الدر الفريد وبيت القصيد

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد السادس

القسم الثاني من الجزء الثالث

حرف الجيم - حرف الحاء - حرف الخاء - حرف الدال

حرف الذال - حرف الراء - حرف الزاي - حرف السين



دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

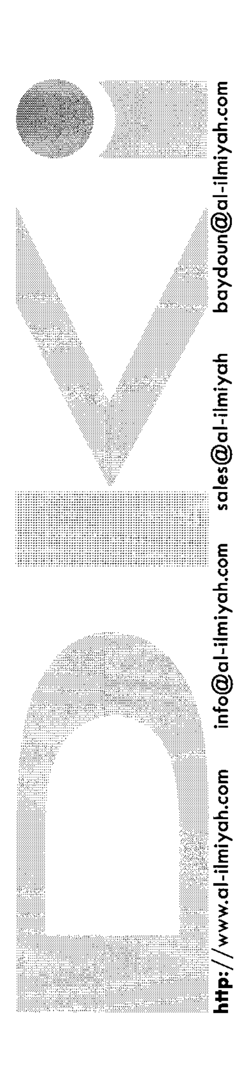
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban


بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ
وَبَيتُ القَصِيدُ



الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت710هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages	(13 Volumes) 6512 (13مجلداً)	عدد الصفحات
Size	17x24 cm	قياس الصفحات
Year	2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة
Printed in :	Lebanon / لبنان	بلد الطباعة
Edition :	1st / الأولى	الطبعة

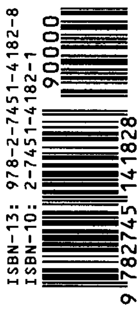
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel: +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤ ٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1



حرف الجيم



/١٩١/ حَرفُ الجِيمِ

٧١٧٤ـ **جَاءَ البَشيرُ مُبَشِّراً بِقُدومِهِ فَمُلِئتُ مِن قَولِ البَشيرِ سُرورَا**

بَعْدَهُ :

فَكَأَنَّنِي يَعْقُوبُ مِنْ فَرَحِي بِهِ إِذْ عَادَ مِنْ شَمِّ القَمِيْصِ بَصِيْرَا

وَاللهِ لَو قَنَعَ البَشِيْرُ بِمُهْجَتِي أَعْطَيْتُهُ وَرَأَيْتُ ذَاكَ يَسِيْرَا

وَمِنْ بَابِ (جَاءَ) قَوْلُ بَعْضِهِم فِي الهَدِيَّةِ[1] :

جَاءَت سُلَيْمَانُ يَوم الحَشْرِ قُبَّرَةٌ تُهْدِي إِلَيْهِ جَرَاداً كَانَ فِي فِيْهَا

وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ الحَالِ مُعْلِنَةً إِنَّ الهَدَايَا عَلَى أَقْدَارِ مُهْدِيْهَا

ولأبي إسْحَاقَ الصَّابِيء فِي الهَدِيَّةِ[2] :

أَرَى النَّاسَ يَهْدُونَ الهَدَايَا نَفِيْسَةً إِلَيْكَ وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَيَّ الدَّهْرُ مَا أُهْدِي

فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى مَا بِهِ انْبَسَطَت يَدَيَ وَتَقْبَلُهُ مِنِّي فَهَذَا الَّذِي عِنْدِي

أَبُو نصر بن نُبَاتَةَ :

٧١٧٥ـ **جَاءَ الشِّتاءُ فَمَا عِندِي لَهُ عُدَدٌ إلاَّ ارتِعادٌ وَتَقرِيصٌ بِأَسنانِي**

بَعْدَهُ :

وَلَو قَضَيْتُ لَمَا قَصَّرْتَ فِي كَفَنِي هَبْنِي قَضَيْتُ فَهبْ لِي بَعْضَ أَكْفَانِي

٧١٧٤ـ الأبيات في زهر الأكم : ٣/ ٨٠ من غير نسبة .

(١) البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٥١٦ .

(٢) البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٣٣ .

٧١٧٥ـ البيتان في نهاية الأرب : ٧/ ١٧٣ .

وَمِنْ بَابِ (جَاءَ الشِّتَاءُ) قَوْلُ الحَرِيْرِيّ فِي مَقَامَاتِهِ[١] :

جَاءَ الشتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائجِهِ سَبْعُ إذَا القَطْرُ عَنْ حَاجَاتِنَا حبسَا
كِنٌّ وَكِيْسٌ وَكَانُونٌ وَكَأسُ طُلَى مَعَ الكَبَابِ وَكُسٍّ نَاعِمٍ وَكِسَا

قَالَ آخَرُ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَمَا الكَفَاتُ حَاضِرَةٌ وَإنَّمَا حَضَرَتْ عَنْهُنَّ أبْدَالُ
قُلٌّ وَقُرٌّ وَقَلْبٌ مُوْجَعٌ وَقلَىً وَقَادِرٌ هَاجِرٌ وَالقِيْلُ وَالقَالُ

وقَالَ جَمَالُ الدِّيْنِ يَاقُوتُ الكَاتِبُ رَحِمَهُ اللهُ :

جَاءَ الشِّتَاءُ بِبَرْدٍ لا مَرَدَّ لَهُ وَلَمْ يُطِق حَجَرٌ قَاسٍ يُقَاسِيْهِ
لا الكَأسُ عِنْدِي وَلا الكَانُونُ مُتَّقِدٌ كَنَّى ظَلامِي وَكِيْسٌ قَلَّ مَا فِيْهِ
دَعِ البَابَ وَخَلِّ الكُسَّ وَاأسَفَاً عَلَى كُسَاً اتَغَطَّى فِي دَيَاجِيْهِ

وَوُجِدَ بَعْضُ الأعْرَابِ وَهُوَ يَتَكَفْكَفُ مِنَ البَرْدِ وَيَقُولُ[٢] :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَمَسَّنَا قَرُّ وَأصَابَنَا فِي عَيْشِنَا ضُرُّ
ضُرٌّ وَفَقْرٌ نَحْنُ بَيْنَهُمَا هَذَا لَعَمْرُ أبِيْكُمُ الشَّرُّ

وقَالَ أعْرَابِيٌّ آخَرُ[٣] :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمُ وَلَقَدْ يُصَابُ بِمِثْلِ هَذَا المُسلِمُ
وَتَقَسَّمَ النَّاسُ الجِبَابَ وَغَيْرُهَا وَكَأنَّنِي بِفنَاءِ مَكَّةَ مُحرِمُ

وقَالَ جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ[٤] :

جَاءَ الشِّتَاءُ وما عِنْدِي لَهُ وَرَقٌ مِمَّا وَهَبْتَ وَمَا عِنْدِي لَهُ خلَعُ
كَانَتْ فَبَدَّدَهَا جُودٌ وَلَعْتُ بِهِ وَلِلْمَسَاكِيْنِ أيْضَاً بِالنَّدَى وَلَعُ

---

(١) مقامات الحريري : ٢٥٤ـ٢٥٥ .
(٢) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٧٦ .
(٣) البيتان في معجم الشعراء : ١/ ٤٩٧ منسوبين إلىٰ أبي وهب يحيى .
(٤) البيتان في شعر جحظة البرمكي : ٣٨ .

البُحتُرِيُّ :

٧١٧٦ـ جَاءَ الوَلِيُّ فَبَلَّ الأَرضَ رَيِّقُهُ ... وَغُلَّتي مِنهُ مَا أَفضَت إِلى بَلَلِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَرُبَّمَا حُرِمَ الغَازُونَ غُنْمَهُمُ فِي ... الغَزْوِ ثُمَّ أَصَابُوا الغُنْمَ فِي القَفَلِ

شَرف الكتاب بن جيّا :

٧١٧٧ـ جَاءَتكَ سَاحِبَةً إِلَيكَ ذُيولَهَا ... تَحتَالُ فِي بُرْدِ العُلا وَتَميسُ

بَعْدَهُ :

كَمْ طَالَعَتْهَا مِنْ أُنَاسٍ حَسْرَةً ... وَصَبَتْ إِلَيْهَا قَبْلَ ذَاكَ نُفُوسُ

كَرُمَت وَأَعْوزَهَا النَّظِيْرُ فَعَنَّسَتْ ... حَتَّى أَطَالَ ثَوَاءهَا التَّعْنِيْسُ

كَانَتْ كَرِيْمَةَ دَهْرِهَا فَمَلَكْتَهَا ... لا غَرْوَ أنْ مَلَكَ النَّفِيْسَ نَفِيْسُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧١٧٨ـ جَاءَتكَ مِن نَظمِ اللِّسانِ قِلادَةٌ ... سِمطَانِ فِيهَا اللُّؤلُؤُ المَكنونُ

البُحتُرِيُّ :

٧١٧٩ـ جَاءَتهُ طَائِعَةً وَلَم يُهزَز لَهَا ... رُمحٌ وَلَم يُشهَر لَديهَا مُنصلُ

أَبُو الحَسن اللَّحَامُ :

٧١٨٠ـ جَادَت عَلَى قَومٍ سَماؤُكَ بِالنَّدى ... وَيَدي تُرَدَّدُ تَحتَ غَيمٍ جَامِدِ

بَعْدَهُ :

وَأَنَا الَّذِي إنْ جُدْتَهُ لِي أوَ لَمْ تَجُدْ ... لَكَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى سَبِيْلٍ وَاحِدِ

٧١٧٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ .

٧١٧٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٦ .

٧١٧٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٥٥ .

٧١٨٠ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ١١٧ منسوبين إلىٰ الاسكافي .

٧١٨١ـ جَادَ حَتَّى قَلَّ السُّؤالُ فَلَمَّا بَادَ مِنّا السُّؤالُ أعطَى ابتِدَاءَا

بَعْدَهُ :

ثُمَّ يُعْطِي جَزلاً وَيُثْنَي عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْطِي عَلَى الثَّنَاءِ جَزَاءَا

سَلمٌ الخَاسِرُ :

٧١٨٢ـ جَارَاكَ قَومٌ فَلَم يَنَالُوا مَدَاكَ وَالجَرِيُ لاَ يُعَارُ

/ ١٩٢/ ابن لنكَكَ :

٧١٨٣ـ جَارَ الزَّمانُ علينَا في تَصَرُّفِهِ وَأَيُّ دَهرٍ عَلَى الأَحرارِ لَم يَجُرِ

بَعْدَهُ :

عِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ ما لَو أنَّ أيسَرَهُ يُلقَى عَلَى الفُلْكِ الدَّوارِ لَمْ يَدُرِ

الرَّضِي الموسَوِيُ :

٧١٨٤ـ جَارَ الزَّمانُ فَلا جَوادٌ يُرتَجَى لِلنَّائباتِ وَلاَ صَدِيقٌ مُشفِقُ

أَبيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ وَكَتَبَ بها إِلَى صَدِيقٍ لَهُ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ كَلامٌ يَكْرَهُهُ :

مَا وَقَّعَ الوَاشُونَ فِيَّ وَلَفَّقُوا قُلْ لِي فَإمَّا حَاسِدٌ أو مُشْفِقُ

فِي كُلِّ يَومٍ ظَهر دائني مَغْرِبٌ لِكَلامِهُم وَجَبِيْنُ دَارِكُ مُشْرِقُ

مَنْ لِي بِمَنْ إنْ بَانَ عَيْبُ خَلِيلِهِ غَطَّاهُ عَنْ شَانِيْهِ أو مَنْ يَصْدُقُ

كَمْ يُسْبَكُ الذَّهَبُ المُصَفَّى مَرَّةً قَدْ لاحَ جَوْهَرُهُ وَبَانَ الرَّوْنَقُ

يَحْلُو لَهُمْ عِرضِي فيستَطرونه وَيَصِلُ عرضَهُمُ الذَّلِيْلُ فَيَبْصقُ

نَفَضُوا عُيُوبَهُمُ عَلَيَّ وَإِنَّمَا وَجَدُوا مَصَحّاً فِي الأَدِيْمِ فَمَزَّقُوا

٧١٨١ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٥ .

٧١٨٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٩ .

٧١٨٣ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٦ ، ١١٧ من غير نسبة .

٧١٨٤ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٣ .

جَارَ الزَّمَانُ فَلا جَوادٌ يُرْتَجى . البيتُ وبَعْدَهُ

وَطَغَى عَلَيَّ فَكُلُّ رَحْبٍ ضَيِّقٌ   إنْ قُلْتُ فِيهِ وَكُلّ حَبْلٍ يَخْنُقُ
دَعْنِي فَإنَّ الدَّهْرَ يَقْصِفُ هِمَّتِي   وَيَجُذُّ مِنْ أمَلِي الَّذي أتعَلَّقُ
وَالمَوْتُ يَرْكضُ فِي نَوَاحِي دَهْرِنَا   وَكأنَّ صَرْفَ الحَادِثَاتِ مَطرقُ

٧١٨٥ـ جَارَ المَشيبُ فَمَا أَتَى في وَقتِهِ   وَالشَّيبُ يَعدِلُ بِالفَتَى وَيَجُورُ

قَبْلَهُ :

عُدِّي سِنِيَّ وَلا تَرُعْكِ شَوَاهِدِي   اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي لَصَغِيْرُ

جَارَ المَشِيْبُ فَمَا أتَى فِي وَقْتِهِ . . . البَيْتُ .

٧١٨٦ـ جَازَيتُموني بِالوِصالِ قَطيعَةً   شَتَّانَ بَيـنَ صَنيعِكُم وَصَنيعِي

رَجُلٌ من عبدِ القيس :

٧١٨٧ـ جَامِلِ النَّاسَ إذا مَا جِئتَهُم   إنَّما النَّاسُ كَأَمْثَالِ الشَّجَر

بَعْدَهُ :

مِنْهُمُ المَذْمُومُ فِي مَنْظَرِهِ   وَهُوَ صُلْبٌ عُودُهُ حُلوُ الثَّمَر
وَتَرَى مِنْهُ أثِيْثاً نَبْتُهُ   طَعْمُهُ مُرٌّ وَفي العُودِ خَوَر

ذُؤيب بن كعبٍ :

٧١٨٨ـ جَانيكَ مِن يَجنِي عَليكَ وَقَد   تُعدي الصِّحاحَ مَبارِكَ الجُربُ

المَثَلُ السَّايرُ : جَانِيْكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ . مَعْنَاهُ صَاحِبُ جِنَايَتِكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ فَلا تَأخُذ بِالعُقُوبَةِ غَيْرَهُ .

وقَالَ أبُو عَمْرُو : بَلْ مَعْنَاهُ الَّذِي تَلْحَقُكَ مَنْفَعَتُهُ هُوَ الَّذِي يَلْحَقُكَ عَادَةً وَتُعَيَّرُ

٧١٨٥ـ البيتان في حلية المحاضرة : ٧١ .
٧١٨٧ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١٢٥ .
٧١٨٨ـ الأبيات في العقد الفريد : ٥/ ٢٢٧ و٦/ ٩٠ .

بِقبْحِهِ أي الَّذي يَجْنِي لَكَ الخَيْرَ هُوَ الَّذي يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرُّ . فَقَولُهُم : جَانِيْكَ مَعْنَاهُ الجَّانِي لَكَ يُقَالُ جَنَيْتُ لَهُ ثُمَّ يُحْذَفُ اللاَّمُ فَيَقَالُ : جَنَيْتُهُ . كَمَا يُقَالُ وَزَيْتُ لَهُ وَوَزَيْتُهُ وهذا أَجْوَدُ مِنَ الأوَّلِ .

قَيْلَ : وَقَفَ رَجُلٌ للحَجَّاجِ فقَالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأميْرَ جَنَى جَانٍ فِي الحَيِّ فَأُخِذْتُ بِجَرِيْرَتِهِ وَأُسْقِطَ عَطَائِي . فَقَالَ الحَجَّاجُ : أمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

جَانِيْكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ . البيتُ وَبَعْدَهُ

وَالحَرْبُ قَدْ تَضْطَرُّ جَانِيَهَا إلَى ... المَضِيْقِ وَدُونَهُ الرَّحْبُ
وَلَرُبَّ مَأخُوذٍ بِذَنْبِ صَدِيْقِهِ ... وَنَجَا المقَارِفُ مَنْ لَهُ الذَّنْبُ

فَقَالَ الرَّجُلُ : أعَزَّ اللهُ الأمِيْرَ كِتَابُ اللهِ أوْلَى أنْ يُتَّبَعَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ مَعَاذَ اللهِ أنْ نَأخُذَ إلاَّ مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعنَا عِنْدَهُ ﴾ . فَقَالَ الحَجَّاجُ : صَدَقْتَ يَا غُلامُ رُدّ اسمَهُ وَأَثْبِتْ رَسْمَهُ وَأَحْسِنْ عَطَاءَهُ.

الحُطَيئَةُ :

٧١٨٩ـ جَاوَرتُ آلَ مُقَلّدٍ فَحَمَدتُهُم ... إذ لاَ يَكَادُ أَخو جوارٍ يُحمَدُ

بَعْدَهُ :

أزْمَانَ مَنْ يُرِدِ الصَّنِيْعَةَ يَصْطَنِع ... فينا وَمَنْ يُرِدِ الزَّهَادَةَ يزهدُ

التهاميُّ يرثِي وَلَدَهُ :

٧١٩٠ـ جَاوَرتُ أَعدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ ... شَتَّانَ بَينَ جِوارِهِ وَجِواري
٧١٩١ـ جَاوَرتُ شَيبَانَ فَأَحْلَولىٰ جِوارُهُم ... إنَّ الكِرامَ خِيارُ النَّاسِ لِلجَارِ

بَعْدَهُ :

قَومٌ يُهِيْنُونَ لَحْمِ الجُزْرِ بَيْنَهُمُ ... إذَا العَذَارَى تَصَلَّت مَوْقِدَ النَّارِ

٧١٨٩ـ ديوان الحطيئة (وطاس) : ٤٤ ، زهر الآداب ٣/ ٦٨٢ .
٧١٩٠ـ الأبيات في ديوان أبي الحسن التهامي ٥٣ .

أبو محمّد سَعيد بن عبد الملك البستِيّ :

٧١٩٢ـ جَاوَزَ الدَّهرُ حَدَّهُ في اهتِضامِي فَكَأَنَّ الزَّمانَ يَهوى عَذابِي

/ ١٩٣/ أَبُو سَعيدٍ الرُستميّ :

٧١٩٣ـ جَاوَزتُ سنّي الأَشُدَّ وَمَارَستُ بِنَفسِي مِنَ الخُطُوبِ الأَشَدَّا

بَعْدَهُ :

وَتفَانَى الأَقْرَانُ دُونِي جَمِيْعَاً وَتَبَقَّيْتُ فِي الكنَانَةِ فَرْدَا

٧١٩٤ـ جِبَالُ الحِجَا أُسدُ الوَغَىٰ غُصَصُ العِدَا شُموسُ العُلا سُحُبُ النَّدى أنجُمُ الحَفلِ

الرَّاعِي :

٧١٩٥ـ جَبانٌ سَريعٌ في المِراءِ كَأَنَّهُ عَمودُ خِلافٍ في يَدَي مَتهَيِّبِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : جُرُفٌ مُنْهَالٌ وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ . يُضْرَبُ فِيْمَنْ لا يُطْمَعُ فِي خَيْرِهِ . يُقَالُ : كَيْفَ فُلانٌ ؟ فَيُقَالُ : جُرُفٌ مُنْهَال أي لا حَزْمَ عِنْدَهُ وَلا عَقْلَ وَالجُرُفُ مَا تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ مِنَ الأوْدِيَةِ . وَالمُنْهَالُ : المُنْهَارُ يُقَالُ : هِلْتُهُ فَانْهَالَ أي صَبَبْتُهُ فَانْصَبَّ . وَالسُّحَابُ المُنْجَالُ هُوَ المُنْكَشِفُ وَالمُرَادُ أَنَّ هَذَا المَسؤُولَ عَنْهُ لا خَيْرَ عِنْدَهُ .

٧١٩٦ـ جِبسٌ يَهِرُّ عَلَى الأَحرارِ صَاحِبهُ وَآفَةُ النَّاسِ أَن تستَأسِدَ البَقَرُ

٧١٩٧ـ جَبَلٌ تَزعزَعَ ثُمَّ مَالَ بِرُكنِهِ فِي البَحرِ لاَ رَنقَت عَليهِ الأَبحُرُ

يُقَالُ : إنَّ عَبْد الله بن عَبَّاس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) لَمَّا سَمِعَ بِموتِ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ تَمَثّلَ بهَذَا البَيْتِ .

٧١٩٢ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٨٦ .

٧١٩٣ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٠ .

٧١٩٥ـ البيت في ديوان الراعي : ١٨٧ .

٧١٩٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٨٢ .

٧١٩٧ـ البيت في التعازي والمراثي : ١٥٠ .

بَعضُ بَني كِلاَبٍ :

٧١٩٨ـ جُبَنَاءُ عَن ذَمِّ المُرَجِّي فَضلَنَا   شُجَعاءُ عَن ضَرسِ الحُروبِ الضُرَّسِ

دِيكُ الجنِّ :

٧١٩٩ـ جَبينُكَ وَالمُقَلَّدُ وَالثَنَايَا   صَباحٌ في صَباحٍ في صَباحِ

٧٢٠٠ـ جَحَدتُ هَواكَ حَتَّى شَكَّ فِيهِ   ضَميرُ القَلبِ مِن بَعدِ اليَقينِ

إبراهِيم الغَزِّيُ :

٧٢٠١ـ جُحودُ فَضيلَةِ الشُّعَراءِ غَيٌّ   وَتَفخيمُ المَديحِ مِنَ الرَّشادِ

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٧٢٠٢ـ جُدْ بالقَليلِ إِذا تَعَذَّرَ غَيرُهُ وَ   اسعَد بِبكرِ مَدائحي وَالثَّيبِ

/ ١٩٤ /

٧٢٠٣ـ جُد بِعُرفٍ وَاتَّخِذهُ   لِمُكَافَاةٍ ذَخيرَه

بَعْدَهُ :

وَلَئِنْ فَاتَتْ مُكَافَا   تُكَ فِي الدُّنْيَا فَخِيْرَه

إِنَّ خَيْرَ الخَيْرِ مَا قَدَّ   مْتَ للدَّارِ الأخِيْرَه

البُحتُرِيُّ :

٧٢٠٤ـ جُد بِمَا شِئتَ أَنتَ أَوفَرُ حَظّاً   مِن مُرَجّي نَوالِكَ المَبذُولِ

بَعْدَهُ :

فَكَثِيْرُ العَطَاءِ غَيْرُ كَثِيْرٍ   وَقَلِيْلُ الثَّنَاءِ غَيْرُ قَلِيْلِ

٧١٩٨ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٤٨ .

٧١٩٩ـ البيت في ديوان ديك الجن : ١١٠ .

٧٢٠١ـ البيت في ديوان البحتري : ٥٣٢ .

٧٢٠٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٥٠ .

٧٢٠٤ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٧٩ .

القَاضِي ابنُ خلاَّدٍ :

٧٢٠٥ـ جِـدٌّ تَعَـاوَرَهُ هَـزلٌ خِـلاَلَهُمَـا   مُـــدَاعَبَـــاتٌ بِمِيعَـــادٍ وَإِيعَـــادِ

محمّد بن طلحة الاسفراييني :

٧٢٠٦ـ جَدَّدتَ لِلتَّدريسِ رَسماً دَارِسَاً   لاَ زِلـتَ تَـدرُسُ وَالأَعَـادِي تُـدرَسُ

قَبْلَهُ :

قُـلْ لـلإِمَـامِ أَبِـي مُحَمَّـد الَّـذِي   مِـنْ نُـورِهِ غُـرَرُ المَعَـانِـي تُقْتَبَـسُ

جَدَّدت للتَّدْرِيْسِ . . . البَيْتُ .

هُوَ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحسَيْنِ بن طَلْحَةَ الأسفْرَايِيْنِيّ يُخَاطِبُ خَالَهُ مُوفَّق الدِّيْن مُحَمَّد .

٧٢٠٧ـ جُد لِي بِمَا أَولَيتَنيهِ مِنَ الرِّضَا   بـدءاً فَلَسـتُ لمَـا كَـرِهـتَ بِعَـائِـدِ

ابن شمسِ الخِلافَةِ :

٧٢٠٨ـ جَدوَاكَ لِي كَنزٌ وَقُربُكَ لِي غِنَىً   وَذِكـرَاكَ لِـي حـرزٌ وَظِلُّـكَ لِـي وَزَرْ

البُحتُرِيّ :

٧٢٠٩ـ جِدَةٌ وَلاَ جُودٌ وَطَالِبُ حَاجَةٍ   فِـي البَـاخِلِيـنَ وَبغيَـةٌ لاَ تُـوجَـدُ

لَهُ أَيضَاً :

٧٢١٠ـ جِدَةٌ يَذودُ البُخلُ عَن أَطرَافِهَا   كَـالبَحـرِ يَـدفَـعُ مِلحُـهُ عَـن مَـائِـهِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٢١١ـ جَديرٌ إِذا مَا الخَطبُ طَالَ فَلَم   تَنَل ذَوائِبَهُ أَن تَجعَلَ السَيفَ سُلَّمَا

٧٢٠٧ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٢٦٢ .

٧٢٠٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٦٣١ .

٧٢١٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢٩١ .

٧٢١١ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤٩ .

٧٢١٢ـ جَذلاَنُ يَحتَمِلُ الأَذى عَن قُدرَةٍ وَالـلاسِعَـاتُ الصُـمُّ تَحـتَ ثِيـابِـهِ

وَمِنْ بَابِ (جَرَت) قَوْلُ أَبِي الشِّيْصِ فِي مَوْتِ الرَّشِيْدِ وَقِيَام الأَمِيْنِ بَعْدَهُ[١] :

جَـرَتْ جَـوَارٍ بِـالسَّعْـدِ وَالنَّحْـسِ فَنَحْـنُ فِـي وَحْشَـةٍ وَفـي أُنْـسِ
العَيْـنُ تَبْكِـي وَالسِّـنُّ ضَـاحِكَـةٌ فَنَحْـنُ فِـي مَـأْتَـمٍ وفـي عُـرْسِ
يُضْحِكُنَـا القَـائِـمُ الأَمِيْـنُ وَيُبْكِيْنَـا وَفَـاةُ الـرَّشِيْـدِ بِـالأَمْـسِ
بَـدْرٌ بِبَغْـدَادَ بَـاتَ فِـي رَغَـدٍ وَبَـاتَ بَـدْرٌ بِطُـوس فِـي الـرَّمْـسِ

/ ١٩٥/ الأسوَد بن يَعفُر :

٧٢١٣ـ جَرَتِ الرياحُ عَلَى مَحَلِّ دِيارِهِم فَكَـأَنَّهُـم كَـانُـوا عَلَـى مِيعَـادِ

قَبْلَهُ :

مَـاذَا أُؤَمِّـلُ بَعْـدَ آلِ مُحَـرِّقٍ تَـرَكُـوا مَنَـازِلَهُـم وَبَعْـدَ أَيَـادِ
أَهْـلُ الخَـوَرْنَـقِ وَالسَّـدِيـرِ وَبَـارِقٍ وَالقَصْـرِ ذِي الشُّـرُفَـاتِ مِـنْ سِنْدَادِ

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِم . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَلَقَـدَ غَنُـوا فِيْهَـا بِـأَطْيَـبِ عِيْشَـةٍ فِـي ظِـلِّ مُلْـكٍ ثَـابِـتِ الأَوْتَـادِ
فَـإِذَا النَّعِيْـمُ وَكُـلُّ مَـا يُلْهَـى بِـهِ يَـومَـاً يَصِيْـرُ إِلَـى بلـىً وَنَفَـادِ

زُهيرُ بن أبي سُلمَى :

٧٢١٤ـ جَـرَت سُنُحَـاً فَقُلـتُ لَهَـا أَجيزِي نَوَىً مَشمولَةٌ فَمَتى اللِّقَاءُ

٧٢١٥ـ جَرَت لِمَا بَينَنا خَيلُ الشَّموسِ فَلا يَأساً مُريحاً نَرى مِنهَا وَلا طَمَعا

وَمِنْ بَاب (جَرَتْ) قَوْلُ الشَّيْخِ العَلاَّمَةِ الحَسَنِ بن مُحَمَّد بن الحَسَنِ الصَّغَانِيِّ رَحمَةُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : أَدْرَكْتُ زَمَانَهُ وَرَوَيْتُ عَنْهَ وَكَانَ فَرِيْدَ عَصْرِهِ

(١) الأبيات في ديوان أبي الشيص : ٦٨ ، ٦٨ .
٧٢١٣ـ الأبيات في شعر الأسود بن يعفر : ٢٥ ، ٢٦ .
٧٢١٤ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٥٩ .
٧٢١٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٤٨٦ منسوبا إلىٰ لقيط .

وَأوْحَدَ وَقْتِهِ مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ وَنُبَلاءِ الفُضَلاءِ بَحْرٌ زَاخِرٌ وَنُورٌ سَاطِعٌ بَاهِرٌ .

جَـرَت نَفْسِـي مَـعَ الأهْـوَاءِ دَهْـراً ... وَلا تَجْـرِي إلَـى الطَّـاعَـاتِ جَـرْيَـة
فَلَمَّـــا جِئْـــتُ عَبَّـــادَانِ أرْسَـــتْ ... وَلَيْـــسَ وَرَاءَ عَبَّـــادَانِ قَـــرْيَـــة

الرضيُّ الموسَوِيُ :

٧٢١٦ـ جُرحُ الحِمَامِ وَلا جُرحُ الأَذى أَبَداً ... وَالمَوتُ عِندَ نُزولِ الضَّيمِ مَودُودُ

المُتَنبِّي :

٧٢١٧ـ جَـرَحـتِ مَجْـرَحَـاً لَـم يَبـقَ ... فِيـهِ مَكـانٌ للسُيـوفِ وَلاَ السِّهَـامِ

٧٢١٨ـ جَرَّاكَ عَفوي عَنِ الذُنوبِ فَقَد ... أَمِنـتَ عنـدَ الـذُنُـوبِ إعـرَاضِـي

ابن هندُو : [من المنسرح]

٧٢١٩ـ جَـرَّبـتُ إخـوَانَنـا فَكُلُّهـم ... يَكـذِبُ فـي صِـدقِ ودِّهِ الأَمَـلُ

بَعْدَهُ :

إنْ تَـــدْعُهُـــمْ مَـــرَّةً لِنَـــائِبَـــةٍ ... يَنْفَصِلُـوا عَنْـكَ بَعْـدَ مَـا اتَّصَلُـوا
فَـــلا تَقُـــلْ ربَّ وَاثِـــقٍ خَجِـــلٍ ... أطلَـق وَقُـل كُـلُّ وَاثِـقٍ خَجِـلُ

الخبزرزّي في كَذَّابٍ :

٧٢٢٠ـ جَـرَّبـتُ أَيمَـانَـاً لَـهُ فَـوَجَـدتُهَـا ... كَـذِبَـاً فَصِـرتُ بِصِـدقِـهِ مُـرتَـابَـا

٧٢٢١ـ جَرِّب تَجِد رشداً في كُلِّ تَجرِبَةٍ ... إِنَّ التَّجَارِبَ تَهدِي العَاقِلَ الرّشَدَا

٧٢١٦ـ ديوان الشريف الرضي (الحلو) : ١/ ٢٩٣ .
٧٢١٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥/ ١٤٧ .
٧٢١٨ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله ١٧/ ٢٣ .
٧٢١٩ـ ديوانه ٢٤٠ .
٧٢٢٠ـ البيت في ديوان الخبرازرزي (مجلة المجمع العراقي) : ج١ مج٤٠/ ١٠٦ .

أَبُو العَلاءِ المَعَرِي :

٧٢٢٢ـ جَرَّبتُ دَهرِي وَأَهلِيهِ فَمَا تَركت … لِيَ التَّجَارِبُ في وِدّ امرِىءٍ غَرَضَا

/ ١٩٦/ بَشَّارٌ :

٧٢٢٣ـ جَـرَّبـتُ عَـاقِبَـةَ الصِّبَى فَقَلَيتُـهُ … وَوَجَـدتُ أَيمَـنَ طَيـرِهِ مَشـؤُومَـا

بَعْدَهُ :

فَالآنَ حِيْنَ شَرَعْتُ فِي حَوْضِ التُّقَى … وَخَرَجْتُ من عُقَدِ الحِبَالِ سَلِيْمَا

وَلَبِسْـتُ أَرْدِيَـةَ الحَلِيْـمِ وَأَصْبَحَـتْ … أُمُّ الغـوايَـةِ مِـنْ هَـوَايَ عَقِيْمَـا

وَصَحَـوْتُ إلاَّ مِـنْ لِقَـاءِ مُحَـدِّثٍ … حَسَـنِ الحَدِيْـثِ يَـزِيْـدُنِي تَعْلِيْمَـا

إِنَّ الـوَقَـارَ وَمَـا تَـرَى بِمَفَـارِقِـي … فِي صَرفِ الغَوَايَةِ فانْصَرَفْتُ كَرِيْمَا

فَمَضَـى الـزَّمَـانُ بِحُلْـوِهِ وَبِمُـرِّهِ … وَبَلَـوتُ أَطْيَبَـهُ فَكَـانَ وَخِيْمَـا

الأمير عَسيَانُ بنُ جَلَبٍ :

٧٢٢٤ـ جَرَّبتُ في شِدَّتي أَن لاَ صَديقَ لِمَن أَضحَى … كَعَصـفٍ عَليـهِ الـدَّهـرُ قَـد عَصَفـا

٧٢٢٥ـ جَـرَّبـتَ فـي نَفسِـكَ سمّـاً فَمَـا … أَحمَـدتَ تَجـريبَـكَ لِلسَّـمِّ

عَبد الله بن المبَارِكِ :

٧٢٢٦ـ جَرَّبتُ نَفسِي فَمَا وَجَدتُ لَهَا … مِـن بَعـدِ تَقـوَى الإِلَـهِ كَـالأَدَبِ

وَمِنْ بَابِ (جَرَّبْتُ) قَوْلُ :

جَـرَّبْـتُ نَفْسِـي فَمَـا وَجَـدْتُ لَهَـا … مِـنْ بَعْـدِ تَقْـوَى الإِلَـهِ كَـالأَدَبِ

فِـي كُـلِّ حَـالاتِهَـا وَإِنْ كَـرِهَـتْ … أَفضَـلُ مِـنْ صَمْتِهَـا عَـنِ الكَـذِبِ

٧٢٢٢ـ البيت في سقط الزند : ٢٠٨ .

٧٢٢٣ـ لم يرد في ديوانه (ابن عاشور) ، أنظر : أسد الغابة ٤/ ٢٥٧ .

٧٢٢٤ـ البيت في معجم السفر : ٢٢٧ .

٧٢٢٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٢٤٤ .

٧٢٢٦ـ الأيات في سير أعلام النبلاء : ٧/ ٣٧٨ .

أو غَيْبَـةَ النَّـاسِ إنَّ غَيْبَتَهُـم حَـرَّمَهَـا ذُو الجَلالِ فِي الكُتُـبِ
إنْ كَـانَ مِـنْ فِضَّـةٍ كَـلامُـكِ يَـا نَفْسُ فَإنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبِ

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك رَحَمَهُ اللهُ يَنشِدُهَا كَثِيْرَاً .

قَدْ كُتِبَتْ إخوَانهُ بِبَاب : (جَرَّبْتُ نَفْسِي) .

مَحمُودُ الورَّاقُ :

٧٢٢٧ـ جَـرَّبتُهُـم فَـوَجَـدتُ أَكثَـرَهُـم وَصَـديقُـهُ المِنـديـلُ وَالطَبَـقُ

قَبْلَهُ :

وَاللهِ مَـا أدْرِي بِمَـنْ أثِـقُ وَأرَى جَمِيْـعَ النَّـاسِ قَـدْ مَـرَقُـوا
لا يُنْصِفُـونَ وَلا يَفُـونَ وَلا يَبْغُـونَ إلاَّ مَـنْ لَـهُ وَرَقُ

جَرَّبْتُهُم فَوَجَدْتُ أكْثَرَهُم . . . البَيْتُ .

حَمد بن محمد بن فَوَجَة الأصفهاني :

٧٢٢٨ـ جَـرَّبَنِـي دَهـرِي بِـأَحـدَاثِـهِ تَجـرِبَـةَ اليَـاقُـوتِ بِـالنَّـارِ

جَعفَر بن شمس الخلافة :

٧٢٢٩ـ جَـرِّدِ العَـزمَ وَشَمِّـر لِلعُـلا وَدَعِ العَجـزَ لِـرَاضِيـهِ دَعِ

في السُّيُوفِ :

٧٢٣٠ـ جَـرِّدهَـا وَأَلبِسُـوهَـا المَنَـايَـا عِـوَضَـاً عُـوِّضَـت مِـنَ الأَغمَـادِ

ابنُ المُعتزِّ :

٧٢٣١ـ جَرَى إِلَى حَيثُ تَجرِي الرِّيحُ جُودُ يَدِي وَخَيَّمتْ فَوقَ أَطبَاقِ العُلا هِمَمِي

أَبْيَاتُ عَبْدُ اللهِ ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ ، أوَّلُهَا :

سَمِعَ الشَّجَى عَنِ التَّنْفِيْذِ ذُو صَمَمِ وَاللَّـوْمُ فِـي لَـوْمِ مَطْـوِيٍّ عَلَـى ألَـمِ

٧٢٣١ـ البيت الثامن والتاسع في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٢/ ٣٧٠ والأول والخامس والسادس في الحماسة المغربية : ١/ ٦٩٩ .

أيْنَ الزَّمَانُ الَّذي طَابَتْ مَرَاتِعُهُ حسبهُ دَائِمَاً لِي ثُمَّ لَمْ يَدُمِ
قَدْ كَانَ حَسْبِي وَأَقْصَى مُنْيَتِي وَرِضَا نَفْسِي وَقَدْ كَانَ عِنْدِي غَيْرَ مُتَّهَمِ
يَا عَاذِلِي فِي النَّدَى لا تَعْذُلَنَّ فَتىً أَفْنَى شَبَابَ الفَتَى فِي طَاعَةِ الكَرَمِ
هَلْ الغِنَى غَيْرُ مَا جَادَتْ يَدَايَ بِهِ لِسَائِلٍ ظَلَّ يشْكُو سَطْوَةَ العَدَمِ

جَرَى إِلَيَّ حَيْثُ تَجْرِي الرِّيحُ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

فَسَلْ بِيَ الدَّهْرَ هَلْ جَازَيْتُ أَنْعُمَهُ عِنْدِي وَهَلْ ذَلَّلَتْهُ للوَرَى نقمِي
يَا طَارِقِي فِي الدُّجَى وَاللَّيْلُ مُنْبَسِطٌ عَلَى البِلادِ بَهِيْمٌ ثَابِتُ الدَّعَمِ
قَرَعْتَ بَابَ غِنىً طَابَتْ مَوارِدُهُ وَنَائِلٍ كَأَنَّهُمَا للعَارِضِ السَّجِمِ

جَحظَةُ البَرمَكِيُّ :

٧٢٣٢ـ جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ شَقِيقِ رُوحِي مُعَاتَبَةٌ كَأَيَّامِ الشَّبَابِ

بَعْدَهُ :

بِأَلْفَاظٍ أرقّ مِنَ الأَمَانِي وَأشْهَى مِنْ مُعَاقَرَةِ الشَّرَابِ
جَرِيْئاً فِي الحِمَى مُذْ كُنْتُ طِفْلاً فَمَا لِي قَدْ ضَعُفْتُ عَنِ الجوَابِ

/ ١٩٧/ **زِيَادٌ الأَعْجَمُ :**

٧٢٣٣ـ جَرَيتَ بِمَا عَوَّدتكَ الكِرامُ وَتَجرِي الجِيَادُ بِعَادَاتِهَا

قَالَ الجاحِظُ : إِنَّ كَثِيْراً مِنَ البُلَغَاءِ وَالفُصَحَاءِ وَالعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ قَدْ عَجزُوا عَنْ قَولِ الشِّعْرِ فواجِدٌ خَطِيْبٌ بَلِيْغٌ يَقْدِرُ عَلَى تَأْلِيْفِ مِائَةِ بَيْتٍ جَيِّدٍ نَحْوَ زِيَادٍ الأَعْجَمَ وَابنُ الوَتَّار وَغَيْرَهُما مِمَّنْ كَانَتْ اللُّكْنَةُ عَلَيْهِ غَالِبَةً وَإِلَيْهِ انْتِهَاءُ الوَصْفِ فِي جَودَةِ الشِّعْرِ وَالبَلاغَةِ وَإِصَابَةِ المَعْنَى وَقَدْ كَانَ زِيَادُ الأَعْجَمُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ السُّلْطَانُ فَيَقُولُ الشُّلْتَانُ فَيَقْلِبُ السِّيْن شِيْناً وَالطَّاءَ تَاءً وَهُوَ القَائِلُ .

جَرَيْتُ بِمَا عَوَّدَتْكَ الجِيَادُ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

٧٢٣٢ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي الأديب الشاعر للسوداني) .
٧٢٣٣ـ البيتان في التذكرة السعدية : ١٣٩ ، ولم يرد في مجموع شعره (بكار) .

كَــذَاكَ السَّــوَابِــقُ لا تَثْنِــي إذَا أُرْسِلَــتْ دُونَ غَــايَــاتِهَــا

السَّرِيُّ الرَّفَّاء :

٧٢٣٤ـ جَرَيتُ في حَلبَةِ الأَهواءِ مُجتَهِداً وَكَيفَ أُقصِرُ وَالأَيَّامُ فـي طَلَبِي

قَبْلَهُ :

قُمْ فَانْتَصِفْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالنُوبِ وَاجْمَعْ بِكَأسِكَ عَيْنَ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ

أَمَا تَرَى الصُّبْحَ قَدْ قَامَتْ عَسَاكِرُهُ فِي الشَّرْقِ تَنْشُرُ أَعْلاماً مِنَ الذَّهَبِ

جَرَيْتُ فِي حَلبَةِ الأَهْوَاءِ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

تَوِّجْ بِكَأسِكَ قَبْلَ الحَادِثَاتِ يَدِي فَالكَأسُ تَاجُ يَدِ المثري مِنَ الأدَبِ

عَمرُو بن لَجَأ :

٧٢٣٥ـ جَريتَ لِيَربُوعٍ بِشُؤْمٍ كَمَا جَرَى إلى غَايَةٍ قَادَت لَهَا المَوتَ دَاحِسُ

٧٢٣٦ـ جَرَى حُبُّهَا مَجرَى دَمِي في مَفَاصِلِي فَأَصبَحَ لِي عَن كُلِّ شُغلٍ بِهَا شُغلُ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ رَقِيْبَاً مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي عَنِ العَـذْلِ حَتَّـى لَيْـسَ يَـدخُلُهَـا عَـذْلُ

بَشَّارٌ :

٧٢٣٧ـ جَرَى دَمعِي فَأَخبر عَن ضَمِيرِي كَحَـاوِي المِسـكِ دَلَّ عَليـهِ نَفـحُ

٧٢٣٨ـ جَرَى طلقاً حَتَّى إذا قِيلَ سَابِقٌ تَــدَارَكَــهُ عــرقُ اللِّئَـامِ فَبَلَّــدا

ابنُ هِندُو :

٧٢٣٩ـ جَرَى قَلَمُ القَضاءِ بِمَا يَكونُ فَسَيَّــانِ التَحَــرُّكُ وَالسُكُــونُ

٧٢٣٤ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٤ .

٧٢٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٩ .

٧٢٣٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٥٤ .

٧٢٣٧ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١/ ١٤٦ .

٧٢٣٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٧ .

٧٢٣٩ـ البيتان في ابن هندو : ١٨٣ .

بَعْدَهُ :

جُنُـونٌ مِنْـكَ أَنْ تَسْعَـى لِـرِزْقٍ وَيُـرْزَقُ فِـي غَشَـاوَتِـهِ الجَنِيْـنُ

وَيُرْوَيَانِ لابنِ الرُّومِيّ ، وَيُرْوَيَانِ لأبي الخَيْرِ الكَاتِبِ الوَاسِطِيِّ .

المتَنَبّي :

٧٢٤٠ـ جَرَى مَعَكَ الجَارُونَ حَتَّى إذَا انتهَوا إلى الغَايَةِ القُصوَى جَرَيتَ وَقَامُوا

وَمِنْ بَابِ (جَرَى) قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّد بن شِبل :

جَـرَى نَـوَالُـكَ فَـاعْتَـدْنَـا تَـدَفقُـهُ وَأَنْـتَ مِنَّـا لِحُسْـنِ المَـدْحِ مُعْتَـادُ

مَـا دَامَ بِشْـركَ بِـي يَـزْدَادُ رَوْنَقَـهُ فَـالحَمْـدُ مِنِّي عَلَـى العِـلاَّتِ يَـزْدَادُ

مَا قَادَنِي الرّفدُ بَلْ ودّ سَمَحْتَ بِهِ إنَّ الكَـرِيْـمَ بِحُسْـنِ الـوُدِّ يَنْقَـادُ

لأشْكُـرَنَّـكَ مَـا نَـاحَـتْ مُطَـوَّقَـةٌ وَمَـا حَـدَا الغَيْـثَ إبْـرَاقٌ وَإرْعَـادِ

صُرَّدُرَّ :

٧٢٤١ـ جَرَى وَالسَابِقُونَ إلَى المَعَالِي فَجَـاءَ فُـوَيقَهَـا وَأَتَـوا دُوَينَـا

جَحظَةُ البَرمَكيُّ :

٧٢٤٢ـ جَرِيئاً في الحِمَى مُذ كُنتَ طِفلاً فَمَـا لِـي قَـد ضَعُفـتُ عَـنِ الجَـوابِ

/١٩٨/ زُهيرُ بن أبي سُلمَى :

٧٢٤٣ـ جَرِيءٌ مَتَى يُظلَم يُعَاقِب بِظُلمِهِ سَـرِيعَـاً وَإلاَّ يُبـدَ بِـالظُّلـمِ يَظلِـم

الحُطَيئَةُ يَهجُو أُمَّهُ :

٧٢٤٤ـ جَـزَاكِ اللهُ شَـرّاً مِـن عَجُـوزٍ وَلَقَّـاكِ العُقُـوقَ مِـنَ البَنِينَـا

٧٢٤٠ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٥٧ .

٧٢٤١ـ لم يرد في ديوانه .

٧٢٤٢ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .

٧٢٤٣ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٢٥ .

٧٢٤٤ـ الأبيات في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ١٤٤ .

بَعْدَهُ :

تَنَحَّـي فَـاجْلِسِـي عَنِّـي بَعِيْـدَاً أَرَاحَ اللهُ مِنْـكِ العَـالَمِيْنَـا
أغِـرْبَـالاً إِذَا استُـودِعْـتِ سِـرَّاً وَكَـانُـونَـاً عَلَـى المُتَحَـدِّثِيْنَـا
حيَـاتُـكِ مَـا عَلِمْـتُ حَيَـاةُ سَـوْءٍ وَمَـوتُـكِ قَـدْ يَسُـرُّ الصَّـالِحِيْنَـا

٧٢٤٥ـ جَزَاكَ اللهُ عَن ذِا النُصحِ خَيراً وَلَكِـن جَـاءَ فـي الـزَّمَـنِ الأَخيـرِ

أَبُو محمّد النَظَّامُ :

٧٢٤٦ـ جَزَاكَ اللهُ عَنّي نِصفَ خيرٍ لأَنَّكَ قَد نَهَضتَ بِنِصفِ حَـاجَـه

البُحتُرِيُّ :

٧٢٤٧ـ جُزتُ البَخيلَ وَقَد عَثَرتُ بِمَنعِهِ صَفحَـاً وَقُلـتُ رَميَّـةٌ لَـم تُكتَـبِ

ابنُ الظَّرِيفِ :

٧٢٤٨ـ جُزتُ البَخيلَ وَمِن وَرَائي رِفدُهُ وَوَقَفتُ حَيثُ أَرَى النَّدَى وَيَرَاني

٧٢٤٩ـ جَزَتنَا بَنُو سَعدٍ بِحُسنِ صَنيعِنَا جَـزَاءَ سِنِمَّـارٍ وَمَـا كَـانَ ذَا ذَنْـبِ

فِي المَثَلِ : جَزَاءُ سِنْمَارٍ . أي جَزَائِي جَزَاءَ سِنْمَارٍ وَهُوَ رَجُلٌ رُومِيٌّ بَنَى الخورنَقَ الَّذي بِظَهْرِ الكُوْفَةِ للنُّعْمَانِ بن امْرِي القَيْسِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ أَلْقَاهُ مِنْ أعْلاهُ فَخَرَّ مَيْتَاً وَإِنَّمَا فَعَل بِهِ ذَلِكَ لِئَلاَّ يَبْنِي مِثْلَهُ لِغَيْرِهِ فَضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِ المَثَلَ لِمنْ يُجْزَى عَلَى الإحْسَانِ بِالإسَاءَةِ . وَقِيْلَ هُوَ الَّذِي بَنَى أطمُ أُحَيْحَةُ ابن الحَلاَّج فَلَمَّا فَرغَ مِنْهُ قَالَ لَهُ : أُحَيْحَةُ لَقَدْ أحْكَمْتَهُ قَالَ : إِنِّي لأعْرِفُ مِنْهُ حَجَرَاً لَو نُزِعَ لَتَقَوّضَ مِنْ عِنْدَ آخِرِهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الحَجَرِ فَأَرَاهُ مَوْضِعُهُ فَدَفَعَهُ أُحَيْحَةُ مِنَ الأَطُمِ فَخَرَّ مَيْتَاً .

٧٢٤٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٧٩ منسوبا إلىٰ عبد المحسن .
٧٢٤٦ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٦/ ١٤٦ .
٧٢٤٧ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٨٣ .
٧٢٤٩ـ البيت في الامثال لابن سلام : ٢٧٣ .

الشِمشَاطِيُّ :

٧٢٥٠ـ جُز مَدَى كُلِّ مُسرِفٍ جَادَ فَالإِسرَافُ في الجُودِ غَايَةُ الاقتِصَادِ

قَبْلَهُ :

اِعْرِفِ العَدْلَ فِي أُمُورِكَ وَارْفُضْهُ إِذَا مَا قَصَدْتَهُ لازْدِيَادِ

جُزْ مَدَى كُلِّ مُسْرِفٍ جَادَ. . . البيتُ ، وبَعْدَهُ :

لا تَدَعْ طَارِفاً فَإِنْ نَفِدَ الطَّا رِفُ فَاعْمِدْ مِنْ بَعْدِهِ للتِّلادِ

أَبُو العَتاهِية :

٧٢٥١ـ جُزِيَ البَخيلُ عَلَيَّ صَالِحَةً عَنِّي لِخِفَّتِهِ عَلَى ظَهرِي

بَعْدَهُ :

أعْلَى وَأكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ يَدِي فَعَلَتْ وَنَزَّهَ قَدرُهُ قَدرِي
وَرُزِقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَارِفَةً أن لا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي
وَغَنِيتُ خِلْواً مِن تَفَضُّلِهِ أحْنُو عَلَيْهِ بِأوْسَعِ العُذْرِ
مَا فَاتَنِي خَيْرُ امْرِىءٍ وَضَعَتْ عَنِّي يَدَاهُ مَؤُونَةَ الشُّكْرِ

أَبُو المَكارِمِ الآمدي :

٧٢٥٢ـ جَزَى اللهُ السُؤالَ الخَيرَ إنّي عَرَفتُ بِهِ مَقَادِيرَ الرِّجَالِ

قَبْلَهُ :

أبَا حَسَنٍ كَفَفْتُ عَنِ التَّقَاضِي بِوَعْدِكَ لاعْتِصَامِكَ بِالمَطَالِ
وَمَنْ ذَمَّ السُؤَالَ فَلِي لِسَانٌ فَصِيحٌ دَأبُهُ حَمْدُ السُّؤَالِ

جَزَى اللهُ السُّؤَالَ الخَيْرَ إنِّي. . . البَيْتُ .

٧٢٥١ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٧١ .

٧٢٥٢ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٤٧٩ .

/١٩٩/ المُتَنَبِّي :

٧٢٥٣ـ جَزَى اللهُ المَسِيرَ إِلَيكَ خَيراً ... وَإِنْ تَـرَكَ المَطَـايَـا كَـالمَـزَادِ

المُساور بن هند بن قيس بن زهير :

٧٢٥٤ـ جَزَى اللهُ خَيراً غَالِباً مِن عَشيرَةٍ ... إِذَا حَـدثَـانُ الـدَّهـرِ نَـابَـت نَـوائِبُـهْ

بَعْدَهُ :

فَكَمْ دَافَعُـوا مِـنْ كُـرْبَـةٍ قَـدْ تَـلاَحَمَتْ ... عَلَـيَّ وَمَـوْجٍ قَـدْ عَلَتْنـي غَـوَارِبُـه

إذَا قُلْـتُ عُـوْدُوا عَـادَ كُـلُّ شَمَـرْدَلٍ ... أَشَـمُّ مِـنَ الفتيَّـانِ جَـزْلٌ مَـوَاهِبُـه

إذَا أَخَذَت بُزل المَخاضِ سِلاحَهَا ... تَجَـرَّدَ فِيْهَـا مُتْلِـفُ المَـالِ كَـاسِبُـه

نَهشل بنُ حَرِّيٍّ :

٧٢٥٥ـ جَزَى اللهُ خيراً وَالجَزَاءُ بِكَفِّهِ ... بَنِي السِّمطِ إِخوَانَ السَّماحَةِ وَالمَجدِ

بَعْدَهُ :

هُـمْ ذَكَّـرُونـي وَالمَهَـامِـهُ بَيْنَنَـا ... كَمَا ارْفَضَّ غَيْثٌ مِن تُهَامَةَ فِي نَجْدِ

فَمَـا يَتَغَيَّـر مِـنْ زَمَـانٍ وَأَهْلِـهِ ... فَمَـا غَيَّـرَ الأَيَّـامُ مَجْـدَهُـمُ عِنْـدِي

٧٢٥٦ـ جَزَى اللهُ عَنَّا الخيرَ مَن لَيسَ بَينَنا ... وَبَينَـــهُ وِدٌّ وَلاَ نَتَعَـــارَفُ

بَعْدَهُ :

فَمَـا سَـامَنَـا ضَيْمَـاً وَلا شَفَّنَـا أذَىً ... مِـنَ النَّـاسِ إلاَّ مَـنْ نَـوَدُّ وَنَـأْلَـفُ

يروَى لعلي (عليه السلاَم) :

٧٢٥٧ـ جَزَى اللهُ عَنَّا المَوتَ خَيرَاً فَإِنَّهُ ... أَبَـرُّ بِنَـا مِـن كُـلِّ بَـرٍّ وَأَرأَفُ

٧٢٥٣ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٧٩ .

٧٢٥٤ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١١٦٧ .

٧٢٥٥ـ البيت في عشرة شعراء مقلين (نهشل) : ١١٣ .

٧٢٥٦ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٥/١٣٧ .

٧٢٥٧ـ البيتان في أنوار العقول : ٢٨٦ .

بَعْدَهُ :

يُعَجِّلُ تَخْلِيْصَ النُّفُوسِ مِنَ الأذَى ... وَيُدْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

إبراهيم الغزِّي :

٧٢٥٨ـ جَزَى اللهُ عَنَّا اليَأسَ خَيرَ جَزَائِهِ ... فمُذ يومَ أُرضِعنا خِلاَلَ المُنَى ضِعنَا

قَبْلَهُ :

إلامَ أُغَطِّي بِالخُمُولِ فَضِيْلَتِي ... وَشَمْسُ الضُّحَى لا بُدَّ أنْ تَخرِقَ الدَّجْنَا
وَأَبْسطُ كَفَّاً تَحقِرُ الدَّهْرَ إصْبَعَاً ... وَأفْتَحُ عَيْنَاً تَسْتَقِلُّ الوَرَى جَفْنَا

جَزَى اللهُ عَنَّا اليَأسَ. . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَمُثْرٍ فَقِيْرُ النَّفْسِ كَالبَغْلِ رَبُّهُ ... يُحَمِّلُهُ تبْرَاً وَيَعْلِفُهُ تِبْنَا
غَنِيْتُ بِيَأسِي عَنْ طَفِيْفِ نَوَالِهِ ... وَمَنْ قَصُرَتْ أيْدِي مَطَامِعِهِ اسْتَغْنَى

طُفَيلٌ الغنويُ :

٧٢٥٩ـ جَزَى اللهُ عَنَّا جعفرَاً حِينَ أَزلَقت ... بِنَا نَعلُنَا في الوَطأَتينِ فَزَلَّتِ

قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيّ وَكُنْيَتُهُ أبُو قرانٍ : جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرَاً حِيْنَ أزْلَفَتْ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أبَوا أنْ يملّونَا وَلَو أنَّ أمّنَا ... تُلاقِي الَّذي لاقُوهُ مِنَّا لَمَلَّتِ
هُمْ أسْكَنُونَا فِي ظِلالِ بِيُوتِهِم ... ظِلالُ بِيُوتٍ أذفَات وَأكِنَّتِ
وَقَالُوا هَلُمَّ الدَّارَ حَتَّى تَبَيَّنُوا ... وَتَنْجَلِي الغَمَّاءُ حَتَّى تَجَلَّتِ
سَنَجْزِي بِإحْسَانِ الأيَادِي الَّتِي مَضَتْ ... لَهَا عِنْدَنَا مَا كَبَّرَتْ وَأهَلَّتِ

فَيُقَالُ : إنَّ البَيْتَيْنِ الأوَّلَيْن أخْلَبُ شِعْرٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

هُوَ طُفَيْلُ بنُ عَوْفِ بنِ خَلَفِ ضَبيس بن مَالِكِ بنُ سَعْدِ بنِ عَوفِ بن كَعْبِ بن

٧٢٥٨ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٠٩ .

٧٢٥٩ـ الأبيات في ديوان طفيل الغنوي : ١٣٠ ، ١٣١ .

جُلاَّنِ ين غُنْمِ بن غَنِيّ بن أعصُرَ بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر . واسم غَنيّ عَمْرُو واسم أعصُر مُنَبِّهٌ وَإنَّمَا عقَّدهُ بَيْتٌ مِنْ شعْرٍ قَالَه وَهُوَ قَوْلهُ مُخَاطِبَاً لابْنَتِهِ(١) :

قَالَتْ عُمَيْرَةُ مَا لِرَأسِكَ بَعْدَ مَا فُقِدَ الشَّبَابُ أتَى بِلَونٍ مُنْكَرِ
أعُمَيْرُ أنَّ أبَاكِ غَيَّرَ رَأسَهُ مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلافُ الأعْصُرِ

وَكَانَ طُفَيْلٌ يُسَمَّى فِي الجَّاهِلِيَّةِ المُحَبَّر أي المُحسن لِحُسْنِ شِعْرِهِ .

قِيْلَ : ولَمَّا اسْتَخْلَفَ أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم جَاءَهُ مَالٌ مِنَ البَحْرَيْنِ فَأعْطَى مِنْهُ كُلَّ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عِدة وَقَسَمهُ فَأخَذَ الرَّجُل عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَالمَرْأةُ كَذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ فِي العَامِ الثَّانِي مَالٌ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَأصَابَهُم لِكُلِّ وَاحِدٍ عشرُونَ درهَمَاً فَتَكَلَّمَتِ الأنْصَارُ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا لَنَا نَصْرُنَا وَلَنَا فَضْلُنَا فَلَمْ تُسَاوِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِمَّا لَنَا . فَقَالَ أبُو بَكْرٍ : صَدَقْتمْ وَذَاكَ لَكُمْ فَإنْ كُنْتُم عَمِلْتُمُوهُ للهِ فَدَعُوا هَذَا وَإنْ كَانَ لِغَيْرِهِ فَدُونكُم . فَقَالُوا : عِمِلْنَاهُ للهِ وَانْصَرَفُوا .

فَرَقَىٰ أبُو بَكْرٍ المَنْبَرَ فَحَمَدَ اللهَ وَأثْنَى عَلَى نَبِيِّهِ ثُمَّ قَالَ : وَاللهِ يَا معْشَرَ الأنْصَارِ لَوْ شِئْتُم أنْ تَقُولُوا إنَّمَا آوَيْنَاكُمْ وَشَاطَرْنَاكُم أمْوَالَنَا وَنَصَرْنَاكُمْ بِأنْفُسنَا لقُلْتُم وَإنَّ لَكُمْ مِنَ الفَضْلِ مَا لا يُحْصِيهِ عَدَدٌ وَإنْ طَالَ الأمَدُ فَنَحْنُ وَأنْتُم كَمَا قَالَ الطُّفَيْلُ الغَنَوِيُّ :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرَاً حِيْنَ أزْلَفَتْ . البَيْتَانِ .

فلما استخلف بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثر المال فأشير عليه بتدوين الدواوين ففعل وجعل المال في بيت المال وجعل الأرزاق مشاهدة ، فهو أوّل مَنْ دوّن الدواوين وجعل للمسلمين بيت مال رضي الله عنهم أجمعين .

ابنُ ميّادةَ :

٧٢٦٠ـ جَزَى اللهُ يَومَ الرّوعِ خَيراً فَإنَّهُ أرَانَا عَلَى عِلاَّتِهَا أُمَّ ثَابِتِ

---

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ١/١٠٦ .

٧٢٦٠ـ البيت الأول والثاني في الوافي بالوفيات : ١٩/٢٥٣ .

بَعْدَهُ :

أرَانَا مَصُوْنَاتِ الخُدُورِ وَلَمْ نَكُنْ نَـرَاهُـنَّ إلاَّ مِـن نُعُـوتِ النَّـواعِـتِ
تُبَاهِي بِهَا الأَرْضُ السَّمَاءَ إذَا مَشَتْ عَلَيْهَـا وَتُحْيـي غشْيَـةَ المُتَمَـاوِتِ

قَالَ كَاتِبُهُ (عَفَا اللهُ عَنْهُ) : لَمَّا أَخَذَ المَغُولُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِيْن وَستِمائة حاليةً ، وَاسْتُبِيْحَ حِمَى حَرِيْم دَارِ الخلافَةِ ، وَقُتِلَ المُسْتَعْصِمُ باللهِ أمِيْرُ المُؤمِنِيْنَ (رَحِمَهُ اللهُ) دَخَلَ الوَزِيْرُ مُؤَيَّد الدِّيْنِ مُحَمَّد بن العَلْقَمِي دَار الخَلِيْفَةِ ، وَرَأى المَوَاضِعَ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ، وَلا يَصِلُ إلَيْهَا تَمَثَّلَ بِهَذِهِ الأبْيَاتِ .

أَبُو فراس بن حَمدَان :

٧٢٦١ـ جَزَيتُ سَفيهَهُم سُوءاً بِسُوءٍ فَـلاَ حَـرَجَـاً أَتيـتُ وَلاَ جُنَـاحَـا

محمَّدُ بن شِبلٍ :

٧٢٦٢ـ جَزَيتُكُم بِالحِلمِ صَبراً عَلَى الأَذَى إِذَا رُمتَ عِزَّاً في العَشيرَةِ فَاحلُمِ

بَعْدَهُ :

وَمَـا كَـلَّ غَـربٌ مِـنْ لِسَـانِـي وَإِنَّمَـا أَبَى الفِعْلُ لِي أَنْ أشْتَفِي بِالتَّكَلُّمِ
وَمَـا الشَّيْـبُ إلاَّ كَـالشَّبَـابِ وَإِنَّمَـا يَسُـودُ الفَتَـى فِـي فَضْلِـهِ وَالتَّكَـرُّمِ

/ ٢٠٠/ المُرَقِّشُ :

٧٢٦٣ـ جَزَينَا بَنِي شَيبَانَ أَمسِ بِفِعلِهِم وَعُـدنَـا بِمِثـلِ البـدءِ والعَـودُ أَحمَـدُ

محمَد بن شبلٍ :

٧٢٦٤ـ جَسَـدٌ طَيِّـبُ الصَّعيـدِ وَرُوحٌ لِسَنَـا نُـورِهِ أَضَـاءَ الفَضَـاءُ

القاضي أبوالمجد المغربيّ :

٧٢٦٥ـ جَسَّ الطَبيبُ يَدي جَهلاً فَقُلتُ لَهُ إِلَيـكَ عَنّـي فَـإِنَّ اليَـومَ بُحـرَانِـي

٧٢٦١ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٧١ .
٧٢٦٣ـ البيت في ديوان المرقشين : ١٠٣ .
٧٢٦٥ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٠ .

بَعْدَهُ :

فَقَالَ لِي مَا الَّذِي تَشْكُو فَقُلْتُ لَهُ   إنِّي هَوَيْتُ لِجَهْلِي بَعْضَ جِيْرَانِي
فَقَامَ يُعْجَبُ مِنْ قَوْلِي وَقَالَ لَهُمْ   إنْسَانُ سَوْءٍ فَدَاوُوهُ بِإِنْسَانِ

٧٢٦٦ـ جِسمٌ وَرُوحٌ وَنَفسٌ مَا لَهَا نَفسٌ   فَافصِل وَصِل ثُمَّ كَرِّر فَهوَ ما رَمزُوا

يُقَالُ : إنَّ جَمِيْعَ عِلْمِ الكِيْمْيَاءِ مَرمُوزٌ فِي هَذَا البَيْتِ ، وَهُوَ فِي وَصْفِ الإكْسِيْرِ ، وَقَدْ بَسَطْنَا الشَّرْحَ فِي الحَاشِيَةِ المُقَابِلَةِ لِهَذِهِ .

قَوْلُهُ : جِسْمٌ وَرُوحٌ وَنَفْسٌ . البَيْتُ . هُوَ يَصِفُ الإكْسِيْرَ وَالإكْسِيْرُ ، اسمٌ مَعْنَاهُ الشَّافِي وَقِيْلَ مَعْنَاهُ : الدَّوَاءُ وَكَثِيْرٌ مِنَ الأطِبَّاءِ يُسَمُّونَ الدَّوَاءَ المُبَالَغَ فِي عَمَلِهِ إكْسِيْرَاً فَهُوَ اسمٌ للجمِيْعِ بِمَعْنَى النَّفَاذَ وَالبَلاغَ وَالشِّفَاءَ . قَالَ جَابِرُ بنُ حَيَّانَ فِي مَاهِيَةِ الإكسِيْرِ هُوَ جَوْهَرٌ ذُو طَبَائعَ أَرْبَعَ عَدْلٍ وَقُوَى ثَلاثٍ عدلٍ مُتَشَاكِلَةٍ غَيْرِ مُتَفَرِّقَةٍ وَلا مُتَزَايِلَةٍ ذَايِبٌ مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ جَوْهَرٍ تُذِيْبُهُ النَّارُ غَائِصٌ فِيْهِ بِلِبْسَةٍ مُنْبَسِطَةٍ عَلَيْهِ بِلَونِهِ مُقِيْمٌ فِيْهِ مَا بَقِيَ ذَلِكَ الجَوْهَرُ بَعِيْدٌ مِنَ الفَسَادِ لا يُحِلُّهُ المَاءُ وَلا تَحْرُقُهُ النَّارُ رُوحٌ فِي فِعْلِهِ وَلِطْفِهِ وَجَسَدٌ فِي قَوَامِهِ وَثَبَاتِهِ . وَالإكْسِيْرُ نَوعَانِ أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ فَالأَحْمَرُ طَبِيْعَتُهُ حَارٌ يَابِسٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْس بِقَشْفٍ ولا شَعْثٍ مُعْتَدِلٌ أَشْبَهُ شَيءٍ بِالذَّهَبِ الإبْرِيْزِ الدَّائِرِ فِي الإذَابَةِ لا يُخَالِفُهُ إلاَّ فِي كُثْرَةِ صَبْغِهِ وَلُطْفِ جَسَدِهِ وَكَذَلِكَ البَيَاضُ فَإنَّهُ بَارِدٌ يَابِسٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْس بِمَصْهُورٍ وَلا مُتَقَيِّدٍ وَهُوَ أَشْبَهُ شيءٍ بِالفِضَّةِ البَيْضَاءِ الخَالِصَةِ لا يُخَالِفُهَا فِي شَيءٍ إلاَّ فِي زِيَادَةِ بَيَاضِهِ وَفَرْطِ بَرْدِهِ وَلُطْفِ جَسَدِهِ وَهُوَ نَاقِصٌ عن إكْسِيْرِ الحُمْرَةِ .

قَالَت الحُكَمَاءُ : القَمَرُ عَلَى ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ وَالشَّمْسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ وَلأَنَّ إكْسِيْرَ البَيَاضِ مَاءٌ وَهَواءٌ وَأَرْضٌ وَنَارِيَّتُهُ مُسْتَغْرِقَةٌ غَيْرُ مَعْدُوْدَةٍ بِالجزْءِ وَإكْسِيْرُ الحُمْرَةِ مَاءٌ وَهواءٌ وَأَرْضٌ وَنَارٌ .وَقَالُوا : لا يَكُون ذَهَبٌ إلاَّ مِنْ ذَهَبٍ وَلا فِضَّةٌ إلاَّ مِنْ فِضَّة لأَنَ إكْسِيْرَ الحُمْرَةِ فِي طَبِيْعَة الذَّهَبِ وَإكْسِيْرَ البَيَاضِ فِي طَبِيْعَةِ الفِضَّةِ حَتَّى أَنَّهُ لَولا رُوحَانِيَّتُهُمَا وَكَثْرَةِ صَبْغِهِمَا وَلَطَافَةِ جَسَدِهُمَا لَكَانَا ذَهَباً وَمُتَطَرِّقاً وَإنَّمَا لَمْ يَتَطَرَّق الإكْسِيْرُ لأَنَّ رُطُوبَتَهُ أَكْثَرُ مِنْ رُطُوبَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَجَسَدهُ أَقَلُّ مِنْ جَسَدَيهِما فَلَمَّا جَمدَ صَارَ يَابِساً نَحْوَ الفَتِيْتِ غَيْر لَزِج وَلا غَلِيْظٍ يَمْتَدُّ تَحْتَ المِطْرَقَةِ فِيْهُمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ

فِي الطَّبِيْعَةِ لَكِنَّهُمَا لَطِيْفَانِ لِلُطْفِ جَسَدَانِيَّتِهِمَا وَرِقَّةِ طَبْعِهِمَا وَإِكْسِيْرُ الذَّهَبِ أَحْمَرٌ أَسْوَدٌ لِتَكَاثُفِ حُمْرَتِهِ وَإِكْسِيْرُ الفِضَّةِ أَبْيَضُ بِلَوْنِ المِلْحِ وَالثَّلْجِ فَإِذَا مُزِجَ المُنْصَبِغ بِالإِكْسِيْرِ بِالمَعْدَنِيِّ زَادَ حُمْرَةً وَبَيَاضاً وَنُوراً وَبَهَاءً. قَالَ الكَاتِبُ عَفَا اللهُ عَنْهُ: هَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ بِوُجُودِ هَذَا العِلْمِ وَهُوَ الأَنْسَبُ فَأَمَّا مَنْ نَكَرَهُ فَإِنَّهُ يُنْكِرُهُ.

خالدُ الكَاتبُ:

٧٢٦٧ـ جسمِي مَعِي غَيرَ أَنَّ الرُّوحَ عِندَكُمُ　　فَالرُّوحُ في غُربَةٍ وَالجِسمُ في وَطَنِ

بَعْدَهُ:

فَلْيَعْجَبَ النَّاسُ مِنِّي إنَّ لِي بَدَناً　　لا رُوْحَ فِيْهِ وَلِي رُوحٌ بِلا بَدَنِ

هلال بن أَسعَرَ:

٧٢٦٨ـ جَسُورٌ لاَ يُروِّعُ عِندَ هَمٍّ　　وَلاَ يَلوِي عَزيمَتَهُ اتِّقَاءُ

٧٢٦٩ـ جَعَلَ ابنُ حَربٍ حَاجِبَينِ لِبَابِهِ　　سُبحَانَ مَن جَعَلَ ابنَ حَربٍ يُحجَبُ

ابنُ الرُّوميّ:

٧٢٧٠ـ جَعَلَ الإِلَهُ لَكَ النّجاحَ مَطِيَّةً　　وَلِما طَلَبتَ مِنَ الأُمورِ عقَالاَ

٧٢٧١ـ جَعَلتُ إِلَيكَ يَا رَبِّ انقِطَاعِي　　إِذَا انقَطَعَ العِبَادُ إِلَى العِبَادِ

بَعْدَهُ:

فَنِلْتُ بِكَ الغِنَى عَنْ كُلِّ مُثْرٍ　　بَخِيْلُ الكَفِّ أَو مُعْطٍ جَوَادِ
كَفَيْتَنِيَ المُهِمَّ وَصُنْتَ وَجْهِي　　وَأَعْطَيْتَ الجزِيْلَ مِنَ التِّلادِ
وَأَرْدَفْتَ الغِنَى بِقُنوعِ نَفْسٍ　　حَمَاهَا أَنْ تَحِنَّ إِلَى ازْدِيَادِ
فَلَسْتُ بِمُدْلِجٍ فِي عَجْزِ لَيْلٍ　　أُرَاصِدُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي دُؤَادِ
وَلا مُتَلَذِّذٍ بِفِنَاءِ نَصْرٍ　　تَلَذُّذَ مَنْ يُرَاوِحُ أَو يُغَادِي

٧٢٦٧ـ البيتان في ديوان خالد الكاتب (صادر): ٤١٧.
٧٢٧٠ـ البيت في المنتحل: ٢٨٨ من غير نسبة، ولم يرد في ديوانه.
٧٢٧١ـ البيت الأول في زهر الأكم: ٢/ ٢٦٣.

وَلَـمْ أقْصُـد إلَـى إسْحَـاقَ يَـومَـاً ... أُزَايِـدُ فِـي طَسَـاسِيْـحِ السَّـوَادِ
وَلا اسْتَظْهَـرْتُ بِـالحَسَـنِ بـن سَهْـلٍ ... علـى قُـرْبِ المَـزَارِ وَلا البِعَـادِ
سَـرَجْـتُ مَطِيَّتِـي وَأرحْـتُ نَفْسِـي ... وَكُنَّـا قَبْـلَ ذَلِـكَ فِـي جِهَـادِ

الرضي الموسَوِيُّ :

٧٢٧٢ـ جَعَلتُ سَمعِي عَلَى قَولِ الخَنَا حَرَماً ... فَـأَيُّ فَـاحِشَـةٍ تَـدنُـو إلـى حَـرَمِـي

/ ٢٠١ /

٧٢٧٣ـ جَعَلتَ شِعَارَ جِلدِكَ قَومَ سَوْءٍ ... وَقَـد يُخـزَى المُقَـارِنُ بِـالقَـرِيـنِ

بَعْدَهُ :

فَمَـا نَظَـرُوا لِـدُنْيَـا أنْـتَ فِيْهَـا ... بِـإصْـلاحٍ وَلا نَظَـرُوا لِـدِيْـنِ

اسْتَشْهَدَ بِهِمَا عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) عِنْدَ قَتْلِ عُثْمَان (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) حِيْنَ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ .

أنْشَدَ الراغبُ :

٧٢٧٤ـ جُعِلتُ فِدَاكَ قَد وَجَبَ الذِّمامُ ... وَقَـد طَـالَ التَّلَبُّـثُ وَالمَقَـامُ

بَعْدَهُ :

وَقَـد أزِفَ الـرَّحِيْـلُ إلَـى بِـلادِي ... فَـرَأيُـكَ لا عَـدِمْتُـكَ وَالسَّـلامُ

وَمِثْلُهُ للمُتَنَبِّي(١) :

لَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحِلِي ... وَذَا الـوِدَاعُ فَكُـنْ أهْـلاً لِمَـا شِئْتَـا

٧٢٧٥ـ جُعِلـتُ لَـكَ الفِـدَاءَ فَكُـلُّ وُدّ ... سِـوَى وُدّي يَمِيـلُ وَيَستَحِيـلُ

٧٢٧٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٩ .
٧٢٧٣ـ البيتان في الجليس الصالح : ٤٥٠ .
٧٢٧٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤٠ من غير نسبة .
(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٢٣ .

رجُلٌ من بين حَنظَلَة :

٧٢٧٦ـ جَعَلتُم قَرَاطِيسَ العِرَاقِ سُيُوفَكُم وَلَن يَقطَعَ القِرطَاسُ رَأسَ المكَابِرِ

بَعْدَهُ :

وَقُلْتُمْ خُذُوا البِرَّ التَّقِيَّ فَإِنَّهُ أَقَلُّ امْتِنَاعاً وَاتْرُكُوا كُلّ فَاجِرِ

فَرُحْنَا بِقِرْطَاسٍ طَوِيلٍ وَطِيْنَةٍ وَرَاحَتْ بَنُو أَعْمَامِنَا بِالأَبَاعِرِ

أغَارَت عَكلَى عَلَى إبْلٍ لِبَنِي حَنْظَلَةَ فَاسْتَغَاثُوا بِإِسْحَقَ ابن إبْرَاهِيْمَ فَكَتَبَ لَهُمْ إلَى عَامِلٍ كِتَاباً فَخَرَجَ صَاحِبُ الإبْلِ بالكِتَابِ فَحَرَّقَهُ وقَالَ :

جَعَلْتُم قَرَاطِيْسَ العِرَاقِ سُيُوفُكُم . الأبيَاتُ الثَّلاثَةُ(١) .

* * *

وَمِنْ بَابِ (جَعَلْتُ) قول ابن المُعْتَزِّ :

جَعَلْتُ كُتُبِي أَنِيسِي مِنْ بَيْنَ كُلِّ جَلِيْسِ

لأَنَّنِي لَسْتُ أَرضَى إلاَّ بِكُلِّ نَفِيْسِ

٧٢٧٧ـ جَعَلتُ نَائِبَةً عَنّي مُرَاسِلَتي وَفِي الفُؤَادِ لَهِيبُ الشَّوقِ يَستَعِرُ

بَعْدَهُ :

إِذْ لا يَرُوقُ لِعَيْنِي أَنْ تَرَاكَ عَلَى مَا لا تَسُرُّ وَمَا لِي عَنْكَ مُصْطَبَرُ

أَبُو تَمَّام :

٧٢٧٨ـ جُعِلتَ نِظَامَ المَكرُمَاتِ فَلَم تَدر رَحَى سُؤدَدٍ إلاَّ وَأَنتَ لَهَا قُطبُ

يَقُولُ مِنْهَا فِي مَدْحِ يَزِيْد بن مَزِيْد :

مِنَ البِيْضِ مَحْجُوبٌ عَنِ السُّوءِ وَالخَنَا وَلا تَحْجبُ الأَنْوَاءُ مِن كَفِّهِ الحُجْبُ

٧٢٧٦ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢٣٥ .

(١) في الأصل : « الثلاث » .

٧٢٧٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٨ .

فَتىً عِنْدَهُ خَيْرُ الثَّوَابِ وَشَرُّهُ وَفِيْهِ الإبَاءُ المُرُّ وَالكَرَمُ العَذْبُ

رَبيعَة بن مقرُوم :

٧٢٧٩ـ جَعَلْنَا السُّيوفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ مَعَاقِلَنَا وَالحَدِيدَ النَّظِيمَا

وَمِنْ بَابِ (جَعَلْنَا) قَوْلُ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ[1] :

جَعَلْنَا عَلامَاتُ المُوَدَّةِ بَيْنَنَا مَصَائدَ لَحْظٍ هُنَّ أخْفَى مِنَ السّحْرِ

فَأعْرِفُ مِنْهَا الوَصْلَ فِي لِيْنِ طَرْفِهَا وَأعرِفُ مِنْهَا الهَجْرَ فِي النَّظَرِ الشَّزَرِ

السّريُ الرّفاء :

٧٢٨٠ـ جَعَلُوا السُّيوفَ لِكُلِّ خَطبٍ مَعقِلاً إنَّ السُّيوفَ مَعَاقِلُ الأَشْرَافِ

مِثْلُهُ[1] :

أرْسَوْا قِبَابَهُمُ فِي البَرِّ وَاتَّخَذُوا سُوراً عَلَيْهِ مِنَ الأرْمَاحِ مَضْرُوبَا

وَمِنْ بَابِ (جَفَانِي) قَوْلُ آخَرُ :

جَفَانِي القُرَابَاتُ لَمَّا اعْتَلَلْتُ وَلا خَيْرَ فِي رَحِمٍ جَافِيَه

وَمَوتُ العَلِيْلِ إلَى مَنْ جَفَاهُ أخَفُّ وَأشْهَى مِنَ العَافِيَة

ابن شَمس الخلاَفة :

٧٢٨١ـ جَفَانِي وَلَم أُذنِب بَل الذَنبُ ذَنبُهُ وَفِي مَثَلٍ قَد قِيلَ يحني وَيَستَعدِي

المُتَنَبّي :

٧٢٨٢ـ جَفَتنِي كَأَنّي لَسْتُ أَنطَق قَومِهَا وَأَطعَنَهُم وَالشُّهبُ في صُوَرِ الدُهمِ

٧٢٧٩ـ البيت في المفضليات : ١٨٦ .

(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ١٠٥ .

٧٢٨٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٠٥ .

(١) البيت في ديوان السري الرفاء : ٩٦ .

٧٢٨٢ـ البيتان في ديوان المتنبي : ٤/ ٥٠ .

بَعْدَهُ :

يُحَاذِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ وَتَنْكُرُنِي الأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي

/ ٢٠٢/ **البُحتُرِيُّ :**

٧٢٨٣ـ جَفُّوا مِنَ اللُّؤمِ حَتَّى لَو بَدَا لَهُمُ ضَوءُ السُّهَا فِي ظَلاَمِ اللَّيلِ لاَحتَرَقُوا

بَعْدَهُ :

لَو صَافَحُوا المُزْنَ مَا ابْتَلَّتْ أَكُفُّهُمُ وَلَو يَخُوضُونَ بَحْرَ الصِّيْنِ مَا غَرِقُوا

٧٢٨٤ـ جَفَوتُ الكَرَى وَاللَّهْوَ لَمَّا جَفَوتَنِي فَمَا أَعرِفُ اللَّذاتِ إِلاَّ تَذَكُّرَا

ابنُ المعتَزِ باللهِ :

٧٢٨٥ـ جَفَوتَ فَأَنتَ مَاذَا يَا اْبنَ بِشرٍ سِوَى عَيرٍ تَقَاعَسَ فِي القِيَادِ

بَعْدَهُ :

وَأَنْتَ أَخُو السَّلامِ وَكَيْفَ أَنْتُم وَلَسْتَ أَخَا المُلِمَّاتِ الشِّدَادِ
وَأَطْفَلُ حِيْنَ تُجْفَىٰ مِنْ ذُبَابٍ وَأَلْزَمُ حِيْنَ تُدْعَىٰ مِنْ قُرَادِ

السَّرِيُّ الرّفاء :

٧٢٨٦ـ جَفَوتُ مِنَ الصِّبَا مَا لَيسَ يُجْفَىٰ وَعِفتُ مِنَ الهَوَى مَا لاَ يُعَافُ

قَبْلَهُ :

أَبَا بَكْرٍ أَسَأْتَ الظَّنَّ فِيْ مَنْ سَجِيَّتُهُ التَّمَنُّعُ وَالخِلافُ
وَخِفْتَ عَلَيْهِ فِي الخَلْوَاتِ مِنِّي وَلَمْ تَكُ بَيْنَنَا حَالٌ تُخَافُ

جَفَوتُ مِنَ الصِّبَا مَا لَيْسَ يُجْفَىٰ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَو أَنِّي هَمَمْتُ بِقُبْحِ فِعْلٍ لَدَى الإغْفَاءِ أَيْقَظَنِي العَفَافُ

٧٢٨٣ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٤٧٠ .

٧٢٨٦ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣١٠ ، قرىٰ الضيف ٢/ ١٤٧ .

قَالَهَا مُخَاطِباً لِبَعْضِ أَصْدِقَائِهِ وَقَدْ اتَّهَمَهُ فِي غُلامٍ بَعَثَهُ إِلَيْهِ صَدِيقُهُ فِي حَاجَةٍ . وَإِنَّمَا أَخَذَهُ السَّرِيُّ مِنْ قَولِ ابن طَبَاطَبا إِذْ يَقُولُ :

مَـاذَا يَعِيـبُ النَّـاسُ مِـنْ رَجُـلٍ خَلَـصَ العَفَـافُ مِـنَ الأَنَـامِ لَـهُ
يَقَظَـاتُـهُ وَمَنَـامُـهُ شَـرَعٌ كُـلٌّ بِكُـلٍّ مِنْـهُ مُشْتَبَـهُ
إِنْ هَـمَّ فِـي حُلُـمٍ بِفَـاحِشَـةٍ زَجَـرَتْـهُ عِفَّتُـهُ فَيَنْتَبِـهُ

٧٢٨٧ـ جَلْـدٌ عَلَـى نُـوَبِ الـزَّمَـانِ وَفِـي الصَّبَـابَـةِ غَيْـرُ جَلْـدِ

صُرَّدُرَّ :

٧٢٨٨ـ جَلسَةٌ فِي الجَحِيمِ أَحرَى وَأَولَى مِـن رَحيـلٍ يُـدنِـي إِلَـى تَـدنِيـسِ

أَبيَاتُ صُرَّدُرَّ يَقُولُ مِنْهَا :

قَـدْ حَصَلنَـا مِـنَ المَعَـاشِ كَمَـا قِيْـلَ قَـدِيْمَـاً لا عِطْـرَ بَعْـدَ عَـرُوسِ
ذَهَـبَ القَـومُ بِـالأَطَـايِـبِ مِنْـهُ وَدُعِيْنَـا إِلَـى الـدَّنِـيءِ الخَسِيْـسِ
لا جَمِيْـلٌ بِمِثْلِـهِ يَحسُـنُ الـذِّكْـرُ وَلا عَـامِـرٌ خَـرابُ الكِيْـسِ

جَلْسَةٌ فِي الجَّحِيْمِ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

أَتُـرَانِـي مُـزَاحِمَـاً لأُنَـاسٍ قَلَّـدُوهَـا بِـالسَّيْـفِ وَالـدَّبُـوسِ
مَعْشَـرٌ لَيْـسَ يَبْلُـغُ الـذَّمُّ فِيْهُـم حَـدَّهُ إِنْ وَصَفْتُهُـم بِتِيُـوسِ
غَـايَةُ العِلْـمِ عِنْدَهُـم وَتَمـامُ الفَضْـلِ حُسـنُ المَـرْكُـوبِ وَالمَلْبُـوسِ
مَـا افْتِخَـارُ الفَتَـى بِثَـوبٍ جَـدِيْـدٍ وَهُـوَ مِـنْ تَحْتِـهِ بِعِـرْضٍ لَبِيْـسِ
وَالغِنَـى لَيْـسَ بِـاللُّجَيْـنِ وَلا التِّبْـرِ وَلَكِـنْ بِعِـزَّةٍ فِـي النُّفُـوسِ
عَـادَةٌ لِلـزَّمَـانِ يَجْـرِي عَلَيْهَـا أَنْ تَصِيْـرَ الأَذْنَـابُ فَـوقَ الـرُّؤُوسِ

أَبُو الدُّرِّ الروميّ :

٧٢٨٩ـ جَلَّ شَوقِي عَن أَن يُكَيِّفَهُ الوَصْـفُ وَأَن يَحتَـوِيـهِ حَـاشَـا وَكَـلا

٧٢٨٨ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ١٠٢ ، ١٠٣ .

البُحتُرِيُّ :

٧٢٩٠ـ جَلَّ عَن مَذهَبِ المَديحِ فَقَد كَادَ يَكُونُ المَدِيحُ فِيهِ هِجَاءَا

القاضِي الجُرجَانيُّ :

٧٢٩١ـ جَلَّ وَاللهِ مَا دَهَاكَ وَعَزَّا فَعَزاءً إِنَّ الكَرِيمَ مُرَزَّا

بَعْدَهُ :

وَالحَصِيْفُ اللَّبِيْبُ مَنْ إنْ أصَابَتْ نَكْبَةٌ بَعضَ مَا يعزُّ تَعزَّى

هِيَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أحْدَاثُ دَهْرٍ لَمْ تَدَعْ عُدَّةً تُصَانُ وَكَنْزَا

وَصُرُوفُ الزَّمَانِ تَقْصِدُ فِيْ مَا يَسْتَفِيْدُ الفَتَى الأعَزَّ الأعَزَّا

قَالَهَا القَاضِي يَرْثِي أبَا عِيْسَى بن المُنَجِّم فِي بَرذون لَهُ نَفَقَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَزِيْزاً ، وَهِيَ طَوِيْلَةٌ .

وَمِنْ بَابِ (جَلَّلَ) قَوْلُ آخَرُ فِي مَرِيْضٍ(١) :

جَلَّلَ اللهُ مِنْهُ عَافِيَةً فِي نَومكَ المُعتَرِي وفي أرَقِك

أخْرَجَ مِنْ جِسْمِكَ السِّقَامَ كَمَا أخْرَجَ سُوءَ الخِلالِ مِن خُلُقِك

٧٢٩٢ـ جَمَالُ أَخِي النُّهَى كَرَمٌ وَخَيرٌ وَلَيسَ جَمَالَهُ عَرضٌ وَطُولُ

/٢٠٣/ البُحتُرِيّ :

٧٢٩٣ـ جَمَالُ اللَّيالِي فِي بَقَائِكَ فَليَدُم بَقَاؤُكَ فِي عُمرٍ عَلَيهِنَّ زَائِدِ

٧٢٩٠ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ٣٣٩ ولا يوجد في الديوان .

٧٢٩١ـ الأبيات في ديوان القاضي الجرجاني : ٤٢ .

(١) البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٨٦ منسوبين إلىٰ أبي تمام .

٧٢٩٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٧٠ .

٧٢٩٣ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٢٦ .

المَعَرِّيُ :

٧٢٩٤ـ جَمَالُ المَجدِ أَن يُثنَى عَلَيهِ وَلَولا الشَّمسُ مَا حَسُنَ النَّهَارُ

٧٢٩٥ـ جَمَالُ المَرءِ فِي الدُّنيَا تُقَاهُ وَعِزُّ المَرءِ لَو يَدرِي القَنَاعَه

المَعَرِّيُ :

٧٢٩٦ـ جَمَالُ ذِي الأَرضِ كَانُوا فِي الحَيَاةِ وَهُم بَعدَ المَمَاتِ جَمَالُ الكُتبِ وَالسِّيَرِ

المُتَنَبِّي :

٧٢٩٧ـ جَمَعَ الزَّمانُ فَمَا لَذيذٌ خَالِصٌ مِمَّا يَشُوبُ وَلاَ سُرورٌ كَامِلُ

٧٢٩٨ـ جَمَعَ اللهُ شَملَ كُلِّ مَشُوقٍ وَبَدَا بِي فَإِنَّنِي مَشتَاقُ

التَنُوخيُّ :

٧٢٩٩ـ جَمَعَ اللهُ شَملَنَا عَن قَرِيبٍ فِي سُرورٍ وَغِبطَةٍ وَاتِّفَاقِ

الصَّابِىءُ :

٧٣٠٠ـ جَمَعَ اللهُ كُلَّ دَعوَةِ دَاعٍ مُستَجَابٍ دُعَاؤُهُ فِيهِ ضُبرَه

بَعْدَهُ :

وَأَعَادَ العِيْدَ الَّذِي زَارَهُ العَا مَ بِيُمْنٍ يَحُوزُهُ وَمَسَرَّه

وَأَرَاهُ الآمَالَ فِيْهِ وَلَقَّاهُ سَعَادَاتِهِ وَوَفَّاهُ أَجْرَه

الرضي الموسَويُ :

٧٣٠١ـ جَمَعَ المَثَالِبَ ثُمَّ جَاءَ مُعَرِّضاً بِالمُخزِيَاتِ يَدُقُّ بَابَ الثَالِبِ

٧٢٩٤ـ البيت في سقط الزند : ١٣٣ .

٧٢٩٦ـ البيت في سقط الزند : ٥٩ .

٧٢٩٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٥٤ .

٧٣٠٠ـ الأبيات في المنتحل : ٢٨٤ .

٧٣٠١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٧٦ .

القَاضِي عُمدَةُ الدّين :

٧٣٠٢ـ جَمَعَ النِّسجَ كُلُّ مَنْ حَاكَ ... وَلَكِن لَيسَ دَاوُودُ فِيهِ كَالعَنكَبُوتِ

/ ٢٠٤ / عَلي بن الجَهم :

٧٣٠٣ـ جَمَعتَ أَمرَينِ ضَاعَ الحَزمُ بَينَهُمَا ... تِيهُ المُلُوكِ وَأَفعَالُ المَمَالِيكِ

بَعْدَهُ :

أَرَدْتَ شكْراً بِلا بِرٍّ وَلا صِلَةٍ ... لَقَدْ سَلَكْتَ طَرِيْقاً غَيْرَ مَسْلُوكِ

ظَنَنْتَ عِرْضَكَ لَمْ يُقْرَع بِقَارِعَةٍ ... وَمَا أَرَاكَ عَلَى حَالٍ بِمَتْرُوكِ

لَئِنْ سَبَقْتَ إِلَى مَالٍ حَظِيْتَ بِهِ ... لَمَا سَبَقْتَ إِلَى شَيْءٍ سِوَى النُّوْكِ

المصحفيُّ وزير المَغرب :

٧٣٠٤ـ جَمَعتُ فِيكَ غَليلَ العَاشِقينَ كَمَا ... جَمَعتَ مَا يُشتَهَى مِن كُلِّ مَعشُوقِ

قَبْلَهُ :

يَا مَنْ أَرَانِي بِأَلْحَاظٍ يُصَرِّفُهَا ... غَيُّ الصِّبَا وَالهَوَى رُشْدِي وَتَوفِيْقِي

جمَعْتُ فِيْكَ غَلِيْلَ العَاشِقِيْنَ. . . البَيْتُ . هُوَ أَبُو الحسَن جَعْفَر بن عُثْمَان المصحفيُّ وَزِيْرُ المُسْتَنْصِرِ باللهِ الخَلِيْفَة بالمَغْرِبِ .

سُليمان بن محمّد البطليوسيُ :

٧٣٠٥ـ جَمَعتَ مَالاً فقُل لِي هَل جَمَعتَ لَهُ ... يَا جَامِعَ المَالِ أَيَّامَاً تُفَرِّقُهُ

أَنْشَدَ الشِّمْشَاطِيُّ لأبِي عَبْد الرَّحْمَن العَطَوِيّ[1] :

يَا جَامِعاً مَانِعاً وَالمَوتُ يَرمقُهُ ... مُفَكِّراً أَيَّ بَابٍ فِيْهِ يُغْلِقُهُ

٧٣٠٢ـ البيت في المقتطف من أزاهر الطرف : ١٠٢ .

٧٣٠٣ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٦١ .

٧٣٠٤ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ١/ ٢٦١ .

٧٣٠٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .

مُقَدَّراً كَيْفَ تَأْتِيهِ مَنِيَّتُهُ أغَادِيَاً أم بِهَا تَسْرِي فَتَطرُقُهُ

هَذَانِ البَيْتَانِ للعَطَوِيّ أجَازَ بِهُمَا أبْيَاتُ البَطليوسِيّ الثَّلاث ، وَهِيَ قَولُهُ : جَمَعْتَ مَالاً فَقُلْ لِي هَلْ جَمَعْتَ لَهُ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ[1] :

المَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لِوَارِثِهِ مَا المَالُ مَالُكَ إلاَّ حِيْنَ تُنْفِقُهُ
إنَّ القَنَاعَةَ مَنْ يَحْلُلْ بِسَاحَتِهَا لَمْ يَلْقَ فِي طَيِّهَا هَمٌّ يُؤرِّقُهُ

هُوَ سُلَيْمَانُ بن مُحَمَّد البَطليُوسِيّ . وَرَوَاهَا جَعْفَر بن شَمْس الخلافَةِ لابنِ بَطّالٍ الأنْدَلسيّ ، وَقَدْ أُلْحِقَتْ بِهَذيْنِ البَيْتَيْنِ ، وَهُمَا :

أرْفِهْ بِعَيْشِ فَتىً يَغْدُو عَلَى ثِقَةٍ إنَّ الَّذِي قَسَّمَ الأرْزَاقَ يَرْزُقُهُ
فَالعِرْضُ مِنْهُ مَصُونٌ لا يُدَنِّسُهُ وَالوَجْهُ مِنْهُ جَدِيْدٌ لَيْسَ يخْلِقُهُ

يَزيدُ بن الحَكَم :

٧٣٠٦ـ جَمَعتَ وَفُحشَاً غِيبَةً وَنَميمَةً خلالاً ثلاثاً لَستَ عَنهَا بِمُرعَوِي

أَبُو العَتاهيَة :

٧٣٠٧ـ جَمَعُوا فَمَا أَكَلُوا الّذي جَمَعُوا وبَنَوا مَسَاكِنَهُم فَمَا سَكَنُوا

قَوْلُ أبي العَتَاهِيَةِ :

جَمَعُوا فَمَا أكَلُوا . البيتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَأنَّهُمْ كَانُوا بِهَا ظُعْنَاً لَمَّا أنَاخُوا سَاعَةً ظَعَنُوا

البُحتُرِيُّ :

٧٣٠٨ـ جُمعَةٌ تَنقَضي وَشَهرٌ يُوَفّي عَدَّ أَيّامِهِ وَحَولٌ يَحُولُ

---

(١) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .
٧٣٠٦ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد) : ق٣/ ٢٧٧ .
٧٣٠٧ـ البيت في المنتحل : ١٠٩ .
٧٣٠٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٧١٢ .

بَعْدَهُ :

أنَـا غَـادٍ وَرَائِـح عَنْـكَ بِـالشُّكْـرِ   فَمَـاذَا تَـرَى وَمَـاذَا تَقُـولُ

٧٣٠٩ـ جُمعَـةٌ تَنقَضـي وَشَهـرٌ يُـولِّـي   وَالهَـوَى قَـاتِلِـي قَليـلاً قَليـلا

رَوَى جَابِرُ بنُ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ : أيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إلَى رَبِّكُم قَبْلَ أنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا إلَيْهِ بِالأعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُم وَبَيْنَهُ بِكُثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ وَبِكُرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السّرِّ وَالعَلانِيَةِ تُنْصَرُوا وَتُؤجَرُوا وَتُرْزَقُوا وَاعْلَمُوا أنَّ اللهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيْكُمُ الجُمْعَةَ فَرِيْضَةً مَكْتُوبَةً فِي عَامِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا فِي يَومِي هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ فَمَن تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي أو بَعْدِي إلَى يَوم القِيَامَةِ جُحُوداً بِهَا وَاسْتِخْفَافاً بِحَقِّهَا مَعَ إمَام عَادِلٍ أو جَائِرٍ فَلا جَمعَ اللهُ شَملَهُ وَلا بَارَكَ لَهُ فِي أمْرِهِ ألا وَلا صَلَوَةَ لَهُ وَلا حَجٌّ لَهُ وَلا زَكْوَةَ لَهُ ألا وَلا صَومَ لَهُ وَلا صَدَقَةَ لَهُ ألا وَلا تبر لَهُ فَمَن تَاب تَابَ اللهُ عَلَيْهِ آلا وَلا يُؤُمُّ الأعرابيّ المُهَاجِرِيْنَ وَلا تُؤُمُّ المَرْأةُ رَجُلاً ألا وَلا يُؤُمُّ فَاجِرٌ بَرّاً إلاَّ أنْ يَكونَ سُلْطَاناً .

القاضي علي بن عَبد العزيز :

٧٣١٠ـ جُملَـةُ الأمـرِ أنَّ مِثلَـكَ لاَ يُمـ   ـكِـنُ فِـي مِثـلِ دَهـرِنَـا تَكـوينُـهْ

الطاهري البَصريّ :

٧٣١١ـ جُملَـةٌ تُغنِـي عَـنِ التَفصِيـ   ـلِ مَـا لِـي عَنـكَ بُـدُّ

أنشد الحاتمي في رسالته الباهرة :

٧٣١٢ـ جَمَّاعَةٌ لِمَسَاوِي النَّاسِ كُلِّهِم   كَـأَنَّ أعـرَاضَـهُ لِلـذَمِّ أَغـرَاضُ

/ ٢٠٥/ جَعفَر بن شَمسِ الخلافَة :

٧٣١٣ـ جَمُّ العَطَايَا مَع نَزَارَة مَالِهِ   بَادِي التَواضُعِ مَـع عُلُـوِّ الشَـأنِ

٧٣١٠ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٤٣ .

٧٣١١ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٩٠ .

سُئِلَ بَعضُهُم : كَيْفَ أَنْتَ فِي سِيْرَتِكَ ، فَقَالَ :

جَمُوحٌ إذَا لَمْ أَرْضَ أَمْرَاً تَرَكْتُهُ صَبُورٌ إذَا مَا لَمْ أَجِدْ لِي مَجْزَعَا

٧٣١٤ـ جَميعُ فَوائِدِ الدُنيَا غُرورُ وَلاَ يَبقَى لِمَسرورٍ سُرورُ

٧٣١٥ـ جَميعُ مَا يَفعَلُهُ كُلفَةٌ إلاَّ أَذَاهُ فَهُوَ بِالطَّبعِ

بَعْدَهُ :

مَنْ حَلَّ مِنَّا بِفِنَاءٍ لَهُ حَلَّ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعِ

مُتَمِّمُ بن نويرة في أخيه :

٧٣١٦ـ جَميلُ المُحَيَّا ضَاحِكٌ عِندَ ضَيفِهِ أَغَرُّ جَميعِ الرَّأيِ مشتَرِكُ الرّحلِ

قول مُتَمِّمٍ : هَذَا مِنْ كَلِمَةٍ يَرْثِي بِهَا أَخَاهُ مَالِكَاً :

جَمِيْلُ المُحَيَّا . البيتُ وَبَعْدَهُ

وَقُورٌ إذَا القَومُ الكِرَامُ تَقَاوَلُوا فَحُلَّتْ حباهُم واسْتَطِيْرُ مِنَ الجهْلِ

وَكُنْتُ إلَى نَفْسِي أَشَدَّ حَلاوَةً مِنَ المَاءِ بِالمَاذِيّ مِنْ عَسَلِ النَّحلِ

وَكُلُّ فَتَى فِي النَّاسِ بَعْدَ ابنِ أُمِّهِ كَسَاقِطَةٍ إحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الخَبْلِ

وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لا جَنَى لَهَا وَلا أَصْلُ إلاَّ أَنْ تُعَدَّ مِنَ النَّخْلِ

قِيْلَ : وَكَانَ مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ أَخُو مُتَمِّمٍ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوكِ ، وَللرِّدَافَةِ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرْدِفَهُ المَلِكُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي صَيْدٍ أَو غَيْرَهُ مِنْ مَوَاضِعِ الأُنْسِ . وَالآخَرُ وَهُوَ أَنْبَلُ وَأَشْرَفُ وَذَلِكَ وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ المَلِكُ إذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الحُكْمِ فَيَنْظُر بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَهُ .

٧٣١٧ـ جِنَانٌ تُزَخرَفُ لِلكَافِرِينَ وَنَحنُ نُحَالُ عَلَى الآخِرَه

قَبْلَهُ :

دَخَلْتُ عَلَى كَافِرٍ دَارَهُ وَأَشْجَارُ بُسْتَانِهِ زَاهِرَه

٧٣١٥ـ البيتان في العقد المفصل : ١٨٦ .

٧٣١٦ـ الأبيات في ديوان مالك ومتمم ابني نويرة : ١٣٢ ، ١٣٣ .

وَقَدْ وَافَقَ الزَّهْرَ نَقْشُ البِسَاطِ فَعَيْنِي لِمَا أَبْصَرَتْ حَائِرَه

جِنَانٌ تُزخرفُ للكَافِرِيْنَ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ كَانَ فِي الحَشْرِ حَالِي كَذَاكَ فَتِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَه

البُحتُرِي يَمدحُ :

٧٣١٨ـ جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتِ الحَربُ جَامِعٌ وَصَدرٌ لَمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهرُ وَاسِعُ

قَبْلَهُ :

وَأَغْلَبُ مَا تَنفَكُّ مِنْ يَقَظَاتِهِ رَبَايَاً عَلَى أَعْدَائِهِ وَطَلائِعُ

جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتِ الحَرْبُ جَامِعٌ . . . البَيْتُ .

أبو فراس بن حَمدَان :

٧٣١٩ـ جَنَانِي مَا عَلِمتَ وَلِي لِسَانٌ يَقُدُّ الدِّرعَ وَالإنسَانَ عَضبُ

٧٣٢٠ـ جَنِّب عَنِ الدُّنيَا إِذَا جَنَّبَت عَنكَ بِإِكبَارٍ وَتَنزِيهِ

بَعْدَهُ :

فَمَا تَرَى فِيْهَا فَتىً زَاهِداً إِنْ لَمْ تَكُن قَد زَهِدَت فِيْهِ

٧٣٢١ـ جَنِّب كَرَامَتَكَ اللِّئَامَ فَإِنَّهُم لاَ يَشكُرُونَ لِمُكرِمٍ إِحسَاناً

٧٣٢٢ـ جُنِنتُ وَمَنْ أَرَى مَا لَم يُؤَمّلْ حَقيقٌ فِيهِ يَدخُلُ أَلفُ جِنّي

/ ٢٠٦/ المَجنونُ :

٧٣٢٣ـ جُنِنَّا بِلَيلَى وَهِيَ جُنَّت بِغَيرِنَا وَأُخرَى بِنَا مَجنُونَةٌ لاَ نُرِيدُهَا

ويُروىٰ : جُنِنَّا عَلَىٰ لَيلىٰ وَجُنَّتْ بِغَيرِنا

٧٣١٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٤ .

٧٣١٩ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (المعرفة) : ٧٧ .

٧٣٢٠ـ البيتان في ديوان عرقلة الكلبي : ١٠٧ .

٧٣٢٢ـ البيت في المحمدون من الشعراء وأشعارهم : ٩٣ .

٧٣٢٣ـ البيت الأول في مجمع الحكم والأمثال : ٣/ ٩ ولا يوجد في الديوان .

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى قَوْلِ المَجْنُونِ هَذَا :

قَتَلَتْكَ أخْتُ بَنِي لُؤَيٍّ إذْ رَمَت وَأصَابَ نَبْلُكَ إذْ رَمَيْتَ فُؤَادهَا
وَأعَارَهَا الحَدَثَانُ مِنْكَ مُوَدَّةً وَأعَارَ غَيْرَكَ وَصْلَهَا وَوِدَادَهَا

قِيْلَ : وَأنْشَدَ قَوْلُ المَجْنُونُ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ الظُّرَفَاءِ فَلَمَّا (قَالَ جُنِنَّا بلَيْلَى) قَالَ هَذَا صَحِيْحٌ فَلَمَّا قَالَ وِهِيَ جُنَّتْ بغَيْرِنَا قَالَ كَذَلِكَ فَعَلِّمْهُنَّ فلَمَّا قَالَ وَأُخْرَى بِنَا مَجْنُونَةٌ لا يَزِيْدُهَا قَالَ هَذِهِ دَعْوَى تَحْتَاجُ إلَى الشَّاهِدِ . وَللصَّاحِبِ عبَّادٍ فِيْمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا المَعْنَى حَيْثُ يَقُول(١) :

بَدَا لَنَا كَالبَدْرِ فِي شُرُوقِهِ يَشْكُو غَزَالاً لَجَّ فِي عُقُوقِهِ
يَا عَجَباً وَالدَّهْرُ فِي طُرُوقِهِ مِنْ عَاشِقٍ أحْسَنَ مِنْ مَعْشُوقِهِ

ابن هندُو :

٧٣٢٤ـ جُنونٌ مِنكَ أَن تَسعَى لِرزقٍ وَيُرزَقُ فِي غِشَاوَتِهِ الجَنينُ
٧٣٢٥ـ جَنَى ابنُ عَمِّكَ ذَنباً فَابتَليتَ بِهِ إنَّ الفَتَى بِابنِ عَمِّ السَّوءِ مَأخوذُ

المَعَرِّيُ :

٧٣٢٦ـ جَنيتُ ذَنباً وَأَلْهَى خَاطِرِي وَسَنٌ عِشرِينَ حَولاً فَلَمَّا نُبِّهَ اعتَذَرا

قَبْلَهُ :

مُدَّ الزَّمَانُ فَأشْوَتْنِي حَوَادِثُهُ حَتَّى مَلَلْتُ وَذَمَّتْ نَفْسِيَ العُمرَا
وَحُلْتُ كُلِّي سِوَى شَيْبٍ تَجَاوَزَنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَى طولِ المَدَى الشعرَا

جَنَيْتُ ذَنْباً وَأَلْهَى خَاطِرِي أَمَلٌ . . . البَيْتُ .

٧٣٢٧ـ جَنيتُم عَلينَا الحَربَ ثُمَّ ضَجِعتُم إلَى السِّلمِ لَمَّا أَصبَحَ الأَمرُ مُبهَماً

---

(١) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٥٦ .

٧٣٢٤ـ البيت في ابن هندو أراؤه وشعره : ١٨٣ .

٧٣٢٥ـ البيت في حماسة الخالديين : ٨٢ .

٧٣٢٦ـ الأبيات في سقط الزند : ٢٥٤ .

٧٣٢٧ـ البيت في المفضليت : ٣١٨ منسوبا إلىٰ الخصفي .

٧٣٢٨ـ جَنَيتُم وَجُرتُم إذ أَخَذتُم بِحَقِّكُم غَـريبـاً زَعَمتُـم مُـرمـلاً غَيـرَ مُـذنـب

العُجيرُ السَلوليُّ :

٧٣٢٩ـ جَـوَادٌ بِـدُنيَـاهُ بَخيـلٌ بِعِـرضِـهِ عَطوفٌ عَلَى المَولَى قَليلٌ غَوائِلُه

ابنُ الرُّوميّ :

٧٣٣٠ـ جَوادٌ ثَنى غَربَ الجِيادِ بغَربِهِ فَظَـلَّ يُجَـارِي ظِلَّـهُ وَهُـوَ وَاحِـدُ

المُتَنَبِّي :

٧٣٣١ـ جَوادٌ عَلَى العِلاَّتِ بِالمَالِ كُلِّهِ وَلَكنَّـهُ بِـالـدَّارِعيـنُ بَخيـلُ

أخَذَ المُتَنَبِّيُّ هَذَا مِنْ قَولِ حَسَّان بن ثَابِتٍ[1] :

جَـوَادٌ عَلَـى العِـلاَّتِ رَحْـبٌ فَنَـاؤُهُ إذَا سُئِـلَ المَعْـرُوفَ لَـمْ يَتَجَهَّـمِ

يَقُولُ مِنْهَا :

لَعَمـرُكَ مـا المُعْتَـرُّ يَـأتِـي بِـلادَنَـا لِنَمْنَعُـهُ بِـالضَّـائِـعِ المُتَهَضِّـمِ
وَمَـا ضَيْفُنَـا عِنْـد القـرَى بِمُـدْفَـعٍ وَلا جَـارُنَـا فِـي النَّـائِبَـاتِ يُسَلَّـمِ
وَمَـا السَّيِّـدُ الجبَّـارُ حِيْـنَ يُـرِيْـدُنَـا بِكَيْـدٍ عَلَـى أرْحَـامِنَـا بِمُحَـرَّمِ

أَوسُ بن حَجَرٍ :

٧٣٣٢ـ جَـوادٌ كَـريـمٌ أَخـو مَـاقِـطٍ نِقَـابٌ يُحَـدِّثُ بِـالغَـائِـب

النِقَابُ هُو العالم بمُعضلاتِ الأمورِ .

٧٣٢٨ـ البيت في شعر العجير السلولي (المورد) ع١ مج٨ : ٢٣٨ .
٧٣٢٩ـ البيت في شعر العجير السلولي : مجلة المورد ع١ مج٨ لسنة ٢٢٨/١٩٧٩ .
٧٣٣٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣٧٧/١ .
٧٣٣١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠٥/٣ .
(١) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (البرقوقي) : ٣٩٥ .
٧٣٣٢ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ١٢ .

/ ٢٠٧/ إبراهيم الغزِّي :

٧٣٣٣ـ جَـوادُكَ لاَ يُحَـلُّ لَـهُ حِـزَامٌ وَسَيفُـكَ لاَ يَمَـلُّ مِـنَ القِـرَاعِ

محمد بن حسن الآمديّ :

٧٣٣٤ـ جَوادُ مَدَىً لَو رَامَت الرّيحُ شأوهُ كَبت دُونَ مَرمَى خَطوِهِ المُتَقَارِبِ

محمد بن شبل :

٧٣٣٥ـ جَواهِرُ العِلمِ فِي بَحرِ الفُؤادِ فَغُص فِيـهِ عَليهَـا وَخَلِّصهَـا مِـنَ اللُجَـجِ

المُتنبّي :

٧٣٣٦ـ جُودُ الرِّجالِ مِنَ الأَيدِي وَجُودُهُم مِـنَ اللّسـانِ فَـلاَ كَـانُـوا وَلاَ الجُـودُ

ابنُ الرُّوميّ :

٧٣٣٧ـ جُودُ الشُّجَاعِ وَإِن أَقَلَّ نَوَالَهُ يُوفِي عَلَى جُودِ الجَوادِ المُخولِ

بَعْدَهُ :

كَـمْ بَيْـنَ مَـنْ يُعْطِـي التُّـرَاثَ وَبَيْـنَ مَنْ يُعْطِي نَوَافِلَ رُمْحِهِ والمُنصُلِ

ابنُ المعتزِّ :

٧٣٣٨ـ جُـودُ الفَتَـى بَيـنِ حَـاجِبَيـهِ إِمَّـا انعِقَـادٌ أَو انحِـلاَلُ

قَبْلَهُ :

العَيْـشُ هَـمٌّ وَالمَـوتُ ضُـرٌّ مُسْتَكْـرَهٌ وَالمُنَـى ضَـلالُ
والحِـرْصُ ذلٌّ وَالبخْـلُ فَقـرٌ وَآفَـةُ النَّـائِـلِ المِطَـالُ
وَقَـدْ يَعُـودُ العَـدُوُّ خِـلاًّ وَالجـرحُ يَـومَـاً لَـهُ انْـدِمَـالُ

٧٣٣٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧٧ .
٧٣٣٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٤ .
٧٣٣٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٤٢ .
٧٣٣٧ـ لم يرد في ديوانه .

يَـا أيُّهَـا الطَّـالِـبُ المُعَنّـىٰ أذَلَّ مِـنْ فَقـرِكَ السُّـؤَالُ
كَـمْ رَاقِـدٍ مُـوقَـظٍ بِـرزْقٍ وذِي اجْتِهَـادٍ وَلا يَنَـالُ

جُودُ الفَتَى بَيْنَ حَاجِبَيْهِ. . . البَيْتُ .

٧٣٣٩ـ جُـودُ الفَتَـى يَكفِيـكَ تَسـأَلَـهُ وَالفَقـرُ خَيـرٌ مِـن سُـؤَالِ البَخيـلْ

جعفر بن شمس الخلافة :

٧٣٤٠ـ جُـودٌ بِـلا جِـدَةٍ وَإِفضَـالٌ بِـلاَ مَـالٍ وَإِحسَـانٌ بِـلاَ إِمكَـانِ

كَاتبه (عفا الله عنه) :

٧٣٤١ـ جُـودٌ بِـلا جِـدَةٍ وَنفسٌ هَمُّهَـا فَوقَ السِّمَاكِ وَحَظُّهَا تَحتَ الثَرَى

أَبُو تمَّامٍ :

٧٣٤٢ـ جُـودٌ كَجُـودِ السَّيـلِ إلا أَنَّ ذَا كَـدِرٌ وَإِنَّ نَـدَاكَ غَيـرُ مُكَـدَّرِ

/ ٢٠٨ /

٧٣٤٣ـ جَوِّد دَوَاتَكَ وَاجتَهِد فِي صَونِهَا إِنَّ الـدُّوِي خَـزائِـنُ الآدَابِ

/ ٢٠٨ / بَعْدَهُ :

إِنَّ الـدَّوَاةَ إِذَا أَضَعْـتَ مَـدَادهَـا وَنَقَصْتَهَـا نَقْـصٌ عَلَـى الكُتَّـابِ

البُصرَوِيُّ :

٧٣٤٤ـ جَوَىً كُلَّمَا نَهنَهتُ مِن غُلوَائِهِ بِحِلمِي وَكِتمَانِي لَهُ حَزَّ فِي جِلدِي

المُتَنَبِّي :

٧٣٤٥ـ جُهدُ الصَّبابَةِ أَن تَكونَ كَمَا أُرَى عَيـنٌ مُسَهَّـدَةٌ وَقَلـبٌ يَخفِـقُ

٧٣٣٩ـ البيت في نظم اللآل في الحكم والأمثال : ١٣ .
٧٣٤١ـ البيت للمؤلف .
٧٣٤٢ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٥٠٠ .
٧٣٤٣ـ البيت الأول في صبح الأعشىٰ : ٢/ ٤٧٢ منسوبا إلىٰ المدائني .
٧٣٤٥ـ البيت في دوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٣٢ .

٧٣٤٦ـ جُهدُ المُقِلِّ إِذَا أَعطَاكَ نَائِلَهُ وَ مُكثِرٌ مِن غِنىً سِيَّانِ فِي الجُودِ

قَبْلَهُ :

لَقَلَّ عَاراً إذا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إذَا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِي

جُهْدُ المُقِلِ إذَا أَعْطَاكَ نَائِلَهُ . . . البَيْتُ . الجُهْدُ بِضَمِّ الجِّيْمِ : الطَّاقَةُ ، والجَهْدُ بِفَتْحِ الجِّيْمِ : الاجْتِهَادُ . وَسِيَّانِ أي سَواءٌ .

المُتنَبِّي :

٧٣٤٧ـ جُهدُ المُقِلِّ فَكيفَ بِابنِ كَريمَةٍ تُولِيهِ خَيراً وَاللِّسَانُ فَصيحُ

قَبْلَهُ :

وَذَكِيٌّ رَائِحَةِ الرِّيَاضِ كَلامُهَا تَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الحَيَا فَتَفُوحُ

جُهْدَ المُقِلِّ فَكَيْفَ بِابنِ كَرِيْمَةٍ . . . البَيْتُ .

٧٣٤٨ـ جَهدتُ فَلَم أَبلُغ مَدَاكَ بِمِدحَةٍ وَ لَيسَ مَعَ التَّقصِيرِ عِندِي سِوَى العُذرِ

وَمِنْ بَابِ (جَهِلْتَ) قَوْلُ ابنُ دُرَيْدٍ[(١)] :

جَهِلْتَ فَعَادَيْتَ العُلُومَ وَأهلَهَا كَذَاكَ يُعَادِي العِلْمَ مِن هُوَ جَاهِلُهْ
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى أنْ يُرَى مُتَصَدِّراً وَيَكْرَهُ لا أدْرِي أصيبَت مَقَاتِلُهُ

المَعَرِّيُّ :

٧٣٤٩ـ جَهِلتُ فَلَمَّا لَم أَرَ الجَهلَ مُغنياً حَلُمتُ فَأَوسَعتُ الزَّمانَ وَقَارا

عِمران بنُ عصَامٍ :

٧٣٤٦ـ البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٨ .
٧٣٤٧ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٥٥ .
٧٣٤٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٢٨٤ .
(١) البيتان في ديوان ابن دريد : ٣٠٥ .
٧٣٤٩ـ البيت في سقط الزند : ١١١ .

٧٣٥٠ـ جَهِلتُم وَلَم نَحلُم وَكُنَّا وَأَنتُم حَقيقَيـنِ أَن نَلقَـى العَشيـرَةَ بِـالحِلـمِ

بَعْدَهُ :

فَإِذْ لَمْ يَكُنْ حلمٌ وَقَالَتْ عُقُولُنَا جَميْعَـاً فَمَـا بـالُ التَّهـدُّدِ وَالهَضْـمِ

فَكُفُـوا وُدّاً وَمَـا مَضَـى بِحُلُـومِكُـم فَـذَلِـكَ أَدْنَـى للتَّكَـرُّمِ وَالحَـزْمِ

٧٣٥١ـ جَهِلتَ وَلَم تَعلَم بِأَنَّكَ جَاهِلٌ وَمَن ذَا الّذي يَدرِي بِمَا فِيهِ مِن جَهلِ

النَّاشِىء يهجو دَاوُدَ بن عليٍ الأصفهاني الفقيه :

٧٣٥٢ـ جَهِلتَ وَلَم تَعلَم بِأَنَّكَ جاهِلٌ وَمَن لِي بِأَن تَدرِي بِأَنَّكَ لاَ تَدرِي

قَبْلَهُ :

أَقُـولُ كَمَـا قَـالَ الخَلِيْـلُ بـنُ أَحْمَـدٍ وَإِنْ شَتَّ مَا بَيْنَ النِّظَامَيْنِ فِي الشِّعْرِ

عَذَلتَ عَلَي مَا لَو عَلِمْتَ بِقَدْرِهِ سَبَطْتَ وَكَانَ العَذْلُ وَاللَّومُ مِنْ عُذْرِي

جَهِلْتَ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جاهِلٌ. . . البَيْتُ .

يُشِيْرُ إِلَى قَوْلِ الخَلِيْلِ بن أَحْمَد : « الرِّجَالُ أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ يَدْرِي ، وَيَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي ، فَذَاكَ عَالِمٌ ، فَاتَّبِعُوهُ ، وَرَجُلٌ يَدْرِي ، ولا يَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي ، فَذَاكَ غَافِلٌ ، فَنَبِّهُوهُ ، وَرَجُلٌ لا يَدْرِي وَيَدْرِي أَنَّهُ لا يَدْرِي فَذَاكَ جَاهِلٌ ، فَعَلِّمُوهُ ، وَرَجُلٌ لا يَدْرِي ، وَلا يَدْرِي أَنَّهُ لا يَدْرِي ، فَذَاكَ مَائِقٌ فَاحْذَرُوهُ » .

/ ٢٠٩/ ابنُ هندُو : [من البسيط]

٧٣٥٣ـ جَهلٌ مَقَامِيَ فِي أَرضٍ يَضيقُ بِهَا ذَرعِـي وَلِـي فـي بِـلادِ اللهِ مُتَّسَـعُ

قَبْلَهُ :

لا يَنْتَظِرْ فِزعَاً مِنْ قَلْبِيَ الجَزَعُ وَلا يَكُنْ للنَّـوَى فِـي دَمْعَتِـي طَمَـعُ

٧٣٥٠ـ الأبيات في لباب الآداب : ٣٨٣ .
٧٣٥١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢ .
٧٣٥٢ـ الأبيات في ديوان الناشىء الأكبر : ١٢٦ .
٧٣٥٣ـ ديوانه ٢٢٠ .

جَهْلٌ مَقَامي فِي أرْضٍ . . . البيتُ ، وبَعْدَهُ :

لا تَقْنَعَنَّ مِنَ الدُّنْيَا فَكَمْ كَسَلٍ مَعْنَاهُ عَجْزٌ وَلَكِنْ اسْمهُ القُنَعُ

٧٣٥٣م ـ جَهِلُوا المَكارِمَ وَالسَّبيلَ إِلَى العُلا وَرَضُوا مِنَ الأَفعَالِ بِالأَلْقَابِ

المُتَنَبِّي :

٧٣٥٤ـ جَهِلُونِي وَإِن عَمِرتُ قليلاً نَسَبتني لَهُم رُؤُوسُ الرِّمَاحِ

قَبْلَهُ قَالَهَا ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ قومٍ كَلامٌ :

أنَا عَيْنُ المَسُودِ الجَحْجَا ح هَيَّجَتْنِي كِلابُكُمْ بِالنُّبَاحِ

أيَكُونُ الهِجَانُ غَيْرُ هِجَانٍ أَمْ يَكُون الصُّرَاحُ غَيْرُ صُرَاحِ

جَهِلُوني وَإِنْ عَمِرتُ قَلِيْلاً . . . البَيْتُ .

أَبُو تَمَّام :

٧٣٥٥ـ جَهُولٌ إِذَا أَزرَى التّحلُّمُ بِالفتَى حَليمٌ إِذَا أَزرَى بِذِي الحَسَبِ الجَهلُ

أخَذَهُ أبُو تَمَّام مِنْ قَولِ الشَّاعِرِ :

وَيَحْلمُ مَا لَمْ يَجلِبُ الحلمُ ذلَّةً وَيَجْهَلُ مَا شُدَّتْ قُوَى الحلمُ بِالجهْلِ

قَعنُب بن أمِّ صَاحبِ الغطفانِيّ :

٧٣٥٦ـ جهلاً عَلينَا وَجُبناً عَن عَدُوّكُم لَبِئسَتِ الخُلّتَانِ الجَهلُ وَالجُبُنُ

هَذَا مِنْ جُمْلَةِ أبْيَاتٍ يَقُولُ مِنْهَا :

زَكَنْتُ مِنْهُم عَلَى مِثْلِ الَّذي زَكَنُوا

وَنَسَبَهُ آخَرُونَ إِلَى طَيْسَلَةَ الفَزَارِيِّ حَيْثُ يَقُولُ :

٧٣٥٣م ـ البيت في سقط الملح : ١٩ .

٧٣٥٤ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٤٢ .

٧٣٥٥ـ شرح ديوان الحماسة ٨١٦ ، ديوان المعاني ١/١٣٥ من غير نسبة .

٧٣٥٦ـ في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٤٠٢ .

مَا لِي أُكَفْكِفُ عَن سَعْدٍ وَتَشْتِمُنِي وَلَو شَتَمْتُ بني سَعْدٍ لَقَدْ سَكَنُوا

جَهْلاً عَلَيْنَا وَجُبْناً عَن عَدُوِّكُمْ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

كُلٌّ يُدَاجِي عَلَى البَغْضَاءِ صَاحِبُهُ وَلَـنْ أُعَـالِنَهُـم إلاَّ كَمَـا عَلَنُـوا

يُقَالُ فِي المَثَلِ : « أَحَشْفَاً ، وَسُوءَ كيلَةٍ » . يُضْرَبُ فِيْ مَن يَجْمَعُ بَيْنَ خُصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ .

وَمِنْ بَابِ (جَهُولٍ) قَوْلُ أَحْمَدُ بن مُوسَى الثَّقَفِيّ :

جَهُـولٌ لَيْـسَ تَنْهَـاهُ النَّـوَاهِـي وَلا تَلْقَـاهُ إلاَّ وَهُـوَ سَـاهِ

يُسَـرُّ بِيَـومِـهِ لَعِبَـاً وَلَهْـوَاً وَلا يَـدْرِي وفـي غَـدِهِ الـدَّوَاهِـي

مَـرَرْتُ بِقَصْـرِهِ فَـرَأَيْـتُ أَمْـرَاً عَجِيْبَـاً فِيْـهِ مُـزْدَجَـرٌ وَنَـاهِ

بَـدَا فَـوقَ السَّـرِيْـرِ فَقُلْـتُ مَـنْ ذَا فَقَـالُـوا ذَلِـكَ المَلِـكُ المُبَـاهِـي

سَيَضْحَـى البَـابُ أَسْـوَدُ وَالجـوَارِي يَئِسْـرْنَ المَـلاهِـي

تَـأَمَّـلْ أَيَّ دَارٍ أَنْـتَ فِيْهَـا وَلا تَـرْكُـن إِلَيْهَـا وَادْرِ مَـا هِـي

أَعرابِيٌّ يَمدَحُ الرشيد :

٧٣٥٧ـ جَهيـرُ الكَـلامِ جَهيـرُ العُطَـا سِ جَهيـرُ الـرُواءِ جَهيـرُ النَّغَـم

بَعْدَهُ :

وَيَخْطُـو عَلَـى الأَرْضِ خَطْـوَ الظَّلِيْـ ـمِ وَيَعْلُـو الـرِّجَـالَ بِخُلْـقٍ عَمَـمْ

يُرْوَى أَنَّ الرَّشِيْدَ كَانَ يَأْتَزِرُ فِي الطَّوَافِ ، فَيُذْنِّبُ إِزارَهُ ، وَيُبَاعِدُ بَيْنَ خُطَاهُ ، فَإِذَا رَجعَ بِيَدِهِ كَادَ يَفْتِنُ مَنْ يَرَاه ، فَمَدَحَهُ رَجُلٌ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : جَهِيْرُ الكَلامِ . . . البَيْتَانِ .

العُجَيرُ السَلوليُّ :

٧٣٥٨ـ جَهيـرٌ وَمُمتَـدُّ العِنَـانِ مُنَـاقِـلٌ بَصيـرٌ بِعَـوراتِ الكَـلامِ خَبيـرُ

٧٣٥٧ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٢١ .

٧٣٥٨ـ البيت في شعر العجير السلولي (المورد) : كع[١] مج[٨] ١٩٧٩/ ٢٢٠ .

٧٣٥٩ـ جَلامِيدُ أَملاءَ الأَكُّفِ كَأَنَّهَا رُؤُوسُ رِجالٍ حُلّقت فِي المَواسِمِ

قَدِمَ أعْرَابِيٌّ البَصْرَةَ يُكَنَّى أبَا الأغَرِّ فوَقَعَ بَيْنَ أصْحَابِهِ شَرٌّ فأَرْسَلَ ابنَهُ الأغَرِّ وقَالَ : يَا بُنَيَّ كُنْ يَداً لأصْحَابِكَ عَلَى مَنْ بَغَاهُمْ وَلَكِنْ إيَّاكَ وَالسَّيْفَ فإنَّهُ ظِلُّ المَوْتِ وَاتَّقِ الرمْحَ فإنَّهُ رَشَاءُ المَنِيَّةِ وَلا تَعْرِض للسِّهَامِ فإنَّهَا رُسُلٌ تَقْضِي . قَالَ ابنهُ : فَبِمَ أُقَاتِلُ بِمَا وَصَفَ الشَّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ :

جَلامِيدُ أَمَلاءَ الأكُفِّ . البَيْتُ . ثُمَّ قَالَ : عَلَيْكَ يا بُنَيَّ فَالصِقْهَا بِالأعْقَابِ وَالسُّوقِ .

العُتبِيُّ :

٧٣٦٠ـ جِيَادُ الخَيلِ نَافِقَةٌ وَيبقَى عَلَى آرِيِّهِ شَرُّ الدَّوابِ

قَبْلَهُ :

٧٣٦١ـ رَأيْتُ المَوْتَ أعْرَضَ عَنْ حُمَيْدٍ وَأَلْقَى زَاهِراً تَحْتَ التُّرَابِ

جِيَادُ الخَيْلِ نَافِقَةٌ . . . البَيْتُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرُ :

خَلَّفَكَ الدَّهْرُ وَأَوْدَى بِهِ فَلَيْتَهُ البَاقِي وَأَنْتَ المُصَابُ
والدَّهْرُ قدمَاً يَا أبَا عَامِرٍ يُبْقِي عَلَى الآرِيِّ شرّ الدَّوابِ

المُتَنَبِّي :

٧٣٦٢ـ جِيادٌ تَعجِزُ الأَرسَانُ عَنهَا وَفُرسَانٌ تَضيقُ بِهَا الدِّيَارُ

فِي مَثَلٍ للعَوَام : « شَرُّ الدَّوابِ يَبْقَى عَلَى الآرِيِّ » . الآرِيُّ : مَرْبَطُ الفَرَسِ ، وَهُوَ أعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ أصلُهُ آخرُ ، وَالآخُرُ مَرْبَطُ الفَرَسِ .

/ ٢١٠/ إبراهيم بن العبَّاسِ الصُّوليّ يمدَحُ المُتوكّل :

٧٣٥٩ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٢١٤ من غير نسبة .

٧٣٦٠ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٣٦ منسوبا إلى أبان اللاحقي .

٧٣٦١ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٣٦ منسوبا إلى أبان اللاحقي .

٧٣٦٢ـ ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٣٠ .

٧٣٦٣ـ جِيادٌ جَرَت فِي حَلبَةٍ فتَفاضَلَت عَلَى قَدرِ الإِنسَانِ وَالعِرقُ وَاحِدُ

قَبْلَهُ :

تَلا جَرْيُ عَبَّاسٍ يَزِيدَ وَخَالِداً وَإِنْ كَانَ قَدْ أَوْدَى يَزِيْدُ وَخَالِدُ

جِيَادٌ جَرَتْ فِي حَلْبَةٍ . . . البَيْتُ .

كاتِبهُ (عفا الله عنه) :

٧٣٦٤ـ جِيادٌ مُسَوَّمَةٌ عِندَنا لِحربِ العَدُوِّ وَفُرسَانُهَا

٧٣٦٥ـ جِيادٌ مَلأنَ الأَرضَ مِن كُلِّ جَانِبٍ عَليهَا رِجَالٌ يَطلُبونَ الغَنَائِمَا

٧٣٦٦ـ جِئتُ بِلاَ حُرمَةٍ وَلاَ نَسَبٍ إِلَيكَ إِلاَّ بِحُرمَةِ الأَدَبِ

بَعْدَهُ :

فَارْعَ ذِمَامِي فَإِنَّنِي رَجُلٌ غَيرُ مُلِحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

ابنُ الرُوميِّ :

٧٣٦٧ـ جِيَفٌ أَنتَنَت فَأَضحَت عَلَى اللُّجَّةِ وَالدُرُّ تَحتَهَا فِي حِجَابِ

٧٣٦٨ـ جِيَفٌ عَليهَا لِلكِلابِ تَهَارُشٌ مَا لِلكَرِيمِ وَلِلكِلابِ وَمَالَهَا

دِعبلٌ :

٧٣٦٩ـ جِئنَا بِهِ نَشفَعُ فِي حَاجَةٍ فَاحتَاجَ فِي الإِذنِ إِلى شَافِعِ

أَنْشَدَ الشِّمشَاطِيُّ لِدِعْبلِ بنِ عَلِيٍّ الخُزَاعِيِّ فِي مَنْ اسْتَشْفَعَ بِهِ فِي حَاجَةٍ ، فَاحْتَاجَ إِلَى شَفِيعٍ يَشْفَعُ لَهُ :

يَا عَجَبَاً لِلمُرْتَجِي فَضْلَهُ لَقَدْ رَجَا مَا لَيسَ بِالنَّافِعِ

٧٣٦٣ـ لم يرد في مجموع شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ـ١٨٨) .

٧٢٦٤ـ البيتان للمؤلف .

٧٣٦٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٤٩ منسوبين إلى دعبل .

٧٣٦٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٨٧ .

٧٣٦٨ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٨٦ .

جِئْنَا بِهِ نَشْفَع فِي حَاجَةٍ . . . البَيْتُ .

البُحتُرِي في كثرة الجَيشِ :

٧٣٧٠ـ جُيُوشٌ مَلأنَ الأَرضَ حَتَّى تَركنَهَا ... وَمَا فِي أَقَاصِيهَا مَفَرٌّ لِهَارِبِ

مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّ أَبِي إسْحَاقَ الصَّابِىء :

مَا قَالَت العَرَب فِي تَسْمِيَة الجُيُوشِ ؟ قَالُوا : السَّرَايَا مَا بَيْنَ الثَّلَاثَة نَفَرٍ إِلَى الخَمْسِمِائَةِ وَهِيَ الَّتِي تَخرجُ بِاللَّيْلِ . وَأَمَّا الَّتِي تَخْرجُ بِالنَّهَارِ فَتُسَمَّى : السَّوَارِبُ . وَمَا زَادَ عَلَى الخَمْسِمِائَةِ إِلَى دُونِ الثَّمَانِمِائَةِ فَهُوَ : المَنَاسِرُ . وَمَا زَادَ عَلَى الثَّمَانِمِائَةِ إِلَى دُونِ الأَلْفِ فَهُوَ الجَيْشُ الحِسْحَاسُ . وَمَا بَلَغَ الأَلْفَ فَهُو الجَيْشُ الأَزْلَم . وَمَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ آلافٍ فَهُوَ الجيْشُ الجحْفَلُ . وَمَا بَلَغَ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً فَهُوَ الجيْشُ الجرَارُ . وإِذَا افْتَرَقَتِ السَّرَايَا وَالسَّوَارِبِ بَعْدَ خُرُوجِها فَمَا كَانَ دُونَ الأَرْبَعِيْنَ فَهِيَ الجرَايِدُ . وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الأَرْبَعِيْنَ إِلَى دُون الثَّلَاثِمِائَةِ فَهِيَ المَقَانِبُ . وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الثَّلَاثِمِائَةِ إِلَى دُونِ الخَمْسِمِائَةِ فَهِيَ الجمَرَاتُ . وَكَانُوا يُسَمُّونَ الأَرْبَعِيْنَ رَجُلاً إِذَا وَجَّهُوا عُصْبَةً . وَيُقَالُ خَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعمِائَةٍ وَخَيْرُ الجيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ . وَلَنْ يُؤْتَ اثْنَي عَشَرَ أَلْفَاً مِن قِلَّةٍ . وَمِمَّا قَالَتْ الشُّعَرَاءُ فِي وَصْفِ كُثْرَةِ الجيْشِ قَوْلُ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ(١) :

فِي عَسْكَرٍ تَشرقُ الأَرْضُ الفَضَاءُ بِهِ ... كَاللَّيْلِ أَنْجُمُهُ القِضْبَانُ وَالأَسَلُ
لا تَمْكن الأَرْضَ مِنْهُ أَنْ تَحِيْطَ بِهِ ... مَا يَأخُذ السَّهْلُ مِن عرضيهِ وَالجَبَلُ

وقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن المُهْدِيّ :

بِجَيْشٍ هُوَ اللَّيْلُ يَغْشَى البِلادُ ... فَيَعْلُو السُّهُولَ وَيَعلُو الجَلَدْ
أَوِ اليَمُّ قَدْ عَارَضَتْهُ الجُنُوبُ ... تَرْمِي سَوَاحِلُهُ بِالزَّبَدْ

٧٣٧٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١١٠ .
(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ٢٥١ .

وقَالَ أبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي[١] :

فِـي فَيْلَـقٍ مِـنْ حَـدِيْـدٍ لَو قَذَفْـتَ بِهِ صَرْفَ الزَّمَانِ لَمَا دَارَت دَوَائِرُهُ

وقَالَ أبُو دُلَفٍ[٢] :

لأُوَطِيَـــنَّ الخَيْـــلَ عُقْـــرَ دِيَـــارِهِ يَخْطُـــوْنَ بِـــالـــرَّايَـــاتِ وَالأَعْـــلامِ

كَالسَّيْلِ جُنْحَ اللَّيْلِ أو كَالبَحْرِ ذِي الأَمْــوَاجِ أو كَــاللَّيْــلِ ذِي الأَظْــلامِ

تَمَّ حَرفُ الجِيم ، وَالحَمدُ للهِ وَحدَهُ ، والصلاةُ ، والسَّلامُ علىٰ محمّدٍ ، وآلهِ أجمعين .

تَكَامَلَ حَرْفُ الجِيْمِ عَدَا الهَوَامِشُ مِائَة وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ بَيْتاً فِي عَشْرِ وَرَقَاتٍ تَعْجِزُ ثَلاثَةَ سُطُورٍ . هَذِهِ الوَرَقَةُ آخِرُهَا .

وَالحَمْدُ للهِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً .

* * *

(١) البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١١٦ .

(٢) لم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي ج٢) .

حرف الحاء

/٢١١/ حَرفُ الحَاءِ

وَمِنْ بَابِ (الحَاءِ) قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الأشتر مُلْغِزاً فِي القَلَمِ[(١)] :

حَـــاجَيْتُــكِ يَـــا خَنْسَــــاءُ ... فِـــي ضَــرْبٍ مِـــنَ الشِّعْــرِ
وَفِيْمَـــا طُـــولُـــهُ شِبْـــرٌ ... وَقَـــدْ يُـــوفِـــي عَلَـــى الشِّبْـــرِ
لَـــهُ فِـــي رَأسِـــهِ شَـــقٌّ ... قَطُـــوفٌ بِـــالنَّـــدَى يَجْـــرِي
إذَا مَـــا جَـــفَّ لَـــمْ يَنْفَعْـ ... ـــكِ فِـــي بَـــرٍّ وَلا بَحْـــرِ
وَإن بُـــلَّ أتَـــى بِـــالعَجَـ ... ـــبِ العَـــاجِـــبِ وَالسِّحْـــرِ
أبِيْنِـــي لَـــمْ أُرِد فُحْشَـــاً ... وَرَبِّ الشَّفْـــعِ وَالـــوَتْـــرِ

وقَالَ آخَرُ مُلْغِزاً فِي القَلَمِ :

وَسُـرِيَّـةٍ خَـرْسَـاءَ ألفَـاظُ دَمْعِهَـا ... مِيـنٌ مَعَـانِيْهَـا خَفِـيٌّ كَـلامُهَـا
فَاعْجَبْ بِهَا خَرْسَاءَ فِي جَرْيِ دَمْعِهَا ... بَيَـانُ مَعَـانِيْهَـا لَطِيْـفٌ نِظَـامُهَـا

وقَالَ آخَرٌ فِيْهِ :

وَذَاتِ فَـمٍ لَيْسَـتْ بِـذَاتِ لِسَـانِ ... لَيْـسَ لَهَـا إنْ خُـوطِبَـتْ شَفَّـانِ
لَهَا تَرْجُمَانٌ نَاطِقٌ وَهُو صَامِتٌ ... يُـرِيْـكَ بِظَهْـرِ الغَيْـبِ حُسْـنَ عَيَـانِ

٧٣٧١ـ حَـاذَرْتَ إذ وَاصَلْـتَ إمـلاَلَنَـا ... فَخَـفْ إذَا مَـا رَغِبْـتَ أَن نَسلُـوا

البُحتُرِيُّ :

٧٣٧٢ـ حَارَبتنِي الأَيَّامُ حَتَّى لَقَد أَصبحَ ... حَـربِـي مَـن كُنـتُ أَعتَـدُّ سِلمِـي

---

(١) الأبيات في الأغاني : ٢٠/ ٣٥٧ منسوبة إلى سعد بن وهب .

٧٣٧١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠ من غير نسبة .

٧٣٧٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٤١ .

مُسلم بنُ الوَليدِ :

٧٣٧٣ـ حَـارَبَنِـي بَعـدَكَ السُّرُورُ كَمَـا ... صَـالَحَنِـي بَعـدَ فَقـدِكَ الحَـزَنُ

بَعْدَهُ :

إنْ كَـانَ هِجْـرَانُنَـا يَطِيْـبُ لَكُـمْ ... فَلَيْـسَ لِلْـوَصْـلِ عِنْـدَنَـا ثَمَـنُ

عَبدُ اللهِ بن الحرسيّ :

٧٣٧٤ـ حَاسَيتُهُ المَوتَ حَتَّى استفَّ آخِرَهُ ... فَمَـا استكَـانَ لِمَـا لاَقَـى وَلاَ جَـزِعَـا

ابن الحَجَّاج :

٧٣٧٥ـ حَـاشَـاكَ أَن تَمنَـعَ ذَا حَـاجَـةٍ ... وَأَن تُخَيِّـبَ أَمَـلَ الآمِـلِ

٧٣٧٦ـ حَاشَاكَ أَن يَقبِضَ الزَّمَانُ يَدِي ... عَـن نَيـلِ سُـؤلـي وَأَنـتَ لِـي عَضُـدُ

بَعْدَهُ :

حَـاشَـاكَ يَـا قُـوَّتِـي وَيَـا سَنَـدِي ... يَضْعُـفُ رُكْنِـي وَأَنْـتَ لِـي سَنَـدُ

٧٣٧٧ـ حَاشَاكُم أَن تَكونُوا عَونَ حَادِثَةٍ ... أَو تَـرتَمينـي عَلَـى أَيـدِيكُـم النُّـوَبُ

٧٣٧٨ـ حَاشَاكَ مِن أَلَمٍ وَعَارِضِ عِلَّةٍ ... نَفسِي تَقِيكَ مِنَ الـرَّدى حَـاشَـاكَـا

ابنُ مُقلَةَ : [من الكامل]

٧٣٧٩ـ حَاشَاكَ مِن أَلَمٍ وَعَارِضِ عِلَّةٍ ... وَكَذاكَ فِيكَ مِنَ الرَّدى حَاشَائِي

قَبْلَهُ[1] :

٧٣٧٣ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ١٧٤ـ ١٧٥ .

٧٣٧٤ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٤٨ منسوبا إلى عبد الله بن سبرة الحرشي .

٧٣٧٦ـ البيتان في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٣ من غير نسبة .

٧٣٧٧ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ١٣١ .

(١) البيتان في شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٣٢ .

ذُكِرَتْ شِكَاتُكَ لِي وَكَأسِي فِي يَدِي　　فَمَزَجْتُهَا دَمْعَاً مَكَانَ المَاءِ

حَاشَاكَ مِنْ أَلَمٍ وَعَارِضِ عِلَّةٍ. . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

لَقَّاكَ رَبُّكَ صِحَّةً وَسَلامَةً　　وَفُدِيتَ بِي مِنْ سَائِرِ الأَسْوَاءِ

/ ٢١٢ /

٧٣٨٠ـ حَاشَاكَ مِن تَضييعِ أَلفِ وَسيلَةٍ　　شَجِيَ العَدُوُّ بِهَا بِذَنبٍ وَاحِدِ

ابنُ زَبَادَةَ :

٧٣٨١ـ حَاشَاكَ مِن مَرَضٍ تُعَادُ لَهُ　　يَا مَن بِهِ يُستَصرَفُ المَرَضُ

قَبْلَهُ :

يَا جَوْهَراً قَامَ الوُجُودُ بِهِ　　النَّاسُ بَعْدَكَ كُلُّهُم عَرَضُ

حَاشَاكَ مِنْ مَرَضٍ تُعَادُ لَهُ. . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

كَيْفَ القَرَارُ إذَا اشْتَكَيْتَ وَمَا لِلمُلْـ　　ـكِ عَنكَ مِنَ الوَرَى عِوَضُ

لَو خُيِّرَ الثَّقَلانِ أَنَّهُم مَرِضُوا　　وَبَقِيتَ أَنتَ مُسَلَّماً لَرَضُوا

٧٣٨٢ـ حَاشَاكَ يَا قُوَّتِي وَيَا سَنَدِي　　يَضعُفُ رُكنِي وَأَنتَ لِي سَنَدُ

٧٣٨٣ـ حَاشَاهُ أَن يُقتَضى بِمَكرُمَةٍ　　وَإِنَّمَا جُودُهُ يُذَكِّرُهُ

قَبلَهُ :

يَا مَن جَمِيعُ الأَنَامِ يَشْكُرُهُ　　وَمَنْ لِصَرْفِ الزَّمَانِ أَذْخُرُهُ

حَاشَاه أَنْ يُقْتَضىٰ بِمَكْرُمَةٍ. . . البَيْتُ .

رَجُلٌ من أَهل الشام :

٧٣٨٤ـ حَاشَى خَلائِقَكَ الغُرّ الَّتي كَرُمَت　　أَن تُصلحَ الشَيءَ يَوماً ثُمَّ تُفسِدُهُ

٧٣٨٠ـ البيت في ديوان ابن زيدون (كيلاني) : ٥٣ .

٧٣٨٢ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٩٣ من غير نسبة .

كَانَ لِبَعْضِ شُعَرَاءِ الشَّامِ رَسْمٌ يُحْمَلُ إِلَيْهِ عَلَى الخَلِيْفَةِ المُقْتَدِي بِاللهِ فَتَأَخَّرَ عَنْهُ فَكَتَبَ يَتَقَاضَى رَسْمَهُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ :

خَلِيْفَـةَ اللهِ حَظِّـي قَـدْ تَغَيَّـرَ مِـنْ   جَمِيْـلِ رَأْيِـكَ فِيْمَـا كُنْـتُ أَعْهَـدُهُ
مَا خُنْتُ عَهْداً وَلا أَقْصَرْتُ فِي شُكْرٍ   أَصْبَحْـتُ أُصْـدِرُهُ فِيْكُـمْ وَأُوْرِدُهُ
فَطَالَتِ الحَالُ بِي وَانْحَلَّ مِن أَمَلِي   مَا كَانَ حُسن رَجَائِي فِيْهُ يُقْعِدُهُ
وَقَـائِـلٌ لِـي أَرَاكَ اليَـومَ ذَا عَـدَمٍ   فَقُلْـتُ بِـالمُقْتَـدِي بِـاللهِ أُبْعِـدُهُ

حاشا خلائقك الغرّ التي كرمت . البيت .

٧٣٨٥ـ حَاشَى لِصَافِنِكَ المَيمُونِ غُرَّتُهُ   يَـزَلُّ وَالفَلَـكُ الـدَّوارُ يَخـدُمُـهُ

مُسلم بن الوَليدِ :

٧٣٨٦ـ حَاشَى لِعَينَيَّ أَن تُفني دُمُوعَهُمَا   عَلَـى هَـوَى نَـازِحٍ أَو فَقـدِ جِيـرانِ

أَبُو بَكر بن دُريدٍ :

٧٣٨٧ـ حَاشَى لِمَا أَسأَرَهُ فِي الحِجَا   وَالحِلْـمُ أَن أَتبَـعَ رُوَّادَ الخَنَـا

المُتَنَبِّي :

٧٣٨٨ـ حَاشَى لِمثلِكِ أَن تكوني بَخيلَةً   وَلِمِثـلِ وَجهِـكِ أَن يَكـونَ عَبـوسَـا

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيُّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّد بن رَزِيْنِ الطَّرسُويّ ، أَوَّلُهَا :

هَذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهِجْتِ رَسِيْسَاً . يَقُولُ مِنْهَا :

حَاشَى لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ نَحِيْلَةً . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِمِثْـلِ وَصْلِـكِ أَنْ يَكُـونَ مُمَنَّعَـ   ـاً وَلِمِثْلِ نَيْلِكِ أَنْ يَكُونَ خَسِيْسَا

٧٣٨٥ـ البيت في تاريخ إربل : ١/ ٣٩٣ منسوبا إلى مسعود البوازيجي .
٧٣٨٦ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٤٦ .
٧٣٨٧ـ تخميس مقصورة ابن دريد ٣٤٣ .
٧٣٨٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٤٢ .

يَقُولُ مِنْهَا :

يَـا مَـنْ يَلُـوذُ مِـنَ الـزَّمَـانِ بِظِلِّـهِ أسَـداً وَنَطْـرُدُ بِـاسْمِـهِ إبْلِيْسَـا

إنِّـي شَـرْتُ عَلَيْـكَ دُرّاً فَـانْتَقِـدْ كُثْـرُ المُـدَلَّسُ فَـاحْـذَرِ التَّـدْلِيْسَـا

خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى القُصُورِ وَشَرُّهَا يَـأوِي الخـرابَ وَيَسْكُـنُ النَّـاوُوسَـا

ابنُ التَعَاويذيّ :

٧٣٨٩ـ حَاشَى لِمَجدِكَ أَن أُضَامَ وَأَنتَ لِي جَـارٌ وَأَن أَظمَـا وَبَحـرُكَ مشـرَعُ

يَقُولُ مِنْهَا :

ثَبْـتٌ إذَا غَشِـيَ الـوَغَـى مُتَـأيِّـدٌ عَجِـلٌ إذَا سِيـلَ النَّـدَى مُتَسَـرِّعُ

لَـكَ ذِرْوَةُ البَيْـتِ الَّـذِي لا تُـرْتَقَـى هَضَبَـاتُـهُ وَلَـكَ المَحَـلُّ الأرْفَـعُ

حَاشَى لِمَجْدِكَ أنْ أُضَامَ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

آلَيْـتُ لا امْتَـدَّتْ إلَـى أمَـلٍ يَـدِي إلاَّ إلَيْـكَ وَلا لَـوَاهَـا مَطْمَـعُ

وَهِيَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الوَزِيْرَ عَضُدَ الدَينِ .

/ ٢١٣/ عليُّ بنُ أَفلَحَ :

٧٣٩٠ـ حَاشَى مَعَالِيكَ وَحَاشَايَ أَن أَقـولَ أَسلَفـتُ رَجَـائِـي وَضَـاعْ

البُحتُرِيُّ :

٧٣٩١ـ حَـاطَـهُ اللهُ حَيـثُ أَضحَـى وَ أَمسَـى وَتَـوَلاَّهُ حَيـثُ سَـارَ وَحَـلاَّ

أَبُو نصر بن نُباتَة :

٧٣٩٢ـ حَـافِـظ عَلَـى الـذّكـرِ الجَميـلِ فَمَـا يَبقَـى عَلَـى الأَيَّـامِ كَـالـذِّكـرِ

٧٣٨٩ـ الأبيات في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٢٦٥ وما بعدها .

٧٣٩٠ـ لم ترد في مجموع شعره (البديع ٤٦) .

٧٣٩١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٥٦ .

٧٣٩٢ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٤٢ .

قَبْلَهُ :

عُمِّـرْتَ عُمْـرَ الشَّمْـسِ وَالبَـدْرِ أبَـداً عَلَـى الأيّـام وَالـدَّهْـرِ
وَأطَـاعَـكَ المِقْـدَارُ تَصْـرِفُـهُ فِـي النَّـاسِ بَيْـنَ النَّهْـيِ وَالأمْـرِ
وَإذَا غَـدَوْتَ لِمَطْلَـبٍ عَسِـرٍ فَعَلَـى النَّجَـاحِ وَأيمَـنِ الـزَّجْـرِ
للهِ عِنْـدَكَ عَـادَةٌ عُـرِفـت فِـي العُسْـرِ تَـألَفُهَـا وفـي اليُسْـرِ
جَـدٌّ يَـرُدُّ الخَيْـلَ مُقْعِبَـةً وَيَفُـلُّ حَـدَّ البِيـضِ وَالسُّمْـرِ

حَافِظْ عَلَى الذِّكْرِ الجَمِيلِ . . . البَيْتُ .

ومن باب (حال) قول أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني في الاعتذار[1]

حـال بينـي وبيـن بـابـك حـالا ن وحـولٌ وقـرب عهـدٍ عهـاد
فكـأنّ الـوحـول لـي محـبّ وكـأنّ السمـاء كـفّ جـواد

السّريّ الرّفّاء في مريضٍ :

٧٣٩٣ـ حَالُكَ اليَومَ غَيرُ حَالِكَ بِالأَمْـ ـسِ وَأَرجُـو لَـكَ المَـزِيـدَ غَـدَا

بَعْدَهُ :

لا جَعَـلَ اللهُ للـرَّدَى سَبَبَـاً فِيْـكَ وَلا للَّـذِي عَلَيْـكَ يَـدَا

٧٣٩٤ـ حَانَ الرَّحيلُ وَقَد أولَيتَنَا حَسَناً وَاليَـومَ أَحـوَجَ مَـا كُنَّـا إلَـى الـزَّادِ

وَمِنْ بَابِ (حَامِل) قَوْلُ أَبِي نوَّاسٍ[1] :

حَـامِـلُ الهَـوَى تَعِـبُ يَسْتَفِـزُّهُ الطَّـرَبُ
إنْ بَكَـى يحُـقُّ لَـهُ لَيْـسَ مَـا بِـهِ لَعِـبُ
تَضْحَكِيْنَ لاهِيَةً وَالمُحِبُّ يَنْتَحِبُ

---

(١) البيتان في أحسن ، سمعت ٢٤ .

٧٣٩٣ـ البيتان في المنتحل : ٢٨٢ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

٧٣٩٤ـ البيت في أحمد بن أبي فنن : ٢٣ .

(١) الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٨٢ .

كُلَّمَــــا انْقَضَــــى سَبَــــبٌ مِنْــــكِ جَــــاءَنِــــي سَبَــــبُ
تَعْجَبِيْــــنَ مِــــنْ سَقَمِــــي صِحَّتِــــي هِــــيَ العَجَــــبُ

ابن بسّامٍ في أمرد التَحى :

٧٣٩٥ـ حَانَت مَنِيَّتُهُ فَاسوَدَّ عَارِضُهُ كَمَـا تُسـودُّ بَعـدَ المَيِّـتِ الـدَارُ

أَبُو نصر بن نبَاتَةَ :

٧٣٩٦ـ حَاوِل جَسِيمَاتِ الأُمورِ وَلاَ تَقُل إنَّ المَحَــامِــدَ وَالعُــلا أَرزَاقُ

يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

عَجَبَاً عَجِبْـتُ لِمَـنْ يَضِيْـقُ مِهَـادهُ وَالشَّـامُ شَـامٌ وَالعِـرَاقُ عِـرَاقُ

حَاوِل جَسِيْمَاتِ الأُمُورِ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَارْغَـبْ بِنَفْسِـكَ أَنْ تَكُـونَ مُقَصِّـراً عَـنْ غَـايَـةٍ فِيْهَـا الطِـلابُ سِبَـاقُ
وإذَا عَجِـزْتَ عَـنِ العَـدُوِّ فَـدَارِهِ وَامْـزُجْ لَـهُ إنَّ المِـزَاجَ وِفَـاقُ
فَـالمَـاءُ بِـالنَّـارِ الَّـذِي هُـوَ ضِـدُّهَـا تُعْطِـي النّضَـاجَ وَطَبْعُهَـا الإحْـرَاقُ

جُذِيمَةُ الأبرَشُ :

٧٣٩٧ـ حَبَانِي قَصِيرٌ نُصحَهُ فَعَصِيتُهُ وَكَـانَ امْـرَءاً لَيسَـت تَفِيـلُ تَجَـارِبُـه

وَمِنْ بَابِ (حُبُّ) قَوْلُ آخَرَ[(١)] :

حُبُّ الأدِيْبِ عَلَى الأدِيْبِ فَرِيْضَةٌ كَمَحَبَّــةِ الآبَــاءِ لِلْــوِلْــدَانِ
فَـإذَا الأدِيْـبُ مَـعَ الأدِيْـبِ تَجَـالَسَـا كَـانَـا مِـنَ الآدَابِ فِـي بُسْتَـانِ
لا شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْهُمَا فِي مَجْلِسٍ يَتَنَـاثَـرَانِ جَـوَاهِـراً بِلِسَـانِ

٧٣٩٨ـ حُبُّ الرِّيـاسَـةِ دَاءٌ لاَ دَواءَ لَـهُ وَقَلَّمَـا تَجِـدُ الـرَّاضِيـنَ بِـالقِسَـمِ

٧٣٩٥ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٣٧ .
٧٣٩٦ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٧٢ .
(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٦/ ٨٥ .
٧٣٩٨ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٦٩ .

الوَزِيرُ الطُغرائيُّ :

٧٣٩٩ـ حُبُّ السَّلامَةِ يَثني عَزمَ صَاحِبِهِ عَنِ المَعَالِي وَيُغرِي المَرءَ بِالكَسَلِ

/ ٢١٤/

٧٤٠٠ـ حِبِّ إنّي كَمَا عَهِدتَ وَلَكِن مَا عَلَى مَا نَشَاءُ يَجرِي الزَّمَانُ

/ ٢١٤/ الحُسَين بنُ الضحّاكِ :

٧٤٠١ـ حَبَّذَا حُبُّكَ رُشداً كَانَ أَو كَانَ ضَلاَلا

قَبْلَهُ :

يَا مُعِيْرَ الجؤْذَرِ المُقْـ ـلَةَ وَالجِيْدَ الغَزَالا
أَتُرَى بِاللهِ مَا تَصْنَـ ـعُ عَيْنَاكَ حَلالا
مِنْ جُفُونٍ تَنْفُثُ السِّحْـ ـرَ يَمِيْنَاً وَشِمَالا
بِأَبِي أَنْتَ قَضِيْـ ـبَاً وَكَثِيْبَاً وَهِلالا
حَارَ مَاءُ الحُسْنِ فِي رِقَّةِ خَدَّيْكَ فَجَالا

حَبَّذَا حُبكَ رُشْداً. . . البَيْتُ .

وَمِنْ بَابِ (حَبَّذَا) قَوْلُ آخَرُ(١) :

حَبَّذَا رَجْعُهَا إلَيْهَا يَدَاهَا جَانِبَي دِرعِهَا تُحِلُّ الإزَارَا

* * *

قَالَ الخَلِيْل بن أحْمَدَ : تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ مِنَ المُلُوكِ بِأَرْبَع كَلِمَاتٍ كَأَنَّهَا رَمْيَةٌ وَاحِدَةٌ وَطُلِبَ لَهَا نَظَائِرَ فِي أَشْعَارِ العَرَبِ فَكَانَتْ : قَالَ كَسْرَى : أَنَا عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ أَقْدَرُ مِنِّي عَلَى رَدِّ مَا قُلْتُ . وقَالَ الشَّاعِرُ(٢) :

٧٣٩٩ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٥ .

٧٤٠١ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ١٥ .

(١) البيت في الحيوان : ٦/ ٥٩٣ من غير نسبة .

(٢) البيت في معجم الأدباء ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .

حَبْسُ مَا لَمْ أقُلْ عَلَى يَسِيْرٍ وَعَسِيْرٍ رَدُّ الكَلامِ المَقُولِ

وقَالَ قَيْصَرُ : لا أنْدَمُ عَلَى مَا لَمْ أقُلْ وَقَدْ أنْدَمُ عَلَى مَا قُلْتُ . وقَالَ الشَّاعِرُ[١] :

مَا لَمْ أقُلْهُ لَمْ أسَعْهُ نَدَامَةً وَمَتَى أقُلْ يَكْثُرْ عَلَيْهِ تَنَدُّمِي

وقَالَ مَلِكُ الصِّيْنِ : إذَا تَكَلَّمْتُ بِالكَلِمَةِ مَلَكَتْنِي وإذَا لَمْ أتَكَلَّمْ بِهَا مَلَكْتُهَا .

وقَالَ الشَّاعِرُ[٢] :

كَلامُكَ مَمْلُوكٌ إذَا لَمْ تَفِهْ بِهِ وَتَلْقَاهُ إنْ أطْلَقْتَهُ لَكَ مَالِكَا

وقَالَ مَلِكُ الهُنْدِ : عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَكَلَّم بِالكَلِمَةِ إنْ رُفِعَتْ عَنْهُ ضرّته وَإن لَم تُرْفَعَ عَلَيْهِ لَمْ تَنْفَعهُ .

وقاتل الرَّاجِزُ[٣] :

عَجِبْتُ للقَائِلِ قَوْلاً هَدَرَا مَتَى يَشِعْ يُدْنِ إلَيْهِ ضَرَرَا

وَلَيْسَ بِالنَّافِعِ لَمَّا سُتِرَا .

ابنُ الفَارِضِ :

٧٤٠٢ـ حُبّيكُم فِي النَّاسِ أَضحَى مَذهَبِي وَهَوَاكُم دِينِي وَعَقدُ وَلائِي

البُستيُّ :

٧٤٠٣ـ حُبِستَ وَمِن بَعدِ الكُسُوفِ تَبَلُّجٌ تُضيءُ بِهِ الآفَاقُ لِلبَدرِ وَالشَّمسِ

بَعْدَهُ :

فَلا تَعْتَقِدْ للحَبْسِ غَمّاً وَوَحْشَةً فَأوَّلُ كَوْنِ المَرْءِ فِي أضْيَقِ الحَبْسِ

---

(١) البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .
(٢) البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .
(٣) البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .
٧٤٠٢ـ البيت في ديوان ابن الفارض : ٢٧ .
٧٤٠٣ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٠١ .

أنشد الخليل بن أحمَدَ :

٧٤٠٤ـ حَبسُ مَا لَم أقُل عَلَيَّ يَسيرُ وَعَسيـــرٌ رَدُّ الكَـــلامِ المَقُـــولِ

إِبراهيم الغَزِّيُ :

٧٤٠٥ـ حَبلُ المُنَى مِثلُ حَبلِ الشَّمسِ مُتَّصِلاً يُرَى وَإن كَانَ عِندَ اللَّمسِ مَبتُوتَا

ابن أبي البَغل في الورد :

٧٤٠٦ـ حَبيـبٌ إذَا مَـا زَارَنَـا قَـلَّ لَبثُـهُ وَإن هُـوَ عَنَّـا غَـابَ طَـالَ جَفَـاؤُهُ

أَحمد بن علي القاشاني :

٧٤٠٧ـ حَبيبٌ إِلَيهِ كُلُّ دَارٍ تَحُلُّهَا سُليمَى خَصيبَـاً كَـانَ أَو غَيـرَ مُخصِـبِ

قَبْلَهُ :

وَأمْسَتْ أحَبَّ النَّاسِ قُرْبَاً وَرُؤيَةً إلَـى قَلْبِـهِ سَلْمَـى وَإنْ لَـمْ تَحَبَّـبِ

حَبِيْبٌ إلَيْهِ كُلُّ دَارٍ تَحُلّهَا . . . البَيْتُ .

٧٤٠٨ـ حَبيبٌ غَابَ عَن نَظَرِي وَسَمعِي وَلَكِـن فِـي فُـؤَادِي مَـا يَغيـبُ

٧٤٠٩ـ حَبيبٌ نَأَى عَنّي الزَّمانُ بِقُربِهِ فَصَيَّـرَنِـي فَـرداً بِغَيـرِ حَبيـبِ

بَعْدَهُ :

فَلِـي نَفْسُ مَكْرُوبٍ وَعَقْـلُ مُـوَلَّـهٍ وَوَحْشَـةُ مَهْجُـورٍ وَذُلُّ غَـرِيْـبِ

/٢١٥/

٧٤٠٤ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .
٧٤٠٥ـ البيت في ديوان إبراهيم بن الغزي : ٤٥٢ .
٧٤٠٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠ .
٧٤٠٧ـ البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٣٧١ .
٧٤٠٨ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٢ .
٧٤٠٩ـ البيتان في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٧٢ .

٧٤١٠ـ حَبيبٌ هَجرتُ النَّاسَ مِن أَجلِ حُبِّهِ وَطَاوَعتُهُ وَالمُذْنِفُ الصَّبُ طَائِعُ

/ ٢١٥/ بَعْدَهُ :

إذَا مَا تَجَلَّى لِي فَكُلِّي نَوَاظِرٌ وَإِنْ هُوَ نَاجَانِي فَكُلِّي مِسَامِعُ
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةُ غَيْرِه كَمَا حُرِّمَتْ يوماً لِمُوسَى المَرَاضِعُ

مؤيد الدَولة أُسامَةُ بن مرشدٍ :

٧٤١١ـ حَتَّامَ أَرغَبُ فِي مَوَدَّةِ زَاهِدِ وَأَرُومُ قُربَ الدَارِ مِن مَتَباعِدِ

بَعْدَهُ :

وَإلامَ أَلْتَزِمُ الوَفَاءَ لِغَادِرٍ جَانٍ وَأُسْهِرُ مُقْلَتَيَّ لِرَاقِدِ
أَتُرَاكَ يَعْطِفكَ العِتَابُ وَقَلَّمَا يُثنِي العِتَابُ عِنَانَ قَلْبٍ شَارِدِ
وَمِنَ العَنَاءِ طِلابُ وُدٍّ صَادِقٍ مِن مَاذِقٍ وَصَلاح قَلْبٍ فَاسِدِ

٧٤١٢ـ حَتَّامَ أَمكُثُ لاَ أَمرٌ يُطَاعُ وَلاَ مَالٌ يُفَادُ وَلاَ عِزٌّ وَلاَ جَاهُ

٧٤١٣ـ حَتَّامَ لاَ أَنفكُّ حَارِسَ سَلَّةٍ أُدعَى فَأَسمَعُ مُذعِناً وَأُطِيعُ

بَعْدَهُ :

يَتَداوَلُ النَّاسُ الرِّئَاسَةَ بَيْنَهُم وَأَرُومُ حَظَّهُم وَلا أَسْطِيعُ
وأُكَلَّفُ العِبْءَ الثَّقِيلَ وَإِنَّمَا يَبْلَى بِهِ الأَتْبَاعُ لا المَتْبُوعُ
فَعَلَيْهِم ثقلُ الأُمُورِ وَحَمْلهَا وَعَلَى الرَّئِيْسِ الخَتْمُ وَالتَّوْقِيْعُ

قَالَ ذَلِكَ بَعضُ الكُتَّابِ يَشْكُو التَّأَخُّرَ ، وَقِلَّةَ الحَظِّ ، وَيَقُولُ : أَنَا أتكَلَّفُ الأَثْقَالَ ، وَلا أَرْتَفِعُ إِلَى دَرَجَةِ الرُّؤسَاءِ الَّذِيْنَ مُؤُونتُهم خَفِيْفَةٌ ، فَلا يُبَاشِرُونَ إلاَّ الخَتْمَ ، وَالتَّوْقِيْعَ ، وَالأَمْرَ ، وَالنَّهْيَ .

إبراهيم الغَزِّيُّ :

٧٤١٤ـ حَتَّامَ لاَ عُرباً تُصغِي وَلاَ عَجَماً إِلى المَعَانِي وَلاَ هِنداً وَلاَ نَبَطا

٧٤١١ـ الأبيات في ديوان أسامة بن منقذ : ٢٧ .
٧٤١٣ـ الأبيات في أدب الكتاب (للصولي) : ١٤١ .
٧٤١٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٠ .

وَمِنْ بَابِ (حَتَّامَ) قَوْلُ أَبِي نَصْرِ بن نُبَاتَةَ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ[١] :

حَتَّامَ نُقْدِمُ وَالأَيَّامُ تَغْلِبُنَا وَغَيْرُنَا يَغْلِبُ الأَيَّامَ بِالفَشَلِ
كَمْ عِنْدَكُم نِعَمٌ عِنْدِي مَصَائِبُهَا لكُم وِصَالُ الغَوَانِي وَالصَّبَابَةُ لِي
قَالُوا حَنِيفَةُ شُجْعَانٌ فَقُلْتُ لَهُمْ كُلَّ الشَّجَاعَةِ وَالإقْدَام فِي الدُّوَلِ
مَنْ يَزْرَعِ الضَرْبَ يَحْصُدْ طاعَةً عَجَباً وَ مَن يرُبُّ العُلَى يَأمَن مِنَ الثُّكلِ
لَمْ يَبْقَ جُودُكَ لِي شَيْئاً أُؤَمِّلُهُ تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلا أَمَلِ

أبو البركاتِ المبارك بن المستوفي الأربليّ :

٧٤١٥ـ حَتَّى إِذَا عِلقَت كَفِّي بِكُم ثِقَةً أَسلَمتُمونِي فَلاَ صَبرٌ وَلاَ جَزَعُ

الأخطَلُ :

٧٤١٦ـ حَتَّى استكَانُوا وَهُم مِنّي عَلَى مَضَضٍ وَالقَولُ يَنفُذُ مَا لاَ تَنفُذُ الإِبَرُ

أَخذَهُ الأخْطَلُ مِنْ قَولِ طَرَفَةَ :

رَأيتُ القَوَافِي يَتْلجِنَّ مَوَالِجاً تَضَايَقُ عَنْهَا أن تَولَّجها الإبَرُ

المُتنَبّي[١] :

٧٤١٧ـ حَتَّى رَجَعتُ وَأَقلامِي قَوائِلُ لِيَ المَجدُ لِلسَّيفِ لَيسَ المَجدُ لِلقَلَمِ

أَبُو ذُؤَيْبٍ :

٧٤١٨ـ حَتَّى كَأَنّي لِلحَوادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا المُشَرَّقِ كُلَّ يَومٍ تُقرَعُ

المُشَرَّقُ : هُوَ مُصَلَّى النَّاسِ ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيق إنَّمَا سُمِّيَت بِذَلكَ لِتَشْرِيقِهم لحومَ

---

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٢٠٢ وما بعدها .
٧٤١٥ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١٠٦ .
٧٤١٦ـ البيت في ديوان الأخطل : ١٠٦ .
(١) البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٤٤ .
٧٤١٧ـ البيت في ديوان المتنبي العكبري : ٤/ ١٥٩ .
٧٤١٨ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو ذؤيب) : ٢/ ٣ .

الضَّحَايَا في الشَّرَقةِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ . يُقَالُ : التَّشْرِيْقُ : التَّقْطِيعُ ، وَمِنهُ شَاةٌ شَرْقَاءُ إذَا كَانَتْ مَشْقُوقَةُ الأذْنَيْنِ باثْنَتَيْنِ وَيُقَالُ : بَلْ التَّشْرِيْقُ صَلاةُ العِيْدِ سُمِّيَتْ تَشْرِيْقاً لبُروزِ النَّاسِ إلَى المُشَرَّقِ وَهُو مُصَلَّى النَّاسِ .

الحَرَّنبَشُ : أَحدُ بَنِي سَلاَمان بن ثُعَلٍ :

٧٤١٩ـ حَتَّى مَتَى أَنَا فِي الأَغلاَلِ مُرتَهَنٌ لاَ مُستَرِيحٌ مِنَ الدُنيَا وَلاَ نَاجِ

قِيْلَ كَانَ الحَرْنَبَشُ وَسَلمُ بن رَبِيعٍ الجَرولِيُّ أَسِيْرَيْنِ فِي أَيْدِي الدَّيْلَمِ فَكَتَبَ الحَرْنَبَشُ إلَى قَومِهِ يَقُولُ[1] :

أَبْلِغْ بَنِي ثَعْلٍ عَنِّي مُغَلغَلَةً فَقَد أَنَى لَكَ مِنْ نَيّ باءِ نُضَاجِ
أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَ اللَّيْلُ فِي جَوفِ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ

حَتَّى مَتَى أنَا فِي الأغْلالِ مُرْتَهَنٌ . البَيْتُ .

أَلهَى سَلاَمَانَ لَمْ تَفْتَكّ صَاحِبَهَا شُرْبُ العَصِيْرِ وَتِمَامُ المَحَالِيْبِ
كِلابُ فُحْشٍ تَوَقَّاهَا عَشِيْرَتُهَا عِنْدَ اللِّقَاءِ خِفَافٌ كَاليَعَاسِيْبِ

/٢١٦/

إبراهيمُ الصُوليُّ :

٧٤٢٠ـ حَتَّى مَتَى أَنَا فِي حُزنٍ وَفِي غُصَصٍ إِذَا تَجَدَّدَ حُزنٌ هَوَّنَ المَاضِي

بَعْدَهُ :

وَكَمْ غَضِبْتُ فَمَا بَالَيْتُمُ غَضَبِي حَتَّى رَجَعْتُ بِقَلْبٍ سَاخِطٍ رَاضِ

الخَليفَةُ الرَّشِيدُ :

٧٤٢١ـ حَتَّى مَتَى أَنَا فِي حَلٍّ وَترحَالِ وَطُولِ سَعيٍ وَإدبَارٍ وَإِقبَالِ

---

(١) البيتان في الحيوان : ٧/ ٩٤ .

٧٤٢٠ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٨٠ .

٧٤٢١ـ الأبيات في العقد الفريد : ٣/ ١٦٠ .

يُقَالُ إنَّ الرَّشِيْدَ بنَ المَهْدِيّ لَمَّا اجْتَازَ بحلوَان عِنْد تَوَجُّهِهِ إِلَى خُرَاسَانَ كَتَبَ بِخَطِّهِ عَلَى حَجَرٍ أبيَاتاً لَهُ قَالَهَا وَهِيَ هَذِهِ :

حَتَّى مَتَى أنَا فِي حَلٍّ وَتِرْحَالِ . البيتُ وَبَعْدَهُ

وَنَازِحَ الـدَّارِ لا أنْفَـكُّ مُغْتَـرِبَـاً عَـنْ الأحِبَّـةِ لا يَـدْرُونَ مَـا حَـالِـي
فِي مَشْرِقِ الأرْضِ طُوراً ثُمَّ مَغْرِبِهَا لا يَخْطُرُ المَوْتُ مِنْ حِرْصٍ عَلَى بَالِي
وَلَو قَنَعْتُ أَتَانِي الرِّزْقُ فِي دَعَةٍ إنَّ القَنُـوعَ الغِنَـى لا كثْـرَةِ المَـالِ

٧٤٢٢ـ حَتَّى مَتَى أَنَا مَوقُوفٌ عَلَى ظَمَأ بَيـنَ الطَّـرِيقَيـنِ لاَ وِرداً وَلاَ صَـدَرَا

بَعْدَهُ :

أمَـا لِـذَا الأمْـرِ مِـنْ وَقْـتٍ فَـأعْـرِفُـهُ حَتَّـى أكُـونَ لِـذَاكَ الـوَقْـتِ مُنْتَظِـرَا

٧٤٢٣ـ حَتَّى مَتَى أَنَا مَوقُوفٌ عَلَى وَجَلٍ وَالدَّهرُ يَمضِي وَيُدنِينِي إِلى أَجَلِي

بَعْدَهُ :

وَلَـمْ أنَـلْ مِنْـكَ حَظّـاً أرْتَجِيْـكَ لَـهُ إلاَّ القُنُـوعُ بِحُسْـنِ الظَّـنِّ وَالأمَـلِ

وَمِنْ بَابِ (حَتَّى مَتَىُّ) قَوْلُ أبُو العَتَاهِيَةِ[(١)] :

حَتَّى مَتَى أنْتَ فِي الأيَّام تَحْسِبُهَا وَإنَّمَـا أنـتَ فِيْهَـا بَيْـنَ يَـوْمَيْـنِ
يَـومٌ تَـوَلَّـى وَيَـومٌ أنْـتَ تَـأمُلُـهُ لَعَلَّــهُ أجْلَــبَ الأيَّـــامِ للحَيْــنِ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : الأيَّامُ ثَلاثَةٌ فَأمْسِ حَكِيْمٌ مُؤَدِّبٌ أبْقَى فيك مَوْعِظَةً وَترَكَ فيك عِبْرَةً ، وَاليَومُ ضَيْفٌ كَانَ عَنْكَ طَوِيْلُ الغَيْبَةِ وَهُوَ عَنْكَ سَرِيْعُ الظَّعَنِ وَغَدٌ لا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهِ .

وَمِنْ بَابِ (حَتَّى مَتَى) قَوْلُ آخَرُ :

حَتَّـى مَتَـى قَلْبِـي إلَيْـكَ يَهِيْـمُ وَهَـواكَ بَيْـنَ جَـوَانِحِـي مَكْتُـومُ

٧٤٢٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٢ .

(١) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣٨٧ .

إنْ بُحْتُ خِفْتُ إنْ كَتَمْتُ فَلَيْسَ لِي ... صَبْـرٌ عَلَـى كتمَـانِ ذَاك يَـدُومُ
أرْثِـي لِصَـبٍّ قَـدْ أطَلْـتِ عَـذَابَـهُ ... إنَّ الهَـوَى لَـو تَعْلَمِيْـنَ عَظِيْـمُ

ابنُ الرّومي في طَيلسانِه :

٧٤٢٤ـ حَتَّى مَتَى أَنتَ كَـذَا مُبتَلَىً ... بِـالسِّـلِ لاَ تَحْيَـىٰ وَلاَ تَقضِـي
٧٤٢٥ـ حَتَّى مَتَى تلعَبُ لَيتَ شِعرِي ... سَـالَ بِـكَ السَّيـلُ وَلَسـتَ تَـدرِي

تَاج الدّين أحمد بن عضد الدَولة :

٧٤٢٦ـ حَتَّى مَتَى نَكَبَاتُ الدَّهرِ تَقصُدُنِي ... لاَ أَستَـرِيـحُ مِـنَ الأَحـزَانِ وَالفِكَـرِ

بَعْدَهُ :

إذَا أقُولُ مَضَى مَا كُنْتُ أحْذَرُهُ ... مِنَ الزَّمَانِ رَمَانِي مِنْهُ بِالغِيَرِ
فَحَسْبِيَ اللهُ فِي كُلِّ الأُمُورِ فَقَدْ ... بُدِّلْتُ بعد صَفَاءَ العَيْشِ بِالكَدَرِ

هُو تَاجُ الدَّوْلَةِ أحْمَدُ بنُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ .

الحَارِثيُ :

٧٤٢٧ـ حَتَّـى مَتَـى وَإلَـى مَتَـى ... هَـذَا التَّمَـادِي فِـي اللَّعِـبِ

بَعْدَهُ :

لا تَسْتَـرِيْـحُ وَلا تفيْـقُ ... وَلا تَمَـلُّ مِـنَ الطَّلَـبِ

سُلَيمانُ التوزيُّ :

٧٤٢٨ـ حَتَّى مَتَى لاَ نَرَى عَدلاً نُسَرُّ بِهِ ... وَلاَ نَـرَى لِـوُلاَةِ الحَـقِّ أَعـوانَـا

بَعْدَهُ :

مُسْتَمْسِكِيْـنَ بِحَـقٍ قَـائِمِيْـنَ بِـهِ ... إذَا تَلَـوَّنَ أهْـلُ الجَـور ألْـوَانَـا

٧٤٢٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٥ .
٧٤٢٦ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ٢/ ٢٦٤ .
٧٤٢٧ـ البيتان في الحارثي حياته وشعره : ٥٤ .
٧٤٢٨ـ الأبيات في معجم الشعراء : ١٧٨٢ منسوبة إلى عمران السدوسي .

يَـا لَلــرِّجَـالِ لِـدَاءٍ لا دَوَاءَ لَــهُ وَقَـائِـدٍ ذِي عَمـىً يَقْتَـادُ عُميَـانَـا

يُرْوَى أنَّ المَنْصُورَ لَمَّا دَخَلَ البَصْرَةَ وَجَّهَ إلَى سُلَيْمَانَ بن يَزِيْد العَدَوِيّ المَعْرُوف بِالتُّوزِي قَائِل هَذِهِ الأَبْيَات ، فَجِيْءَ بِهِ فقَالَ لَهُ : أَنْشُدْ أَبْيَاتَكَ ، فَأَنْشَدَهُ إيّاها ، فلمّا سَمِعَها . قال له المنصُورُ وَددْتُ أَنِّي أَرَى العَدْلَ يَوماً وَاحِداً ثُمَّ أَمُوتُ .

أَبُو العَتاهِيَة :

٧٤٢٩ـ حَتَّى مَتَى يَستَرِقُّنِي الطَّمَعُ أَلَيسَ لِـي فِـي العَفَـافِ مُتَّسَـعُ

وقَدْ كُتِبَ مَعَ إخْوَانِهِ بِبَاب : (غَداً تُوَفَّى النُّفُوسُ مَا كَسَبَتْ وَيَحْصُدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا) .

/ ٢١٧/ **البُحتُرِيّ في صَغير يَنمى :**

٧٤٣٠ـ حَتَّى يَعُودَ الذِئبُ لَيثاً ضَيغَماً وَالغُصـنُ سَـاقَـاً وَالقَـرارَةَ نِيقَـا

الحَيصُ بَيصُ :

٧٤٣١ـ حُثَّ الكَرِيمَ عَلَى النَّدَى وَتَقَاضَهُ بِـالـوَعـدِ وَابعَثـهُ عَلَـى الإِنجَـازِ

بَعْدَهُ :

وَدَعِ الـوُثُـوقَ بِطَبْعِـهِ فَلَطَـالَمَـا نَـطَّ الجَـوَادُ بِشَـوكَـةِ المهمَـازِ

عمرو بن الحارث بن مضاضٍ الأصغر الجرهميّ :

٧٤٣٢ـ حُثُّوا المَطِيَّ وَأَرْخُوا مِن أَزِمَّتِهَا قَبـلَ المَمـاتِ وَقُضُّـوا مَـا تَقُضُّـونَا

وَهِيَ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا إنَّ قَصْرَكُمُ) .

٧٤٣٣ـ حِجَـابٌ شَـديـدٌ لأَبـوابِـهِ وَلَيـسَ لِبَـابِ اسْتِـهِ حَـاجِـبُ

٧٤٢٩ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٠ .
٧٤٣٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٤٥٦ .
٧٤٣١ـ البيت في ديوان الحيص بيص : ٣/ ٤٥٤ .
٧٤٣٢ـ البيت في الأغاني : ١٥/ ١٨ .

ابن هندُو يهجُو : [من الطويل]

٧٤٣٤ـ حِجَابُكَ إحسَانٌ إلىٰ مَنْ حَجبتَهُ وَبُخلُكَ إسعَافٌ لِمَن أَنتَ حَارِمُ

بَعْدَهُ :

فَإنَّ الَّذِي يُحمَىٰ عبُوسَكَ فَائزٌ وَإنَّ الَّذِي يُكْفَى امْتِنَانَكَ غَانِمُ

٧٤٣٥ـ حِجَابُهُ أَلزَمَني مَنزِلي وَمَنعُهُ أَحسَنَ تَأديبِي

البُحتُرِيُّ :

٧٤٣٦ـ حُجَجٌ تُخرِسُ الأَلَدَّ بِأَلفَاظٍ فُرادَى كَالجَوهَرِ المَعدُودِ

٧٤٣٧ـ حُجَجٌ مُسِخْنَ وَقَد عُهِدنَ مَحاسِناً فَأَعَدتَهَا لِلنَاظِرِينَ مَقَابِحَا

الرضي الموسَوِيُ :

٧٤٣٨ـ حَدِبٌ عَلَى الأَحبَابِ لاَ أَسلُو الّذي يَسلُو وَلاَ أَنسَى الّذي ينسَانِي

بَعْدَهُ :

أَجْزَلْتَ عَارِفَتِي وَأَوْطَأتَ العِدَى عقبَى وَبَلَّغْتَ السَّمَاءَ عِنَانِي

ذِكْرَاكَ آخِرُ مَا يُفَارِقُ خَاطِرِي وَنَدَاكَ أَوَّلُ وَارِدٍ يَلقَانِي

البُحتُرِيُّ في عبد الله بن المُعتزِّ :

٧٤٣٩ـ حَدَثٌ يُوَقِّرُهُ الحِجَا فَكَأَنَّهُ أَخَذَ الوَقَارَ مِنَ المَشيبِ الشَامِلِ

يَقُولُ مِنْهَا :

مُتَهَلِّلٌ طَلِقٌ إذَا وَعَدَ الغِنَى بِالبُشْرِ أَتْبَعَ بِشْرَهُ بِالنَّائِلِ

كَالمُزْنِ إنْ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرْقِهِ أَجْلَتْ لَنَا عَنْ دِيْمَةٍ أو وَابِلِ

٧٤٣٤ـ ديوانه ٢٥٢ .

٧٤٣٥ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٨٨ .

٧٤٣٦ـ البيت في ديوان البحتري ١/ ٦٣٧ .

٧٤٣٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٢ ، ٤٤٦ .

٧٤٣٩ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٥٠ .

/٢١٨/ أَبُو منصور يحيى بن عبد الرحمن الكاتب النيسابوري :

٧٤٤٠ـ حَدِّث أَخَاكَ إِذَا عَدِمتَ مَطيّةً ... إِنَّ الحَــديــثَ مَطِيَّــةٌ لِلــرَّاجِــلِ

بَعْدَهُ :

وَاصْحَبْ ذَوِي الأَلبَاب إنَّكَ لَنْ تَرَى ... زَلَقـاً لـرجـلٍ مِثْـلَ صُحْبَـةِ جَـاهِـلِ

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ آخَرُ :

حَـدِّثَـانِـي حَـدِيْـثَ عَلْـوَةَ كَيْمَـا ... يَسْتَلِـذُّ الحَـدِيْـث قَلْبِـي وَسَمَعِـي

الحَاجِريُّ الأَربليُّ :

٧٤٤١ـ حَدِّث بِذِكرِ صَبَابَاتِي وَلاَ حَرَجٌ ... أَنَـا الّـذي بِغَـرامِـي يُضـرَبُ المَثَـلُ

مَحمودٌ الورَّاقُ :

٧٤٤٢ـ حَدَّثتُ باليَأسِ عَنكَ النَّفسَ فَانصَرَفَت ... وَاليَأسُ أَحمَدُ مَرجُوعَاً مِنَ الطَمَعِ

٧٤٤٣ـ حَدِّثُونِي عَنِ الصَّبَاحِ حَديثاً ... أَوصِفُــوُهُ فَقَــد نَسيــتُ النَّهَــارَا

٧٤٤٤ـ حَـديــثٌ إِذَا شَــانَ الحَـديــثُ ... تَكَــرُّر يُحَسِّنُــهُ تكــرَارُهُ وَيَــزينُــهُ

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَالَ : أَنْشَدَتِني عَجُوزٌ(١) :

وَمُسْتَخْفِيَـاتٍ لَيْسَ يَخْفَيْـنَ زِرْنَنَـا ... يُسْحَبْـنَ أَذْيَـالَ الصَّبَـابَـةِ وَالثُّكْـلِ

جَمَعْـنَ الهَـوَى حَتَّـى إِذَا مَـا مَلَكْنَـهُ ... تَـرعْـنَ وَقَـد أَكْثَرْنَ فِيْنَا مِـنَ القَتْـلِ

مَرِيَضَاتُ رَجْعِ القَولِ خُرسٌ عَنِ الخَنَا ... تَـأَلَّفْـنَ أَهْـوَاءَ القُلُـوبِ بِـلا بَـذْلِ

مَوَارِقَ مِنْ حَبْلِ المُحِبِّ عَوَاطِفٌ ... بِحَبْلِ ذَوِي الأَلبَابِ بِالجَدِّ وَالهَـزْلِ

يُعَنِّفُنِــي العُــذَّالُ فِيْهِــنَّ وَالهَــوَى ... يُحَـذِّرُنِـي مِـنْ أَطِيْـعَ ذَوِي العَـذْلِ

٧٤٤٠ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ١٩٤ .

٧٤٤١ـ البيت في مخطوطة ديوان الحاجري : ٢٤ .

٧٤٤٢ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٤٥ .

٧٤٤٣ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ١٠١ .

(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٧ منسوبة إلى عجوز .

أَنشدَ ابن الأعرابيّ :

٧٤٤٥ـ حَديثُ الغِنَى نَزرُ العَطاءِ يَزِيدُهُ   عَلَى المَالِ شحّاً طُولُ مَا حَالَفَ الفَقرَا

وَمِنْ بَابِ (حَدِيْثٌ) قَوْلُ آخَرُ :

حَدِيْثٌ كَمَا يَسْرِي النَّدَى لَو سَمِعْتَهُ   لأبْـرَاكَ مِـن دَاءٍ قَـدِيْـمٍ وَأسْقَمَـا

٧٤٤٦ـ حَـدِيثـاً لَـوِ الظَمـآنُ عَلّلتَـهُ بِـهِ   عَنِ المَاءِ أغنَاهُ عَنِ البَارِدِ العَذبِ

قَبْلَهُ :

لَقَـدْ حَـدَّثْتَنَـا أُم عَمْـروٍ وَصَـرَّحَـت   بِمَكْنُونِ أَسْرَارٍ طَوَتْهَا عَنِ الرَّكْبِ

حَدِيْثاً لَو الظَّمْآنُ عَلَّلْتَهُ بِهِ . . . البَيْتُ .

أَنشد الأَصمَعيُّ :

٧٤٤٧ـ حَدِيثُ بَنِي قُرْطٍ إِذَا مَا لَقِيتَهُم   كَنَزْوِ الدّبَا فِي العَرفَجِ المُتَقَارِبِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَصِفُهُمْ بِضُؤُولَةِ الأَصْوَاتِ ، وَسُرْعَةِ الكَلامِ ، وَإِدْخَالِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ ، وَالَّذِي يُحْمَدُ فِيْهِ الجَهَارَةُ ، وَالفَخَامَةُ .

يُرْوَى أَنَّ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) : نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ مُتَمَاوِتٍ ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : أَحَدُ القرَّاءِ ، فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ قَارِئاً ، فَكَانَ إِذَا قَالَ أَسْمَعَ ، وإِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ .

وَيُرْوَى أَنْ عُمَرَ بن الخَطَّابِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مُظْهِرٍ للنُّسْكِ مُتَمَاوِتٍ ، فَخَفَقَهُ بِالدُّرَّةِ ، وقَالَ لَهُ : لا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا أَمَاتَكَ اللهُ .

وَكَانَ العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَجْهَرَ النَّاسِ صَوْتاً ، وَإِنَّ غَارَةً أَتَتْهُمْ يَوْماً ، فَصَاحَ العَبَّاسُ يَا صَبَاحَاهُ ، فَأَسْقَطَتِ الحَوَامِلُ لِشِدَّةِ صَوتِهِ .

٧٤٤٨ـ حَديثٌ سَرَى فِي السَّمعِ كَالبُرْءِ فِي الضَّنَىٰ   فَقَـد سُـرَّ مِنـهُ السَّمـعُ وَابتهَـجَ القَلْـبُ

٧٤٤٥ـ البيت في المجموع اللفيف : ٤١ من غير نسبة .

٧٤٤٧ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٥٥ .

٧٤٤٩ـ حَديثٌ كَوَقعِ القَطرِ فِي المَحلِ يُشفَى بِهِ مِن جَوًى فِي دَاخِلِ القَلبِ شَاغِفِ

/ ٢١٩/ الأَحوَص :

٧٤٥٠ـ حَديثٌ لَو أنَّ اللَّحمَ يَصلَى بِحَرِّهِ غَرِيضاً أَتَى أَصحَابَهُ وَهُوَ مُنضَجُ

قَبْلَهُ :

وَأَعْجَلَنَـا وَشْـكُ الفِـرَاقِ وَبَيْنَنَـا حَدِيْثٌ كَتَنْشِيْجِ المَرِيْضِيْنِ مُزْعِجُ

حَدِيْثٌ لَو أنَّ اللَّحْمَ. . . البَيْتُ .

٧٤٥١ـ حَديثٌ لَو أنَّ المَيْتَ نُوجِي بِبَعضِهِ لأَصبَحَ حَيّاً بَعدَ مَا ضَمَّهُ القَبرُ

قَبْلَهُ :

فَبِتْنَـا عَلَـى رَغْـمِ الحَسُـودِ وَبَيْنَنَـا حَدِيْثٌ كَمِثْلِ المِسْكِ شِيْبَ بِهِ الخَمْرُ

حَدِيْثٌ لَو أنَّ المَيْتَ نُوجِي بِبَعْضِه . . . البَيْتُ

٧٤٥٢ـ حَديثٌ مِثلُ لَعقِ المَاءِ بَحتاً وَلَيسَ لِلَعقِ بَحتِ المَاءِ طَعمُ

محمّد بن مُوسَى القاشانِي :

٧٤٥٣ـ حَـذَارِ حَـذَارِ مِـن امـرَأَتيـنِ إِنّي أَخُو عِلمٍ بِصَاحِبِ ضَرّتَيْنِ

الرَّضيُ الموسَويُّ :

٧٤٥٤ـ حَذَارِ فَإِنَّ اللَّيثَ قَد فَرَّ نَابهُ وَقَد أَوتَرَ الرَّامِي المُصيبُ فَأَنبَضَا

ابنُ الحَجَّاج :

٧٤٥٥ـ حَذَارِ مِنَ الخَطبِ اليَسيرِ إِذَا بَدَا فَـإِنَّـكَ إِن أَغفَلتَـهُ أَشِـرَ الخَطـبُ

٧٤٤٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ٥٤ .

٧٤٥٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٨٢ منسوبا إلى جران العود .

٧٤٥١ـ البيتان في الموشىٰ : ٢٣٢ .

٧٤٥٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٣٨ .

٧٤٥٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٩٣ .

بَعْدَهُ :

وَمَـا النَّـارُ إلاَّ نَشْـأةٌ مِـنْ شَـرَارَةٍ ... وَرُبَّ كَـلام يُسْتَثَـارُ بِـهِ الحَـرْبُ

فَيَا أيُّهَا اللَّيْثُ اتَّقِ الكَلْبَ إنْ عَوَى ... فَـإنَّـكَ إنْ أهْمَلْتَـهُ كَلِـبَ الكَلْـبُ

محمَّد بن أَيمنَ الرُهَاوِيّ :

٧٤٥٦ـ حَذَّرتُكَ الكِبرَ لاَ يَعلَقكَ مَيسَمُهُ ... فَـإنَّـهُ مَلبَـسٌ نَـازعتَـهُ اللهَ

قَبْلَهُ :

إنَّـا نُنَـافِـسُ فِـي دُنْيَـا مُفَـارِقَـةٍ ... وَنَحْـنُ قَـدْ نَكْتَفِـي مِنْهَـا بِـأدْنَـاهَـا

حَذَّرْتُكَ الكِبْرَ. . . البَيْتُ

محمَّد بن شِبلٍ :

٧٤٥٧ـ حَذِرنَا فَلَمَّا جَلَّ فِيكَ مُصَابُنَا ... أَمِنَّا وَشَرُّ الخَوفِ مَا أَورَثَ الأَمنَا

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لأبي عَلِيّ بن شِبْلٍ يَرْثِي فِيْهَا أبَاهُ .

بَشَّارٌ :

٧٤٥٨ـ حَذَفَ المُنَى عَنهُ المُشَمِّرُ فِي الهُدَى ... وَأَرَى مُنَـاكَ طَـوِيلَـةُ الأَذيَـالِ

أبْيَاتُ بَشَّارٍ :

حَذْفُ المُنَى عَنْهُ المَشَمِّرُ فِي الهُدَى . البيتُ وَبَعْدَهُ

جِيَـلُ ابـنُ آدمَ فِـي الحَيَـاةِ كَثِيْـرَةٌ ... وَالمَـوْتُ يَقْطَـعُ حِيْلَـةَ المُحْتَـالِ

قِسْـتُ السُّـؤَالَ فَكَـانَ أعْظَـمَ قِيْمَـةً ... مِـن كُـلِّ عَـارِفَـةٍ جَـرَتْ بِسُـؤَالِ

وإذَا ابْتَلَيْـتَ بِبَـذْلِ وَجْهِـكَ سَـائِـلاً ... فَـابْـذُل لَـهُ للمُتَكَـرِّمِ المِفْضَـالِ

وإذَا خَشِيْـتَ تَعَـذُّراً فِـي بَلْـدَةٍ ... فَـاشْـدُدْ يَـدَيْـكَ بِعَـاجِـلِ التَّـرْحَـالِ

وَاصْبُـر عَلَـى غَيْـرِ الـزَّمَـانِ فَـإنَّمَـا ... فَـرَجُ الشَّـدَائِـدِ مِثْـلُ حَـلِّ عِقَـالِ

٧٤٥٦ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ٣٩ .

٧٤٥٨ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٤٦ ، ١٤٧ .

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

٧٤٥٩ـ حُذِفتُ وَغَيرِي مُثبَتٌ فِي مَكَانِهِ　　كَـأَنّـي نُـونُ الجَمـعِ حِيـنَ تُضَـافُ

قَبْلَهُ :

أغِـثْ أيُّهَـا الشَّيْـخُ الجَلِيْـلُ فَـإنَّنِـي　　دُهِيـتُ بِمَـا قَـدْ كُنْـتُ قَبْـلُ أخَـافُ

عُزِلْتُ وَلَمْ أعْجَزْ وَمَا كُنْتُ خَائِنَاً　　وهـذا لإنْصَـافِ الـوَزِيْـرِ خِـلافُ

حُذِفْتُ وَغَيْرِي مُثْبَتٌ فِي مَكَانِهِ. . . البَيْتُ

/ ٢٢٠ /

٧٤٦٠ـ حِذْقُكَ بَالكَشطِ دَليلٌ عَلَى أَنَّكَ　　فِـي الكُتْـبِ كَثيـرُ الخَطَـأُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٤٦١ـ حَرَامٌ عَلى أَرمَاحِنَا طَعنُ مُدبرٍ　　وَتَندَقُّ بَأسَاً فِي الصُّدُورِ صُدُورُهَا

بَعْدَهُ :

مُحَـرَّمَـةٌ إعْجَـازُ خَيْلِـي عَلَـى القَنَـا　　مُحَلَّلَـةٌ لَبَّـاتُهَـا وَنُحُـورُهَـا

حُسَين بن داوُدَ الجعفريُّ :

٧٤٦٢ـ حَرَامٌ عَلَى عَينٍ أَصابَت مَقَاتِلي　　بِأسهُمِهَا مِن مُهجَتِي مَا استَحَلَّتِ

بَعْدَهُ :

دَعَتْ قَلْبِي المُنْقَادَ للحُبِّ فَانْثَنىٰ　　إلَيْهَـا فَلَمَّـا أنْ أجَـابَ تَـوَلَّـتِ

٧٤٦٣ـ حَرَامٌ عَلَى قَلبِي مَحَبَّةُ غَيرِكُم　　كَمَا حُرِّمَت يَومَاً لِمُوسَى المَرَاضِعُ

الحَيصُ بَيصُ :

٧٤٥٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٤٣ .

٧٤٦٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٣٥ من غير نسبة .

٧٤٦١ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٥٣١ .

٧٤٦٢ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٦٤ .

٧٤٦٤ـ حَرَامٌ عَلينَا أَن نُقيمَ بِبَلْدَةٍ يَكونُ بِهَا الحُرُّ الكَرِيمُ ذَلِيلُ

بَعْدَهُ :

سَنَرْحَلُ عَنْهَا وَالدُّمُوعُ سَوَاجِمٌ عَلَيْهَا وفي الأحْشَا جَوىً وَغَلِيْلُ

٧٤٦٥ـ حَرَامٌ عَلَيَّ المَاءُ أَن سَوَّغَ الكَرَى لِعَينَيَّ غُمضاً أَرَىٰ الصَّدعَ يُرْأَبُ

٧٤٦٦ـ حَرَثُوا بِخَيلِهِم القُرَى فَكَأَنَّهُم وَالسُّمرُ تُركَزُ يَزرَعونَ رِمَاحَا

٧٤٦٧ـ حَرجُ الخَليقَةِ بُغضُهُ لِعَدُوِّهِ وَصَفَاؤُهُ لِصَديقِهِ سِيَّانِ

قِيْلَ للوَاسِطِيِّ المُتَكَلِّمُ : كَيْفَ تَرَى أبَا عبدِ اللهِ المُرْشِدِ البَصْريّ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :
حَرجُ الخَلِيْقَةِ بُغْضُهُ لِعَدُوِّهِ. . . البَيْتُ

السِريُّ الرَّفَاء :

٧٤٦٨ـ حَرَّاثُ مَزرَعَةٍ وَأَحمَقُ لِحيَةٍ وَمُعَلِّمٌ يَنمِي إِلَى خَيَّاطِ

مَالِكُ بن خُرِيمٍ الهَمدانيُّ :

٧٤٦٩ـ حَرَّقَ قَيسٌ عَلَيَّ البِلادَ حَتَّى إِذَا ٱضْطَرَمَتْ أَجذَمَا

بَعْدَهُ :

جَنِيَّةَ حَرْبٍ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أَسْلَمَا

وَيُرْوَيَانِ للرَّبِيْع بنِ زِيَادٍ . قَالَ الحَاتِمِيُّ : هَذَا البَيْتُ الأَوَّلُ هُوَ أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِيْ مَنْ طَلَبَ شَيْئاً وَجَدَّ فِيهِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ قَصَّرَ عَنْهُ .

/٢٢١/

٧٤٧٠ـ حَرِّكِ الرِّزقَ بِالطَّلَبْ كُلُّ شَيءٍ لَهُ سَبَبْ

٧٤٦٤ـ لم ترد في ديوان حيص بيص .
٧٤٦٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٧٩ .
٧٤٦٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٧٣ .
٧٤٦٩ـ البيتان في أمثال العرب (إحسان) : ١٠٤ منسوباً إلى الربيع بن زياد .

بَعْدَهُ :

وَصِــلِ السَّيْــرَ بِــالسُّــرَى وَالْــزَمِ الــرَّحْــلَ وَالقَتَــبْ
لا تَعُـــوقَنْـــكَ أُلْفَـــةٌ لِحَبِيْـــبٍ عَـــنِ الطَّلَـــبْ
رُبَّ وَصْـــلٍ مِـــنَ الفِـــرَاقِ وَخَفْـــضٍ مِـــنَ التَّعَـــبْ

الخَوارزميُّ بديهةً :

٧٤٧١ـ حَــرِّك مُنَــاكَ إذَا اغتَمَـ ـمـتَ فَـإِنَّهُـنَّ مَـرَاوِحُ

بَعْدَهُ :

فَلَــرُبَّمَــا اقْتَــرَبَــتْ بِــإرْجَــا فِ القُلُــوبِ مَنَــازِحُ
وَلَــرُبَّمَــا يَلْقَــاكَ تَحْـ ـتَ الظَّــنِّ فَــألٌ صَــالِـحُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٤٧٢ـ حَرِّكهُ فَالأَشْجَارُ فِي تَحرِيكِهَا يُجنَـى جَنَـاهَـا وَالقُلُـوبُ تُقَلَّـبُ
٧٤٧٣ـ حَرَكَاتُ الشُّيوخِ فِي كُلِّ شَيءٍ حَـرَكَـاتٌ جَميعُهَـا بَـرَكَـاتُ
٧٤٧٤ـ حُرِمتُ الرِّضَا إن كُنتُ خُنتُكَ فِي الهَوَى وَعُوقِبتُ بِالهُجرَانِ إن كُنتُ كَاذِبَا
٧٤٧٥ـ حُرِمتُ رِضَاكُم إن تَبَدَّلتُ غيرَكُم وَإن كُنتُ عَن عَهدِ الهَوَى أَتَنَقَّلُ

مَروان بن الحَكَم :

٧٤٧٦ـ حُرِمتُم حَظَّكُم فَابكُوا عَليهِ كَمَا يَبكِي الرَّضيعُ عَلَى اللِّبانِ

قَالَ مُعَاوِيَةَ لِمَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ : أُخْطُب لِيَزِيْدَ أُمّ كُلْثُوم بِنْتَ عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرِ بن أبي طَالِبٍ وَأمُهَا زَيْنَبُ بِنُ عَلِي بنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ فَاطِمَة بِنْتُ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

٧٤٧١ـ البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ١٠٠ والأبيات في المستدرك على ديوان أبي بكر الخوارزمي ، مجلة المجمع الأردني : ع٤ ، مج٦ ٧/ ١٨ .
٧٤٧٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٤ من غير نسبة .
٧٤٧٤ـ البيت في خزانة الأدب (الحموي) : ١/ ٣٢٨ .

وَسَلَّم فَمَنَعَهَا الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالقَاسِمِ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر ، فَقَالَ مَرْوَانَ فِي ذَلِكَ مُخَاطِباً لِلحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ :

ارِدْنَا صِهْرَكُمْ لِنجُدَّ وُدّاً ... قَدْ أَخْلَقَهُ بِهِ حَدثُ الزَّمَانِ
فَلَو عُرِفَتْ إرَادَتُنَا لَكُنَّا ... إلَيْكُم بِالأَكُفِّ وَبِاللِّسَانِ
وَلَمْ أَكُ عَنْ مُوَدَّتِكُم بِنَاءٍ ... وَلَمْ أَكُ عَنْ عَدُوِّكُمُ بِوَانِ
وَلَكِنْ جِئْتُكُمْ فَجَبَهْتُمُونِي ... وَبُحْتُم بِالضَّمِيْرِ مِنَ الشَّنَانِ

حُرِمْتُمْ حَظَّكُمْ فَابْكُوا عَلَيْهِ . البيتُ وَبَعْدَهُ

فَلَمْ أَقْرَعْ لِمَا قَدْ كَانَ سِنِّي ... وَلَمْ أَعْضُضْ عَلَى قُوتِ بَنَانِي

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بِذَلِكَ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ : الحُسَيْنُ أَعْلَمُ بِمَا صَنَعَ وَلَعَلَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتعالَى أَنْ يَكُونَ خَارَ للجارِيَةِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاعْطِ الحُسَيْنَ أَلْفَ أَلْفِ دُرْهَمٍ وَالى الجارِيَةِ مِائَةَ أَلْفِ دَرْهمٍ وَالسَّلامُ .

البُحتُرِيُّ :

٧٤٧٧ـ حَرُونٌ إِذَا عَازَزْتَهُ فِي مُلِمَّةٍ ... وَإِن جِئْتَهُ مِن جَانِبِ الذُلِّ أَصحَبَا

أَبُو الفَرَج الوَأْوَاء :

٧٤٧٨ـ حُزتَ المَوَدَّةَ فَاستَوَى ... عِندِي حُضُورُكَ وَالمَغِيبُ

كَاتبهُ (عَفَا الله عنه) :

٧٤٧٩ـ حَزمٌ وَعَزمٌ وَصَبرٌ ثُمَّ تَجرِبَةٌ ... وَهِمَّةٌ تَعشَقُ العَليَاءَ وَالشَّرَفَا

قَبْلَهُ :

مَا لِي أَرَى حَادِثَاتِ الدَّهْرِ قَدْ جَمَعَتْ ... عَلَيَّ عِبْئَينِ سُوءَ الكَيْلِ وَالحشَفَا
أَلِي تُرَوِّعُ قَدْ جَاءَتْ بِمُعْظَمِهَا ... كَمْ حَادِثٍ جَلَّ لَمَّا حَلَّ وَانْصَرَفَا

٧٤٧٧ـ البيت في ديوان البحتري : ١/١٩٨ .
٧٤٧٨ـ البيت في ديوان الوأواء الدمشقي : ٤٩ .
٧٢٧٩ـ الأبيات للمؤلف .

كَأَنَّنِي مَا حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ ... وَلا وَقَفْتُ عَلَى آثَارِ مَنْ سَلَفَا
عِنْدِي لِرَيْبِ زَمَانِي خَمْسَةٌ عَجَبٌ ... فَلا أَخَافُ إِذَا مَا خَافَ أو جَنَفَا

حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَصَبْرٌ . ز . البيتُ ، . وَبَعْدَهُ :

حَاشَايَ أَشْكُو إِلَى خَلْقٍ فَأُشْمِتُهُ ... مَا فِي الأَنَامِ صَدِيْقٌ إِنْ وَفَيْتَ وَفَىٰ
خُلقُ الصَّدِيْقِ لِخُلْقِ الدَّهْرِ مُتَّبعٌ ... إِذَا صَفَا لَكَ صَافَى أو جَفَاكَ جَفَا
هَلْ هَذِهِ الدَّارُ إِلاَّ مِثْلُ ما وُصِفَتْ ... هَشِيْمُ نَبْتٍ ذَرَاهُ عَاصِفٌ عَصَفَا
أو كَالغَمَامِ يُرَجِّي النَّاسُ رِيقَهُ ... لَمَّا تَمَكَّنَ أَجْلا الغَيْمُ وَانْكَشَفَا
حَسْبُ الفَتَى ذِكرُهُ للمَوتِ مَوْعِظَةً ... إِذَا أَرَادَ اعْتِبَاراً حَسْبُهُ وَكَفَىٰ

/ ٢٢٢/ طَرَفَةُ :

٧٤٨٠ـ حُسَامٌ إِذَا مَا قُمتُ مُنتَصِراً بِهِ ... كَفَى العَودُ مِنهُ البُدءَ لَيسَ بِمُعضَدِ

بَعْدَهُ :

أَخِي ثِقَةٍ لا يَنثَنِي عَنْ ضَرِيْبَةٍ ... إِذَا قِيْلَ مَهْلاً قَالَ حَاجِزُهُ قَدِ

الرِّضِي الموسَويُّ يَرثِي :

٧٤٨١ـ حُسَامٌ جَلاَ عَنهُ الزَّمانُ فَصَمَّمت ... مَضَارِبُهُ حِيناً وَعَادَ إِلى الغِمدِ

أَبْيَاتُ الرِّضَى المَوْسَوِيّ ، أَوَّلُهَا :

سَلا ظَاهِرَ الأَنْفَاسِ عَنْ بَاطِنِ الوَجْدِ ... فَإِنَّ الَّذِي أَخْفِي نَظِيْرُ الَّذِي أَبْدي
فَهِذِي جُفُونِي مِنْ دُمُوعِي فِي حَيَاً ... وهذا جنَانِي مِن غَلِيْلِي فِي وَقَدِ

يَقُولُ مِنْهَا :

حُسَامُ جَلا عَنْهُ الزَّمَانُ . البيتُ وَبَعْدَهُ

رَبِيْعٌ تَجَلَّى وَانْجَلَى وَوراءهُ ... ثَنَاءٌ كَمَا يَثْنِي عَلَى زَمَنِ الوَرْدِ

٧٤٨٠ـ البيتان في ديوان طرفة : ٣٦ ، ٣٧ .
٧٤٨١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢١ ، ٤٢٢ .

عَـوَادٍ مِـنَ الـدُّنْيَـا يُهَـوِّنُ فَقْـدَهَـا ... تَيَقُّنَـــاً أنَّ العَـــوَادِيَ للـــرَّدِّ

أَبُو الهَولِ الطُهَوِيُّ :

٧٤٨٢ـ حُسَامٌ غَدَاةَ الرَّوعِ مَاضٍ كَأَنَّهُ ... مِنَ المَوتِ فِي قَبضِ النُفُوسِ رَسولُ

يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

تَصَلْصَـلَ فِـي يُمْنَـاهُ وَاهْتَـزَّ صَـارِمٌ ... لَـهُ بَيْـنَ هَبَّـاتِ القُلُـوبِ سَبِيْـلُ

حُسَامٌ غَدَاةَ الرَّوعِ مَاضٍ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

كَـأَنَّ جُنُـودَ الـذَرِّ كَسَّـرْنَ فَـوقَـهُ ... قُـــرُونُ جَـــرَادٍ بَيْنَهُـــنَّ ذُحُـــولُ

إِذَا مَـا تَمَطَّـى المَـوتُ فِـي يَقَظَـاتِـهِ ... فَـلا بُـدَّ مِـنْ نَفْـسٍ هُنَـاكَ تَسِيْـلُ

كَـأَنَّ عَلَـى إِفْـرِنْـدِهِ مَـوْجُ لُجَّـةٍ ... تقَـاصَـرُ فِـي ضَحْضَـاحِـهِ وَتَطُـولُ

النَّابِغَةُ الذُبيانِيُّ :

٧٤٨٣ـ حَسبُ الخَليلَينِ نَأيُ الأَرضِ بَينَهُمَا ... هَذا عَليهَا وَهَذا تَحتَهَا بَالِ

أَحمَدُ بنُ طَاهِرٍ :

٧٤٨٤ـ حَسبُ الفَتَى أَن يَكونَ ذَا حَسَبٍ ... مِــن نَفسِــهِ لَيــسَ حَسبُــهُ حَسَبُــهْ (١)

بَعْدَهُ :

لَيْــسَ الَّــذِي يَبْتَــدِي بِــهِ نَسَــبٌ ... مِثْــلُ الَّــذِي يَنْتَهِــي بِــهِ نَسَبُــهْ

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

٧٤٨٥ـ حَسبُ الفَتَى عَقلُهُ خِلًّا يُعَاشِرُهُ ... إِذَا تَحَامَـــاهُ إِخـــوَانٌ وَخُـــلَّانُ

٧٤٨٢ـ الأبيات في العقد الفريد : ١/ ١٥٧ .

٧٤٨٣ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١٢٤ .

٧٤٨٤ـ البيت في المنصف للسارق والمسروق منه : ٢٦٦ منسوبا إلى البحتري .

(١) البيت في أنوار الربيع : ١٠٢ منسوبا إلى أحمد بن أبي طاهر .

٧٤٨٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٩ .

بَعْدَهُ :

هُما رَضِيعَا لِبَانٍ حِكْمَةٌ وَتُقَىً وَسَاكِنَا وَطَنٍ مَالٌ وَطُغْيَانُ

٧٤٨٦ـ حَسْبُ الفَتَى مِن عَيشِهِ زَادٌ يُبَلِّغُهُ المَحَلَّا

بَعْدَهُ :

خُبْزٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ وَالظِّلُّ حَيْثُ يُرِيْدُ ظِلاًّ

الأعشَى :

٧٤٨٧ـ حَسبُ الكَرِيمِ مَذَلَّةً وَنَقِيصَةً أَن لاَ يَزَالَ إِلَى لَئِيمٍ يَرغَبُ

مِثْلُهُ :

وَمِنَ الذُّلِّ وَالبَلاءِ إذَا اضْطُـ ـرَّ كَرِيْمٌ إِلَى سُؤَالِ بَخِيْلِ

٧٤٨٨ـ حَسبُ امرِىءٍ أَن فَاتَنِي عَرَضٌ مِن بِرِّهِ أَن فَاتَهُ شكرِي

أَعشَى هَمدَانَ :

٧٤٨٩ـ حَسِبتُكَ أَمسِ خَيرُ بَنِي لُؤَيٍّ وَأَنتَ اليَومَ خَيرٌ مِنكَ أَمسِ

بَعْدَهُ :

وَأَنْتَ غَداً تُرِيْدُ الضِّعْفَ خَيْراً كَذَاكَ تُرِيْدُ سَادَةَ عَبْدِ شَمْسِ

قِيْلَ : دَخَل سَهْلُ بنُ هَارُونَ عَلَى الرَّشِيْدِ وَهُوَ يُضَاحِكُ المَأمُونَ فَقَالَ سَهْلُ : اللَّهُمَّ زِدْهُ مِنَ الخَيْرَاتِ وَابْسِطْ لَهُ فِي البَرَكَاتِ حَتَّى يَكُونَ كُلّ يوم مِنْ أَيَّامِهِ مُوفِياً عَلَى أَمْسِهِ مُقَصِّراً عَنْ غَدِهِ . فَقَالَ الرَّشِيْدُ : مَنْ قَرَأَ مِنَ الشِّعْرِ أَفْصَحَهُ وَمِنَ الحَدِيْثِ أَوْضَحَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَعْجَزْ . فَقَالَ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَا أَحَدٌ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا المَعْنَى . فَقَالَ الرَّشِيْدُ : بَلَى أَعْشَى هَمْدَانَ حَيْثُ يَقُول :

٧٤٨٦ـ البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٤ .

٧٤٨٧ـ البيت في الصبح المنير (الأعشى) : ٢٣٧ .

٧٤٨٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٨٦ .

٧٤٨٩ـ البيت في ديوان زياد الأعجم : ٧٨ .

حَسِبْتَكَ أمسِ خَيْرُ بَنِي لُؤَيٍّ . البَيْتَانِ .

قِيْلَ : وَدَخَل زِيَادٌ الأعْجَمُ عَلَى مُسْلِمَةَ بن عبدِ المَلِكِ وفي يَدِهِ ثَلاثَةُ أحْجَارٍ يَوَاقِيْتُ حُمْرٌ يُقَلِّبُهَا فقَالَ :

رَأَيْتُكَ أمْسِ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍّ . البَيْتَانِ . فَرَمَى إلَيْهِ بالأحْجَارِ الثَّلاثَةِ وقَالَ : يَا زِيَادُ إنَّهَا طُلِبَتْ بِمِائَةِ ألْفٍ وَخَمْسِيْنَ ألْفَ دِرْهَمٍ فإيَّاكَ أنْ تُخْدَعَ عَنْهَا . وَبَلَغَ ذَلِكَ تُجَّارَ الجوهَرِ فَأتُوهُ فَابْتَاعُوهَا مِنْهُ بِمائَةِ ألْفٍ وَسِتِّيْنَ ألْفِ دِرْهَمٍ .

/ ٢٢٣/ **المُتنبي في علي بن أحمد الخراساني :**

٧٤٩٠ـ حَسبُكَ اللهُ مَا تَضِلُّ عَن الحـ ـــقِ وَلا يَهتَــدِي إليـــكَ أثَــام

مِسكين الدَارميُّ :

٧٤٩١ـ حَسُبُكَ مـن تحصينهـا ضَمُّهَـا مِنــكَ إلـىَ عقــلٍ رَصيــنٍ وَديــنْ

قِيْلَ : لَمَّا زَوَّجَ عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ ابْنَتَهُ بِمُحَمَّدِ بنِ دَاوُودِ بن الجَرَّاحِ قَالَ لَهُ : لَسْتُ أُوْصِيْكَ لَهَا بِأكْثَرَ مِن بَيْتَي مِسْكين الدَّارِمِيّ وَأنْشَدَ :

حَسْبُكَ من تَحْصِيْنِهَا ضَمُّهَا . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

لا تَظْهِــرَنْ مِنْــكَ عَلَــى سَــوْءَةٍ فَيَتْبَــعُ المَقْــرُونُ حَبْــلَ القَــرِيــنْ

أَبُو العَتاهِية :

٧٤٩٢ـ حَسبُـكَ ممَّـا تبتَغِيـهِ القُـوتُ مــا أكثَــر القُــوتَ لمــن يمــوتُ

البُستيُّ :

٧٤٩٣ـ حَسبي التَكثُّر بالفضَائِل إنَّها ذُخـرِي ليَـومَـي شـدَّتـي ورخـائِـي

٧٤٩٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٠٠ .

٧٤٩١ـ البيتان في ديوان مسكين الدرامي : ٩١ .

٧٤٩٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٢٨٣ ولا يوجد في الديوان .

٧٤٩٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣١ .

أَبُو الفتح أيضاً :

٧٤٩٤ـ حَسبي القَنَاعةُ لاَ أَبغي بها بدلاً   غِنى القَناعةِ خيرٌ من غِنى المَالِ

عَلِي بن الجَّهم :

٧٤٩٥ـ حَسبيَ اللهُ خَاب مَن يُنزلُ الـ   ـحَـاجَـاتِ إلا بـالـواحِـدِ القَهَّـارِ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قَالَ العَبْدُ حَسْبِيَ اللهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي لأُكْفِيَنَّهُ صَادِقاً أو كَاذِباً . قَالَ التُّرْمُذِيُّ : الصَّادِقُ الَّذِي لا يُعَلِّقُ قَلْبَهُ بَعْدَ قَوْلِهَا بِالأَسْبَابِ وَالكَاذِبُ بِضِدِّهِ .

أَبُو العَتاهِية :

٧٤٩٦ـ حَسْبِـي بعِلمِـي لَـو نَفَـعْ   مـا الـذُلُّ إلاَّ فـي الطَّمَـعْ

بَعْدَهُ :

مَـنْ رَاقَـبَ اللهَ نَـزَعْ   عَـنْ بَعْـضِ مَـا كَـانَ صَنَـعْ

ابنُ عَرَفَة :

٧٤٩٧ـ حسبي بقلبكَ شاهداً لي في الهَوَى   والقَلْـبُ أعـدَلُ شـاهـدٍ يُستَشهَـدُ

مسلم بن الوَليد :

٧٤٩٨ـ حَسبي بما أدّتِ الأيّامُ تَجربةً   يَسعَى عَلـيَّ بِكَـأسَيها الجَـدِيـدان

يَقُولُ مِنْهَا :

إمَّـا تَـرَيْنِـي أُزَجِّـي العَيْـشَ مُنْتَظِـرَاً   وَعْدَ المُنَى أرْتعي فِي غَيْرِ أوْطَانِي
فَقَدْ أرُوحُ نَدِيْمَ الدَّهْرِ يَمْزُجُ لِي   كَـأسَ الصِّبَـا وَيُحَيِّنِـي بِـرَيحَـانِ

٧٤٩٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٣٩ .
٧٤٩٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢١٣ من غير نسبة ، ولم يردا في الديوان .
٧٤٩٧ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٧٣ .
٧٤٩٨ـ الأبيات في ديوان صريع الغوائي : ١٢١ وما بعدها .

سَائِلْ جَدِيْدَ الهَوَى هَلْ كُنْتُ أخلُقُهُ   إذ الصِّبَا مُهْجَـةٌ تَمْشِـي بِجثْمَـانِـي
فَالآنَ أقْصَرْتُ إذْ رَدَّ الزَّمَانُ يدِي   وَنَـافَـرَتْنِـي اللَّيَـالِـي بَعْـدَ إذْعَـانِ

حَسْبي بِمَا أدَّتِ الأيَّامُ تَجْرِبَةً . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

دَلَّتْ عَلَى عَيْبِهَا الدُّنْيَا وَصَدَّقَهَا   مَا اسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ مِمَّا كَانَ أعْطَانِي
حَـاشَـى لِعَيْنَـيَّ أنْ تَفْنَـى دُمُـوعُهُمَـا   عَلَـى هَـوَى نَـازِحٍ أو نَـأيِ جِيْـرَانِ

٧٤٩٩ـ حَسبي رضَاكَ وعَفواً عَن مُعاتَبَتي   أَنتَ البَريءُ وَلي ذَنبي وَلي زَلَلي

بعدَهُ :

أَقرَرتُ بالذَنبِ خوفاً مِنكَ مُعتَذراً   وقُلتُ مَا الذّنبُ إلاَّ لِي وَمن عَمَلِي
لَو كُنت أُحْسِنُ هجراً كُنت أهجُركُم   أو كُنتُ أُحسنُ غيرَ الوَصلِ لم أَصِلِ

/ ٢٢٤/ ابنُ مالُولاَ :

٧٥٠٠ـ حَسبي منَ الأيّامَ مَعرِفَتي بِهَا   وتَصـرُّفُ الحَـدثـانِ فـي الآفـاقِ

عَبد الصّمد بن المعذّل :

٧٥٠١ـ حَسبي ودادُكَ من خَفضي وَمن دَعَتي   وَمن سُرُوري وَمن ديني وَدُنيائي

قَبْلَهُ :

مَا إنْ ذَكَرْتُكِ فِي قَومٍ أُجَالِسُهُمْ   إلاَّ تَجَـدَّدَ فِـي ذِكْـرَاكِ بَلْـوَائِـي
وَلا هَمَمْتُ بِشُرْبِ المَاءِ مِنْ عَطَشٍ   إلاَّ وَجَـدْتُ خَيَـالاً مِنْكِ فِي المَـاءِ
وَلا حَضَرْتُ مَكَاناً لَسْتَ شَاهِدَهُ   إلاَّ وَجَـدْتُ فُتُـوراً بَيْـنَ أعْضَـائِـي

حَسْبي وَدَادُكِ . . . البَيْتُ

أَبُو تمّام :

٧٥٠٢ـ حَسَـدُ الفَتَـى فـي المَكـرُمـاتِ   لغَيـرِهِ كَـرَمٌ وَلَكِـن لَيـسَ بـالمَعـدودِ

٧٥٠١ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٥٧ .
٧٥٠٢ـ البيتان في الرسائل الأدبية : ٣٩١ منسوبا إلى بعض الأشراف ولا يوجدان في الديوان .

قَبْلَهُ :

أُحْسُدُ عَلَى نَيْلِ المَكَارِمِ وَالعُلا ... إذْ لَمْ تَكُنْ في حَالَةِ المَحْسُودِ

حَسَدُ الفَتَى فِي المَكْرُمَاتِ . . . البَيْتُ .

قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ فِي الحَسَدِ : أَوَّلُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللهُ بِهِ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ . أَمَّا فِي السَّمَاءِ فَحَسَدَ إبْلِيْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ لَهُ ، وَأَمَّا فِي الأَرْضِ فَحَسَدَ قَابِيْلُ أخَاهُ هَابِيْلَ لَمَّا تُقُبِّلَ مِنْهُ القُرْبَانُ حَتَّى قَتَلَهُ . وقَالَ أَنَسُ ابنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رُفِعَتِ البَرَكَةُ عَن خَمْسَةٍ : عَنِ النَّاكِثِ وَالبَاغِي وَالحَسُودِ وَالحَقُودِ وَالخَائِنِ . وقَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : الحَسَدُ دَاءُ الجَسَدِ . وقَالَ آخَرُ : الحَسُودُ لا يَسُودُ . وقَالَ آخَرُ : الحَسَدُ وَالكَذِبُ وَالنِّفَاقُ أثَافِي الذُّلِّ . وقَالَ آخَرُ : الحَاسِدُ مُغْتَاظٌ عَلَى مَنْ لا ذَنْبَ لَهُ بَخِيْلٌ بِمَا لا يَمْلِكُهُ طَالِبٌ لِمَا لا يَجِدُهُ . وقَالَ آخَرُ : لا يَرْضَى عَنْكَ الحَاسِدُ أو يَمُوتَ . وقَالَ آخَرُ : عُقُوبَةُ الحَاسِدِ مِن نَفْسِهِ يَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنَ الغُمُومِ كَالنَّاسِ وَيُضَافُ إلَى ذَلِكَ غَمُّهُ بِسُرُورِهِم فَهَذَا أَبَدَاً مَغْمُومٌ مَهْمُومٌ . مَنْ حَسَدَ مَنْ دُونَهِ قَلَّ عُذْرُهُ ، وَمَن حَسَدَ نَظِيْرَهُ كَدَّرَ عَيْشَهُ ، وَمَن حَسَدَ مَنْ فَوْقِهِ تَعِبَتْ نَفْسَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ[1] :

وَتَرَى الكَرِيْمَ مُحَسَّدَاً لَمْ يَحْتَرِمْ ... شَتْمَ الرِّجَالِ وَعِرضُهُ مَشْتُومُ
حَسَدُوا الفَتَى إذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ ... فَالنَّاسُ أعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ
كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قِلْنَ لِوَجْهِهَا ... حَسَدَاً وَبَغْيَاً إنَّهُ لَذَمِيْمُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أبي شُرَاعَة :

أتَانِي أنَّ أقْوَامَاً شَكَوهُ ... لَقَدْ خَانُوا وَقَدْ لا قُوا أثَامَا
هُوَ الحَسْنَاءُ إنْ فَتَّشْتُمُوهُ ... وَمَا أن تعدمَ الحَسْنَاء ذامَا

٧٥٠٣ـ حَسَدُوا الفَتى إذ لَم يَنالوا سَعيهُ ... فَالنَّاس أعدَاءٌ لَهُ وَخُصُومٌ

---

(١) الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ١٣ .

بَعْدَهُ :

كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا ... حَسَداً وَبَغْياً إِنَّهُ لَدَمِيْمُ

الدَّمَامَةُ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ : تَكونُ فِي الخَلْقِ ، وَالذَّمَامَةُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ : تَكُونُ فِي الخُلُقِ .

الحسنُ بن وَهبٍ :

٧٥٠٤ـ حَسَدُوا النِّعمةَ لمَّا ظَهَرت ... فَرَمَوهَا بِأَبَاطِيلِ الكَلِمْ

بَعْدَهُ :

وإذَا مَا اللهُ أَسْدَى نِعْمَةً ... لَمْ يَضِرْهَا قَوْلُ حُسَّادِ النِّعَمْ

٧٥٠٥ـ حُسنُ التَأنّي في الحَوائِج ... نِعْمَ مِفْتَاحُ النَّجَاح

٧٥٠٦ـ حُسنُ التَّواضُعِ في الكَريمِ يَزيدُهُ ... فَضلاً على الأَضرابِ والأَمثَالِ

بَعْدَهُ :

يَكْسُوهُ مِنْ حُلَلِ الثَّنَاءِ مَلابِساً ... تَنْبُو عَنِ المُتَرَفِّعِ المُخْتَالِ

إِنَّ السُّيُولَ إِلَى القَرَارِ سَرِيْعَةٌ ... وَالسَّيْلُ حَرْبٌ للمَكَانِ العَالِي

المتَنبّي :

٧٥٠٧ـ حُسنُ الحَضَارةِ مَجلُوبٌ بتَطريَةٍ ... وَفي البَداوة حُسنٌ غَيرُ مَجْلوب

التّهَاميُّ :

٧٥٠٨ـ حُسنُ الرِّجَالِ بحُسناهُم وَفَخرهُم ... بِطَوْلِهِم في المَعالي لاَ بِطُولِهِمُ

٧٥٠٥ـ البيتان في الفاضل : ١٠٠ من غير نسبة .

٧٥٠٦ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/٣٤٨ من غير نسبة .

٧٥٠٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/١٦٨ .

٧٥٠٨ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي ص ٣ .

عبد الرحمن بن سَهل بن أبي حسّان :

٧٥٠٩ـ حَسَنُ الصَّبرِ قَبيحٌ لبسُهُ ... في الهوىَ وَالبُخْلُ بالبُخلِ كَرَمُ

بَعْدَهُ :

أيُّ صَبْرٍ بَعْدَ رِيْم لَمْ يَرِمْ ... وَفُؤَادٍ مِنْ هَوى سَلْمَى سَلِمْ

/ ٢٢٥/ **عُمرُ بن أبي رَبيعَةَ :**

٧٥١٠ـ حَسَنٌ إليَّ حَديثُ مَنْ أَحببْتُهُ ... وَحدِيثُ مَنْ لاَ أَستَلُّذُ قَبيحُ

أوَّلُها :

بَانَتْ عُثَيمَةُ وَالفُؤادُ قَرِيْحُ ... وَدُمُوعُ عَيْنِكَ في الرِّداءِ سُفُوحُ

يَقُولُ مِنْهَا :

حَسَنٌ إلَيَّ حَديثُ مَنْ أحْبَبْتُهُ. . . البيتُ ، وبَعْدَهُ :

وَالحُبُّ أبْغَضُهُ إلَيَّ أقَلُّهُ ... صَرِّحْ بِذَاكَ وَرَاحَةٌ تَصْرِيْحُ

أبو عُمَر يوسف بن هَارون الأندلسي :

٧٥١١ـ حُسنُ ظَنّي قَضَى عَليَّ بِهَذا ... حَكَمَ اللهُ لي عَلَى حُسنِ ظَنّي

قَبْلَهُ :

صَدَّ عَنِّي وَلَيْسَ يَعْلَمُ ... أنِّي كُنْتُ فِي كُرْبَةٍ فَفَرَّجَ عَنِّي

وَتَجَنَّى عَلَيَّ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ... فَتَجَنَّى عَلَيَّ كَثِيْرِ التَّجَنِّي

حُسْنُ ظِنِّي قَضى عَلَيَّ بِهَذَا. . . البَيْتُ .

المُثقّب العبديُّ :

٧٥١٢ـ حَسَنٌ قَولُ نَعَم مِنْ بَعْدِ لاَ ... وَقَبيحٌ قَولُ لاَ بَعدَ نَعَمْ

٧٥١٠ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤٤ .

٧٥١١ـ البيت في تأريخ الأدب الأندلسي : ١٦٧ .

٧٥١٢ـ الأبيات في شعر المثقب العبدي : ٤٥ .

قَوْلُ المُثقِّبِ العَبْدِيّ :

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لا . البَيْتُ

لا تَقُــولَــنَّ إذَا مَــا لَــمْ تُــرِدْ أنْ تُتِـمَّ الـوَعْـدَ فِـي شَـيْءٍ نَعَـمْ

حَسَنٌ قَوْلُ نعَمْ مِنْ بَعْدِ لا . البيتُ وبَعْدَهُ :

إنَّ لا بَعْـدَ نَعَـمْ فَـاحِشَـةٌ فَبِـلا فَــابْــدَأْ إذَا خِفْــتَ النَّــدَمْ

وإذَا قُلْـتَ نَعَـمْ فَـاصْبُـر لَهَـا بِنَجَـاحِ الـوَعْـدِ أنَّ الخلـفَ ذَمْ

* * *

وَمِنْ بَابِ (حَسُنَتْ) قَوْلُ بَعْضَهُمْ يَرْثِي :

حَسُنَـتْ بِفَقْـدِكَ كُثْـرَةُ الأحْـزَانِ بَـلْ إنَّ بَعْـدَكَ نَـايِـبُ الحَـدَثَـانِ

مَـا كَـانَ حَقُّـكَ أنْ تَصِيْـرَ إلَـى بلىً وَأعِيْــشُ لَــولا قُسْــوَةُ الإنْسَــانِ

٧٥١٣ـ حَشمُ الصَّديقِ عُيونُهمْ بحَّاثةٌ لِصـدِيقـهِ عَـن صِـدقـهِ ونفـاقِـهِ

بَعْدَهُ :

فَلْتَعْـرِفَـنَّ المَـرْءَ مِـنْ غُلْمَـانِـهِ فهـم خَـلائِقُهُـم عَلَـى أخْـلاَقِـهِ

سَابقٌ البَربَرِيُّ : [من الطويل]

٧٥١٤ـ حَصَادُكَ يوماً مَا زَرعْتَ وَإنَّما يُـدانُ الفَتَـى يـومـاً بمَـا هُـوَ دَائِـنُ

البَبَّغاءُ :

٧٥١٥ـ حَصَلْتُ منَ الهَوى بكَ في مَحَلٍ يُسَــاوِي بيــنَ قُــرْبِـكَ وَالفِــراقِ

بَعْدَهُ :

فَلَـو وَاصَلْـتَ لَـمْ يَنْقُـص غَـرَامِـي كَمَـا لَـو بِنْـتَ مَـا ازْدَادَ اشْتِيَـاقِـي

٧٥١٣ـ البيتان في الرسائل السياسية : ٥٧٥ منسوبين إلى الطائي .

٧٥١٤ـ شعر سابق البربري ١٢٨ .

٧٥١٥ـ البيتان في شعر الببغاء ٣١١ .

مِثْلُهُ لابنِ الآمديّ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ أَبَحْتُكَ مُهْجَتِي طَـوْعَـاً إبَـاحَـةَ رَاغِـبٍ لا زَاهِـدِ
فَهَـوَاكَ إنْ وَاصَلْـتَ لَيْـسَ بِنَـاقِـصٍ عِنْـدِي وَإنْ فَـارَقْـتَ لَيْـسَ بِـزَائِـدِ

الصُوليُّ :

٧٥١٦ـ حَضَـرَ الْسُّـرورُ وَعَيبُـهُ أَن لَسْـتَ مُسْعِـدَنَـا عَلَيْـهِ

ابن حيُّوس :

٧٥١٧ـ حَضَرْتَ فَوجْهُ الدَّهْرِ أَبلَجُ ناضِرٌ وَإِنْ غِبْـتَ حيْناً فَهْـو أَكلَـفُ أَرْبَـدُ

وَمِنْ بَابِ (حَضَرَ) قَوْلُ أَبِي الفَرَجْ الأَصْفَهَانِيِّ صَاحِبُ الأغَانِي(١) :

حَضَرْتَكُمُ يَوْمَاً وفي الكُمِّ تِحْفَةٌ فَمَـا أَذِنَ البَـوَّابُ لِـي فِـي لِقَـائِكُـم
إِذَا كَانَ هَذَا حَالُكُمْ عِنْدَ أَخْذِكُمْ فَمَـا حَـالُكُـمْ بِـاللهِ عِنْـدَ عَطَـائِكُـم

٧٥١٨ـ حَضَرنَا وَغبتمُ ثُمَّ كُنْتم وَلَم نَكُن وَفَـرّقَنَـا دَهـرٌ يَشِـتُّ وَيَسْمَـحُ

بَعْدَهُ :

فَـإنْ تَـذْكُـرُونَـا فَـاذْكُـرُونَـا بِصَـالِـحٍ فَكُـلُّ إِنَـاءٍ بَـالَّـذِي فِيْـهِ يَنْضَـحُ

٧٥١٩ـ حَظٌّ بحَقِ الفَضْلِ نِيلَ إذَا مَا الحَـظُّ كَـانَ قَـرابـةَ الجَهْـلِ

/ ٢٢٦/ ابنُ الرُّوميّ :

٧٥٢٠ـ حَظُّ غَيْرِي من وَصْلِكُم قُرَّةُ العَيْـ ـنِ وحَظّـي البُكَـاءُ والتَّسهيـدُ

٧٥١٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٣٩ .
٧٥١٧ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ٢٤٧ .
(١) البيتان في شعر أبي الفرج الأصبهاني (المورد) : ع٤ مج٣٢/ ١٣٠ .
٧٥١٨ـ البيتان في شعر أبي الفرج الأصبهاني (المورد) : ع مج/ ١٣٠ .
٧٥١٩ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٩٤ .
٧٥٢٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٩٥ .

٧٥٢١ـ حَظُّكَ يأتيكَ وَإنْ لَم تَرم مَا ضَرَّ مَنْ يُرزَقُ أن لاَ يَرِيْم

أَبُو نَصر بن نُبَاتَة :

٧٥٢٢ـ حَظّي منَ العَيْش أَكْلٌ كُلّهُ غُصَصٌ مُرُّ المَذاقِ وَشُربٌ كُلّهُ شَرَقُ

يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

مَا للزَّمَانِ يُجَارِي مَن تَمَهَّلُهُ بَذَّ العُيُونَ فَلَمْ تَعْلَقْ بِهِ الحَدَقُ

فِي كُلِّ يَومٍ لَنَا يَا دَهْرُ مَعْرَكَةٌ هَامُ الحَوادِثِ فِي أرْجَائِهَا فِلَقٌ

حَظّي مِنَ العَيْشِ أكْلٌ كُلُّهُ غُصَصٌ . . . البَيْتُ .

ابن شَمس الخلافة :

٧٥٢٣ـ حَظّي منَ الأحبَاب حَظٌ نَاقِصٌ منّي لهَم صَفْوٌ وَمنهُم لِي كَدَرْ

حُصَينُ بن الحمَام المرّي :

٧٥٢٤ـ حفاظَاً لما قَد وَرَّثنَا جُدُودُنا وَصبراً وَما في النَّفسِ خَيرٌ منَ الصَّبْرِ

عبد الله بن غازي الحَلبيُّ :

٧٥٢٥ـ حِفظُ اللِسانِ سَلامةٌ لِلرَأْسِ وَالصَّمتُ عزٌ في جَمْيع النَّاسِ

بَعْدَهُ :

وَالفِكْرُ قَبْلَ النُّطْقِ يُؤْمَنُ شَرُّهُ وَالفِكْرُ بَعْدَ النُّطْقِ كَالوَسْوَاسِ

هُوَ أبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللهِ بن أبي عَلِيٍّ غَازِي الحَلَبِيّ .

٧٥٢٦ـ حفظَ اللِّسَانِ فَاحْفَظِ اللِّسَانَا قَدْ يَنفَعُ الطَائِرَ والإنْسَانَا

ـ٧٥٢١ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ٢٣٤ .

٧٥٢٢ـ الأبيات في ديوان ابن نباته : ١/ ٢٣٤ .

٧٥٢٤ـ البيت في الأوراق قسم الشعراء : ٣/ ٣٠٢ منسوبا إلى عبد الله بن علي .

٧٥٢٥ـ البيتان في زهر الأكم : ٣/ ١٨٨ .

٧٥٢٦ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ١٣٦ .

يُقالُ : إنَّ بَهْرَامَ جُور كَانَ جَالِسَاً مَعَ امْرَأَتِهِ باللَّيْلِ ، فَمَرَّ بِهِ طَائِرٌ يَصِيْحُ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَأَصَابَهُ ، فَقَالَ : وَالطَّائِرُ أَيْضاً لَو سَكَتَ كَانَ خَيْرَاً لَهُ . فَأَجْرَى كَلِمَتَهُ مَثَلاً ، فَأَخَذَهُ الشَّاعِرُ ، فَقَالَ : قَدْ يَنْفَعُ الطَّائِرَ وَالإِنْسَانَا .

طاهر بن علي بن عبّاسٍ :

٧٥٢٧ـ حَقُّ البَنَاتِ فَرِيضَةٌ مَعْرُوفَةٌ ... وَالعَمُّ أَولَى مِنْ بَنِي الأَعْمَام

عُبيد الله بن عَبد الله بن طاهر :

٧٥٢٨ـ حَقُّ التَّنائي بينَ أَهلِ الهَوَى ... تَكَاتُبٌ يُسخِنُ عَيْنَ النَّوى

بَعْدَهُ :

وفي التَّدَانِي لا انْقَضَى عُمرُهُ ... تَزَاوِرٌ يَشْفِي غَلِيلَ الجَوَى

الصَّاحب بن عبَّادٍ :

٧٥٢٩ـ حَقُّ العِيادةِ يَومٌ بينَ يَومَينِ ... وَجَلِسَةٌ مِثلُ رَدِّ الطَّرفِ في العَيْنِ

/ ٢٢٧/ بَعْدَهُ :

لا تُبرِمَنَّ مَرِيْضَاً فِي مُسَاءَلَةٍ ... يَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ تَسَألُ بِحَرْفَيْنِ

٧٥٣٠ـ حَقُّ الأَدِيبِ عَلَى الأَدِيبِ فَرِيضَةٌ ... إنَّ الأَديبَ نَسيبُ كُلِّ أَديبِ

٧٥٣١ـ حَقُّ الأَديبِ وَإِن لَم يُدنِهِ نَسَبٌ ... فَرضٌ عَلَى كُلِّ إِنسَانٍ لَهُ أَدَبُ

٧٥٣٢ـ حُقُوقٌ لأَقوَامٍ عَلَيَّ قَضَاؤُهَا ... كَأَنّي إِذَا لَم أَقضِهِنَّ مَرِيضُ

أَحمد بن عَبدِ رَبِّهِ :

٧٥٢٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٧٢ .
٧٥٢٨ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٦٦ .
٧٥٢٩ـ البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٩٦ .
٧٥٣٠ـ صدر البيت في الأمثال المولدة : ٦٠٢ .
٧٥٣١ـ البيت في السحر الحلال : ١١ من غير نسبة .
٧٥٣٢ـ البيت في نور القبس : ٧٣ .

٧٥٣٣ـ حَقيقٌ أَن يُصاخَ لكَ استِمَاعَا ... وَأَن يُعصَى العَذُولُ وَأَن تُطَاعَا

٧٥٣٤ـ حَكَت عَن يقينٍ كُلَّ مَا حكَتِ الصَّبَا ... كَذلكَ الّذي قَالَ الحَيَا قَالَ عَن عِلمِ

البُستيُّ في كتَابٍ :

٧٥٣٥ـ حَكَت مَعَانِيهِ فِي أَثنَاءِ أَسطُرِه ... آثَارَكَ البيضَ فِي أَحوَالِي السُّودِ

الأعشَى :

٧٥٣٦ـ حَكَّمتُمُوهُ فَقَضَى بَينَكُم ... أَبلَجُ مِثلُ القَمَرِ البَاهِرِ

بَعْدَهُ :

لا يَأخُذُ الرَّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ ... وَلا يُبَالِي غَبَنَ الخَاسِرِ

ويروى : لا يقبَلُ الرشوة في ما مَضَى

قَالَ رَجُلٌ : غَصَبَنِي بَعْضُ الأُمَرَاءِ مِنَ الأتْرَاكِ ضَيْعَةً أيَّامَ المُعْتَزِّ باللهِ ، فَتَظَلَّمْتُ ، فَلَمْ يَنْفَعْنِي شَيءٌ ، فَلَمَّا تَوَلَّى المُهتَدِيّ جَلَسَ يَوْماً للمَظَالِمِ ، فَتَظَلَّمْتُ إلَيْهِ ، فَأَحْضَرَ خَصْمِي ، وَقَضَى لِي ، فَقُلْتُ : جَزَاكَ اللهُ خَيْراً أنْتَ وَاللهِ كَمَا قَالَ الأعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنكم . . . البَيْتَان .

فَقَالَ المُهتَدِيّ : أمَّا شِعْرُ الأعْشَى ، فَلا أدْرِي ، وَلَكِنِّي قَرَأتُ اليومَ قَبْلَ خُرُوجِي إلَى هَذَا المَجْلِسِ قَولُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوم القِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِيْن ﴾ . قَالَ : فَوَاللهِ مَا بَقِيَ أحَدٌ فِي المَجْلِسِ إلاَّ بَكَى . هُوَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ المُهْتَدِي (رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ) .

قَالَ أبُو عَلِيٍّ مُحَمَّد الحَسَن الحَاتِمِيُّ : أخْبَرَنَا الحَكِيْمِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عُمَرَ بن شَبَّةَ عَن أبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : لَمَّا تَنَافَرَ عَامِرٌ وَعَلْقَمَةُ الجعْفَريان فَتَنَازَعَا الرِّئَاسَةَ حِيْنَ اهتر

٧٥٣٣ـ البيت في ديوان ابن عبد ربه : ١٠٧ .

٧٥٣٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١٣٨ .

٧٥٣٦ـ البيتان في ديوان الأعشى الكبير : ١٤١ .

عَامِرُ بنُ مَالِكٍ مَلاعِبُ الأَسِنَّةِ وَشَخَصَا يَرِيْدَانِ هَرِمَ بن قُطْبَةَ لِيَحْكُمَ بِيْنَهُمَا فَشَخَصَ بَنُو مَالِكِ بن جَعْفَرٍ مَعَ عَامِرٍ وَمَعَهُ لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ . وَشَخَصَ بَنُو الأَحْوَصِ بن جَعْفَرٍ مَعَ عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ وَمَعْهُم الحُطَيْئَةِ الشَّاعِرُ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَلاثَمِائَةِ بَعِيْرٍ يعطِي مِنْهَا مِائَةً وَيَعْقِرُ مِائَةً وَيَأْكُلُ المُنَفَّرُ وَأَصْحَابَهُ فِي الطَّرِيْقِ مِائَةً فَلَمَّا بَلَغَ هِرْماً دُنُوَّهُمَا اسْتَحفَى فَجَعَلا يَتَهَاتَرَانِ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا عَفِيْفٌ وَأَنْتَ عَاهِرٌ وَأَنَا وَلُودٌ وَأَنْتَ عَاقِرٌ وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَى رَبِيْعَةَ بن نِزَارٍ مِنْكَ فَقَالَ عَامِرٌ : أَخَّرْتَنِي بِيَشْكُرٍ وَبَكْرٍ . وَالنخبينِ أَهْلُ سَيْفِ البَحْرِ وَالعَبْدِ عَبْدِ القَيْسِ أَهْلِ التَّمْرِ . هَذَا أَوَانُ أَخَذَت للنَّصْرِ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَوا هرماً لا نطهر إِلَيْهِم تَوَجَّهُوا إِلَى عُكَاظ فَلَقَى الأَعْشَى عَامِراً وَكَانَ قَدْ أَجَارَهُ فِي وَقْتِ انْصِرَافِهِ مِن مَدْحِ الأَسْوَدِ وَأَجَازَ مَا كَانَ مَعَهُ مِن مَالٍ وَأَجَارَهُ أَيْضاً بَعْدَ مَوتِهِ بِأَنْ يَضْمَن إِعْطَاءَ دِيَّتِهِ إِنْ مَاتَ فِي جِوَارِهِ فَقَالَ لَهُ الأَعْشَى مَا الخُطْبُ فَأَخْبَرَهُ فَرَجَعَ مَعَهُ وقَالَ إِنِّي قَائِلٌ أَبْيَاتاً أنفرَكَ عَلَيْهِ بِهَا وَأزعمُ أَنَّكُمَا حَكَمْتُمَانِي ثُمَّ أَنَا وَاقِفٌ عَلَى سُوقِ عُكَاظَ فَمُنْشِدُهَا فَوَاعِدْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَعْقِرُوا الإِبْلَ وَيَحْفَظُوا الشِّعْرَ فَفَعَلَ وَغَدَا الأَعْشَى وَرَفَعَ عَقِيْرَتَهُ بِالغِنَاءِ وَالإِنْشَادِ فَقَالَ[١] :

عَلْقَمٌ لا لَسْتَ إِلَى عَامِرِ ... النَّاقِصِ الأَوْتَارِ وَالوَاتِرِ

سُدْتَ بَنِي الأَحْوَص لَم تَعدُهُم ... وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرِ

سَادَ وَأَلْفَى رَهْطَهُ سَادَةً ... وَكَابِراً سَادُوك عَنْ كَابِرِ

مَا يَجْعَلُ الجدُّ الظَّنُونَ الَّذِي ... جُنِّبَ صَوبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ

مِثْلُ الفُرَاتِيُّ إذَا مَا طَمَا ... يَقْذِفُ بِالبُوصِيُّ وَالمَاهِرُ

حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ . البيتُ وَبَعْدَهُ[٢] :

لا يَأْخُذُ الرَّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ ... وَلا يُبَالِي غَبَنَ الخَاسِرِ

قَالَ : وَلَم يَزِدْ عَلَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ . وَشَدَّ أَصْحَابُ عَامِرٍ عَلَى الإِبْلِ فَعَقَرُوهَا وَنَادُوا

(١) الأبيات في ديوان الأعشى الكبير : ١٤٠ وما بعدها .
(٢) البيت في ديوان المعاني ١/ ١٧٢ .

نفر عَامِرٌ وَتَفَرَّقُوا عَلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا تَوَعَّدَ عَلْقَمَةُ الأَعْشَى قَالَ الكَلِمَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيْهَا[1] .

فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابنِ أُمِّكُم وَبَحْرُكَ سَاجٍ لا يُوَارَى الدَّعَامِصَا

تَبِيْتُونَ فِي المَشْتَا مَلاءً بُطُونكُمْ وَجَارَاتُكُم غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ عَلْقَمَةُ هَذَا البَيْتَ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وقَالَ : اللَّهُمَ العَنْهُ إِنْ كَانَ كَاذِباً أَنَحْنُ نَفْعَلُ هَذَا بِجَارَاتِنَا مَا هَجَانِي شَيْءٌ هُوَ أَعْظَمُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا . قَالَ : وَحَضَرَ هَرِمٌ عِنْدَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَيُّ الرَّجُلَيْنِ كَانَ عِنْدَكَ أَشْرَفُ ؟ فَقَالَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ لَو قُلْتُهَا اليَومَ لَمَضَتْ . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لِمِثْلِكَ فَلْتَسْتَبْضِعِ الرِّجَالُ أَحْلامَهَا إِلَيْهِ .

محمد بن سنان الخَفاجيّ :

٧٥٣٧ـ حَكَّمتُهُ فِي فُؤَادِي وَهُوَ يَظلِمُنِي فَمَن مُجِيري وَخَصمِي فِي الهَوَى حَكَمِي

عليّ بن يحيى المُنجِّمُ :

٧٥٣٨ـ حَكَمَ الدَّهرُ أَنَّ كُلَّ عُلُوٍّ لِهُبُوطٍ وَزَائِدٍ لانتِقَاصِ

عَبد الله بن المُعتزّ :

٧٥٣٩ـ حُكمُ الضُيُوفِ بِهَذَا الرَّبعِ أَنفذُ مِن حُكمِ الخَلائِفِ آبَائِي عَلَى الأُمَمِ

/٢٢٨/

٧٥٤٠ـ حُكمُ الغِنَاءِ تَسَمُّعٌ وَنَدَامُ مَا لِلحَدِيثِ مَعَ الغِنَاءِ نِظَامُ

بَعْدَهُ :

لَو كَانَ لِي حُكْمٌ قَضَيْتُ قَضِيَّةً إِنَّ الحَدِيثَ مَعَ الغِنَاءِ حَرَامُ

(١) البيتان في ديوان الأعشى الكبير : ١٤٩ ، ١٥٠ .

٧٥٣٧ـ لم يرد في ديوانه .

٧٥٣٩ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٤٧ .

٧٥٤٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٢٤ منسوبا إلى أحمد بن علوية .

٧٥٤١ـ حِكَمٌ أُلِّفَت لِخطبٍ كَبيرِ وَبَيَانٌ كَاللُّؤلُؤ المَنثُورِ

بَعْدَهُ :

وَتَدَابِيرُ فِي السِّيَاسَةِ لَمْ تَصْلُحْ لِخَلْقٍ إلاَّ لِكُلِّ أمِيرِ
وَأحَقُّ الأنَامِ بِالفَضْلِ مَنْ كَا نَ خَليقاً بِالرَّأي وَالتَّدْبِيرِ

هَذَا مِمَّا يَحْسُن أنْ يُكْتَبَ عَلَى الكُتُبِ المُؤلَّفَةِ لِلمُلُوكِ ، وَالوُزَرَاءِ فِي تَدْبِيرِ المُلْكِ ، وَالسِّيَاسَةِ .

٧٥٤٢ـ حَكَمَ الهَوَى أنّي أتُوبُ وَمِنَ المَحَبَّةِ لا أتُوبُ

بَعْدَهُ :

كَيْفَ المتابُ وَتَوْبَتِي مِنْ حُبِّكُم عِنْدِي ذُنُوبُ

أَبُو تَمَّام :

٧٥٤٣ـ حَكَمَت عَليهِ بِرَأيهَا إمرَاتُهُ حَتَّى ظَنَنتُ بِأنَّهُ إمْرَاتُهَا

مِثْلُهُ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ : (١)

لا شَيْء أقْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذكر تَقُودُهُ أمَةٌ لَيْسَتْ لَهَا ذكرُ

كشاجم في كَافورٍ :

٧٥٤٤ـ حَكَيتَ سَمِيَّكَ فِي بَردِهِ وَأخطَأكَ اللَّونُ وَالرَّائِحَةْ

قَبْلَهُ :

أكَافُورُ قُبِّحْتَ مِنْ خَادِمٍ وَلاقَتْكَ مُسْرِعَةً جَائِحَةْ
فَلَمْ أرَ مِثْلَكَ ذَا مَنْظَرٍ شَبِيهٍ بِأخْلاقِهِ الفَاضِحَةْ

٧٥٤٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٣٧ ولا يوجد في الديوان .
(١) البيت في أنوار الربيع : ١٠٩ .
٧٥٤٤ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ١٠٤ .

حَكَيتَ سَمِيَّكَ فِي بردهِ . . . البَيْتُ .

عَبد المَسيح بن حَيّان بن بُقَيلةَ :

٧٥٤٥ـ حَلَبتُ الدَّهرَ أَشطُرَهُ حَيَاتِي   وَنِلتُ مِنَ المُنَى فَوقَ المَزيدِ

بَعْدَهُ :

وَكَافَحْتُ الأمُورَ وَكَافَحَتْنِي   وَلَمْ أَحْفَلْ لِمُعْضِلَةٍ كَؤُودِ

وَكِدْتُ أَنَالُ فِي الشَّرَفِ الثُّرَيَّا   وَلَكِنْ لا سَبِيلَ إِلَى الخُلُودِ

قَيْلَ : وُجِدَت هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثَّلاثُ مَكْتُوبَةً عِنْدَ رَأسِ مَيتٍ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ رُخَامٍ تَحْتَ الأَرْضِ يَقُولُ : أَنَا عَبْدُ المَسِيحِ بنُ حَيَّان بن نُفَيْلَة .

٧٥٤٦ـ حَلَبتُ الدَّهرَ مِن عَسَلٍ وَصَابٍ   وَذَرَّيتُ الزَّمَانَ بِكُلِّ رِيحِ

نصر الله بن عُنينٍ :

٧٥٤٧ـ حَلَبتُ شُطُورَ الدَّهرِ يُسرَاً وَعُسرَةً   وَجَرَّبتُ حَتَّى حَنَّكَتنِي التَّجَارِبُ

أَبيَاتُ أَبِي المَحَاسِنِ نَصْر اللهِ بن عُنين مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَلِكَ العَزِيْزَ صَاحِبُ اليَمَن ، أَوَّلُهَا[1] :

حَبِيْبٌ نَأى وَهُوَ القَرِيْبُ المُصَاقِبُ   وَشحط نَوى لَمْ تَنْضَ فِيْهِ الرَّكَايِبُ

وَإِنَّ بَعِيْداً لا يُرجَّى اقْتِرَابهِ   بَعِيْدٌ تَنَاءَى وَالمَدَى مُتَقَارِبُ

ضَنِيْتُ بِهِ حَتَّى رَثَتْ لِي عَوَاذِلِي   وَرَقَّ لِمَا أَلْقَى العَدُوُّ المُنَاصِبُ

وَمضا كُنْتُ مِمَّن يَسْتَكِيْنُ لِحَادِثٍ   وَلَكِنَّ سُلْطَانُ الهَوَى لا يُغَالَبُ

سَحَائِبُ أَجْفَانٍ سَوارٍ سَوَارِبُ   وَأَعْبَاءُ أَشْوَاقٍ رَواسٍ رَوَاسِبُ

وَهلْ لِي مِنَ الصَّبَابَةِ مُخْلِصٌ   لَعمْري لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ المَذَاهِبُ

٧٥٤٥ـ الأبيات في سمط اللآليء : ٢/ ٢٦ .

٧٥٤٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٩ .

٧٥٤٧ـ البيت في شعر ابن عنين : ٣٤ .

(١) القصيدة في ديوان شعر ابن عنين : ٣٣ وما بعدها .

حَلَبْتُ شُطُورَ الدَّهْرِ يُسْراً وِعُسْرَةً . البَيْتُ

يَقُولُ مِنْهَا :

قَطَعْنَا نِيَاطَ العِيْسِ نَحْوَ ابنِ حُرَّةٍ صَفَتْ عِنْدَهُ للمُعتبينَ المَشَارِبُ

إلَى مَلِكٍ مَا جَادَ إلاَّ وَأقْلَعَتْ حَيَاءً وَخَوْفاً مِنْ يَدَيْهِ السَّحَايِبُ

إلَى أبْلَحٍ كَالبَدْرِ يُشْرِقُ وَجْهُهُ سَنَاءً إذَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المَوَاكِبُ

يُرِيْهِ دَقِيْقُ الفِكْرِ فِي كُلِّ مُشْكَلٍ مِنَ الأمْرِ مَا تَفْضِي إلَيْهِ العَوَاقِبُ

لَنَا مِنْ نَدَاهُ كُلَّ يَومٍ رَغَائِبٌ وَمِنْ فِعْلِهِ فِي كُلِّ مَدْحٍ غَرَائِبُ

٧٥٤٨ـ حَلَبنَا الدَّهرَ أَشطُرهُ وَمَرَّت بِنَا عُقَبُ الشَدَائِدِ وَالرَّخَاءِ

بَعْدَهُ :

وَجَرَّبْنَا وَجَرَّبَ أوَّلُونَا فَمَا شَيْءٌ أعَزُّ مِنَ الوَفَاءِ

قِيلَ : كَانَ يَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيّ إذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِه يَقُولُ : لا والَّذِي جَعَل الوَفَاءَ أعَزَّ مَا يُرَى ، وَكَانَ إذَا أنْكَرَ شَيْئاً يَقُولُ : هَذَا أعَزُّ مِنَ الوَفَاءِ .

قَالَ أبُو عُبَيْدَةَ : لَمْ تَفِ امْرَأةٌ لِزَوْجِهَا إلاَّ قُصَاعِيَّتَانِ : إحْدَاهُمَا نَائِلَةُ بِنْتُ الفَرَافصَةِ امْرَأةُ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) ، وَذَلِكَ أنَّهَا خَطَبَهَا مُعَاوِيَةَ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، فَدَعَتْ بفهرٍ فقلعت عينيها ، وقالت : إنِّي رَأيْتُ الحُزْنَ يبلي ، فَلَم آمَنْ أن يَبلَىٰ حزني ، فتدعوني نَفْسِي إلَى الزَّوَاجِ ، وَالأُخْرَى امْرَأةُ هُدْبَة ، فَإنَّهَا حِينَ قُتِلَ زَوْجُهَا قَطَعَتْ أنْفهَا ، وكَانَتْ حَسَنَة الأنْفِ لأنْ لا يُرْغَبَ إلَيْهَا .

المَعرِّيُّ :

٧٥٤٩ـ حَلَتْ لَنَا هذهِ الحَيَاةُ وَقَد عَنَّتْ وَلَكِن فِرَاقُهَا مُرُّ

/ ٢٢٩/ **أَبُو تَمَّام في الدُّنيا :**

٧٥٥٠ـ حَلَت نُطَفٌ مِنهَا لِنكْسٍ وَذُو الحِجا يُدَافُ لَهُ سُمٌّ مِنَ العَيشِ مُنقَعُ

٧٥٤٨ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ٨٣ .

٧٥٥٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٩٤ .

٧٥٥١ـ حَلَفتَ بِأَنَّكَ مِن حِميَرٍ وَلَيسَ اليَمينُ عَلَى المُدَّعِي

النَّابغَةُ الذُبيانيُّ :

٧٥٥٢ـ حَلَفتُ فَلَم أَترُك لِنَفسِكَ رِيبَةً وَلَيسَ وَرَاءَ اللهِ لِلمَرءِ مَذهَبُ

بَعْدَهُ :

لَئِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لَمُبْلِغُكَ الوَاشِي أَغَشُّ وَأَكْذَبُ
وَلَكِنَّنِي كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبُ مِنَ الأ رْضِ فِيهِ مُسْتَزَادٌ وَمَرْغَبُ
مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا لَقِيتَهُم أُحَكَّمُ فِي أَمْوَالِهِم وَأُقَرَّبُ
كَفِعْلِكَ فِي قَومٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُم فَلَمْ تَرَهُم فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَذْنَبُوا
فَلا تَتْرُكَنِّي بِالوَعِيدِ كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ العَارُ
أَجْرَبُ وَلَسْتَ بِمُسْتَبقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ

قيل لِحَمَّادِ عَجْرَدَ : بِأَيِّ شَيْءٍ فَضلَ النَّابغَةَ ؟ فَقَالَ : لأَنَّ النَّابِغَةَ إِنْ تَمَثَّلْتَ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ اكْتَفَيْتَ بِهِ كَقَوْلِهِ :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً . البَيْتُ . بَلْ إِنْ تَمَثَّلْتَ بِنِصْفِ بَيْتٍ مِنْ شِعْرِهِ اكْتَفَيْتَ كَقَوْلِهِ :

وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلمَرْءِ مَذْهَبُ . بَلْ إِنْ تَمَثَّلْتَ بِرِبْعِ بَيْتٍ مِنْ شِعْرِهِ اكْتَفَيْتَ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ : أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ . قَالَ سَلم بن قُتَيْبَةَ مِنَ الشِّعْرِ أَبْيَاتٌ يُسْتَغْنَى بِإِعْجَازِهَا عَنْ صُدُورِهَا وَبِصُدُورِهَا عَنْ إِعْجَازِهَا كَقَولِ النَّابِغَةِ : وَلَسْتَ بِمُسْتَبقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ . فَهَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ ثُمَّ قَالَ (عَلَى شَعْثٍ) فَكَانَ زَائِداً فِي المَعْنَى . ثُمَّ قَالَ : أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ . فَيَكُونُ مَثَلاً سائِراً .

٧٥٥٣ـ حَلَفتَ لَنَا أَلاَّ تَخُونَ عُهُودَنَا فَكَأَنَّهَا حَلَفَت لَنَا أَلاَّ تَفِي

٧٥٥١ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٩٩ منسوبا إلى رزين العروضي .

٧٥٥٢ـ الأبيات ف يديوان النابغة الذبياني : ٢١ وما بعدها .

٧٥٥٣ـ البيت في مجلة التراث العربي : مج٢/٥ .

كُثَيِّر عَزَّةَ :

٧٥٥٤ـ حَلَلتِ بِهَذا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً بِهذا فَطَابَ الوادِيَانِ كِلاهُمَا

قَبْلَهُ :

وَأنْتِ الَّتِي أحْبَبْتِ شَغْباً إذا بَدَا إلَيَّ وَمَا أحْبَبْتُ أرْضاً سِوَاهُمَا

حَلَلْتِ بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً . . . البَيْتُ .

بَدَا هَذَا مَوْضِعٌ يُقَالُ : مِنْ شَغْبٍ وَبَدَا ، وَكِتَابَتُهُ بِالألِفِ .

وَمِنْ بَابِ (حَلَلْتُ) قَوْلُ آخَرُ :

حَلَلْتُ مِنَ التَّجَارِبِ فِي ذُرَاهَا وَصَاحَبْتُ الفَلاسِفَ وَالجهُولا

وَصَرَّفَنِي الزَّمَانُ بِحَالَتَيْهِ فَبَصَّرَنِي وَأدَّبَنِي طَوِيْلا

وَمِنْ بَابِ (حَلَفْتُ) مَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوباً عَلَى بَعْضِ الأدْوِيَةِ فَاسْتَحْسَنْتُهُ[1] :

حَلَّفْتُ مَنْ يَكْتِبُ بِي بِالوَاحِدِ الفَرْدِ الصَّمَدْ

أنْ لا يَمُدَّ يَدَهُ فِي قَطْعِ رِزْقٍ لأحَدْ

عبد الصّمد بن المعذّلِ :

٧٥٥٥ـ حَلَلتَ مِنَ العِلمِ فِي ذِروَةٍ مَحَلَّ السَّنَام مِنَ الكَاهِلِ

٧٥٥٦ـ حَلَلتَ مِنَ القُلُوبِ وَأنتَ أَهلٌ لِذَاكَ مَحَلَّ حَبَّاتِ القُلُوبِ

قَوْلُهُ : « وَأنْتَ أهْلٌ لِذَاكَ » حَشْوٌ لأنَّهُ لَو أسْقَطَهُ لَمْ يَخْتَلّ المَعْنَى لَكِنَّهُ مِنَ الحَشْوِ المُسْتَحْسَنِ المُسْتَطَابِ .

ابن الحَجّاج :

٧٥٥٧ـ حَلَّلَتْ لَحمِي الكِلابُ وَلَحِمِي قَطُّ مَا حَلَّ أكلُهُ لِلأُسُودِ

٧٥٥٤ـ البيتان في ديوان كثير عزة : ٣٦٣ .

(١) البيتان في أزهار الرياض : ٤٠ .

٧٥٥٥ـ البيت في ديوان عبد الصمد بن المعذل : ٢٤ .

٧٥٥٦ـ البيت في المصنف : ٧١٠ .

بَعْدَهُ :

كَـانَ سُمِّـي إذَا تَنَضَّـخَ فِـي الأرْ ... ضِ فَقَـأَ أعْيُـنَ الأفَـاعِـي السُّـودِ

وَأَنـا اليَـومَ أرْهَـبُ الـدُّودَ لا بَـلْ ... رَاهِـبٌ خَلّهَـا لأجْـلِ الـدُّودِ

فَلِهَـذَا سَـادَ القُـرُودُ فَصِـرْنَـا ... نَحْـنُ أذْنَـابَ بَعْـضِ تِلْـكَ القُـرُودِ

إبراهيم الغَزِّيُ :

٧٥٥٨ـ حَلَّى بِكَ اللهُ دِيوَاناً شَكَا عَطَلاً ... بَرْحاً فَأَنضَيتَ فِيهِ الرَّأيَ وَالقَلَمَا

٧٥٥٩ـ حَلَّيتَ سَمعِي بِأَلفَاظٍ نَطَقتَ بِهَا ... لازَالَ لَفظُكَ مِثلَ القُرطِ فِي أُذُنِي

/ ٢٣٠/ بَعضُ بَني كِلابٍ :

٧٥٦٠ـ حُلَمَاءُ عَن ذَنبِ الضَعيفِ تَكرُّماً ... جُهَلاءُ عَـن ذَنـبِ الألَـدِّ الأشـوَسِ

عيينَةُ بن مرداسٍ :

٧٥٦١ـ حُلَمَاءُ وَالحَربُ العَوَانُ سَفيهَةٌ ... سُفَهَـاءُ عِنـدَ الضَّيـفِ وَهُـوَ حَليـمُ

كَشَاجِمُ :

٧٥٦٢ـ حَلُمتُ عَنهُم فَأَغرَاهُم بِجَهلِهِم ... حلمِـي وَلِلجَهـلِ أَصحَـابٌ وَأَتبَـاعُ

أَحمدُ بن أبي طاهرٍ :

٧٥٦٣ـ حُلوٌ إِذَا أَنتَ لَم تَبعَث مَرَارَتَهُ ... وَإِن أَمَـرَّ فَحُلْـوٌ عِنـدَهُ الصَّبِـرُ

أبْيَاتُ أَبِي الفَضْلِ أحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ يَمْدَحُ أبَا أحْمَد العَبَّاسِ ابن الحُسَيْن وَزِيْر المُكْتَفِي بِاللهِ يَقُولُ مِنْهَا :

إذَا أبُـو أحْمَـدٍ جَـادَتْ لَنَـا يَـدُهُ ... لَمْ يُحْمَدِ الأجْوَدَانِ البَحْرُ وَالمَطَرُ

٧٥٥٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٦ .

٧٥٦١ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٥١ .

٧٥٦٢ـ البيت في ديوان كشاجم : ٣٢٨ .

٧٥٦٣ـ الأبيات في عيار الشعر ؛ ١٢١ ، ١٢٢ .

وَإِنْ أَضَــاءَ لَنَــا يَــوْمَــاً بِغُــرَّتِــهِ تَضَـاءَلَ الأَنْـوَرَانِ الشَّمْـسُ وَالقَمَـرُ
وَإِنْ مَضَـى رَأْيُـهُ أو حَـدُّ عَـزْمَتِـهِ تَـأَخَّـرَ المَـاضِيَـانِ السَّيْـفُ وَالقَـدَرُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ حَذِراً مِنْ حَدِّ صَوْلَتِهِ لَمْ يَدْرِ مَا المُزْعِجَانِ الخَوْفُ وَالحذر

حُلْوٌ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْعَثْ مَرَارَتَهُ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

سَهْـلُ الخَـلائـقِ إِلاَّ أَنَّـهُ خَشِـنٌ لَيْــنُ المَهَــزَّةِ إِلاَّ أَنَّــه حَجَــرُ
لا حَيَّـةٌ ذَكَـرٌ فِـي مِثْـلِ صَـوْلَتِـهِ إِنْ صَالَ يَوْمَاً وَلا الصَّمْصَامَةُ الذَّكَرُ
إِذَا الــرِّجَالُ خَفَتْ آرَاؤُهُم وَعَمُوا بِالأَمْرِ رُدَّ إِلَيْهِ الرَّأْيُ وَالنَّظَرُ
الجُـودُ مِنْـهُ عِيَـانٌ لا ارْتِيَـابَ بِـهِ إِذْ جُـودُ كُـلِّ وُجُـودٍ عِنْـدَهُ خَبَـرُ

المُهَلَّبِيُّ :

٧٥٦٤ـ حَلَوتُ بِأفوَاهِ النَوَائِبِ بَعدَهُ فَمَا تَشبَعُ الأَيَّامُ وَالدَّهرُ مِـن أَكلِـي
٧٥٦٥ـ حَلَوتَ فَكُلُّ شَيءٍ مِنكَ عَذبُ وَ رُقـتَ فَكُـلُّ قَلـبٍ فِيـكَ صَـبُّ

الحَاجِريُّ الأربليُّ :

٧٥٦٦ـ حَلَوتُم إِلَى قَلبِي مَذَاقَاً وَرُقتُمُ إِلَى نَاظِري مَرءَاً وَسَمعاً إِلَـى أُذنِـي

عليّ بن جَرَادةَ :

٧٥٦٧ـ حَليفُ التُّقَى تِربُ الوَقَارِ مُهذَّبُ الخِلاَلِ يَرَى كَسبَ المَحَامِد مَغنَمَا

كعبُ بن سَعدٍ الغَنويُّ :

٧٥٦٨ـ حَليفُ النَّدَى يَدعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ قَـرِيبَـاً وَيَـدعُـوهُ النَّـدَى فَيُجِيـبُ

القَصِيْدَةُ تَمَامِهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ فِي التَّخْرِيجِ المُحَاذِي لِهَذِهِ الوَجْهَةِ .

/ ٢٣١/ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الحَاتِمِيّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنُ الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ

٧٥٦٤ـ البيت في المنتحل : ١٥١ من غير نسبة .
٧٥٦٦ـ البيت في ديوان الحاجري (مخطوط) : ٣١ .
٧٥٦٧ـ البيت في طبقات الشافعية الكبرى (للسبكي) : ٩/ ١١٧ من غير نسبة .
٧٥٦٨ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

قَصِيْدَةَ كَعْبِ الغَنَوِيِّ فِي شِعْرِهِ وَأَمْلاَهَا عَلَيْنَا أَبُو الحَسَنَ عَلِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ قَالَ : قُرِئَ لَنَا عَلَى أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّد بن الحَسَن الأَحْوَلِ ومُحَمَّد بن يَزِيْد وَأَحْمَد بن يَحْيَى قَالَ وَبَعْضُ النَّاسِ يَرْوِي هَذِهِ القَصِيْدَةَ لِكَعْبِ بن سَعْدٍ الغَنَوِيِّ . وَبَعْضُهُم يَرْوِيْهَا بِأَسْرِهَا لِسَهْمٍ الغَنَوِيِّ وَهُوَ مِنْ قَومِهِ وَلَيْسَ بِأَخِيْهِ . وَبَعْضُهُم يَرْوِي شَيْئاً مِنْهَا لِسَهْمٍ . وَالمَرْثِيُّ بِهَذِهِ القَصِيْدَةَ يُكَنَّى أَبَا المِغْوَارِ واسْمُهُ هَرِمٌ . وَبَعْضٌ يَقُولُ اسْمُهُ شَبِيْبٌ وَيُحْتَجُّ بِقَولِهِ .

أَقَام وَخَلَّى الظَّاعِنِيْنَ شَبِيْبُ .

وهذا البَيْتُ مَصْنُوعٌ وَالأَوَّلُ أَصَحُّ لأَنَّهُ رَوَاهُ ثِقَةٌ . وَهَؤلاءِ يَخْتَلِفُونَ فِي تَقْدِيْمِ الأَبْيَاتِ وَتَأْخِيْرِهَا وَزِيَادَتِهَا وَنَقْصَانِهَا وفي تَغَيُّرِ الحُرُوفِ وفي مَتْنِ البَيْتِ وَعَجْزِهِ وَصَدْرِهِ وأَنَا ذَاكِرٌ مَا يَحْضرُنِي مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَزَادَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى عَنْ أَبِي العَالِيَةِ فِي أَوَّلِهَا بَيْتَيْنِ وَهُمَا[1] :

أَلا مَنْ بِقَبْرٍ لا تَزَالُ تَهُجُّهُ شِمَالٌ وَمِسْيَافُ العَشِيِّ جُنُوبُ
بِهِ هِرَمٌ يَا وَيْحَ نَفْسِي مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ للنَّائِبَاتِ خُطُوبُ

تَهُجُّهُ : تُهْدِمُهُ . يُقَالُ هَجَّ البَيْتَ وَهَجَمَهُ إِذَا هَدَمَهُ . مِسْيَافٌ مِفْعَالٌ مِنْ سَافَهُ يَسِيْفُهُ سَيْفاً إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ يُرِيْدُ أَنَّهَا فِي حِدَّتِهَا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ كَالسَّيْفِ وَأَوَّلُ القَصِيْدَةِ فِي رِوَايَةِ الجَّمِيْعِ :

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِباً كَأَنَّكَ يَحْمِيْكَ الطَّعَامَ طَبِيْبُ
تَتَابعُ أَحْدَاثٍ تَخَرَّمْنَ إِخْوَتِي وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالخُطُوبُ تُشِيْبُ
لَقَدْ عَجَمَتْ مِنِّي الحَوَادِثُ مَاجِداً عَرُوفاً لِرَيْبِ الدَّهْرِ حِيْن يُرِيْبُ
فَتَى الحَرْبِ إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمَامَهَا وفِي السِّلْمِ مِفْضَالُ اليَدَيْنِ وَهُوبُ
جَمُوعُ خِلالِ الخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا جَاءَ جَيَّاءٌ بِهُنَّ ذَهُوبُ
فَتىً لا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ إِذَا نَالَ خَلاَّتِ الكِرَامِ شُحُوبُ

(١) القصيدة في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

فَـأبْقَـتْ قَلِيْـلاً ذَاهِبَـاً وَتَجَهَّـزَتْ لآخـرَ وَالـرَّاجِـي الخلُـودَ كَـذُوبُ

فَلَـو كَـانَ حَـيٌّ يفْتَـدَى لَفَـدَيْتُـهُ بِمَـا لَـمْ تَكُـنْ عَنْـهُ النُّفُـوسُ تَطِيْـبُ

فَـإِنْ تَكُـنِ الأيَّـامُ أحْسَـنَ مَـرَّةً إلَـيَّ فَقَـدْ عَـادَتْ لَهُـنَّ ذُنُـوبُ

عَظِيْـمُ رَمَـادِ النَّـارِ رَحْـبٌ فِنَـاؤُهُ إلَـى سَنَـدٍ لَـمْ تَحْتَجِنْـهُ عُيُـوبُ

لَقَدْ أفْسَدَ المَوْتُ الحَيَاةَ وَقَدْ أتَى عَلَـى يَـومِـهِ عِلْـقٌ إلَـيَّ حَبِيْـبُ

فَقلتُ وَلَـم أَعـي الجوَابَ لِقَـولهَـا وَللـدَّهـرِ فِـي صُـمِّ السَّـلامِ نَصِيـبُ

وَيُرْوَى :

وَلَم ألِج وَالسِّلامُ الصَخُورُ وَاحِدَتُهَا سَلْمَةٌ

لَعَمـرِي لَئِـن كَـانـتَ أَصَـابـتْ مَنِيَّـةٌ أَخِـي وَالمَنَـايَـا للـرِّجـالِ شَعُـوبُ

شَعُوبُ اسمٌ مِن أسْمَاءِ المَنيَةِ .

وقَـد كَـانَ أَمَّـا حِلمُـهُ فَمُـرَوَّحٌ عَلينَـا وَأَمَّـا جَهلُـهُ فَغَـرِيـبُ

عَجَمْتُ العُودَ إذَا عَضَضْتَهُ لِتَسْبُرَ صَلابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ أعجمُهُ بِضَمِّ الجيْمِ وَعَرُوفاً صَبُوراً .

هَـوتْ أُمُّـه مَـاذا تضمَّـن قَبـرُهُ مِنَ الجُود وَالمعروفِ حينَ يثوبُ

سِمَامٌ : جَمْعُ سُمٍّ وَهَوت أُمُّهُ هَلِكَتْ كَأنَّهَا انْحَدَرَت إلَى الهَاوِيَةِ .

مُفِيـدٌ مُغِيـثُ الفَـايـدَاتِ مُعَـوَّدٌ لِفعـلِ النَّـدَى وَالمَكـرُمَـاتِ كَسُـوبُ

حَيَاءٌ مِنَ المَجِيْءِ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ .

غَنِينَـا بخَيـرِ حِقبَـةً ثـمَّ جَلّحَـت عَلينَـا الَّتِـي كُـلَّ الأنـام تصِيـبُ

قَالَ أبُو عَلِيّ ، قَرَأتُ عَلَى ابن دُرَيْدٍ : إنْ يَكُونَ بِوَجْهِهِ . حِقْبَةً دَهْراً وَجَلحَت ذَهَبَت بِنَا وَأكَلَتْنَا فَأفْرَطَت وَأصْلُ التحْلِيْح الكَشْفُ .

وَاعلَـم أنَّ البَـاقـي الحـيَّ منهُمَـا إلـى أَجـلٍ أَقصَـى مَـدَاهُ قَـرِيـبُ

قَالَ وَأَكْثَرَهُمْ يُنْشِدُ وَالرَّاجِي الخَلُودِ بِالكَسْرِ ، وَهُوَ أَغْرَبُ ، وَالفَتْحُ أَجْوَدُ فِي العَرَبِيَّةِ .

بعَينَـــيّ أَو يُمنَـــى يَـــديَّ وإِنَّنـــي ... ببَــذلِ فِــدَاهُ جَــاهِــداً لمُصِيــبُ

الفَدَاءُ يُمَدُّ وَيَقْصُرُ ، وقَالَ الأَخْفَشُ لا تُقْصَر إِلاَّ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ فإِذا فَتحَ الفَاءُ قَصَرَ .

أَخِـي كـانَ يَكفِيني وَكـانَ يُعينُني ... عَلـى نَـابِيـاتِ الـدَهـرِ حيـنَ تَنُوب

قَـرِيـبٌ تَـراهُ مَـا ينَـالُ عَـدُوُّه ... لَــهُ نَبَطــاً أَبــى الهَــوانِ قَطُــوبُ

تَحْتَجِنهُ : تغيِّبهُ وَمْنُ احْتَجَنَ الرَّجُلُ المَالَ وَالنَّبَطُ أَوَّلُ مَا يَخرج النير إِذَا حفرت .

حَليــمٌ إِذَا مَــا الحِلـم زيّـنَ أَهلَـهُ ... مَعَ الحلم في عَيـن العَدُوِّ مَهيـبُ

إِذَا مــا تَــراهُ الــرِّجــالُ تحفَّظُــوا ... فَـلا تُنطَـقُ العَـوراءُ وَهـو قَـرِيـبُ

* * *

/ ٢٣٢/ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَرأت عَلَى ابن دُرَيْدٍ فلم يَنْطِقُوا العَورَاءَ وَهِيَ الكَلِمَةُ القَبِيْحَةُ مِنَ الفُحْشِ[(١)] .

إذا مــا تــراءاه الــرجــال تحفّظــوا ... فــلا تنطـق العــوراء وهــو قــريـبُ

عَلَـى خَيرِ مَـا كَـانَ الـرِّجـالُ نَبـاتُـه ... ومَــا الحــظّ إِلاّ طُعمَــةٌ وَنَصيــبُ

هُــوَ العَسَــلُ المــاذيُّ لينــاً وشيمــةً ... وَلَيــثٌ إِذَا يَلقَــى العَــدُوَّ غَضُــوبُ

المَاذِيُّ هُوَ العَسَلُ الأَبْيَضُ وَهُوَ أَجْوَدُهُ .

هَوت أُمُّه مَا يبعَثُ الصُبحُ غَادِياً ... وَمَــا يَــرُدُّ اللَيــلَ حيــنَ يَــؤوُبُ

أَخُـــو شَتَـــواتٍ يَعلَـــمُ الحـــيُّ ... أَنّـه سَيكثـر مَـا فِـي قِـدرِهِ وَيَطيـبُ

وَيُرْوَى أَخُو نَشَواتِ .

تَــروَّحَ تَــزهَــاهُ صَبــاً مُستَطِيفَــةٌ ... بكُــلِّ ذُرىً والمُستــرادُ جَـدِيـبُ

---

(١) القصيدة في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

ذَرَىً يُقَالُ ذَرَى الشَّجْرَة أي أصلهَا وَالجَيِّدُ أنْ يَكونَ الذرى الناحِيَة .

وَلَـم يَـرَ فتيـانـاً كِـرَامـاً لميسـرٍ إِذَا هَـبَّ مـن ريـح الشِتـاءِ هَبُـوبُ

المَيْسرُ الجزور الَّتِي تُنْحر وَالايسار الَّذِيْنَ يَقْتَسِمُونَ الجزور ، وَاحِدهم يَسرٌ وَهُوَ مَدْحٌ ، وَالبرمُ الَّذِي لا يدخل معهم وَهُوَ ذم .

حَبيـبٌ إِلـى الـزُوّارِ غشيَـانُ تيـهِ جَميـلُ المُحيَّا شـبَّ وَهـو أَدِيـبُ

قالَ أَبُو عَليٍّ وَرادَنِي أَبُو بَكر بن دُريدٍ من حفظِهِ هَا هُنا بيتاً وهو :

إِذا شَهِدَ الأَيسَارُ أو غابَ بَعضُهم كَفَـى ذاكَ وَضَّـاحُ الجَبيـن نجيـبُ

ودَاعٍ دَعَا يَا مَن يُجِيبُ إِلى النّدى فَلَـم يَستَجبـهُ عنـدَ ذاكَ مُجيـبُ

يُحبـكَ كَمـا قَـد كـان يَفعَـلُ إِنَّـهُ نَجيـبٌ لأبـوابِ العـلاءِ طَلُـوبُ

فَتـىً أَريحـيٌّ كَـأنَ يَهتـزُّ للنَّـدى كَمَا اهتزَّ ماضِي الشّفرتينِ قَضِيبُ

أَخِي مَا أَخِي لاَ فَاحِشٌ عِندَ بَيتهِ ولاَ وَرَعٌ عِنـدَ اللّقـاءِ هَيُـوب

حَليفُ النَّدى يَدعُو النَّدى فَيُجيبُهُ سَـريعـاً ويَـدعُـوه النَّـدَى فَيُجيـبُ

حَليمٌ إِذَا مَا سَورَةُ الجَهلِ أَطلقَت حُبَا الشَّيبِ للنَّفس اللَّحُوج غَلُوبُ

كَعَـاليـةَ الـرُمـحِ الـرُدَينـيّ لَـم يَكُـن إِذَا ابتـدَرَ الخيـرَ الـرِّجـالُ يخِيـبُ

ليَبكِكَ عَانٍ لم يَجد مَن يُعينُهُ وَ طاوِي الحَشَا نائِي المَزار غَرِيبُ

كـأنَّ أَبـا المِغـوارِ لم يُـوفِ مَـرقبـاً إِذا رَبـأَ القَـومَ الغُـزاةَ رَقيـبُ

إِذَا جَـلَّ لَـم تَقصُـر مَقَـامَـةُ بيتِـهِ وَلَكِنَّـهُ الأدنَـى بحَيـثُ يُجيـبُ

يَبيتُ النَّـدى يَـا أُمَّ عَمـروٍ ضَجيعُـهُ إِذَا لَم يَكُن في المُنقِيَاتِ حَلُوبُ

المُنقياتُ : ذوات النِّقي ، والنِقي المخّ .

كأنَّ بُيوتَ الحيّ مَا لَم يَكُن بهَا بَسـابـسُ لاَ يُلغَـى بِهـنَّ عَـرِيـبُ

البَسابسُ والبَساسُ الصَحارى يُقال ما بالدارِ عَرِيبٌ أي مَا بها أَحَدٌ .

وَإِن شهِدوا أَو غابَ بَعضُ حُمَاتِهم كَفَـى القَـومَ وَضّـاحُ الجبيـن أَريبُ

فقلتُ ادعُ أُخرى وَارفَعِ الصَّوتَ دَعوةً لعَـلّ أبَـا المغـوار منـكَ قـريـبُ

فَـإِنِّـي لبَـاكِيـهِ وَإِنِّـي لصَـادقٌ عَلَيـهِ وبَعـضُ القـائِلِيـنَ كَـذُوبُ
وَخبَّرتُماني إنَّما الموتُ بالقُرى فكيـفَ وهَـاتـا رَوضَـةٌ وكَثِيـبُ

تَمَّتْ القَصِيْدَةُ

وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ .

الهَرِمُ :

٧٥٦٩ـ حَليماً إِذَا مَا الحِلمُ كَانَ حَزَامَةً وَقُوراً إِذَا كَانَ الوُقُوفُ عَلَى الجَمرِ

قَالَ ابن الكَلْبِيّ : لَمَّا مَاتَ عَمْرُو بنُ حَمَمَةَ الدَّوْسِيُّ ، وَكَانَ أَحَدَ حُكَّام العَرَبِ مَرَّ بَقَبرِهِ الهَرِمُ بنُ امْرِىء القَيْس بن الحَارِثِ بن زَيْدٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَقَرَ رَاحِلَتَهُ عَلَى قَبْرِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ :

لَقَـدْ ضَمَّـتْ الأَثْـرَاءُ مِنْـكَ مُـزَرَّءاً عَظِيْـمُ رمَـادِ النَّـارِ مُشْتَـرِكَ القَـدْرِ

حَلِيْمَاً إِذَا مَا الحِلْمُ كَانَ حَزَامَةً . البيتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا قُلْـتَ لَـمْ تَتْـرُكْ مَقَـالاً لِقَـائِـلٍ وَإِنْ صُنْتَ كُنْتَ اللَّيْثَ يَحْمِي حِمَى الأَجْرِ
لِيَبْكِـكَ مَـن كَـانَـتْ حَيَـاتُـكَ عِـزَّهُ فَأَصْبَحَ لَمَّا بِنْتَ يُفْضِي إِلَى الصُّغْرِ
سَقَى الأَرْضَ ذَاتِ الطُّولِ وَالعَرْضِ مُثْجَمٌ أَحَمُّ الرَّحَى وَاهِي العُرَى دَائِمَ القَطْرِ
وَمَـا بـي سُقْيَـا الأَرْضِ لَكِـنَّ تُـرْبَـةً أَظَلَّـكَ فِـي أَحْشَـائِهَـا مُلْحَـدُ القَبْـرِ

/ ٢٣٣/

٧٥٧٠ـ حَليمٌ إِذَا لَم يَجلُبِ الحِلمُ ذِلَّةً وَأَجهَلُ أَحيَانَاً إِذَا التَمَسُوا جَهلِي

أَخَذَ هَذَا أَبُو فِرَاسٍ ، فَقَالَ : (١)

يَقُـولُـونَ لا تَخْـرِقْ بِحِلْمِـكَ هَيْبَـةً وَأَحْسَـنُ شَـيْءٍ زَيَّـنَ الهَيْبَـةَ الحِلـمُ
فَـلا تَتْـرُكَـنَّ العَفْـوَ عَـن كُـلِّ زَلَّـةٍ فَمَا العَفْوُ مَذْمُومٌ وَإِنْ عَظُمَ الجُرْمُ

٧٥٦٩ـ الأبيات في معجم الشعراء : ٤٩٠ .

(١) البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٥٧ .

كَعبٌ الغَنَوِيُّ :

٧٥٧١ـ حَليمٌ إِذَا مَا الحِلمُ زَيَّنَ أَهلَهُ   مَعَ الحِلمِ فِي عَينِ العَدُوِّ مَهيبُ

كَعبٌ أَيضاً :

٧٥٧٢ـ حليمٌ إِذَا مَا سَورَةُ الجَهلِ أَطلَقَت   حُبَا الشَّيبِ لِلنَّفسِ اللَّجُوجِ غَلُوبُ

كُثيّر بن بَدرٍ :

٧٥٧٣ـ حَليمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقَبَ مُجمِلاً   شَدِيدَاً أَو عَفَا لَم يُثَرِّبِ

قِيْلَ لَمَّا خَرَجَ العَتَكِيُّ يَزِيْدُ بنُ المُهَلَّبِ عَلَى يَزِيْدِ بن مَرْوَانَ بِالعِرَاقِ دَخَلَ مُسْلِمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ عَلَيْهِ وَكَانَ نَابَهُم الَّذِي يَفْتَرُونَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ اتَّكِيء عَلَى أَلْوَاحِ الأسرَّةِ وَيَزِيْدُ بنُ المُهَلَّبِ خَارِجٌ بِالعِرَاقِ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيْدٍ إِنَّا كُنَّا نَتَشَزَّنُ لأكْفَائِنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَأَمَا النَّعْقَةُ مِنْ أَوْزَاعِ القَبَائِلِ وَنُزَّاعِ البُلْدَانِ فَلا كَرَامَةَ لَهُم فَقَالَ مُسْلِمَةُ فَشَمِمْتُ رَائِحَةَ النَّصْرِ مِنْ كَلامِهِ . ثُمَّ نَهَد إِلَيْهِ مَسلَمَةُ وَالعَبَّاسُ بنُ الوَلِيْدِ بن عَبْدِ المَلِكِ فَلَقِيَاهُ بِالعَقْرِ فِي حَاوَاءَ بَأَسِلَةَ فَأَجْلَتِ الحَرْبُ عَنْهُ قَتِيْلاً وَتَفَرَّقَتِ المَهَالِبَةُ أيدي سَبَأَ ثُمَّ لَحِقُوا بِالسِّنْدِ فَسَار إِلَيْهِمْ هِلالُ بنُ أَحْوَزَ التَمِيْمِي الَّذِي يَقُولُ فِيْهِ الشنيُّ :

وَلَمَّا شَكَوْتُ الفَقْرَ قَالَتْ حَلِيْلَتِي   عَلَيْكَ بِقَتَّالِ المُلُوكِ هِلالِ

فَقَتَل مِنْهُم جَمَاعَةً وَأَنْفَذَ البَاقِيْنَ إِلَى يَزِيْد بن عَبْد المَلِكِ فَلَمَّا أدخلُوا عَلَيْهِ قام كَثِيِّرُ بن بَدْرِ بن أَبِي جمعة فَقَالَ :

حَلِيْمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاتِبَ مُجْمَلاً . البيتُ وَبَعْدَهُ

فَعفُواْ أَمِيرُ المُؤْمِنِيْنَ وَحِسْبَةً   فَمَا تَحْتَسِبُ مِن صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبِ

أَسَاؤا فَإِنْ تَغْفِرُ فَإِنَّكَ قَادِرٌ   وَأَفْضَلُ حلمٌ حسبَةً حلمُ مُغضَبِ

فَقَالَ لَهُ يَزِيْدُ أطتْ بِكَ الرحمُ لَولا إِنَّهُم قَدَحُوا فِي المُلْكِ لَعَفَوتُ عَنْهُم .

٧٥٧١ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

٧٥٧٢ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

٧٥٧٣ـ الأبيات في ديوان كثير : ٣٥١ـ ٣٥٢ .

هلالُ بنُ أسعَرَ :

٧٥٧٤ـ حَليمٌ فِي شَرَاسَتِهِ إذَا مَا — حُبَا الحُلَمَاءُ أَطلَقَهَا المِرَاءُ

قَبْلَهُ :

جَسُورٌ لا يُرَوَّعُ عِنْدَ هَمٍّ — وَلا يَلْوِي عَزِيمَتَهُ اتِّقَاءُ

حَلِيمٌ فِي شَرَاسَتِهِ. . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

حَمِيدٌ فِي عَشِيرَتِهِ فَقِيدٌ — يَطِيبُ عَلَيْهِ فِي المَلأ الثَّنَاءُ

فَإنْ تَكُنِ المَنِيَّةُ أقْصَدَتْهُ — وَحُمَّ عَلَيْهِ بِالتَّلَفِ القَضَاءُ

فَقَدْ أوْدَى بِهِ كَرَمٌ وَخَيْرٌ — وَعَودٌ بِالفَضَائِلِ وَابْتِدَاءُ

٧٥٧٥ـ حَليمٌ وَ الحَفيظَةُ مِنهُ خِيمٌ — وَأَيُّ النَّاسِ لَيسَ لَهُم شِرَارُ

الغَزِّيُّ :

٧٥٧٦ـ حُليُّ الخُلقِ مُشْتَبِهٌ وَكُلٌّ — يَرُومُ بِهِ الزِّيَادَةَ فِي الجَمَالِ

بَاذِنجانَةُ الكَاتبُ :

٧٥٧٧ـ حِمَارٌ فِي الكِتَابَةِ يَدَّعِيهَا — كَدَعوَى آلِ حَربٍ فِي زِيَادِ

بَعْدَهُ :

فَدَعْ عَنْكَ الكِتَابَةَ لَسْتَ مِنْهَا — وَلَو غَرَّقْتَ ثَوْبَكَ بِالمدَادِ

وكيفَ يَجُوزُ فِي الكُتَّابِ فَدْمٌ — عَقِيمُ الفَهْمِ مَنْخُوبُ الفُؤَادِ

يَقُولُ ذَلِكَ فِي أحْمَد بن صَالِح بن شيرزاد .

ابن هندُو : [من الطويل]

٧٥٧٨ـ حِمَارٌ كَمَا تَدرِي بِثَورٍ مُبَطَّنٌ — وَإلاَّ فَجَامُوسٌ بِتَيسٍ مُفَرْوَزُ

٧٥٧٤ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٨٦ منسوباً إلى مرة بن منقذ .

٧٥٧٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧٠ .

٧٥٧٧ـ الأبيات في العقد الفريد : ٤/ ٢٥٣ .

٧٥٧٨ـ ديوانه ٢١٥ .

قَبْلَهُ :

أَيَا عَاجِزاً مَا فِي البَرِيَّةِ عَاجِزٌ   بِأعْجَزِ مِنْهُ أَنْتَ فِي العَجْزِ مُعْجِزُ
غَدَوْت أمِيرَ العَاجِزِينَ يَقُودُهُم   لِـوَاءُكَ قَدْ حَفُّوكَ سَاعَةَ تَبْرُزُ

حِمَارٌ كَمَا تَدْرِي . . . البَيْتُ .

٧٥٧٩ـ حِمَارٌ يُسَيَّبُ فِي رَوضَةٍ   وَطِـرْفٌ بِـلا عَلَـفٍ يُـرتَبَـطْ

قبلَهُ :

أَيَا دَهـرُ وَيحَكَ كَم ذا الغَلَـطْ   لَئِيـمٌ عَـلاَ وكَـرِيـمٌ هَبَـطْ

حِمَارٌ يُسَيَّبُ في رَوضَةٍ . . . البيت .

/ ٢٣٤/

٧٥٨٠ـ حِمَارَي عَبَادِيّ إذَا قِيلَ بَيِّنا   بِشَـرِّهِمَا يَـومَاً يَقُـولُ كِـلاهُمَـا

قِيْلَ تَفَاخَرَ رَجُلانِ فِي الكَرَمِ وَتَحَاكَمَا إِلَى أَبِي العَيْنَاء وَتَرَاضَيَا بِحكمِهِ فقالَ لَهُمَا : أَنْتُمَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : حِمَارِي عَبَادِيٍّ . البَيْتُ . وَيُقَالُ فِي المَثَلِ : زَنْدَانِ فِي مُرْقَعَةٍ . أي أنتُمَا سَواءٌ فِي المَهَانَةِ وَلا يُقَالُ ذَلِكَ فِي المَدْحِ . وَيُقَالُ فِي المَثَلِ أيْضاً : كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وَكُلٌ غَيْر خَيْرٍ . أي مَا فِي كُل مِنْهُمَا خَيْرٌ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (حَمَت) قَوْلُ أَبِي نَصْرِ الحَسَنِ الفَارِقِيّ[١] :

أَرِيْقَاً مِـنْ رِضَابِـكِ أَمْ رَحِيْقَـا   رَشَفْـتُ فَلَسْـتُ مِـن سُكْـرِي مَفِيْقَـا
وَللصَّهْبَـاءِ أَسْمَـاءٌ وَلَكِـنْ   جَهِلْـتُ بِـأَنَّ فِـي الأَسْمَـاء رِيْقَـا
حَمَتْنِـي عَـن حُمَيَّا الكَأسِ نَفْسٌ   إِلَـى غَيْـرِ المَعَالِـي لَـنْ تَتُـوقَـا
وَمَـا نَـزْكِـي لَهَـا شحَّـاً وَلَكِـنْ   طَلَبْـتُ فَمَـا وَجَـدْتُ لَهَـا صَدِيْقَـا

٧٥٧٩ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٦ من غير نسبة .
٧٥٨٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٠ .
(١) الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٤٤٩ .

عَبد الله بن المُعتزّ :

٧٥٨١- حَمداً لِرَبّي وَذَمّاً لِلزّمَانِ فَمَا أَقَلَّ فِي هَذِهِ الدُنيَا مَسَرَّاتِي

قَبْلَهُ :

يَا دَهْرُ وَيْحَكَ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجْعَاتِي شَغَلْتَ أَيَّامَ عُمْرِي بِالمُصيبَاتِ
مَلأتَ أَلْحَاظَ عَيْنِي كُلَّهَا حَزَنَاً فَأَيْنَ لَهْوِي وَأَحْبَابِي وَلَذَّاتِي

حَمْداً لِرَبّي وَذَمّاً للزّمَانِ. . . البيتُ ، وبَعْدَهُ :

لَوَتْ يَدِي أَمَلِي مِنْ كُلِّ مُطَّلَبٍ وَأَغْلَقَتْ بَابَهَا مِنْ كُلِّ حَاجَاتِي
وَأَنْجَزَ المَوْتُ وَعْدَ الدَّهْرِ فِي سَلَفِي وَقَرَّبَ الهَمُّ مِن أَيَّامِ فَرْحَاتِي
فَكُلُّ يَومٍ تَرَى العَيْنَانِ مُسْخِنَةً وَتَدْفِنُ الكَفُّ عِزّاً بَيْنَ أَمْوَاتِ

قَالَ أَبُو مَنْصُور عَبْدُ المَلِكِ بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل الثَّعَالِبيُّ كَانَ أَبُو الفَتْحِ عَلِيُّ بن مُحَمَّد البُستِّيُّ الكَاتِبُ يَسْتَحْسِنُ قَوْلُ عَبْد اللهِ ابن المُعْتَزِّ هَذَا فِي حَمْدِ اللهِ وَذَمِّ الزَّمَانِ فَأَنْشَدْتهُ لِنَفْسي(١) :

حَمِدْتُ إِلَهِي وَالزَّمَانَ ذَمَمْتُهُ فَقَدْ طَالَمَا أَغْرَى بِقَلْبِي البَلابِلا
وَعِنْدِي مِنْ لَومِ الزَّمَانِ دَقَائِقٌ أُعِدُّ لَهَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي جَلايِلا

فَقَالَ : هَذَا وَاللهِ أَحْسَنُ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ ما سَمِعْنَاهُ فِي مَعْنَاهُ .

ابنُ حَيُّوسٍ :

٧٥٨٢- حمَدَ الوَرَى لِي ذَا الثَنَاءَ وَمَذهَبِي فِيهِ فَكُنتُ الحَامِدَ المَحمُودَا
٧٥٨٣- حَمَدتُ ابنَ مَنصُورٍ لِحُسنِ فِعَالِهِ وَهَل يُحسِنُ الإِنسَانُ إِلاَّ لِيُحمَدَا

٧٥٨١- البيت الأول والثاني والثالث في اللطائف والظرائف : ٢٢ ، ٢٣ .
(١) البيتان في ديوان الثعالبي : ١٠٠ .
٧٥٨٢- البيت في شعر ابن حيوس : ٢٣٥ .
٧٥٨٣- البيت في نظم اللآل : ١٤ .

٧٥٨٤ـ حَمَدتُ اللَّيَالِي حِينَ فَرَّقن بيننا أَلا رُبَّمَا فَرَّجنَ كَربَ حَزِينِ

أَبُو خراشٍ الهُذليُّ :

٧٥٨٥ـ حَمَدتُ إلَهِي بَعدَ عُروةَ إذ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعضُ الشَرِّ أَهوَنُ مِن بَعضِ

كَانَ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي خَرَاشٍ واسْمُهُ خُوَيْلِد بن ضَمْرَةَ أَنَّهُ خَرجَ خَرَاشٌ وَعُرْوَةَ بن ضُمْرَةَ هَذَا وَلَدُهُ وهذا أخُوهُ فَانحَازَا عَلَى ثَمَالَةَ فَنَذَرَ بِهُمَا حَيَّانِ مِنْ ثَمَالَةَ فَقَالَ لأحَدِهُمَا بَنُو دَارِم وَالآخَرُ بَنُو هِلالٍ فَأَخَذُوهُمَا فَأَمَّا بَنُو هِلالٍ فَأَخَذُوا عُرْوَةَ بن ضَمْرَةَ فَقَتَلُوهُ وَأَمَّا بَنُو دَارِم فَأَخَذوا خُرَاشَاً وَأرَدُوا قَتْلَهُ فَأَلْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ ثَوْبَاً وقَالَ انجُهُ ففَحصَ كَأَنَّهُ ظَبيٌ وَأَتْبَعَهُ القَومُ فَفَاتَهُم وَأَتَى أبَاهُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : أَلْقَى عَلَيَّ بَعْضهُم ثَوْبَاً ؟ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُهُ ؟ قَالَ : لا . فَقَالَ أبُو خُرَاشٍ : يَذْكرُ ذَلِكَ وَيَرْثِي أخَاهُ :

حَمَدْتُ إلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ . البيتُ وَبَعْدَهُ

فَوَاللهِ لا أنْسَى قَتِيْلاً رَزَيْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسي مَا مَشَيْتُ عَلَى الأرْضِ

قوسَىٰ : بلد بالسراه تحله بمثاله .

عَلَى أنَّها تَعْفُو الكُلُومُ وَإنَّمَا نُوَكَّلُ بالأدْنَى وَإنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وَلَمْ أدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيَّ رِدَاؤَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ مِنْ مَاجِدٍ مَحْضِ

وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ مُهَبَّجَاً أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّيلَةِ والخَفْضِ

وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَخَامِصٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مَرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

كَأنَّهُم يُشَبِّثُونَ بِطَائِرٍ خَفِيْفِ المُشَاشِ عَظمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضِ

(النَّحض : اللَّحم)

بعدَهُ :

يُبَادِرُ قُرْبَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهَايِدٌ يَحُثُّ الجَنَاحَ بَالتَّبَسُّطِ وَالقَبْضِ

قَالُوا وَكَانَ أَبُو خَرَاشٍ وَوَلَدُهُ الَّذِيْنَ إذَا فَرُّوا لا يَلحقُ شَدَّهُم أَحَدٌ .

٧٥٨٤ـ البيت في المنتحل : ١٤١ منسوباً إلى علي ابن الرومي .

٧٥٨٥ـ الأبيات في ديوان الهذليين : ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .

وَقَوْلُهُ : إلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ . البَيْتُ أحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي التَّسَلِّي بِبَقَاءِ البَاقِي عَنِ المَاضِي .

وَزَعَم الرُّوَاةُ أنَّهُم لا يَعْرِفُونَ رَجُلاً مَدَحَ مَن لا يَعْرِفُهُ غَيْرَ أبِي خَرَاشٍ بِقَوْلِهِ : عَلَيَّ رِدَاءَهُ . البَيْتُ

الثعَالبيُّ :

٧٥٨٦ـ حَمَدتُ إلّهِي وَالزَّمَانُ ذَمَمتُهُ فَقَد طَالَمَا أغرَى بِقَلبِي البَلابِلاَ

٧٥٨٧ـ حَمَدتُ زَمَاناً كَانَ يَجمَعُ بَينَنَا فَلَمَّا رَمَانِي بِالفِرَاقِ ذَمَمتُهُ

أَبُو نصر بن نَبَاتَة :

٧٥٨٨ـ حَمَدنَا الهَوَى وَنَسِينَا الفِرَاقَ وَمَن يَشرَبِ الخَمرَ لاَ يَسأَل عَنِ الخُمّارَا

البُحتُرِيُّ :

٧٥٨٩ـ حُمرُ السُيُوفِ كَأَنَّمَا ضَرَبَت لَهُم أَيدِي القُيونِ صَفَايِحاً مِن عَسجَدِ

/ ٢٣٥/ عَبد الله بن المعتَزِّ :

٧٥٩٠ـ حُمرَتُها مِن دِمَاءِ مَن قَتَلَت وَالدَّمُ فِي النَّصلِ شَاهِدٌ عَجَبُ

قَبْلَهُ :

فِي حَبِيْبٍ رَمِدَتْ عَيْنُهُ وَهَوَاجِسُ مَا قَيْلَ فِي مَعْنَاهُ :

قَالُوا اشْتَكَتْ عَيْنُهُ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ كُثْرَةِ الفَتْكِ مَسَّهَا الوَصَبُ

حُمْرَتُهَا مِنْ دِمَاءِ مَنْ قَتَلَتْ . البَيْتُ

٧٥٩١ـ حُمرَةُ التُفَّاحِ فِي خُضرَتِهِ أَقرَبُ الأَشيَاءِ مِن قَوسِ قُزَح

٧٥٨٦ـ البيتان في ديوان الثعالبي : ١٠٠ .

٧٥٨٧ـ البيت في قرى الضيف : ٢/ ٤٨٤ .

٧٥٨٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٥٤٧ .

٧٥٩٠ـ البيتان في ديوان ابن المعتز : ٢/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

٧٥٩١ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٣١٨ .

قَبْلَهُ :

أَسْقِنِي اليَومَ مِنْ كَأسٍ وَقَدَح وَاعْصِ مَنْ لامَكَ فِيْهَا وَنَصَحْ
وَعَلَى التُّفَاحِ فَاشْرَبْ قَهْوَةً واسْقنِيهَا بِنَشَاطٍ وَفَرَحْ

حُمْرَةُ التُّفَاحِ مَعْ خُضْرَتِهِ . البَيْتُ

وقَالَ الأَمِيْرُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ يَصِفُ قَوْسَ قُزَح[١] :

وَسَاقٍ صَبِيْحٍ للصَّبُوحِ دَعْوَتَهُ فَقَامَ وفي أجْفَانِهِ سِنةُ الغَمْضِ
يَطُوفُ بِكَاسَاتِ العِقَارِ كَأَنْجُمٍ فَمِنْ بَيْنِ مُنْقَضٍّ عَلَيْنَا وَمُنْقَضِّ
وَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الجُنُوبِ مَطَارِفاً عَلَى الجودِ كُنًّا وَالحَوَاشِي عَلَى الأَرْضِ
تُطَرِّزُهَا قَوْسُ السَّحَابِ بِأَصْفَرٍ عَلَى أَحْمَرٍ فِي أَخْضَرٍ تَحْتَ مُبْيَضِّ
كَأَذْيَالِ خَوْدٍ أَقْبَلَتْ فِي غَلائِلٍ مُصَبَّغَةٍ وَالبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضِ

هَذَا مِنَ التَّشْبِيْهَاتِ الملُوكِيَّةِ الَّتِي لا تَكَادُ تَحْضرُ للسُوقَة وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُ .

٧٥٩٢ـ حَملُ التّمُورِ إِلَى كِرمَانَ مِن حُمقٍ فَإِنَّ مَوضِعَ كُلِّ التَّمرِ كِرمَانُ

وَمِنْ بَابِ (حَمْلُ) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ الشَّيْبَانِيّ :

حَمْلُ الرِّئَاسَةِ مَا عَلِمْتَ ثَقِيْلُ وَالدَّهْرُ يَعْدِلُ مَرَّةً وَيَمِيْلُ
لا تَعْتَذِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا إِنَّمَا تُرْجَى لأَنَّكَ دَائمَاً مَشْغُولُ
وإِذَا فَرَغْتَ وَلا فَرَغْتَ فَغَيْرُكَ المَـ ـقْصُودُ فِي الحَاجَاتِ وَالمَأْمُولُ
يَا رَاكِبَ الأَيَّامَ فِي سُلْطَانِهِ انْظُرْ إِلَى الأَيَّامِ كَيْفَ تَحُولُ

وَمِنْ بَابِ (حَمَلْتُ) قَوْلُ عَلِيّ بن وَشَّاحٍ الكَاتِب[٢] :

حَمَلْتُ العَصَا لا الضُّعْف أوْجَبَ حَمْلهَا عَلَيَّ وَلا أَنِّي تَحَنَّيْتُ مِنْ كِبَرِ
وَلَكِنَّنِي أَلزَمْتُ نَفْسِي حَمْلَهَا لأَعَلِّمَهَا أَنَّ المُقِيْمَ عَلَى سَفَرِ

(١) الأبيات في خاص الخاص : ١٤٢ .
(٢) البيتان في نوادر المخطوطات (كتاب العصا) : ١/ ٢٠٩ .

٧٥٩٣ـ حَملُ العَصَا فِي الكَفِّ لَيسَ بِمُعجِزٍ الشَّـانُ فِـي تَصييـرِهَـا ثُعبَـانَـا
٧٥٩٤ـ حَمَلتُ عَلَى وُرُودِ المَوتِ نَفسي وَقُلـتُ لِصُحبَتِـي مُـوتُـوا كِـرَامَـا

النَّابِغَة الذُّبيانِيّ :

٧٥٩٥ـ حَمَلـتَ عَلَـيَّ ذَنبَـهُ وَتَـرَكتَـهُ كَذَى العُرِّ يَكوِي غَيرَهُ وَهُوَ رَاتِعُ

عدِيُّ بن الرّقاعِ :

٧٥٩٦ـ حَمَلتُ نَفسِي عَلَى أَمرٍ وَقُلتُ لَهَا إِنَّ السَّـؤُولَ عَلَـى الإِخـوَانِ مَملُـولُ

أَبُو فراسٍ :

٧٥٩٧ـ حَمَـاتُ هَـوَاكَ لاَ جَلَـداً وَلَكِـن صَبَـرتُ عَلَـى اختِيَـارِكَ وَاضطِـرَارِي

وبعدَهُ :

ولـي فـي كـل يَـوم مِنـكَ عَتَـبٌ أقـومُ بـهِ مَقـام الاعتـذارِ
٧٥٩٨ـ حَمَمُ الصَّحَائِفِ إِن تَأَمَّلَ أَهلُهَا تَـرمِـي الخُطُـوطَ بِـأَكسَـفِ الأَلـوَانِ

سئِلَ بَعْضُ الوَرَّاقِيْنَ الَّذِيْنَ يَصْنَعُونَ الحبْرَ عَنْ حَالَتِهِ فَقَالَ : عَيْشِي أَضْيَقُ مِنْ مِحْبَرَةٍ ، وَجِسْمِي أَدَقُّ مِن مَسْطَرَةٍ وَجَاهِي أَرَقُّ مِنَ الزَّجَاجِ وَحَظِّي أَخْفَى مِن شَقِّ القَلَمِ وَيَدِي أَضْعَفُ مِنْ قَصْبَةٍ وَطَعَامِي أَمَرُّ مِنْ العَفْصِ وَشُرْبِي أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ الحِبْرِ وَسُوءُ الحَالِ أَلْزَمُ بِي مِنَ الصُّمْغِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

حَمَمُ الصَّحَائِفِ إِنْ تَأَمَّلَ أَهْلُهَا . البَيْتُ

ابنُ شَمسِ الخلاَفَةِ :

٧٥٩٩ـ حَمَّلتَ نَفسَكَ مِن سَمَاحِكَ بِاللُّهَى مَـا لَـم يَكُـن فِـي طَـاقَـةِ الإِنسَـانِ

٧٥٩٤ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٦٢ وهو في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٦٦ .
٧٥٩٥ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٧٧ .
٧٥٩٦ـ البيت في ديوان عدي بن الرقاع : ٢٦١ .
٧٥٩٧ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٥٧ .

بَعْدَهُ :

جــودٌ بــلا جَــدوةٍ وَإِفضــالٌ بــلاَ مــالٍ وإِحســانٌ بــلاَ إمكَــانِ
جَــمَّ العَطَــايــا مَــع نــزارَة مَــالــه بــادي التّــواضــعِ مَـع علـو الشـانِ
يُعطيـكَ فَـوقَ السُّـؤل قبـل سـؤالـهِ كَـرمـاً وَيعتـذرُ اعتـذار الحـانِـي

منقول من خطّه رحمه الله وكذلك كلها في هذا الكتاب من شعره فإنَّهُ منقولٌ من خطّهِ .

/ ٢٣٦/ بَديعُ الزَّمان الهَمَذانيُّ :

٧٦٠٠ـ حَمُولاً صَبوراً لَو تَعَمَّدَني الرَّدَى لَسِرتُ إلَيـهِ مَشـرِقَ الـوَجـهِ رَاضِيـاً

مِنْ رَسَائِلِ بَدِيْعِ الزَّمَانِ عَلاَّمَةِ هَمَذَانَ رَحِمَهُ اللهِ إلَى الخَلِيْفَةِ :

خُلِقْتُ أطَالَ اللهُ بَقَاءَ مَولاَنَا وَأَدَامَ تَأْيِيْدَهُ وَتَمْكِيْنَهُ مَشْرُوحَ جَنَّاتِ الصَّبْرِ جُمُوحَ عِنَانِ العِلْمِ فَسِيْحُ رِقْعَةِ الصَّدْرِ

حَمُولاً صَبُوراً . البيتُ وَبَعْدَهُ وَهُوَ تَضْمِيْنٌ :

أُلُـوفَـاً وَفِيّاً لَـو رُدِدْتُ إلَـى الصِّبَـا لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيَا

وهذا سَلَخَ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ[1] .

أقَـلَّ اشْتِيَـاقَـاً أيُّهَـا القَلْـبُ إنَّنِـي رَأَيْتُكَ تُصْفِي الوُدَّ مَنْ لَيْسَ صَافِيَا
خلقتُ ألُوفَاً لَو رُدِدْتُ إلَى الصِّبَا لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيَا

يَعقوبُ التَّمارُ :

٧٦٠١ـ حَمَـى أَعـرَاضَـهُ شُحّـاً وَضَنّـاً وَصَيَّـرَ مَـالَـهُ نَهبَـاً مُبَـاحـا

عَرفجةُ بن شَريكٍ :

٧٦٠٠ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ١٠٤٢ .

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٤ ، ٢٩١ .

٧٦٠١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٣ .

٧٦٠٢ـ حَمَى أنفَهُ أَوسٌ وَلَم يَثنِي وَجهَهُ   وَيَقنَى الحَيَاءَ المَرءُ وَالرُمحُ شَاجِرُه

ابنُ شَمس الخِلافة :

٧٦٠٣ـ حَميدُ المسَاعِي فِعلُهُ فِعلُ مُسلِمٍ   تَقِـيٌّ وَلَكِـن خَـوفُـهُ خَـوفُ مُجـرِمِ

هلالُ بن أسعرَ :

٧٦٠٤ـ حَميــدٌ فِــي عَشيــرَتِــهِ فَقيــدٌ   يَطيــبُ عَليــهِ فِــي المَــلاءِ الثَّنَــاءُ

البُحتريُّ :

٧٦٠٥ـ حَمِيَّـةَ شَغْـبٍ جَـاهِلِـيٍّ وَعِـزَّةً   كُلَيبِيَّـةً أَعيَـا الـرِّجَـالَ خُضُـوعُهَـا

المُتَنبّي :

٧٦٠٦ـ حَنَانيكَ مَسؤُولاً وَلَبَّيكَ دَاعِياً   وَحَسبِـي مَـوهُـوبَـاً وَحَسبُـكَ وَاهِبَـا

بَعْدَهُ مُخَاطِباً لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ :

أَهَذَا جَزَاءُ الصِّدْقِ أنْ كُنْتُ صَادِقَاً   وَهَذَا جَزَاءُ الكَذْبِ إنْ كُنْتُ كَاذِبَا ؟

وَإنْ كَـانَ ذَنْبِـي كُـلُ ذَنْـبٍ فَـإنَّـهُ   مَحَا الذَّنْبِ كُلُّ المَحْوِ مَنْ جَاءَ تَائِبَا

أبو الطّمحانِ القينيُّ :

٧٦٠٧ـ حَنَتنِـي حَـانيَـاتُ الـدَّهـرِ حَتَّـى   كَـأَنِّـي خَـابِـلٌ يَـدنُـو لِصَيـدِ

قَوْلُ أَبِي الطَّمحَانِ :

حَنَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ . البيتُ وَبَعْدَهُ

قَـرِيْـبُ الخَطْـوِ يَحْسَـبُ مَـنْ رَآنِـي   لَسْـــتُ مُقَيَّـــداً أنِّـــي بِقَيْـــدِ

٧٦٠٢ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٨٥ منسوبا إلى عرفجة بن شريك .
٧٦٠٤ـ البيت في حماسة القرشي : ١٩٨ .
٧٦٠٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٩٩ .
٧٦٠٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٧٠ ، ٧١ .
٧٦٠٧ـ البيت في اللصوص (الطمحان) : ١/ ٣٠٤ .

وَهُمَا أحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي تَقَارُبِ الخَطْوِ عِنْدَ الكِبَرِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أبِي العُرْيَانِ[1] :

سَوْفَ أُنَبِّيْكَ بِآيَاتِ الكِبَرِ
نَوْمُ العَشَاءِ وَسُعَالٌ فِي السَّحَرِ
تَقَارُبُ الخَطْوِ وَ ضُعْفٌ فِي البَصَرِ
وَقِلَّةُ الأكْلِ إذَا الزَّادُ حَضَرِ
وَتَرْكِيَ الحَسْنَاءَ فِي قَبْلِ الظُّهُرِ
وَالنَّاسُ يَبْلُونَ كَمَا يَبْلَى الشَّجَرِ

٧٦٠٨ـ حَنَنتُ إِلَى أرضٍ بِهَا اخضَرَّ شَارِبِي وَحُلَّت بِهَا عَنّي عُقُودُ التَمَايِم

٧٦٠٩ـ حَنَنتَ إِلَى رَّيا وَنَفسُكَ بَاعَدَت مَزَارَكَ مِنْ ريّا وَشَعبَاكُمَا مَعَا

/ ٢٣٧/ أبو نواسٍ يرثي الرشيد ويعزّي الأمين :

٧٦١٠ـ حَوَادِثُ أيَّامٍ تَدُورُ صُرُوفُهَا لَهُنَّ مَسَاوٍ مَرَّةً وَمَحَاسِنُ

قَبْلَهُ :

تَعَزَّ أمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ مُحَمَّدٌ عَلَى خَيْرِ مَيْتٍ كَانَ أو كَايِنُ

حَوَادِثُ أيَّامٍ تَدُورُ صُرُفُهَا . البيتُ ، وَبَعْدَهُ

وفي الحَيِّ بِالمَيْتِ الَّذِي غَيَّبَ الثَّرَى فلا أنْتَ مَغْبُونٌ وَلا المَوتُ غَابِنُ

البُحتُرِيُّ يَدعُو لَهُ :

٧٦١١ـ حَوَاليكَ حِصنٌ لِلحِرَاسَةِ مَانِعٌ وَفَوقَكَ ظِلٌّ لِلسَّعُودِ ظَلِيلُ

---

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ٣١٥ .

٧٦٠٨ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٧٣٩ من غير نسبة .

٧٦٠٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ٦٥ منسوبا إلى الصمة القشيري .

٧٦١٠ـ البيتان في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٢٢٣ ولا يوجدان في الديوان .

٧٦١١ـ البيت في المنتحل : ٢٨٧ من غير نسبة .

ابن حَيُّوسٍ :

٧٦١٢ـ حَوَى مِنَ الفَضلِ مَولُوداً بِلاَ طَلَبٍ أَضعَافَ مَا أعجَزَ الطُلاَّب مُكتَسَبا

إبراهيم الصُوليّ :

٧٦١٣ـ حَلاَلٌ لِلَيلَى أَن تَرُوعَ فُؤَادَهُ بِهَجرٍ وَمَغفُورٌ لِلَيلَى ذُنُوبُهَا

بَعْدَهُ :

وَزَالَتْ زَوَالَ الشَّمْسِ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا فَمَنْ مُخْبِرِي فِي أَيِّ أَرْضٍ غُرُوبُهَا

تَطَلَّعُ مِنْ نَفْسِي إِلَيْكَ عَوَارِفٌ إِنَّ اليَأسَ مِنْكَ نَصِيبُهَا

تَمُرُّ الصِّبَا صَفْحَاً بِسَاكِنِ ذِي الغَضَا وَيَصْدَعُ قَلْبِي إنْ تَهُبَّ هُبُوبُهَا

قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِالحَبِيْبِ وَإِنَّمَا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيْبُهَا

٧٦١٤ـ حَلالٌ لليلَى شَتمُنا وَانتِقَاصُنَا هَنيئاً مَا أَتَتْ مِن ذُنُوبِهَا

٧٦١٥ـ حَلاَلُهَا حَسرَةٌ تُفضِي إلَى نَدَمٍ وَفِي المَحَارِمِ مِنهَا السُّمُ مَذرُورُ

٧٦١٦ـ حَلاوَةُ الدُنيَا وَلَذَّاتُهَا تُكَلِّفُ العَاقِلَ مَا لا يُرِيد

٧٦١٧ـ حَلاوَةُ النِّصفِ إن قَلَّت وَإن كَثُرَت مَا فِي البَرِيَّةِ إلاَّ رَاغِبٌ فِيهَا

الصَّاحبُ بن عبّادٍ :

٧٦١٨ـ حَلاوةُ حُبِّكَ يَا سَيِّدِي تُسَوِّغُ بَعثِي إِلَيكَ الحَلاوَة

أَهْدَى الصَّاحِبُ إِلَى صهرِهِ العلوي حَلوَاءَ وَكَتَبَ مَعَهَا :

أَيَا ابنُ الَّذِي جَاءَنَا بِالتَّلاوَةِ عَلَيْهِ مِنَ المَجْدِ أَبْهَى طَلاوَة

حَلاوَةُ حُبِّكَ يَا سَيِّدِي . البَيْتُ

٧٦١٢ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٥٦ .
٧٦١٣ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٩ .
٧٦١٤ـ البيت في الصناعتين : ٤٢ من غير نسبة .
٧٦١٨ـ البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٩٩ .

أَبُو العَتاهِيَةِ :

٧٦١٩ـ حَلاوَةُ دُنيَاكَ مَسمُومَةٌ فَمَا تَأكُلُ الشُّهدَ إلاَّ بِسَم

/ ٢٣٨/ أَبُو حيَّةَ النميريّ :

٧٦٢٠ـ حَيَاءٌ نَهَى عَمَّا عَهِدتِ مِنَ الصِّبَى وَيَأسٌ وَمِثلِي بِالحَيَاءِ جَدِيرُ

الحطيئة يهجُو أمَّهُ :

٧٦٢١ـ حَيَاتُكِ مَا عَلِمتِ حَيَاةُ سَوءٍ وَمَوتُك قَد يَسُرُّ الصَّالِحِينَا

٧٦٢٢ـ حَيَاتُكَ لا يُسَرُّ بِهَا صَدِيقٌ وَمَوتُك مِن مَصَائِبِنَا العِظَام

بَعْدَهُ : ويروى : وشرك دانياً يَسري إلينا

وَشَرُّكَ حَاضِرٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَخَيْرُكَ رَمْيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِ

٧٦٢٣ـ حِيَاضُ المَنَايَا لَيسَ عَنهَا مُزَحزَحٌ فَمُنتَطِرٌ ظِمَاءً كَآخِرِ وَارِدِ

ابنُ بَسَّامٍ :

٧٦٢٤ـ حَيَاةُ هَذَا كَمَوتِ هَذَا فَالطِم عَلَى الرَّأسِ بِاليَدِينِ

قَالَ الصوُلِيُّ أَبُو الحَارَثِ النَّوْفَلِيُّ قَالَ : كُنْتُ أَبْغُضُ القَاسمَ ابن عَبْدُ اللهِ لِمَكْرُوهٍ نَالَنِي مِنْهُ فَلَمَّا ماتَ أَخُوهُ الحَسَنُ قُلْتُ عَلَى لِسَانِ ابن بَسَّامٍ[1] :

قُلْ لأَبِي القَسِمِ المَرَزَّا قَابَلَكَ الدَّهْرُ بِالعَجَايِبِ

مَاتَ لَكَ ابنٌ وَكَانَ زَيْنَاً وَعَاشَ ذُو الشَّيْنِ وَالمَعَايِبِ

حَيَاةُ هَذَا بِمَوْتِ هَذَا . البَيْتُ

٧٦١٩ـ البيت في أبي العتاهية وأشعاره : ٦٤٥ .

٧٦٢٠ـ البيت في شعر أبي حية النميري : ٣٤ .

٧٦٢١ـ البيت في ديوان الحطيئة : ١٢٧ .

٧٦٢٢ـ البيتان في المنتحل : ١٢١ من غير نسبة .

٧٦٢٤ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٤٠ .

(١) البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي : ٦٠ .

قَالَ : وَأبْيَاتُ عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ البَسَّامِيِّ الَّتِي قَالَهَا هِيَ[١] :

قُــلْ لِــوَزِيْــرِ الأنَــامِ عَنِّــي وَنَــــادِ يَـــا ذَا المُصِيْبَتَيْـــنِ
يَمُــوتُ حِلْــفُ النَّــدَى وَيَحْيَــى حِلْــفُ المَخَــازِي أبُــو الحُسَيْــنِ

حَيَاةُ هَذَا كَمَوْتِ هَذَا . البَيْتُ

وقَالَ آخَرُ فِي المَعْنَى :

يَــا بــنَ المُعَلَّــى وَلَيْــسَ غَيْبَــةُ أفْعَـــالـــهُ كُلُّهَـــا مَعِيْبَـــه
مَـــوْتُ أخِيْـــهِ وَعَيْـــشُ هَــذَا كِــلاهُمَــا عِنْــدَنَــا مُصِيْبَــه

لَهُ أَيضاً :

٧٦٢٥ـ حَيَــاةُ هَــذَا كَمَــوتِ هَــذَا فَلَســتَ تَخلُــو مِــنَ المَصَــايِــبِ
٧٦٢٦ـ حَيثُمَــا تَستَقِــم يُقَــدِّرُ اللهُ نَجَــاحَــاً فِــي غَــابِــرِ الأَزمَــانِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٦٢٧ـ حَيرَانَ يَحسِبُ سُجفَ اللَّيلِ مِن دَهَشٍ طُــوداً يُحَــاذِرُ أَن يَنقَـضَّ أَو جُــرُفــا

بَعْدَهُ :

وَقَدْ نَبَذُوا الحَجْفَ المَحْبُوكَ مِنْ زَرَدٍ وَصَيَّرُوهَا مهم بَلْ صِرْتَ حَجَفَا

بشَّارٌ :

٧٦٢٨ـ حِيَلُ ابنِ آدَمَ فِي الحَيَاةِ كَثيرَةٌ وَالمَــوت يَقطَــعُ حِيلَــةَ المُحتَــالِ
٧٦٢٩ـ حِينَ حُطَّت رِكَابُهُم مِن إِيَابٍ صَــاحَ حَــادِيهِــم بِــوَشــكِ الفِــرَاقِ

---

(١) البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي : ٦٠ .
٧٦٢٥ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٢٢٣ منسوبا إلى ابن بسام .
٧٦٢٦ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ٢٣١ من غير نسبة .
٧٦٢٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام الصولي : ١/ ٥٩ ، ٦٣ .
٧٦٢٨ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٤٦ .

/ ٢٣٩/ عُمَارَةُ :

٧٦٣٠ـ حَيَّاكَ مَن لَم تكُن تَرجُو تَحِيَّتَهُ لَـولاَ الـدَّرَاهِـمُ مَـا حَيَّـاكَ إِنسَـانُ

٧٦٣١ـ حَـيٌّ تُـرَاهُ مَيِّـتٌ ذِكـرَاهُ وَمَيِّـتٌ يَحيَـى بِـأَخبَـارِهِ

بَعْدَهُ :

لَيْـسَ بِمَيْـتٍ عِنْـدَ أهْـلِ النُّهَـى مَـنْ كَـانَ هَـذَا بَعْـضُ آثَـارِهِ

كُثَيِّر :

٧٦٣٢ـ حَيَّتكَ عزَّه بَعدَ النَّفرِ وَانصَرَفَت فَحيِّ وَيحَكَ مَن حَيَّاكَ يَا جَمَلُ

يُقَالُ أنَّ عَزَّةَ هَجَرَتْ كُثَيِّراً وَحَلَفَتْ أنَّهَا لا تُكَلِّمُهُ فَلَمَّا نَفَرَ النَّاسُ لَقِيَتْهُ فَحَيَّتِ الجمَلَ وَلَمْ تُحَيِّهِ فَقَالَ :

حَيَّتْكَ عَزَّةُ بَعْدَ النَّفْرِ وَانْصَرَفَتْ . البيتُ وَبَعْدَهُ

لَـو كُنْـتَ حَيَّيْتَهَـا مَـا زِلْـتَ ذَا مقـةٍ عِنْدِي وَمَا مَسَّكَ الإدْلاجُ وَالعَمَلُ

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فأشْكرُهَا مَكَـانَ مَـا جَمَـلٌ حيَّـت يَـا رَجُـلُ

ابنُ الرُوميّ :

٧٦٣٣ـ حَيَّتكَ عَنَّا شَمَالٌ طَابَ رِيِّقُهَا تَحِيَّـةً فَجَّـرَت رُوحَـاً وَرَيحَـانَـا

بَعْدَهُ :

هَبَّتْ سحيْرَاً فَنَاجَى الغُصْنُ صَاحِبَهُ سِـرَّاً بِهَـا وَتَنَـادَى الطَّيْـرُ أعْـلانَـا

وُرْقٌ تَغَنَّـى عَلَـى وَرَقٍ مُهَـدَّلَـةٍ تَسْمُـو بِهَـا وَتَمَـسُّ الأرْضَ أحْيَـانَـا

تَخَـالُ طَـائِـرَهَـا نَشْـوَانَ مِـنْ طَـرَبٍ وَالغُصْـنَ مِـنْ هَـزِّهِ عِطْفَيْـهِ نَشْـوَانَـا

٦٧٣٠ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٩٧ .

٧٦٣١ـ وصف الأخيار : ١٥٦ .

٧٦٣٢ـ البيت في ديوان ابن كثير عزة : ٤٥٣ .

٧٦٣٣ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٩٦ .

مُهلهِلٌ :

٧٦٣٤ـ حَيَّةٌ بِالطَّرِيقِ أَرْبَدُ لاَ يَنفَعُ السَّلِيمُ نَفثُ الرَّاقِي

بَعْدَهُ :

فَارِسٌ يَضْرِبُ الكَتِيْبَةَ بِالسَّيفِ دِرَاكاً كَلاعِبِ المِخرَاقِ

واسمُ مُهَلْهَلٍ امْرُؤُ القَيْسِ بنُ رَبِيْعَةَ بن الحَرثِ بن زَهَيْر ابن جَشَم بن بَكْرٍ .

متمم بنُ نويرَة :

٧٦٣٥ـ حَيِيٌّ بَذِيٌّ أَيُّ ذَاكَ التَمَستَهُ وَذُو لِبدٍ شثنٌ بَرَاثِنُهُ عَبلُ

بَعْدَهُ :

وَنِعْمَ أَخُو العَانِي إِذَا القِدذُ مَسَّهُ وَأَثَّرَ فِي ضَاحِي سَوَاعِدِه الغُلُّ

٧٦٣٦ـ حَيَّيتُ سُكَّانَ هَذَا البيتِ كُلَّهُمُ إِلاَّ الرَّبَابَ فَإِنِّي لاَ أُحَيِّيهَا

بَعْدَهُ :

أَمْسَتْ عَرُوسَاً وَأَمْسَى مَسْكَنِي جَدَثَاً وَلَمْ تُرَاعِي حُقُوقَاً كُنْتُ أَرْعِيْهَا

حُكِيَ أَنَّهُ مَاتَ بَعْضهُمُ عَنْ ابْنَةَ عَمٍّ لَهُ تُسَمَّى الرَّبَابُ وَكَانَ يُحِبُّهَا وَتُحِبُّهُ فَلَمَّا قَضَتِ العِدَّةَ وَطَالَ العَهْدُ بِالمَيْتِ خَطَبَهَا الأَكِفَاءُ فَتَزَوَّجَتْ فَرَأَتْ لَيْلَةَ عُرْسِهَا فِي المَنَامِ كَأَنَّ ابنَ عَمِّهَا قَدْ أَتَّاهَا فَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الدَّارِ وَأَنْشَدَ هَذَينِ البَيْتَيْنِ :

حَيَّيْتُ سُكَّانَ هَذَا البَيْتِ كُلَّهُم . البَيْتَان

* * *

٧٦٣٤ـ البيتان في أخبار المراقشه : ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

٧٦٣٥ـ البيتان في مالك ومتمم : ١٢٩ ، ١٣٠ .

٧٦٣٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤١ .

تَمَّ حَرفُ الحَاءِ المُهمَلَةِ

تكَمَّلَت عدَّةُ أبْيَاتِ حَرْفِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ مِائَتَانِ وَسِتٌ وَسُتُّونَ بَيْتاً عَدَا الحَاشِيَةِ وَذَلِكَ فِي كَرَّاسٍ وَاحِدٍ وَوجْهَةٍ هِيَ هَذِهِ .

وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَصُحْبِهِ أجْمَعِيْنَ .

وَالحَمدُ وَالشُكرُ للهِ وَالثَنَاءُ الحَسَن

وَصَلَّى الله عَلَى سَيّدنَا محمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم

❋ ❋ ❋

حرف الخاء

حَرفُ الخاءِ

٧٦٣٧ـ خَابَ امرُؤٌ ظَلَّ يرجُو أَن يَنَالَ غِنىً ... بِالعَقلِ مَا عَاشَ فِي دَهرِ المَجانِينِ

أَبو تمَّامٍ :

٧٦٣٨ـ خَابَ امرُؤٌ نَحسَ الزَّمَانُ جُدُودَهُ ... فقَـامَ عَنـكَ وَأَنـتَ سَعـدُ الأَسعُـدِ

٧٦٣٩ـ خَابَت وَسيلَةُ مَن لَم يُدنِهِ أَدَبٌ ... مِمَّـا يُحِـبُّ إِذَا مَـا عَـزَّهُ سَبَـبُ

بَعْدَهُ :

إِنِّـي نَسيبُـكَ دُنْيَـاً نِسْبَتِـي أدَبٍ ... وَكُـلُّ شكـلٍ إِلَـى الأَشْكَـالِ يَنْتَسِبُ

خُذْنِي إِلَيْكَ تَجِدْنِي نَصْلَ مُرْهَفَةٍ ... يَلُوحُ فِي صَفْحَتَيْهِ الجِدُّ وَاللَّعِبُ

٧٦٤٠ـ خَاسَت بِعَهدِي وَخَانَتنِي فَخِستُ بِهَا ... وَخُنتُهَـا وَكِـلانَـا بِئـسَ مَـا فَعَـلا

النِّمر تَولبٍ العكلِيُّ :

٧٦٤١ـ خَاطِر بِنَفسِكَ كَي تُصيبَ غَنيمَةً ... إِنَّ الجُلُـوسَ مَـعَ العِيَـالِ قَبيـحُ

قَبْلَهُ :

قَالَتْ أَمَامَةُ إِذْ رَأَتْ مَالِي خَوَى ... وَجَفَـا الأَقَـارِبُ وَالفُـؤَادُ قَـرِيْـحُ

خَاطِرْ بِنَفْسِكَ كَي تَصُبَّ غَنِيْمَةً . البيتُ وَبَعْدَهُ :

إِنِّـي لأَكْـرَهُ أَنْ أَرَاكَ مُنَكَسَـاً ... نَصِبَـاً كَـأَنَّـكَ فِـي النَّـدِيِّ نَطِيْـحُ

إِنْ المُخَـاطِـرَ هَـالِـكٌ أو مَـالِـكٌ ... وَالجِـدُّ يُجْـدِي مَـرَّةً فَيُـرِيْـحُ

وَالمَـالُ فِيْـهِ تَجِلَّـةٌ وَمَهَـابَـةٌ ... وَالفَقْـرُ فِيْـهِ مَـذَلَّـةٌ وَفُضُـوحُ

٧٦٣٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٩ .

٧٦٣٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٧ .

٧٦٤١ـ الأبيات في ديوان النمر بن تولب : ٤٩ ، ٥٠ .

أَنْشَدَ أَبُو عَبْدُ اللهِ إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّد بن عَرَفَةَ المَعْرُوفُ بِنَفْطَوِيْهِ لأَبِي رَبِيْعَةَ حَمُولَةَ النَحوِيِّ الأَصْفَهَانِيِّ ذَكَرَهُ حَمْزَةُ فِي كِتَابِ أَصْفَهَانَ :

وَقَائِلُ إِذَا رَآنِي خَلْفَ مَعْسِرَةٍ — بِالصَّبْرِ مُسْتَوْطِنَاً دَارَ المَفَاقِيْرِ

خَاطِرْ بِنَفْسِكَ لا تَقْعُدْ بِمُعْجِزَةٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ

لا عُذْرَ لِلمَرْءِ إِمَّا كَانَ ذَا هِمَمٍ — فِي أَنْ يَقَرَّ عَلَى هَونٍ وَتَقْصِيْرِ
إِنْ لَمْ تَنَلْ فِي مَقَامٍ مَا تُحَاوِلُهُ — فَابْلِ عُذْرَاً بِإِدْلاجٍ وَتَهْجِيْرِ
مَا يَبْلغُ المَرْءُ بَالإِحْجَامِ هِمَّتُهُ — حَتَّى يُبَاشِرُهَا مِنْهُ بِتَغْرِيْرِ
حَتَّى يُوَاصِلَ فِي أَثْنَاءِ مَطْلَبِهِ — سَهْلاً بِحَزْنٍ وَإِنْجَادَا بِتَغْرِيْرِ

أَبُو رَبِيعَةَ :

٧٦٤٢ـ خَاطِر بِنَفسِكَ لاَ تَقعُد بِمعجِزَةٍ — فَلَيسَ حُرٌّ عَلَى عَجزٍ بِمَعذُورِ

٧٦٤٣ـ خَاطِر فَإِمَّا عِيشَةٌ رَاضِيَةٌ — جَرَّدَهَا العَزمُ وَإِمَّا الحِمَامُ

بَعْدَهُ :

زَاحِمْ عَلَى بَابِ العُلا وَاجْتَهِدْ — يُوشِكُ أن تَدْخُلَ بَيْنَ الزِّحَام

دِيك الجِنّ :

٧٦٤٤ـ خَافَ المَلاَلَ إِذَا دَامَت إِقَامَتُهُ — فَصَارَ يَظهَرُ حِينَاً ثُمَّ يَحتَجِبُ

الغَزِّي :

٧٦٤٥ـ خَافَت وُرُودَ حِيَاضِ المَوتِ أَنفُسُنَا — مَا أَسهَلَ الوردَ إِن لَم يَصعُبِ الصَّدرُ

/ ٢٤١/ أَبُو عَبد الله بن عُيينَة المهلَّبِيُّ في ابن عمّهِ خَالِدٍ :

٧٦٤٢ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٣٠٤ .
ـ٧٦٤٣ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ٢٥٥ .
٧٦٤٤ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٧٥ .
٧٦٤٥ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٧٠ .

٧٦٤٦ـ خَـــالِـــدٌ لَـــولا أَبُـــوهُ كَـــانَ وَالكَلْـــب سَـــواءَا

بَعْدَهُ :

لَـــو كَمَـــا يَنْقُـــصُ يَـــزْدَ ادُ إذَاً نَـــالَ السَّمَـــاءَا

وَفِيْهِ يَقُولُ أيْضاً[١] :

أبُـوكَ لَنَـا غَيْـثٌ نَعِيْـشُ بِسَيبِـهِ وَأنْـتَ جَـرَادٌ لَسْـتَ تُبْـقِ وَلا تَـذر

لَـهُ أثَـرٌ فِـي كُـلِّ عَـامٍ يَسُـرُّنَـا وَأنْـتَ تُعْفـي دَايِبَـا ذَلِـكَ الأثَـر

أَبُو العَلاءِ المَعريُّ :

٧٦٤٧ـ خَالَلتُ تَودِيعَ الأَصَادِقِ لِلنَّوَى فَمَتَـى أُوَدِّعُ خِلِّـي التَـودِيعَـا ؟

قَبْلَهُ :

كَـمْ بَلْـدَةٍ فَـارَقْتُهَـا وَمَعَـاشِـرٍ يَـذْرُونَ مِـنْ أسَـفٍ عَلَـيَّ دُمُـوعَـا

وإذَا أضَاعَتْنِي الخُطُوب فَلَنْ أرَى لِعُهُـودِ إخْـوَان الصَّفَـاءِ مُضِيْعَـا

خَالَلْتُ تَوْدِيْعَ الأصَادِقِ . البَيْتُ

٧٦٤٨ـ خَانَ الزَّمانُ فَأَعددتُ الكِرَامَ لَهُ فَمَـن أُعِـدُّ إذَا مَـا خَـانَـتِ العُـدَدُ

عيسى القَاشِيّ :

٧٦٤٩ـ خَبَأتُ لِدَهرِي إن أَرَابَ ابنَ مَخلدٍ فَـأَلفَيتُـهُ عَـونَـاً عَلَـيَّ مَـعَ الـدَّهـرِ

زُهير المصرِيُّ :

٧٦٥٠ـ خَبَأتُ لَكُم حَديثاً فِي فُؤَادِي أُحَـدِثُكُـم بِـهِ عِنـدَ التَّـلاقِـي

٧٦٤٦ـ البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٤ منسوبين إلى ابن عيينه .

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٣ منسوبين إلى ابن عيينه .

٧٦٤٧ـ الأبيات في صيد الأفكار : ٢١٥ .

٧٦٤٨ـ البيت في المنتحل : ١٨١ من غير نسبة .

٧٦٥٠ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٨١ـ ١٨٢ .

بَعْدَهُ :

أُعَـاتِبُكُـم عَلَـى مَـا كَـانَ مِنْكُـم — عِتَـابَـاً يَنْقَضِـي وَالـوُدُّ بَـاقِ
وَأشْكُـو جُـودَكُـمْ مِنْكُـمْ إلَيْكُـمْ — لأنَّ الكُتْـبَ لا تَسَـعُ اشْتِيَـاقِـي
وَأُخْبِـرُكُـم بِـأعْجَـبِ مَـا جَـرَى لِـي — وَأصْعَـبُ مَـا لَقِيْـتُ مِـنَ الفِـرَاقِ
لَعَـلَّ اللهُ يَجْمَعُنَـا قَـرِيْبَـاً — فَنُصْبِـحُ فِـي التِئَـامٍ وَاتِّفَـاقِ

عَقيل بنُ العرنَدس :

٧٦٥١ـ خَبِّـر ثَنَـاءِي بَنِـي عَمـرُوٍ — فَـإنَّهُـم ذَوُو أَيَـادِ وَأَحـلامٍ وَأَخطَـارِ

الإمام الشافعي رحمه الله :

٧٦٥٢ـ خَبَت نَارُ نَفسِي لاشتِعَالِ مَفَارِقِي — وَأَظلَـمَ لَيلِـي إذ أَضَـاءَ شَبَـابُهَـا

وَمِنْ بَابِ (خبز) قَوْلُ آخَرُ :

خُبْـزُ شَعِيْـرٍ بِغَيْـرِ إدَامٍ — عِنْـدَ فَقِيْـرٍ مِـنَ الكِـرَامِ
أَلَـذُّ عِنْـدِي مِـنْ أَلْـفِ لَـوْنٍ — عِنْـدَ غَنِـيٍّ مِـنَ اللِّئَـامِ

وَمِنْ بَابِ (خدع) قَوْلُ آخَرُ[(١)] :

خُـدَعٌ جَعَلْنَـاهَـا إلَيْـكَ وَسَـائِـلاً — إنَّ الكَـرِيْـمَ بِكُـلِّ شَـيْءٍ يُخْـدَعُ

٧٦٥٣ـ خُـدَعُ الشَـوقِ أَظفَـرَت قَلبِـي — بِسُـرُورِ القُـدُومِ قَبـلَ القُـدُومِ

أبو البركات المبَاركُ ابن المستوفي :

٧٦٥٤ـ خَدَعتُمُونِي بِمَا أَبَديتُم مِنَ الحُسنَى — وَأَكثَـرُ أَسبَـابِ الهَـوَى خُـدَعُ

٧٦٥٥ـ خَدَعَتنِي بِرُقَاهَا إنَّهَا تُنزِلُ الأَ — عصَـمَ مِـن رَأسِ اليَفَـعِ

٧٦٥٢ـ البيت في ديوان الإمام الشافعي : ٢٦ .

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ٢٥٥ من غير نسبة .

٧٦٥٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١٠٦ .

٧٦٥٥ البيت في ديوان سويد بن أبي كاهل : ٢١ .

/ ٢٤٢/

٧٦٥٦ـ خُدَعٌ جَعَلنَاهَا إِلَيكَ وَسَائِلاً إِنَّ الكَريمَ بِكُلِ شَيءٍ يُخدَعُ

وَمِن بَاب (خَدَم) قَولُ آخر[١] :

خِدمَةُ السُلطانِ وَالكَاسَا تُ مِن أَيدي المِلاح
لَيس يَلتَامَانِ فاختَر خِدمةً أَو شُربَ رَاحِ

أبُو تمَّامٍ :

٧٦٥٧ـ خَدَمَ العُلَى فَخدَّ مِنهُ وَهيَ الَّتِي لاَ تَخدُمُ الأَقوامَ إِن لَم تُخدَمِ

الصَّابِىءُ :

٧٦٥٨ـ خَدَمتُكَ أَعواماً طِوالاً مُوفّقاً فَهَب لِي يَوماً وَاحِداً لَم أُوَفَّق

قال أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن هَارُون الصَابِىءُ يَستَعطِفُ عَضُدَ الدَولةِ وهو في محبسِهِ من أَبياتٍ يقولُ منها :

وَحسبُكَ لي جَاهٌ عَريضٌ ورفعَةٌ وقيدُكَ في سَاقيَّ تاجٌ لمفرقي
وقَد ظَمئت عَيني التي أنتَ نُورُها إِلى نَظرةٍ من وَجهكَ المتألِّقِ

خَدمتُك مُذ عشرين عَاماً موفقاً . البَيتُ ، وبعدَهُ :

فإن يَكُ ذَنبٌ ضَاقَ عنِّي عُذرُهُ عندَكَ عَفوٌ واسِعٌ غير ضَيِّقِ

٧٦٥٩ـ خُذَا صَدرَ هَرشَى أَو قِفَاهَا فَإِنَّهُ كِلَى جَانِبَي هَرشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

قالَ الأصمَعيّ قام أَعرابيٌّ فصلَّى بقومٍ فقرأ ﴿إذا زُلزلت﴾ فقالَ (ومَن يَعمَل مثقال ذرةٍ شراً يرَه ومَن يعمل مثقال ذرّةٍ خيراً يَرَه) فلما انصرف ، قالوا لَهُ قرأتَ علَى غير

---

(١) البيتان في قطب السرور : ١١٥ ، ١١٦ منسوبين إلى ابن الزيات .

٧٦٥٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٥٧ .

٧٦٥٨ـ الأبيات الأول والثاني والرابع في أبي إسحاق الكاتب الشاعر : ٣١٩ .

٧٦٥٩ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ١٤٨ من غير نسبة .

مَا أنزل اللهُ فقدمت وأخّرت فقال : أليس هُما جميعاً في المصحَف ؟ قالوا : بلى ، فقالَ :

خُذا أنفَ هَرشَىٰ ، البيت ،

ويروى خُذا وجهَ هَرشىٰ ، هَرشَىٰ تثنيةٌ قريبٌ من الجُحفَةِ ترَى منها البَحرَ .

المثَلُ السَائِرُ ، كِلاَ جَانبي هَرشي لهنَّ طَرِيقُ يُضرب فِي الأَمرِ إِذَا سَهُلَ من وجهَينِ ، وقريبٌ منهُ قولهم : أورَدَها سَعدٌ وَسعدٌ مُشتَمِل .

يَعني أنهُ أورَدَ إِبلَهُ شريعةً وَلم يوردهَا بئراً تحتاجُ إلى الاستقاءِ فيتعنّى فيها ويُتعب نفسَهُ ولكنّه أشمل بكسائه ونَام وابله في الورد . يُضرب لمن ينَال حَاجَتهُ بغير مشقةٍ ولاَ عناءٍ .

ابنُ هندُو :

٧٦٦٠ـ خُذِ الحِلمَ مَا أَغنَى فَإِن كَانَ مُفسِداً جهولاً فَجَهلُ السَيفِ أَهدَى المَسالِكَ

ابنُ جكينَا :

٧٦٦١ـ خُذِ الشُكرَ بِالبِرِّ الدنيِّ فَرُبَمَّا تَلاَشَت وَبَارَت بِالكَسادِ الصَنَائِعُ

بَعْدَهُ :

ولا تَحمدُوا شُحَّ النفوس فَإِنَّما طَرِيقُ المَنَايَا أن تَشُحّ الطَّبَائِعُ

٧٦٦٢ـ خُذِ العَفوَ مِمَّن قَد رَضيتَ إخاءَهُ وَحَسبُكَ مِنهُ أَن يَصحَّ التَودُّدُ

أَبُو عَبد الله الحجّاج :

٧٦٦٣ـ خُذِ الفَلسَ مِن كَفِ اللَّئيم فَإِنَّهُ أَعَزُّ عَلَيهِ مِن حُشاشَةِ نَفسِهِ

٧٦٦٤ـ خُذِ الوَجدَ مَوفوراً وَخَلِّ مَدَامِعِي فَمَا ضِنُّهَا عَنكُم مَلالاً وَلاَ غَدرَا

٧٦٦٠ـ مجموع شعره (حويزي) ٦٣ .

٧٦٦٢ـ البيت في الزهر : ٢/ ٧٤٠ من غير نسبة .

٧٦٦٣ـ البيت في ديوان القاضي التنوخي : ٧٠ .

بَعْدَهُ :

وَلكن رأيت الدمعَ يُعقِبُ راحةً فَغَيضتُه مِن بَعدِ أَن شارف القَطَرا

ابنُ الحَجَّاج :

٧٦٦٥ـ خُذِ الوَقتَ أَخذَ اللِّصِ وَاسرِقهُ وَاتَّهِب أَطايبَهُ بِالطِيبِ أَو بِالتَطايُبِ

بَعْدَهُ :

وبَادر إِلى اللذاتِ غيرَ مُقَصِّرٍ وجَاهِر بما تهوَاهُ غيرَ مُراقِبِ
وَدُونكَ وِردَ العَيشِ مَا كانَ صَافياً فخذ وتزوَّد منهُ قَبل الشوائِبِ
ولاَ يتعلَّل بالأماني فإِنَّها عَطَايا أَحاديثِ النفُوسِ الكَوَاذِبِ

/ ٢٤٣/ **الرَّضي الموسَوِيّ :**

٧٦٦٦ـ خُذِ الوَقتَ وَاعلَم بِأَنَّ اللَّبيبَ يَأخُذُ مِن يَومِهِ لِلغَدِ

أَبيَاتُ البُحْتُرِيّ يَرْثِي قَيْصَرَ غُلامَهُ(١) :

تُعَلِّلُنِي أَضَالِيْلُ الأَمَانِي بِعَيْشٍ بَعْدَ قَيْصَرَ لا يُطِيْبُ
سَقَى اللهُ الجزِيْرَةَ لا لِشَيْءٍ سِوَى أَنْ يَرْتَوِي ذَاكَ القَلِيْبُ
نَصِيْبِي كَانَ مِنْ دُنْيَايَ وَلَّى فَلا الدُّنْيَا تُحِسُّ وَلا النَّصِيْبُ

تَوَلَّى العِيْشُ مُذْ وَلَّى التَّصَابِي . البيتُ وَبَعْدَهُ :

أأتْرِكُ للثَّرَى مَنْ كُنْتُ أخْشَى عَلَيْهِ العَيْنَ تُومِىءُ أو تُرِيْبُ
وَأصْبَحَ للبلى عَنْ حُرِّ وَجْهٍ أَرَاعُ إذَا أَلَمَّ بِهِ الشُّحُوبُ

أَبُو تمَّامٍ :

٧٦٦٧ـ خُذ بِكَفِّي مِن عَثرَة لَستُ إِلاَّ بِكَ أَرجو مِن كَسرِهَا إِنَهاضِي

٧٦٦٥ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٧٤ .

٧٦٦٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٥ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

٧٦٦٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٩٣ .

بَعْدَهُ :

وإذا المجدُ كَان عَوني عَلى الـ ـمَرءِ تَعاضَيتُهُ بتَركِ التَعاضِي

أَبُو محمّد اليزيدِيّ :

٧٦٦٨ـ خُذ بِمَا تَعرفُ مِن أَمرٍ وَدَع كُلَّ شَيءٍ أَنتَ مِنهُ تَعتَذِرُ

٧٦٦٩ـ خُذ بِنَصيبٍ مِن سُرُور الصِّبَى فَمَا لِشَيخٍ فِي سُرُورٍ نَصيبُ

٧٦٧٠ـ خُذ جُملَةَ البَلوَى وَدَع تَفصِيلَهَا مَا فِي البَرِيَّةِ كُلِهَا إنسَانُ

إسماعيل بن طُغُنتكين بن أيوب :

٧٦٧١ـ خُذ خَط كَفِّي إلَى أَيَّام مَيسَرَتِي دَينٌ عَلَيَّ فَلِي فِي الغَيبِ آمالُ

٧٦٧٢ـ خُذ لِقَلبِي مِنَ التَجَنِّي أَماناً واكفِنِي أَن أَذُمَّ فِيكَ الزَمَانَا

بَعْدَهُ :

أنتَ صيّرتَ في فؤادي مَكاناً فاحفظ بالودّ ذَاكَ المَكَانا

كُن لودّي عَلى إخائِك عوناً من زَمانٍ نُغيّرُ الإخوَانَا

مُسلم بن الوليدِ :

٧٦٧٣ـ خُذ لِلشَبابِ مِنَ الصِّبَى أَيَّامَهُ هَل تَستَطِيعُ الله وَحِينَ تَشيبُ

٧٦٧٤ـ خُذ لِلوَفاةِ مِنَ الحَيـ ـاةِ بِخَطِّهَا قَبلَ الأَجَل

بَعْدَهُ :

واعلَم بأَنَّ الموتَ ليسَ بغَافلٍ عَمَّن غَفَل

٧٦٧٥ـ خُذ مَا أَتَاكَ مِنَ اللَّئيـ ـمِ إذَا عَدِمتَ ذَوِي الكَرَم

٧٦٦٩ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٥٥ منسوبا إلى ابن المعتز .

٧٦٧٠ـ البيت في الخصائص الواضحة : ٢١٢ منسوبا إلى ابن الهبارية .

٧٦٧١ـ البيت في بغية الطلب في تاريخ حلب : ٧/ ٣٤٨٩ من غير نسبة .

٧٦٧٢ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٩٨ من غير نسبة .

٧٦٧٣ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١١٤ .

بَعْدَهُ :

فَـــالليـــثُ يفتـــرِسُ الكِـــلاَ ... بَ إِذَا تَعـــــذّرتِ الغَنَـــــم

/ ٢٤٤/ المُتَنبّي :

٧٦٧٦ـ خُذ مَا تَرَاهُ وَدَع شَيئاً سَمِعتَ بِهِ ... في طَلعَةِ البَدرِ مَا يُغنيكَ عَن زُحَلِ

قَصيدة المُتَنبّي في سَيفِ الدَّولةِ أَنشدها في شعبَانَ سَنَةَ إِحدَى وأربَعينَ وثلثمائةٍ ، أوّلها :

أَجابَ دَمعي ومَا الدَّاعي سِوى طَلل ... دَعـا فلبَّـاهُ قَبـل الـرّكـبِ والإبـلِ
ظَلِلـتُ بيـن أصحـابـي أُكفكفُـــهُ ... وظلَّ يسفـح بيـن العُـذرِ والعَـذَلِ
ومَـا صَبَـابـهُ مُشتـاقٍ عَلَـى أمـل ... مَـن اللقـاءِ كمشتَـاقٍ بـلا أَمَـلِ
مَتَى تَزُرْ قَومَ مَن تَهوى زيَارتَها ... لا يتحفُـوكَ بغَيـر البيـض والأَسَـلِ
والهَجـرُ أقتـل لـي ممَّـا أُراقبُـهُ ... أَنا الغَريقُ فَما خوفِي مِنَ البَلَلِ
مَـا بـالُ كُـلّ فُـؤادٍ مـن عَشيـرتهـا ... بـهِ الـذي بِي وَمَـا بِي غَيـرُ مُنقَتِـلِ
قَـد ذُقـتُ شِـدّة أيّـامِـي وَلـذتهـا ... فَما حَصلتُ عَلى صَابٍ ولاَ عَسَلِ
لاَ أَكسِبُ الذكرَ إلاَّ من مَضَاربِهِ ... وَمـن سَنـانٍ أصـمّ الكعـب مُعتَـدِلِ
ضَاقَ الزَّمانُ وَوَجهُ الأرض غمر مَلكٍ ... ملءَ الزَمانِ وملْءَ السَهلِ وَالجبلِ
مُعطِى اللّواعِبِ وَالجُردِ السَّلاَهِب ... وَالبيض القواضِب والعسّالةِ الذُبلِ
لَيـتَ المَـدائِـحَ تَستَـوفِـي مَنـاقِبَـهُ ... فمـا كليـبٌ وَأهـلُ الأعصُـرِ الأَولِ

خُذ مَا تَراه وَدَع شيئاً سَمعتَ بهِ . البَيتُ وبَعدهُ :

وَقَد وجَدتَ مَكانَ القَولِ ذا سَعَةٍ ... فَـإن وَجَـدتَ لسَـانـاً قـائِـلاً فَقُـل

يقولُ مِنهَا في مَعنَى الرُّوم .

إن كُنتَ تَرضَى بأن يُعطوا الجزىٰ بَذلُوا ... منهَـا رضَـاكَ وَمـن للعُـور بـالحَـول

٧٦٧٦ـ القصيدة في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٩٩ وما بعدها .

يَا أيُها المُحسِنُ المشكُور من جهَتي والشكر من قبل الإحسَان لاَ قَبلِي

أقل أنك اقطع احمل عَلِّ أعِدْ زِدْ هَشَّ بَشّ تَفضّل إذْنُ سُرَّ صِلِ

لعَلَّ عتبكَ محمودٌ عواقبُهُ فربَّمَا صَحَّتِ الأَجسام بالعلل

لأنَّ حُلمَكَ حلمٌ لا تَكلَّفُهُ ليسَ التكحّل في العَينين كالكَحَلِ

أتَت الجَوادُ بلا منٍّ ولاَ كَدَرٍ ولاَ مَطَالٍ ولاَ وَعدٍ ولاَ مَذَلِ

أنتَ الشجاعُ إذَا ما لم يَطأَ فرسٌ غيرَ السِنَّورِ والأشلاءِ وَالقُلَلِ

لاَ زِلتَ تَضربُ مَن عَادَاكَ عن عُرُضٍ بعَاجل النصر في مستأخر الأجل

أخذ ابن شبل من أبي الطيّب فقَال :

صَمِّم وَحرّد وسَدِّد وَأجو وَاعلُ عُلاً واعزم وَجد وَنل وانهض لهَا وثبِ

وَسِر تُسرَّ وَاسأل تَستمِرَّ وصل وَاغضَب وَخُذ من لئام الغُتِم للعَرَبِ

ابنُ شِبلٍ :

٧٦٧٧ـ خُذ مَا تَعَجَّلَ وَاترُك مَا وُعِدتَ بِهِ فِعلَ اللّبيبِ فَفِي التَأخيرِ آفاتُ

بَعْدَهُ :

وَللسَّعَادةِ أوقَاتٌ مُيسَّرةٌ تُعطي السُرورَ والأحزان أوقاتُ

مَا أَمكنت دَولَةُ الأفراحِ فانعَم ولَذَّ فإن العَيش تَارَاتُ

قَبلَ ارتجاعِ اللّيَالِي كُلَّ عَاريةٍ فإنّما لذَّةُ الدُنيا إعَاراتُ

الغَزيّ :

٧٦٧٨ـ خُذ مَا صَفَا لَكَ فَالحَيَاةُ غرورُ وَالدَهرُ يَعدِلُ مرّةً وَيَجورُ

بَعْدَهُ :

لا تعتبر على الزَّمانِ فَإنَّهُ فَلكٌ عَلَى قُطب اللّجاج يَدُورُ

أبداً يُولد ترحةً من فرحةٍ وَيَصُبُّ غمّاً منتَهاهُ سُرُورُ

٧٦٧٧ـ الأبيات في شعر ابن شبل مجلة المجمع الأردني : ع٥٤/ ٨١ .

٧٦٧٨ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٤٦ .

كُــلٌّ يفــرُّ مــن الــرّدى ليفــوتَــهُ ولــهُ إلــى مَــا فــرَّ منــه مَصِيــرُ
بَـادر فـإنَّ الـوَقـتَ سَيفٌ قَـاطِـعٌ والعُمــرُ جَيــشٌ والشبــابُ أَميــرُ

المُغيرةُ بن حَبناءِ :

٧٦٧٩ـ خُذ مِن أَخيكَ العَفوَ واغفِر ذُنوبَهُ ولاَ تـكُ فِـي كُـلِّ الأمـورِ تُعـاتِبُه

بَعْدَهُ :

فـإنـكَ لا تلقلـى أخـاك مُهـذبـاً وَأيُّ امرِيٍ يَنجو من العَيب صَاحبُه
وَليسَ الذي يَلقاك بالبشر وَالرِّضَا وَإن غبـتَ عنـه لسَّعتـك عَقَـاربُـه

٧٦٨٠ـ خُـذ مِـنَ الـدُنيَـا بِمَـا دَرَّت بِـهِ واسـلُ عَمَّـا فَـاتَ مِنهَـا وَانقَطَـع

اليَزيدِيُّ :

٧٦٨١ـ خُذ مِنَ الدُنيَا كَفَافاً ثُمَّ كُـ ــن طَـالِبـاً لِلخَيـرِ فِيهَـا وَابتَكِـر

٧٦٨٢ـ خُـذ مِـنَ الـدّهـرِ مَـا صَفَـا وَمِــــنَ العَيـــشِ مَـــا كَفَـــا

بَعْدَهُ :

لَيـــسَ فِيـــهِ بِمُنطَـــوٍ لصَـــدِيـــق عَلَـــى الـــوَفَـــا

الغَزِّيُّ :

٧٦٨٣ـ خُذ مِنَ الشِعرِ مَا يَسوغُ بَلاغاً وَاطَّـــرِح مَـــا تَمُجُّـــهُ الأَفهَـــامُ

٧٦٨٤ـ خُــذ مِــنَ العَيــشِ مَــا كَفَــا فَهـــــوَ إن زَادَ أَتلَفَـــــا

بَعْدَهُ :

كَسِـــــراج مُنَـــــوِّرٍ إنْ طَغَـــا دُهنُـــهُ انطَفَـــا

٧٦٧٩ـ الأبيات في شعراء أمويين (المغيرة) : ق٣/ ٧٩ .
٧٦٨٠ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٥٧ منسوباً إلى نفطويه .
٧٦٨١ـ لم يرد في شعر اليزيديين لغياض .
٧٦٨٢ـ البيتان في ديوان محمد بن حازم : ٧٤ .
٧٦٨٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٥٤ .
٧٦٨٤ـ البيتان في شرح لامية العجم : ١٢١ .

اليَزيديُّ :

٧٦٨٥ـ خُذ مِنَ الإخوانِ عَفواً مَا صَفَا وَدَعِ المَكروهَ مِنهُم وَالكَدَر

/ ٢٤٥/ عَبد الله الورّاقُ :

٧٦٨٦ـ خُذ مِن زَمَانِكَ مَا أَعطَى مُسَامَحَةً فَبُخلُهُ بِالعَطَايَا غَيرُ مَأمونِ

بَعْدَهُ :

ولا المحنّ في رزقٍ إذَا انغَلَقتْ أبوابهُ فهو مَضمُونٌ إلى حين

هو عَبد الله بن محمّد بن أبي الجوع الورَّاق وفاته بمِصرَ في جُمَدى الآخرة مِن سنة ٣٩٥ .

دِيكُ الجِنّ :

٧٦٨٧ـ خُذ مِن زَمَانِكَ مَا صَفَا وَدَعِ الَّذي فِيهِ الكَدَرُ

بَعْدَهُ :

فَالعُمرُ أقصرُ من مُعاتَبَةِ الزَّمَان عَلَى الغِيَر

وَيرويَان للحَسنِ بن إبراهيم بن رباح . وَأولَهُ :

بَاكِر صَبُوحَكَ بالّتي تنفي هُمومَكَ والفِكَر

خذ من زَمانك مَا صَفَا . البَيتُ .

محمَّد بن عمّار وزير المَغرب :

٧٦٨٨ـ خُذ مِن عِنانِ نُهاكَ يَوماً لِلنُّهَى وَانهَج بِرَأيِكَ لِلنَّجاحِ سَبِيلا

ومن باب (خُذ) قول آخر(١) :

خُذ مِنَ النَّاسِ مَا تيسَّر وَدَع من النَاس مَا تعتَبر

٧٦٨٧ـ الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٧٢ .

(١) البيتان في نفحة اليمن : ١٢٦ .

فــإنَّمــا النَــاسُ مــن زُجَــاجٍ إن لَــم تَــرفّــق بــهِ تَكَسَّــر

٧٦٨٩ـ خُذنِي إِلَيكَ تَجِدنِي نَصلَ مُرهَفَةٍ يَلُـوحُ فِـي صَفحَتَيـهِ الجِـدُّ وَاللَّعِـبُ

٧٦٩٠ـ خُذُوا القَلبَ إن شِئتُم وَإن شِئتُم رُدّوا عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيسَ لِي مِنكُم بُدُّ

بَعْدَهُ[1] :

تَخونونَ عَهدي في الهَوى وَأحبُّكُم كَذي الوردِ مَحبوبٌ وَليسَ لَهُ عَهدُ

فَواللهِ لاَ أَحببتُ مَا عِشتُ غَيرَكُم ومَـا أنَـا إلاَّ مَـا حَيِيـتُ لكُـم عَبـدُ

٧٦٩١ـ خُذوا بِدَمِي إن مُتُّ كُلَّ خَريدَةٍ مَريضَةِ جَفنِ العَين وَالطَّرفُ سَاحِرُ

قبلَهُ :

أَلاَ يَـا عِبَـادَ اللهِ هَــذا أخــوكُــم قَتيـلاً فهَـل فيكـم لَـهُ اليـومَ ثـائِـرُ

خذوا بدمها إن متُّ كلَ خَريدةٍ . الستُ

الرَّضِي الموسَوِيُ :

٧٦٩٢ـ خُذوا بزَمامِي قَد رَجَعتُ إِلَيكُم رُجـوعَ نَـزيـلٍ لاَ يَـرَى مِنكُـن بُـدًا

يقولُ منهَا :

أريـد ذَهـابـاً عنكُـم ويَـرُدُّني إليكم تَجاريبُ الرّجالِ ولاَ حَمدَا

يزيدُ بن مُعاوية بن أبي سفيان : [من الطويل]

٧٦٩٣ـ خُذوا بنَصيبٍ مِن نَعيمٍ وَلَذَةٍ فَكُــلٌّ وَإن طَـالَ المَـدَى يَتَصَـرَّم

أَبيات يَزيد من مُعَاويَة بن أبي سفيان بن حَرب .

وَسيّارةٍ ضَلَّتا عَنِ القصدِ بَعدمَا تـرادفَهُـم حُجـجٌ مِـنَ الليـل مُظلـمُ

فأصغُوا إلى صَوتٍ ونحن عصَابةٌ وفينـا فتـى مـن سِكـره يتـرَنَّـم

---

(١) البيت الأول في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٢ .

٧٦٩١ـ البيتان في العقد الفريد : ٨/ ١٢٧ .

٧٦٩٢ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤١ .

٧٦٩٣ـ وفيات الأعيان : ٣/ ٢٦٧ ، فوات الوفيات : ٤/ ٣٣١ ، ديوانه ٥٩ـ ٦٠ .

أضاءَت لهم منَّا علَى النأي قَهوةٌ كـأنّ سَنَاهَا ضـوء نـارٍ تَضَـرَّمُ
إذَا مَـا حَسَـونَـاهَـا أنَـاخُـوا بظلمـةٍ وإَن قُرِعَت بالمَزج سَارُوا يَمَّمُوا
أقُولُ لرَكبٍ ضَمَّت الكأسُ شملَهُم وَداعِـي صَبَـابَـاتِ الهَـوى يتـرَنَّـمُ

خُذُوا بنصيبٍ من نعيمٍ وَلذَّة . البيتُ وبَعدُه .

ولاَ تُـرح أيّـامَ السُـرور إلـى غَـدٍ فـرُبَّ غَـدٍ يـأتـي بمَـا ليـسَ تعلَـمُ
لقَـد كـادت الـدُنيـا تقـول لأهلِهـا خُـذُوا لـذّتـي لَـو أنَّهـا تتكلَّـم
ألا إنَّ أهنى العَيش مَا سَمَحَت بهِ صُـروفُ اللَيـالِـي والحَـوادثُ نـوّمُ

أبو سُليمى ادريس النّابلسيُّ :

٧٦٩٤ـ خُذوا حِذرَكُم مِن نَوبَةِ الدَّهرِ إنهَّا وَإن لَم تكُن حَانَت فَسَوفَ تَحينُ

زُهَيرُ بن أَبي سُلمَى :

٧٦٩٥ـ خُذُوا حِذرَكُم يَا آلَ عِكرِمَ وَاذكُروا أَواصِـرَنَـا وَالـرَّحـمُ بـالغَيـبِ تُـذكَـرُ

بَعْدَهُ :

خُذُوا حَظّكُم من سلمنَا إنَّ حَربنَا إذا زَبنَتهـا الحَـربُ نَـارٌ تسعَّـرُ

بعده :

وَأنَّـا وَإيَّـاكُـم عَلَـى مَـا نَسُـومُكـم لمِثـلاَن بَـل أَنتُـم الصُلـح أفقَـرُ

عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتزِّ :

٧٦٩٦ـ خُذُو حَظَّكم مِن خَيرنَا إنَّ شرَّنا مَـعَ الشَـرِّ لا يَـزْدادُ إلاَ تَمَـادِيَـا

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سَلْمَى :

٧٦٩٧ـ خُذُو حَظَّكم مِن سِلمِنَا إنَّ حربنَا إذا زَبنَتُهـا الحَـربُ نَـارٌ تَسعَّـرُ

٧٦٩٥ـ الأبيات في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : ٢١٤ .
٧٦٩٦ـ البيت في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٨٧ .
٧٦٩٧ـ البيت في شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٢١٤ .

الحَاجِرِيُّ الأربَلِيُّ :

٧٦٩٨ـ خُذُوا في التجنَّى كَيفَ شئتُم فأنتُم | أحِبَّـةُ قِلَبِـي لا مـلاَلٌ ولا عَتُـبُ

المُتَنَبِّي في سَيفِ الدَّوْلَة :

٧٦٩٩ـ خُذُو مَا أتَاكُمْ بِهِ وَاعـذُروا | فَـإنَّ الغَنِيمَـةَ فـي العَـاجِـلِ

يقول منها ، خُذُوا ما أتاكم به واعذروا . البيتُ وبعدَهُ :

وإنْ كَـانَ أعجَبكُـم عَـامُكُـم | فَعـودُوا إلـى حمصَ فـي القَـابـلِ
فـإنَّ الحُسـامَ الخَصيـبَ | الّـذِي قِلتُم بـهِ فـي يَـدِ القَـاتِـلِ
وَليـسَ بـأوّلِ ذي هِمَّـةٍ | دَعَتـهُ لمَـا ليـسَ بـالنَّـائِـلِ
يُشمِّـرُ لِلّـجّ عـن سَـاقِـهِ | وَيَغمُـرُه المَـوجُ فِـي السَّـاحِـلِ
فهنَّـأكَ النَّصـر مُعطِيكَـهُ | وأَرضَـاهُ سَعيُـك فـي الآجـلِ
فـذي الـدَّارِ أَخـوَنُ مِـن | مـومسٍ وَأخدع من كفَّة الحَابِـلِ
تفـانَىٰ الـرِّجـالُ علـى حبِّهـا | ولا يحصلُـون علـىٰ طـائِـلِ

قيلَ نظر رَجُلٌ إِلَى المُهلَّب بن أبي صُفرةَ وهُو غُلامٌ فقال الرَجُلُ متَمثلاً ، خذوني بهِ إن لم يَفُق سَرواتكم . البيتُ . قالَهُ متَوسماً فيهِ النَجابةَ فكَان كَما ظنّ .

٧٧٠٠ـ خُذُو مَالَ التّجّارِ وسَوِّفُوهُم | فـإنَّ القَـومَ أكثـرُهُـم لئَـامُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْـسَ عَلَيْكُـمْ فِـي ذَاكَ إثْـمٌ | فَـإنَّ جَمِيـعَ مَـا جَمَعُـوا حَـرَامُ

الوَلِيْدُ بنُ يَزِيْد بنُ عَبْدِ المَلِكْ :

٧٧٠١ـ خُذُو مُلْكَكُم لاَ ثبّتَ اللهُ مُلكَكُم | ثبَـاتـاً يُسـاوَى مَـا حييـتُ قُبَـالا

٧٦٩٨ـ البيت في ديوان الحاجري (مخطوط) : ورقة ٣٩ .
٧٦٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٢٨ ، ٢٩ .
٧٧٠١ـ البيتان في ديوان الوليد بن يزيد : ٤٩ .

بَعْدَهُ :

دَعُو لِي سَلْمَى وقَنِيةً وَكَأساً إلا حَبِيْبِي بِذَلِكَ مَالا

قَالَهُمَا لَمَّا أُرِيْدَ أَنْ يُخْلَعَ مِنَ المُلْكِ وَكَانَ يُحِبُّ سَلْمَى بِنْتَ سَعِيْدٍ حُبّاً شَدِيْداً .

السَّرِيُ الرَّفا :

٧٧٠٢ـ خُذُوا مِنَ العَيْشِ فَالأعمَارُ فَانِيَةٌ وَالدَّهرُ مُنْصَرِمٌ وَالعَيْشُ مُنْقَرِضُ

بَعْدَهُ :

فِي حَامِلِ الكَأسِ مِنْ بَدْرِ الدُّجَى خَلَفٌ وَفِي المُدَامَةِ مِنْ شَمّ الضُّحَى عَوَضُ
دَارَتْ عَلَيْنَا كُؤُوسِ الرَّاحِ مُنْزَعَةً وَللدُّجَى عَارِضٌ فِي الجَوِّ مُعْتَرِضُ
كَأَنَّ كَفَّ الثُّرَيَا كَفَّ ذِي كَرَمٍ مَبْسُوطَةٍ لِلعَطَايَا لَيسَ تَنْقَبِضُ
حَتَّى رَأَيتُ نُجُومَ اللَّيْلِ غَابِرَةً كَأَنَّهُنَّ عُيُونٌ حَشْوُهَا مَرَضُ

٧٧٠٣ـ خُذُونِي بِهِ إنْ لَمْ يَفُق سَرَواتِهِم وَيَبْرعَ حَتَّى لا يَكُونُ لَهُ مِثلُ

وَمن بَاب (خذُوني) ، قول آخر :

خُذوني رَخيصاً بافتِقَارِي إليكُم ويَرخُصُ عندَ الافتقَار مَيعُ
ومَا أنَا إلاّ المسكُ في غير أرضكُم أضُوعُ وَلكن عندكُم فأضيعُ

ابنُ نُبَاتَة يَصِفُ شِعْرَهُ :

٧٧٠٤ـ خُذْهَا إذَا اشدَتْ في القَومِ مِنْ طَرَبٍ صُدُورُهَا عُلمتُ مِنهَا قَوافيهَا

بَعْدَهُ :

يَنْسَى لَهَا الرَّاكِبُ العَجلاَنَ حَاجَتَهُ وَيُصْبِحُ الحَاسِدُ الغَضْبَانُ يُطْرِيْهَا

٧٧٠٢ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٢٦٨ .
٧٧٠٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٨ .
٧٧٠٤ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ١/ ٤٨١ .

ابنُ الرُّومِيّ يَصِفُ شِعْرَهُ :

٧٧٠٥ـ خُذْهَا تبُوعاً لِمَنْ تَهوَىْ مُسوَّمَةً كَأَنَّهَا كَوْكَب فِي إِثْرِ عِفْرِيتِ

أَخَذَهُ ابنُ الرُّومِيّ مِن ذِي الرُّمَّة حَيْثُ يَقُول[1] :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَتٍ مُسَوَّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

/٢٤٧/ **أَبُو الفَتحِ البُستي :**

٧٧٠٦ـ خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَال مُهَذَّبَةٍ فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التِّبْيَانَ تِبْيَانُ

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

زِيَادَةُ المَرْءِ فِيْ دُنْيَاهُ نُقْصَانُ وَرُبْحُهُ غَيْرَ مَحضِ الخَيْرِ خُسْرَانُ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ كُلُّهَا أَمْثَالٌ سَوَائِرُ .

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ :

٧٧٠٧ـ خُذْهُ بِموتٍ يَغْتَنِمُ عِنْدَهَا الـ ـحُمَّى فَلاَ يَشْكُو ولاَ يَجْأَرُ

٧٧٠٨ـ خُذْهُ فَكُلْهُ هَنِيئاً غَيْرَ متَّئِدٍ مِنْ مَا لِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودِ

أَبُو مُحَمَّد القَاسَم بن عَلِيّ الحرِيْري :

٧٧٠٩ـ خُذْ يَا بُنَيَّ وَلا تَزْغُ مَا عِشْتَ عَنْهُ تَعِشْ وأَنتَ سَلِيمُ

بَعْدَهُ :

لا تَغْتَرِرْ بَنِي الزَّمَانِ وَلا تَقُلْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ لِي أَخٌ وَحَمِيْمُ

جَرَّبْتُهُم فَإِذَا المَعَاقِرُ عَاقِرٌ والآلُ آلٌ وَالحَمِيْمُ حَمِيْمُ

٧٧٠٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٦٥ .

(١) البيت في ديوان ذي الرمة : ٤٨ .

٧٧٠٦ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٧ .

٧٧٠٧ـ البيت الكشكول : ١/ ٢٦٢ .

٧٧٠٨ـ البيت في الفاخر : ١٤٢ .

٧٧٠٩ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٥/ ٢٢٠٧ .

أسماء بن خَارجَة مُخَاطِباً لِزَوْجَتِهِ :

٧٧١٠ـ **خُذِي العَفوَ مِنِّي تَستَديمي مَوَدَّتي وَلا تَنْطِقِي في سُورَتي حِينَ أغْضَبُ**

بَعْدَهُ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الحُبَّ فِي القَلبِ وَالأذَى اجْتَمَعَا لَمْ يَلبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ

سَوَّارُ بنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِي :

٧٧١١ـ **خُذِي يَدَي ثُمَّ ارفَعِي الثَّوبَ وَانْظُرِي بِلَى بَدَني ولَكِنَّنِي أَتَسَتَّرُ**

قَبْلَهُ :

سَلَبْتِ عِظَامِي لَحْمَهَا وَتَرَكْتِهَا مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكِ وَتَحْضَرُ
وَأَخْلَيْتِ مِنْهَا مُخَّهَا فَكَأَنَّهَا قَوَايِرُ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيْحُ تَصْفِرُ
إِذَا سَمِعَتْ ذِكْرَ الفِرَاقِ تَرَعَّدَتْ مَفَاصِلُهَا خَوْفَاً لِمَا تَتَنَظَّرُ

خُذِي بِيَدَيَّ ثُمَّ ارفَعِي الثَّوبَ . . البَيْتْ .

الخَوارِزْمِيّ :

٧٧١٢ـ **خُذِي ثَارَ الكَسَادِ مِنْ اللّيَاليْ لِكُلِّ صِنَاعَةٍ يَوماً مُدِيلُ**

قَبْلَهُ :

إِلَيَّ إِلَيَّ أَيَّتُهَا القَوَافِي سَيُغْلِيْ مَهْرَكِ المَلِكُ الجَلِيْلُ

خُذِي ثَارِ الكَسَادِ مِنَ اللَّيَالِي . . البَيْت .

ابْرَاهِيْمُ بنُ العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ :

٧٧١٣ـ **خُذِيْ خَبَرِي عَنْ ثَائِرِينَ صَبَحتُهُمْ وعَنْ طَارِقٍ أَوْ لائِذٍ صَبَحَانِيْ**

٧٧١٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٦ .
٧٧١١ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ١٦٢ منسوبة إلى المجنون .
٧٧١٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٦ .
٧٧١٣ـ لم يرد في شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ـ ١٨٨) .

بَعْدَهُ :

خُذِيْ خَبَرِي يَوْمَ القرَىْ مِنْ مَنَاحِرِي ، البَيْت .

لَهُ أَيْضاً بَعْدَ الأَوَّل :

٧٧١٤ـ خُذِي خَبَرِي يَوْمَ القِرَى عَنْ مَنَاحِرِي ... وَيومَ الوَغَا عَنْ مُنْصُلِي وسَنَانِي

٧٧١٥ـ خُذِينِيْ فَجُرِّينِي جَعَارِ وَأبشِرِي ... بِلَحمِ امْرِىءٍ لَمْ يُشْهدِ اليَوْمَ نَاصِرُهُ

يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا وَرَدَ الخَبَرُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بِقَتْلِ أَخِيْهِ مُصْعَبٍ تَمَثَّلَ يَقُوْل :

خُذِيْنِي فَجُرِّيْنِي ضِبَاعُ . . البَيْت .

ويُرْوَى : فَقُلْتُ لَهَا عِيْثِيْ جَعَارِ وَأَبْشِرِي .

وَيُرْوَى : وَجَرِّرِي .

/٢٤٨/

٧٧١٦ـ خَرَجْتُ أَبغِيْ الحَجَّ مُحْتَسِباً ... فَـرَجَعْـتُ مَـوقُـوراً مـن الـوِزْرِ

ابنُ سُكَّرَة يَمْدَحُ الصَّابيء :

٧٧١٧ـ خَرَجْتُ أَطْلُبُ شَيْئاً لا وُجودَ لَهُ ... وَمنْ غَدَا يَطْلُبُ المَعْدُومَ لمْ يَجِدِ

بَعْدَهُ :

شِبْهَ الكَرِيْمِ أَبِيْ اِسْحَقَ فِيْ كَرَمٍ ... مَا لَيْسَ فِيْ الظَّنِّ هَلْ يُسْطَاعُ فِي بَلَدِ

عَمْرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ :

٧٧١٨ـ خَرَجتُ غَدَاةَ النَّفْرِ أعْتَرِضُ الدُّمَى ... فَلَم أَرَ أَحْلَىْ مِنْكِ في العَيْنِ وَالقَلْبِ

٧٧١٥ـ البيت في الحيوان : ٦/ ٥٥٩ منسوبا إلى تأبط شرا .

٧٧١٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٤/ ٢٨٤ .

٧٧١٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٥ .

٧٧١٨ـ البيتان في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٧١ .

بَعْدَهُ :

فَوَ اللهِ مَا أَدْرِيْ أَحُسْنُ رُزِقْتِهِ أَم الحُبُّ أَعْمَى كَالَّذِيْ قِيْلَ فِي الحُبِّ

ابنُ طَبَا طَبَا العَلَوِيُّ :

٧٧١٩ـ خَرَجْنَا لَمْ نَصِدْ شَيْئاً وَمَا كَانَ لَنَا أَفلَتْ

قَبْلَهُ :

لَقَدْ قَالَ أَبُو سَعْدٍ صَوَاباً بَعْدَمَا أَنصَتْ . خَرَجْنَا لَم نَصِد شَيَّاً . البَيْت .

الخُبْزَرُزِّيُ :

٧٧٢٠ـ خِرْقٌ يَجُودُ بِمَالِهِ وبِجَاهِهِ وَالجُودُ كُلُّ الجُودِ بَذْلُ الجَاهِ

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسَلم قال إن الله يسأل العبدَ عن جَاههِ كَما يسألهُ عن مَالهِ وعُمُرِه يقول جَعلتُ لكَ جاهاً فهَل نَصرتَ بهِ مظلوماً أو قمعتَ به ظَالماً أو أَعنتَ به مَكروباً . وقال صَلى الله عليه وسلم أَفضَلُ الصّدقَةِ أَن تُعينَ بجَاهِكَ من لاَ جَاهَ لَهُ .

العَكَّوْكُ :

٧٧٢١ـ خِرقٌ يَسُوسُ مِنَ المَكَارِمِ والعُلَىْ مَا لا ينالُ مَدَاهُ بِالأَوْهَامِ

عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ حَسَّان بنُ ثَابِتٍ :

٧٧٢٢ـ خُزْرُ الحَواجِبِ نَاكِسِيْ أَبْصَارِهِمْ نَظَر الذَّلِيْلُ إلىْ العَزِيزِ القَاهِرِ

العَبَّاسُ بنُ مُودَاسٍ :

٧٧٢٣ـ خَشَاشُ الطَّيرِ أطوَلُهَا رِقَاباً وَلَمْ تُطِلِ البُزَاةُ وَلا الصُّقُورُ

٧٧١٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٤ .

٧٧٢٠ـ البيت في ديوان الخبز أرزي : ١٤٦ .

٧٧٢١ـ لم يرد ف يمجموع شعره (للجنابي) و(عطوان) .

٧٧٢٢ـ البيت في ديوان عبد الرحمن بن حسان : ٢٦ .

٧٧٢٣ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ٥٩ .

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٧٢٤ـ خَشَعُوا لِصَولَتِكَ الَّتِيْ هِيَ عِنْدَهُم ... كَـالمـوْتِ يَـأتِـي لَيـسَ فيـهِ عَـارُ

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَة الذُّبْيَانِيّ[١] :

وَعَيَّــرَتْنِــي بَنُــو ذُبْيَــانَ خَشْيَتَــهُ ... وَهَـل عَلـيَّ بِـأَنْ أَخْشَـاكَ مِـنْ عَـارِ

يَقُولُ أَبُوْ تَمَّام بَعْدَهُ مِنْهَا[٢] :

فَهُنَــاكَ نَــارُ وَغَــىً تُشَــبُّ وَمَــا ... هُنَـا جَيْـشٌ لَـهُ لَجْـبٌ وَثَـمَّ مَغَـارُ

أَعْرَابِيٌّ :

٧٧٢٥ـ خَشَيْتُ عَلَيْهَا العَيْنَ مِنْ طُولِ وَصلِهَا ... فَهاجَرْتُهَا يَومَيْنِ خَوْفاً مِنَ الهَجْرِ

قالَ الأَصمَعيُّ كَانَ الرّشيدُ بن المهدِيُّ يَستَحسِنُ قَولَ الأعرابيّ في رِياضَةِ النَفس عَلَى مُفَارقة المحبوبِ ويَستشهدُ بِهِ كثيراً وهو قولُهُ :

خَشِيتُ عَليها العينَ من طولِ وَصلِها . البَيتُ وبعدَهُ[١] :

ومَا كان هجراني لها عن مَلالةٍ ... ولَكنّني حربتُ نَفسِي على الصبر

* * *

ومن باب (خَصَائص) قَولُ أبي الفتح البُستِيّ في المُشاورة[٢] :

خَصــائـصُ مـن تشـاوِرُهُ ثـلاَثٌ ... فَخـذ منهَـا جَميعـاً بـالـوثيقَـه

وِدَادٌ خَــالِــصٌ ووُفــور عَقــلٍ ... ومَعـرفَـةٌ بحَـالـك فـي الحَقيقـه

٧٧٢٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧٣ .
(١) البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٦٣ .
(٢) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧٣ .
٧٧٢٥ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ منسوبا إلى الزبير .
(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ .
(٢) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٦٤ .

فمن حَصلت لَهُ هذي المَعاني ... فَتَابِع رأيَهُ والزَم طَرِيقَه

يُقال في المثَل : إذَا شاوَرت العَاقل صَار عَقلهُ لكَ . لأنّكَ تَنتفعُ بعَقلهِ كَانتفاعه هُو بعقلهِ .

/ ٢٤٩/ **البُحْتُرِيُّ فِي ابنِ المُدَبِّر :**

٧٧٢٦ـ خِصَالُ الفَضْلِ فِيْ أَهلِ المَعَالِيْ ... مُفَرَّقَةٌ وَأنْتَ لَهَا جُمَاعُ

بَعْدَهُ :

دَنَوْتُ تَوَاضُعَاً وَعَلَوْتُ قَدْرَاً ... فَشَأنَاكَ انْحِدَارٌ وَارتِفَاعُ

كَذَالَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى ... وَيَدْنُو الضَّوْءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ

وَقَدْ فَرَشَتْ لَكَ الدُّنْيَا مِرَارَاً ... مَرَاتِبَاً كُلَّمَا نَجِدُ يَفَاعُ

فَمَا رَفَعَ التَّصَفُّحُ مِنْكَ طَرفَاً ... وَلاَ مَالَت بِأخْدَعِكَ الضِّيَاعُ

ابْرَاهِيْمُ الغَزِّيّ :

٧٧٢٧ـ خَصَّكَ اللهُ دُوْنَ جِنْسِكَ بِالفَضْـ ... ـلِ وَلاَ تَنْسَ حِليَةَ الإفْضَالِ

أَبُو نَوَّاسٍ :

٧٧٢٨ـ خَصْلَتَا سُوءٍ تَشِينَانِ الفَتَى ... حَيْثُمَا كَانَ الخَنَا والعَربَدَةْ

قَبْلَهُ :

وَإِذَا رَامَ نَدِيْمٌ عَربَدَةْ ... فَاقْرَعَنْ بِالصَّرفِ مِنْهُ كَبِدَهُ

كَرِّرِ الخَمْرَ عَلَيْهِ بَحْتَةً ... كَي يُقِيْمَ الخَمْرُ مِنْهُ أَوَدَهْ

ثُمَّ وَسِّدْهُ إِذَا مَا غَلَبَتْ ... سَوْرَةُ الكَأْسِ عَلَيْهِ عَضُدَهْ

خِصْلَتَا سَوْءٍ تَشِيْنَانِ الفَتَى . البَيْت .

٧٧٢٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٤٧ .

٧٧٢٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٢٤ .

٧٧٢٨ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ١١٥ .

ابنُ المُعْتَزّ :

٧٧٢٩ـ خَضَبَتْ رَأسِيْ فَقُلْتَ لَهَا أَخْضِبِيْ قَلْبِيْ فَقَدْ شَابَا

ابنُ زُرَيْك :

٧٧٣٠ـ خُضْتُ بِحَارَ المَوْتِ فِيْ النُّقْلَةِ مِنْ دَارِ الهَوَانِ

بَعْدَهُ :

وَاجْتَهِدْ أَنْ لاَ يَرَاكَ النَّاسُ مَبْسُوطَ البَنَانِ
فَعَسَىْ الرَّحْمَنُ يُغْنِيْ عَنْ فُلاَنٍ وَفُلاَنِ

ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

٧٧٣١ـ خَضَعَتْ عِزَّةُ نَفْسِي لِلهَوَىْ أَيُّ عِزٍّ لِلهَوَى لَمْ يَخْضَعِ

أَبياتُ جَعفر بن شمسِ الخلافَةِ ، من قصيدة يَمدَحُ بهَا المَلكَ العَادل . أولهَا :

لَيس للصّب فلمهُ أودَعِ أُذُنٌ تُصفي ولاَ طبٌّ يَعِي

خضعت عَزةُ نفسِي للهوى ، البيتُ وبعدَهُ :

عجَباً للحُبّ يَخفَى شخصُهُ أبداً عن نَاظِري وَهوَ مَعي
وَأَرانِي طَامعاً فِي سَلوة ربَّ مَقتُولٍ بسَيفِ الطَّمَعِ
إنّ سَلمى كَدَّرت مَعرُوفهَا ربَّ معروفٍ كأن لم يُصنعِ
أسعفَت بالوصلِ ثُم ارتَجعت لَيت لم تُسعِف ولم تَرتَجعِ
لاَ يضيق ذرعُكَ إن ضَاق الغنَى فالغنَى مهمَا يضيقُ يتبعِ
كلُ شيءٍ بَالغٌ غايَتَهُ وَإِلى الصَّبر مَصِيرُ الجزعِ
جَرّد العَزمَ وشمِّر للعُلَى وَدع العَجز لراضيهِ دَعِ

٧٧٢٩ـ ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٤ .
٧٧٣٠ـ ديوانه ١٦٢ .

٧٧٣٢ـ خَضَعَتْ لِعِزَّةِ قَدْرِكَ الأَقْدَارُ وتَبَاشَرَتْ بِحَيَاتِكَ الأَعْمَارُ

بَعْدَهُ :

وَتَظَاهَرَتْ لَكَ بِالسَّعَادَةِ أَنْجُمٌ طَالَتْ وَأَيْدِي الحَادِثَاتِ قِصَارُ

الغَزِّيُّ :

٧٧٣٣ـ خُطَا المَحَارِفِ أَمْيَالٌ تَطُوْلُ إِذَا رَامَ القَرِيبُ وأَمْيَالُ السَّعِيْدِ خُطَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ تَأْمَنَنَّ امرءًا لاَ بَتْ سجيَّتُهُ فَرِقَّةُ الخَمْرِ رَاقَتْ مَنْ بِهَا سَقَطَا

وَقَائِلٍ لَوْ وَضَعْتَ الشِّعْرَ مَوْضِعَهُ لَكَانَ كَالشِّعْرِ الصَّافِي إذَا مشَطَا

حَتَّامَ لا عَرَبَاً تُصْغِيْ وَلاَ عَجَمَا إِلَى المَعَانِي وَلاَ هِنْدَاً وَلاَ نَبَطَا

فَقُلْتُ أَيُّ مُلُوْكِ الأَرْضِ أَمْدَحُهُ وَالشِّعْرُ قَد صَارَ فِي أَسْمَاعِهِمْ لَغَطَا

وَالقَوْلُ مَا صَحَّ مَعْنَى لَفْظِهِ عَمَلٌ وَشَرُّ مَا عَمِلَ الإِنْسَانُ مَا حَبِطَا

مَا دَامَ قَلْبِيْ أَسِيْرَاً قَيْدُهُ طَمَعٌ فَكَيْفَ يَحْمِلُنِيْ فِي السَّيْرِ عَنْهُ مَطَا

الرَّضِيّ المُوسَوِيّ :

٧٧٣٤ـ خَطَبتُ إِلَيكِ الوِدَّ لا شَيءَ غَيرُهُ وَوُدُّ الفَتَىْ كَالبِرِّ يُعْطَىْ ويُحْتَدَىْ

الرَّضِيُّ أيضاً :

٧٧٣٥ـ خَطبْنَا بِالظُّبَىْ مُهَجَ الأَعَادِي فَزُفَّتْ وَالرُّؤوسُ لَهَا تِثَارُ

/ ٢٥٠/ المُتَنَبِّي :

٧٧٣٦ـ خَطَتْ تَحتَهُ العِيْسُ الفَلاَةَ وَخَالَطَتْ بِهِ الخَيْلُ كبَّاتِ الخَمِيْسِ العَرَمْرَمِ

٧٧٣٢ـ البيتان في مسامرات الظريف : ٧٦ .

٧٧٣٣ـ الأبيات في ديوان ابراهيم الغزي ٦٧٩ .

٧٧٣٤ـ البيت الشريف الرضي : ١/ ١٢٣ .

٧٧٣٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي (الحلو) : ١/ ٣٠٩ .

٧٧٣٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٦ .

٧٧٣٧ـ خَطَراتُ النُّفُوسِ منَّا سَوَاءٌ   وسَوَاءٌ تُحَرِّكُ الأبْدَانَ
٧٧٣٨ـ خَطَراتُ ذِكرِكَ يَسْتَرِنَ مَوَدَّتِي   فَأُحِسُّ مِنْهَا فِي الفُؤَادِ دَبِيْبَا

بَعْدَهُ :

لاَ عِضْوَ لِيْ إلاَ وَفِيْهِ مَحَبَّةٌ   فَكَأَنَّ أعْضَائِيْ خُلِقْنَ قُلُوْبَا
لَمْ أَلْقَ ذَا شَجَنٍ يَبُوحُ بِحُبِّهِ   إلاَ حَسِبْتُكَ ذَلِكَ المَحْبُوبَا
حَذِراً عَلَيْكَ وإِنَّنِيْ بِكَ وَاثِقٌ   أَنْ لاَ يَنَالَ سِوَايَ مِنْكَ نَصِيْبَاً

ومن بَاب (خَطَرَ) سُئِلَ أَبُو بكرٍ الواسِطيُّ ما الذي يُزعج الخَلقَ وقتَ السَّماع فقالَ بُرقٌ تلمعُ ثم تخمَدُ وأنوارٌ تبدو ثم تخفَى مَا أحلاَها لو بقيَت مَعَ صَاحِبَها طرفَة عَين ثم أَنشأ يَقولُ[1] :

خَطرَةٌ في القلب منها خَطَرت   خَطرةَ البَرقِ ابتَدا ثم اضمَحَل
أيُّ زَورٍ لكَ لو حقاً سَرى   ومُلِمٍ بكَ لو حقاً فَعَل

* * *

أبيات التَنُوخيّ في الخطِّ والبَلاغَة أوّلها خُط وقرطاسٌ ، البيتُ وبَعدَهُ[2] :

وكَأَنَّهُ لَيل تموجُ   خِلالَهُ صُبحٌ مُنيرُ
وبَدائعٌ تَدع القلُوبَ   تَكَادُ مِن طَربٍ تَطِيرُ
في كل معنىً كَالغِنَى   تَحويه مُحتاجٌ فقيرُ
أو كَالفَكَاكِ ينالُهُ   من بَعدِ مَا يأسٍ أَسِيرُ
وَكأنّها الإقبالُ جاءَ   أَو الشِفاءُ أوِ النشُور

٧٧٣٧ـ البيت في الأغاني : ٧/ ٢٠٦ منسوبا إلى الحسين بن الضحاك .
٧٧٣٨ـ البيت الأول والثاني في وفيات الأعيان : ٤/ ٨٠ .
(١) البيتان في التشبيهات لابن أبي عون : ٣٧ .
(٢) الأبيات في ديوان القاضي التنوخي : ٦٣ .

القَاضِي ابن خَلاَدٍ :

٧٧٣٩ـ خَطٌّ تَضَمَّنَ عَتْباً لَوْ تَحَمَّلَهُ رَضوى تَدَاعَى بِأركَانٍ وَأَوتَادِ

بَعْدَهُ :

جَدٌّ تَعَاوَرَهُ هَزَلٌ خِلاَلَهُمَا مُدَاعَبَاتٌ بِمِيْعَادٍ وإِيْعَادِ

أَلَذُّ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ بَاتَ يَرْشِفُهُ حَرَّانُ مُلْتَهِبٌ أَحْشَاؤُهُ صَادِيْ

التَّنُوخِيُّ :

٧٧٤٠ـ خَطٌّ وَقِرطَاسٌ كَأَنَّهُمَا السَّوَالِفُ وَالنُّحُورُ

٧٧٤١ـ خَطُّهُ رَوْضَةٌ وَألفَاظُهُ الأزْهَارُ يَضْحَكْنَ وَالمَعَانِي الثِّمَارُ

البُحْتُرِيُّ :

٧٧٤٢ـ خَطِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ بِدْعَاً وَلا عَجَباً قَد أَخطَأَتْ أنبِيَاءَ اللهِ وَالرُّسُلِ

٧٧٤٣ـ خَفْ إذَا أَصْبحتَ تَرجُوْ وارْجُ إنْ أَصبَحْتَ خَايِفْ

بَعْدَهُ :

رُبَّ مَكْرُوهٍ مَخُوفٍ فِيْهِ للهِ لَطَايِفُ

هَذَا نَظْمُ قَوْلِ الحَكِيْمِ كُنْ مِنْكَ لِمَا لا تَرجُو أرجَا مِنْكَ لِمَا تَرجُو فَإِنَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلاَمُ ذَهَبَ لِيُقْبِسَ نَاراً فَكَلَّمَهُ اللهُ كَلِيْماً .

قَالَ المُؤَلِّفُ لِهَذَا الكِتَابِ وكَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : قَدْ نَظَمْتُ هَذَا المَعْنَى فِي بَيْتَيْنِ وَزِدتُ عَلَى المَعْنَى ذِكرَ التَّوَكُّلِ فَقُلْتُ[1] :

لاَ تُطِيْلُوا لَدَيَّ التَّوَكُّلَ قَوْلاَ وَاسْمَعُوْهُ فِيْمَا أَقُولُ وَعُوهُ

كُلُّ مَا لَسْتُ أَرتَجِيْهِ فَأَوْلَى بِرَجَاءٍ مِنْ كُلِّ مَا أرجُوهُ

٧٧٤٠ـ البيت في ديوان القاضي التنوخي : ٦٣ .

٧٧٤١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١٩٣ .

٧٧٤٢ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ١٠٧ منسوبين إلى إسماعيل الدهان .

(١) البيتان للمؤلف .

فَجاءَ كَمَا تَرَاه وَأنَا اسْتَحْسَنْتُهُ وَهَذا مِنْ بَابِ نَظْمِ المنثور وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّرْجَمَة .

ابْنُ الرُّومِيِّ :

٧٧٤٤ـ خَفَافِيشُ أَعْشَاهَا نَهَارٌ بِضَوءِهِ ... وَلائَمَهـا قِطـعٌ مِـنَ اللَّيْـلِ غَيْهَـبُ

أَبُو عَبْدِ اللهِ الخُوزِيِّ :

٧٧٤٥ـ خِفْتَ مِنَ القَاضِي فَأَرَضَيْتَهُ ... ولَـمْ تَخَـفْ مِـنْ خَـالِقِ القَـاضِـيْ

أَبيات أَبي عَبد اللهِ الخُوزِي ، أولُهَا :

وَيْـلٌ لمـن عَـدَّ لَـهُ القَـاضِـي ... وَاللهُ عنـه ليـسَ بـالـرَّاضِـي

يُمضِـي القَضَـايـا بشهَـادَاتـهِ ... وَهـو إِلـى النَـار غـداً مَـاضِـي

يَـا مـؤثـر الـدُنيـا عَلـى دِينـهِ ... لسـتَ مـن الـدّيـنِ بمُعتَـاضِ

خِفتَ منَ القَاضِي فأرضَيتَهُ . البيتُ .

/ ٢٥١/ البُحْتُرِيّ :

٧٧٤٦ـ خَفَّتْ إِلَيَّ السُّودَد المَجْفُوُّ نَهْضَتُهُ ... وَلَـوْ يُـوَازِنُ رَضْـوى حِلْمُـهُ رَجْحـاً

لَهُ أَيْضاً :

٧٧٤٧ـ خَفِّضْ أَسَىً عَمَّا شأَلَ طِلابُه ... مَـا كُـلُّ شَـايـم بَـارِقٍ يُسْقَـاهُ

٧٧٤٨ـ خَفِّضِ الجَاشَ واصْبِرَنَّ رُوَيْدَاً ... فَـالـرَّزَايَـا إِذَا تَـوَالَـتْ تَـوَلَّـتْ

بَشَّارٌ :

٧٧٤٩ـ خَفِّضْ عَلَىْ عُقَبِ الزَّمَانِ العَاقِبِ ... لَيْسَ النَّجَاحُ مَعَ الحَرِيصِ الدَّائِبِ

٧٧٤٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٩٣ .

٧٧٤٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٤١ .

٧٧٤٧ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٢/ ٢٢٣ .

٧٧٤٨ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٦٠ .

٧٧٤٩ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ١٩٢ .

هَذَا البَيْت فِيْهِ مَثلاَنِ سَائِرانِ صَدْرُهُ وَعَجْزُهُ كُلٌّ مِنْهُمَا مَثَلٌ .

٧٧٥٠ـ خَفِّـضْ عَلَيْـكَ فَـإِنَّ الأُمُـ ـورَ بِكَـفِّ الإِلَـهْ مَقَـادِيْـرُهَـا

بَعْدَهُ :

فَلَيْـسَ بِـآتِيْـكَ مَنْهِيُّهَـا ولا قَـاصِـرٌ عَنْـكَ مَـأمُـورُهَـا

يُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بن الخَطَّابْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ كَثِيْرَاً مَا يُنْشِدُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ عَلَى المِنْبَرِ وَيَتَمَثَّلُ بِهِمَا .

البُحْتُرِيّ :

٧٧٥١ـ خَفِّضْ عَلَيْكَ مِنَ الهُمُومِ فإنَّمَا يَحْظَـىْ بِـرَاحـةِ دَهْـرِهِ مَـنْ خَفَّضَـا

أبياتُ البُحتُريّ ، أوّلها :

تَـرك السَّـوادَ لِـلابسيـهِ وَبيّضَـا ونَضـا مـن التسيير عنـه مَـا نَضَـا
كَلِـفٌ يُكَفكِـفُ عَبـرةً مُهـرَاقَـةً أَسَفاً عَلى عَصرِ الشباب ومَا انقضَى
زمـنٌ بكـامـل للـذّهـاب مَجبُـهُ وَإذا ذهَابُ الشيءِ حَان فقَد مَضَى

خَفِّض عَليكَ منَ الهُمُوم . البَيتُ وَبعدَهُ :

وارفُـض دَنيّـاتِ المَطـامـع إِنَّهـا شَيـنٌ يَعُـرُّ وَحقُّهـا أَن تُـرفَضَـا
قَعقَعـت للبُخـلاءِ أذعَـرُ جـاشهَـمُ ونَـذيـرَةٌ مـن نَـابـلٍ أَن تُنتَضَـى
وَكَفـاكَ مـن حَنشٍ الصّريـم تهـدداً إن مـدّ فضـل لسَـانـهِ أو نَضْنَضَـا
مَا زَال لِي من عَزمَتي وَصَريمتي سَنَـدٌ تُثبّـتُ وَطـأتـي أن تَـدحضَـا
لاَ يَستَشِفُّنـي الطّفيـفُ ولا أرَى تبعـاً لبَـارق خلّـبٍ إِنْ أَومَضَـا

يقولُ منها :

إِلاَّ تَكُـن صلَـةٌ فَقـرضٌ يُسّـرت أسبـابـهُ وكَـواهـبٍ مَـن أَقـرضـا

٧٧٥٠ـ البيتان في ديوان الأعور الشني : ٢٤ .

٧٧٥١ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١١٩٩ـ ١٢٠٠ .

يقول مِنها :

إلا يَكُن كُثرٌ فقلٌّ عَطيَّةٍ يَرضَى بِهَا ... بَـاغـي الـرِّضَـا بعـض الـرِّضَـا
أولاَ تكُـن صلَـةٌ فقـرضٌ يُسّـرت ... أَسبَـابـهُ وكَـواهـبٍ مَـن أَقـرضَـا

أَبُو فِراسٍ :

٧٧٥٢ـ خفِّضْ عَلَيْكَ وَلاَ تكُنْ قَلِقَ الحَشَا ... فِيمَـا يَكُـوْنُ وَعَلَّـهُ وعَسَـاهُ

بَعْدَهُ :

فَـالعُمْـرُ أقْصَـرُ مُـدَّةً مِمَّـا تَـرَى ... وَعَسَـاهُ أَنْ تُكْفَـى الَّـذي تَخْشَـاهُ

٧٧٥٣ـ خَفْ مَنْ أَمِنْتَ وَلا تَرْكُنْ إلَىْ أحَدٍ ... فَمَـا نَصَحْتُـكَ إلاَ بَعْـدَ تَجْـرِيـبِ

٧٧٥٤ـ خلَـتِ الـدُّسُـوتُ مِـنَ الـرِّخَـا ... خِ فَفَـرْزَنَـتْ فِيْهَـا البَيَـاذِقُ

قَبْلَهُ :

قَـالُـوْا تَصَـاهَلَـتِ الحَمِيْـ ... ـرُ فَقُلْـتُ مِـنْ عَـدَمِ السَّـوَابِـقْ

خَلَتِ الدُّسُوتُ مِنَ الرُّخَاخِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَقَـرْنَـصَ البَـازِيْ الصَّيُـ ... ـودُ وَصَـارَ فَـرْخُ البُـومِ بَـاشِـقْ

رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمْ :

٧٧٥٥ـ خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدٍ ... وَمِـنَ الشَّقَـاء تَفَـرُّدِي بـالسُّـوْدَدِ

أَبياتُ الخثعَميّ منَ الحَماسةِ :

نَهـلَ الـزَّمـان وَعَـلَّ غيـرَ مُصَـرَّدِ ... مـن آلِ عتَّـاب وآل الأسـود
مـن كُلّ فيّاضِ اليَدينِ إذا غَدت ... نكبـاءُ تلـوي بـالكنيـف المـوصَدِ

٧٧٥٢ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ٣١٥ .

٧٧٥٣ـ البيت في ديوان عبد الله الخفاجي : ١٤ .

٧٧٥٤ـ البيتان في الشعور بالعور : ٢٠٨ .

٧٧٥٥ـ البيت الثاني والثالث والأول في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

خَلَتِ الديَارُ فسدتُ غير مسَوّد . البيتُ وبَعدَهُ :

مَا نلتُ مَا قَد نلتُ إلاَّ بَعدمَا ذَهَبَ الرجَالُ وسَادَ غير السَّيدِ

/٢٥٢/ الصَّابِيءُ :

٧٧٥٦ـ **خَلَتِ الدِّيَارُ فَلاَ كَرِيْمٌ يُرْتَجَى مِنْـهُ النَّـوَالُ وَلا مَلِيْـحٌ يُعْشَـقُ**

قَد خَلَع هَذَا البَيت إبراهِيم الغزِّيُّ فَقالَ[1] :

قَالوا هَجَرتَ الشِعرَ قلتُ ضَرورةً بـاب الـدَّواعـي والبَـواعِـث مُغلَـقُ

لَـم يبـقَ فـي الـدُنيـا جَـوادٌ يُـرتَجى منــه النَّــوالُ ولاَ مَليــحٌ يُعشَــقُ

وَمِـن العَجـائِـب أن تَـراهُ كَـاسِـداً ويُخـانُ فيـه مَـعَ الكسـادِ ويُسـرَقُ

ابْنُ الرُّومِيِّ :

٧٧٥٧ـ **خِلْتُكُـمْ عُـدَّةً لِصَـرفِ زَمَـانِـيْ فَـإذَا أنْتُـمْ صُـرُوفُ الـزَّمَـانِ**

٧٧٥٨ـ **خِلْـتُ مَـا كَـانَ عَلَـيَّ لِـذَّته إنَّمَـا كَـانَ كَشَـيءٍ لَـمْ يَكُـنِ**

الرَّضِيّ المُوسَوِيُّ :

٧٧٥٩ـ **خَلَصْتُمْ ولا الإبَرُ يُزرُدن سَبْكُهُ فَشَعْبُكُـمْ شَعْبِـيْ وَوَرْدُكُـمْ ورْدِي**

٧٧٦٠ـ **خَلَطَ التَجَمُّلُ أهْلَهُ بِذَوِيْ الغِنَىْ فَـانْتَـاشَـتِ الآمَـالُ غَيْـرَ مُنِيْـلِ**

بَعْدَهُ :

فَلِـذَاك رُبَّ تَكَـرُّمٍ ضَـرَّ الفَتَـى حَتَّـى يُنَحَّـلَ وَهُـوَ غَيْـرُ نَحِيْـلِ

٧٧٦١ـ **خَلَعَ المُلُوْكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَـرُ العُـرَىْ وَعُـرَاعِـرُ الأقْـوَامِ**

قَوْلُهُ فِي البَيْتِ :

٧٧٥٦ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٢١٢ .

(١) الأبيات في ديوان ابراهيم الغزي : ٤٢٣ .

٧٧٥٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢١٦/٥ منسوبا إلى ابن الزيات .

٧٧٥٩ـ البيتان في المنتحل : ٢٤٧ من غير نسبة .

٧٧٦١ـ البيت في المعاني الكبير : ٩٦٧/٢ .

شَجَرُ العُرَى وَعُرَاعِرُ الأَقْوَامِ ، العُرَى أَنْ ضَمَّ العَيْنَ فَهُوَ نَبْتٌ بِعَيْنِهِ وَإِنْ فَتَح فَإِنَّهَا قَصْرُ المَمْدُودِ لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ وَهُوَ العَرَاءُ قَالَ الله تَعَالَىْ فَنَبَذْنَاه بِالعَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الأرض وَقَوْلُهُ عَرَاعِرُ الأَقْوَامِ يَعْنِي رُؤُوسَ الأَقْوَامِ الوَاحِدُ عُرْعُرَةٌ وَعُرْعُرَةُ كُلِّ شَيءٍ أَعْلاَهُ .

كَتَبَ الحجَّاجُ إلى عَبدِ المَلِكِ بن مَرونَ إن الأشعَثِ خَرَج وقَال :

خَلَعَ المُلوكَ وسَار تحت لِوائِه . البَيتُ :

فَكَتَب عَبدُ المَلكِ فِي الجَوابِ[1] : بسم الله الرَّحمن الرحيم

أَنَاة وَحِلماً وانتظاراً بِهِم غداً فما أنا بالواني ولا الضَرِعِ الغمرِ
لَعلَّ صُروفَ الدَهرِ والحسن منهم سيَحلُّهم على مَركَبٍ وَعرِ
وَكنتُ وإيّاهُم كَمن نبّهَ القَطا ولو لم ينبَّه بَاتَتِ الطيرُ لا تَسرِي

ابْن الرُّومِيّ :

٧٧٦٢ـ خَلَعَ الإِلَهُ عَلَيْكَ يَوْمَ لَبِسْتَهَا خَلْعَ الشَّكُوْرِ بَهجَةَ المُزْدَادِ

قَبْلَهُ :

لا زِلتَ أبيَضَ غُرَّةٍ وَأَيَادِيْ تَبْدُوْ لَنَا فِي سُوْدُدٍ وَسَوَادِ

خَلَعَ الإِلَهُ عَلَيْكَ يَوْمَ لَبِسْتَهَا البَيْت وَبَعْدَهُ :

وَكَسَاكَ مِنْ خَلْعِ القُلُوبِ مَحبَّةً كَمَحَبَّةِ الآبَاءِ لِلأَوْلاَدِ
فَظَلَلْتِ فِي خَلعِ تَفَاوُتُ فَخْرِهَا خَافٍ تُلاَحِظُهُ العُقُولُ وَبَادِ

أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيّ :

٧٧٦٣ـ خِلَعٌ خَلَعْتَ بِهَا قُلُوْبَ عِدَاكَ مَلأَتْ سُرُوْرَاً كُلَّ مَنْ يَهْوَاكَا

---

(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ منسوبة إلى الأجرد .

٧٧٦٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٢٥ .

٧٧٦٣ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٨ .

بَعْدَهُ :

لاَ زِلْتَ تَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَهَا أَبَداً عَلَى إِرْغَامِ مَنْ عَادَاكَا
وَوَقَاكَ رَبُّ النَّاسِ مَا تَخْشَاهُ مِنْ عَنَتِ الزَّمَانِ وَظُلْمِهِ وَكَفَاكَا

ومن باب (خَلَع) قَول علي بن محمّد بنُ نصرٍ في وزير خُلعَ عَليه[1] :

خَلعُوا عَليه وَزيّنوه وجَاءَ في عِزٍّ وَمنَعَه
وَكَذاكَ يفعَل بالجمالِ لنَحرِهَا في كُلِّ جُمعَه

وَمثلُه قَولُ اليوسُفِيّ[2] :

لاَ بُتطرنّك خلعَة ألبستَها مَا خَلعُ قَلبكَ بَعدَها ببعَيدِ
وَالبُدن ليسَ بمذكرٍ تربيتُها للنحر ليلَة جُمعةٍ أو عِيدِ

٧٧٦٤ـ خِلْعَةٌ مِنْ جَنَابِكَ اليَوْمَ تُحْيِيْ كُلَّ صَبٍّ أَمَاتَهُ الهُجْرَانُ

وَمن بَاب (خَلَّفَ) قَولُ أَبي نَصرٍ بنِ نُبَاتَة[3] :

خَلَّفَ ضَوءَ الشمسِ خَلفَهِ وَمرَّ يَسرِي ظَاعناً في الظَّلاَمِ

٧٧٦٥ـ خُلْفُ الوَعِيْدِ حَمِيْدٌ لا يُذَمُّ وَلَمْ يَكُنْ خُلْفُ مَوْعُوْدٍ بِمَحْمُودِ

/ ٢٥٣/ ابنُ الرُّومِيِّ :

٧٧٦٦ـ خَلَفُوْنِيْ خِلاَفَةَ الذِّئْبِ في الشَّاءِ وَكَانُوا فِيْ جَهْلِ حَقِّيْ شَاءُ

أَبُو الفَضْلِ بن جَلَبٍ ، مَصْرِيٌّ :

٧٧٦٧ـ خُلْقُ الصَّدِيْقِ لِخُلْقِ الدَّهْرِ مُتَّبِعٌ فَإِنْ صَفَا للصَّافِيْ أو جَفَا لَجَفَا

(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٩٦ من غير نسبة .
(٢) البيتان في المنتحل : ١٨١ من غير نسبة .
(٣) البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٦٣ .
٧٧٦٥ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٨٤ منسوبا إلى أبي هلال العسكري .
٧٧٦٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٠ .
٧٧٦٧ـ البيتان في معجم السفر ص٣٢٧ .

قَبْلَهُ :

جَرَّبْتُ فِي شِدَّتِي أن لا صَدِيقَ لِمَنْ أَضْحَى كَعَصْفٍ عَلَيْهِ الدَّهْرُ عَصَفَا

خُلقُ الصَّدِيقِ لِخُلق الدَّهْرِ مُتَّبَعٌ . البَيْت .

هُوَ الأَمِيْرُ أَبُو الفَضْلِ غَسَّانُ بنَ جَلَبِ بنِ رَاغِبٍ المَصريُّ .

٧٧٦٨ـ خُلُقُ الكَرِيم وإنْ تَطَاوَلَ عَهْدُهُ خَيرٌ وَأَفضَلُ مِنْ جَدِيدٍ لَئِيمِ

٧٧٦٩ـ خُلِقَ اللِّسَانُ لِنُطْقِهِ وكَلاَمِهِ لا لِلسُّكُوتِ وذَاكَ حَظُّ الأَخْرَسِ

بَعْدَهُ :

فَإِذَا جَلَسْتَ فَكُنْ مُجِيْباً سَائِلاً إِنَّ الكَلاَمَ يَزِيْدُ رَبَّ المَجْلِسِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : إذَا كُنْتَ فِي المَجْلِسِ لا مُتَكَلِّماً وَلا مُكَلِّماً فَقُمْ ، وَاخْتَصَمَ رَجُلانِ إِلَى سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ فِي النُّطْقِ وَالصَّمْتِ فَقَالَ بِمَاذَا أُبَيِّنُ لَكُمَا ذَلِكَ قَالا بِالبَيَانِ فَقَالَ إِذاً الفَضْلُ لَهُ وَالمَثَلُ السَايِرُ لِلعَوَامِ قَوْلُهُم السُّكُوتُ عِنْدَ الحَاجَةِ لِلكَلاَمِ بِدْعَةٌ .

٧٧٧٠ـ خَلَقَ اللهُ لِلحَدِيثِ رِجَالاً ورِجَالاً لآفَةِ التَّصْحِيفِ

أَبُو نَوَّاسٍ :

٧٧٧١ـ خُلِقَ النَّاسُ كَيْ يَسُوْسُوا أُمُوراً قُلِّدُوْهَا وَأَنْتَ كَيْمَا تُنَاكَا

أَبياتُ أَبي نواسٍ ، أَوَّلُهَا :

نَظرةٌ منكَ نَيكَةٌ مِن سَواكَا وَكَذَا ذَاكَ في القِياس كَذَاكَا

وَإِذَا مَا رأيتُ وَجهاً مَليحاً كَان حَظّي من حُسنِهِ أن أَراكَا

٧٧٦٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٢ من غير نسبة .

٧٧٧٠ـ عجز البيت في مجلة التراث العربي : ع٣٠ .

٧٧٧١ـ الأبيات في أخبار أبي نواس : ٢٩ .

خُلقَ النَّاسُ كَي يَسُوسُوا . البيتُ وبَعدَهُ :

بـأبِـي أنـتَ مِـن بَـديـعِ جَمَـالٍ بَـذَّ حُسـنَ الـوُجُـوه حُسـنُ قَفَـاكَـا

قالَ أبو نواسٍ هَذِه الأَبيات في محمّد بن إسماعيل بن صُبيح حينَ وَلي أبوهُ ديوانَ الرسائِل بَعدَ البَرامكةِ وَكَان بينَ اَيديهم وكَاتبهُم فسعى بهم وخانَهُم قَالَ : فلمَّا سَمِعَ إسماعيلُ أبُوهُ بهَذه الأبياتِ ولَقيَ أبَا نواسٍ عَاتَبهُ وقالَ أهَكذا يَكُونُ وَعاتَبَ إخوان أَبي نواسٍ وَسأَلَهُم مُعاتبتَهُ عَلى ذلك فلما عَاتبُوهُ قَال : اسكتوا لا يَلقَى وَلَد السَّاعي إلاَّ بمثل هذا وَإنَّ قَولي هَذا لأحسَن من تمام النِّعمةِ وبُلوغ الهِمَّةِ .

المَعَرِّيّ :

٧٧٧٢ـ خُلِقَ النَّاسُ لِلبَقَاءِ فَضَلَّتْ أُمَّـةٌ يَحْسَبُـونَهُـمْ لِلنَّفَـادِ

بَعْدَهُ :

صِحَةُ المَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيح الجِسْـ ـمُ فِيْهَا وَالعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ

أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد جرير الطَّبَرِيّ :

٧٧٧٣ـ خُلُقَانِ لا أرضَاهُمَا لِفَتَىً تِيْـهُ الغِنَـى وَمَـذَلَّـةُ الفَقْـرِ

بَعْدَهُ :

فَـإِذَا غَنِيْـتَ فَـلا تَكُـنْ بَطِـراً وَإِذَا افْتَقَـرْتَ فَتِـهْ عَلَـى الـدَّهْـرِ

أَجَازَهُمَا صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوسِ فَقَالَ :

وَاصْبِـرَ فَلَسْـتَ بِـوَاجِـدٍ خَلَفَـاً أَدْنَـى إِلَـى فَـرَجٍ مِـنَ الصَّبْـرِ

وَقَالَ أَبُو الفَتْح البُسْتِيُّ[1] :

وَإِذَا غَنِيْـتَ فَـلا تَكُـنْ بَطِـراً فَـوَرَاءَ أَيَّـامِ الغِنَـى فَقْـرُ

٧٧٧٢ـ البيتان في سقط الزند : ٨ .

٧٧٧٣ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٣ من غير نسبة .

(١) البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٣ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس .

وَإِذَا افْتَقَــرتَ فَــلاَ تَكُــنْ جَــزِعَــاً فَـــوَرَاءَ كُـــلِّ دُجنـــة فَجْـــرُ

المُتَنَبِّي[١] :

٧٧٧٤ـ خُلِقْتُ أَلُوْفَاً لَوْ رُددتُ إلى الصِّبَا لَفَارَقتُ شَيْئَاً مُوْجَعَ القَلْبِ بَاكِيَاً

أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الكَاتِبِ :

٧٧٧٥ـ خُلِقْتُ عَلَىْ بَابِ الأميرِ كَأَنَّنِي قفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَىْ حَبِيْبٍ ومَنْزِلِ

حَدَّث أبو الطَّيب مُحَمَّد بن أبي عَبْدِ اللهِ الكاتِبُ قَالَ : كُنْتُ أنَا وَجَمَاعَةٌ حَضَروا مِن أعيانِ الكُتَّاب وَأكَابِرِ نَجْدٍ عَلَى باب الوَزِيْرِ أَبِي الحَسَنِ عَليّ بنُ عيسَى في وِزَارَتِهِ الأولَى سَنَةَ إحدى وثُلْثُمَائة وَتَأَخَّرَ الإِذْنُ عَنَّا فَتَجَارَيْنَا شدَّة الحَاجبِ عَلَى بَابهِ فَأَخَذْتُ الدَّوَاةَ عَلَى سَبِيْلِ الدُّعَابَةِ وَكَتَبْتُ : خُلِقْتُ عَلَى بَابِ الوَزِيْرِ الأَبْيَات ونَمَى الحَدِيْثُ إِلَيْهِ وَأنَا لا أَعْلَمُ بِذَلِكَ فَجِئْتُ يَوْمَ المَوكِبِ أُقَبِّلُ يَدَهُ فَضَحِكَ وقَالَ فَهَل عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ معوَّلِ فَارتَعَدْتُ وَقُلْتُ إِنْ كَانَ الرَّافِعُ لِهَذَا حَكَاهُ عَلَى الصِّدْقِ فَمَا عَلَّ عَتَبٌ وَإِنْ كَانَ كَذِبَ فَالكَذِبُ لاَ يُحْتَرَسُ مِنْهُ فَقَالَ إِنِّي مَا أتهم غَيْبَكَ وَلا أرتَابُ بِكَ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَدَعَوْتُ لَهُ فَأَمَرَ لِي بِسَلَّةٍ وَأَمَرَ أن لا أُحْجَبَ بَعْدَهَا وَرَوَى يَاقُوتُ الحَمويّ هَذِهِ الحِكَايَةَ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ فِي تَرجَمَةِ الصُّولِيّ وَذَكَرَ أَنَّهَا لَهُ .

قولُهُ : خلقتُ علَى باب الوزير ، البيتُ وبَعدَهُ :

إِذَا جئت أَشكُو طُولَ ضرٍّ وَفَاقةٍ يقـولـون لاَ تَهلَّـل أسـىً وتجمـلِ

فسَالت دُمُوع العين من سُوءِ فعلهم عَلَى النَّحرِ حتَّى بل دمعي محملي

لقَد طَالَ تَردادي وقَصدي إليهم فهـل عنـدَ رَسـم دارٍ مـن مُعـوَّلِ

/ ٢٥٤/ **بَشَّارٌ** :

٧٧٧٦ـ خُلِقْتُ عَلَىْ مَا فيَّ غَيْرَ مُخيَّرٍ وَلَـوْ أَنَّنِـيْ خُيِّـرْتُ كُنْـتُ المُهَـذَّبَـا

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (زند) : ٤٢٠ .

٧٧٧٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٤ .

٧٧٧٥ـ الأبيات في العمدة في محاسن الشعر : ٢/ ٨٦ .

٧٧٧٦ـ البيت الخامس في ديوان بشار : ١/ ٢٣٧ والبيت الأول والثاني والثالث : ٢٦٩ والرابع : ٢٧ .

قولُ بشَارٍ ، خُلِقتُ عَلَى مَا بِي ، البيتُ وبعدَهُ :

ويُروى :

أُريد فلا يُقضَى ويُقضَى وَلم أرِد ... يَقصُـر علمـي أن أَنـالَ المغيبـا
أُريـدُ فـلاَ أُعطَـى وأُعطَـى ولـم أرِد ... ويقصُـر علمـي أَن ينَـالَ المَغيَّبَـا
وَأصرفُ عَن قَصدِي وَإنِّي لمبصرٌ ... وأضحـى ومَـا قضَّيـتُ إلاَّ تعجُّبَـا
وَمَـا استَفـرَعَ اللـذاتِ إلاَّ مشَيَّـعٌ ... إذَا همَّ لم يذكر رضا من تغضَّبَا

قِيل لبعضهم كَيف أصبحتَ فقالَ : لاَ كما يشاءُ اللهُ ولاَ كَمَا يشاءُ الشيطان ولا كَما أشاءُ أَنَا قِيل فَكيفَ ذلك قال : لأنَّ الله تَعالَى يشاءُ أَن أكُونَ عَابِداً زاهداً تَقيّاً وَلستُ كَذلك والشَيطانُ يشاءُ أن أكون كَافِراً مُنَافقاً فَاجراً ولَستُ كَذلك بحمد الله وأنا أشاءُ أَن أكون سَعيداً حمِيداً مؤثراً مَسروراً ولستُ كذلك .

٧٧٧٧ـ خُلِقْـتُ فِـي الحُسْـنِ فَـرْدَاً ... فَمَـــا لِحُسْنِـــكَ ثَـــانِ

بَعْدَهُ :

٧٧٧٨ـ كَـأَنَّمَـا أَتَـىْ شَـيئاً حَـوَى ... جَمِيْــــعَ المَعَــــانِــــي

النَّامِي :

٧٧٧٨م ـ خُلِقْتَ كَمَا أَرَادَتْكَ المَعَالِيْ ... فَـأَنْـتَ لِمَـنْ رَجَـاكَ كَمَـا يُـرِيْـدُ

بَعْدَهُ :

عَجِيْـبٌ أَنَّ سَيْفَـكَ لَيْـسَ يَـرْوَى ... وَسَيْفُـكَ فِـي الـوَرِيْـدِ لَـهُ وُرُوْدُ
وَأَعْجَـبُ مِنْـهُ رُمْحُـكَ حِيْـنَ يُسْقَـى ... وَيَصْحُــو وَهُــوَ سَكْــرَانٌ يَمِيْــدُ

هُوَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَحَمَّدَ النَّامِي يُخَاطِبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ .

٧٧٧٧ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ٢٨٣ .

٧٧٧٨ـ البيت في الوساطة بين المتنبي : ٣٠٢ منسوبا إلى أبي نواس .

٧٧٧٨م ـ البيت الأول في ديوان الناشىء الأكبر : ١٠١ والأبيات في مجاني الأدب : ٦/ ١٧٠ منسوبة إلى أبي العباس النامي .

الغَزِّيُ :

٧٧٧٩ـ خُلِقَتْ مَسَاعِيْكَ الكَرِيْمَةُ فِيْ العُلَىْ بِمَثَـابَـةِ الأَرْوَاحِ فِـي الأَبْـدَانِ

بَشَّارٌ :

٧٧٨٠ـ خُلِقْتُ مُسِيئَاً مَرَّةً وَمُرَاجِعَاً وَلَيْسَ إِلَىْ أَهْلِ السَّمَاءِ سَبِيْلُ

٧٧٨١ـ خُلِقْتُ مِنَ التُّرَابِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وأَرْجِعُ بِالذُّنُوْبِ إلى التُّرَابِ

٧٧٨٢ـ خُلِقْتَ مِنَ التُّرَابِ وَعَنْ قَرِيْبٍ تَغَيَّبُ تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ

قَبْلَهُ :

بِلاَلُ الشَّيْبِ فِي فَوْدَيْكَ نَادَى بِأَعْلَى الصَّوْتِ حَيَّ عَلَيَّ الذَّهَابِ

طَمِعْتَ إِقَامَةً فِي دَارِ طُعْمٍ فَلا تَطْمَعْ فَرِجْلُكَ فِي الرِّكَابِ

خُلِقْتَ مِنَ التُّرَابِ وَعَنْ قَرِيْبٍ . البَيْتُ

وَبَعْدُهُ . فَمَنْ يَرجُو مِنَ الدُّنْيَا وَفَاءً

كَمَنْ يَرجُو الشَّرَابَ مِنَ السَّرَابِ

الأَقْرَعُ بنُ مَعَاذٍ العَامِرِيُّ :

٧٧٨٣ـ خُلِقْتَ مِنَ الأَشْرَافِ مِنْ آلِ عَامِرٍ كَمَوْقِعِ أُمِّ الرَّأْسِ مِنْهُ المَسَامِعُ

بَعْدَهُ :

فَمَا طَمِعَ الأَعْدَاءُ مِنِّيْ بِعَثْرَةٍ وَ لاَ دَنَّسَتْنِي عِنْدَ ذَاكَ المَطَامِعُ

وَإِنِّيْ عَلَى جُوْدِي أُعِزُّ سَمَاحَتِي بِمَنْعٍ إذَا مَا قِيْلَ أَنْتَ مَانِعُ

ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

٧٧٨٤ـ خُلِقْتَ مِنْ مَجْدٍ فَقَدْ فُقْتَ الوَرَى إِذْ خُلِقُوا مِنْ حَمَإٍ مَسْنُون

٧٧٧٩ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٣٣٥ .

٧٧٨٠ـ وعجزه في حلية المحاضرة : ٣٣ ولا يوجد في الديوان .

ابنُ الرُّومِيّ :

٧٧٨٥ـ خُلِقْتُ لأَن أغْشَىْ المَغَاشِيْ كُلَّهَا   وَمَالِي بِأَنْ أَغْشَىْ الهَوَانَ يَدَانِ

/ ٢٥٥/

٧٧٨٦ـ خُلُقٌ جَدِيْدُ كُلَّ يَوْمٍ   مِثْلُ أَخْلاَقِ البِغَالِ

٧٧٨٧ـ خُلُقٌ فُطِرْتُ عَلَيْهِ فَهُوَ سَبْجِيَّةُ العَـ   ـرْضِ يَسْمَنُ وَالمَعِيْشَةُ تَعْجَفُ

المِيْكَالِيُّ :

٧٧٨٨ـ خُلُقٌ كَالزُّلالِ عَنِ الصَّخْرِ   وَعَرْضٌ لِلعَارِ عَنْهُ زَلِيْلُ

يُقَالُ فِي الأَمْثَالِ : فِي سِعَةِ الأَخْلاَقِ كُنُوْزُ الأَرْزَاقِ وَسَتُسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لاقٍ .

فِي أَسْوَدَ ظَالِمٍ :

٧٧٨٩ـ خُلُقُكَ مِنْ خَلْقِكَ مُسْتَخْرَجٌ وَ   الظُّلْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الظُّلْمَةْ

البُحْتُرِيّ :

٧٧٩٠ـ خِلَقٌ مُمَثَّلَهُ بِغَيْرِ خَلائِقٍ   تُرْجَىْ وَأَجْسَامٌ بِلا أَرْوَاحِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٧٩١ـ خُلِقْنَا رِجَالاً لِلتَجَلُّدِ وَالأَسَىْ   وَتِلْكَ الغَوَانِي لِلبُكَا وَالمَأَتِمِ

أَبياتُ أَبِي تمَّامٍ أوَّلُها :

أَمَالُكُ أنَّ الحُزنَ نائم   وَمهمَا يَدومُ فالوجدُ لَيس بدائمِ

٧٧٨٥ـ البيت في المجموع اللفيف : ٢٢٢ ولا يوجد في الديوان .

٧٧٨٦ـ البيت في البغال : ٤٨ ولا يوجد في الديوان .

٧٧٨٧ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٢/ ٢٦٩ .

٧٧٨٨ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٣٥ .

٧٧٨٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٢٦ من غير نسبة .

٧٧٩٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٧٧ .

٧٧٩١ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٠ .

تـأمَّـل رُويـداً هـل تَعـذُّرُ سَـالمـاً إلـى آدَم أم هَـل تَعُـدُّ ابـن سَـالِـمِ
مَتى تكُ مَفجُوعاً بأبيضَ لم يكُن يُشَـدُّ عَلـى جَـدواه عقـد التمـائـم
بغَـارس دُعمـيٍّ وهضبَـةِ وائِـل وَكـوكَـب عتـابٍ وَجَمـرَة هَـاشِـم
شجَى الرّيح فازدَادت حَنيناً لِفَقدِهِ وأحدَث شجواً في بكاء الحَمائمِ
فَمـن قبلـه مَـا قَـد أُصيـبَ نَبيُّنـا أبُـو القَـاسـمِ النُورُ المبينُ بقَـاسـم
وخبِّـر قيـسٌ فـي الجَليَّـةِ بـابنـهِ فَلَـم يتَغيَّـر وَجـهُ قيـس بـن عَـاصِـمِ
وقـال عَلـيٌّ فـي التَعـازِي لأشعـثٍ وَخـاف علَيـه بَعـضُ تلـك المـآثـم
أتَصبـر للبَلـوى عَـزاءٌ وَحسبَـةٌ فَتـوجَـرَ أم تَسلُـو سُلـوَّ البَهـائِـمِ

خُلِقنَا رِجَالاً للتجلُّدِ وَالأَسَى . البَيتُ .

٧٧٩٢ـ خلِقْنَـا عِنْـدَهُ حَتَّـىْ كَـأَنَّـا لا هُبِّـيْ بِصَحْنِـكِ فَـاصْبَحِيْنَـا

ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

٧٧٩٣ـ خُلُـقٌ نَشَـأْتُ عَلَيْـهِ مَـنْ زَمَـنِ الصِّبَـىْ وَهَلُـمَّ جَـرَّاً

الصَّارِمُ :

٧٧٩٤ـ خُلِقُـوا كَـالمَنَـاجِـلِ العُـوْجِ لا تَـرْجِـعُ حَتَّـىْ يَـرُدُّهَـا الحَـدَّادُ

بَعْدَهُ :

وَجَمِيْـعٌ عَلَيْهِـمْ لَعْنَـةُ اللهِ وَفِـي فِيْهِـمِ الحَصَى والـرَّمَـادُ

ابنُ رَشِيْقٍ المَغْرِبِيّ :

٧٧٩٥ـ خُلِقُـوا وَمَـا خُلِقُـوا لِمَكْـرُمَـةٍ فَكَـأَنَّمَـا خُلِقُـوا وَمَـا خُلِقُـوا

بَعْدَهُ :

رُزِقُـوا وَمَـا رُزِقُـوا سَمَـاحَ يَـدٍ فَكَـأَنَّمَـا رُزِقُـوا وَمَـا رُزِقُـوا

٧٧٩٢ـ البيت في الأمثال المولدة : ٦٩ .

٧٧٩٥ـ البيتان في خزانة الأدب (للحموي) : ١/ ١٥٩ من غير نسبة .

/٢٥٦/ ابْرَاهِيم الصُّولِيّ :

٧٧٩٦ـ خَلِّ النِّفَاقَ لِأَهْلِهِ ‏ وَعَلَيْكَ فَالْتَمِسِ الطَّرِيْقَا

بَعْدَهُ :

وَارغَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ ‏ تُرَى إلاَ عَدُوَّاً أو صَدِيْقَا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ إِنِّي لاَ أَسْتَحْسِنَ هَذا فَتَأَمَّلْهُ .

٧٧٩٧ـ خَلِّ سَبِيْلَ مَنْ وَهَىْ سِقَآؤُهُ ‏ وَمَنْ هُرِيْقَ بِالفَلاةِ مَاؤُهُ

أي دَعْ عَنْكَ صُحْبَةَ مَنْ فَسدَ عَلَيْكَ قَلْبُهُ فَإِنَّكَ لا تَنْتَفِعُ بِصُحْبَتِهِ وَهَذا البَيْتُ مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ المَشْهُورَةِ السَّائِرَة .

ابنُ طُلَيْبٍ :

٧٧٩٨ـ خَلِّطْ عَلَىْ النَّاسِ يَنْسُبُوْكَ إِلَى الظَّرْ ‏ فِ وَشَتِّتْ عَلَيْهِمْ السُّبُلاْ

٧٧٩٩ـ خَلِّ عَنْكَ المُزَاحَ مُجْتَنِبَاً ‏ إِنَّهُ يُبْدِيْ لَكَ العَطَبَا

٧٨٠٠ـ خَلَّفَكَ الدَّهْرُ وَأَوْدَىْ بِهِ ‏ فَلَيْتَهُ السَّاقِيْ وَأَنْتَ المُصَابُ

بَعْدَهُ :

وَالدَّهْرُ قِدمَاً يَا أَبَا مَعْمَرٍ يُبْقِي ‏ عَلَى مَرْبَطِ الفَرَسِ شَرَّ الدَّوَابْ

٧٨٠١ـ خَلِّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ ‏ لَكَ فِيْ النَّاسِ غَيْرُهُ

رَأَيْتُ هَذَا البَيْتَ مَنْقُوشاً عَلَى فَصِّ خَاتَمٍ :

٧٨٠٢ـ خَلَّوْ عَليَّ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ ‏ فَبَقِيْتُ كَالمَنْصُوْبِ لِلدَّهْرِ

٧٧٩٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٧ منسوبين إلى ابراهيم بن عباس .

٧٧٩٧ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٤١١ من غير نسبة .

٧٧٩٨ـ البيت في بغية الطلب : ١٠/ ٤٦٨٧ منسوبا إلى ابن طلب الكوكبي .

٧٨٠٠ـ البيت الثاني في مجمع الأمثال : ١/ ٣١٧ من غير نسبة .

٧٨٠١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٤ من غير نسبة .

٧٨٠٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٧١٤ منسوبا إلى حران بن عمرو بن عبد مناة .

٧٨٠٣ـ خُلَّةٌ فِيَّ مِنْ خِلالِ الحَمِيْرِ لَـمْ يَطِـبْ لِـيْ شُـرْبٌ بِغَيْـرِ صَفيْـرِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ مِنْ مُزْدَوَجَاتِهِ :

٧٨٠٤ـ خَلَّـىْ أَخٌ عَنْـكَ فَـلا تُخَلِّـهِ مَـنْ لَـكَ يَـومَـاً بِـأَخِيْـكَ كُلِّـهْ

أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ :

٧٨٠٥ـ خَلَّيْتُ عَنْكَ مُفَارِقاً لَكَ عَنْ قِلَىً وَوَهَبْـتُ لِلشَّيْطَـانِ مِنْـكَ نَصِيْبِـيْ

قَبْلَهُ :

لَمَّـا رَأَيْتُـكَ خَـائِسَـاً بِمَـوَدَّتِـي مُتَلَـوِّنَـاً فِـي مَشْهَـدِي وَمَغِيْبِـي
وَبَلَـوتُ مِنْـكَ خَـلاَئِقَـاً مَـذْمُـومَـةً ظَهَـرَتْ فَضَـائِحُهَـا عَلَى التَّجْـرِيْـبِ

خَلَّيْتُ عَنْكَ مُفَارِقاً . البَيْتُ ، وَيُرْوَى :

لَمَّـا رَأَيْـتُ ضَمِيْـرَ غَيْبِـكَ قَـد بَـدَا وَأَبَيْـتَ غَيْـرَ تَجَهُّـمٍ وَقُطُـوبِ

وَعَرِفْتُ مِنْكَ خَلاَئِقاً جَرَّبْتُهَا ظَهَرَتْ . البَيْتُ .

/ ٢٥٧/ الخَلِيْفَةُ القَائِمُ :

٧٨٠٦ـ خِـلٌّ يَصُـدُّ وَعَـاذِلٌ مُتَنَصِّـلٌ وَمُنَـازِعٌ يُـؤْذِي وَنَمَّـامٌ يَشِـيْ

قَبْلَهُ :

وَالقَلْبُ مِنْ خَمْرِ الصَّبَابَةِ مُنْتَشِي هَـل مُجِيْـرٌ مِـنْ شَـرَابٍ مُعْطِـشِ
وَالنَّفْسُ مِـن بَـرْحِ الهَـوَى مَقْتُولَـةٌ وَلَكَـمْ قَتِيْـلٌ فِي الهَـوَى لَـمْ يُنْعَشِ
جُمِعَتْ عَلَيَّ مِنَ الهُمُومِ غَرَائِبٌ خَلَّفْـنَ قَلْبِـي فِـي أَسَـاءٍ مُـوحِـشِ

خِلٌّ يَصُدُّ وَعَاذِلٌ مُتَنَصِّحٌ . البَيْتُ .

٧٨٠٣ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٠٣ منسوبا إلى القاسم الدلوي .
٧٨٠٤ـ عجز البيت في صبح الأعشى : ١٥/ ٦٢١ من غير نسبة .
٧٨٠٥ـ الأبيات في الأغاني : ٢٠/ ١٢٠ .
٧٨٠٦ـ الأبيات في دمية القصر : ١/ ٤٣ .

البُحْتُرِيّ :

٧٨٠٧ـ خَلِيْلٌ أَتَانِي نَفْعُهُ عِنْدَ حَاجَتِي ... إِلَيْـهِ وَمَـا كُـلُّ الأَخْـلاءِ يَنْفَـعُ

٧٨٠٨ـ خَلِيْلٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيْهِ حَاجَةً ... رَجَعْـتُ بِمَـا أَبْغـي وَوَجْهِـيْ بِمَـاءِهِ

بَعْدَهُ :

بَلَـوْتُ رِجَـالاً يَعـدّهُ فِـي إِخَـائِهِـم ... فَمَـا ازْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَـةً فِـي إِخَـائِـهِ

المُتَنَبِّيْ :

٧٨٠٩ـ خَلِيْلُكَ أَنْتَ لا مَنْ قُلْتَ خِلِّيْ ... وَإِنْ كَثُـرَ التَّجَمُّـلُ وَالكَـلامُ

مُحَمَّدُ بنُ شِبْلٍ :

٧٨١٠ـ خَلِيْلُكَ مَنْ أَهْدَىْ لَكَ العَيْبَ خَالِيَاً ... حِفَاظَاً وَفِي الأَشْهَادِ قَدْرَكَ يَرفَعُ

٧٨١١ـ خَلِيْلُكَ مَنْ يُعِيْنُكَ فِي الرَّزَايَا ... وَيَحْفَـظُ فِـيْ المَغِيْـبِ لَـكَ العُهُـوْدَا

عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ الكَاتِبُ :

٧٨١٢ـ خَلِيْلَيَّ أَبْكَانِيْ المَشِيْبُ بِضِحْكِهِ ... وَقَامَتْ عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ نَوَادِيُهُ

بَعْدَهُ :

وَهَـل رَاجِـعٌ رَيْعَـان شَـرخُ شَبَـابِـهِ ... وَقَـد ضَـلَّ هَـادِيْـهِ وشَـابَـتْ ذَوَائِبُـهُ

قَتَلْـتُ زَمَـانِـي خِبْـرَةً وَأَهِيْلَـهُ ... وَعَلَّمَنِيْهَـا خَطْبُـهُ وَتَجَـارِبُـهُ

وَأَصْبَحْـتُ مِـنْ بَيْـنِ الأَنَـام كَـأَنَّنِـي ... أَخُـو زَلَّـةٍ مَـا أَعْتَـبَ الـدَّهْـرَ عَـاتِبُـهُ

يُسَـالِمُنِـيْ بِـالْـوِدِّ مَـنْ لاَ أَوَدُّهُ ... وَيَطْلُبُنِـي بِـالثَّـأرِ مَـنْ لا أُحَـارِبُـهُ

وَمَـا زَالَ رَبُّ الفَضْـلِ يُنْكِـرُ فَضْلَـهُ ... أَخُو الجَهْلِ والنَّقْصَانِ إِذْ لاَ يُنَاسِبُهُ

فللّـهِ مَحْسُـودٌ عَلَـى الفَضْـلِ ... أَصْبَحتْ مَنَاقِبُهُ الحُسْنَى وَهُنَّ مَثَالِبُهُ

أأضـرَعُ إِنْ جَـارَ الـزَّمَـانُ بِصَـرْفِـهِ ... عَلَـيَّ وَنَـابَتْنِـي اعْتِـدَاءً نَـوَائِبُـهُ

٧٨٠٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧١ .

٧٨٠٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٤ من غير نسبة .

٧٨٠٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧١ .

وَلاَ غَــرْوَ أنْ يَخْبُــو مِــنَ النَّــارِ وَقْدُهَا وَتَنْبُو مِنَ الغَضَبِ الحُسَامِ مَضَارِبُهُ

أبُو فِرَاس بنُ حَمْدَانَ :

٧٨١٣ـ خَلِيْلَيَّ أَغْرَاضِيْ يُعِيْدُ مَرَامُهَا فَهَـلْ فِيْكُمَـا عَـوْزٌ عَلَـىْ مَـا أُحَـاوِلُ

عَبْدُ اللهِ بنُ الدُمْينَةِ :

٧٨١٤ـ خَلِيْلَـيَّ أَمَّـا أمُّ غَمْـرٍ فَمِنْهُمَـا وَأَمَّـا عَـن الأخْـرَى فَـلا تَسـلاَنـيْ

أَبياتُ ابن الدُمينَةِ عَبد الله ، قَال أبو بكر بن دُريدٍ أنشدَ الأصمعيُّ من أَبياتٍ أوّلها :

أَلا يا اسلما بالبئر من أم واصلٍ ومــن أم جبــرٍ أيُهــا الطَّلــلاَنِ
كَفَى حَزناً أنِّي تَطاللتُ كَي أَرَى ذُرَى عَلَمــي دَمــخ فَمــا يُــرَيــانِ
أَلا حَبَّــذا وَاللهِ لَــو تَعلَمــانِــهِ خيَــالُكُمَــا يَــا أيهــا العَلَمــان
وَماؤكُما العذبُ الذي لَو شَربتُهُ وَبـي نَـافِضُ الحمَّـى إذاً لَشفَـانـي
خَليليَّ لَيسَ الرأي في صَدر وَاحدٍ أشيــرَا علــيّ اليَــوم مَــا تَــريــانِ
لا ركـبَ صَعـبَ الأمـر إن ذَلـولَـهُ بنجــرانَ لا تَجــري لحيــن أوانِ
وَمَا غَضُّ هذا الطَّرفِ منّي سَجيَّةٌ ولَكنَّنــا فــي مَــذحــجٍ غَــرِبَــانِ
أعينــيَّ يــا عَينــيَّ حتَّــام أَنتُمــا بهجــرانِ أم الغَمــر تحتلجــانِ
عَذرتُكِ يَا عَيني الصَّحيحةُ وَالبُكَا فمــالــكِ يــا عَــوراءُ وَالهَمــلانِ ؟
مِنَ النَاسِ إنسَـانـانِ دَيني عَليهمَـا مَليّــانِ لــو شــاءَا لقَــد قَضيــانِــي

خليليَّ إمَّا أم غمرٍ فمنهُمَا . البيتُ وبعدَهُ :

تُحدِّث طَرفَـانـا بمَـا فـي ضَميـرنَـا إذَا استَعجمـت بـالمنطـقِ الشفتَـانِ
فـواللهِ مَـا أدرِي أَكُـلّ ذوي الهَـوَىٰ عَلَـىٰ مَـا بنـا أَم نحـنُ مُبتَليَـانِ

٧٨١٣ـ البيت في شرح ديوان أبي فراس (المعرفة) : ١٤٧ .

٧٨١٤ـ القصيدة في حماسة الخالديين : ٧٠ ولا توجد في الديوان .

نَصْرُ اللهِ بنُ عُنَيْنٍ :

٧٨١٥ـ خَلِيْلَيَّ إِنَّ البَيْنَ أَفْنَىْ مَدَامِعِي فَهَـلْ لَكُمَـا مِـنْ عِبْـرَةٍ أَسْتَعِيْـرُهَـا

بَعْدَهُ :

وَأَصْعَبُ مَا يَلقَى المُحِبُّ مِنَ الهَوَى تَدَانِي النَّوى مِنْ خِلَّةٍ لا يَزُورُهَا

لَقَدْ أُنْسِيَتْ نَفْسِي المَسَرَّاتِ بَعْدَكُمُ فَإِنْ عَادَ عِيْدُ الوَصْلِ عَادَ سُرُورُهَا

/ ٢٥٨/ العُتْبِيُّ :

٧٨١٦ـ خَلِيْلَيَّ إِنَّ الجَزْعَ أَضْحَىْ تُرَابُهُ مِنَ الطِّيْبِ كَافُوْرَاً وَعِيْدَانُهُ رَنْدَا

بَعْدَهُ :

وَمَـا ذَاكَ إِلاَ أن مَشَـتْ بِجَنَـابِـهِ أُمَيْمَـةُ فِـي سِـربٍ وَجَـرَّتْ بِـهِ بُـرْدَا

عَلَـى مَـوعِـدٍ قَـدْ كَـانَ بَيْنِـيْ وَبَيْنَهَـا قَضَتْ نَذْرَهَا فِيْهِ وَأَوْفَتْ بِهِ عَهْدَا

عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ :

٧٨١٧ـ خَلِيْلَيَّ إِنَّ الدَّهْرَ مَا تَرَيَانِهِ فَصَبْرَاً وَإلاَ أيُّ شَـيءٍ سِـوَىْ الصَّبْـرِ

أَبياتُ أَبي العَبَّاس بن عَبد الله بن المُعتزِّ باللهِ ، أوّلها :

خَلِيلَيَّ إِنَّ الدهرَ مَا تَريانِهِ : البيتُ وبَعدَهُ :

عَسَـى اللهُ أن يَـرتَـاحَ لِـي فَـرجَـةُ يَجيءُ بِها من حَيث أدري وَلا أَدرِي

سَـأَلتُكُمَـا بـالله مَـاتَعلمـانـي ولا تَكتُمـا شيئاً فعِنـدكمَـا خُبـرِي

أَأَرفَـعُ نيـرانَ القـرَى لعُفَـاتِهـا وَأَصبرُ يومَ الرَّوعِ في ثُغرة الثَغرِ

وَأَسـألُ نَيـلاً لا يُجـادُ بمثلـهِ فيفتَحُـهُ بِشـري وَيحتُمُـه عُـذري

وَيَـا ربَّ يَـومٍ لاَ تَـوارَى نجُـومُـهُ مَددتُ إِلى المظلُومِ فِيهِ يَدَ النَّصرِ

٧٨١٥ـ الأبيات في ديوان ابن عنين : ٤٩ .

٧٨١٦ـ في زهر الأكم : ٢/ ٣١٣ من غير نسبة ولا يوجد في شعره .

٧٨١٧ـ القصيدة في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٦ .

فَسُبحـانَ رَبِّـي مَـا لِقَـومٍ أَرَى لهـم كَـوامِـنُ أَحقَـادٍ عَقَـاربُهـا تَسـرِي
إِذَا مَا اجتَمَعنا في النَّدِيِّ تضاءَلُوا كَما خَفيت مَرضَى الكواكب في الفَجر
بَنُو العَمِّ لا بل هُم بَنُو الغَمِّ والأَذَى وأعوانُ دَهرِي إن تظلّمتُ من دَهرِي
وَغَـاضَهُـم المَجـدُ الـذي لاَ يُطِيقُـهُ لئِيـمٌ ولاَ وانٍ ضَعيـفٌ عَـن الـوتـرِ
فَـدُونَكُـم الفِعـلُ الّـذِي أَنَـا فـاعِـلٌ فَـإِنَّكُـم مثلـي إذاً وَلكُـم فَخـري

عُرْوَة بنُ حزَامٍ :

٧٨١٨ـ خَلِيْلَيَّ إِنَّ الـرَّأْيَ لَيْسَ بِمُفْرَدٍ أَشِيْـرَا عَلَـيّ اليَـوْمَ مَـا تَـرَيَـانِ
٧٨١٩ـ خَلِيْلَيَّ إِنَّ الصَّبْرَ فِيْ طَعْمِهِ مُرٌّوَإِنْ صَبَـرَ الإِنْسَـانُ لا يَصْبِـرُ الـدَّهْـرُ
٧٨٢٠ـ خَلِيْلَيَّ إِنَّ العُسْرَ سَوْفَ يُفِيْقُ وَإِنَّ يَسَـاراً فِـيْ غَـدٍ لَخَلِيـقُ

بَشَّارٌ :

٧٨٢١ـ خَلِيْلَيَّ إِنَّ المَوْتَ لَيْسَ بِذَاهِل وَلَيْسَ الَّذِي يُهْدِيْ المَنَايَا بِغَافِلِ

بَعْدَهُ :

خَلِيْلَـيَّ يُغْنِـيْ الـدَّهْـرُ كَـلَّ قِيْلَـةٍ وَمَـا أَنَـا إلاَ فِـي سَبِيْـلِ القَبَـائِـلِ
إِذَا أَنَا لَمْ يَنْفَعْ لِسَانِي وَلَم أَجُد بِمَـالِـي طَـالَتْنِـي يَـدُ المُتَطَـاوِلِ
وَمَـا المَـالُ إلاَ عَـادَةٌ مسْتَـرَدَّةٌ لَهَـا مَـوضِـعٌ عِنْـدِي وَعِنْـدَ الأَرَاذِلِ

ابنُ جَلاَلِ الدَّوْلَةِ :

٧٨٢٢ـ خَلِيْلَيَّ إِنَّ الأَمْرَ مَا تَرَيَانِهِ خُمُـوْلُ نَبِيْـهٍ وَارْتِفَـاعُ سَفِيْـهِ

بَعْدَهُ :

فَـلاَ تَسْـأَلاَنِـي عَـنْ عَجِيْـبٍ رَأَيْتُـهُ فَـأَعْجَـبُ مَـا لاقَيْـتُ مَـا أَنَـا فِيْـهِ

٧٨١٨ـ البيت في الحيوان : ٤/ ٣٦٣ .
٧٨٢٠ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١١٣ .
٧٨٢١ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٤٤ .

العَوَّامُ بنُ عُقْبَةَ :

٧٨٢٣ـ خَلِيْلَيَّ إنَّ اليَوْمَ شَاكٍ إلَيْكُمَا وَهَل تَنْفَعُ الشَّكْوَىْ إلَىْ مَنْ نُرِيْدُهَا

بَعْدَهُ :

حَزَازَاتِ شَوقٍ فِي الفُؤَادِ وَحَسْرَةٌ أ ظَلُّ بِأَطْرَافِ البَنَانِ أذُودُهَا

وَلِي نَظْرَةٌ بَعدَ الصُّدُودِ مِنَ الجَوَى كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ أُصِيبَ وَلِيْدُهَا

العَوَّامُ بنُ عُقْبَةَ بنُ كَعبِ بنُ زُهَيْرِ بنُ أَبِي سُلمَىْ .

عَلِيّ بنُ مُفرِّجِ المَصْرِيّ :

٧٨٢٤ـ خَلِيْلَيَّ إِنِّيْ بَالرِّيَاحِ مُوَكَّلٌ إذَا مَا صَبَاهَا نَاوَحَتْ أَوْ جَنُوْبُهَا

أَبياتُ عَلي مُفرِّج ، أوّلُها ، خَليلي إنّي بالرياحِ موكّلٌ . البَيتُ وبعدَهُ :

ومَا ذاكَ من حُبٍّ لها غَير أنَّها تَمُرُّ عَليَّ ذات اللَّمَا فَتُصيبهَا

إِذَا أقبلَتْ عَانقتُها مُتنشماً لعلّي يأتيني مَعَ الرِّيح طِيبُهَا

وَإن أدبَرَتْ اتبعتُها لَحظ نَاظِرِي عسَى تَرفَعُ الأستار عنّي هبُوبُها

الوَزِيْرُ أبُو مُحَمَّدٍ المُهْلَبِيّ :

٧٨٢٥ـ خَلِيْلَيَّ إنِّيْ لِلثُّرَيَّا لَحَاسِدُ وَإِنِّيْ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ لَوَاجِدُ

بَعْدَهُ :

أَيُجْمَعُ مِنْهَا شَمْلُهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ وَأعْدَمُ مَنْ أحبَبْتُهُ وَهُوَ وَاحِدُ

ويُروَيَان للخَالِدِيِّن ، ويرويان للسَّري الرَّفَاء ، وَهُمَا مُتَنَازِعَان .

/ ٢٥٩/ **المُتَنَبِّي :**

٧٨٢٦ـ خَلِيْلَيَّ إِنِّيْ لا أرَىْ غَيْرَ شَاعِرٍ فَلِمْ مِنْهُمْ الدَّعْوَىْ وَمِنِّيْ القَصَايدُ

٧٨٢٣ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ٥٤ .

٧٨٢٥ـ البيتان في من غاب عنه المطرب : ٥٧ .

٧٨٢٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٧١ .

٧٨٢٧ـ **خَلِيْلَيَّ أَلا تُسْعدَانِيْ عَلَىْ الهَوَى وَوَجْدِي وَشَوْقِي فَاذْهَبَا وَدَعَانِيْ**

المرقِشُ الأكْبَرُ :

٧٨٢٨ـ **خَلِيْلَيَّ جُوْرَا بَارَكَ اللهُ فِيْكُمَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لأَرْضِكُمَا قَصْداً**

قَبْلَهُ :

تَحَيَّرتُ مِنْ نُعْمَانَ عُودَ أراكَةٍ لِهِنْدٍ وَلَكِنْ مَنْ تُبَلِّغُهُ هِنْدَا

خَلِيْلَيَّ حورا بارَكَ اللهُ فِيْكُمَا . البَيْتُ وبَعْدَهُ .

وَقُولاَ لَهَا لَيْسَ الضَّلاَلُ أَجَارَنَا وَلَكِنَّنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدَا

ابنُ المُعْتَزّ :

٧٨٢٩ـ **خَلِيْلَيَّ رَاجَعْتُ الهَوَىْ بَعْدَ سَلْوَةٍ وَعَاوَدْتُ أَشْجَانِي وَعَاوَدَنِي وَجْدِي**

بَعْدَهُ :

فَإِنْ لَمْ تَنُوحَا فِي الدِّيَارِ وتُسْعِدَا فَلاَ تَعْجَبَا أَنْ نُحتُ فِي دَارِهَا وَحْدِيْ

ذُو الرِّمَةِ :

٧٨٣٠ـ **خَلِيْلَيَّ عُدَّا حَاجَتِيْ مِنْ هَوَاكُمَا وَمَنْ ذَا يُوَاسِيْ النَّفْسَ إلاَ خَلِيْلُهَا**

بَعْدَهُ :

إلَى دارِمِيٍّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَا مَطرَحَاً وَقَبْلَ بَيْنٍ يُزِيْلُهَا

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إلاَ تَعُلُّلَ سَاعَةٍ قَلِيْلاً فَإنِّي نَافِعٌ لِيْ قَلِيْلُهَا

ومن بابِ (خليليّ) . قولُ آخر :

خَليلـيّ علمِي بالّذي هو كائِنٌ وَإن اللهَ أعلَمُ بالأَمرِ

٧٨٢٧ـ البيت في تحرير التحبير : ٥٠٠ من غير نسبة .

٧٨٢٨ـ البيتان في ديوان المرقشين (الأكبر) : ٤٨ ، ٤٩ .

٧٨٢٩ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٢/ ٣١٣ .

٧٨٣٠ـ الأبيات في ديوان ذي الرمة : ٣١٩ .

هُمَـا مَنَعَـانِـي أن أُسَـامَ دنيـةً   وأَعرفَ قدراً لامريٍ لا يرى قَدرِي

وقول ذي الرُمّة[1] :

خليليّ عوجَا من صُدور الرّواحِل   عَلَى رَبع ميٍّ وابكِيا في المَنازِلِ
لَعـلَّ انحـدارَ الـدمع يُعقـبَ رَاحـةً   من الوجد أو يَشفى نجيَّ البَلابلِ

قال ، ابنُ عيَّاشٍ نزلت بي مُصيبَةٌ فتذكرت قول ذي الرمّة هَذا فخلَوتُ وبَكيتُ فسَلَوتُ .

الخَوَارِزْمِيُّ :

٧٨٣١ـ خَلِيْلَيَّ عَهْدِيْ بِاللَّيَالِي صَوَافِيَا   فَمَـا بَـالُهَـا أُبْـدِلْـنَ جِيْمَـاً بِصَـادِهَـا

جَمِيْلُ بُثَيْنَةٍ :

٧٨٣٢ـ خَلِيْلَيَّ فِيْمَا عِشْتُمَا هَلْ سَمِعْتُمَا   مُحِبَّاً بَكَىْ مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِيْ ؟

أبياتُ جَميلٍ يقولُ منها :

لقَد فَرِحَ الواشون أن صَرَمت حَبلي   بثينَـةُ أو أَبـدت لَنـا جَـانـب البُخـلِ
يقــولــون مهـلاً يـا جميـلُ وإنَّنـي   لأُقسِمُ مَا بي عَن بثينَة مِن مَهلِ
أَحلمـاً فقبـلَ اليـوم كـان أوانُـهُ   أأخشَىٰ فقبل اليَوم أُوعِدْتُ بالقتلِ
بثيـنُ صلـي حَبلـي ولاَ تَصـرِمنَّـهُ   فمثلُكِ مَوجودٌ وَلن تَجدِي مثلي
أيُصـرَمُ حَبلـي يـا بُثيـنُ وقَـادَنـي   إليكِ الهَوَى قوُدَ الجنيبَةِ بالحَبلِ
فيَـا رَبِّ إن تَهلـك بثينَـةُ لـم أَعِـش   فُـواقـاً ولـم أفـرح بمـالٍ ولاَ أَهـلِ
ويَـا ربّ إن وقيّـتَ شيئـاً فـوقَهـا   صُروفَ اللّيالِي ربّ واجمع بها شملي
ولو تَركَت عقلي مَعي مَا طَلَبتُها   ولكن طِلابَها لما فات من عقلي
إذَا مـا تَبـاعثنـا الـذي كَـانَ بيننَـا   جرىٰ الدَمعُ من عَيني بُثينة بالعُجل

---

(١) البيتان في ديوان ذي الرمة : ٤٥٩ ، ٤٦٠ .
٧٨٣٢ـ القصيدة في ديوان جميل بثينة : ٩٨ .

كـلانَـا بلـى أو كـادَ يَبلَـى صَبابـةً   إلـى إلفـهِ وَاستعجَلَـت عبـره قبلـي
فيا وَيح نفسِي حَسبُ نفس الذي بهَا   ويَا ويح أهلي مَا أصبتُ به أَهلي
ومَا لبَس العشاقُ يوماً من الهَوى   ولاَ جــدَّدُوا إلا بقيّــة مَــا أبلــي

خَليليَّ فيما عشتما هل رأيتُما . البيتُ .

٧٨٣٣ـ خَلِيْلَيَّ قُطَّاعُ الفَيَافِيْ إلَىْ الحِمَى   كَثِيْــرٌ وَأَمَّــا الــوَاصِلُــوْنَ قَلِيْــلُ

بَعْدَهُ :

تَرُومُ وِصَالاً مِنْ سُلَيْمَةَ وَلَمْ تَجِد   بِنَفْــسٍ مَتَــى نَــالَ المَــرَامُ بَخِيــلُ

٧٨٣٤ـ خَلِيْلَيَّ قَلْبِيْ كَاتِمٌ لِلَّذِيْ بِهِ   مِـنَ الـوَجْـدِ إلاَ أَنْ تَنُـمَّ المَـدَامِـعُ

عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ :

٧٨٣٥ـ خَلِيْلَـيَّ لِلبَغْضَـاءِ حَـالٌ مُبِيْنَـةٌ   ولِلحُــبِّ آيَــاتٌ تُــرَىْ وَمَعَــارِفُ

بَعْدَهُ :

أَلاَ إنَّمَــا العَيْنَــانِ لِلقَلْــبِ رَائِــدُ   فَمَـا تـأْلَـفُ العَيْنَـانِ فَـالقَلـبُ آلِـفُ
وَمَـا تُنْكِـرُ العَيْنَـانِ فَـالقَلـبُ مُنْكِـرٌ   وَمَا تَعْرِفُ العَيْنَانِ فَالقَلْبُ عَارِفُ

/ ٢٦٠/ **المَجْنُونُ العَامِرِيّ :**

٧٨٣٦ـ خَلِيْلَـيَّ لِـمَ دَلَّيْتُمَـانِـيْ بِـأَحْبُـلٍ   ضِعَـافٍ وَلِـمَ مَنَّيْتُمَـانِـي الأَمَـانِيَـا

بَاقِي الأبْيَات مَكْتُوبٌ بِبَاب أَشْوَاقاً وَلَمَّا يِمْضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ وَهِي طَوِيْلَةٌ قد كُتِبَ مُخْتَارُهَا هُنَاكَ .

عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ طَاهرٍ :

٧٨٣٧ـ خَلِيْلَــيَّ لَــوْ أَنَّ هَــمَّ النُّفُــو   سِ دَامَ عَلَيْهَــا ثَــلاثَــاً قَتَــلْ

٧٨٣٥ـ البيت الأول والثالث في المستطرف : ١٣٢ .
٧٨٣٦ـ لم يرد في ديوانه (فرّاج) .
٧٨٣٧ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٠٤ .

بعدَهُ :

وَلَكِــنَّ شَيْئَــاً يُسَمَّــىْ السُّــرُو رَ قَــدِيْمَــاً سَمِعْنَــا بِــهِ مَــا فَعَــلْ

الغطَمَّشُ الضَّبيُّ :

٧٨٣٨ـ خَلِيْلَيَّ لَوْ غَيْرُ الحَمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ

عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ طَاهِرٍ :

٧٨٣٩ـ خَلِيْلَيَّ لَوْ كَانَ الزَّمَانُ مُسَاعِدِيْ وَأَاذَيْتُمانِي لَمْ يَضِقْ بِكُمَا صَدْرِيْ

بَعدهُ :

فَـأَمَّـا إِذَا كَـانَ الـزَّمَـانُ مُعَـانِـدِي فَـإِيَّـاكُمَـا أَنْ تُـؤْذِيَـانِي مَـعَ الـدَّهْـرِ

أَبُو هِلالْ العَسْكَرِيّ :

٧٨٤٠ـ خَلِيْلَيَّ لَيْسَ الذُّخْرُ إلاَ صَنِيْعَةً وَلاَ صُنْـعَ إلاَ أَنْ تَكُـونَ الـدَّرَاهِـمُ

أَبياتُ أَبي هَلالِ الحَسَن بن عبد الله بن سَهلٍ العسكَرِيّ ذي البلاغتين في وصفِ الدَراهم وَهي مُختَارَةُ أولُها . خَليليَّ لَيس الذُخر . البيت وبعدَهُ :

هِي البيضُ يثني البيضَ غَير صَوارمٍ وهُــنَّ إِذَا مَــا سَــاعَــدَتها صَــوارِمُ
وَيَـا رُبَّمـا تـأتـي السُيـوفُ حَـواكمـا عَليـكَ فَتـأتـي وهـي فيهـا حَـواكِـم
تُحَـاكـي نُجـومَ اللَيـلِ فعـلاً وَخِلقـةً فَهُـنَّ صِغَـارٌ فـي العيـون أعَـاظِـمُ
تَقُـوم إذا مَـا الحَـادِثَـاتُ تَشَـاجَـرَت فَتُقعِـدُ منهَـا كُـلَّ مَـا هُـوَ قَـائِـمُ
فَمَــانِعُهــا إلاَّ عَــن الحــقِّ عَــارِفٌ ومـؤثـرُهَـا الأعلَـى الحَمـدِ عَـالِـمُ
فـاعـدد الجُـرح الحـادثـاتِ دَراهمـاً فَهُـنَّ الجُـرحُ الحَـادثـات مَـرَاهِـمُ
وعوّذ بها الحَاجَاتِ تَنف شَماسَهَا فــإنّ بِهَــا جِنَّــا وهُــنَّ تَمــائِــمُ
بِهَـا تُـدفَـعُ البَلـوَى وتُـدركُ المُنَـى وتُكتَسَـبُ العليَـا وتُبنـى المَكـارِمُ

٧٨٣٨ـ البيت في حماسة الخالديين : ١٢٨ .

٧٨٣٩ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٤/ ٨٨ من غير نسبة .

٧٨٤٠ـ الأبيات في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٤ ، ٤٥ .

عَبْدُ اللهِ بنُ الدَّمَينَة :

٧٨٤١ـ خَلِيْلَيَّ لَيْسَ الرَّأيُ فِي صَدْرِ وَاحِدٍ   شِيْـرا عَلَّـى اليَـوْمَ مَـا تَـرَيَـانِ

وهَذا غَيْرُ قَولِ عُروة بن حُزَام[1] :

خَلِيْلَــــــيَّ إنَّ الــــــرَّأيَ لَيْـ   ـــسَ بِمُفْــرَدٍ وَلَيْــس بِمُكَــرَّرِ

عَلِيّ بنُ الجَهْم :

٧٨٤٢ـ خَلِيْلَيَّ مَا أحْلَىْ الهَوَى وَأمَرَّهُ   وَأعْـرَفَنِي بِـالحُلْـوِ مِنْـهُ وَبِـالمُـرِّ

بَعْدَهُ :

كَفَىْ بِالهَوَى شُغْلاً وَبِالشِّيبِ زَاجِرَ   ألْـوَان الهَـوَى مِمَّا يُنْهِنه بِالـزَّجْرِ

بِمَا بَيْنَنَا مِنْ حُرْمَةٍ هَلْ رَأَيْتُمَا أرَقَّ   مِـنَ الشَّكْـوَى وَأقْسَـا مِـنَ الهَجْـرِ

وَأفْضَحَ مِنْ عَيْنِ المُحِبِّ بِسِرِّهِ وَ   لا سِيَمَـا إنْ أطْلَقَـتَ عَبْـرَةً تَجْـرِي

قَعْنَبُ بن عِصْمَةَ اليَربُوعِيّ :

٧٨٤٣ـ خَلِيْلَيَّ مَا أَرْجُوْ مِنَ العَيْشِ بَعْدَمَا   لَبَسْــتُ شَبَـابِـيْ كُلَّـهُ وَمَشِيْبِـي

بَعْدَهُ :

وأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ كَأَنْ لَسْتُ مِنْهُمْ   وَبَـادَرونِـيْ مِنْهُـمْ وَضَـرونِـيْ

الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْر الأسَدَيّ :

٧٨٤٤ـ خَلِيْلَيَّ مَا بِالعَيْشِ عَيْبٌ لَوْ أَنَّنَا   وَجَـدْنَـا لأيَّـام الصِّبَىْ مَنْ يُعِيْـدُهَـا

أَبياتُ الحُسين مُطير الأَسَدِي ، يقولُ منها :

لَقَد كُنت جَلداً قَبلَ أَن تُوقِدَ النَّوى   عَلَـى كَبِـدي نـاراً بَطيئـاً خُمـودُهَـا

٧٨٤١ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٤/ ٣٦٣ منسوبا إلى عروة بن حزام .

(١) لم يرد في شعره (السامرائي ومطلوب) .

٧٨٤٢ـ الأبيات في ديوان علي الجهم : ٢٢٠ ، ٢٢١ .

٧٨٤٤ـ الأبيات في ديوان الحسين بن مطير الأسدي : ٤٤ـ٤٦ .

وَقد كُنتُ أَرجُو أن تَموتَ صَبَابتي إِذَا قَـدُمَـت آيـاتُهـا وعُهُـودُهَـا
فقَد جَعَلت في حَبَّةِ القَلبِ الحشَا عِهَادُ الهَوى قُولي بشوقٍ يُعدُها
بسـود نَـواصِيهـا وحُمـر أَكُفِّهـا وَصُفـرِ تَـراقِيهَا وَبيضِ خُـدُودِهَـا
مُحضَّـرة الأوسَـاطِ زلـت عُقـودُهـا بـأحسَـنَ ممَّـا زينتهـا عُقُـودُهَـا
يُمنّيَنَـا حَتَّـى تَـرفَّ قلـوبنـا رَفيفَ الخُزامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا
وَكُنـتُ أذوُد العَيـنَ أَن تـردَ البُكَـا فَقـد وَردتْ مَـا كُنـتُ عنـه أَذُودُهَـا

خَليليّ مَا بالعَيش عَيبٌ لو أنَّنا . البَيتُ وبعدَهُ :

هَـل اللهُ عَـافٍ عَـن ذنـوبٍ تَسلَّقَـت أَم اللهُ إِن لـم يَعـفُ عنهَـا مُعِيـدُهَـا

هذا البَيت الأخير وجَدتُه في قطعة لمجنون بني جَعدة من جملة أبياتٍ في شُفعَة هذه الأَبياتِ يقول منها :

إِذا جئتُهـا وسَـط النسـاءِ مَنحتُهـا مـدداً كـأنَّ النَّفـسَ ليس تُـريـدهَـا
وَلي نَظرةٌ بَعدَ الصُدود من الجوىٰ كنظـرة ثكلَـى قَـد أُصيـبَ وَليـدُهَـا
وَلَو تُركَت نار الهَوى لتصرَّمت وَلكـنَّ شـوقـاً كُـلَّ يَـوم يُـزيـدُهَـا
أَصُدُّ وأخشى النَّاس في أُمّ خالدٍ صُدودَ المُعَدَّى عن نطافٍ يُريدُهَا

هَل الله عَافٍ عن ذُنوب تسَلَّقت . البَيتُ .

وقَال كُثيِّرٌ من أَبياتٍ أوّلها[1] :

نَظَـرتُ وَأعـلامُ الشَـرِيَّـةِ دُونَنَـا وبُرقُ المَروراتِ الدَّواني وسُودُهَا
نظَـرتُ إليهـا نظـرةً وَهـي عَـاتِـقٌ عَلى حينَ شَبَّت واستَبانَ نهُودُهَا
مِـنَ الخفـرَاتِ البيـضِ وَدَّ جَليسُهَـا إِذَا مَا قَضت أُحدوثةً لَو تُعيدُهَا
وَلِـي نظـرَةٌ بَعـدَ الصُـدُودِ إليكُـم كَما نَظرت ثكلَى مُصَاب وَحِيدهَا
لَعمرُ أبي الوَاشِينَ لا عُمْرَ غَيرُهُم لقَـد كَلَّفُـونـي خُطَـة لاَ أُريـدُهَـا
ومَا يلبثُ الواشُونَ أن يَصدَعُوا العَصَا إِذَا هي لم يَصلب عَلى البري عُودُهَا

(١) الأبيات في ديوان كثير عزة : ١٩٩ـ ٢٠٢ .

يَسُـومـونـي مـن هجـر عـزَّة خُطـةً ... إذا رُمتُهـا شقَّـت علـي صُعـودُهَـا
عَـلَّ اللهُ فيمـا قـد مَضَـى غَـافِرٌ لَنـا ... غياطِلَ دُنيا قَد مَضَت أَو مُعيدُهَا

أبو نصر بن نباته :

٧٨٤٥ـ خليلـيَّ مـا بعـدَ العَـزاء تجلُّـد ... ولا بَعدَ فيض الدمعِ للدمعِ ذايدُ

/ ٢٦١/

٧٨٤٦ـ خَلِيْلَيَّ مَاذَا أَرْتَجِيْ مِنْ غَدَا امْرِىءٍ ... طَوَى الكَشْحُ عَنِّيْ اليَوْمَ وَهُوَ مَكِيْنُ

بَعْدَه :

وَأَنَّ امْـرأً قَـدْ ضَـنَّ عَنْـكَ بِمَنْطِـقٍ ... يَسُـدُّ بِـهِ فَقْـرَ امْـرِىءٍ لَضَنِيْـنُ

٧٨٤٧ـ خَلِيْلَيَّ مَا كُلُّ الرَّجَاءِ بِصَادِقٍ ... وَلاَ كُلُّ مَا يُخْشَى مِنَ الأَمْرِ وَاقِعُ

عَليّ بنُ الجَهْم :

٧٨٤٨ـ خَلِيْلَيَّ مَا لِلحُبِّ يَزْدَادُ جِدَّةً ... عَلَى الدَّهْرِ وَالأَشْيَاءُ يَبْلَىْ جَدِيْدُهَا

بَعْدَه :

وَمَـا لِلعُهُـودِ الغَـانِيَـاتِ ذَمِيْمَـةٌ ... ولَيْلَـىْ حَـرَامٌ أَنْ تُـذَلَّ عُهُـودُهَـا
وَبِـالأَبْيَـاتِ بَـابٌ إِذَا سَلِمَـتْ ... نَفْـسُ الحَبِيْـبِ العِلَّـتُ

٧٨٤٩ـ خَلِيْلَيَّ مَالِي كُلَّمَا رُمْتُ سَلْوَةً ... يُغَـالِبُنِـي قَلْبِـي إِلَيْكُـم فَيَغْلِـبُ

القَعْقَاع :

٧٨٥٠ـ خَلِيْلَيَّ مَا مِنْ لَيْلَةٍ تَسْرِيَانِهَا ... مِنَ الدَّهْرِ إلاَ نَفَّستُ عَنكُمَا كَرْبَا

٧٨٥١ـ خَلِيْلَـيَّ مَـا هَـذَا بِـأَوَّلِ حَـادِثٍ ... رَمَتْنِيْ بِهِ الأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي

٧٨٤٥ـ البيت في ديوان ابن نباتة (بغداد) ٢/ ٥٦٥ .
٧٨٤٦ـ البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٧٥١ والبيتان في ديوان دعبل : ٤٦١ .
٧٨٤٨ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم .
٧٨٥٠ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٤٧ .

المُتنبِّي :

٧٨٥٢ـ خَلِيْلَيَّ مَا هّذَا مُنَاخاً لِمِثْلِنَا فَشُدَّا عَلَيْهَا وَارحَلا بِنَهَارِ

قَبْلَهُ :

بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذنوا بِبَوَارِ وأنْضَاءِ أسْفَارٍ كَشُرْبِ عُفَارِ
تَركنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيَاحِ بِمَسْجِدٍ عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبِي حَصَاً وغُبَارُ

خَلِيْلَيَّ مَا هذَا مَنَاخاً لِمِثْلِنَا البَيْت وبَعدَهُ :

وَلاَ تُنْكِرْ عَصْفَ الرِّيَاحِ فَإِنَّهَا قِرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سوارِ

ومِن بَابِ (خَليليَّ) قَول الرّضِي الموسَوِي وهي طويلَةٌ هذا منتَخبُها : وقَد وَرَد بَعضُها بباب . (إذا لَم أجد بداً منَ السَيفِ شمتُهُ)(١) :

خَليليَّ مَا يثنِي منَ الوَجدِ عَبرَةٌ وَهَل ترجع الأيّامُ مَا كانَ مَاضِيَا
ومَا أدّعي أنّي بَرِيءٌ من الهَوى وَلكنَّنِي مَا يَعلَمُ القَومُ مَا بِيَا
وَغيري يَستنشِي الرّيَاحَ صَبابَةً ويُنشي عَلَى طُولِ الفراق القوافِيا
أَلا لَيتَ شعري هَل أَرَى غير مُوجَعٍ وَهَل أَلقَينْ قلباً منَ الوَجدِ خَاليَا ؟
بأَيّ جنَانٍ فَارغ أَطلُب العُلَى وأطمعُ سَيفي أَن يُبيدَ الأعَادِيا ؟
إذا كُنتُ أُعطِي النفسَ في الحبِّ حُكمَهَا وأُودعُ قَلبي وَالفؤادَ الغَوانيا
وكُنتُ إذا ألتَاثُ الصَّدِيقُ قَطعتُهُ وإن كَان يوماً رايحاً كُنتُ غادِيَا
سَجِيَّةَ مضّاءٍ عَلَى مَا يُريدُهُ مُقَضٍّ عَلَى الأيام مَا كَانَ قَاضِيَا
أرى الدَّهرَ غَصَّاباً لما ليس حقُّهُ فلاَ عَجبٌ أَن يَستَردَّ العَوارِيَا
ومَاَ شِبتُ من طُولِ السِّنينَ وإنَّمَا غُبارُ حُروبِ الدَّهرِ غطَّى سَوادِيَا
أَرَى الموتَ دَاءَ لاَ يُسلّ غليلهُ ومَا اعتلَّ من لاقَى منَ الداءِ شَافِيَا
يُحرِّكُنِي مَن مَاتَ لي بسُكونِهِ وتجديدُ زُهدي أَن أَرَى المرءَ بَالِيَا

٧٨٥٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١١٤ .
(١) في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠١ـ ٥٠٢ وما بعدها .

وَأَبعَدُ شيءٍ منكَ مَا فَاتَ عَصرهُ | وَأقرَبُ شيءٍ منكَ مَا كَانَ جائبَا
وَلَستُ بحزَّانٍ لِمَا لِي وإنَّمَا | تُراثُ العُلَى والمجدِ وَالفَضلِ مَالِيَا
وَإتلافُ مَالي في حَياتي ألذُّ لي | وأَطيبُ أن يبقَى وَأَصبحَ فَانِيا
وَإنِّي لألقى رَاحتي في تَقنُّعي | في طَلَبِ الإثراءِ طول عنائِيَا
رَجائِي أن ألقَى صديقاً مُوافقاً | وذَلك شيءٌ عَاربٌ عَن رَجائِيَا
وَأكثَرُ من تَلقَاهُ تَلقَاهُ مُرهفاً | عَليكَ وَإن جرَّبَتهُ كَانَ نَابِيَا
وَمَا قَصَبَاتُ السَّبقِ إلاَّ لماجدٍ | سَعَى فاحتَوى دُونَ الرِّجالِ المَسَاعيَا
عَظيمٌ عَلَى غيظِ الرِّجالِ مُحسَّدٌ | غلوبٌ إذَا مَا جَاذبُوه المعَالِيَا
إلَى كَم أمنِّي النفس يوماً وَليلةً | وتُعلِمُنِي الأيامُ أن لا تلاَقِيا
وَكَم أَنا مَوقوفٌ عَلَى كُلِّ زفرة | عليكَ جوىً لو أنَّ يأساً دوائِيَا
تَركتُ إليكَ النَّاسَ طُراً وَكُلُهم | يتُوقُ إلى قُربي ويَهوَى مَقَامِيَا
ويَمنَعُني من عَادةِ الشِّعر أنَّني | رأيتُ لبَاسَ الذُّلِّ بالمَالِ غَاليَا
إذَا لَم أُجد بداً مِنَ السَيف شمتُه | وفَقدُ ذلولٍ أركب الصّعب ماشيا
عَليك سَلامُ اللهِ إنِّي لنَازعٌ | إليك وإن لَم أُعطَ منك الأَمَانيَا

زُهير المَصْرِيّ :

٧٨٥٣ـ خَلِيْلَيَّ مَنْ أَشْتَاقُ فِي البُعْدِ مِنْكُمَا | فَلَو كَانَ شَوْقَاً وَاحِدَاً لَكَفَانِي
٧٨٥٤ـ خَلِيْلَيَّ مَنْ ذَاقَ الغِنَىْ بَعْدَ فَاقَةٍ | ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ لا يَمُوْتَ فَقِيْرَا
٧٨٥٥ـ خَلِيْلَيَّ مِنْ علْيَا قُرَيْشٍ هُدِيْتُمَا | أَشَانُكُمَا فِي حِبِّ عَلْوَةَ شَأنِي

بَعدَه :

هَوَايَ لَعُمْرِي مَا هَوِيتُ وَإنَّمَا | يُجَاذِبُنِي رَيْبُ الزَّمَانِ عَنَانِي

/ ٢٦٢/ زُهَير المَصْرِيّ :

٧٨٥٦ـ خَلِيْلَيَّ وَجْدِي كَالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا | فَهَلْ مِثْلَ وَجْدِي أَنْتُمَا تَجِدَانِ

٧٨٥٦ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٥٦ .

٧٨٥٧ـ خَلِيْلَيَّ هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقدْتُمَا أَجِـدَّكُمَـا لاَ تَقْضِيَـانِ كَـرَاكُمَـا

كُثير :

٧٨٥٨ـ خَلِيْلَيَّ هَذَا رَبْعُ عزَّةَ فَاعقِلاَ قَلُوصِيكُمَا ثُمَّ انْزِلاَ حَيثُ حَلَّتِ

أَبيَاتُ كُثيِّر ، أوَّلُهَا ، خَليليّ هذَا ربعُ عزَّةَ ، البَيتُ وبعدَهُ :

وَمَا كُنتُ أَدرِي قَبلَ عزَّةَ مَا البُكَا ولاَ موجعَاتِ الحُزنِ حتَّى تولَّتِ
وَكانت لقَطعِ الحبلِ بيني وبينَها كَناذِرَةٍ نَذراً وَفَتْ فَأحَلّتِ
فَقلتُ لَهَا يَا عزَّ كُلُ مُصيبةٍ إِذَا وُطِّنتْ يوماً لَهَا النَفسُ ذَلَّتِ
ولَم يلقَ إِنسانٌ مَن الحُبِّ مَيعَةً تَعُمُّ ولاَ غمَّاءَ إِلاَّ تَجلَّتِ
كأنّي أنادِي صَخرةً حينَ أعرضَت مِنَ الصُمِّ لو تَمشِي بهَا العُصم زَلَّتِ
صَفُوحاً فَما تلقاكَ إِلاَّ بَخِيلةً فَمن مَلَّ منها ذلكَ الوصلَ مَلَّتِ
أَباحت حمىً لَم يَرعَهُ النَاسُ قَبلَها وَحلّت قلاعاً لَم تَكُن قَبل حُلَّتِ
فلَيتَ قلوصِي عند عزَّة قُيِّدت بقَيدٍ ضَعيفٍ خَرَّ مِنهَا فَضَلَّتِ
وَكنتُ كَذِي رَحلين رجلٍ صَحيحةٍ وأخرى رَمَى فيها الزَّمانُ فَشُلَّتِ
أُريدُ الثواءَ عِندَهَا وأظنُهَا إِذَا مَا أَطلنَا عِندهَا المَكثَ مَلَّتِ
هَنيئاً مريئاً غيرَ داءٍ مُخَامِرٍ لعَزَّةَ مِن أَعراضِنَا مَا استحَلَّتِ
وَوَاللهِ مَا قَارَبتُ إلا تَباعَدتْ بصُرمٍ ولاَ استَكثَرتُ إلاَّ أَقَلَّتِ
أَسِيئي بِنَا أَو أَحسِني لا مَلُومةً لَدينَا ولاَ مَقليةً إن تَقَلَّتِ
وَإِنِّي وإِن صَدت لمشرٍ وَصَادِقٌ عَليها بما كَانت إِلينَا أَزَلَّتِ
فمَا أنا بالدَّاعِي لعزَّة بالجَوَى ولا شامتٌ إن نَعلُ عَزَّةَ زَلَّتِ
فلاَ يَحسَبُ الواشونَ أنَّ صَبابَتِي بعزَّة كانت غَمرةً فتجلَّتِ
فَواللهِ ثم اللهِ مَا حَلَّ قبلَهَا وَلاَ بَعدَهَا مِن خلَّةٍ حَيثُ حَلَّتِ
وَمَا مرَّ من يَومٍ عَلَيَّ كَيومِهَا وإن عَظُمَتْ أَيامُ أُخرَى وَجَلَّتِ

٧٨٥٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦١٨ منسوباً إلى الأسدي .

٧٨٥٨ـ القصيدة في ديوان كثير عزة : ٩٥ـ ٩٧ وما بعدها .

وَحلَّتْ بأعلا شاهقٍ من فُؤادِهِ ... فلا القلبُ يَسلاَها ولاَ العَينُ ملّتِ

فَواعجباً للقلب كَيفَ اعترافُه ... وَللنَّفسِ لَمَّا وُطِّنتْ كَيفَ ذَلَّتِ

وَإنِّي وتهيَامِي بعزَّةَ بَعدَ مَا ... تحلّيتُ ممَّا بيننَا وَتَخَلَّتِ

لَكَالمرتَجي ظلَّ الغَمَامة كلَّما ... تَبوَّءَ مِنهَا للمقيلِ اضمحَلَّتِ

كأنِّي وإيَاهَا سَحَابَةُ مُمحلٍ ... رَجَاهَا فلمَّا حاوَزَته استَهلَّتِ

أُصَلِّي إِذَا صَلَّت وَأدعُو إذا دَعَت ... وَيتبَعُهَا طرفي إذا هِي وَلَّتِ

٧٨٥٩ـ خَلِيْلَيَّ هَذِيْ زَفْرَةُ اليَوْمِ قَد مَضَتْ ... فَمَنْ لِغَدٍ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ أَظَلَّتِ

بَعْدَهُ :

وَمِنْ زَفَرَاتٍ لَوْ قَصَدْنَ قَتَلْنَنِي ... تَقُصُّ الَّتي تَبقَى الَّتي قَدْ تَوَلَّتِ

نَصر الخبزرُزي :

٧٨٦٠ـ خَلِيْلَيَّ هَل أَبْصَرْتُمَا أَو سَمِعْتُمَا ... بِأكْرَمَ مِنْ مَوْلَىً تَمَشَّى إِلَى عَبْدِ

قَبْلُهُ :

أَتَىْ زَائراً مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ وَقَالَ لِيْ ... أَصُوْنُكَ عَنْ تَعْلِيْقِ قَلْبِكَ بِالوَعْدِ

خَلِيْلَيَّ هَلْ أَبْصَرتُمَا . . البيْت .

جَمِيْلُ بُثَيْنَة :

٧٨٦١ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَو سَمِعْتُمَا ... قَتِيلاً بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

يُقَالُ هَذَا أغزَلُ بَيْتٍ قَالهُ جَمِيْلٌ .

أَبُو بَكْرٍ الخَوَارْزَمِيّ :

٧٨٦٢ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ أَبَصَرْتُمَا مِثْلَ أَدْمُعِيْ ... نَفَدنَ وَحَقُّ الله قَبْلَ نَفَادِهَا

٧٨٥٩ـ ديوان كثير عزة ٩٥ـ ٩٧ وما بعدها .

٧٨٦٠ـ البيتان في ديوان الخبزأرزي : ١٣١ .

٧٨٦١ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ٩٩ .

٧٨٦٢ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٧٥ .

٧٨٦٣ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِيْنَةٌ تُبَكِّي عَلَى لَيْلَى لَعَلَّى أَعِيْنُهَا

بَعْدَهُ :

قَدْ أسلَمَهَا البَاكُوْنَ إلاَ حَمَامَةٌ مُطَوَّقَةٌ بَانَتْ وبَانَ قَرِيْنُهَا

تُجَاوِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْزُرَانَةٍ يَكَادُ يُدَانِيْهَا مِنَ الأرضِ لِيْنُهَا

٧٨٦٤ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ بَعْدَ الحَبِيْبِ وفَقْدِهِ عَزَاءٌ وَهَلْ بَعْدَ الفُرَاقِ تَجَمُّلُ ؟

علي بن مسهر الكاتب :

٧٨٦٥ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ بَعْدَ المَشِيْبِ إِلَى الصِّبَى وَأَيَّامِهِ مِنْ رَجْعَةٍ نَستَعِيْدُهَا

بَعْدَهُ :

إلامَ يُرَاعَى كُلفَةَ الصَّبْرِ حَازِمٌ وَيَحْمِلُ أَعْبَاءَ الخُطُوبِ جَلِيدهَا

لَقَد أانَ أَنْ تُشْفَى الصَّوادِي عَلِيْلَهَا وَأَن تحْمِ أَكْنَاف العَرِيْنِ أُسُودُهَا

/ ٢٦٣/ **جَرِيْر :**

٧٨٦٦ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ فِي نَظْرَةٍ إِنْ نَظَرْتُهَا أُدَاوِي بِهَا قَلبَاً عَلَي فَجُورُ

بَعْدَهُ :

إِلَىْ رُجَّحِ الأكْفَالِ غَيْدٍ إِلَىْ الصِّبَىْ عَذَابِ الثَّنَايَا ريقُهُنُ طُهُورُ

عَلِيّ بنُ مُسْهِرِ الكَاتِب :

٧٨٦٧ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ مَاضٍ مِنَ العَيْشِ رَاجِعٌ وَهَلْ بَارِحٌ مِنْ طَائِرِ النَّاس سَانِحُ

أَبياتُ أَبِي الحَسَنِ علي بن مُسهرٍ الكاتبِ ، أَوَّلُها :

خَلِيليَّ هَل مَاضٍ من العَيشِ رَاجعٌ ، البيتُ وبَعدَهُ :

بنَفسِي بَعيد الدَّارِ قرَّبَ شخصَهُ الغَرامُ وَدَانٍ طيفُه وَهو نَازِحُ

٧٨٦٣ـ الأبيات في نفح الطيب : ٢/ ١٩ منسوبة إلى قيس المجنون .

٧٨٦٦ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١٨٣ منسوبا إلى جميل .

٧٨٦٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٥٢ منسوبا إلى تميم بن مقبل .

رَمتنِي يَدُ الإخلاَصِ نحوَكَ زائِراً وَلاَ غَروأنَ زارَ الوليُّ المُناصِحُ
أرانِي وأبناء الزَّمانِ كأنَّنِي وَلم آتِ من بدعٍ ثَمُودٌ وَصَالِحُ
لكُلِّ أَخِي فَضلٍ منَ النَّاسِ حَاسِدٌ عَلَى قَدر مَا أعطَى الزَّمان وكالحُ
وَليس عَواءُ الذئبِ للبدرِ ضَائِراً ولاَ يفزعُ الأُسدَ الكلاَبُ النَوابحُ
أتعلَقُ أَسبابَ الدناءَةِ هِمَّتِي وأعزلُها في مُرتَقَى المجدِ رَامِحُ
وَكَم نَكَّبَت خَيلي مَواردَ معشرٍ على ظمَاءٍ والحَوض مَلآنُ طَافحُ
أأرضَى لها الإبطاءَ وَهي سَريعَةٌ وأقنعُ بالنُقصَانِ والفَضل راجِحُ ؟
إذَا صَافَحتنِي من لئيمٍ صَنِيعَةٌ ضَربتُ بهَا وجهَ المُنَى وَهُوَ وَاضِحُ

وقد كَرَّرَ أَبُو الحَسَنِ بن مسهرٍ المِصراعَ الأوَّلَ فَقالَ :

خَليليَّ هل مَاضٍ منَ العيش رَاجعٌ على أهله أم ذاهِبُ العُمرِ آيبُ

يقولُ منهَا :

أَقُولُ لعَزمي سر رويداً إلى العُلَى فقَد عزَّ فيمَا تبتَغيهِ المُصَاحِبُ
يُمِدُّكَ عَزمٌ للأَسِنَّةِ طَاعِنٌ وثَاقِبُ رأيٍ في شَبَا السَيفِ ضَارِبُ
فَما تَركَت لِي مَطمعاً وتَمسُّكاً بِودّ خَليلٍ في الأَنامِ التَجارِبُ

تَمِيْم بنْ أبِي مُقْبِل :

٧٨٦٨ـ خَلِيْلَيَّ لا تَستَعجِبَا وَانْظُرَا غَدَاً عَسَىْ أنْ يَكُونَ الرِّفْقُ فِي الأمرِ أَرشَدَا
٧٨٦٩ـ خَلِيْلَيَّ لا تَسْتَنْكِرَا لِيْ تَفَجُّعِي فَمَنْ فَاتَهُ مَا فَاتَنِيْ يَتَفَجَّعُ

مَجْنُوْن بَنِي عَامِرٍ :

٧٨٧٠ـ خَلِيْلَيَّ لا وَاللهِ مَا أمْلِكُ الَّذِيْ قَضَىْ اللهُ فِي لَيْلَى ولا ما قَضَىْ لِيَا

بَعْدَهُ :

قَضَاهَا لِغَيْرِي وَابتَلانِيْ بِحُبِّهَا فَألاَ بِشَيءٍ غَير لَيْلَىْ ابتَلاَنِيَا

٧٨٦٨ـ البيت في ديوان تميم بن مقبل : ٦٠ .
٧٨٧٠ـ البيتان في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٨٧ .

يُقَالُ إنَّهُ لَمَّا قَالَ فَألاَ بِشَيءٍ غَير لَيْلَىْ ابْتَلاَنِيَا ابتُلِيَ بِذَهَابِ بَصَرِهِ وَقِيْلَ بَلْ مَرِضَ مَرَضَاً مُبَرِّحَاً وَهَذَا مِمَّا لا يَنْبَغِي تَمَنِّيهِ فِي الشِّعرِ فَقَدْ مَنَعَ أَهْلُ التَّجْرُبَةِ مِنْ ذَلِك .

المَجْنُوْنُ أَيضاً :

٧٨٧١ـ خَلِيْلَيَّ واللهِ مَا أمْلِكُ الهَوَىْ   إذَا عَلَمٌ مِنْ أَرضِ لَيْلَىْ بَدَا لِيَا

أَبُو دَلَفٍ القَاسِم بن عَلِيّ :

٧٨٧٢ـ خَلِيْلَيَّ لا وَاللهِ مَا مِنْ كَرِيْهَةٍ   تَدُوْمُ عَلَىْ الأيَّامِ إلاَ تَجَلَّتِ

بَعْدَهُ :

فَإنْ نَزَلَتْ يَوْمَاً فَلاَ تَجْزَعَنْ لَهَا   وَلاَ تُكْثِرِ الشَّكْوَى إذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
فَكَمْ مِنْ كَرِيْمٍ بَرَتْهُ بِنَابِهَا   فَصَابَرَهَا حَتَّى مَضَتْ وَاضمَحَلَّتِ
وَكَمْ غَمْرَةٍ جَاءَتْ بِأمْوَاجِ غَمْرَةٍ   تَجَرَّعْتُهَا بِالصَّبْرِ حَتَّى تَجَلَّتِ
وَكَانَتْ عَلَىْ الأيَّامِ نَفْسِي عَزِيْزَةً   فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى الذُّلِّ ذلَّتِ
وَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مُوتِيْ كَرِيمَةً   فَقَد كَانَتِ الدُّنْيَا لَنَا وَتَوَلَّتِ

ابنُ المُعْتَزّ :

٧٨٧٣ـ خَلِيْلَيَّ لا يَحْلُو بِعَيْنَيَّ مَنْظَرٌ   تَنَكَّرَ وَجْهُ الأَرْضِ بَعْدَ مُحَمَّدِ

بَشَّارٌ :

٧٨٧٤ـ خَلِيْلَيَّ يُفْنِي الدَّهرُ كُلَّ قَبِيْلَةٍ   وَمَا أنَا إلاَ فَي سَبِيْلِ القَبَائِلِ
٧٨٧٥ـ خَلِيْلاَنِ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنَا   أُرِيدُ العَلاَءَ ويَبْغِي السِّمَنْ

قِيْلَ كَانَ بَيْنَ أَبِي الخَطَّابِ الصَّابِيّ وبَيْنَ ابنِ كَعْبٍ العَدَاوَةُ الشَّدِيْدَةُ بَعْدَ صَدَاقَةٍ

٧٨٧١ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٢١٨ .
٧٨٧٢ـ الأبيات في شذرات الذهب : ٤/ ٢٣٠ .
٧٨٧٤ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٤٤ .
٧٨٧٥ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٣٤٢ منسوباً إلى بني جعدة .

كَانَتْ زَائِدَةً عَلَى شَبَكَةِ الرَّحِم وَلُحْمَةِ النَّسَبِ فَقِيْلَ لأَبِي الخَطَّابِ كَيْفَ أَتَتْ مَعَ ابنِ كَعْبٍ فَأنشَدَ خَلِيْلاَنِ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنَا البيتُ .

/ ٢٦٤/ الرَّضِيّ المُوسَوِيُّ :

٧٨٧٦ـ خُمُولُ الفتَى خَيْرٌ مِنَ الذِّكرِ بِالخَنَا وَجَرِّ ذِيُولِ المَندِيَّاتِ الفَوَاضِحُ

٧٨٧٧ـ خُمُولٌ وَيَأْسٌ طَابَ مَثْوَايَ فِيْهِمَا وَقَدْ جَهِلَ الحُسَّادُ لِيْنَ مَهَادِي

مَحْمُود الوَرَّاق :

٧٨٧٨ـ خَنَازِيْرُ نَامُوْا عَنِ المَكْرُمَاتِ فَنَبَّهَهُمْ قَدَرٌ لَمْ يَنَمْ

بَعْدَهُ :

فَيَا قُبْحُهُم فِي الَّذِي خُوِّلُوا وَيَا حُسْنُهُم فِي زَوَالِ النِّعَمْ

وَيُروَيان لأَبِي نَوَّاس وَرَوَاهُمَا الثَّعَالِبِيّ لِلعَتَابِيّ ، وَالأَصَحُّ أَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْن لِلخثعَمِيّ قَالَهُمَا فِي الَّذينَ أضرمُوا الفِتْنَةَ فِي أَيَّامِ المُعْتَزِّ بِاللهِ وَهُوَ أَبُو صَالِح بنُ دَاوُود وَداودُ بنُ مُحَمَّد بن أَبِي العَبَّاس الطُّوبِيّ وَبَخْتِيشوع الطَّبِيب واسحَق وعَبْدُ اللهِ ابنَي مَنْصُور وَذَلِكَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ اثْنَتي وَخَمْسِيْنَ وَمَائَتَين

قَالَ أربَابُ العُقُولِ وأَهْلُ التَّجارِب : ليسَ شيءٌ مِنَ المُصَابِ فِي الدُّنيَا هُوَ أوحَشُ مِن زَوَالِ النَّعِيْم .

السُّمَيْسِر المَغْرِبِيّ :

٧٨٧٩ـ خُنْتُمْ فهُنْتُمْ وَكَمْ أَهَنْتُمْ أَيَّامَ كُنْتُمْ بِلا عُيُوْنِ

قَولُ السُمَيسر الأَندَلُسِيّ : خُنتُم فَهُنتُم ، البيتُ وبعدَهُ :

فَأَنتُم تَحتَ كُلِّ تَحتٍ وأَنتُم دُونَ كُلِّ دُونِ

٧٨٧٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٧ .

٧٨٧٧ـ البيت في التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٦٣ .

٧٨٧٨ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٧٧ .

٧٨٧٩ـ الأبيات في خريدة القصر (قسم المغرب) : ١٦٨ .

سَكَنتُمـــاهَـــا رِيـــاحَ عَـــادٍ وَكُـــلُّ رِيـــحٍ إِلـــى سُكـــونِ

أبو الغَنَائم بنْ أبي المَكَارِم الرَّمْلِي :

٧٨٨٠ـ خِـوَانٌ لاَ يَلِـمُّ بِـهِ ضُيُـوفٌ وَعَـرضٌ مِثْـلُ مَنْـدِيْـلِ الخِـوَانِ

عَمرو بنُ نَصرٍ التَّمِيْميّ القَضَافي :

٧٨٨١ـ خُوْصٌ نَوَاجٍ إِذَا صَاحَ الحُدَاةُ بِهَا رَأَيْـتَ أَرْجُلَهَـا قُـدَّامَ أَيْـدِيهَـا

أَبُو نُواسْ :

٧٨٨٢ـ خَـوَّفْتُمَـانِـي اللهَ جُهْـدَكُمَـا وَكَخِيْفَتِيْـهِ رَجَـاؤُهُ عِنْـدِيْ

طَرفَةُ بنُ العَبْدِ :

٧٨٨٣ـ خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبِيْضِي وَاصْفِرِي وَنَقِّـرِي مَـا شِئْـتِ أَنْ تُنَقِّـرِي

قالَ الأصمعيُّ من الأمثالِ السَائِرَةِ قَولُهم :

خَلاَ لك الجَوُّ فبيضي واصفِري . يُضرَبُ في الحَاجة يقدرُ علَيهَا صَاحبُها متمكّناً لا يُنازعُهُ فيهَا أَحدٌ . قَالَ أَبُو عُبيدٍ : وهذا المَثل قَالَهُ عَبد اللهِ بنُ عبَّاسٍ رَضي الله عَنه لابن الزُبَير حِين خَرجَ الحُسينُ بن عَلِيّ عَليهمَا السلاَمُ إِلى العِراقِ فَقالَ :

يَـا لَـكِ مـن قُبُّـرَةٍ بمَعمَـرِ
خَـلاَ لَـكِ الجـوُّ فبيضـي وَاصفـري
ونقـرِي مَـا شئـتِ أَن تنقِـري
قَـد رُفِـعَ الفَـخُّ فَمـاذا تحـذَري
لا بـدَّ يـومـاً أَن تُصـادِي فـاصبرِي

والشعرُ لطَرَفَة .

٧٨٨٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٣ .
٧٨٨١ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٣ .
٧٨٨٢ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٩٢ من غير نسبة .
٧٨٨٣ـ الأبيات في ديوان طرفة بن العبد : ٤٣ .

قَالَ : ومن حديث ذلك أن طَرفَة خَرَج مَعَ عمِّهِ وَهُو صَبيٌّ فنَزلاَ بَعضَ المِيَاهِ وَخَرجَ طرَفةُ بفَخٍّ لَهُ فنصَبَهُ لِلقَنابرِ وقعَد عَمُّهُ ينتَظِرُهُ عامةَ يَومِهِ وَالقَنَابرُ في ذلك يُحاذرن الفخَّ وينقُرنَ مَا حَولَهُ فلمَّا أعيينَهُ قال طَرفَةُ(١) :

قَاتلكُنَّ اللهُ مِن قَنابِرِ
مُهَيَّئَاتٍ بِإلفٍ لا نَوافِرِ
فَلا سُقيتُنَّ بغُرِّ المَاطِرِ
ولا رَعَيتُنَّ بصوب الحَاجِرِ

قَالَ : ثم انتَزَعَ فَخَّهُ ومَضَى لحيِّه فلمَّا رَجَعَ رآهُنَّ يلقُطنَ مَا كَانَ حَولَ الفخِ من الحبِّ فقَال(٢) :

يَا لَكِ مِن قُبرةٍ بمَعمَرِ

الأَبياتُ الخَمس ، فلمَّا سَمعَ عمُّهُ شِعرَهُ ضَمَّهُ إليهِ وقَالَ لَئِنْ بَقيتَ لتَكُونَنَّ شَاعرَ قَومِكَ وَسَارَ شعرُهُ هَذَا مثلاً .

قَال المُفَضَّل الضبِيُّ هُو طَرفَةُ بنُ العَبدِ بنِ سُفيَانَ بنِ سَعدِ بن مَالِكِ بنِ ضُبَيعَةَ بنِ قَيس بن ثَعلَبَة .

٧٨٨٤ـ خَلَتْ لِلكِلاَبِ عَرِيْنُ الأُسُودِ وَضَاقَتْ عَلَى الأُسدِ آجَامُهَا

الرَّضيّ المُوسَويّ :

٧٨٨٥ـ خلاَ مِنْكَ طَرفِيْ وَامْتَلاَ مِنْكَ خاطِري كَأَنَّكَ مِنْ عَيْنِي نُقِلتَ إِلَىْ قَلبِي

قَبْلَهُ :

جَرَتْ خَطْرَةٌ مِنْهَا وَفِيْ القَلْبِ عَطْشَةٌ رَفَعْتُ لَهَا رَأسِي مِنَ البَارِدِ العَذْبِ
خَلاَ مِنْكَ طَرفِيْ وَامْتَلاَ مِنْكَ خَاطِرِي البَيت .

(١) الأبيات في طرفة بن العبد رسالة ماجستير : ١٤٨ .
(٢) البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٤٣ .
٧٨٨٥ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٣٧ .

/ ٢٦٥/ ابنُ حَيُّوسٍ :

٧٨٨٦ـ خَلائقُ أَعْيَا في الخَلاَئِقِ تَوَدُّهَا ... تَرُوْقُكَ مَرْأَىً وْ تَشُوقُكَ مَسْمَعَا

بَعْدَهُ :

تَزِيْدُ عَلَىْ مَاءِ الغَوَادِي طَهَارَةً ... ويُنسِيْكَ رِيَّاهَا الرَّحِيقَ المُشَعْشِعَا

كَسَاهُ الحَجَىْ وَالحِلْمُ وَالعَدْلُ حُلَّةً ... تَرَدَّىْ بِهَا فِي مَهْدِهِ وَتَلَفَّعَا

وَكُلُّ جَمِيْلٍ كَانَ وَهُوَ كَائِنٌ ... تَأَصَّلَ مِن أفْعَالِهِ وَتَفَرَّعَا

التَّنُوخيّ :

٧٨٨٧ـ خَلاَئِقُ إنْ سُولِمْنَ فَهِيَ سَحَائِبٌ ... غِزَارٌ وَإنْ حُورِبْنَ فَهِيَ قَوَاضِبُ

أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِي :

٧٨٨٨ـ خَلاَئِقُ كَالحَدَايِقِ طَابَ مِنْهَا ... النَّسِيْمِ وَأَيْنَعَتْ مِنْهَا الثِّمَارُ

أحْمَدُ بْنُ وَاثِقٍ الأنْبَارِيُّ :

٧٨٨٩ـ خَلاَئِقٌ مِنْهُ مَا تَنْفَكُّ طَيِّبَةً ... إنَّ الخَلاَئِقَ عُنْوَانُ المَوَالِيْدِ

أَحْمَدُ بْنُ أبِيْ طَاهِرٍ :

٧٨٩٠ـ خَلاَئِقُهُ لِلْمَكْرُمَاتِ مَنَاسِبٌ ... تَنَاهَى إِلَيْهَا كُلُّ مَجْدٍ مُؤَثَّلِ

٧٨٩١ـ خَيَالٌ ثُمَّ وَهْمٌ ثُمَّ حَدْسٌ ... وَلَيْلٌ ثُمَّ صُبْحٌ ثُمَّ شَمْسُ

بَعْدَهُ :

إشَارَاتٌ لأقْوَامٍ تَسَاوَتْ ... لَدَيْهِم هَذِهِ الدُّنْيَا وَفَلْسُ

العَبَّاسُ بنُ الأحنَفِ :

٧٨٨٦ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٤٥٥ .

٧٨٨٨ـ البيت في المورد (أبو الفرج) : ع٤ ـ ٢٠٠٥/ ١٢١ .

٧٨٨٩ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١١٥ .

٧٨٩٠ـ البيت في الوساطة : ٣٢٣ .

٧٨٩٢ـ خَيَالُكِ حِيْنَ أرقُد نُصْبَ عَيْنَيَّ إلَـى وَقْـتِ انتِبَـاهِـي لا يَـزُوْلُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَزُورُنِيْ صِلَةً وَلَكِنْ حَدِيْـ ـثُ النَّفْسِ عَنْـكَ هُـوَ الـوُصُـوْلُ

عَبْدُ الوَاحِدِ أخُو المَعَرِّيّ :

٧٨٩٣ـ خَيَالُكَ فِيْ عَيْنَيْ وَذِكْرُكَ فِي فَمِيْ وَمَثْـوَاكَ فِـي قَلْبِـيْ فَكَيْـفَ تَغِيْـبُ

بَشَّارٌ :

٧٨٩٤ـ خَيْـرُ إخْـوَانِـكُ المُشَـارِكُ فِـي المُرِّ وَأيْنَ الشَّرِيْكُ فِي المُرِّ أيْنَا

ويروى : لآيني جَاهداً يَحُوطُكَ فِي الحَضر ، ويروى ، الذي إن حَضرت زَانك .

أَبياتُ بشَّارٍ ، أوَّلُهَا :

خَيرُ إخوانِكَ المُشَارِكُ في المرِّ ، البَيتُ وبَعدَهُ :

الـذي إن شَهِـدتَ سرَّكَ فِي الحيِّ وَإن رغبــتَ كَـانَ إذنـاً وَعَيـنَـا

مِثـل سـرِّ اليَـاقـوتِ إن مسَّـهُ النَا رُ جَـلاهُ البَـلاءُ فَـازدادَ زَينَـا

أنـتَ فـي مَعشـرٍ إذَا غبـتَ عَنهُـم بَـدَّلُـوا كُـلَّ مَـا يَـزنيـكَ شَينَـا

وَإذَا مَـا رأوكَ قَـالُـوا جَميعـاً أنـتَ مـن أكـرَم البَـرايَـا عَلَينَـا

مَـا أرَى الأنَـامَ وداً صَحيحـاً عَـادَ كُـلُ الـوِدَادِ زُوراً وَمينَـا

تُروى هذه الأَبياتُ الأَخيرةُ الثَلاث لأبي عَليٍّ الحَسَنِ بن عَبدِ اللهِ المَعروفِ بِلُغدة الأصفهَانِيّ ، وَأَظُنُّهُ أَجازَ أَبياتَ بشارٍ بهَذهِ الأَبياتِ الثلاَثِ الأخيرة .

المُتَنَبِّيْ :

٧٨٩٥ـ خَيْرُ أعْضَائِنَا الرُّؤوسُ وَلَكِنَّ فَضْلَتهَـــا بِقَصْـــدِكَ الأقْـــدَامُ

٧٨٩٢ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣١ .

٧٨٩٣ـ البيت في المستظرف في كل فن مستظرف : ٤٠ .

٧٨٩٤ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٤/ ٢٢١ ، ٢٢٢ .

٧٨٩٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩٣ـ ٩٤ .

بَعْدَهُ :

يَقُولُ المُتَنَبِّي مِنْ قَصِيْدَتِهِ هَذِه :

وَاحْتِمَالُ الأَذَىٰ وَرُؤْيَةُ جَانِيْهِ غِذَاءٌ تَضْوَىٰ بِهِ الأَجْسَامُ
ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيْلَ بِعَيشٍ رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الحِمَامُ
كُلُّ حُلْمٍ أَتَىٰ بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ حُجَّةٌ لاجِىءٌ إِلَيْهَا اللئَامُ
مَنْ يَهُنْ يَسْهُلُ الهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِجُرحٍ بِمَيِّتٍ إِيلامُ

يَقُولُ ذَلِكَ فِيْ عَلِيّ بنُ أَحْمَدَ الخُرَاسَانيّ يَمْدَحُهُ وَيُطْرِيهِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ .

/ ٢٦٦/ الفَرزدَق :

٧٨٩٦ـ خَيرُ الشِّعرِ أَشرَفُهُ رِجَالاً وَشرُّ الشِعرِ مَا قَالَ العَبِيدُ

قِيْلَ حَضَرَ عِنْدَ سُلَيمَانَ عَبدُ المَلِكِ الفَرَزدَقُ وَنَصِيْبُ فقَالَ لِلفَرَزْدَقِ انشُدني ، وَإنّما أَرَادَ سُلَيْمَانُ يَنشُدهُ مُدحاً فيْهِ فقَالَ الفَرَزْدَقُ[1] :

ورَكبٍ كأنَّ الرّيح تطلبُ عندَهُم لهاتِرةً مِن حذبِهَا بالعَصَايبِ

والأبياتُ مَكتوبةٌ كُلّهَا بَابُ فَصَاحةُ اللّفظِ في الجزءِ الأوّلِ من هذا الكِتَابِ

فأعرَضَ سُلَيْمَانُ عَنْهُ كالمُغضبِ وَقَالَ لنُصَيبٍ انشِدُ مولاكَ فقَالَ نُصيبٌ[2] :

أَقُولُ لِرُكْبِ صَادرِينَ لَقَيْتُهم قفا ذات أو شالٍ وَمولاكَ قَارِبُ
قِفُوا خَبِّرُوني عَن سُلَيْمَانَ إنّني لِمَعْرُوفهِ مِن أَهْلِ وَدَّانُ طَالِبُ
فعاجُوا فأثنوا بالّذي أنتَ أهلُهُ وَلَو سَكَتُوا أثنَتْ عَلَيْك الحَقَائِبُ

فقَال سُلَيْمَانُ لِلفَرَزدَقِ كَيفَ تَرَى ؟ فقَالَ هذَا شعرُ أَهْلُ بَلدَتهِ وَقَامَ الفَرَزْدَقُ وَهُوَ يقُولُ : خَيْرُ الشّعرِ أَشْرَفُهُ رِجَالاً . البيت .

٧٨٩٦ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٣٩٩ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٩ .

(٢) الأبيات في ديوان نصيب : ٥٩ .

المُتَنبِّي :

٧٨٩٧ـ خَيرُ الطُيُّورِ عَلَى القُصورِ وَشَرُّهَا   يَـأوِي الخَـرابَ وَيَسكُـنُ النَّـاوُوسَـا

٧٨٩٨ـ خَيرُ العَطَاءِ عَطاءٌ جَاءَ مُبتَدِئاً   وَأَنفَـعُ الغَيْـثِ مَـا أَرواكَ وَابِلُـهُ

قَبْلَهُ :

يَـا وَاحِـداً مَـا لَـهُ نِـدٌّ يُمَـاثِلُـهُ   وَيَـا جَـوَاداً يَعُـمُّ الخَلْـق نَـاسِلُـهُ

خَيرُ العَطاءِ عَطاءٌ جَاءَ مُبتَدِئاً . البيت وبَعْدَهُ :

الـدَّيْـنُ يعلـمُ أنَّ الـوَعْـدَ يُفْسِـدُهُ   مَطـلُ الغَنـي وَخَيْـرُ البِـرِّ عَـاجِلُـهُ

الغَزِّي :

٧٨٩٩ـ خَيرُ الفَضَائِلِ مَا سَارَ النَّوالُ بِهِ   عَلَى رِكـابٍ مِنَ الأَمثَـالِ والحِكَـمِ

٧٩٠٠ـ خَيرُ المَذَاهِبِ فِي الحَاجَاتِ أَنجَحُهَا   وَأَضيَـقُ الأَمـرِ أَدنَـاهُ مِـنَ الفَـرَجِ

قَبْلَهُ :

مَـنْ ضَـاقَ عَنْـكَ فَـأَرْضُ اللهِ وَاسِعَـ   ـةٌ وَكُـلُّ وَجْـهٍ مَضِيْـقٍ وَجْهٍ مُنْفَـرَجِ

قَد يُدرِكُ الرّاقِدُ الهَادِي حَوائِجَهُ   وَقَد يَخِيْبُ أَخُو الرّوحَاتِ والدّلَجِ

خَيرُ المذَاهِبِ في الحَاجَاتِ أبْعدُهَا . البيت

أنشَدَها أحمَدُ بنُ عُبَيد قالَ أنشَدَنِي أبُو العَتاهِيَةِ بِهَذِهِ الأبيَاتِ .

٧٩٠١ـ خَيرُ المَوارِيثِ آدَابٌ تُورِّثُهَا   بنيـكَ لاَ فِضَّـةٌ تَفنَـى وَلاَ ذَهَـبُ

قَولُهُ :

خَيرُ المَوارِيثِ آدَابٌ تُورِّثُها . البيت وبَعْدَه

إذا تَبَاهَت أُولُو الأَمْوَالِ وافتخرت   فَـافْخَـر بِعقْـلٍ إذا مَـا شَـابَـه أدَبُ

٧٨٩٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العبكري : ٢/ ٢٠٣ .

٧٨٩٩ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٧٨ .

٧٩٠٠ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٩ منسوبا إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

حُليان صَاغَهُما الرّحْمَنِ مِن كَرَمٍ ... بِـذَا وَذاكَ تَجَلَّـت دَهـرَهَـا العَـرَبُ
كَمَن يَعِش خُلُوّاً بِلا عَقلٍ وَلا أدَبٍ ... يـأبَـى المُلُـوك فَمَـا فـي كَفّـهِ سَبَـبُ

كانَ بَعضُ الرُّؤسَاءِ يَسْتَشْهِدُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ كَثِيراً وَيَسْتَحْسِنُهَا وَهيَ كَمَ تَرَى فِي بَرَاعَةِ اللَّفْظِ وَصِحَّةُ المَقْصَدِ وَإبْدَاعُ المَعْنى وَإحْكَامُ النَّسْجُ .

٧٩٠٢ـ خَيرُ المَواطِنِ مَا لِلنَّفسِ فِيهِ هَوىً ... سَـم الخِيَـاطِ مَـعَ المَحبُوبِ مَيدَانُ

قَبْلَهُ :

يَـا حَبَّـذا العَـرعَـرُ النَجْـدِيُّ والبَـاَنُ ... ودَارُ قَـومٍ بِـأكْنَـافِ اللّـوَى بَـانُـو
أهَـدَى لَنَـا ظَمَـأً بـرُحـاً تَـدعُـونَـا ... فمَـاً إلَـى شَفَتِيْـهِ المَـاءُ ظَمـآنُ

خَيرُ المَوَاطِنِ مَا للنّفسِ فيهِ هَوىً . البيت

وَيُروَى :

وَأطْيَبُ الأرْضِ مَا للنّفسِ فيهِ هَوىً . البيت

وقَالَ أبُو مُحَمَّدٍ غانِمُ بنُ الوَلِيْدِ المَخزُوميُّ المَالِقيُّ[١] :

صَيِّـرْ فُـؤادَكَ للمَحْبُـوبِ مَنْـزِلَـةً ... سَـمُّ الخِيَـاطِ مَجَـالٌ للمُحِبَّيْـنِ
وَلاَ تُسَـامِـح بَغِيْضَـاً فـي مُعَـاشـرَةٍ ... فقَلَّمَـا تَسَـعُ الـدُّنيَـا بَغِيْضَيْـنِ

وأنشدَنِي الخَلِيْلُ بنُ أحْمَد :

مَـا اتَسَعَـتْ أرْضٌ إذَا كَـانَ مَـن ... تُبغِـض فـي شَـيءِ مِـنَ الأَرْضِ

الغَزِّيُّ[٢] :

٧٩٠٣ـ خيرُ النَّدَى مَا تَحلَّى العَاطِلونَ بهِ ... وَأَحسَـنُ النَّصـرِ مَـا يُهـدَى لِمُنهَـزِمِ
٧٩٠٤ـ خَيرُ النَّوالِ الَّذي يُغنيكَ عَاجِلُهُ ... عَن التَعَاضِي وَعُمرُ الوعدِ لَم يَطُلِ

٧٩٠٢ـ الكشكول : ١/ ٢١٩ .
(١) البيتان في نفح الطيب ٣/ ٢٦٥ .
(٢) البيت في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٤ .
٧٩٠٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٨١٧ .

٧٩٠٥ـ خيرُ النَّوالِ نَوالٌ جَاءَ مُبتَدِئاً   مِن غَيرِ وَعدٍ وَخَيرُ البِرِّ عَاجِلُهُ

/ ٢٦٧ /

٧٩٠٦ـ خَيرُ الأَكُفِّ الفَاخِراتِ بجُودِهَا   كَفٌّ تَجُودُ وَلَو عَلَى إفلاسِهَا

٧٩٠٧ـ خَيرُ أَيَّامِ الفتَى يَومٌ نَفَع   وَاصطِناعُ العُرفِ أَبقَى مَا اصطَنَع

بَعْدَهُ :

مَا يُنالُ الخَيرُ بالشَّرِّ   وَلا يحصُدُ الزَّارِعُ إلاَ مَا زَرَعْ

خُذ مِنَ الدُّنيا بِمَا دَرَّتْ بِهِ   واسْلُ عمَّا فاتَ منْهَا وَانْقَطَعْ

ليْسَ كُلٌّ منَ الدّهرِ يَوماً وَاحِداً   رُبَّما ضَاقَ الغِنَى ثُمَّ اتَّسَعْ

٧٩٠٨ـ خَيرُ حَالِ الفَقيرِ عندَ ذَوي الألبا   بِ أَن تَنطَوي عَلَيهِ القُبورُ

٧٩٠٩ـ خَيرُ خِلٍّ أَفدتَهُ ذُو إخاءٍ   كَانَ للهِ وُدُّهُ وَصَفَاؤُهُ

أَبُو الفَضلِ الميكَالي :

٧٩١٠ـ خَيرُ ما استَعصَمت بِهِ الكَفُّ يَوماً   فِي سَوَادِ الخُطوُبِ غَضَبٌ صَقِيلُ

بَعْدَهُ :

عَنْ سُؤَالِ اللِّئَامِ مُغْنٍ   وَفي العَظْمِ مُغْنٍ وَلِلمَنَايَا رَسُولُ

وقال : سَعَادةُ الحُمصِيُّ في وَصْفِ السَّيْفِ[1] :

وَصَارِمٍ مُرْهَفٍ خَفَّتْ مَضَارِبُهُ   فلَيْسَ يَسْبقُ إلاَّ سُرعَةَ الأَجَلِ

مُحَمَّرَةً بالدَّمِ المَسْفُوحِ خُضْرَتُهُ   فآسُهُ نَابِتٌ في وَرْدِهِ الحَضَلِ

كَأنَّهُ وَهُوَ في يُمْنَايَ مُنْصَلِتٌ بَرْقٌ   جَلا عَارِضاً في عَارِضٍ عَطِلِ

٧٩٠٦ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ٦٠ منسوبا إلى ابن أبي حصينة .

٧٩٠٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٨ من غير نسبة .

٧٩١٠ـ البيتان في البديع في نقد الشعر : ٦٢ من غير نسبة .

(١) الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٣٢٠ .

تروى لأمير المؤمنين عليه السلام :

٧٩١١ـ خَيرُ مَا استفتَحَ العِبَادُ بِهِ المَنطِقَ حَمدُ الإلهِ رَبِّ السَّماءِ

بَعْدَهُ :

وَصَلاةٌ عَلَى النَّبِيِّ أَبِي القَاسَمِ ذِي النُّورِ خَاتِمِ الأنْبِيَاءِ
فَابْدُ بِالحَمْدِ فِي الكَلامِ وَذُكرُ اللهِ زَيْنٌ لِمَنْطِقِ البُلَغَاءِ
أحْمَدُ اللهِ حَمْدَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ مُسْتَزِيْدٍ لَهُ مِنَ النُعَمَاءِ
وَعَلَى المُصْطَفَى الرَّسُولِ سَلامٌ كُلَّ صَبحٍ منَّا وَكُلّ مَسَاءِ

ابنُ الرُّوميّ :

٧٩١٢ـ خَيرُ مَا فيهِم وَلاَ خَير فيهِم أَنَّهُم غَيرُ مُؤثِمِي المُغتَابِ

إبراهيم الغَزِّيُ :

٧٩١٣ـ خَيرُ مَا يَطلُبُ الحَلاَلَ وَلَكِن طَلَبُ المُلكِ حَلَّ فيهِ الحَرامُ
٧٩١٤ـ خَيرٌ مِنَ البُخلِ كُلُّ شَيءٍ وَالبُخلُ خَيرٌ مِنَ السُّؤَالِ

بَعْدَهُ :

قَطْعُ يَدِيّ قَبْلُ أنْ أرَاهَا وَقَدْ عَلّتهَا يَدُ النَّوَالِ

٧٩١٥ـ خَيرُ مَن فِيهِم الخَطيبُ وَجَعسُ الكَلْـ ـبِ خَيرٌ مِن جَوفِ دقنِ الخَطيبِ

/٢٦٨/ فِي الدُنيا :

٧٩١٦ـ خَيرُهَا كَالظِّلِ مُنتَقِلٌ وَاذَاهَا غَيرُ مُنتَقِلِ
٧٩١٧ـ خَيري لِمَن يَبتَغِي خَيري وَيَأمَلُهُ مِن دونِ شَرِّي وَشَرِّي غَيرُ مَأمونِ

٧٩١١ـ الأبيات في الجزء الأول من الدر الفريد .
٧٩١٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٨٩ .
٧٩١٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٥٦ .
٧٩١٥ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢١/ ٥٧ .
٧٩١٧ـ البيتان في المرقصات المطربات : ١٠١ منسوبين للمجنون .

بَعْدَهُ :

وَلا أُشَارِكُ فِي رَأيِي أخَا ضُعْفٍ وَلا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِيْنِي

النَّابغة الذُبيانيّ :

٧٩١٨ـ خَيلٌ صيَامٌ وَخَيلٌ غَيرُ صَائِمةٍ تَحتَ العَجاجِ وَخَيلٌ تعلكُ اللُّجُما

قَوْلُ النَّابِغَةِ : خَيْلٌ صيَامٌ . البيتُ . مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

بَانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا وَاحْتَلَّتِ الشّرْعُ فالحَبّتين مِنْ إضَمَا

المَصَامُ المَقَامُ والثَّبَاتُ .

قالَ امْرُؤُ القَيْسِ(١) :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلّقَتْ فِي مصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كتَّانٍ إلَى صُمّ جَنْدُلِ

هَذَا فِي ثبَاتِ اللّيْلِ وَإِقَامَتِهِ وَطُوله .

وَمِنْهُ قِيْلَ : لِلْمُمسِكِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ صَائِمٌ لإقَامَتِهِ عَلَى ذَلِكَ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ صَامَ النَّهَارُ إذَا قَامَتِ الشَّمْسُ في قُبَّةِ الفَلَكِ .

قَالَ امرُؤُ القَيْسِ(٢) :

فَدَعهَا وَسَلِ النَّفْسَ عنكَ بِحَسْرَةٍ زَمُولٍ إذَا صَامَ النَّهَارُ وَهجَّرَا

أيْ إذَا قَامَتِ الشَّمْسُ في وَسَطِ السَّمَاءِ .

المَعَرِّيُّ :

٧٩١٩ـ خَيلُكَ طُولَ الزَّمَانِ قَائِلَةٌ أَمَا لَنَا غَايَةٌ فَنَقصِدُهَا

٧٩١٨ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ١٢٥ والبيت الثاني : ٩٣ .

(١) البيت في ديوان امرىء القيس : ٣٧٢ .

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس : ٦٣ .

بَعْدَهُ :

كَـم بِمَكـرِ الطِّعَـانِ تَحْسَبُهَـا ... وَكَـم وَرَاءَ العَـدُّوِ تَطْـرُدُهَـا

لِكُـلِّ نَفْـسٍ مِـنَ الـرَّدَى سَبَـبٌ ... لا يَـومَهَـا بَعْـدَهُ وَلا غَـدُهَـا

أَبُو فراسٍ :

٧٩٢٠ـ خَيلِي وَإن قَلَّت كَثيرٌ نَفعُهَا ... بَيـنَ الصَّـوارِمِ وَالقَنَـا الـرِّعَـافِ

عروَةُ بن أُذَينَةَ :

٧٩٢١ـ خَيمِي كَرِيمٌ وَنَفسِي لاَ تُحدِّثُنِي ... إنَّ الإِلـهَ بِـلاَ رِزقٍ يُخَلِّينِـي

البُحتُرِيُّ :

٧٩٢٢ـ خَيَّمَت شِيمَةٌ بِـهِ عِنـدَ أَعـلاَ ... شَـرَفٍ يُـرتَقَـى وَأَكـرَم نَجـدِ

* * *

تَمَّ حَرفُ الخَاءِ المُعجَمَةِ مِن فَوق بِنُقطَةٍ وَالحَمدُ للهِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم

تَكَمَّلَت عِدَّةُ أبياتِ حَرْفِ الخَاءِ المُعجَمةِ من فَوق مُنَقَّطَةِ واحِدَةِ مَايَتان وَسِتَّةٌ وَثمَانُونَ بَيْتاً فِي كَرَّاسِيْنِ وَأَرْبَعُ قَوائِمَ وَوجْهَةٍ هِيَ هَذِهِ . وَاللهُ المَحْمُودُ المَشْكُورُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيُّ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْن وَسَلَّم .

* * *

٧٩٢٠ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٩٧ .

حرف الدال

/٢٦٩/ حَرفُ الدَالِ

شَرفُ الكتّاب بنُ جيَّا :

٧٩٢٣ـ دَاءٌ تَقادَمَ عِندِي مَن يُعالِجُهُ   وَنُفْثَةٌ بَلَغَت مِنِّي مِنَ الرَّاقِي

الرّضِي الموسَوِيُّ :

٧٩٢٤ـ دَاءٌ طَلَبتُ لَهُ الإسَاةَ فَلَم يَكُن   إلاّ التَعَلُّلُ بِالدُمُوعِ طَبِيبُ
إمَّا أَقَمْتَ فَإنَّ دَمْعِي غَالِبٌ   لعَوَاذِلِي وَتَجَلُّدِي مَغلُوبُ
إنْ لَمْ تَكُن كَبِدِي غدَاةَ وَدَاعِكُمْ   ذَابَتْ فأَعْلَمْ أنَّها سَتَذُوبُ
مَا كُنتُ أَحْسَبُ أنَّ يَومَ فِرَاقِكُم   تَبْقَى عَلَيَّ نَواظِرٌ وَقلُوبُ

الأشجَعُ السُلَمِيُّ :

٧٩٢٥ـ دَاءٌ قَدِيمٌ فِي بَنِي آدَمٍ   فِتنَةُ إنسانٍ بِإنسَانِ

أَبُو عَبد الله العَلَويّ :

٧٩٢٦ـ دَاجِ العَدُوَّ وَأَظهِر مَا يُوافِقُهُ   كَي يَستَقِّرَ وَأَطلِبهُ الَّذي طَلَبَا

بَعْدَهُ :

وَلا تُبادِ الَّذي بَادَاكَ وَالطَ لَهُ   فَإنْ تَمَكَّنْتَ مِنْهُ فاقْطَعِ العَصَبَا

أبُو هلالٍ العَسكريّ :

٧٩٢٧ـ دَارٌ إذَا أَتتِ الآمَالُ تَعمُرُهَا   جَاءَت مُقَدِّمَةُ الآجالِ تُخرِبُهَا

٧٩٢٣ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٤٠٩ منسوبا إلى ابن جرادة .
٧٩٢٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٢ .
٧٩٢٥ـ البيت في البصائر والذخائر : ١٠/ ١٦٥ منسوبا إلى المأموني .
٧٩٢٧ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٨١ منسوبا إلى جرير .

الخُزَيميُّ :

٧٩٢٨ـ دَارُ إِذَا النَّفسُ خَافَت فَهيَ مَأمَنُهَا أَوِ السَمَاحَةُ قَلَّت فَهيَ مَعدِنُها

الرّبيع بن ضَبعٍ الذُبيانيُّ :

٧٩٢٩ـ دَارِ الصَّديقَ إِذَا استَشَاطَ تَغيُّظاً فَالغَيظُ يُخرِجُ كَامِنَ الأَحقَادِ

بَعْدَهُ :

وَلَرُبّمَا كَانَ التّغيّظ بَاحِثَاً لِمَثَالِبِ الآبَاءِ وَالأجْدَادِ

إِبراهِيم الغَزّيُ :

٧٩٣٠ـ دَارُ الكِرَامِ مِنَ البِلادِ كَرِيمَةٌ وَالمَنزِلُ السَّفسَافُ لِلسَّفسَافِ

قَد كُتِبَ إِخوانُه باب :

أَنَا صَيْرَفِي نقُود أَحْبَابِ الوَرَى . البيت .

عَبد قيسٍ خَفافٍ الرحَميُّ :

٧٩٣١ـ دَارُ الهَوَانِ لِمَن رَآهَا دَارُهُ أَفرَاحِلٌ عَنهَا كَمَن لَم يَرحَلِ

/ ٢٧٠/ ابنُ الرُومِيُّ :

٧٩٣٢ـ دَارُ أَمنٍ وَقَرَارِ وَاعتِلاءٍ وَاقتِدَارِ

أَبيَاتُ ابنُ الرُّومِي :

وَذَلِكَ مِمَّا يَحسُنُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى البيُوتِ وَالدُّورِ وَالقُصُورِ ، أَوّلُهَا :

دَارُ أَمْنٍ وَقَرَارٍ وَاعْتِلاءٍ وَاقْتِدَار

٧٩٢٨ـ لم يرد في ديوان الخريمي : (الطاهر والمعيبد) .

٧٩٢٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٩ منسوبا إلى محمود الوراق .

٧٩٣٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٣٦ .

٧٩٣١ـ البيت في المفضليات : ٣٨٥ .

٧٩٣٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٥ .

أُسِّسَتْ وَالطَّيْرُ بِاليُمْنِ بِالسَّعْدِ جَوَارِ
خَيْرُ دَارٍ حَلَّ فِيْهَا خَيْرُ أَرْبَابِ الدِّيَارِ
وَقَدِيْمَاً وَفَّقَ اللهُ خَيَاراً بِالخَيَارِ
جَنَّةٌ تُذْكِرُ بِالجَنَّةِ قَلْبَاً ذَا اعْتِبَارِ
أخلق الدَارَ الَّتِي أَنْشَأَتِ الأخْلاق الإزارِ
أبْلِهَا فِي طَاعَةِ اللهِ وَجَدِّدْ أَلْفَ دَارِ
وَلِيَطُلْ عُمْرُكَ مَسْرُوراً بِأَيَّامٍ قِصَارِ

قال كاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : وَجَدْتُ سِتِّينَ مِمَّا تُحْسِنُ كِتَابَتُهُ عَلَى الدُّورِ وَهُمَا[1] :

وَمِنَ المُرُوءَةِ لِلْفَتَى مَا عَاشَ دَارٌ فَاخِرَه
فَاقْنَعْ بِدَارِكَ هَذِهِ وَاعْمَلْ لِدَارِ الآخِرَه

فَأَجَزْتُهُمَا بِبَيْتَيْنِ قَبْلَهُمَا فَصَارَت أَرْبَعَةً وَهُمَا :

دَارٌ تَدَفَّقُ بِالنَّدَى مِثْلُ البُحُورِ الزَّاخِرَه
بُنِيَت لِفَرحَةِ سَاعَةٍ وَنَعِيْمِ دُنْيَا سَاحِرَه

وِمِنَ المُرُوءَةِ لِلفَتَى . البَيْتَان الأوَّلان .

لَهُ أَيضاً :

٧٩٣٣ـ دَارَتِ الأَقدارُ بِالفَوزِ لَكُم وَعَلَى رَأسِ العَدُوِّ الدائِره

في الدُنيا :

٧٩٣٤ـ دَارُ سَوءٍ فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ وَلاَ تَستَمِرُّ فِي الأَفعالِ

بَعْدَهُ :

طَبْعُهَا اللُّؤمُ وَالخَلابَةُ وَالحِقْدُ وَنَقْضُ العُهُودِ وَالآمَالِ

---

(١) للمؤلف .

٧٩٣٣ـ للمؤلف .

٧٩٣٤ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٢٩٩ .

فَاللَّبِيْبُ الأرِيْبُ مَنْ يَسْتَفِيْدُ مِنَ الدُّ نْيَا وأَغْرَاضُهَا بِبَذْلِ النَّوَالِ

جَحدُر بن مُعاوية العكليُّ :

٧٩٣٥ـ دَارٌ عَلَيهَا عَفاءُ الدَّهرِ مَوحِشةٌ مِن كُلِّ أُنسٍ وَفيهَا البَدو والحَضَرُ

قَالَهُ جَحْدَرُ هَذّا في الحَبْسِ وَكَانَ لصَّاً مِن لُصُوصِ العَرَبِ .

٧٩٣٦ـ دَارُكَ لِي جَنَّةٌ وَلَكِن بَوّابُهَا مَالِكُ الجَحيم

٧٩٣٧ـ دَارٌ مَبَانِي عِزّهَا مَرفُوعَةٌ فَوقَ السِّمَاكِ بِهَا السّعُودُ تُنِيرُ

أَبُو هلالٍ العَسكريُّ :

٧٩٣٨ـ دَارَيتُكُم حِيناً فَأَبطَرتُكُم وَلَيسَ لِلعَيرِ سِوى الضَّربِ

محمّد بن هَارُون الأَكيميُّ :

٧٩٣٩ـ دَافَعتُ أيَّامِي بِأَيَّامِي حَتَّى مَضَى أَكثَرُ أَعوامِي

بَعْدَهُ :

وإنَّمَا عُمُرُ الفَتَى كُلُّهُ كَأنَّهُ طَارِقُ أحْلام

يَا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى عَلَى غِرَّةٍ وَأنْفُهُ مِنْ حَتْفِهِ دَامِ

يُرْمَى بِسَهْمٍ لِلرَّدَى صَائِبٍ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعِرُ بِالرَّامِي

٧٩٤٠ـ دَامَ لَكَ العِزُّ وَالبَقَاءُ مَا اختَلَفَ الصُّبحُ وَالمَسَاءُ

بَعْدَهُ :

وَعِشْتَ مَا دَامَتِ اللَّيَالِي فِي نِعْمَةٍ مَا لَهَا انْتِهَاءُ

أعيَادُنَا فِيْكَ مَا تَقَضَّى وَكُلّ عِيْدٍ لَهُ انْقِضَاءُ

٧٩٣٥ـ البيت في اللصوص (جحدر) : ١/ ١٥٧ .

٧٩٣٦ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٧٣ .

٧٩٣٨ـ البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤١ .

٧٩٣٩ـ الأبيات في قرى الضيف : ١/ ٤٧٧ .

٧٩٤٠ـ الأبيات في حماسة الظرفاء : ٤١ منسوبة إلى الداعي محمد العلوي أبي البركات .

وَالنَّـــاسُ أرْضٌ بِكُـــلِّ أرْضٍ   وَأَنْــتَ مِــنْ فَــوقِهِــمْ سَمَــاءُ

٧٩٤١ـ دَاوِ الهُمُـومَ بِقَهـوةٍ كَـرخِيَّـةٍ   بِكْــرٍ بِخَــاتــمِ رَبِّهَــا عَــذراءَا

القَاضِي منَصُورُ بن محمّد :

٧٩٤٢ـ دَاوِ بِــالقَهــوةِ الخمَـ   ـــارَ فَفِيهَــا دَوَاؤُهُ

ابنُ شمسِ الخلافَةِ :

٧٩٤٣ـ دَاوِ بـالهَجرِ هَجرَ كُـلِّ مَلـولٍ   إنَّــهُ مِــن دَوَائِـهِ المَــوصُــوفِ

قبلَهُ مَنْقُولٌ مِن خَطِّهِ :

أَمْرَضَ القَلْبَ حُبُّ مَنْ خَانَ عَهْدِي   وَتَـدَاوَى بِـالصَّبْـرِ عَنْـهُ فَعُـوفِـي

مَلَّنِـي فَـاسْتَـرَحْـتَ بِـالبُعْـدِ مِنْـهُ   وَاسْتَـرَاحَ العَــذُولُ مِـنْ تَعْنِيْفِـي

دَاوِ بِالهَجْرِ هَجْرَ كُلّ مَلُولٍ . البيتُ وبَعْدَهُ .

أنَـــا رَاضٍ بِـــودّ رَاضٍ بِـــوُدِّي   وَعَيُـــوفٌ وِدَادَ كُـــلِّ عَيُـــوفِ

المؤمَّلُ المُحاربيُّ :

٧٩٤٤ـ دَاوُودُ مَحمُـودٌ وَأَنـتَ مُـذَمَّـمٌ   عَجَبــاً لِـذَاكَ وَأَنتُمــا مِــن عُـودِ

بَعْدَهُ :

ولَـرُبَّ عـودٍ قَـد يشـقُّ لِمَسْجِـدٍ   نسْـفٌ وَبَـاقِيـهِ لِحَشـرِ يَهُـودِيُّ

فَـالحَشَـراتُ لَـهُ وَذَاكَ لِمَسْجِـدٍ   كَـم بَيْـنَ مَـوْضِـع مسلِـحٍ وَسُجُـودِ

ويُروى شَأنَ مَوضع ، وَمِنْهُ أَخَذَ أبُو دَلَفٍ فَقَالَ(١) :

قَـد تَخـرُجُ الـدُّرَّتَـانِ مِـن صُـدْفَـةٍ   وَالــدُّرُّ يَخْتَــارُهُ الَّــذِي عَــرَفَــه

إحْــدَاهُمَــا لَــمْ تُحِـطْ بِقِيْمَتِهَــا   وَأُخْتُهَــا دُونَ قِيْمَــةِ الصَّــدفَــةِ

٧٩٤٤ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/٨٦٦ .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٥ .

المَعَرِّيُّ :

٧٩٤٥ـ دَاوَيتُ سُقمِي أَبتغِي صِحّةً وَإنَّمَا الصِحَةُ بَعضُ السَّقَامِ

أبيَاتُ أَبِي العَلاءِ المَعرِّي ، يَقُولُ مِنْهَا :

أُخَاصِمُ القَلْبَ لإعْرَاضِهِ عَنِ الهُدَى وَمَوَالِدِ الخِصَامِ
وَعُرْوَةُ البَاطِلِ مَفْصُومَةٌ وَعُرْوَةُ الحَقِّ بِغَيْرِ انْفِصَامِ
طَالَ مَقَامِي فَوْقَهَا كَارِهَاً وَتَحتَهَا أَطْوَلُ منْهُ مَقَامِي

دَاوَيْتُ سَقْمِي أَبْتَغِي صحَّةً . البيت وبَعْدَه :

إنْ كَانَ لِلخَلقِ إمَامُ هُدَىً للرُّشْدِ فَالعَقْلُ إمَامُ الإمَامِ
يَبْتَهِجُ الغِرُّ بِمَا نَالَهُ وَإنَّمَا يَقْظَتُهُ كَالمَنَامِ

سَالم بنُ وَابِصَةَ :

٧٩٤٦ـ دَاوَيتُ صَدراً مُبِيناً غِلُّهُ حِقداً مِنهُ وقَلَّمتُ أَظفاراً بِلاَ جَلَمِ

بَعْدَهُ :

فَأصبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوَتَّرَةً تَرمِي عَدُوِّي جهَاراً غَيرَ مُكْتَتِمِ

أينَ هَذَا مِن قَولِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٤] . هَيْهَاتَ وَاللهِ حيلَ بَيْنَ الخَلقِ وَبَيْنَ الإتيَانِ بِمِثلِ هَذَا البَيَانِ . فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِين .

أبو الفَضلِ ابن العَميد الوزيرُ :

٧٩٤٧ـ دَاوَى جَوىً بِجوَى وَلَيسَ بِحَازمٍ مَن يَستَكِفُّ النَّارَ بِالحلَفَاءِ
٧٩٤٨ـ دَبَّ فيهَا البِلَى فَدَقَّت وَرَقَّت فَهِي تَقرَا إذَا السَّمَاءُ انشَقَّت

٧٩٤٦ـ البيت الأول في الوساطة : ٣٩٢ .
٧٩٤٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ .
٧٩٤٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٣ .

عليٌّ بن جَبَلَةَ :

٧٩٤٩ـ دِجلَـةُ تَسقِـي وأَبـو غـانـمٍ يُطعِـمُ مَـن تَسْقِـي مِـنَ النَّـاسِ

بَعْدَهُ :

النَّـاسُ جسْـمٌ وَإِمَـامُ الهُـدَى رَأسٌ وَأنْـتَ العَيْـنُ فِـي الـرَّأسِ

٧٩٥٠ـ دَخَـلَ الـدُّنيَـا أُنـاسٌ قَبلَنَـا رَحَلـو عَنهَـا وَخَلَّـوهَـا لنَـا

بَعْدَهُ :

وَنَـزلنَـاهَـا كَمَـا قَـدْ نَـزَلُـوا وَنُخْلِيهَـا لِيَـومٍ بَعْـدُنَـا

٧٩٥١ـ دَخَلتُ بَابَ الهَوى وَلي بصرٌ وَفِي خُروجِي عَميتُ عَن بَابِهِ

هذا مِثْلُ قَولِ القَائِلِ[1] :

دُخُولكَ مِنْ بَابِ الهَوَى إنْ أَرَدْتَهُ يَسِيْرُ وَلَكِـنَّ الخُـرُوجَ مِنْـهُ شَـدِيْدُ

/ ٢٧٢/ العَبَّاسُ بن الأحنَفِ :

٧٩٥٢ـ دَخَلنَـا مُكـرهيـنَ بِهَـا فَلَّمَـا أَلِفنَـاهَـا خَـرَجنَـا كَـارِهينَـا

بَعْدَهُ :

وَمَـا حُـبُّ الـدِّيَـارِ بِنَـا وَلَكِـنْ أَمَـرُّ العَيـشِ فُـرقَـةُ مَـنْ هَـوِيْنَـا

خَـرَجْـتُ أَقَـرُّ مَـا قَـدْ كُنْـتُ عَيْنَـاً وَخَلَّفْـتُ الفُـؤَادَ بِهَـا رَهِيْنَـا

وَقَدْ كُتِبَت هَذِهِ الأَبْيَاتُ بِبَابِ أَقَمْنَا مُكْرَهِيْنَ . الأبيَاتُ هَامِشَاً وَهيَ هَاهُنَا في المَتْنِ فَلِذَلِكَ تَكَرَّرَت .

٧٩٤٩ـ البيتان في شعر علي بن جبلة : ٧٤ .
٧٩٥٠ـ البيتان في قرى الضيف : ٣/ ٢٢٢ .
٧٩٥١ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٧/ ١٣ منسوباً إلى الخباز البصري .
(١) البيت في تاريخ بغداد وذويله : ٢٠/ ٦٨ منسوبا إلى أبي جعفر الشطرنجي .
٧٩٥٢ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٨٠ .

في المَثَلِ حَرَجَهُ حَيثُ لا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ . يُضرَبُ لِمَن يَقَعُ في أمْرٍ لا حِيْلَةَ لَهُ في الخُرُوجِ مِنْهُ ، قَالَتْهُ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الحَارِثِ وَكَانَت تَحت حَنظَلَةَ بنِ مَالِكٍ وَهِيَ عَذْرَاءُ وَكَانَ حَنْظَلَةُ شَيْخاً لا يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَفِضَّهَا فَخَرَجَت لَيْلَةً مَطِيْرَةً فَبَصُرَ بِهَا رَجُلٌ فَوَثَبَ عَلَيْهَا وَافتَضَّهَا فَصَاحَتْ فَقَالَ لَها رَجُلٌ : مَا لَكِ ؟ قَالَت : لُسِعْتُ . قَالَ : أينَ ؟ قَالَت : حَيْثُ لا يَضَعُ الرَاقِي أنفَهُ فَسَارَت مَثَلاً .

أَبُو مَاثِلٍ الرَّياحيُّ :

٧٩٥٣ـ دُخُولُكَ مِن بابِ الهَوى إن أَرَدتهُ ... يَسيرُ وَلَكِن الخُروجَ شَدِيدُ

بَعْدَهُ :

وَقَد حَسَدُونِي قُربَ دَارِي منكُمُ ... وَكَم مِنْ قَرِيْبِ الدَّارِ وَهُوَ بَعِيْدُ

٧٩٥٤ـ دَرَاهِمُهُم لاَ تُستَطَاعُ كَأَنَّهَا فَرِيسةُ ... لَيثٍ أَحرزَتها مَخالِبُهُ

٧٩٥٥ـ دَرِّج الأَيَّامَ تَندَرِج ... وَلِبابِ الهَمِ لاَ تَلِج

بَعْدَهُ :

رُبَّ أمرٍ عَن مَطلَبِهِ هَـ ... ـوَّنَتهُ سَاعَةُ الفَرَجِ

إبراهِيم الصُوليُّ :

٧٩٥٦ـ دُرَّةٌ حَيثُما أُدِيرَت أَضَاءَت ... وَمَشَمٌّ مِن حَيثُما شُمَّ فَاحَا

أبيَاتُ إبرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُولِي في جَارِيَةٍ اسْمُهَا مَرَاحٌ ، أَوَّلُهَا :

صِف مَراحاً إنْ كُنتَ تَهوَى مَرَاحاً ... صِفَةً تُعقِبُ الحَلِيْمَ مِرَاحَا

دُرَّةٌ كَيفَ مَا أَدْبَرَت . البيت وبَعْدَه :

وَمَراحٌ قَالَ الإلَهُ لَهَا كُونِي ... فَكَانَت رُوحَاً وَرَوحَاً وَرَاحَا

٧٩٥٣ـ البيتان في تاريخ بغداد وذويله : ٢٠/ ٦٨ منسوبين لأبي جعفر الشطرنجي .

٧٩٥٥ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ١٥٨ من غير نسبة .

٧٩٥٦ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٢ .

مَبذُولٌ العَنَزِيُّ :

ذَرِي الجَوفِ إن يُنزَع يَسؤُكَ مَكانُهُ وَإن يَبقَ تُصبح كُلَّ يَومٍ تُحاذِرُه

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٧٩٥٨ـ دَعِ التكاسُلَ فِي الخَيراتِ تَطلُبُها فَلَيسَ يَسعَدُ بِالخَيراتِ كَسلانُ

زُهَيرٌ المصريُّ :

٧٩٥٩ـ دَعِ التَّوانِي فِي أَمرٍ تَهُمُّ بِهِ فَإنَّ صَرفَ اللَّيالِي فايِتٌ عَجِلُ

ابنُ شمسِ الخلافَةِ :

٧٩٦٠ـ دَعِ الجَيشَ واستَنجد بِنَفسِكَ وَحدَهَا فَإنَّكَ مِنهَا فِي خَمِيسٍ عَرمَرَمِ

البُهلُولُ :

٧٩٦١ـ دَعِ الحِرصَ عَلَى الدُّنيَا وَفِي العَيشِ فَلاَ تَطمَع

بَعْدَهُ :

وَلا تَجْمَعُ مِنَ المَالِ فَمَا تَدرِي لِمَن تَجْمَعُ
وَمَا تَدرِي فِي أَرْضِكَ أَمْ فِي غَيْرِهَا تُصْرَعُ
وَأمْرُ الرِّزْقِ مَقْسُومٌ وَكَدُّ المَرءِ لا يَنْفَعُ
فَقِيْرٌ كُلُّ مَن يَطْمَعُ غَنِيٌّ كُلُّ مَن يَقْنَعُ

/ ٢٧٣/ أَبُو الفَضلِ الميكَالِيُّ :

٧٩٦٢ـ دَعِ الحِرصَ وَاقنَع بِالكَفافِ مِن الغِنَى فَرِزقُ الفَتَى مَا عَاشَ عِندَ مُعِيشِهِ

بَعْدَهُ :

٧٩٥٨ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٨ .

٧٩٥٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٨ .

٧٩٦١ـ الأبيات في عقلاء المجانين : ٧٤ ، أنوال العقول ٢٦٩ للإمام علي عليه السلام .

٧٩٦٢ـ البيتان في قرئ الضيف : ٤/ ٤٣٩ .

فَقَـد يُهْلِـكُ الإنْسَـانَ كُثْـرَةُ مَـالِـهِ كَمَا يُذْبَحُ الطَّاوُوس مِن أَجْلِ رِيْشِهِ

٧٩٦٣ـ دَعِ الخَمرَ يَشرَبُهَا الغُواةُ فَإِنَّني رَأيتُ أَخَاهَا مُغنِياً عَن مَكَانِها

يعنِي يِقَولِهِ أخَاهَا المَاءَ القرَاحَ أي المَاء يَقُومُ في دَفْعِ العَطَشِ وَالتَّرَوِّي بِهِ مَقَامَ الخَمرِ ويُغنِي عَنْهَا .

٧٩٦٤ـ دَعِ الدُّنيَا فَـإِنِّـي لاَ أَرَاهَـاَ لِمَن يَـرضَى بِهَا دَاراً بِـدَارِ

قَالَ الحَافِظُ في كِتَابِ (تَارِيخ دِمَشْقَ) وُجِدَ عَلَى حَائِطِ السُّورِ بِمَدِينَةِ صُور مَكتُوباً : دَعِ الدُّنيَا فإنِّ لا أرَاهَا . البيت وبَعْدَه :

وَدَارِكَ إنَّمَا اللَّـذَاتُ فِيهَا مُعَلَّقَـةٌ بِـأَيَّـامٍ قِصَـارِ

الحَسنُ بن عَلي الجَنزيُّ :

٧٩٦٥ـ دَعِ الدُنيَا لِطَالِبِهَا وَقَدِّم لِنَفسِكَ قَبلَ يَومِ الارتِحَالِ

بَعْدَهُ :

وَلا تَـأسَـفْ عَلَـى مَـا فَـاتَ مِنْهَـا وَلا تَفْـرَح بِمَنْـزِلَـةٍ وَجَـالِ

مَتَـاعٌ مُضْمَحِـلٌّ عَـنْ قَـرِيـبٍ وَحُـبُّ المَضْمَحِـلِّ مِـنَ المُحَـالِ

هُو أبُو عبدُ اللهِ بنُ الحُسَينُ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الجنزِيُّ .

أَبُو الفَضل بن العَميدِ :

٧٩٦٦ـ دَعِ الـدَّهـرَ يَجـري لِمقـدَارِهِ وَيَقضِـي عَجَـائِـبَ أَوطَـارِهِ

بَعْدَهُ :

وَنَـمْ نَـومَـةً عـن وُلاةِ الأمُـورِ وَثِـقْ بِـالـزَّمَـانِ وَأَدْوَارِهِ

لَعلَّـكَ تَـرْحَـمُ مَـن قَـد غَبَطْـتَ وَتَضْحَـكُ مِـن سُـوءِ آثَـارِهِ

٧٩٦٣ـ البيت في ديوان أبي الأسود (ياسين) : ١٦٢ .

٧٩٦٤ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٦٨/ ٢٥٧ .

٧٩٦٥ـ الأبيات في معجم السفر : ٧٣ .

٧٩٦٦ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٥/ ٧١ من غير نسبة .

المَحمُوديُّ :

٧٩٦٧ـ دَعِ الرِيَاءَ لِمن لَجَّ الرِّياءُ بِهِ ... فِي الأَمرِ بِالبَذلِ وَاذكُر ذِلَّةَ العَدَم

أبيَاتُ المَحمُوديِّ في إيثَارِ البُخلِ ، أوَّلُها :

دَعِ الرِّيَاءَ لِمَنْ لَجَّ الرِّيَاءُ بِهِ . البيت وبَعْدَه :

ومُت عَلَى الدَّرهَمِ المَنقُوشِ مَوتَ فَتىً ... رَأَى المَمَاتِ عَلَيهِ أكْرَمَ الكَرَمِ

وَعُدْ عَن ذَا وَعَن هَذَا وَقَولَهمَا ... الذِّكْرُ يَبْقَى وتُفْنَى مُدَّةُ النّعَمِ

لَولا غنَاكَ لَكنتُ الكَلبَ عِندَهُمُ ... وإنْ أبَيْتَ فَجَرِّب واشْقَ بالنَّدَمِ

هُدبَةُ بن خَشرمٍ :

٧٩٦٨ـ دَعِ الشرَّ مَا أَرخَى عَلَيكَ حِجابَهُ ... بستر وَهَب أسبَابَهُ مَا تَهيَّبَا

٧٩٦٩ـ دَعِ الشرَّ واترك بِالبِحارِ تَحرُّزاً ... إِذَا أنتَ لَم يَصبغكَ بِالشرِّ صابغُ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنْ إذَا مَا الشَّرُّ أَرْخَى قِنَاعَهُ ... عَلَيْكَ فَجَوِّد دَبْغَ مَا أَنتَ دَابِغُ

هذا يُسَمَّى المُمَاثَلَةُ في عِلمِ البيَانِ وهيَ أنْ يريدُ الشَّاعِرُ إشَارَةً إلَى مَعنَىً فَيَضَعُ ألفَاظاً بِمَعنَى آخَرَ وَلِذَاكَ المَعنَى ألفَاظٌ مِثَالُ المَعنَى الَّذِي قَصدَهُ بِالإشَارَةِ إليهِ وَالعبَارَةِ عَنهُ مثالُ قَولِ زُهَيرٍ(١) :

وَمَن يُعصِ أطرَافَ الزّجَاجِ فَإنَّهُ ... يطيعُ العَوالِي رُكِّبَت كُلَّ لَهْذَمِ

تمثَّلَ فَعدلَ أنْ يَقُولَهُ مَن لَم يَرضَ بِأحْكَامِ الصُّلحُ رَضِيَ بِأحْكَامِ الحَرْبِ فَقَالَ هَذَا .

٧٩٦٧ـ البيت الأول في صيد الأفكار : ٢/ ٢٤٧ من غير نسبة والثاني والرابع في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٢ .

٧٩٦٨ـ البيت في الأغاني : ١٠/ ٢٦٤ ولا يوجد في الديوان .

٧٩٦٩ـ البيتان في نقد الشعر : ٥٩ منسوباً لبعض بني كلاب .

(١) البيت في جمهرة أشعار العرب : ١٧٤ ولا يوجد في الديوان .

وَمِثلُهُ قولهُم في المثل : مَن عَصَى السَّوْطَ أَطَاعَ السَّيْفَ .

محمد بن أبي الفَرَج الحلبي البُزاعِيّ :

٧٩٧٠ـ دَعِ الشِعرَ لاَ تنطِق بهِ بَينَ مَعشرٍ يَعُـدُّونَـهُ مِـن جَهلِهـم فِـي القَبَـايِـحِ

٧٩٧١ـ دَعِ القَلبَ يَصلَى بِالأذى مِن حبيبِهِ فَحمـلُ الأذَى مِمَّـن تُحِـبُّ سُـرورُ

بَعْدَهُ :

غُبارُ قطيع الشاءِ في عَين ذيبهَا إذَا مَـا تَلَـى آثـارهُـنَّ ذَرُورُ

ويُروى : ترابُ

/ ٢٧٤/ **وَهبُ بن جَرِيرٍ :**

٧٩٧٢ـ دَعِ المُزاحَ فَقَد يَرزى بِصاحِبِهِ ورُبَّمـا آلـتِ العُقبـى إلَـى غَضَـبِ

الوزير الطُغرائيُّ :

٧٩٧٣ـ دَعِ المَقاديرَ تَجرِي فِي أَعِنَّتَها فَمـا تَـدُومُ لِمَخلـوقٍ عَلَـى حَـالِ

أبيَاتُ الطُّغرَائيُّ ، أَوَّلُهَا :

دَعِ المَقَادِيْرَ تَجْرِي فِي أَعِنَّتِهَا . البيت وبَعْدَه .

فَبَيـنَ غفـوة عَيْـنٍ وانْتِبَـاهَتِهَـا يُقَلِّبُ الدَّهرُ مِن حَالٍ إلَى حَالِ

وَمَا اهْتِمَامكَ المُجدِي عَلَيْكَ وَقَد حَمَـل القَضَـاءُ بِـأَرْزَاقٍ وَأَحْمَـالِ

الرِّزْقُ عَن قَدَرٍ لا الضّعفُ يُنْقِصُهُ وَلا يـزِيْـدُكَ مِنْـهُ حَـولَ مُحْتَـالِ

فَـاسْتَفْتِـحِ اللهِ مِمَّـا فـي خَـزائِنِـهِ فَـاللهُ أكْـرَمُ مَسْـؤُولٍ لِسَـأَّالِ

الحُطيئة يهجو الزُبرقان بن بدرٍ :

٧٩٧٤ـ دَعِ المَكارِمَ لاَ تَرحَل لِبُغيَتِها وَاقعُد فَإنَّكَ أَنتَ الطَّاعِمُ الكَاسي

٧٩٧١ـ البيتان في الأوراق قسم الشعراء : ١/ ٢٥٣ منسوبين إلى أحمد بن أبي سلمة .

٧٩٧٢ـ البيت في المجموع اللفيف : ٢٢١ .

٧٩٧٣ـ البيت الثاني في ديوان الطغرائي : ٣١٢ .

٧٩٧٤ـ البيت في ديوان الحطيئة : ٧٧ .

إبرَاهِيم الصُوليٌّ :

٧٩٧٥ـ دَعِ المَنَّ عَن قومٍ أَرَقُّوكَ أَنفُساً كَـرائِـم فِيهـا عِـزَّةٌ هِـيَ مَـا هِيَـا

بَعْدَهُ :

وَقِـف بَيْنَنَـا نُعْمَـى الـوَفَـاءِ وَرُبَّهَـا لِتَبْقَـى وَيَبْقَـى شكـرَهَـا لـكَ نَـامِيَـا

ابن شمس الخلافَةِ :

٧٩٧٦ـ دَعِ النَّاسَ أَو سُسهُم بِبِرِّكَ وَالجَفَا إِذَا أَنتَ لَم تَفعَل بعُرفِكَ والنُكرِ

بَعْدَهُ :

فَلَيْـسَ كَمَـالُ المَـرْءِ بِـالخَيْـرِ وَحْـدَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي المَرْءِ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ

منْقُول مِن خطِّه رَحِمَهُ الله .

ابن المعتَزِّ :

٧٩٧٧ـ دَعِ النَّـاسَ قَـد طَـالَمـا أَتعبُـوكَ وَرُدَّ إِلَـــى اللهِ وَجـــهَ الأَمَـــل

بَعْدَهُ :

وَلا تَطلُــبِ الـرِّزْقَ مِـن طَـالِبِيـهِ وَاطْلُبْــهُ مِمَّـــنْ بِـــهِ قَــدْ كَفَــل

مِثْلُ قَوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ : دَعِ النَّاسَ قَد طَالَ مَا أَتْعبُوكَ بِهِ . البيت . قَوْلُ الآخرِ[1] :

سَأَكْتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهُمُ وَلَكِنَّهَـــا للهِ تَبْـــدُو وَتَظْهَـــرُ

لِمَـنْ لا يَـرُدَّ السَّـائِلِيْـنَ بِخَيْبَـةٍ وَيَدْنُو مِنَ الرَّاجِي فَيُعْطِي ويُكْثِرُ

٧٩٧٨ـ دَعِ النَّاسَ مَا شاؤوا يَقُولُونَ إِنَّنِي لأَكْثَـر مَـا قَـالُوا عَلَـيَّ حَمُـولُ

٧٩٧٥ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٨ .

٧٩٧٧ـ البيت في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٣٤٠ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٣٧٧ .

٧٩٧٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٧ .

بَعْدَهُ :

وَمَا كُلُّ مَن أسْخَطتُهُ أنَا مُعتَبٌ وَلا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أقُولُ

٧٩٧٩ـ دَعِ النَّومَ لِلنوَّامِ إنكَ إن تَنَم فَإنكَ فيهِ نصفَ عُمرِكَ تُغبَنُ

ومِن بَابِ (دَعنِي) قَوْلُ ابنُ شَرَف :

دَعْنِي وَإنْ كَدَّرْتَ مِن عَيْشِي وَأنتَ صافِي العَيْشِ مَسعُودُهُ

يَذهَبُ مِن عُمرِي مَذْمُومُهُ عنِّي ومِن عُمْرِكَ مَحْمُودُهُ

أَبُو فراسٍ :

٧٩٨٠ـ دَعِ الوَطنَ المألوفَ رَابكَ أَهلُهُ وعدٍّ عنِ الأَهلِ الَّذينَ تُكَاثِر

بَعْدَهُ :

فَأهْلُكَ مَن أصْفَى وَعَيْشُكَ مَا صَفَا وَإنْ نَزَحَت دَارٌ وَقَلَّتْ عَشَائِرُ

ابنُ شَمسِ الخلافَةِ :

٧٩٨١ـ دَعِ الهَمَّ يَذهَب عَنكَ وَأثنِ يَمينَهُ بحُسنِ العَزَا تتبَع يَميناً شِمالُها

/ ٢٧٥/

٧٩٨٢ـ دَعِ الهَوَى لأُناسٍ يُعرَفُونَ بِهِ قَد مَارَسوا الحبَّ حَتى لانَ أَصعَبُهُ

المَعَرِّيُّ :

٧٩٨٣ـ دَعِ اليَرَاعَ لِقَومٍ يَفخَرونَ بِهِ وَبِالطِّوالِ الرُّدَينيَّاتِ فَافتَخِر

بَعْدَهُ :

فَهُنَّ أقلامُكَ اللاَّتِي كَتَبْتَ مَجْداً أتَتْ بِمِدَادٍ مِنْ دَمٍ هَدْرِ

٧٩٨٠ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٢٠ .

٧٩٨٢ـ البيت في تاريخ الإسلام (تدمري) : ٣٦/ ٣٢٧ منسوباً إلى ابن أفلح .

٧٩٨٣ـ البيتان في سقط الزند : ٦٠ .

يقُولُ : رِمَاحُكَ أقْلامُكَ وكِتَابتُهَا مَجدُكَ ومِدَادهَا مَا تَهْدُرُهُ مِن دَمِ أعْدَائِكَ جَعَلَ طَعْنَة الأعْدَاء بِهَا كتبَ المجد لَهُ .

٧٩٨٤ـ دَعَـانِـي سَهـمٌ دَعـوةً فَـأَجَبتُـهُ وَمَن ذَا الَّذي يُرجَا لِنائِبَةٍ بَعدِي ؟

بَعْدَهُ :

فَلَـو بِـي بَـدَأْتُـمْ مَـن قَـد دَعَـوتُـمُ لفَـرَّجْـتُ عَنْكُـمُ كُـلَّ نَـابِيَـةٍ وَحْـدِي

حَكمُه بن قيس الكنانيُّ :

٧٩٨٥ـ دَعَانِي يَشُبُّ الحَربَ بَيني وَبَينَهُ فَقُلْـتُ لاَ بَـل هَلُـمَّ إِلَـى السِّلْـمِ

ابنُ شَمسِ الخِلافَةِ :

٧٩٨٦ـ دَعِ الأَطمَاعَ فِي إسعادِ سُعدِي فَمَـا الإِحسَـانُ مِـن شِيَـمِ الحِسَـانِ

بَعضُ الأعرابِ :

٧٩٨٧ـ دَعَتنِي أَخاهَا أُمُّ عَمرٍو وَلَم أَكُن أَخَـاهَـا وَلَـم أُرضَـع لَهـا بِلِبَـانِ

له أيضاً بَعدَهُ :

٧٩٨٨ـ دَعَتنِي أَخَاهَا بَعدَمَا كَانَ بَينَنا مِـنَ الأَمـرِ مَـا لاَ يَفعَـلُ الأخَـوانِ

السَّرِيّ الرَّفَاء :

٧٩٨٩ـ دَعَتنِي إِسَاءَاتُ الخُطُوبِ إِلَى السُّرَى وَكم من سُرَىً أَهدت لِنَفسٍ سُرورَهَا

بَعضُ اليَهُودِ :

٧٩٩٠ـ دَعَتني إِلَى الإِسلاَمِ يَومَ لَقِيتُها فَقُلْـتُ لَهـا لاَ بَـل تَعَـالَـي تَهَـوَّدِي

٧٩٨٤ـ البيتان في أمالي الزجاجي : ١٦ منسوباً إلى رجل من عبد شمس .

٧٩٨٥ـ البيتان في ديوان معن بن أوس المزني : ١١٢ .

٧٩٨٧ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٠٥ من غير نسبة .

٧٩٨٨ـ الكامل في اللغة والأدب ١/ ١٠٥ من غير نسبة .

٧٩٨٩ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٨٣ .

٧٩٩٠ـ البيت الأول والثاني في ربيع الأبرار : ٢/ ٢٤٩ منسوبين إلى يهودي . والأبيات كاملة في الأغاني : ٢٢/ ١٢٠ .

بَعْدَهُ :

كِلانَا دَعَا نِصْحَاً إلَى دِيْنِ قَوْمِهِ ... وَمَـن يَهْـدِهِ اللهُ المـراشِـدِ يَهْتَـدِي

فَـإنِّـي عَلَـى تَـوْراة مُـوسَـى وَدِيْنِـه ... ونِعـمَ هـديت الـدِّيـنُ دِيـنُ مُحَمَّـدِ

٧٩٩١ـ دَع ذِكـرَ لَيلَـى وَأَيـنَ لَيلَـى ... فَخيـرُ مَـا رُمـتَ مَـا يُنـالُ

/ ٢٧٦/

٧٩٩٢ـ دَع عِتابِي فَمَا عَلَيكَ حِسابِي ... كُـلُّ شَـاةٍ بِـرجلِهَـا سَتُنـاطُ

٧٩٩٣ـ دَع عَنكَ مَن أَعيَى عَلَيكَ أَمرُهُ ... كَـم زَادَ فِـي ذَنـبِ جَهُـولٍ عُـذرُه

أَبُو هليل الأَسَديُّ :

٧٩٩٤ـ دَع عَنكَ مَولَى السَّوءِ والدَّهرِ ... إنَّـهُ سَتكفِيكَـهُ أَيَّـامُـهُ وتَجـارِبُـهُ

بَعْدَهُ :

وَيَلْقَـى عَـدُوّاً مِـن سِـوَاكَ يَـرُدُّهُ ... إلَيْـكَ فَتَلْقَـاهُ وَقَـد لانَ جَـانِبُـهُ

وَيُروَيَانِ لأبِي النَّشنَاشِ التَّمِيْمِي . يَقُولُ أنَّ عَبدَ السُّوءِ إذَا صَبَرْتَ عَلَيْهِ فَإنَّ الدَّهْرَ وَالتَّجَارِبَ إذَا لامَسَ غَيركَ مِنَ الأعْدَاءِ رَدَّهُ عَدُوُّهُ إلَيْكَ وَقَدْ لانَ جَانِبُهُ .

٧٩٩٥ـ دَع قَـولَ وَانٍ وَانتظِـرْ فِعلَـهُ ... عَلَـى اللَّقحَـةِ مَـا فِـي العُلَـب

٧٩٩٦ـ دَع كُلَّ شَيءٍ سَيُبلِي اللهُ جِدَّتهُ ... حَتَّـى يَبِـد وَيَبقَـى اللهُ وَالعَمَـلُ

الغَزِّيُّ :

٧٩٩٧ـ دَع مَا تناسَبَ فِي الأَبصارِ ظَاهِرُهُ ... وَلاَ تَقُـل بِقِيـاسٍ غَيـرِ مُطَّـرِدِ

٧٩٩٢ـ عجز البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨ .

٧٩٩٣ـ البيت في السحر الحلال : ٦٤ من غير نسبة .

٧٩٩٤ـ البيتان في الزهرة : ٢/ ٦٧٤ .

٧٩٩٦ـ البيت في معجم الأدباء : ٤/ ١٤٥٩ منسوبا إلى طريح بن إسماعيل .

٧٩٩٧ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٨٢١ ـ ٨٢٢ وما بعدها .

قَبْلَهُ :

إنِّي لأهْضُمُ نَفسِي بَعْدَ مَعرِفَتِي أنَّ الجُمَانَةَ لا تَطْفُو مَعَ الزَّبَدِ
وَرُبَّمَا عُفْتُ حَمْلَ السَّيْفِ مُعْتَصِماً نَجدَتِي لإشْرَاكِ فِي العَدَدِ

دَع مَا تَنَاسَبَ فِي الأبْصَارِ ظَاهِرُهُ . البيتُ وبَعْدَهُ .

مَا الشّعرُ مُنْتَظِمٌ إلاَّ بِبَاعِثِهِ إذَا قَصَصْتَ جنَاحَ الصَّقْرِ لَمْ يَصِدِ
وأَشْرَفُ النَّاسِ مَنْ جَاشَتْ عَزِيْمَتُهُ وَ أَفْضَلُ الذّكْرِ مَايَبْقَى عَلَى الأبَدِ
مَا صَحَّ لِي خَبَرٌ مِن مَنْظَرٍ حَسَنٍ فِي مُخْبِرٍ حَسَنٍ لَوْلاكَ مِن أَحَدِ

٧٩٩٨ـ دَع نُصحَ عَمرو فأَخزى اللهُ حَاضِنةً تَكونُ أَشفَق مِن أُمٍّ عَلَى وَلَدِ

أَبُو بَكر بن دُرَيدٍ :

٧٩٩٩ـ دَعينِي أُقبِّلُ راحَتيكِ فَإِنّها بَحرُ النَّدَى وَمَفَاتحُ الأَرزَاقِ

الرَّضِي الموسَويُّ :

٨٠٠٠ ـ دَعُوا السَّلَفَ القَمقَامَ تَسرِي رِفاقُهُ لِنَيلِ المَعالِي واقعدُوا فِي الخَوالِفِ

ابنُ هَرمَةَ :

٨٠٠١ ـ دَعوُا الأَمرَ الدَّقيقَ وَزمِّلوُهُ فَتَلقِيحُ الجَليلِ مِن الدَّقيقِ

/ ٢٧٧/ ابن العَميدِ :

٨٠٠٢ ـ دَعَوتُ الغِنَى وَصُنُوفَ المُنَى فَلمَّا أَجبَن دَعَوتُ القَدَح

بَعْدَهُ :

إِذَا بَلَغَ المَرءُ آمَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا مُقْتَرَحُ

٧٩٩٩ـ البيت في ديوان ابن دريد : ٨٧ .
٨٠٠٠ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣ .
٨٠٠١ ـ البيت في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٦٢ .
٨٠٠٢ ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٩٣ .

هُو ذُو الكِفَايَتَيْنِ أبُو الفَتْحِ بن أَبِي الفَضْلِ العَمِيْدِ .

الشَمَّاخُ :

٨٠٠٣ ـ دَعَوتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الفِتيانِ غَيرُ مُزَلَّجِ

بَعْدَهُ :

فَتىً يَمْلأُ الشِّيْزَى وَيُروَى سِنَانَهُ وَيَضربُ فِي رأسِ الكَميّ المُدَجَّجِ

فَتىً لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأدْنَى مَعِيْشَةٍ وَلا فِي بُيُوتِ الحَيِّ بِالمَتَوَلِّجِ

قَيسُ بن الخَطيم :

٨٠٠٤ ـ دَعَوتُ بَني حربٍ لحقن دِمائهُم فَلَمَّا أبوا سَامَحتُ فِي حَرب حاطِب

يقولُ قَيسُ الخَطِيم مِن أبيَاتِه هَذِهِ :

وَكُنتُ آمْرُ ألاَّ أبْعَثُ الحَربَ ظالْمَاً فَلَمَّا أَبُوا أشْعَلْتُهَا كُلّ جَانِبِ

أرِبتُ بِدَفْعِ الحَربِ حَتَّى رَأيْتُهَا عَنِ الدَّفْعِ لا تَزْدَادُ غَيرَ تَقَارُبِ

فَإنْ لَمْ يَكُنْ عَن غَايَةِ الحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأهْلاً بِهَا إذًا لَمْ تَزل فِي المَرَاحِبِ

رَجلٌ من مُزَينَةَ :

٨٠٠٥ ـ دَعَوتُ بَني قُحافَةَ فاستَجابوا فَقُلتُ رِدُوا فقَد طابَ الوُرودُ

يُقالُ إنَ هذَا أشْجَعُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

بَعضُ بني قَيس بن ثعلَبَةَ :

٨٠٠٦ ـ دَعَوتُ بَني قَيسٍ إِلَيَّ فَشَمرَت صَنادِيدُ مِن سَعدٍ طِوالُ السَّواعِدِ

بَعْدَهُ :

إذَا مَا قُلُوبُ النَّاسِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنَ المَوتِ أرسُو بِالنُّفُوسِ المَواجِدِ

٨٠٠٣ ـ البيتان في ديوان الشماخ : ٨١ ، ٨٢ .

٨٠٠٤ ـ الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ٨٠ ، ٨١ .

٨٠٠٥ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٠ منسوبا إلى المزيني .

٨٠٠٦ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٠ .

هَذَا هُو الجِناسُ المَوجُودُ في شِعْرِ العَرَبِ مِنْ غَيرِ قَصْدٍ مِنْهُم لَهُ وهُوَ قَولُهُ : صَنَادِيْدُ مِن سَعْدٍ طوالُ السَواعِدُ .

بكر بن النطَّاحُ :

٨٠٠٧ ـ دَعَوتُكَ الدَّعوَةَ الأولَى وَبِي رَمَقٌ وَهذِهِ دَعوَتي وَالدَّهرُ مُفتَرِسي

إبراهِيم الصُّوليُّ :

٨٠٠٨ ـ دَعَوتُكَ فِي بَلوى ألمَّت ضَرُورةً فَأَوقَدتَ مِن ضِغنٍ عَلَيَّ سَعيرَهَا

بَعْدَهُ :

وَإنِّي إذَا أدْعُوكَ عِنْدَ مَلَمَّةٍ كَدَاعِيَةٍ عِنْدَ القُبُورِ نَصِيْرُهَا

هُوَ أبُو إسْحَاقَ إبرَاهِيمُ بنُ العَبَّاسِ الصُّولِي يُخَاطِبُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدُ المَلِكِ ابنُ الزَّيَّاتِ الوَزِيرِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا صُحْبَةٌ قَدِيْمَةٌ فَانْعَكَسَتْ وَصَارَتْ عَدَاوَةً شَدِيْدَةً .

٨٠٠٩ ـ دَعَوتُكَ لِلغِياثِ وَلَستُ أَدري أَمِن خَلفي المَنيَّةُ أَم أَمَامِي ؟

بَعْدَهُ :

فَشَقَّقْتَ الكَلامَ رَخِيَّ بَالٍ وَقَد جَلَّ الفِعَالُ عَنِ الكَلامِ

قالَ عبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ : بَعَثَ إلَيَّ عُثمَانُ بنُ عَفَّانُ وَهوَ مَحْصُورٌ فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ مَروَانُ بنُ الحَكَمِ فَقَالَ لِي عُثمَانُ : يَا ابن عَبَّاسٍ أمَا تَرَى إلَى ابنِ عَمِّكَ كَانَ هَذَا الأمرُ فِي عَدِيّ وَتَيمٍ فَرَضى وَسَلَّمَ حتَّى إذَا صَارَ الأمرُ إلَى ابنِ عَمِّهِ بَغَاهُ الغَوائِلُ . فَقَالَ ابنُ عَبَّاس : إنَّ ابنُ عَمِكَّ وَاللهِ مَا زَالَ عَنِ الحَقِّ وَلا يَزُولُ وَلَو أَنَّ حَسَناً وَحُسَيْناً بَغَيَا في دِينِ اللهِ الغَوائِلَ لَجَاهَدَهُمَا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَلو كُنتَ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرٍ لَكَانَ لَكَ مَا كَانَ لَهُمَا لا بَلْ كَانَ لَكَ أَفْضَلُ لِقَرَابَتِكَ وَرَحِمِكَ وَسِنِّكَ وَلَكِنَّكَ رَكِبتَ الأمرَ وَهابَاهُ . قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : فاعترضني مروان فقال : دعنا من

٨٠٠٧ ـ البيت في شعر بكر بن النطاح : ٤٤ .
٨٠٠٨ ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٨٤ .
٨٠٠٩ ـ البيتان في الجليس الصالح : ٤٥٠ من غير نسبة .

تخطّيك يا ابن عباس ، أنتَ كَمَا قالَ الشَّاعِرُ :

دَعُوتُكَ لِلغِيَاثِ وَلَسْتُ أدْري . البيَتان .

إنْ يَكُن لِهَذَا الرَّجُلِ عِندَكَ غَيَاثٌ فَأغِثْهُ وَإلاَّ فَمَا أشغلَهُ عَنِ التَّفَهُّمِ لِكَلامِكَ وَالفِكرُ فِي جَوَابِكَ . قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ فَقُلتُ لَهُ : وَاللهِ كَانَ عَنكَ وَعَن أهلِ بَيْتِكَ أشْغَلُ إذْ وَاللهِ أورَدْتُمُوه وَلمْ تَصُدُّوهُ . قَالَ : وأقْبَلْتُ عَلَى عُثمَانَ فَقُلتُ لَهُ[1] :

جَعَلتَ شِعَارَ جِلْدِكَ قَومَ سَوءٍ ... وَقَد يُحْزَىٰ المُقَارَنُ بِالقَرِينِ
فَمَا نَظَرُوا لَدَينَا أنتَ فِيهَا ... بِإصْلاحٍ وَلا نَظَرُوا لِدِينِ

ثُمَّ قُلتُ لَهُ : وَاللهِ إنَّ القَومَ غير قَابلينَ إلاَّ قَتْلَكَ أو خَلعَكَ فَإنْ قُتِلْتَ قُتِلْتَ عَلَى مَا قَد عَلِمْتَ وَعَلِمْتَ وَإنْ تُرِكْتَ فَبَابُ التَّوبَةِ مَفْتُوح .

العُتبي يرثي ولدَهُ :

٨٠١٠ ـ دَعَوتُكَ يَا بُنَيَّ فَلَم تُجِبني ... فَرُدَّت دَعوَتِي يَأساً عَلَيَّا

بَعْدَهُ :

بِمَوتِكَ مَاتَتِ المَلَذَّاتُ عَنِّي ... وَكَانَت حَيَّةً إذ كُنتَ حَيَّا
فَمَا أسَفِي عَلَيْكَ وَطُولَ شَوقِي ... إلَيْكَ لَو أنَّ ذَلِكَ رَدَّ شَيَّا

أَبُو عَبد اللهِ الحَسن أحمد بن الحجّاجِ :

٨٠١١ ـ دَعَوتُ نَدَاكَ مِن ظَمإٍ إلَيهِ ... فَعَنَّانِي بِقِيعَتِكَ السَّرابُ

بَعْدَهُ :

سَرَابٌ لاحَ يَلْمَعُ فِي سِبَاخٍ ... وَلا مَاءٌ لَدَيْهِ وَلا تُرابُ
وَلَيْسَ اللَّيْثُ مِن جُوعٍ بِغَادٍ ... عَلَى حَيْفٍ تُطِيفُ بِهَا كِلابُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ تَرَكْتُ عَوْفاً فِي مَغَانِي الأصْرُم . يُضرَبُ لِمَن يَجْذِلُ صَاحِبَهُ فِي

---

(١) البيتان في الجليس الصالح : ٤٥٠ منسوبين إلى ابن عباس .

٨٠١٠ ـ الأبيات في شعر العتبي : ٩١ .

٨٠١١ ـ الأبيات في قرى الضيف : ٣/ ٦٠ .

حَادِثٍ أَلَمَّ بِهِ . يُقَالُ لِلغُرَابِ وَلِلذِّئبِ الأصرَمَانِ . يَقُولُ تَرَكْتُهُ في مَنَازِلِهِ لا أَنِيْسُ بِهَا أَلاَّ الذِّئبُ والغُرابُ .

/ ٢٧٨/ **البَبَّغاءُ :**

٨٠١٢ ـ دَعَوتُهُ فَأَجابَتني مَكارِمُهُ وَلَو دَعَوتُ سِوى نُعماهُ يُجِبِ

قَولُ أَبِي الفَرَجِ البَبَّغَاءِ هَذَا مِن قَصِيْدَة يَمْدَحُ فِيْهَا عُدَّةَ الدَولَةِ أَبِي تَغْلِبٍ ابنَ نَاصِرِ الدَّولَةِ يَقولُ فِيهَا :

وَجدْتُهُ الغَيْثَ مَشْغُوفاً بِعَادَتِهِ وَالرَّوضُ بِهَا فِي عَادَةِ السُّحُبِ
لَو فَاتَهُ النَّسَبُ الوَضَّاحُ كَانَ لَهُ مِنْ فَضْلِهِ نَسَبٌ يُغْنِي عَنِ النَّسَبِ
إِذَا دَعَتْهُ مُلُوكُ الأَرْضِ سَيِّدَهَا طُرَّاً دَعَتْهُ المَعَالِي سَيِّد العَرَبِ

إِبراهِيم الصُولِيّ :

٨٠١٣ ـ دَعوتُ لِإِحدَى النَّائِباتِ مُحمَّداً فَأَعرَضَ عَنِّي نَخوةً وَتَجهما

بَعْدَهُ : ويروى وربُّ امرىءٍ .

وَكَمْ مِنْ أخٍ نَادَيْتُ عِنْدَ مُلَمَّةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَجَلُّ وَأَعْظَمَا

قَالَ ذَلِكَ فِي الوَزِيْرِ مُحَمَّد بن عَبدُ المَلِكِ الزَّيَّات .

عَبد الله بن المعتزّ :

٨٠١٤ ـ دَعوني تَجُد عَينِي عَلَى قَبرِه دماً أَتدرونَ مَن تَحتَ الصَّفيحِ المنضَّدِ

أبياتُ ابنُ المُعتزّ يَرْثِي ، أوَّلهَا :

أَخِي لا تَرعُ مِن حَادِثٍ وَتَجلَّدِ وَهَوِّن عَلَيْكَ مَا تُحَاذِرُ فِي غَدِ
بَنُو الدَّهرِ مِن فَجْعَاتِهِ فِي تَمزُّقٍ فَكُلُّهُمُ يَغْدُو بِشَلْوٍ مُقَدَّدِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهرَ جَمَّاً خُطُوبُهُ وإنْ لَمْ يُرَوِّعُ يَومَهُ فَكأن قَدِ

٨٠١٢ ـ الأبيات في قرى الضيف : ١/ ٣٠٨ .
٨٠١٣ ـ لم يرد في شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ ـ ١٨٨) .

وَلَيْسَ غِنَى إلاَّ غِنَى النَّفْسِ لا اليَدِ وَلا الجُودُ إلاَّ الجُودُ مِن قَبلِ مَوعِدِ
خَلِيْلَيَّ لا يَحلُو بِعَينِي مَنْظَرٌ تنكر وَجهُ الأرضِ بَعْدَ مُحَمَّدِ

دَعُونِي تَجُدْ عَينِي عَلَى قَبرِهِ دَمَاً . البيت وبَعْدَه .

مَلِلتُ أحَادِيثَ المُنَى بَعدَ مَوتِهِ مَلالَةَ بَاغٍ للسَّرَابِ بِفَرْقَدِ
سَقَاكَ حَيَّاً دَاني الرَّبَاب مُجَلْجَلٌ إذَا مَا وَنَى قَالَتِ رَواعِدُهُ زِدِ

أَبُو الفتح البُستيّ :

٨٠١٥ ـ دَعُونِي وَرَسمي فِي عَفَافِي فَإِنَّنِي جَعَلتُ عَفَافِي فِي حَيَاتِي دَيدَنِي

بَعْدَهُ :

وَأعْظَمُ مِن قَطْعِ اليَدَينِ عَلَى الفَتَى صَنِيعَةُ بِرٍّ نَالَهَا فِي يَدَي دَنِي

٨٠١٦ ـ دَعُونِي وَهَذا القَبر إنَّ تُرابَهُ ذَرُورٌ لِعَينِي فِي الحياةِ وَطِيبُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨٠١٧ ـ دَعوا وِردَ مَاءٍ لَستُمُ مِن حلالِها وَحُلُّوا الرَّوابِي قَبلَ سَيلِ الأَبَاطِحِ

بَعْدَهُ :

وَلا تَسْتَهِبُّوا العَاصِفَات فَأصْلُكُم نَخِيلٌ رَمَتْ فِيهِ اللَّيَالِي بِقَادِحِ

القَادِحُ دَاءٌ يَقَعُ فِي الشَجَرِ وَالنَّخلِ .

٨٠١٨ ـ دَعُوهُ فَقَد سَاءَ تَدبيرُهُ سَيَضحَكُ يَوماً وَيَبكي سَنَة

٨٠١٩ ـ دَعهَا تَمُرُّ تَخلَّ مِن أَثوابِهَا إن كَانَ عندكَ لِلقضاءِ يَقِينُ

٨٠٢٠ ـ دَعهُ وَمَا قَالَ فَمَا يَزرَع يوماً يَحصُدُهُ

٨٠١٥ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٧٣ .
٨٠١٧ ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٦ .
٨٠١٨ ـ البيت في الأمثال للهاشمي : ١٢٨ .
٨٠١٩ ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٦ .
٨٠٢٠ ـ البيتان في ديوان المعتز : ٨٣ .

بَعْدَهُ :

سَــــوفَ تَــرَى فِعلِـــي بِــــهِ ... إنْ شَـــاءَ مَـــن لا يَعْبُـــدُهُ

٨٠٢١ ـ دَعِي عدَّ الذُّنوبِ إذا التَقينا ... تَعَـــالَـــي لا نَعُـــدُّ وَلاَ تَعـــدِّي

/ ٢٧٩/ **سُويَدُ بن مَشنُوءٍ :**

٨٠٢٢ ـ دَعِي عَنكِ مَسعُوداً فَلاَ تَذكُرِنَّهُ ... إلَـيَّ بســوءٍ واعــرِضـي بسَبيـلِ

٨٠٢٣ ـ دَعِـي لَـومي وَمَعتَبَتِي أُمَـامَـا ... فَــإِنــيّ لَــم أَعــوَّد أَن أُلاَمَــا

بَعْدَهُ :

وَكَيـفَ مَـلامَتِي إذْ شَـابَ رَأسِـي ... عَلَـى خلُـقٍ نَشَـأتُ بِـهِ غُـلامَـا

٨٠٢٤ ـ دَعِي مَا مَضَى واستَأنِفِي الوَصلَ بَيننا ... لَنـا مَـا أَخَـذنَـا فِيـهِ لأَمَـا تَقـدَّمَـا

بَعْدَهُ :

عَفَـا اللهُ عَمَّـا كَـانَ مِنَّـا ومِنكُـم لَنَـا ... وَعَلَينَـا فـاتـرُكِـي الأمـرَ مُبْهَمَـا

أَتيْتُ بِعُذرٍ يَقْتَضِي العَفوَ فَاقْبَلِي ... وَلا تَجْعَلِي التَّوْبِيْخَ لِلهَجْرِ سُلَّمَا

فَلَـو وَاخَـذَ اللهُ العِبَـادَ بِظُلمِهِـم ... أعَـدَّ لَهُـمْ فِـي كُـلِّ يَـومٍ جَهَنَّمَـا

الرَّضِي الموسَويّ :

٨٠٢٥ ـ دَعينِي أَطلـبُ الـدُنيا فَـإِنِّي ... أَرى المَسعـودَ مَـن رُزِقَ الطِّـلاَبَـا

أبيَاتُ الرِّضيّ :

دَعِيني أطلُبُ الدُّنيَا . البيت وبَعْدَه .

وَمَـا المَغبُـونُ إلاَّ مَـن دَهَتْـهُ ... وَلا مَجْـدَاً وَلا جَـدَّاً أَصَـابَـا

فَـإمَّـا إمْـلاءُ الـدُّنيَـا عَـلاءً ... وَإمَّـا إمـلاءُ الـدُّنيَـا مُصَـابَـا

٨٠٢١ ـ البيت في نهاية الأرب : ٥/ ١٠٤ .

٨٠٢٣ ـ البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ١٢٨ من غير نسبة .

٨٠٢٥ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٥٠ـ ١٥١ .

وَأَعْظَمُ مِنَ عُبَابِ البَحرِ حرصٌ ... عَلَى الأرْزَاقِ أركَبَنَا العُبَابَا
إذَا اشتَجَرَّ القَنَا فَصَلَ الهَوادِي ... وَإنْ قَرَّ الوَغَا فَصَلَ الخِطَابَا

عُروَةُ بن الوردِ :

٨٠٢٦ ـ دَعينِي أَطوفُ فِي البِلادِ لَعلَّنِي ... أُفيدُ غِنىً مِنهُ لِذِي الحقِّ مَحمَلُ

بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ عَظِيْمَاً أنْ تَلُمَّ ملَمَّةٌ ... وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الخُطُوبِ مُعوَّلُ

الفَرجُ الشادي الكاتبُ :

٨٠٢٧ ـ دَعي يَا نَفسُ فِكرَكِ فِي أُناسٍ ... مَضَوا بَل لانقراضِكِ وَيكِ فَابكِي

كَشَاجِمُ :

٨٠٢٨ ـ دَعي فِي الكِتابَةِ لاَ رَوِيٌّ ... لَهُ فِيهَا يُعَدُّ وَلاَ بَديهُ

بَعْدَهُ :

تَشَابَهَ خَلقُهُ وَالخُلقُ مِنْهُ ... فَظَاهِرُهُ لِبَاطِنِهِ شَبِيْهُ
كَأَنَّ ذَوَاتَهُ مِن رِيْقِ فِيْهِ ... تُلاقُ فَرِيحُهَا أبَدَاً كَرِيْهُ

الصَّابِىءُ :

٨٠٢٩ ـ دَفتَري مُونِسِي وَفِكرِي سَميري ... ويَدي خَادِمي وَحلمي ضَجيعِي

بَعْدَهُ :

وَلِسَانِي سَيفِي وَبَطشِي قَرِيضِي ... وَدَواتِي عَينِي وَدَرجِي دَمعِي

أَبُو بَراء عَامر بن مَالكٍ :

٨٠٢٦ ـ البيتان في ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك : ٩٧ .
٨٠٢٧ ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٥٩ .
٨٠٢٨ ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ٤٩١ ، ٤٩٢ .
٨٠٢٩ ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٧٤ .

٨٠٣٠ ـ دَفَعتُكُم عَنّي وَمَا دَفعُ راحَةٍ بِشَـيءٍ إِذَا لَـم تَستَعِـن بِـالأَنـامِـلِ

بَعْدَهُ :

يُضعِفُنـي حُلمِـي وَكثـرَةَ جَهلِكُـم عَلَـيَّ وإنِّـي لا أصُـولُ بِجَـاهِـلِ

قَالَ العَتبيّ : لَمَّا أسَّسَ أبُو بَراء عَامر بنُ مَالِكٍ وَضَعَّفَهُ بَنِي أخِيهِ وآخَرُون وَلَمْ يَكُن بَهُ وَلَدٌ يَحمِيْهِ مِنْهُمْ قَالَ مُخَاطِباً لَهُم : دَفَعتُكُم عَنِّي وَمَا دَفع راحَة البَيْتَان .

يحيَى بن زيادٍ الحارِثي : [من الطويل]

٨٠٣١ ـ دَفَعنَا بِكَ الأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَت تُرِيدُكَ لَم نَسطِع لَهَا عَنكَ مَدفَعَا

أبيَاتُ يَحيَى بن زِيَادٍ الحَارِثيّ ، أوَّلَهَا :

نَعَـى نَـاعِيًـا عَمـروٍ بِلَيْـلٍ فَـأسْمَعَـا فَـرَاعَـا فُـؤَادَاً لا يَـزَالُ مُـرَوَّعَـا

عُـذَينِي مِـن دَهْـرِي كَـأنِّي وَتـرتُـهُ رَهِيْـنٌ بِحبـلِ الـوُدِّ أنْ يَتَقَطَّعَـا

كَأنْ لَمْ يَكُنْ يَا عَمرُو فِي دَارِ غِبْطَةٍ جَمِيعَاً وَلَمْ نَشرِع عَلَى مَوعِدٍ مَعَا

فَطَـابَ تَـرَى أفضِـي إلَيْـكَ وَإنَّمَـا يَطِيبُ إذَا كانَ الثَّرَى لَكَ مَضجَعَا

وَمَـا دَنَّـسَ الثَّـوبُ الَّـذِي زَوَّدُوكَـهُ وإنْ خَـانَـهُ رَيْـبُ البلَـى فَتَقَطَّعَـا

دَفَعْنَا بِكَ الأيَامَ حَتَّى إذَا أتَتْ . البيت وبَعْدَه .

وَمَا كُنتُ إلاَّ السَّيفَ لاقَى ضَرِيبَةً فَقَطَّعَهَـا ثُـمَّ انثَنَـى فَتَقَطَّعَـا

مَضَـى فَمَضَـتْ عَنِّـي بِـهِ كُـلُّ لَـذَّةٍ تَقَـرُّ بِهَـا عَيْنَـايَ فَـانقَطَعَـا مَعَـا

مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقبَلَ الدَّهْرُ صَرعَتِي وَلا بُدَّ أنْ ألقَى حمَامِي فَأُصْرَعَا

/ ٢٨٠/ **أبُو محمَّد الخَازنُ :**

٨٠٣٢ ـ دُفَيتِـرِي رَوضَتِـي وَمَحبَـرَتِـي غَـدِيـرُ عِلمـي وَصَـارِمـي قَلَمـي

٨٠٣٠ ـ البيتان في شعراء بني عامر (عامر بن مالك) : ٢١٤ .

٨٠٣١ ـ الأبيات في الوساطة : ٣٤٢ ، مجموع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي) ٣/ ٦٩ـ ٧٠ .

٨٠٣٢ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٠ .

بَعْدَهُ :

وَرَاحَتِـي فِـي قَـرَارِ صَـومَعَتِـي تُعَلِّمُنـي كَيْـفَ مَـوقِـعُ النِّعَـمِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : بَيتِي أَسْتَرُ لِعَوراتِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْثِرُ العُزْلَةَ عَنْ مُخَالَطَةِ النَّاسِ .

مسلم بن الوَليدِ :

٨٠٣٣ ـ دَلَّت عَلَى عَيبِهَا الدّنيا وَصَدَّقَها مَا استَرجَعَ الدَّهرُ مِمَّا كَانَ أَعطانِي

٨٠٣٤ ـ دَمَامةٌ مُزِجَت مِنهُ بِأدمَتِهِ كَالقِردِ أُلبِسَ جِلباباً مِنَ القِيرِ

وَمِن بَابِ (دَل) قَوْلُ عَبدِ اللهِ بنُ المُقفَّعِ قُتِلَ سَنَةِ ١٣٧[1] .

دَلِيلَـكَ أَنَّ الفَقْـرَ خَيْـرٌ مِـنَ الغِنَـى وإِنَّ القَلِيْل المَالِ خَيْرٌ مِنَ المثري

لِقَـاؤُكَ إِنْسَـانَـاً عَصَـى اللهُ لِلغِنَـى وَلَـمْ تَـرَ إِنْسَـانَـاً عَصَـى اللهُ لِلفَقْـرِ

وَيُروَيَان لأَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ .

دِعبِلٌ :

٨٠٣٥ ـ دِمـاؤُهُـم لَيسَ لَهـا طَـالِـبٌ مَطلُـولَـةٌ مِثـلَ دَمِ العُـذرَةِ

بَعْدَهُ :

أَلْـوَانُهُـم حُمـرٌ وَأَعْـرَاضُهُـم سُـودٌ وَفِـي آذَانِهِـم صُفـرَه

ابن حَيُّوسٍ :

٨٠٣٦ ـ دُم بِـالصِّيـامِ مُهنَّـاً مَـادَامَـا تُفنِـي الشُهـورَ وَتَنفِـدُ الأَعـوامَـا

٨٠٣٣ ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٢٢ .

(١) البيتان في أنوار العقول ٢٠٩ .

٨٠٣٥ ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٦٤ .

٨٠٣٦ ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٣٣٥ .

لَهُ أَيضاً :

٨٠٣٧ ـ دُمتَ فِيمَا حَوَت يَدَاكَ وَتَحوى   آمِنـــــاً مِـــــن تَغيُّـــــرٍ أَو زَوالِ

يَزيدُ بن الحَكَمِ :

٨٠٣٨ ـ دُم لِلخَليـــــلِ بِـــــوُدِّهِ   مَـــــا خَيـــــرُ وُدٍ لاَ يَـــــدُومُ

قَالَ الحُكَمَاءُ : مِن عَلامَاتِ العَاقِلِ برُّهُ بِإخوانِهِ وَحَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَمُدَارَاتُهُ لأَهْلِ زَمَانِهِ .

أبياتُ يَزيدَ بنُ الحَكَمِ يَعِظُ ابْنَهُ بَدْراً ، أَوَّلُهَا :

يَـــا بَـــدْرُ وَالأَمْثَـــالُ يَضـــرِبُهَـــا   لِـــــذِي اللُّـــــبِّ الحَكِيْـــــمُ

دُم لِلخَلِيْلِ بِوُدِّهِ . البيت وبَعْدَه .

وَاعْـــــرِف لِجَـــــارِكَ حَقَّـــــهُ   وَالحَـــقُّ يَعـــرِفُـــهُ الكَـــرِيْـــمُ

وَاعلَـــم بِـــأَنَّ الضَّيْـــفَ يَـــومَـــاً   سَـــــوفَ يُحمَـــــدُ أو يَلُـــــومُ

وَالنّـــــاسُ مُبتَنِيَـــــانِ مَحمُـ   ـــــودُ البِنَـــــايَـــــةِ أو ذَمِيْـــــمُ

وَاعلَـــــمْ بُنَـــــيَّ بِـــــأَنَّـــــهُ   بِـــــالعِلـــمِ يَنْتَفِـــعُ العَلِيْـــــمُ

إِنَّ الأمـــــــــورَ دَقِيقُهَـــــــــا   مِمَّـــــا يَهِيـــــجُ لَـــــهُ العَظِيْـــــمُ

وَالتَّبْـــلُ مِثْـــلُ الـــدَّيْـــنِ يُقْـ   ـضَـــاهُ وَقَـــد يُلْـــوَى الغَـــرِيْـــمُ

وَالبَغْـــــيُ يَصْـــــرَعُ أَهْلَـــــهُ   وَالظُّلـــــمُ مَـــــرتَعُـــــهُ وَخِيْـــــمُ

وَلَقَـد يَكُـونُ لَـك الغَـرِيـبُ   أَخَـــــاً وَيَقْطَعُـــــكَ الحَمِيْـــــمُ

وَالمَـــــرْءُ يُكْـــــرَمُ لِلغِنَـــــى   وَيُهَـــــانُ لِلعُلْـــــمِ العَـــــدِيْـــــمُ

قَـــــد يُقتِـــــرُ الحَـــــولَ التَّقِـــــيُّ   وَيُكثِـــــرُ الحَمِـــــقُ الأَثِيْـــــمُ

يُمْلَـــــى لِـــــذَاكَ وَتُبتَلَـــــى   هَـــــذَا فَـــــأَيُّهُمَـــــا المَضِيْـــــمُ

وَالمَـــرءُ يَبْخَـــلُ فِـــي الحُقُـــوقِ   وَلِلْكَـــــلالَـــــةِ مَـــــا يُسِيْـــــمُ

٨٠٣٧ ـ البيت في شعر ابن حيوس : ١٣٠ .

٨٠٣٨ ـ الأبيات في شعراء أمويين (يزيد) : ق٣/ ٢٧٢ .

مَـا بَخـلَ مَـن هُـوَ لِلمَنُـونِ ... وَرَيبِهَـا غَـرَضٌ رَجِيْـمُ
وَيَـرَى القُـرُونَ أمَـامَـهُ ... هَمَـدُوا كَمَـا هَمَـدَ الهَشِيْـمُ
وَتُخَـرَّبُ الـدُّنِيَـا وَلا ... بُـؤْسٌ يَـدُومُ وَلا نَعِيْـمُ
مَـا عُلِـمَ ذِي وَلَـدٍ ... يَثكلـهُ أم الـوَلَـدُ اليَتِيْـمُ
والحـرب صـاحبهـا الصليـب ... علـى تـلاتلهـا العـزوم
مـن لا يمـلّ ضـراسهـا ... ولـدى الحقيقـة لا يخيـمُ
واعلـم بـأنّ الحـرب لا يسطيعهـا ... المـرح السـؤوم
والخيـل أجـودهـا المنـاهـب ... عنـد كبتهـا الأزومُ

إبراهيم الغَزِّيّ :

٨٠٣٩ ـ دُم لِلمكـارِمِ فَـالمَكـارِمُ إِنَّمـا ... خُلِقَـت لأَجسَـامِ المَعـالِـي جَـوهَـرا

أَبُو الشِيصِ :

٨٠٤٠ ـ دُمـوعُ العَـاشِقيـنَ إِذَا تَـلاَقـوا ... بِظهـرِ الغَيـبِ أَلسِنَـةُ القُلُـوبِ

قَبْلَهُ :

وَقَـائِلَـةٍ وَقَـدْ بَصَـرَت بِـدَمْـعٍ ... عَلَـى الخَـدَّيْـنِ مُنحَـدِرٍ سَكُـوبِ
أَتَكْـذِبُ فِـي البُكَـاءِ وَأنـتَ خَلْـقٌ ... قَـدِيمَـاً مَـا جَسَـرْتَ عَلَـى الـذُّنُـوبِ
قَمِيْصُـكَ وَالـدُّمُـوعُ تَجُـولُ فِيْـهِ ... وَقَلْبُـكَ لَيْـسَ بِـالقَلْـبِ الكَئِيْـبِ
نَظِيْرُ قَمِيْصِ يُوسُفَ حَينَ جَاؤُوا ... عَلَـى أَلْبَـابِـهِ بِـدَمٍ كَـذُوبِ
فَقُلْـتُ لَهَـا فِـدَاكِ أَبِـي وَأُمِّـي ... رجمـتِ بِسُـوءِ ظَنّـكِ فِـي الغُيُـوبِ
أَمَـا وَاللهِ لَـو فَتَّشْـتِ قَلبِـي ... لَسَـرَّكِ بِـالعَـوِيـلِ وَبِـالنَّحِيْـبِ

دُمُوعُ العَاشِقِيْنَ إِذَا تَلاقُوا . البيت .

٨٠٣٩ ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٧٠ .
٨٠٤٠ ـ الأبيات في ديوان أبي الشيص : ٤٣ .

٨٠٤١ ـ دَنَاءَاتُ عِرضِكَ حِصنٌ مَنيعُ   تَقِيكَ إذا ساءَ مِنكَ الصَّنِيعُ

بَعْدَهُ :

فقُل لِعَدُوِّكَ مَا تَشْتَهِي فَـ   ـأنتَ المَنِيْعُ الرَّفِيْعُ الوَضِيْعُ

/ ٢٨١/ دِعبِلٌ :

٨٠٤٢ ـ دَنَا رَحيلِي فَهَل فِي حَاجَتي نَظَرُ   أم لاَ فَأَعلَمُ مَا آتِي وَمَا أَذَرُ

إبراهيم الصُّولِي :

٨٠٤٣ ـ دَنَت بِأُناسٍ عَن تنَاءٍ زِيارةٌ   وَشطَّتْ بِليلَى عَن دُنوٍّ مَزَارُهَا

بَعْدَهُ :

وَأنَّ مُقِيْمَاتٍ بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى   لأقْرَبُ مِن لَيْلَى وَهَاتِيْكَ دَارُهَا

وَكَيْفَ احْتِيَالِي في هَوَاهَا وَكُلَّمَا   تَألَّقَ شَرْقٌ قُلْتُ هَاتِيْكَ نَارُهَا

وَلَيْلَى كَمِثْلِ النَّارِ يَنْفَعُ ضَوءُهَا   بَعِيْداً نَأَى عَنْهَا وَيَحْرِقُ جَارَهَا

امرؤ القيس :

٨٠٤٤ ـ دَنَت وَظِلالُ المَوتِ بَينِي وَبَينَها   وَجَادَت بِوَصلٍ حينَ لا يَنفَعُ الوَصلُ

الوزيرُ المُهَلَّبِيُّ :

٨٠٤٥ ـ دَنَت وَفَاتِي فَسُرَّ قَومٌ   حَمقَى بِهِم غَفلَةٌ وَنَومُ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ يَومِي عَلَيَّ حَتْمٌ   وَلَيْسَ لِلشَّامِتِيْنَ يَومُ

٨٠٤١ ـ البيتان في نهاية الأرب : ٣/ ٢٧٧ من غير نسبة .
٨٠٤٢ ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٣٨ .
٨٠٤٣ ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ٩١ .
٨٠٤٤ ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٥٥ من غير نسبة .
٨٠٤٥ ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ٩٨٤ .

٨٠٤٦ ـ دَنِسُ الثَوبِ والعمامَةِ والبرذَونِ وَالــوَجــهِ والقَفَــا وَالغُــلاَمِ

قبلَهُ :

لا يَلْتَـقِ الغِنَـى بِـوَجْـهِ أَبِـي يَعْلَـى وَلا نُــورُ بَهْجَــةِ الإِسْــلامِ

دَنِسُ الثَّوبِ وَالعِمَامَةِ . البيت .

٨٠٤٧ ـ دَنِــسُ القَميــصِ غِــلاَضَــةً مِــن غَيــرِ لُحمَتِــهِ سِــدَاهُ

بَعْدَهُ :

وَشِعَــارُهُ مِــن شِعْــرِهِ فَكَــأنَــهُ مســكُ شَــاهُ

البُحتُريّ :

٨٠٤٨ ـ دَنَوتَ تَواضُعاً وَعَلَوتَ قَدراً فَشَــانَــاكَ انحِــدارٌ وَارتِفــاعُ

بَعْدَهُ :

كَـذَاكَ الشَّمْـسُ تعـدُ أنْ تُسَـامَـى وَيَـدْنُـو الضَّـوْءُ مِنهَـا وَالشُّعَـاعُ

ابن شمس الخلاَفَة :

٨٠٤٩ ـ دَنَوتَ تَواضُعاً وَعَلَوتَ قَدراً فَفيــكَ تَــواضُــعٌ وَعُلُــوُّ شَــانِ

ابن لنكَكَ :

٨٠٥٠ ـ دُنيا تأبَّت عَلَى الأَحرارِ غَاضِبَةً وَطـاوَعـتَ كُـلَّ صَفعـانٍ وَضَـرَّاطِ

وَقَالَ ابنُ لَنكَك أيْضاً فِي مِثْلِهِ[1] :

٨٠٤٦ ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٧٤ منسوبين إلى ابن الحجاج .

٨٠٤٧ ـ البيتان في البديع لابن المعتز : ١٢١ من غير نسبة .

٨٠٤٨ ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ٤٠ منسوبين للبحتري ولا يوجدا في الديوان .

٨٠٥٠ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٩ .

(١) البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٩ .

كُن سَاعِياً وَمُصَافِعاً وَمُضَارِطاً   تَنَلِ الرَّغَايِبَ فِي الزَّمَانِ وَتَنفقُ

وَقَالَ أَيْضاً فِيْمَا يُعْرَبُ مِنْهُ[1] :

فَعَاقِلُ مَا تُبَلُّ أَنْمُلَهُ   وَجَاهِلٌ بِاليَدَيْنِ يَغْتَرِفُ

٨٠٥١ ـ دُنيا تَضُرُّ وَلاَ تَسُرُّ وَذا الوَرَى   كُلٌّ يُجَاذِبُهَا وَكُلٌّ عَائِبُ

/ ٢٨٢/

٨٠٥٢ ـ دُنيا تَنَاوَلَهَا العِبادُ ذَمِيمَةً   شِيبَت بِأَكرهِ مِن نَقِيعِ الحَنظَلِ

بَعْدَهُ :

وَبَنَاتُ دَهْرٍ لا تَزَالُ صُرُوفُهَا   وَقَايِعُ مِثْلَ وَقْعِ الجَنْدَلِ

كَانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يَتَمَثَّلُ بِهَذِينِ البَيْتَيْنِ كَثِيراً .

أَبُو سُليمان الخطَّابِيُّ :

٨٠٥٣ ـ دُنياكَ ثَغرٌ فكُن مِنهُ عَلَى حَذَرٍ   فالثغر مَثوى مَخَافَاتٍ وَآفَاتِ

أَبُو نَصر القُشيرِيُّ :

٨٠٥٤ ـ دُنيَايَ لَذَّةُ سَاعَةٍ   وَعَلَى الحَقيقَةِ أَنتَ هِي

المُتنبي في سَيف الدَّولةِ :

٨٠٥٥ ـ دُونَ الحَلاَوةِ فِي الزَّمانِ مَرارةٌ   لاَ تُحتطَى إلاَّ عَلَى أَهوالِهِ

بَعْدَهُ :

فَلِذَاكَ جَاوَزَهَا عَلِيٌّ وَحْدَهُ   وَسَعَى بِمُنْصِلِهِ إِلَى آمَالِهِ

---

(١) البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٤٩ .

٨٠٥١ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٤ منسوبا إلى الموسوي .

٨٠٥٢ ـ البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٤٤ .

٨٠٥٣ ـ البيت في مفيد العلوم : ٢٥٤ .

٨٠٥٤ ـ البيت في لوعة الشاكي : ٢٦ .

٨٠٥٥ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح ديوان العكبري : ٣/ ٦٥ .

ابنُ حَيُّوسٍ :

٨٠٥٦ ـ دُونَ الغَنيمَةِ أَهوالٌ تُكَدِّرُها وَفي الهَزيمَةِ مَنجاةٌ لِمن هَرَبا

أبيَاتُ ابنُ حَيُّوسٍ يمدحُ سَابِقَ بنُ مَحْمُودٍ يَقُولُ فِيْهَا :

يَزْدَادُ أنْ قَصَّرَ الخِطَى عَنْ غَرَضٍ طُولاً وَيَمْضِي إذَا حَدُّ الحسَام نَبَا

حَلَّ السِّمَاكُ وَمَا حَلَّتْ تَمَائِمُهُ عَنْ جِيْدِهِ وَحَبَا العَافِيْنَ مُنْدَحِبَا

حَوَى مِنَ الفَضْلِ مَوْلُوداً بِلا طَلَبٍ أضْعَافَ مَا أعْجَزَ الطلابَ مُكْتَسَبَا

طَلقُ المُحَيَّا إذَا مَا زُرْتَ مَجْلِسَهُ حُزْتَ العُلَى وَالغِنَى وَالبَأسَ وَالأدَبَا

يَقُولُ مِنْهَا :

كَطَارِدٍ أصْلَهُ وَالأرضُ مُخْصِبَةُ يَبْغِي سِبَاخَاً يُرْجَى عِنْدَهَا العُشُبَا

دُوْنَ الغَنِيْمَةَ أَهْوَالٌ . البيت .

الرضي الموسَوِيُّ :

٨٠٥٧ ـ دُونَ القَبابِ عَفَافٌ فِي جَلاَبِبِها والصَّونُ يَحفظُ مَا لاَ تَحفَظُ الكِلَلُ

علي بن أُميّةَ الكَاتبُ :

٨٠٥٨ ـ دَهَتنا أمورٌ تُشِيبُ الوَليدَ وَيخذُلُ فِيهَا الصَديقَ الصَديقُ

بَعْدَهُ :

فَبِاللهِ نَبْلَغُ مَا نَرْتَجِي وَبِاللهِ نَدفعُ مَا نَطِيْقُ

ابن شَمس الخلاَفةِ :

٨٠٥٩ ـ دَهَتني أيَّامِي وَكُنَّ أَصَادِقِي وَصَارَ عَليَّ الدَّهرُ إلباً وَكانَ لي

٨٠٥٦ ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٥٦ .

٨٠٥٧ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٥٥ .

٨٠٥٨ ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٢١٥ .

ابن الرُّومي :

٨٠٦٠ ـ دَهرٌ عَلاَ قَدرُ الوَضيعِ بِهِ وَتَرى الشَريفَ يَحُطُّهُ شَرَفُهُ

بَعْدَهُ :

كَالبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لُؤْلُؤُهُ سِفْلاً وَتَطفُو فَوْقَهُ جِيَفُه

وَمِن بَابِ (دَه) قَولُ ابنُ مَيْمُونُ الأنْبَارِي :

دَهِشَ الشَّيْخُ فَمَا يَعرِ فُ خَمْسَاً مِنْ ثَمَانِ
وَثنَاهُ العَجَبُ حَتَّى صَا رَ مَعْقُولَ اللِّسَانِ
مَا يُنَاجِي النَّاسَ لِلنَّخْوَةِ بِالمَعَانِي

أَعرابِيٌّ :

٨٠٦١ ـ دُلاًّ عَلَى حِيلَةٍ فيهَا لَنا فَرَجٌ إنَّ الدَليلَ عَلَى خَيرٍ كَمَن فَعَلا

/ ٢٨٣/ أَبُو بَكر اليوسِفيُّ :

٨٠٦٢ ـ دِيَارٌ بِهَا كُنتُ أَرعَى المُنَى وَآتِي المَعيشَةَ مِن بَابِهَا

عَبدُ الله بن محمّد المغربيُّ :

٨٠٦٣ ـ دِيَارٌ عَلَيهَا مِن بَشَاشَةِ أَهلِهَا بَقَايَا تَسُرُّ النَّفسَ أُنساً وَمَنظَرا

بَعْدَهُ :

رُبُوعٌ كَسَاهَا المَزْنُ مِن خَلعِ الحَيَا بِرُوداً وَحلاباً مِنَ النُّورِ جَوْهَرَا
تَسُرُّكَ طَوراً ثُمَّ تُشْجِيكَ تَارَةً فَتَرْتَاحُ تَأْنِيسَاً وَتَشْجَى تَذَكُّرَا

٨٠٦٠ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٠٨ .
٨٠٦١ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥ .
٨٠٦٢ ـ البيت في دمية القصر : ٢/ ١٣٥٨ .
٨٠٦٣ ـ الأبيات في مطمح الأنفس : ٢٩١ .

كَاتبهُ عَفَا الله عنهُ :

٨٠٦٤ ـ دِيَارٌ مَا مَرَرتُ بِهَا وَإِلا شَجَانِي أَهلُهَا وَبَكَيتُ فِيهَا

قُرَيبٌ النَبهانيُّ :

٨٠٦٥ ـ دِيَافِيَّةٌ قُلفُ كَأَنَّ خَطِيبَهُم سَراةَ الضُّحى فِي سَلحِهِ يَتَمَطَّقُ

بَعْدَهُ :

بَنِي ثَعْلٍ أَهْلُ الخَنَا مَا حَدِيْثُكُم مَنْطِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقُ

كَأَنَّهُنَّ مِعْزَى قَوَاصِعَ حَرّهُ مِنَ العَيّ أو طَيْرٌ بِخفَّانِ تَنعِقُ

دَيافِيَّةٌ قُلفٌ . البيت .

بَشَّارٌ :

٨٠٦٦ ـ دِينَارُ آلِ سُلَيمنٍ وَدِرهَمُهُم كَالبَابِليِّيْنَ حُفَّا بِالعَفَارِيتِ

بَعْدَهُ :

لا يُوجَدَانِ وَلا يُرجَى لِقَاؤُهمَا كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوْتِ وَمَارُوتِ

ويُروَى : لا يَظْهَرَانِ وَلا يَلْقَاهُمَا أَحَدٌ . البيت .

الحَصكَفِيُّ :

٨٠٦٧ ـ دِينُهُ دِينٌ رَقِيقُ وَلَهُ وَجهٌ صَفِيقُ

الوَزِير أبو القَاسِم المغربيّ :

٨٠٦٨ ـ دُيُونُ المَكَارِمِ لاَ تُقتَضَى كَمَا تُقتَضَى وَاجِبَاتُ الدّيونِ

٨٠٦٤ ـ البيت للمؤلف .

٨٠٦٥ ـ الأبيات في الأغاني : ١٤/ ٣٧٧ .

٨٠٦٦ ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٢/ ٥٦ .

٨٠٦٧ ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٤٨٩ منسوبا إلى الحصكفي .

٨٠٦٨ ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٤٨٩ـ ٤٩٠ .

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهَا فِي نُفُوسِ الكِرَامِ تَجُولُ مَجَالَ القَذَى فِي العُيُونِ

الرّضي الموسَوِيُّ :

٨٠٦٩ ـ دُيُونٌ مِن الأَضغَانِ إنْ أَبقَ أَجرُكُم بِهِنَّ وَإِن أَهلِكَ يَرِثهنَّ وَارِثي

* * *

تَمَّ حَرفُ الدَّالِ المُهمَلَةِ

عِدَّةُ حَرْفِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ مِائَةٌ وَسَبْعَةُ وَأَرْبَعُونَ بَيْتاً غَيْرُ مَا تَتَضَمَّنُهُ الحَاشِيَة وَذَلِكَ فِي سَبْع قَوائِمَ وَجْهَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ . وَالحَمْدُ وَالمِنَّةُ وَالتَّطوُّلُ للهِ تَعَالَى وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسلِيْمَاً .

وَالحَمدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبيِّه مُحمَّدٍ وَآلِه وَسَلَّم .

* * *

٨٠٦٩ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٩٧ .

حرف الذال



/ ٢٨٤/ حَرفُ الذَالِ

الشّبليُّ رَحمه الله :

٨٠٧٠ ـ ذَابَ مِمَّـــا بِفـــؤَادِي ‌‌ بَــدَنِــي ذَابَ مِمَّـا فِــي البَــدَن

البُحتُرِيُّ :

٨٠٧١ ـ ذَاتُ حُسنٍ لَو استَزَادَتْ مِنَ الحُسْـ ‌‌ ـنِ إِلَيـهِ لَمَـا أَصَـابَـتْ مَـزِيـدا

بَعْدَهُ :

فَهِيَ الشَّمْسُ بَهْجَةً وَالقَضِيبُ الغضُّ لِـ ‌‌ ـيْنَـاً وَالـرِّيْـمُ طُـرْفَـاً وَجِيْـدَا

المُتنبِّي :

٨٠٧٢ ـ ذَا جُودُ مَن لَيسَ مِن دَهرٍ عَلَى ثِقَةٍ ‌‌ وَزُهدُ مَن لَيسَ مِن دُنياهُ فِي وَطَنِ

٨٠٧٣ ـ ذَاقَ فِي العِيِّ بَاقِلٌ غُصَّةَ المَوتِ ‌‌ كَمَـا ذَاقَ فِـي الفَصَـاحَـةِ قُـسُّ

بَعْدَهُ :

وَقَضَى فِي المَنُونِ قَيسٌ كَمَا مَا ‌‌ تَ قُبَـاذٌ يَطْفُـو عَلَيْـهِ الـدِّمَقْـسُ

أَبُو تَمَّام :

٨٠٧٤ ـ ذَاكَ السُّرورُ الَّذِي آلَت بَشَاشَتُهُ ‌‌ أَن لاَ يُجـاوِرَهَـا فِـي مُهجـةٍ كَمَـدُ

قَولُ أَبِي تَمَامُ هَذَا مِن قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا أَبُو سَعِيْد مُحَمَّد بن يُوسُف الثَّغرِيّ ، أَوَّلُهَا : يَا بُعْدَ غَايَةِ دَمْعُ العَيْنِ إِذْ بَعْدَهُ . يَقُولُ فِيهَا فِي القُبح :

٨٠٧٠ ـ البيت في ديوان الشبلي : ١٢٤ .

٨٠٧١ ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٥٩١ .

٨٠٧٢ ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ٢٢٠ .

٨٠٧٤ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٩ـ ٥٠ .

ذَاكَ السُّرُورُ الَّذِي آلَتْ بَشَاشَتُهُ . البيتُ وبَعْدَهُ .

فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ المَوْتُ الزُّؤَامُ بِهِ ... فَالمَجْدُ يُوجَدُ وَالأَرْوَاحُ تُفْتَقَدُ
مُسْتَصْحِباً نِيَّةً قَدْ طَالَ مَا ضَمِنَتْ ... لَكَ الخُطُوب فَأَوْفَتْ بِالَّذِي تَعِدُ
صَدَعْتَ حَرْبَهُمُ فِي مَعْشَرٍ قَلَلٍ ... قَدْ صَرَّحَ المَخْضُ عَنْهَا وَانْجَلَى الزَّمَدُ
مِن كُلِّ أَرْوَعَ تَرْتَاعُ المَنُونُ لَهُ ... إِذَا تَجَرَّدَ لا نِكْسٌ وَلا جَحِدُ
يَكَادُ حِيْنَ يُلاقِي القِرْنَ مِن حَنَقٍ ... قَبْلَ السِّنَانِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرِدُ
قَلُّوا وَلَكِنَّهُمُ طَابُوا وَأَنْجَدَهُمْ ... جَيْشٌ مِنَ الصَّبْرِ لا يُحْصَى لَهُ عَدَدُ
إِذَا رَأَوا المَنَايَا عَارِضاً لَبِسُوا ... مِنَ اليَقِيْنِ دُرُوعاً مَا لَهَا زَرَدُ
نَأَوا عَنِ المَصْرَخِ الأَدْنَى فَلَيْسَ لَهُمْ ... إِلاَّ السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مَدَدُ
فَافْخَر فَمَا مِن سَمَاءٍ لِلعُلَى رُفِعَت ... إِلاَّ وَأَفْعَالُكَ الحُسْنَى لَهَا عَمَدُ
وَاعْذِرْ حَسُودَكَ فِيْمَا قَدْ خُصِصْتَ بِهِ ... إِنَّ العُلَى حُسْنٌ فِي مِثْلِهَا الحَسَدُ

لَهُ أَيضاً :

٨٠٧٥ ـ ذَاكَ الَّذِي قَرِحت بُطونُ جُفونِهِ ... مَرهاً وَتُربَةُ أَرضِهِ مِن إِثمِدِ
٨٠٧٦ ـ ذَاكَ الَّذِي لَم يُلَم فِي المَدح مَادِحُهُ ... إِن لاَ يَنالَ الَّذِي فِيهِ وَإِن جَهِدَا
٨٠٧٧ ـ ذَاكَ الَّذِي نَقَدَ المَكِيدَةَ نَفسُهُ ... نَقداً وَكَادَ عَدُوَّهُ بِضَمانِ

قَولُ الشَّاعِرِ : ذَاكَ الَّذِي نَقَدَ المَكِيْدَةُ نَفْسُهُ . البيتُ .

وَجَدْتُ لَهُ حِكَايَةً غَرِيْبَةً فِي الحَسَدِ . وَذَاكَ أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَحْسدُ جَاراً لَهُ وَيَقْصِدُهُ بِكَيْدِهِ فَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَأَعْمَلَ الحِيْلَةَ بِأَنَّهُ ابْتَاعَ غُلاماً وَأَحسَنَ إِلَيْهِ فَلَمَّا تَحقَّقَ مِنَ الغُلامِ أَنَّهُ لا يُخَالِفُهُ فِيمَا يَأْمُرُهُ بِهِ وَيَطْلُبُهُ مِنْهُ قَالَ لَهُ : إِنَّ حَسَدِي لِجَارِي هَذَا دَعَانِي إِلَى ابتِيَاعِك وَلِي عَلَيْكَ إِحْسَانٌ وَأُحِبُّ أَنْ تَقبَلَ مَا آمُرَكَ بِهِ . قَالَ : قُلْ يَا سَيِّدِي أُطِعْكَ فِي مَهْمَا تَأمُرُنِي بِهِ . قَالَ : تَقْتُلُنِي . قَالَ : كَيْفَ ؟ قَال : تُغْلِقُ البَابَ عَلَيْنَا وَتَأْخُذُنِي وَتَصْعَدُ إِلَى السَّطْحِ فَتَذْبَحُنِي بِهَذِهِ السِّكِّينِ وَتُلْقِينِي مَذْبُوحاً فِي سَطْحِ جَارِي هَذَا وَأَنْتَ

٨٠٧٥ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٦ من غير نسبة .
٨٠٧٦ ـ البيت في تهذيب الكمال : ٦/ ١٦١ منسوبا إلى الحسن بن زيد .

فِي حِلٍّ مِن دَمِي وَكُلُّ مَا أَمْلُكُهُ مِنَ المَالِ وَغيرُهُ فَهُوَ لَكَ فَعرَّفَهُ الغُلامُ أَنَّ ذَلِكَ خَطأٌ وَاسْتَعْفَاهُ فَلَم يَلْتَفِتُ وَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى فَعَلَ الغُلامُ بِهِ مَا أَمَرَهُ وَأَلْقَاهُ فِي سَطْحِ جَارِهِ مَذْبُوحَاً وَأَخَذَ مَا حَضَرَهُ مِنَ المَالِ وَخَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ جَارِياً وَوَصَلَ الخَبَرُ إِلَى السُّلطَانِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ الَّذِي وُجِدَ المَقْتُولُ فِي سَطْحِهُ عَلَى أَنْ يَقْتُلَهُ بِدَمِهِ وَاتَّفَقَ أَنَّ الغُلامَ عَرَفَهُ بَعْضُ مَن صَدَفَهُ فَأَنْكَرَ حَالَهُ وَأَحْضَرَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَأَقَرَّ الغُلامُ أَنَّهُ هُوَ القَاتِلُ وَأَنَّ الرَّجُلَ المَأْخُوذَ بَرِيءٌ وَحَكَى الحِكَايَةَ بِعَيْنِهَا وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ لِيُقْتَلَ الرَّجُلُ بِهِ حَسَداً لَهُ فَلَمَّا تَحَقَّقَ السُّلْطَانُ صِحَّةَ القَضِيَّةِ أَمَرَ بِإِطْلاقِ الرَّجُلِ البَرِيءِ فَأُطْلِقَ وَسَوَّغَ المَالَ ذَلِكَ الغُلامَ لِصِدْقِهِ وَأَمَرَ بِإِطْلاقِهِ وَقَالَ يَكْفِيهِ لِهَذَا الحَسُودِ مَا فَعَلَ بِنَفْسِهِ فَهُوَ ذَلِكَ الَّذِي قِيْلَ فِيْهِ :

ذَاكَ الَّذِي نَقَدَ المَكِيْدَةُ نَفْسَهُ نَقْداً . البيتُ .

المُهَلَّبِي :

٨٠٧٨ ـ ذَاكَ إِن تَمَّ لِي فَقَد عَذُبَ العَيشُ ... وَنَيلُ المُنَى وَرِيشَ الجَنَاحُ

/ ٢٨٥/ **ابنُ شَمسِ الخلافَة :**

٨٠٧٩ ـ ذَاكَ دَهرٌ مَضَى وَلَم أَقضِ مِنهُ ... سُولَ نَفسِي وَلاَ شَفَيتُ غَلِيلِي

٨٠٨٠ ـ ذَاكَ شُؤمٌ شُؤمَ البَسُوسِ وَغَبرَاءَ ... وَشُؤمَ الوَرَى عَلَيهِ عِيَالُ

٨٠٨١ ـ ذَاكَ شُؤمٌ لَو كَانَ فِي جَنَّةِ الخُلدِ ... لَحَالَت بِأَهلِهَا الأَجوَالُ

٨٠٨٢ ـ ذَاكَ شُؤمٌ لاَ يَثلِمُ الدَّهرُ حَدَّيهِ ... وَمَا لَم يَزَل فَلَيسَ يُزَالُ

الخُبزرُزِّي :

٨٠٨٣ ـ ذَاكَ لَو كَانَ فِي المَعَادِ شَفِيعاً ... رَضِيَ اللهُ عَن جَمِيعِ العَبِيدِ

٨٠٧٨ ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٣/ ١٨٧ .

٨٠٨٠ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٤/ ٩٩ .

٨٠٨١ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧٨ .

٨٠٨٢ ـ البيت في رسالة التوابع والزوابع : ١٤٤ .

٨٠٨٣ ـ البيتان في المنتحل : ١١٧ ولا يوجدان في الديوان .

قَبْلَهُ :

لَـكَ ذَنْـبٌ لا عُـذْرَ عَنْـهُ وَلَكِـنْ قَـدْ قَبِلْنَـا شَفَـاعَـةَ بـنِ الـوَلِيْـدِ

ذَاكَ لَو كَانَ فِي المَعَادِ شَفِيْعَاً . البيت .

٨٠٨٤ ـ ذُبَاباً طَارَ فِي لَهواتِ لَيثٍ كَـذَاكَ اللَّيْـثُ يَـزدَرِدُ الـذُّبَـابَـا

مِثلُهُ قَولُ آخَرَ[1] :

مَا كَانَ جَمْعَهُمُ فِي عُرضِ سَورَتِنَا إلاَّ ذُبَـابَـاً هَـوَى فَـاقْتَمَّـهُ الأَسَـدُ

أبو فراس بن حَمدَان :

٨٠٨٥ ـ ذُدتُ الأُسُـودَ عَـنِ الفَـرَائِسِ ثُـمَّ تَفـرُسُنِـي الضِّبَـاعُ

قَبْلَهُ :

مَـا لِلعَبِيْـدِ مِـنَ الَّـذِي يَقْضِـي بِـهِ اللهُ امْتِنَـاعُ

ذُدتُ الأُسُودَ عَنِ الفَرائِسِ . البيت .

أبُو الطَّيب المتنبِّي :

٨٠٨٦ ـ ذَرَانِـي وَالفَـلاَةَ بِـلاَ دَلِيـلٍ وَوَجهِـي وَالهَجِيـرَ بِـلاَ لِثَـامِ

٨٠٨٧ ـ ذَرُونِي ذَرُونِي مَا كَفَفتُ فَإِنَّنِي مَتَى مَـا تَهِيجُـونِـي تَمُـد بكُـم أَرضِـي

بَعْدَهُ :

فَأُنْهِضُ فِي سَرْدِ الحَدِيْدِ عَلَيْكُمُ كَتَائبَ سُوْدَاً طَالَمَا انْتَظَرت نَهْضِي

يُقَال أنَّ أبَا مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ صَاحِب الدَّعْوَةِ العبَّاسِيَّةِ كَانَ يَلْعَبُ بِالشّطْرَنْجِ فَاتَّفَق لَهُ شَاهٌ مَات فَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْن .

٨٠٨٤ ـ البيت في منتهى الطلب : ١/ ٢١٠ وهو في ديوان الفرزدق : ١/ ١٠١ .

(١) البيت في حماسة الخالديين : ٩٣ .

٨٠٨٥ ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٨٦ ، ١٨٧ .

٨٠٨٦ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٣ .

٨٠٨٧ ـ البيتان في الجليس الصالح : ٤٢٣ .

٨٠٨٨ ـ ذَرهَا سَمَاوِيَّةً تَجرِي عَلَى قَدَرٍ لاَ تَمـزُجَهَـا بِـرَأيٍ مِنـكَ أَرضِـي

/ ٢٨٦/

٨٠٨٩ ـ ذَرِي عَـدَّ الـذُّنُـوبَ إِذَا التَقَينَـا تَعَـالَـي لاَ نَعـودُ وَأَنـتِ عَـودِي

/ ٢٨٦/ ابنُ أختِ أَبي دُلَفٍ :

٨٠٩٠ ـ ذَرِينِي أَجوبُ الأَرضَ فِي طَلَبِ الغِنَى فَلا الكَرَجُ الدُنيَا وَلاَ النَاسُ قَاسِمُ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ فِي يَدِ قَاسِمٍ فَلا كَانَتِ الدُّنْيَا وَلا كَانَ قَاسِمُ

قَالَ المَأْمُونُ لأبِي دُلَفٍ : أنتَ الَّذِي يَقُولُ فِيْكَ الشَّاعِرُ[1] :

إِنَّمَـا الـدُّنْيَـا أَبُـو دُلَـفٍ بَيْـنَ بَـادِيْـهِ وَمُحْتَضِـرَهْ

فَـإِذَا وَلَّـى أَبُـو دُلَـفٍ وَلَّـتِ الـدُّنْيَـا عَلَـى أَثَـرِهْ

فَقَالَ : يَا أَمِيرُ المُؤْمِنِيْنَ شَهَادَةُ زُوْرٍ وَقُولُ غُرُوْرٍ وَمَلَقُ مُعْتَافٍ وَطَالِبُ عُرْفٍ وَلَكِنْ أَصْدَقُ مِنْهُ ابنُ أُخْتٍ لِي حَيْثُ يَقُولُ : ذَرِيْنِي أَجُولُ الأَرْضَ فِي طَلَبِ الغِنَى . البيتَان .

بَشَّارٌ :

٨٠٩١ ـ ذَرِينِي أَشُبُّ هَمِّي بَراحٍ فَإِنَّنِي أَرى الـدَّهـرَ فِيـهِ فَـرجَـةٌ وَمَضِيـقُ

٨٠٩٢ ـ ذَرِينِي أُطُل عُمراً بِذِكرٍ أَشِيدُهُ فَبـالـذِكـرِ أَمجـادُ الـرِجَـالِ تُعَمَّـرُ

حُطَائِطُ بنُ يَعفُر :

٨٠٩٣ ـ ذَرِينِي أَكُن لِلمَالِ رباً وَلاَ يَكُن لِـي المَـالُ رَبـاً تَحمـدي غِبَّـهُ غَـدَا

٨٠٩٠ ـ العقد الفريد : ٢/ ٤٠ ، المنتظم ١١/ ١٠٤ .

(١) البيتان في شعر علي بن جبلة : ٦٨ .

٨٠٩١ ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١١٣ .

٨٠٩٣ ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ١/ ٢٤١ .

بَعْدَهُ :

أرَى جَـوَاداً مَـاتَ هَـزْلاً لَعَلَّنِـي ... أرَى مَـا تَـرَيْـنَ أو نَحِيْـلاً تَخَلَّـدَا

وَقُلْـتُ وَلَـمْ أعِ الجَـوَابَ تَبَيَّنِـي ... أكَـانَ الهُـزَالُ حَتْـفَ زَبْـدٍ وَأرْبَـدَا

٨٠٩٤ ـ **ذَرِينِي أمَتَّعُ عِيشَتِي قَبلَ مِيتَتِي ... وَآكُـلُ مَـا لِـي قَبـلَ مَـن هُـوَ آكِلُـهُ**

أَبُو بَكر بن أبي الدُنيا :

٨٠٩٥ ـ **ذَرِينِي أُمَهِّدُ لِلمَماتِ فَإنَّنِي وَجَدتُ ... الـرَّدَى يَـأتِي عَلَى الشِيبِ وَالمُـردِ**

المُتَنبِّي :

٨٠٩٦ ـ **ذَرِينِي أنَل مَا لاَ يَنَالُ مِن العُلَى ... فَصَعبُ العُلَى فِي الصَعبِ وَالسَّهلُ فِي السَهلِ**

بَعْدَهُ :

تُـرِيْـدِيْـنَ إدْرَاكَ المَعَـانِـي رَخِيْصَـةً ... وَلا بُدَّ دُونَ الشَّهْدُ مِن أبَرِ النَّحْلِ

وَلَيْـسَ الَّـذِي يَتْبَـعُ الغَيْـثَ رَائـدَاً ... كَمَـن جَـاءَهُ فِـي دَارِهِ رَايِـدُ الـوَيْـلِ

وَمضَـانَا مِمَّن تَدَّعِي الشَّوْقَ قَلْبُهُ ... وَيَحْتَـجُّ فِـي تَـرْكِ الـزِّيَـارَةِ بِـالشُّغْـلِ

زُرعَةُ التَّغلبيُّ :

٨٠٩٧ ـ **ذَرِينِي تَجُد كَفِّي بِمَا لِي إنَّنِي ... سَأُصبِحُ لاَ أَستَطِيعُ جُوداً وَلاَ بُخلاَ**

بَعْدَهُ :

إذَا وَضَعُـوا فَـوْقَ الضَّـرِيْـحِ جَنَادِلاً ... علَـيَّ وَخَلَّيْـتُ الجَنِيْنَـةَ وَالـرَّجَـلا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : رأيْتُ البيْتُ الأَوَّلُ فِي دِيْوَانِ الأخْطَلِ يَقُولُ :

أعَـاذِلَتَـيَّ اليَـوْمَ وَيْحكُمَـا مَهْـلاً ... وَكُفَّـا الأذَى عَنِّي وَلا تُكْثِرَا عَـذْلا

ذَرَانِي تَجِد كَفِّي بِمَالِي . البيت وبَعْدَهُ :

٨٠٩٤ ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٩٦/ ١٩٣ .

٨٠٩٦ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٩٠ ، ٢٩١ .

٨٠٩٧ ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ٢٧٩ـ ٢٨٠ .

وَلَيْسَ بَخِيْلُ النَّفْسِ بِالمَالِ خَالِدٌ   وَلا مِن جَوادٍ فَاعْلَمِي متنَا هَزْلا
ألا رُبَّ مَن يَخْشَى نَوايِبَ قَوْمِهِ   وَرَيْبُ المَنَايَا يُعَابُ بِهِ الفِعْلا
وَيَا رَبَّ غَادٍ وَهُوَ يُرجَى إيَابُهُ   وَسَوفَ يُلاقِي دُوْنَ أوْبَتِهِ شُغْلا

العَتَّابيُّ :

٨٠٩٨ ـ ذَرِينِي تَجِئنِي ميتَتِي مُطمَئِنّةً   وَلَم أتَجَشَّم هَولَ تِلكَ المَوَارِدِ

كَانَت امرَأةُ العَتَّابيُّ بَاهِلِيَّةً فَقَالَت لَهُ يوماً هَذَا مَنْصُور النَّمرِيُّ وَكَانَ تِلْمِيْذَ العَتَّابِيُّ وَرَاوِيَتَهُ قَد أخَذَ الأموَالَ الجمَّةَ فَحَلَّى نِسَاءَهُ وَبَنَى دَارَهُ وَاشْتَرَى الضِّيَاعَ وَأنتَ هَاهُنَا كَمَا تَرَى فَأنْشَأ يَقُولُ :

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الغِنَى بَاهِلِيَّةٌ   طَوَى الدَّهْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدِ
رَأتْ حَولَهَا النِّسْوَانِ يَرْفُلْنَ كَالدُّمَى   مُقَلَّدَةً أعْنَاقُهَا بِالقَلايدِ
أسَرَّكَ أنِّي نُلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرٌ   مِنَ المُلْكِ أو مَا نَالَ عَنِّي بنُ خَالِدِ
وَإنَّ أمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ أغَصَّنِي   مَغَصَّهُمَا بِالمُرْهَقَاتِ البَوادِرِ

ذَرِيْنِي تَجِئْنِي مَيْتَتِي مُطْمَئِنَّةً . البيت وبَعْدَه :

فَإنَّ جُسَيْمَاتِ المَعَالِي مَشُوبَةٌ   بِمُسْتَودَعَاتٍ فِي بُطُونِ الأسَاوِدِ

لما قَالَ العتابي مُخَاطِباً لامرَأتِهِ : أسَرَّكَ أنِّي نُلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرٌ . البيت . قَالَت : أي وَاللهِ . فَقَالَ : فَلَمَّا قال : وَإنَّ أمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ أغَصَّنِي مَغَصَّهُمَا . البيت . قَالَت : لا وَاللهِ . فَقَال : ذَرِيْنِي تَجِيئِي مَيْتَتِي مُطْمَئِنَّةً . البيت . هُوَ عَمْرو بنُ كُلْثُوم بنِ عُمروِ بنِ أيُّوب بن عُبَيْدُ بن حَبِيْس بنِ أوْسِ بنُ مَسْعُودِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ عُمرو بنُ كَلْثُوم الشاعِر وَهُوَ ابنُ مَالِكِ بنِ عِبَّادِ بن سَعْدِ بنِ زُهَيْرِ بنِ جُشَمِ بنِ بكرِ بنِ حَبِيْبِ بنِ عَمرو بن غُنْم بنِ تَغْلِب . وَكَان العَتَّابِيُّ شَاعِراً مُتَرسِّلاً بَلِيْغاً مَطْبُوعاً مُتَصرفاً فِي فُنُونِ الشِّعْرِ مُتَقدِّماً وَكَانَ مِن شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ وَكَانَ شَيْخاً جَمِيْلاً جَلِيْلاً ثَابتَ الجَأْشِ فِي الكَلام شَدِيْدَ الجَوَابِ حَاضِرَ العَقْلِ حَسَنَ البَدِيْهَةِ نَظِيْفَ الشَّارَةِ لَطِيْفَ العِبَارَةِ .

٨٠٩٨ ـ الأبيات في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٥٣ .

/ ٢٨٧/ الوَزيرُ الطُغرائيُّ :

٨٠٩٩ ـ ذَرِينِي عَلَى أَخلاَقِي الشُوسِ إِنَّنِي عَليمٌ بِإمـرَارِ المَـواقِـعِ وَالنَّقـضِ

بَعْدَهُ :

أَزَيْـدُ إِذَا أَيْسَـرْتُ فَضـلَ تَـواضُـعٍ وَيَزْهُو إِذَا أَعْسَرْتُ بَعْضِي عَلَى بَعْضِ

فهَـذَاكَ عِنْـدِي اليُسْـرُ أَجْلَـبُ لِلثَّنَـا وَهَذَاكَ عِنْدِي العُسْرُ أَصْوَنُ لِلعِرْضِ

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الغُصْـنَ يَسْمُـو بِنَفْسِـهِ وَيُوْقَرُ حَمْلاً وَهوَ يَدْنُو مِنَ الأَرْضِ

ابن أَبِي الدُنيَا :

٨١٠٠ ـ ذَرِينِـي غَنيّـاً بِـالقُنُـوعِ فَـإِنَّنِي رَأيـتُ أَخَـا المَـالِ الحَـرِيصَ فقيـرَا

سَوادَةُ اليَربوعيُّ :

٨١٠١ـ ذَرِينِي فَإِنَّ البُخلَ لاَ يُخلِدُ الفتَى وَلاَ يُهلِكُ المَعرُوفُ مَن هُوَ فَاعِلُهُ

بَعْدَهُ :

لَقَـدْ بَكَّـرَتْ مَـيٌّ عَلَـيَّ تَلُـومُنِـي تَقُولُ لَقَدْ أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ

ذَرِيْنِي فَإِنَّ البخْلَ لا يَخْلِدُ الفَتى . البيت .

عَمرُو بن الأَهتَم :

٨١٠٢ ـ ذَرِينِي فَإِنَّ الشحَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ لِصَـالِـحِ أَخـلاَقِ الـرِّجَـالِ سَـرُوقُ

يَقُولُ الشِّحُ وَالبُخْلُ يُغطِّيَانِ عَلَى كُلِّ خُلْقٍ حَسَنٌ لا يَنْفَعُ مَعْهُمَا شَيْءٌ وَالسَّخَاءُ وَالكَرَمُ يُغطِّيَانِ عَلَى كُلِّ عَيْبٍ .

أبيَاتُ عَمرُو بن الأَهْتَمَ السَّعْدِيِّ ، أَوَّلُهَا :

أَلا طَـرَقَـت أَسْمَـاءُ فَهِـيَ طَـرُوْقُ وَبَـانَـت عَلَـى أَنَّ الخَيَـالَ يَشُـوْقُ

٨٠٩٩ ـ الأبيات في ديوان الطغرائي : ٢٦٦ .

٨١٠٠ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٢١٥ـ .

٨١٠٢ ـ الأبيات في المفضليات : ١٢٥ـ ١٢٧ منسوبة إلى عمرو بن الأهتم .

بِحَــاجَــةِ مَحْــزُونٍ كَــأَنَّ فُــؤَادَهُ جَنَـاحٌ وَهـيَ عَظْمَـاهُ فَهُـوَ خَفُـوْقُ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى يَحِــنُّ إِلَيْهَــا وَالِــهٌ وَيَتُــوقُ

ذَرِيْنِي فَإِنَّ الشَّحَّ يَا أَمَّ مَالِكٍ . البيت وبَعْدَه .

وَإِنِّي كَرِيْمٌ ذُو عِيَالٍ تهمُّنِي . البيت وبَعْدَه .

ذَرِيْنِـي وَحُطِّـي فِـي هَـوَايَ فَـإِنَّنِـي عَلَى الحَسبِ الزَّاكِي الرَّفِيْعِ شَفِيْقُ
وَمُسْتَنْبِـح بَعْـدَ الهُـدُوِّ دَعَـوْتُـهُ وَقَد حَانَ مِن نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ
يُكَـابِـدُ غَـرْبِيَّـاً مِـنَ اللَّيْـلِ بَـارِدَاً تَلُــفُّ رِيَــاحٌ ثَــوبُــهُ وَبُــرُوقُ
تَـأَلَّـقَ فِـي عَيْـنٍ مِـنَ المُـزْنِ وَادِقٍ لَـهُ هَيْـدَبٌ دَانِـي السَّحَـابِ دَفُـوقُ
فَقُلْـتُ لَـهُ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً فَهَـذَا مَبِيْـتٌ صَـالِـحٌ وَصَـدِيْـقُ
أَضِقْتُ فَلَمْ أفْحَش عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لأحْــرِمُــهُ أَنَّ المَكَــانَ مَضِيْــقُ
وَكُـلُّ كَـرِيْـمٍ يَتَّقِـي الـذَّمَّ بِـالقِـرَى وَلِلْخَيْـرِ بَيْـنَ الصَّـالِحِيْـنَ طَـرِيْـقُ
لَعُمْـرِكَ مَـا ضَـاقَـتْ بِـلادٌ بِـأَهْلِهَـا وَلَكِــنَّ أَخْــلاقَ الــرِّجَــالِ تَضِيْــقُ
أَقُـومُ بِحَـقِّ الضَّيْـفِ إِنْ قَعَـدُوا بِـهِ وَتَسْمُــوا لَــهُ عِنـدِي يَـدٌ وَحقُــوقُ

لَهُ أَيضاً :

٨١٠٣ ـ ذَرِينِي فَإِنِّي ذُو فَعالٍ تُهِمُّنِي نَــوائِــبُ تَغشَــى رُزؤُهَــا وَحُقُــوقُ
٨١٠٤ ـ ذَرِينِي فَمَا أَعيَى بِمَا حَلَّ سَاحَتِي أَسُــودُ فَــأَكفِـي أَو أُطِيـعُ المُسَـوَّدَا

قِيْلَ لَمَّا سَمِعَ سَلَمَ بن قُتَيْبَةَ هَذَا البيتُ قَالَ للهِ دُرَّهُ مَا أَدْرَى فِي حَالَيْهِ هُوَ أَكْرَمُ أَحِيْنَ يَسُودُ فَيَكْفِي أَو حِيْنَ يُطِيْعُ المُسَوَّدُ .

حَاتم الطائِيُّ :

٨١٠٥ ـ ذَرِينِي فَمَا آلُو بِمَا لِي صَنِيعَةً فَــأَوَّلُــهُ حَمــدٌ وَآخِــرُهُ ذُخــرُ

٨١٠٣ ـ البيت في المفضليات : ١٢٦ منسوبا إلى عمرو بن الأهتم .
٨١٠٤ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/١٢٨ من غير نسبة .
٨١٠٥ ـ البيت في ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك : ٧٩ .

عُروَةُ بن الورد :

٨١٠٦ ـ ذَرِينِـي لِلغِنَـى أَسعَـى فَـإِنِّـي رَأَيـتُ النَّـاسَ شَـرُّهُـم الفَقيـرُ

أبياتُ عُروَة بن الوَردِ المَعْرُوفِ بِعُروَة الصَّعَالِيْكِ .

ذَرِيْنِي لِلغِنَى أشْقَى فَإنِّي . البيت وبَعْدَه .

وَأبْعَـدُهُـم وَأهْـوَنُهُـم وَإنْ أمْسَـى لَـهُ حَسَـبٌ وَخَيْـرُ
يُسَـاعِـدُهُ القَـرِيْـبُ وَتَـزْدَرِيْـهِ حَلِيْلَتُـهُ وَيَنْهَـرُهُ الصَّغِيْـرُ
وَتَلْقَـى ذَا الغِنَـى وَلَـهُ جَـلالٌ يَكَـادُ فُـؤَادُ صَـاحِبِـهُ يَطِيْـرُ
قَلِيْـلٌ ذَنْبُـهُ وَالـذَّنْـبُ جَـمٌّ وَلَكِـنَّ الغنـيَّ رَبٌّ غَفُـورُ

٨١٠٧ ـ ذَرِينِي مِنَ التَعليمِ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَمَا خِلتُ مِثلِي يَنبَغِي أَن يُعلَّمَا

٨١٠٨ـ ذَرِينِي مِن ضَربِ القِدَاحِ عَلَى السرَى فَعَـزمِي لاَ يثنيـهِ نحسٌ وَلاَ سَعـدُ

/٢٨٨/ أَحمد بن أبي فَنَنٍ :

٨١٠٩ ـ ذَرِينِي وَإتلاَفِي التّلادَ فَإنَّنِي أُحِـبُّ مِـنَ الأَفعـالِ مَـا هُـوَ أَجمَـلُ

بَعْدَهُ :

فَأحْمَدُ نَارِيّ الَّتِي تُوجِبُ القِرَى عَلَـيَّ وَزَادَنِـي الحَمْـلُ المُعَجَّـلُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨١١٠ ـ ذَرِينِي وَأَهوالَ الزَّمانِ أُعانِهَا فَـأَهـوالُـهُ العُظمَـى تَلِيهَـا رَغـائِبُـه

بَعْدَهُ :

أَلَمْ تَعلَمِي أنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السَّرَى أخُو النَّجْحِ عِنْدَ الحَادِثَاتِ وَصَاحِبُه

٨١٠٨ـ البيت في المناقب الزيدية : ١٠/ ٢٥٧ .
٨١٠٩ ـ البيتان في أحمد بن أبي فنن : ١٨٢ .
٨١١٠ ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٣ .

عمرو بن الأهتَم :

٨١١١ ـ ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنَّنِي عَلَى الحَسبِ الزَّاكِي الرَفيعِ شَفِيقُ
٨١١٢ ـ ذَرِينِي وَلَذَّاتِي أَنَلهَا فَإِنَّنِي أُبادِرُ بِاللَّذاتِ شَيبَ المَقَادِمِ

حَاتمٌ الطائيُّ :

٨١١٣ ـ ذَرِينِي وَمَا لِي إِنَّ مَالكَ وَافرٌ وَكُلُّ امرِيٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعوَّدَا
٨١١٤ ـ ذَعَرتَهُ ثُمَّ نَفَّستَ الخِنَاقَ لَهُ فَلاَ تَنَم عَنهُ فَالمَذعُورُ يقظَانُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : تَرَكْتُهُ مُحْرَنْبِئاً لانْبِيَاق .

الأحرِنْبَاءُ الأزْئِيْرَارُ وَقِيْلَ المُحْرَنْبِيءُ المُخمر لِدَاهِيَةٍ فِي نَفْسِهِ . والإنْبِيَاقُ الهُجُومُ عَلَى الشَّرِّ . أي تَرَكْتُهُ يضْمرُ دَاهِيَةً لِيَنْفَتِقَ عَلَيْكَ بِالشَّرِّ .

ابنُ الرُّوميّ :

٨١١٥ ـ ذُقتُ الطُعومَ فَمَا التَذَذتُ كَرَاحَةٍ مَن صُحبَةِ الأَخيَارِ وَالأَشرارِ

أبيَات ابنُ الرُّومِي بَعدَ قَولَهُ : ذُقْتُ الطُّعُومَ . البيتُ .

أَمَّا الصَّدِيْقُ فَلا أحِبُّ لِقَاءَهُ حَذَرَ القلَى وَكَرَاهَةَ الأغْوَارِ
وَأرَى العَدُوَّ قَذىً فَأكْرَهُ قُرْبَهُ فَهَجَرْتُ هَذَا الخُلْقَ عَن أعْذَارِ
أرِنِي صَدِيْقاً لا يَسُوءُ بِسَقْطَةٍ مِن غَيْبَةٍ فِي قَدْرِ صَدْرِ نَهَارِ
أرِنِي الَّذِي عَاشَرْتَهُ فَوَجَدْتَهُ مُتَغَاضِياً لَكَ عَنْ أقَلِّ عِثَارِ
مِنْ جَوْرِ إخْوَانِ الصَّفَاءِ سُرُورُهُم بِتَفَاضُلِ الأحْوَالِ وَالأخْطَارِ
لَو أنَّ إخْوَانَ الصَّفَاءِ تَنَاصَفُوا لَمْ يَفْرَحُوا بِتَفَاضُلِ الأعْمَارِ
أأُحِبُّ قَوْمَاً لَمْ يُحِبُّوا رَبَّهُمْ إلاَّ لِفِرْدَوْسٍ لَدَيْهِ وَنَارِ

٨١١١ ـ البيت في المفضليات : ١٢٦ .
٨١١٢ ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ١١١ .
٨١١٣ ـ البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٧٤ .
٨١١٥ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٩٨ .

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨١١٦ ـ ذِكرَاكَ آخِرُ مَا يُفارِقُ خَاطِري وَنَـداكَ أَوَّلُ وَارِدٍ يَلقـانـي

المُتَنَبِّي :

٨١١٧ ـ ذِكرُ الفَتَى عُمرُهُ الثَانِي وَحَاجَتُهُ مَـا قَـاتَـهُ وَفُضُـولُ العَيـشِ أَشغَـالُ

بَعْدَهُ :

إنَّـا لَفِـي زَمَـنٍ تَـرْكُ القَبِيْـحِ بِـهِ مِـن أكْثَـرَ النَّـاسِ إحْسَـانٌ وَأحْمَـالُ

أَخَذَهُ المُتَنَبِّي مِن قَوْلِ بَعْضُ أوْلادِ عُمَر بن عَبْدُ العَزِيْزِ رَحَمَهُ اللهُ وَقَد رُوِيَ يَسْقِي النَّاسَ المَاءَ فَقِيْلَ لَهُ أبَعْدُ الخَلافَةِ وَالمُلْكِ تَفْعَلُ هَذَا ؟ قَالَ : مَا قَعَدْنَا إلاَّ الفُضُولَ .

له أَيضاً يَمدَحُ أَبا أَيّوبَ أحمدَ بن عَمرانَ :

٨١١٨ ـ ذُكِرَ الأَنَامُ لنَا فَكانَ قَصيدَةً أَنـتَ البَـديـعُ الفَـردُ مِـن أَبيَـاتِهَـا

/ ٢٨٩/

يَقُولُ المَتنبيّ مِن هَذِهِ الأبيَات :

وَمَطَـالِـب فِيْهَـا الهَـلاكُ أتَيْتُهَـا ثَبِـتَ الجنَـانِ كَـأَنَّنـي لَـم آتِهَـا

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِـن مَـوَاهِبِ مَالِـهِ بَـل مِـن سَـلامَتِهَـا إلَـى أوْقَـاتِهَـا

عَجبَـاً لَـهُ حِفـظَ العَنَـانِ بِـأنْمُـلٍ مَـا حفظِهَا الأشْيَـاءَ مِـن عَـادَاتِهَـا

كَـرِّرْ تُبَيِّـن فِـي كَـلامِـكَ مَـأَثَـلاً وَيَبِيْـنُ عُنـقُ الخَيْـلِ فِـي أصْـوَاتِهَـا

أعْيَـى زَوَالُـكَ عَـن مَحَـلٍّ نُلْتَـهُ لا تَخـرُجُ الأقْمَـارُ مِـن هَـالاتِهَـا

ذُكِرَ الأنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيْدَةً . البيت .

٨١١٦ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٣ .

٨١١٧ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

٨١١٨ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٢٨ وما بعدها .

٨١١٩ ـ ذَكرتُ بِلادِي فَاستَهلَّت مَدَامِعِي لِشَوقِي إلَى عَهدِ الصِّبَى المُتَقادِمِ

بَعْدَهُ :

حَنِيْناً إلَى أرْضٍ بِهَا اخضَرَّ شَارِبِي وَحُلَّـت بِهَـا عَنِّي عقُـودِ النَّمَـائِـمِ

مِن بَابِ (ذَكَرْتُ) قَولُ الرَّضِيّ . وَقَد ذَكَر هَذِهِ الأبيَاتُ أبُو العَلاء المَعَرِّيّ فِي (رِسَالَةِ الغُفْرَانِ) . وَأظُنُّهَا لِبَعضِ الأعْرَاب[1] .

ذَكَـرْتُـكِ وَالحَجِيْـجُ لَـهُ ضَجِيْـجٌ بِمَكَّــةَ وَالقُلُــوبُ لَهَــا وَجِيْــبُ

فَقُلْـتُ وَنَحْـنُ فِـي بَلَـدٍ حَـرَامٍ بِــهِ للهِ أخْلَصَــتِ القُلُــوبُ

إلَيْـكَ أتُـوبُ يَـا رَحْمَـنُ مِمَّـا جَنَيْـتُ فَقَـدْ تَكَـاثَـرَتِ الـذُّنُـوبُ

وَأمَّـا مَـن هَـوَى لَيْلَـى وَتَـرْكِـي زِيَـارَتهَـا فَـإنِّـي لا أتُـوْبُ

كَذَا الرِّوَايَةِ وَتَرْكِي زِيَارَتها وَإنَّمَا يَنْبَغِي أنَّهُ كَانَ يَقُولُ وَحُبِّي زِيَارَتَهَا لِيَصحَّ المَعْنَى .

وَيُرْوَى : وَقُطِّعَ عَنِّي قَيْدُ عَقْدِ التَّمَائِمِ .

القَضَافِيُّ :

٨١٢٠ ـ ذَكَـرتُكُـم لَيـلاً فَنـوَّرَ ذِكـرُكُـم دُجَى اللَّيلِ حَتَّى انجَابَ عَنَّا دَيَاجِرُهُ

بَعْدَهُ :

فَــوَاللهِ مَــا أدْرِي أضَــوْءٌ مُسَخَّــرٌ لِـذِكْـرَاكُـم أمْ نَسِيْـمُ اللَّيْـلِ سَـاحِـرُهُ

أخَذَهُ مِن قَوْلِ عَمرُو ينُ شاسٍ وَهُوَ[1] :

إذَا نَحْـنُ أدْلَجْنَـا وَأنـتَ أمَـامَنَـا كَفَى بِالمَطَايَا نُورث وَجْهِكَ هَادِيَا

٨١٢١ ـ ذَكَّـرَنِـي وَذُو الهَـوَى غَـوِيٌّ نَجــداً وَنَجــدٌ بَلَــدٌ قَصِــيٌّ

٨١١٩ ـ البيتان في زهر الأدب : ٣/ ٧٣٨ ، ٧٣٩ منسوبين إلى بعض الأعراب .

(١) الأبيات في الموشى : ٧٣ منسوبة إلى المجنون ولا يوجد في ديوانه برواية الوالبي .

٨١٢٠ ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٣٥٣ .

(١) البيت في شعر عمرو بن شأس : ٨٤ .

المُتَنَبِّي فِي سَيف الدَّولة :

٨١٢٢ ـ ذَكِـيٌّ تَظَنِّيـهِ طَلِيعَـةُ عَينِـهِ يَـرَى قَلبُهُ فِي يَومِهِ مَا يَرَى غَدَا

بَعْدَهُ :

وُصُـولٌ إلَـى المُسْتَصْعِبَاتِ بِحِيْلَـةٍ فَلَو كَانَ قَرنُ الشَّمْسِ مَاءً لأوْرَدَا

أبو تمَّامٍ :

٨١٢٣ ـ ذُلُّ السُّؤالِ شَجىً فِي الحَلقِ مُعترِضٌ مِـن دونِـهِ شَـرَقٌ مِـن خَلفِـهِ جَـرَضُ

بَعْدَهُ :

مَـا مَـاءُ كَفِّـكَ إنْ جَـادَتْ يَـدَاكَ بِـهِ عَـن مَـاءِ وَجْهِـي إنْ أَفْتَيْتُـهُ عِـوَضُ

٨١٢٤ ـ ذُلُّ السُّؤالِ وَعِزُّ الكِبرِ مَا اجتَمَعا إلاَّ أَضَـرَّا بِمَـاءِ الـوَجـهِ وَالبَـدَنِ

بَعْدَهُ :

وَأيُّ ذُلٍّ بِحـرٍّ فِـي مُـرُوءَتِـهِ أذلُّ مَـن غَـضَّ عَيْنَيْـهِ عَلَـى المِنَـنِ

المُتَنبِّي :

٨١٢٥ ـ ذَلَّ مَن يَغبـطُ الـذَلِيـلَ بِعَيشٍ رُبَّ عَيـشٍ أَخَـفُّ مِنـهُ الحِمَـامُ

بَعْدَهُ :

مَـنْ يَهُـنْ يَسهُـلُ الهَـوَانَ عَلَيْـهِ مَـا لِجُـرْحٍ بِمَيِّـتٍ إيْـلامُ

قَولُ المُتَنبِّي : ذلَّ مَن يَغْبطُ اللَّيْلَ بِعَيْشٍ . البيتُ . هُوَ مَأخُوذٌ مِن قَوْلُ أرِسْطَالِيْسَ . إذَا لَمْ تَتَصَرَّفُ النُّفُوسُ فِي شَهَواتِهَا وَمُرَادِهَا فَحَيَاتُهَا مَوتٌ وَوُجُودُهَا عَدَمٌ .

٨١٢٢ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٢ .

٨١٢٣ ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ١٩٩ ولا يوجد في الديوان .

٨١٢٤ ـ البيتان في لباب الآداب لأسامة : ٣٠٦ من غير نسبة .

٨١٢٥ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩٣ .

وَقَدْ كَرَّرَ المُتَنَبِّي هَذَا المَعنَى فَقَالَ[1] :

عِشْ عَزِيْزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمُ ... بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وَخَفْقِ البُنُودِ

السُميسر الأَندُلُسيُّ :

٨١٢٦ ـ ذَلُّوا وَقَد طَالَ مَا أَذلُّوا ... دَعهُم يَذوقَوا الَّذِي أَذاقُوا

قَبلَهُ :

يَا سَائِلِي عَنْ خُمُولِ قَومٍ ... لَيسَ لَهُمْ عِنْدَنَا حَلاَّنِ

ذَلُّوا وَقَدْ طَالَمَا أَذلُّوا . البيت .

سَدِيفُ بن مَيمون :

٨١٢٧ ـ ذُلُّهَا أَظهرَ التَّوَدُّدَ مِنهَا ... وَبِهَا مِنكُم كَحَزِّ المَواسِي

قَولُ سَدِيْفٌ هَذَا : ذلُّهَا أَظْهَرَ التَّوَدُّدَ منْهَا . البيتُ . قَدْ سَبَقَتْ حِكَايَتُهُ بِبَابِ : أَنْزِلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللهُ . يُحَرِّضُ بَنِي العَبَّاس عَلَى قَتْلِ بَنِي أُمَيَّة . يُقَالُ فِي هَذَا المَثَلِ حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ . يُضْرَبُ لِمَن يُضْمِرُ حِقْداً وَغَيْظاً وَيُظْهِرُ مُخَالَصَةً وَوِدّاً . الحِرَّةُ مِنَ الحَرَارَةِ وَهيَ العَطَشُ وَالقِرَّةُ البَرْدُ كُرِّت الحرَّة لِمَكَانِ القرَّة للازْدِوَاجِ . قَالُوا وَأَشَدُّ العَطَش مَا يَكُونُ فِي اليَومِ الشَّدِيْدِ البَرْدِ .

الرَّضِي الموسَوِيُ :

٨١٢٨ ـ ذَليلٌ لِرَيبِ الدَّهرِ مَن كَانَ حَاضِراً ... وَحربٌ لِذِي الأَيَّامِ مَن يَتَغَرَّبُ

/٢٩٠/

٨١٢٩ ـ ذُمَّ المَنازِلَ بَعدَ مَنزِلَةِ اللِّوَى ... وَالعَيشَ بَعدَ أُولئِكَ الأَقوامِ

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٢١ .

٨١٢٦ ـ البيت في خريدة القصر (الأندلس) : ١٦٨ .

٨١٢٧ ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٤/ ٧ .

٨١٢٨ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٢ .

٨١٢٩ ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ٢٦٧ منسوبا إلى جرير .

مَحمودٌ الورَّاق :

٨١٣٠ ـ ذَمَمتُكَ أولاً حَتَّى إذَا مَا ... بَلَوتُ سِواكَ عَادَ الذمُّ حَمدَا

قَولُ مَحْمُودُ الوَدَّاق : ذَمَمْتُكَ أوَّلاً . البيت وبَعْدَه :

وَلَمْ أحْمَدكَ مِن خَيْرٍ وَلَكِنْ ... رَأيتُ سِوَاكَ شَرّاً مِنْكَ جِدَّا

فعُدْتُ إلَيْكَ مُضْطَرّاً ذَلِيلاً ... لأنّي لَمْ أجِدْ مِن ذَاكَ بُدَّا

كَمَجْهُودٍ تَحَامَى أَكْلَ مَيْتٍ ... فَلَمَّا أضْطَرَّ عَادَ إلَيْهِ شَدَّا

سَعيد بن عبد الرحمن بن حَسَّان :

٨١٣١ ـ ذُمِمتَ وَلَم تُحمَد وَأَدرَكتُ حاجَتِي ... تَولَّى سوَاكُم شُكرُهَا واصطِنَاعَهَا

قِيْلَ سَألَ سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حَسَّان بنِ ثَابِتٍ الأنْصَارِيّ عَنْبَسَةَ بن سَعِيْد بن العَاصِ حَاجَةً فَلَمْ يَقُمْ فِيْهَا فَتَرَكَهُ وَسَألَ عُمَرَ بن عبدُ العَزِيْزِ فقَامَ لَهُ بِهَا فَقَالَ :

ذُمِمتَ وَلَمْ تُحْمَد وَأدْرَكْتُ حَاجَتِي . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أبَى لَكَ فِعْلُ الخَيْرِ رَأيٌ مُقَصِّرٌ ... وَنَفْسٌ أضَاقَ اللهُ بِالخَيْرِ بَاعُهَا

إذَا هِيَ حَثَّتْهُ عَلَى الخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا ... وَإنْ هَمَّتْ بِسُوءٍ أطَاعَهَا

الرَّضِي الموسَوي :

٨١٣٢ ـ ذَنبِي إلَى البُهمِ الكَوَاذِنِ أَنَّنِي ... الطِّرفُ المُطَهَّمُ وَالأغرُّ الأَقرَحُ

قَولُ السَّيِّد الرَّضي : ذَرْنِي إلَى البُهُم اللوازن . البيتُ .

يُوَلُونَنِي خُزْرَ العُيُونِ لأنَّنِي ... غَلسْتُ فِي طَلَبِ العُلَى وَتَصَبَّحُوا

وَجَذَبْتُ بِالطُّولِ الَّذِي لَمْ يَجْذِبُوا ... وَمَتَحْتُ بِالغَرْبِ الَّذِي لَمْ يَمْتَحُوا

٨١٣٠ ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٩٨ .

٨١٣١ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٩ .

٨١٣٢ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٢ .

يَغْــدُو وَمَــرْجَــلُ ضَغْنِــهِ مُتَهَــزِّمٌ أَبَــدَاً عَلَــيَّ وَجُــرْحُــهُ مُتَقَــرِّحُ
مَسَحْتُ جِبَاهُ الـوَاجِنَاتِ وَلَطْمتُ مِـنْ دُونِ غَــايَتِهَـا العِتَـاقُ القُـرَّحُ
لَو لَمْ تَكُنْ لِي فِي الصُّدُورِ مَهَابَةٌ لَـمْ يَطْعَـنِ الأَعْـدَاءُ فِـيَّ وَيَقْـدَحُـو
مَن خيفَ خَوفَ اللَّيْثِ خُطَّ لَهُ الزُّبَى وَعَــوَتْ لتشهـرهُ الكِـلابُ النُّبَّــحُ
نَظَــرُوا بِعَيْــنِ عَــدَاوَةٍ لَــو أَنَّهَــا عَيْنُ الهَوَى لاسْتَحْسَنُوا مَا اسْتَقْبَحُوا

ابنُ بَابَكَ :

٨١٣٣ ـ ذَنبِي إِلَى الدّهرِ أَنِي مَا استكنتُ لَهُ وَلاَ اتحـدتُ إِلَـى نَيـلِ الغِنَـى سَببَـا

هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَبدُ الصَمَدِ بن مَنْصُورِ بن الحُسَيْنِ بن بَابك .

السريُ الرفاء :

٨١٣٤ ـ ذَنبِي إِلَى الأَعداءِ فَضلُ مَوَاقِفِي وَالفَضـلُ ذَنـبٌ لَسـتُ مِنـهُ بِتَـائِـبِ

بَعْدَهُ :

هَيْهَـاتَ مَـا جَهِـلَ الجَهُـولُ بِمُسْبِـلٍ حُجُبَـاً عَلَـى نَجـمِ العُلُـومِ الثَّـاقِـبِ

عُبيد الله بن عبد الله بن طاهرٍ :

٨١٣٥ ـ ذَنبِــي إِلَيــكَ عَظيــمٌ وَأَنــتَ أَعظَــمُ مِنــهُ

بَعْدَهُ :

صَنَعْــتُ عُــرْفَــكَ عِنْــدِي وَلَــم أَصُنْــهُ فَصُنْــهُ
إِنْ لَــمْ أَكُــنْ فِــي فِعَــالِــي حُــرَاً كَــرِيْمَــاً فَكُنْــهُ

إبراهيم بن المهدي يُخاطِبُ المأمون :

٨١٣٦ ـ ذَنبِــي إِلَيــكَ عَظِيــمٌ وَأَنــتَ لِلعَفــوِ أَهــلُ

٨١٣٤ ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٩ .
٨١٣٥ ـ الأبيات في أحسن ما سمعت : ٩٢ منسوبا إلى ابن طاهر .
٨١٣٦ ـ البيت الأول والثاني في أحسن ما سمعت : ٩١ .

بَعْدَهُ :

فَـــإنْ عَفَـــوْتَ فَفَضْـــلُ وَإنْ جَفَـــوْتَ فَعَـــدلُ

مَـــا مِثْـــلُ هَجْـــرِكَ هَجْـــرٌ وَلا كَـــوَصْلِـــكَ وَصْـــلُ

٨١٣٧ ـ ذَنبِي إِلَيه خَضُوعِي حِينَ أُبصِرُهُ وَطُولُ شَوقِي إِلَيهِ حينَ أَذكُرُهُ (١)

بَعْدَهُ :

وَمَا جَرَحْتُ بِلَحْظِ العَيْنِ وَجْنَتَهُ إلاَّ وَمِن كَبِدِي يَقْتَصُّ محجرُهُ

مِثْلُهُ لأَحْمَدِ بن أَبِي فَنَنٍ :

أَدْمَيْتُ بِاللَّحْظَاتِ وَجْنَتَهُ فَامْتَصَّ نَاظِرُهُ مِنَ القَلْبِ

فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى مَحَاسِنِهِ أَخْرَجْتُهُ عِطْلاً مِنَ الذَّنْبِ

٨١٣٨ ـ ذُنوبِي إِذَا فَتَّشت عَنهَا كَثِيرةٌ تُعَدُّ وَلَكِن رَحمةُ اللهِ أوسَعُ

/ ٢٩١ /

٨١٣٩ ـ ذُو الجَهلِ يَفعَلُ مَا ذُو العَقلِ يَفعَلُهُ فِي النَائِبَاتِ وَلَكِن بَعدَمَا افتَضَحَا

/ ٢٩١ / بَعْدَهُ :

مِثْلُ ابنِ سُوءٍ أَبَى إلاَّ تَمَرُّدُهُ حَتَّى إذَا مَا أَبُوهُ فَاتَهُ صلُحَا

٨١٤٠ ـ ذُو العَقلِ مَحرومٌ يرَى مَا يرَى كَمَا تَرَى الوَارِثُ عَينُ المَرِيضِ

٨١٤١ ـ ذُو العَقلِ يَسخُو بِعَيشِ سَاعَتِهِ وَبِالَّذِي بَعدَهَا تَشُحُّ يَدُهُ

٨١٤٢ ـ ذُو العَقلِ يَشقَى فِي النَعيمِ بِعَقلِهِ وَأَخو الجَهَالَةِ فِي الشَقَاوَةِ يَنعَمِ

أبيَاتُ المُتَنبِّي مِن قَصِيْدَةٍ يَهْجُو فِيْهَا إسْحَاق بنَ كَيْغَلَغَ ، أوَّلُهَا :

لَهَوَى النُّفُوسِ سَرِيْرَةٌ لا تُعْلَمُ ... عَرَضاً نَظَرْتُ وَخِلْتُ أنِّي أسْلَمُ
وَلَقَدْ رَأيْتُ الحَادِثَاتِ فَلا أرَى ... يَقَقَاً يُمِيْتُ وَلا سَوَاداً يَعْصِمُ
وَالهَمُّ يَخْتَرِمُ الجَسِيْمَ نَحَافَةً ... وَيُشِيْبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ

ذَو العَقل يشقَى فِي النعيمُ بعقَله . البَيتُ بَعدهُ

والنَّاسُ قَد نَبذُوا الحفَاظَ فمطِلقٌ ... يَنْسى الَّذي تُولِى وَعَافٍ ينـدَمُ
لاَ تَخدعنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دمعَةٌ ... وَارحَمْ شَبَابكَ من عَدُوّ تَرحَمُ
لاَ يَسْلَمُ الشَرفُ الرفيعُ من الأذَى ... حَتّى يُراقَ عَلَى جَوانبهِ الدَّمُ
يُؤذى القليْلُ مِنَ اللئام بِطَبْعِهِ ... من لاَ يقلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلؤمُ
وَالظلم في شِيم النُفوس فَإنْ ... تَجِدْ ذَا عفَّةٍ فَلِعلَّةٍ لاَ يَظْلِمْ
وَمِنَ البَلِيَّةِ عذلُ مِنْ لاَ يرعوى ... عن جَهلِهِ وَخطابُ من لاَ يَفهم
وَمِنَ العَداوة مَا ببَالِكَ نَفعهُ ... وَمِنَ الصَّداقةِ مَا يَضُرُّ ويُؤلم
أَفَعالُ من تلدُ الكِرام كَريمةٌ ... وَفِعَالُ مَنْ تَلِدُ الأَعاجم أعجم
وَالذلُّ يُظهِرُ فِي الذليل مودةً ... وأود مِنْه لمنُ يودُّ الأَرْقَمُ

ويقول منها في المحو :

يَمشي بِأَربَعةٍ عَلَى أَعقَابِهِ ... تَحتَ العُلُوج وَمَن وَراء يُلْجمُ
وَجُفُونُه مَا تَستَقرُّ كأَنَّها ... مَطرُوفَةٌ أَوفُتَ فيْهَا حِصْرِمُ
وَإِذَا أَشَارَ مُحدّثاً فَكَأنَهُ ... قِردٌ يُقَهْقِهُ أو عجوزٌ تلطِمُ
حَقاً مُفَارَقَةَ الأَكُفّ قَذالُهُ ... حَتّى يكادَ عَلَى يَدٍ يتعمَّمُ
وتَراهُ أصْغرَ مَا تَراهُ نَاطِقاً ... وَيكُونُ أكذبَ مَا يَكُونُ ويقسم

قالَ ابنُ جنّيَ لمّا سَمِعَ قَولَ المتنبيّ فِي هذه القَصِيْدة :

لاَ يَسلَمُ الشرَفُ الرفيعُ مِنَ الأذى . البيتُ

أَشهَدُ بِاللهِ أَنَّهُ لو لم يقلْ غيرَ هذا البَيتِ لقَدَّم بِهِ أَكْثَرَ شعراء المُحدثينَ وَهذه

القصيدَةُ أكثرَهُا غُرَرٌ وفرائِدُ لاَ يَصدُرُ مثلُها الأعز ذي فَضِيْلةٍ مَاهِرةٍ وقُدرَة على البلاغة بَاهِرَةٍ وَقَريْحةٍ فِي إبداع المعَاني ظاهرة .

٨١٤٣ ـ ذُو الفَضلِ فِي دُنياهُ مَحسُودُ ... وَكُلُّ مَنْ يُحسَدُ مَقصُودُ

بَعْدَهُ :

وَالعُودُ لَولا عَبَقٌ طَيِّبٌ ... عَرْفُه مَا أحْرَقَ العُودُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن عُمَرَ بنُ الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ يَقُولُ مَن أَذْنَبَ ذَنْباً فَأَوْجعَهُ قَلبُهُ غفَرَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ وَإنْ لَمْ يَسْتَغْفِرُ . وَهَذَا قَرِيْبٌ مِن قَوْلِهِ أيْضاً عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ . النَدَمُ تَوبَةٌ .

٨١٤٤ ـ ذُو الفَضلِ لاَ يَسلَمُ مِن قَدحٍ ... وَلَو غَدَا أَقومَ مِن قِدحِ

القِدْحُ هَاهُنا السَّهْمُ

٨١٤٥ ـ ذُو اللُّبِّ تَنزِعُ لِلرَفاهَةِ نَفسُهُ ... وَتَرى الشَقِيَّ نزُوعُهُ لِلمَوطِنِ

٨١٤٦ ـ ذُو الودِّ عِندِي وَذُو القُربَى بِمَنزِلَةٍ ... وَإِخوَتِي أُسوَةٌ عِندِي وَإِخوانِي

بَعْدَهُ :

عِصَابَةٌ جَاوَزَتْ آدابَهُم أدَبِي ... فَهُمْ فرّقُوا فِي الأرْضِ حسرَانِي
أرْوَاحُنَا فِي مَكانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ ... أجْسَامُنَا لِشَام أو خُرَاسَانِ
ورُبَّ نَاءِ المَغَانِي رُوحُهُ أبَدَاً ... لَصِيق رُوحِي وَدَانٍ لَيْسَ بالدَّانِي
لا تُخْلِقَنْ خُلُقِي فِيْهُم وَقَدْ سَقَطَتْ ... نَارِي وَجَدَّدَ مِن حَالِي الحَدِيْدَانِ
فِي دَهْرِيَ الأوَّلِ المَذْمُوم أعْرِفُهُم ... فالآنَ أنْكَرَهُم فِي دَهْرِيَ الثَّانِي
مَا أنْسَ لا أنْسَ قَوْلاً قَالَهُ رَجُلٌ ... غَضَضْتُ فِي عَقْبِهِ طَرْفِي وَأجْفَانِي
نَلِ الثُّرَيَّا أو الشّعْرَى فَلَيْسَ فَتَىً ... لَمْ يَفْنَ خَمْسِيْنَ إنْسَانٍ بِإنْسَانِ

٨١٤٤ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٩ من غير نسبة .
٨١٤٥ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٦ من غير نسبة .
٨١٤٦ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٧ .

يُقَال : أخٍ بَيْنَ الأُخوَةِ مِنَ الوِلادَةِ وَأخٌ بَيْنَ الإخَاءِ وَالمُوَاخَاةِ مِنَ الصَّدَاقَةِ وَجَمْعُ الأخِ مِنَ القَرَابَةِ أخْوَةٌ وَجَمْعُ الأخِ مِنَ الصَّدَاقَةِ إخْوَانُ .

٨١٤٧ ـ ذُو عِتَابٍ لِغَيرِ مَعنىً وَسُخطٍ ... لاَ لِجُرمٍ وَهَجرةٍ مِن مَلاَلِ

٨١٤٨ ـ ذُو غُرّةٍ كَجَبينِ الشَّمسِ لَو بَرَزَت ... فِي صَفحَةِ اللَّيلِ لِلحِرباءِ لاَنتَصَبَا

/ ٢٩٢ /

٨١٤٩ ـ ذُو مَنظَرٍ دَلَّ عَلَى مَخبَرٍ ... دَلاَلَةَ اللَّفظِ عَلَى المَعنَى

بَعْدَهُ :

مَا زَالَ يَبْنِي كَعْبَةً لِلوَرَى ... وَيَجْعَلُ الجُودُ لَهَا رُكْنَا

حَتَّى أتَى النَّاسُ فَطَافُوا بِهِ ... وَاستَلَمُوا رَاحَتَهُ اليُمْنَى

البَبَّغَاءُ :

٨١٥٠ ـ ذُو يَراعٍ تَريَاعُ مِنهُ القَنَا السُّمرُ ... وَتَقضِي بِمَا ارتَضَاهُ النِصَالُ

أبيَاتُ البَبغاء : ذُو يَرَاعٍ تَرْتَاعُ مِنْهُ القَنَا . البيت وبَعْدَه .

سَمْهَرِيٌّ تَبُثُّ فِي سَائِرِ العَا ... لَمِ منْهُ الأرزَاقُ وَالآجَالُ

دَقَّ جِسْمَاً وَجَلَّ قَدَراً إنَّمَا ... أُعطِيَ ذَيْنِ الوَصْفَيْنِ إلاَّ اللاَّلُ

مَا وَثَقْنَا بِحَمْلِهِ لِجَسِيْمِ الخطْـ ... ـب إلاَّ مُذْ دَبَّ فِيْهِ الهُزَالُ

وَمِنْ بَابِ (ذُو) قَولُ عَبْد الأعْلَى الأمَوِيّ :

ذُو رَاحَتَيْنِ فَرَاحَةٌ مَوْصُوْلَةٌ ... بِحَيَا النُّفُوسِ وَرَاحَةٌ بِسِمَامِ

فَشِمَالُهُ تُعْدَى عَلَى مُهَجِ العِدَى ... وَيَمِيْنُهُ تُعْدَى عَلَى الإعْدَامِ

٨١٤٧ ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ١٢٩ .

٨١٤٨ ـ البيت في قرى الضيف : ٣/ ٤٣٨ منسوبا إلى بابك .

٨١٤٩ ـ الأبيات في خاص الخاص : ٢٠٥ منسوبة إلى المستهام الحلبي .

٨١٥٠ ـ لم ترد في مجموع شعره (هلال ناجي) .

٨١٥١ ـ ذَهَابُ المَالِ فِي حَمدٍ وَشُكرٍ ذَهَـــابٌ لاَ يُقَـــالُ لَـــهُ ذَهَـــابُ

بَعْدَهُ :

وَمِـنْ تَـرْكِ العَـوَاقِـبِ مُهْمَـلاتٍ فَـأيسَـــرُ سَعْيِـــهِ أبَـــدَاً تبـــابُ

يُقَالُ أنَّ عَليَّ بنُ مُوسَى الرِّضَا فرَّقَ مَالَهُ بِخُرَاسَانِ فِي يوم عَرَفَةَ كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ : مَا هَذَا المغرَمُ ؟ فَقَالَ : بَل هُوَ المغْنَمُ لا تَعُدَنَّ مغْرَمَاً مَا أقْبَلتَ بِهِ مَالاً أو ذِكْرَاً . وَكَأنَّ الشَّاعِرُ مِنْهُ أخَذَ .

كَشَاجِمُ :

٨١٥٢ ـ ذَهَـــبَ البُكَـــاءُ بِعَبــرَتِــي حَتَّـــى بَكَيـــتُ عَلَـــى البُكَـــا

التِّهَامِيُّ :

٨١٥٣ ـ ذَهَبَ التَّكَرُّمُ وَالوَفاءُ مِنَ الوَرَى وَتَصـــرَّمَـــا إلاَّ مِـــنَ الأَشعَـــارِ

بَعْدَهُ :

وَفَشَتْ خِيَانَاتُ الثِّقَاتِ وَغَدْرُهُمْ حَتَّـــى اتَّهمنَـــا رُؤيَـــةِ الأبْصَـــارِ

٨١٥٤ ـ ذَهَبَ الحِمَارُ لِيَستَفِيدَ لِنَفسِهِ قَـــرنـــاً فَـــآبَ وَمَـــالَـــهُ أُذُنَـــانِ

وَمِن بَابِ (ذَهَبَ) قَولُ الشَّاعِرِ :

ذَهَبَ الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ وَأخَّرَت نَتْنَـى الـرِّجَـالِ لِـذَا الـزَّمَـانِ المُنْتِـنِ

قِيْلَ وَكَانَ يُونُسُ مِن مَيْسرَةَ بن جَلْسَ تَتَمثَّلُ بِهِ كَثِيْرَاً .

وَمِن بَابِ (ذَهَبَ) ، قَولٌ آخَرَ :

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَمَا حَصَلْتُ بِطَائِلٍ وَمَضَـتْ بِغَيْـرِ تَـواصُـلٍ أيَـامِـي

٨١٥١ ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٢٠٥ بدون نسبة .

٨١٥٢ ـ لم يرد في ديوانه .

٨١٥٣ ـ البيتان في ديوان التهامي ٥٧ .

٨١٥٤ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٤ .

وَتَصَرَّمَتْ أوْقَاتُ عُمْرِي كُلَّهَا   غبناً وَلَمْ أظْفَر بنَيْلِ مَرَامِي
العَارُ كُلُّ العَارِ يَا أهْلَ الحِمَى   أنَّى أضَامَ وَأنْتُمُ حُكَّامِي
وَغَدِيْرُ بِرّكُمُ النُّمَيْرُ مُسَبَّلٌ   لِلْوَارِدِيْنَ وَلا يُبَلُّ أوَامِي

لُغدَةُ الأصفهانيّ :

٨١٥٥ ـ ذَهَبَ الرِّجالُ المُقتَدَى بِفِعالِهِم   وَالمُنْكِرونَ لِكُلِّ أَمرِ مُنكَرِ
وَبَقِيْتُ فِي خلف يُزَيِّنُ بَعْضُهُم   بَعْضَاً لِيَسْتُرَ مِعْوَرٌ عَن مِعْوَرِ

ويروى : تُقرّضُ بَعضَهم

أَحمَدُ بن أبي فَنَنٍ :

٨١٥٦ ـ ذَهَبَ الزمانُ بِرَهطِ حَسّانَ الأُلىٰ   كَانت مَنَاقِبُهم حَدِيثَ الغَابِرِ

الغَزّيُّ :

٨١٥٧ ـ ذَهَبَ الشَبابُ ذَهَابَ سَهمٍ مَارِقٍ   لاَ يُستَطاعُ مَعَ التَأَسُّفِ رَدُّهُ

بَعْدَهُ :

وَأتَى المَشِيْبُ بِقضِّهِ وَقَضِيْضِهِ   وَأشَدُّ مِن وَجْدَانِ ذَلِكَ فَقْدُهُ
أنَا فِي السَّرَى وَالسَّيْرِ كَالطِّفْلِ الَّذِي   يَجِدُ السُّكُونَ إذَا تَحَرَّكَ مَهْدُهُ
مَنْ يَقْدَحُ زِنْداً بِكَفٍّ مَالَهَا   زنْدٌ فَكَيْفَ تُرَاهُ يَقْدَحُ زنْدُهُ

كُثَيِّرٌ :

٨١٥٨ ـ ذَهَبَ الشبابُ فَلَستُ مُدرِكَ   غَربِهِ وَهَجرتُ عَزَّةَ غيرَ هَجرِ تَقَالِ

هَذَا البَيتُ مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا عَبدَ العَزِيْزِ بن مَرْوَان يَقُولُ فِيْهَا :

جُزْ لَهُ النَّوَال إذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً   غَلَقَتْ لَضِحْكَتِهِ رِقَابُ المَالِ

٨١٥٥ ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/١٣٨ .
٨١٥٦ ـ البيت في أحمد بن أبي فنن : ١١٣ .
٨١٥٧ ـ الأبيات في ديوان ابراهيم الغزي : ٨١٩ .
٨١٥٨ ـ البيت الثاني في ديوان كثير عزة : ٢٨٨ .

٨١٥٩ ـ ذَهَبَ الغِنَى وَوَرِثتُ عَادَتَهُ فَأَنَا الغَنِيُّ وَغَيرِي المُثرِي

/ ٢٩٣/ مَروان بن أبي حَفصَةَ :

٨١٦٠ ـ ذَهَبَ الفَرَزدَقُ بالفَخَارِ وَإنما حُلوُ الكَلامِ وَمُرُّهُ لِجَرِير

قَولُ مَرْوَان بن أبِي حَفْصَةَ فِي الحُكْمِ بَيْنَ الفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ وَالأخْطَل :

ذَهَبَ الفَرَزْدَقِ بِالفَخارِ . البيت وبَعْدَه :

وَلَقَدْ هَجَا فَأمَضَّ أخْطَلُ تَغلَبٍ وَحَوَى اللُّهَى بَمَدِيْحِهِ المَشْهُورُ

كُلُّ الثَّلاثَةِ قَد أبَرَّ بِمَدْحِهِ وَهَجَاؤهُ قَد سَارَ كُلَّ مَسِيْرِ

قَالَ عُلَمَاءُ الشِّعْرِ أشْعَرُ شُعَرَاءِ الإسْلام ثَلاثَةٌ الفَرَزْدَق وَجَرِيْرٌ وَالأخْطَلُ . فَأمَّا مَرْوَان بنُ أبِي حَفْصَة هَذَا فَإنَّهُ قَدْ حَكَمَ فِي هَذِهِ الأبيَاتِ الثَّلاثَةِ . بالفَخرِ لِلفَرَزْدَق وَالمَدْحِ وَالهَجَاء لِلأخْطَلِ . وَتَجْمِيْعُ فُنُونِ الشّعْرِ لِجَرِيْرٍ .

٨١٦١ ـ ذَهَبَ الكَرَى وَتَجَلُّدِي وَأَحِبَّتِي فَكَأَنَّهُم كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

عَمرُو بن مَعد يكربَ :

٨١٦٢ ـ ذَهَبَ الَّذِينَ أُحِبُهُم وَبَقِيتُ مِثلَ السَّيفِ فَردَا

وَمِن بَابِ (ذَهَبَ) قَولُ أخر[1] :

فَذَهَبَ الَّذِينَ أحِبُّهُم وَبَقِيْتُ فِيْمَن لا أُحِبُّهُ

إذْ لا يَزَالُ كَرِيْمُ قَوْمٍ فِيْهُمُ كَلْبٌ يَسُبُّهُ

الحَارِثُ دَعِيُّ الوَلِيدِ :

٨١٦٣ ـ ذَهَبَ الَّذينَ إذَا رَأونِي مُقبلاً هَشُّوا وَقَالُوا مَرحباً بِالمُقبِلِ

٨١٥٩ ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٧٠ .

٨١٦٠ ـ الأبيات في ديوان مروان بن أبي حفصة : ٥٥ .

٨١٦٢ ـ البيت في شعر عمرو بن معد يكرب : ٨٢ .

(١) البيتان في الحيوان للجاحظ : ٢/ ٤١٤ .

٨١٦٣ ـ الأبيات في الحيوان للجاحظ : ١/ ٢١٠ .

بَعْدَهُ :

وَهُمُ الَّذِينَ إذَا حَمَلْتُ حَمَالَةً ... وَلَقَيْتُهُم فَكَأَنَّنِي لَمْ أَحْمِلِ

وَبَقِيتُ فِي خَلفٍ كَأَنَّ حَدِيثَهُم ... وَلَغُ الكِلابِ تَهَارَشَتْ فِي مَنْهَلِ

خالِدُ بن الحَارِثُ :

٨١٦٤ ـ ذَهَبَ الَّذينَ إذَا غَضِبتُ تَحَمَّلوا ... وَإذَا جَهَلتُ عَلَيهِم لَم يَجهَلوا

بَعْدَهُ :

وَإذَا أَصَبْتُ غَنِيمَةٍ فَرِحُوا بِهَا ... وَإذا بَخُلْتُ عَلَيْهُمُ لَمْ يَبْخَلُوا

كَيْفَ العَزَاءُ وَقَدْ فَقَدْتُ عَشِيْرَتِي ... أَمْ كَيْفَ بعْدُ عَشِيْرَتِي أَتَحَمَّلُ

٨١٦٥ ـ ذَهَبَ الَّذينَ تكَمَّلوا آجالَهُم ... وَمَضوا وَحَانَ مَن آخرينَ وُرودُ

قِيْلَ مَاتَ لِحَمِيْدٍ الطُّوسِيّ وَلَدٌ وَوَلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَنشَدَهُ دِعْبَلٌ قولُ القَائِلُ :

ذَهَبَ الَّذِي كَمَّلُوا آجَالَهُم . البيت وبَعْدَه .

يَمْضِي الصَّغِيْرُ إذَا انْقَضَتْ أَيَّامُـ ... ـهُ إثرَ الكَبِيْرِ وَيُولَدُ المَوْلُودُ

وَالنَّاسُ فِي قسمِ المَنِيَّةِ بِينَهُم ... كَالزَّرْعِ مِنْهُ قَائِمٌ وَحَصِيْدُ

٨١٦٦ ـ ذَهَبَ الَّذينَ تَهُزُّهُم مُدَّاحُهُم ... هَزَّ الكُمَاةَ عَوَالِيَ المُرَّانِ

قَالَ ابنُ الرُّوميّ[1] :

المَادِحُونَ اليَومَ أهْلُ زَمَانِنَا ... أولَى مِنَ الهَاجِيْنَ بَالحِرْمَانِ

قَوْمٌ تُذَكّرهُم فَضَائِلُ غَيْرِهم ... فَيَرَونَ مَا فِيْهِم مِنَ النّقْصَانِ

فَإذَا مَدَحْتَهُمُ فَتَحتَ عَلَيْهُمُ ... بَابَاً مِنَ الحَسَرَاتِ وَالأحْزَانِ

ذَهَبَ الَّذِينَ تَهزَّهُم مُدَّاحهُم . البيتُ

٨١٦٤ ـ البيتان الأول والثاني في فضل الكلاب : ٢٧ .

٨١٦٥ ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٧٨ ولا توجد في الديوان .

٨١٦٦ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٨٣ .

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٦٠ .

وَبَعْدَهُ .

كَانُوا إذَا مَدَحُوا رَأَوُا ... مَا فِيْهِم فَالأرْيَحِيَّةُ مِنهُمُ بِمَكَانِ

٨١٦٧ ـ ذَهَبَ الَّذينَ هُمُ الثِقاتُ أُحِبُهُم ... لَم يَبقَ إلاَّ شامِتٌ أَو حاسِدُ

بَعْدَهُ :

وَإذَا صَفَا لَكَ مِن زَمَانِك وَاحِدٌ ... فَهُوَ المُرَادُ وَأيْنَ ذَاكَ الوَاحِدُ

قال كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : وَجَدْتُ البَيْتَيْنِ الأخِيْرَيْن وَهُما : ذَهَبَ الَّذِيْنَ تَهُزّهُم . البَيْتَان مَنْسُوبَان إلَى مُرْهَفِ الدَّوْلَةِ غَازِي القَاصِدِيّ المَعَرِّيّ وَفَاتهُ فِي صَفَر سَنَة ٤٨٧هـ .

٨١٦٨ ـ ذَهَبَ الَّذينَ هُمُ الغِياثُ المُنزَلُ ... وبَقِيَ الَّذينَ هُمُ العَذَابُ المُرسَلُ

بعدَهُ :

وتقطَّعت أَرحامُ أَهلِ زَمانِنا ... فكَأَنَّما خَلَقَت بأَن لاَ تُوصَلُ

/ ٢٩٤/ لَبِيدٌ :

٨١٦٩ ـ ذَهَبَ الَّذينَ يُعاشُ فِي أَكنافِهِم ... وبَقِيتُ فِي خَلفٍ كَجلدِ الأَجربِ

أبيَاتُ لَبِيْدٍ يرْثِي أخَاهُ أرْبَدُ ، أوَّلَهَا :

فقَضِّ اللُّبَانَةَ لا أبَالَكَ وَاذْهَب ... وَالحَقْ بِأسْرَتِكَ الكِرَامُ الغُيَّبِ

ذَهَبَ الَّذِيْنَ يُعَاشُ فِي أكْنَافِهِمْ . البيت وبَعْدَه .

فيَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلاذَةً ... وَيُعَابُ قَائِلُهُم وَإنْ لَمْ يَشْغَبِ

فيَا أرْبَدَ الخَيْر الكَرِيْم جُدُوده ... خَلَّيْتَنِي بِقِرْنٍ أعْضَبِ

فإنَّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مثلَهَا ... فِقْدَانُ كُلّ أخٍ كَضَوْءِ الكَوْكَبِ

تَمثَّلَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهَذِهِ الأبيَاتِ . وَيُرْوَى قَوْلُ لَبِيْدٍ : يَتَحَدَّثُونَ خَلابَةً وَمَلاذَةً . المَخَانَةُ مِنَ الخِيَانَةِ وَالخِلابَةُ مِنَ المُخَادَعَةِ ، وَالملاذَةُ مِن قَوْلِهُم : مَلَذَ لَهُ

٨١٦٩ ـ الأبيات في ديوان لبيد بن ربيعة : ٢٤ .

إذَا لَمْ يَصْدُقْ فِي مَوَدَّتِهِ . وَقَوْلُهُ فِي خَلفٍ كَجِلْدِ الأجْرَبِ . يُقَالُ خَلَفُ فُلانٍ لِمَن يَخْلُفُهُ مِن رَهْطِهِ وَهؤُلاءِ خَلف فُلانٍ إذَا قَامَ مَقَامَهُ مِن غَيْرِ أَهْلِهِ وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ خَلَفٌ إلا فِي الشَّرِّ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الخَيْرِ قَلِيْلاً . وَالأعْضَبُ المَقْطُوعُ وَفِي الحَدِيْثِ لا يُضَحَّى بِعَضْبَاءَ .

قَالَ رَجُلٌ لِمَعْنِ بنِ زَائِدَةَ فِي مَرَضَهِ مَرضَهَا : أيُّهَا الأمِيْرُ لَوْلا بَقَاؤكَ فِيْنَا لَكُنَّا كَمَا قَالَ لَبِيْدُ :

ذَهَبَ الَّذِيْنَ يُعَاشُ فِي أكْنَافِهِم . البيتُ .

فَقَالَ لَهُ مَعْنٌ : إنَّمَا تَذْكُرُ أنِّي سُدْتُ حِيْنَ ذَهَبَ النَّاسُ فَهَلاَّ قُلْتَ كَمَا قَالَ نَهارُ بنُ تَوسعَة(١) :

فقَلَّدْتُهُ عُرَى الأمُورِ نِزارٌ قَبلَ أنْ تَهْلِكَ السَّرَاةُ البُحُورُ

أبو جَعفر بن حكينا :

٨١٧٠ ـ ذَهَبَ الَّذينَ يُعاشُ فِي أَكنافِهِم وَبَقِيتُ فيمَن لَيتَهُم قَد ماتُوا

بَعْدَهُ :

وَمَضَى زَمَانُ الأكْرِمِيْنَ وَأقْبَلَتْ دُوَلُ اللِّئَامِ وَمَاتَت السَّادَاتُ

دِيكُ الجِنّ :

٨١٧١ ـ ذَهَبَ النَّاسُ فاطلُبِ الرزقَ بالسَّـ ـيفِ وَإلاَّ قُمتُ بِداءِ الهُزالِ
٨١٧٢ ـ ذَهَبَ النَّاسُ وَاستَقَلُّوا وَصِرنَا خَلَفاً فِي أراذِلِ النَّسنَاسِ

بَعْدَهُ :

فِي أُنَاسٍ يَرَاهُم النَّاسَ نَاسَاً فَإذَا حُصِّلُوا فَلَيْسُوا بِنَاسِ
كَمُلُوا فِي القُدُودِ طُولاً وَعَرْضَاً وَهُمْ فِي الخسَاسِ دُونَ القِيَاسِ

---

(١) البيت في شعر نهار بن توسعة (المورد) ع٤ مج٤ ، ٩٨/١٩٧٥ .

٨١٧١ ـ البيت في ديك الجن : ٢١٣ .

٨١٧٢ ـ البيت في فضل الكلاب : ٢٦ .

٨١٧٣ ـ ذَهَبَ النَّاسُ وَالكِرامُ مِنَ النَّا سِ وَمَاتَ الَّذينَ كَانُوا مِلاَحا

بَعْدَهُ :

وَبَقَى الأَرْذَلُونَ مِن كُلِّ جُبْسٍ لَيْتَ ذَا المَوْتُ مِنْهُمُ قَدْ أَرَاحَا

٨١٧٤ ـ ذَهَبَ الوَفاءُ ذَهَابَ أَمسِ الذَّاهِبِ وَالنَّاسُ بَيْنَ مُخَاتِلٍ وَمُوارِبِ

بَعْدَهُ : [من الكامل]

يَفشُونَ بينهم المودَّةَ والصَّفَا وصُدُورهُم مَحْشُوَّةٌ بعقاربِ

قِيْلَ لجعفر بن محمد الصادق عن سليم قبل غير الساس فقال : فَسَدَ الزَّمانَ وَتَغَيَّرَ الأَخْوَان فَرأيت التفرد أسكن لِلقُلُوبِ . وَتَمَثَّلَ بِهَذِيْنِ البَيْتَيْن .

٨١٧٥ ـ ذَهَبَ الإِخاءُ فَلَيسَ ثَمَّ أُخوَّة إلاَّ التَمَلُّقَ بِاللِّسَانِ وَبِاليَدِ

أَبُو عبد الله محمد بن عبد الله اليعقوبي :

٨١٧٦ ـ ذَهَبَ الأُلَى كَانُوا الحَيَا إن خِفتَ مِن زَمنٍ عُرَامَه

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

٨١٧٧ ـ ذَهَبَ الأُلَى كُنَّا بِهِم نَعصِي الزَّمَانَ وَلاَ نُطيعُ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا الأُصُولُ وَهَتْ وَلا تَعْجَبْ إذَا هَوَتِ الفُرُوعُ

مَنْقُولٌ مِن خَطِّه .

٨١٧٨ ـ ذَهَبَ الأُولَى كُنَّا نَعيشُ بِظلِّهِم وبَقِيَ الَّذينَ حَيَاتُهُم لاَ تَنفَعُ

٨١٧٣ ـ البيتان في فضل الكلاب : ٢٧ من غير نسبة .

٨١٧٤ ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٥٨٧ من غير نسبة ، ديوان أمير المؤمنين : ١٥ لعلي عليه السلام .

٨١٧٨ ـ الأبيات في المستطرف من كل فن مستظرف : ٣١٢ .

قَبْلَهُ :

يَـا مُتْـرِكٌ لعبَ الـزَّمَـانِ بِـأهْلِـهِ فَـأبَـادَهُـم بِتَفَـرُّقٍ لا يُجْمَـعُ
أيـنَ الَّـذِيْـنَ عَهِـدْتُهُـمْ بِـكَ مَـرَّةً كَـانَ الـزَّمَـان بِهِـمْ يَضُـرُّ وَيَنْفَـعُ

ذَهَبَ الأولى كُنَّا نَعِيْشُ بِظِلِّهِم . البيتُ .

/ ٢٩٥/ **عُبيد الله بن عَبد الله بن طَاهر :**

٨١٧٩ ـ ذَهَبْـتُ أَطلُـبُ حَظِّـي فَقيـلَ لِـي قَـد تُـوفِـي

٨١٨٠ ـ ذَهَبت بَشَاشَةُ مَا عَهِدتُم مِن هَوىً وَتَغيَّـرت أَحـوالُـهُ وَتَنكَّـرا

بَعْدَهُ :

وَسَلَوْتُ حَتَّى لَو أتَى مِن أرْضِكُم طَيْفٌ لَما حَيَّاهُ طَيْفِي فِي الكَرَى

البُحتُرِيُّ يفخَرُ :

٨١٨١ ـ ذَهَبت طَيِّءٌ بسَابِقَةِ المَجدِ عَلَـى العَـالَمِيـنَ بَـأسـاً وَجُـودَا

بَعْدَهُ :

مَعْشَـرٌ أمْسَكَـتْ حُلُـومُهُـم الأرْ ضَ وَكَـادَتْ لِعِـزِّهِـم أنْ تَمِيْـدَا
فَـإذَا المَحَـلُّ جَـاءَ جَـاؤوا سُيُـولاً وإذَا النَّقْـعُ ثَـارَ ثَـارُوا أُسُـودَا
بِـوُجُـوهٍ تُغْشـي السُّيُـوفَ ضِيَـاءً وَسيُـوفٍ تُغْشـي الـوُجُـوه وُقُـودَا
وَكَـأنَّ الإلَـهُ قَـالَ لَنَـا فِـي الحَـرْبِ كُـونُـوا حجَـارَةً أو حَـدِيْـدَا

إبراهيم المهدِيّ :

٨١٨٢ ـ ذَهَبتُ مِنَ الدُنيَا وَقَد ذَهَبَت مِنِّي هَوَى الدّهرُ بِي عَنهَا وَوَلَّى بِهَا عَنِّي

٨١٧٩ ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٤/ ٢٥٦ منسوبا إلى أبي نصر القاضي .

٨١٨٠ ـ البيتان في فوات الوفيات : ١/ ٣٦٥ منسوبا إلى الحافظ صدر الدين .

٨١٨١ ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٥٩٣ .

٧١٨٢ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٣٩ .

حَدَّثَ أَبُو تَغْلِبَ الفَضْلُ بنُ أَبِي دُلَفٍ أَنَّ أَبَاهُ أَبَا دُلَفٍ لَمَّا مَرِضَ بِقَرْيَةِ السّلْم مَرْضَتَهُ الَّتِي مَاتَ فِيْهَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِ مَا كَانَ مَعَهُ هُنَاكَ مِن سِلاحٍ وَخَيْلٍ وَكُرَاعٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِلسَّبِيْلِ قَالَ فَأَخْرَجْنَا فِيْمَا أَخْرَجْنَا سَبْعُ مَائَةِ فُرْشٍ ثُمَّ جَمِيْعُ مَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ قَالَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ ، فَتَصَدَّقْتُ بِهَا عَنْهُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي قَدْ أَنْفَذْتُ جَمِيْعَ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْرَضَ عَنِّي وَعَنْ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ وَوَلَّى وَجْهَهُ إِلَى الحَائِطِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ مُسْتَشْهِداً بِقَولِ إِبْرَاهِيْمُ بن المهْدِيّ :

ذَهَبْتُ مِنَ الدُّنِيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ مَنِّي . البيتُ وَبَعْدَهُ(١) :

فَإِنْ أَبْكِ نَفْسِي أَبْكِ نَفْسَاً نَفِيْسَةً ... وَإِنْ أَحْتَبِسْهَا أَحْتَبِسْهَا عَلَى ضَنِّ

قَالَ : فَأَبْكَى وَاللهُ جَمِيْعَ مَن كَانَ عِنْدَهُ .

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن المهْدِيّ هذَا البَيْتُ مِن قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ قَالَهَا حِيْنَ أَفْلَتَ عِيْسَى بن مُحَمَّد بن أَبِي خَالِدٍ مِن حَبْسِهِ وَأَحسَّ بِخذلانِهِ إِيَّاهُ يَقُولُ فِيْهَا :

وَأَفْلتِي عِيْسَى وَكَانَت خَدِيْعَةً ... حَلَلتُ بِهَا مُلْكِي وَقُلْتُ بِهَا سنّى

قِيْلَ : وَاصْطَبَحَ المَأْمُونُ يومَاً فَغَنَاهُ إِبْرَاهِيْمُ بن المهْدِيّ وَقَدْ كَان خَافَهُ وَبَلَغَهُ عَنْهُ تَعَكُّرٌ . ذَهَبْتُ مِن الدُّنيَا . البيت وبَعْدَه :

فَإِنْ أَبْكِ نَفْسِي أَبْكِ نَفْسَاً نَفِيْسَةً ... وَإِنْ أَحْتَبِسْهَا أَحْتَبِسْهَا عَلَى ضَنِّ

فَرَقَّ لَهُ المَأْمُونُ لَمَّا سَمِعَهُ وَقَالَ : لا وَاللهِ لا تَذْهَبُ نَفْسُكَ يَا إِبْرَاهِيْمُ عَلَى يَدِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ فَطِبْ نَفْسَاً فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَد أَلَفَكَ إلا أَنْ تُحَدِّث حَدِيْثَاً يَشْهَدُ عَلَيْكَ فِيْهِ عَدلٌ وَأَرْجُو أَنْ لا يَكُونَ مِنْكَ حَدَثٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

٨١٨٣ ـ ذَهَبتَ مِنَ الهِجرانِ فِي غَير مَذهَبٍ ... وَلَم يَكُ حقاً طُولُ هَذَا التَجَنُّبِ

٨١٨٤ ـ ذِئَابٌ فِي الثِيابِ لَهَا سُكونٌ ... مَتَى أَمكَنتَ مِنكَ الذِئبَ عَاثَا

---

(١) الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٣٩ .

٨١٨٣ ـ البيت في ديوان علقمة الفحل : ٨٣ .

المتنبي :

٨١٨٥ ـ ذِي المَعالِي فَليَعلُونَ مَن تَعَالَى هَكَــذا هَكَــذا وَإلاَّ فَــلاَ لاَ

أبيَاتُ المُتنَبيّ مِن قَصِيْدةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَقُولُ مِنْهَا :

شَـرَفٌ يَنْطَـحُ النُّجُـومَ بِـرُوقيَـهِ وَعِــزٌّ يُقَلْقِــلُ الأجْيَــالا
رُبَّ أمـرٍ أتَـاكَ لا تُحْمَـدُ الفِـ ـعَـالُ فِيْـهِ وَتُحْمَـدُ الأفْعَـالا
وَقَسِـيٍّ رُمَيْـتُ عَنْهَـا فَـرَدَّتْ فِـي قُلُـوبِ الـرُّمَـاةِ عَنْـكَ النِّصَالا
وإذَا مَـا خَـلا الجُبَـانُ بِـأرْضٍ طَلَـبَ الطَّعْـنُ وَحـدَهُ وَالنِّـزَالا
وَالعِيَــانُ الجَلِــيُّ يُحْـدِثُ لِلنَظَــرِ زَوالاً وِلِلمُــرَادِ انِّقَــالا
إنَّمَــا نَفْــسُ الأنِيْــسِ سِبَــاعٌ يَتَفَــارَسْــنَ جَهْــرَةً وَاغْتِيَــالا
مَـن أطَـاقَ التمَـاسَ شَـيءٍ غـلابَـا وَاعْتِصَـامَـاً بِـألَـمٍ يَلْتَمِسْـهُ سُـؤَالا
كُـلُّ غَـادٍ فِـي حَـاجَـةٍ يَتَمَنَّـى أن يَكُـونَ الغَضَنْفَـرَ الـرِّئْبَـالا

* * *

تَمَّ حَرفُ الذَّالِ المُعجَمَةِ

وَالحَمدُ لِوَلِي الحَمدِ وَمُستَحِقِهِ

عِدَّةُ هَذَا الحَرْفُ مَائَةٌ وَستّ عشَرَةَ بَيْتَاً عَدَا الهَوَامِش وَذَلِكَ فِي خَمسَةِ قَوائِمَ وَوَجْهَيْنِ هَذِهِ الوَجْهَةُ آخِرُهَا ، وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم .

والصَّلَوات وَالسَلامُ عَلَى رَسُولِهِ محمّدٍ وَآلِهِ

* * *

٨١٨٥ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ .

حرف الراء

حَرفُ الراءِ

وَمِن بَابِ (رَأتْنِي) قَولُ إعْرَابِيٍّ[١] :

رَأتْنِي الغَوَانِي قَدْ تَرَدَّيْتُ شَمْلَةً ... وَأزْرَرْتُ أُخْرَى فَازْدَرتِي عُيُونُهَا

وَفِي شَمْلَتِي لَو كُنَّ يَدْرِيْنَ سَوْرَةٌ ... مِنَ الجهْلِ مَجْنُونٌ بِهُنَّ جنُونُهَا

وَمِن بَابِ (رَاحَتْ) قَولُ إبْرَاهِيْمُ الصَّوْلِيّ[٢] :

رَاحَتْ بِهِ العِيْسُ عَن أرْضٍ بِهَا شَجَنٌ ... تؤُمُّ دَاراً بِهِ فِيْهَا لَهُ سَكَنُ

حَتَّى إذَا وَطَنٌ نَادَاهُ عَن وَطَنٍ ... وَقَلْبُهُ بِهُمَا صَبٌّ وَمُرْتَهِنُ

أضْحَى مِنَ الفُرْقَةِ الأوْلَى عَلَى ثِقَةٍ ... وَصَالَ عَن سُنَنِ الأُخْرَى بِهِ سُنَنُ

فَلا أقَامَ عَلَى عَيْنٍ وَلا أثَرٍ ... وَلا مِنَ الوَطَنَيْنِ اخْتَارَهُ وَطَنُ

وَمِن ذَلِكَ التَّرتِيْبِ ، قَولُ الوَزِيْرُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ فِي غُلامٍ[٣] :

رَاحَ عَلَيْنَا رَاكِبَاً طَرفُهُ ... أغْيَدُ مِثْلُ الرَّشَاءِ الآنِسِ

كَأنَّهُ مِنْ تِيْهِهِ طَاهِرٌ ... حِيْنَ سَطَا بِالمَلِكِ السَّادِسِ

كَمْ قُلْتُ إذْ مَرَّ بِنَا فَارِسَاً ... يَا لَيْتَنِي فَارِساً ذَا الفَارِسِ

وَمِن بَابِ (رَأى) قَولُ الزُّغْلِيّ فِي بَعْضٍ مَن تَغيَّرَ عَلَيْهِ لَمَّا تَموَّلَ وَأثْرَى[٤] :

رَآنِي بِعَيْنِ النَّقْصِ أنْ صَارَ ذَا غِنَىً ... وَأغْفَلَ قَبلَ اليَوم نَقْصَ يَدَيْهِ

وَمَا نَالَ إلاَّ حَظَّهُ غَيْرَ أنَّهُ ... تَوَهَّمَ أنَّ الرِزْقَ صَارَ إلَيْهِ

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ٩٩ منسوبين للصمة القشيري .

(٢) الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٠ .

(٣) الأبيات في أحسن ما سمعت : ٦٩ .

(٤) الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٧ منسوبة إلى الزغل .

فَكِلْهُ إِلَى أَمْرِ اللَّيَالِي وَصَرفُهَا تَأْتِي عَلَى مَا عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ

محمّد بن شبلٍ :

٨١٨٦ ـ رَاجِعٌ جُودُهَا عَلَيهَا فَمَهمَا يَهَبُ الصُّبحُ يَستَرِدُّ المَسَاءُ

البُحتُرِيُّ :

٨١٨٧ ـ رَاحَت مُشَرِّقَةً ورُحتُ مُغرِّباً وَمَتَى التِقَاءُ مُشرِّقٍ وَمُغرِّبِ

أَبُو عَليٍّ البَصِيرُ :

٨١٨٨ ـ رَأسُ مَن يَدَّعِي الكِتابَةَ مِنِّي وَمِنَ النَّاسِ كُلِّهِم فِي حَرِمِهِ

بَعْدَهُ :

وَأَخُونَا وَلَسْتُ أَعْنِي سَعِيْدَ بنَ حَمِيْـ ـدِ تُؤَرِّخُ الكُتُبُ بِاسْمِهِ

سَيف الدَّولَة :

٨١٨٩ ـ رَاقَبَتنِي فِيكَ العُيونُ فَأَشفَقتُ وَلَم أَزَل قَطُّ ذَا إِشفَاقِ

٨١٩٠ ـ رَاكِبٌ رَدعَهُ كَخَابِطِ لَيلٍ يُخطِىءُ الأَمرَ مَرَّةً وَيُصيبُهُ

البُحتُرِيُّ :

٨١٩١ ـ رَامُوا النَّجاةَ وَكَيفَ تَنجو عُصبَةٌ مَطلُوبَةٌ بِاللهِ وَالسُّلطَانِ

يَقُولُ مِنْهَا :

تَمْضِي اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَحُبُّنَا بَاقٍ عَلَى قِدَمِ الزَّمَانِ الفَانِي

مَنْ شَاكِرٌ عَنِّي الخَلِيْفَةَ فِي الَّذِي أَوْلاهُ مِنْ طُولٍ وَمِن إِحْسَانِ

مَلأَتْ يَدَاهُ يَدِي وَشَرَّدَ جُودُهُ بُخْلِي فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي

٨١٨٦ ـ البيت في ما وصل إلينا من شعر ابن شبل (المجمع العلمي الأردني) : ع٥٤ من ٢٢/ ٦٥ .

٨١٨٧ ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٢٢ منسوبا إلى البحتري ولا يوجد في الديوان .

٨١٨٨ ـ البيتان في زهر الآداب: ٤/ ١١٠١ منسوبان إلى أبي علي البصير ولا يوجدان في الديوان.

٨١٨٩ ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢١/ ١٢٩ .

٨١٩١ ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٥٢ .

وَوَثَقْتُ بِالخَلَفِ الجمِيْلِ مُعَجِّلاً ... مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أعْطَانِي

٨١٩٢ ـ رَأَوا رَجُلاً ضَخماً فقالوا مُقَاتِلٌ ... وَلَم يَعلَموا أَنَّ الفؤادَ نَحيبُ

٨١٩٣ ـ رَأَوا فِي اللَّومِ رُخصاً فاشتَروهُ ... وَيمنَعُهُم مِنَ الكَرَمِ الغَلاءُ

المَعَرِّي :

٨١٩٤ ـ رَأَوكَ بِالعَينِ فاستَغوتَهُم ظِنَنٌ ... وَلَم يَروكَ بِفكرٍ صَادِقِ الخَبَرِ

/ ٢٩٧/ نَضلَةُ السُلَمِيُّ :

٨١٩٥ ـ رَأَوهُ فَازدَرَوهُ وَهوَ خِرقٌ ... وَيَنفَعُ أَهلَهُ الرَّجُلُ القَبيحُ

قَالَ نَضْلَةُ السَّلْمِيُّ فِي يَوْمِ غَوْلٍ وَكَانَ نَضْلَةُ هَذَا حَقِيْراً ذَمِيْماً وَكَانَ ذَا نَجْدَةٍ وَبَأْسٍ :

أَلَمْ تَسَلِ الفَوَارِسَ يَومَ غَولٍ ... نَضْلَةَ وَهُوَ مَوْثُوقٌ مُشِيْحُ

رَأُوهُ فَازْدَرُوهُ وَهُوَ حُرٌّ ... وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيْحُ

فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتاً كَمَا ... عَضَّ الشَّبَا الفَرَسُ الجَمُوحُ

فَأطْلَقَ غُلَّ صَاحِبِهِ وَأَرْدَى ... قَتِيْلاً مِنْهُمُ وَنَجَا جَرِيْحُ

وَلَمْ يَخْشُو مَصَالَتَهُ عَلَيْهِم ... وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيْحُ

قَوْلُهُ مَشِيْحُ : المَشِيْحُ هُوَ الحَامِلُ المُجْدُّ المُصَمِّمُ . يُقَالُ أَشَاحَ يُشِحُّ إذَا حَمَلَ . وَقَوْلُهُ صَلْتاً أيُّ مُتَضىً .

وَقَوْلُهُ (عَضَّ الشَّبَا) يُرِيْدُ حَدَّ اللِّجَامِ وَشَبَا كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ .

وَقَوْلُهُ (وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيْحُ) هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ إذَا وَضَحَ وَبَانَ . وَالمَثَلُ لِعُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ قَالَهُ لِهَانِيء بن عُروةَ المرادي وَكَانَ مُسْلِم بنُ عَقِيْلُ بنِ أَبِي طَالِبٍ قد

٨١٩٢ ـ البيت في حماسة الظرفاء : ٢٩ من غير نسبة .

٨١٩٣ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ من غير نسبة .

٨١٩٤ ـ البيت في دمية القصر : ١/ ١٦٤ ولا يوجد في الديوان .

٨١٩٥ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢١ ، ٢٢٢ منسوبة إلى أبي محجن ولا توجد في الديوان .

اسْتَخْفَى عِنْدَهُ أيَّامَ بَيْعَةِ الحُسَيْنِ وَعَلَى رَأْيِ طَالِب عَلَيْهِما السَّلامُ حِيْنَ سَأَلَ هَانِياً عَنْهُ فَكَتَمَهُ أمرَهُ وَعرفَ عُبَيْدُ اللهِ مَكَانَهُ فَتوَعَّدَهُ وَخَوَّفَهُ فَقَالَ هَانىء هُوَ عِنْدِي فَقَالَ عُبَيْدُ اللهَ بن زِيَادٍ عِنْدَ ذَلِكَ : أَبْدَى الصَّرِيْحُ عَنِ الرَّغْوَةِ . أي وَضَحَ الأَمْرُ وَبَانَ . فَسَارَ قَولهُ ذَلِكَ مِثَالاً .

إبراهِيم الصُولِيُّ :

٨١٩٦ ـ رَأى إذَا نَبَتِ السُّيوفُ مَضَى قُدُماً بِهَا فَشَفَى مَضَارِبَهَا

٨١٩٧ ـ رَأى التَوَاضُعَ وَالإِنصافَ مَكرُمةً وَإِنَّمَا اللَّومُ بَينَ العَجزِ وَالبَلَهِ

قَالَ الوَزِيْرُ ابنُ كَلَّسَ لِصُهْرِهِ الوَزِيْر ابنُ الفُرَاتِ : أَتَدْرِي مَا الإقْبَالُ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : نَشَاطٌ وَتَوَاضُعٌ ، وَتَدْرِي مَا الإدْبَارُ كَسَلٌ وَتَرَافعٌ .

يروى لتع الجن كما تزعم العَرب :

٨١٩٨ ـ رَأى الحِصنَ مَنجاةً مِنَ المَوتِ فَارتَقَى إِلَيهِ قَرارته المَنِيَّةُ فِي الحِصنِ

قِيْلَ : إنَّ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ هَرَبَ مِن الطَّاعُون ، فَرَكَبَ لَيْلاً وَمَعَهُ غُلامٌ ، فَأَخَذَهُ النُّعَاسُ فَقَالَ لِلغُلامِ : حَدِّثْنِي ، قَالَ : بَلَغَنِي أنَّ ثَعْلَباً كَانَ يَخْدمُ أسَداً لِيَحْمِيْه وَيَمْنعهُ مِمَّا يُرِيْدهُ بِسُوءٍ فَكَانَ يَحْمِيْهِ فَرَأى الثَّعْلَب عُقَاباً فَلَجَأ إِلَى الأسَدِ فَأَقْعَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَانْقَضَّ العُقَابُ عَلَيْهِ فَاخْتَطَفَهُ فَصَاحَ الثَّعْلَبُ يَا أَبَا الحَارِثِ أغِثْنِي وَاذْكُرْ عَهْدَكَ لِي فَقَالَ لَه الأسَدُ : إِنَّمَا أَقْدرُ عَلَى مَنْعِكَ مِنْ أهْلِ الأرْضِ ، فَأمَّا أهْلُ السَّمَاءِ فَلا سَبِيْلَ إلَى مَنْعِكَ مِنْهُم ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ : وَعَظْتَنِي وَأحْسَنْتَ ، وَرَجَعَ ، فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ رَاضِياً بِقَضَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَل قَدره .

السَري الرَّفاء :

٨١٩٩ ـ رَأى الدَّهرُ اجتِماعَ الشَّملِ مِنَّا فَشَتَّتَنَا وَلِلدَّهرِ الخِيَارُ

٨١٩٦ ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٢٩ .

٨١٩٨ ـ البيت في محاضارت الأدباء : ٢/ ٥٠٧ منسوبا إلىٰ بعض الجن .

٨١٩٩ ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢١٨ .

يَزيد بن محمد المُهلّبيّ :

٨٢٠٠ ـ رَأَى النّاسُ فوقَ المَجدِ مِقدارَ مَجدِكُم فَقَد سأَلوكُم فوقَ ما كَانَ يُسأَلُ

بَقيَّةُ الأبْيَاتِ بشبَابِ بَلَغتُ الَّذِي قَدْ كُنْتُ آملهُ لَكُم .

٨٢٠١ ـ رَأَيتُ أَبناءَ ذِي الدُنيا كَأَنَّهُم مِنَ التَّغَلغُلِ فِي إِفسَادِهِم فَارُ

بَعدَهُ :

كَالنَّارِ هَوْناً فَإنْ ذَلَّلْتَهُم خَمَدُوا وإنَّ شَرَارَةَ عِزٍّ أدْرَكُوا فَأرودُ

٨٢٠٢ ـ رَأَيتُ أَخا الدُنيا وَإِن كَانَ ثَاوِياً أَخا سَفَرٍ يُسرَى بِهِ وَهوَ لاَ يَدرِي

قَبلَهُ :

أعَاذِلُ مَا عُذْرِي عَلَيَّ وقَدْ أتَت لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ مِن عُمْرِ

رَأيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وإنْ كَانَ ثَاوِيَاً . البيتُ وَبَعْدَهُ .

مُقِيْمِيْنَ فِي دَارٍ نَرُوحُ وَنَغْتَدِي بِلا أُهْبَةِ الثَّاوِي المُقِيْم وَلا السَّفَرِ

وَمِنْ بَابِ (رَأيْتُ) قَولُ أعْرَابِيّ وَقَد حَجَبَهُ الحَاجِبُ[١] :

رَأيْتُ أُذنَنَا يَعْتَامُ بَزَّتَنَا وَلَيْسَ لِلحَسَبِ الزَّاكِي بِمِعْتَامِ

وَلَو دُعِيْنَا عَلَى الأحْسَابِ قَدَّمَنِي فَخْرٌ تَلِيْدٌ وَمَجْدٌ رَاجِحٌ نَامِ

وقول أبي نصر بن نباتَةَ[٢] :

رَأيْتُ أبَا نَصْرٍ يُثْمِرُ مَالَهُ وَلا تَحْفَظِ الأيَّامُ مَا هُوَ حَافِظُ

وَإنَّ أمْرَاً تَطْوِي الحَيَاةُ بَقَاءَهُ لَفِي عظَةٍ لَو أيْقَظَتْهُ المَوَاعِظُ

٨٢٠٠ ـ البيت في محمد بن يزيد المهلبي : ٥٧٧ .

٨٢٠١ ـ البيتان في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٤٦٨ منسوبا إلى عبد الملك الفارقي .

٨٢٠٢ ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ٨١٢ منسوبة إلى العباس بن مرداس .

(١) البيت في عيون الأخبار : ١/ ١٦٣ منسوباً إلى أعرابي .

(٢) لم ترد في ديوان ابن نباتة .

ابنُ الرُوميّ :

٨٢٠٣ ـ رَأَيتُ أَشرافَ خَلقِ اللهِ قَد جُعِلُوا لِلنَّـاسِ هَـامـاً وَأَنتُـم أَعيُـنُ الهَـامِ

بَعْدَهُ :

أَنتُـمْ نُجُـومُ سَمَـاءٍ لا أُفُـولَ لَهَـا وَتِلْـكَ أَشْـرَفُ مِـن نِيْـرَانِ أَعْـلامِ

أعرابيٌّ :

٨٢٠٤ ـ رَأيتُ البِيضَ قَد أَعرَضنَ عَنِّي فَمَـن لِـي أَن تُسـاعِفَنِـي عَجـوزُ

بَعْدَهُ :

كَـأَنَّ مَجَـامِـعَ اللُّجَيْـنِ مِنْهَـا إِذَا سَـرَتْ عَـن العَـرْنيـن كُـوز

/٢٩٨/

٨٢٠٥ ـ رَأيتُ الجُوعَ يُذهِبُهُ رَغيفٌ وَمِلكُ الكَـفِّ مِـن مـاءِ الفُـراتِ

بَعْدَهُ :

فَمَـا لِـي لا أَصُـونُ بِـذَاكَ وَجْهِـي وَأَقْنَـعُ بِـالقَلِيْـلِ إِلَـى المَمَـاتِ

سُحَيم بن وَثيلٍ :

٨٢٠٦ ـ رَأَيتُ الحَبيبَ لاَ يُمَلُّ حَديثُهُ وَلاَ يَنفَـعُ المَشنُـوءَ أَن يَتَـوَدَّدَا

الهَيثم النخعيُّ :

٨٢٠٧ ـ رَأَيتُ الحَربَ يَجنيها رِجالٌ وَيَصلَـى حَـرَّهَـا قَـومٌ بُـراءُ

٨٢٠٣ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢٥٢ .

٨٢٠٤ ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٠ من غير نسبة .

٨٢٠٥ ـ البيت الأول في الامتاع والمؤانسة : ٣٢٨ من غير نسبة .

٨٢٠٦ ـ البيت في ديوان سحيم عبد بني الحماس : ٤١ .

٨٢٠٧ ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٦١ من غير نسبة .

قِيْلَ جِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى العريَانِ بن الهَيْثَمِ النَّخْعِيّ وَقَدْ جَنَى جِنَايَةً فَأمَرَ بِضَرْبِهِ فَلَمَّا جُرِّدَ قَالَ الرَّجُل :

رَأَيْتُ الحَرْبَ يَجْنِيْهَا رِجَالٌ . البيتُ . فَقَالَ العريَانُ : مَن يَقُولُ هَذَا الشّعْرَ ؟ قَالَ : أبُوكَ . فَعَفَا عَنْهُ وَقَالَ : إِنِّي لأظنّهُ مَظْلُوماً خَلُّوا عَنْهُ وَأَطْلَقَهُ .

أبُو تَمَّام :

٨٢٠٨ ـ رَأَيتُ الحُرَّ يَجتَنِبُ المَخَازِي ... وَيَحميهِ عَنِ الغَدرِ الوَفَاءُ

البُحتُرِيُّ :

٨٢٠٩ ـ رَأَيتُ الحَزمَ فِي صَدرٍ سَرِيع ... إِذَا استَوبَأتَ عَاقِبَةَ الوُرودِ

ابن المغربيّ الوزيرُ :

٨٢١٠ ـ رَأَيتُ الحُسنَ فِي أَدَبٍ وَعَقلٍ ... وَفِي الجَهلِ الدَّمَامَةُ وَالهَوَانُ

بَعْدَهُ :

وَمَا حُسْنُ الرِّجَالِ لَهُم بِزَيْنٍ ... إذَا لَمْ يُسْعِدِ الحُسْنَ البَيَانُ
كَفَى بِالمَرْءِ عَيْبَاً إِنْ تَرَاهُ ... لَهُ جِسْمٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ
كَمِثْلِ النَّقْشِ لَيْسَ لَهُ حَسِيْسٌ ... إذَا صَوَّرْتَهُ وَلَهُ عِيَانُ

٨٢١١ ـ رَأيتُ الحَظَّ يَستُرُ كُلَّ عَيبٍ ... وَهَيهَاتَ الحُظُوظ مِنَ العُقُولِ

٨٢١٢ ـ رَأَيتُ الدَّرَاهِمَ أَبغَضنَنِي ... كَأَنِّي قَتَلتُ أَبَا الدِّرهَمِ

ابنُ الرُوميّ :

٨٢١٣ ـ رَأَيتُ الدَّهرَ يَجرَحُ ثُمَّ يَأسو ... وَيُؤَسِّي أَو يُعَوِّضُ أَو يُنَسِّي

٨٢٠٨ ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٦٧ .
٨٢٠٩ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٦٣ منسوبا إلى البحتري .
٨٢١١ ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٤١ منسوبا إلى عبد العزيز بن زرارة .
٨٢١٢ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢٠٨ من غير نسبة .
٨٢١٣ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٨٧ .

قابوسُ بن وَشمَكِيرَ :

٨٢١٤ ـ رَأَيتُ الدَّهرَ يُخفِضُ كُلَّ حُرٍّ وَيَرفَعُ بِاللِّئامِ إِلَى الثُرَّيا

بَعْدَهُ :

فَنالَ لِئامُ قَومٍ مَا تَمَنُّوا وَقَدْ كُبَّ الكَرِيمُ عَلَى المُحَيَّا

/ ٢٩٩/ ابنُ الرُومِيّ :

٨٢١٥ ـ رَأَيتُ الدَّهرَ يَرفَعُ كُلَّ وَغدٍ وَيخفِضُ كُلَّ ذِي شِيَمٍ شَرِيفَه

بَعْدَهُ :

كَمِثْلِ البَحْرِ يَغْرَقُ فِيْهِ حَيٌّ وَلا يَنفَكُّ تَطْفُو فِيْهِ جِيْفَه

أو المِيْزَانِ يَخفِضُ كُلَّ وَافٍ وَيَرْفَعُ كُلَّ ذِي زِنَةٍ خَفِيْفَة

عبد المجيد بن أَفلح الغزنوي :

٨٢١٦ ـ رَأَيتُ الدَّهرَ يُسعِدُ كُلَّ نَذلٍ وَيَقصِدُ كُلَّ حُرٍّ بِامتِحانِ

بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي اسْتَمْسِك بِصَبْرٍ فَإنَّ الدَّهْرَ دَهْرَ بَنِي الزَّوَانِي

هُوَ أبُو بَكْر عَبْدُ المَجِيْدِ بنِ أفلَحَ بنُ مُتَبَشِّرِ الغَزْنَوِيّ .

يزيد بن الحكَم الثقفي :

٨٢١٧ ـ رَأَيتُ السَّخِيَ النَفسِ يَأتيهِ رِزقُهُ هَنيئاً وَلاَ يُعطَى عَلَى الحِرصِ خَاشِعُ

بَعْدَهُ :

وَكُلُّ حَرِيْصٍ لَنْ يُجَاوِزَ رِزْقَهُ وَكَمْ مِن مُوَفَّىً رِزقَهُ وَهُوَ وَادِعُ

٨٢١٥ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٢٢ .

٨٢١٦ ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٧٩ منسوبين إلى أبي بكر الغزنوي .

٨٢١٧ ـ البيتان في شعراء أمويين (يزيد) : ق٣/ ٢٦٣ .

سَابق البَربَريُّ :

٨٢١٨ ـ رَأَيتُ الشَرَّ تَحقِرهُ فَيَنمِي ... كَإِفعامِ السُيُولِ مِنَ الشِّعابِ

مُسلم بن الوَليدِ :

٨٢١٩ ـ رَأَيتُ العَاشِقينَ أَذلَّ قَومٍ ... وَفِي العِشقِ المَذَلَّةُ لِلرِقابِ

كَاتبهُ عَفَا الله عَنه :

٨٢٢٠ ـ رَأَيتُ العِزَّ أَجمَلُ مَا تَرَدَّى ... بِهِ حُرٌّ وَأَقبِح بِالهَوانِ

بَعْدَهُ :

رَأَيْتُ العِزَّ فِي ضَرْبٍ وَطَعْنٍ . البيتُ

وَبَعْدَهُ :

فَأَقْدِمْ وَإِنْ أَرَدْتَ عَلَى المَعَالِي ... وَإِلاَّ فَاطَّرِح عَنْكَ الأمَانِي

وَعِشْ فَرْداً وَطِبْ بِالفَقْرِ نَفْساً ... وَلا تَحْفَلْ بِأَبْنَاءِ الزَّمَانِ

لَهُ أَيضاً :

٨٢٢١ ـ رَأَيتُ العِزَّ فِي ضَربٍ وَطَعنٍ ... وَتَلتَصِقُ المَذَلَّةُ بِالجَبانِ

٨٢٢٢ ـ رَأَيتُ العَقلَ لَم يَكُن اتهاباً ... وَلَم يُقسِم عَلَى عَدَدِ السِّنينَا

بَعْدَهُ :

وَلَو أَنَّ السِّنِيْنَ تَقَاسَمَتْهُ ... حَوَى الآبَاءُ أَنْصِبَةَ البَنِيْنَا

٨٢٢٣ ـ رَأَيتُ العِلمَ لاَ يُغنِي فَتيلاً ... إِذَا مَا البَيتُ أَعوَزَهُ الدَّقيقُ

٨٢١٨ ـ شعر سابق البربري ٩٣ .

٨٢١٩ ـ لم يرد في ديوانه .

٨٢٢٠ ـ الأبيات للمؤلف .

٨٢٢١ ـ البيت للمؤلف .

٨٢٢٢ ـ البيتان في غرر الخصائص : ١٢٥ من غير نسبة .

٨٢٢٣ ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٩٦/ ٣١٤ .

التنوخي الأنباريُّ : هو القاضي أبو جَعفر أحمد ابن اسحاقَ التنوخي الأنباري .

٨٢٢٤ ـ رَأيتُ العَيبَ يَلصِقُ بِالمَعالِي لُصوقَ الحِبرِ فِي يقَقِ الثِيابِ

بَعْدَهُ :

وَيَخْفِي فِي الدَّنيّ فَلا تَراه كَمَا يَخْفَىٰ السَّوَادُ عَلَى الإهَابِ

/ ٣٠٠/ **مَحمود الورّاق :**

٨٢٢٥ ـ رَأيتُ الفتَى يَزدَادُ نَقصاً وَقِلَةً إِذَا راحَ مَنسوباً إِلَى التِّيهِ وَالكِبرِ

بَعْدَهُ :

وَمَن ظَنَّ أنَّ التِّيْهَ مِن بَعْدِ هِمَّةٍ فَأَنّى رَأيْتُ التِّيْهَ مِن صغر القَدْرِ

وَلَو كَانَ دَاري وَنَفْسٍ شَرِيْفَةٍ لَحَطَّ الغِنَى مِنْهُ وَعَزَّ عَلَى الفَقْرِ

٨٢٢٦ ـ رَأيتُ الفَقرَ أَقبَحُ مَا تَردَّى بِهِ الإِنسانُ مِن عَرَبٍ وَفُرسِ

بَعْدَهُ :

وَأزْرَى بِالرِّجَالِ بِكُلِّ أرْضٍ وَلَو جَاءَوا بِنِسْبَةِ عَبْدِ شَمْسِ

طَرفةُ بن العَبدِ :

٨٢٢٧ ـ رَأَيتُ القَوافِي يتَلّحنَ مَوالِجاً تَضَايقُ عَنهَا أَن تَولّجَهَا الإِبَرُ

أَخَذَهُ الأخْطَلُ فقَالَ[1] :

وَالقَوْلُ يَنفذُ مَا لا تَنْفذُ الإبَرُ

الكُميتُ :

٨٢٢٨ ـ رَأَيتُ اللِّسانَ عَلَى أَهلِهِ إِذَا سَامَهُ الجَهلَ لَيثاً هَصُورا

٨٢٢٤ ـ البيتان في نشوار المحاضرة : ٤/ ٢٦ .

٨٢٢٥ ـ غرر الخصائص الواضحة : ٨٨ .

٨٢٢٧ ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٤٤ .

(١) الشطر في ديوان الأخطل : ١٠٥ وصدره (حتىٰ آستكانوا وهم مني على مضض) .

٨٢٢٨ ـ لم يرد في ديوانه (سلوم) .

٨٢٢٩ ـ رَأَيتُ المَخازِي جُلَّها وَدَقيقَهَا   بِساحَتِهِ دونَ البرِيَّةِ حَلَّتِ

بَعْدَهُ :

أَرَدْتُ لَهُ ذَمّاً فَكُلُّ رَذِيلَةٍ   وَصَلْتُ إِلَيْهَا دَقَّ عَنْهَا وَجَلَّتِ

ابنُ الرُومِيّ :

٨٢٣٠ ـ رَأَيتُ المَطلَ ميداناً طَوِيلاً   يَرُوضُ طِباعَهُ فِيهِ البَخيلَ

عَرفجَةُ بنُ شَريكٍ :

٨٢٣١ ـ رَأيتُ المَنَايَا تَصطَفِي سَرَوَاتِنَا   كَأَنَّ المَنَايَا تبتَغِي مَن تُفاخِره

يَقُولُ مِنْهَا :

حَمَى أَنْفَهُ أَوْسٌ وَلَمْ يَثْنِ وَجْهَهُ   وَيَقِي الحَيَاءَ المَرْءُ وَالرّمْح شَاجِرُهُ

زُهير بن أبي سُلمَى :

٨٢٣٢ ـ رَأيتُ المَنَايَا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب   تُمِتهُ وَمَن تُخطِىء يُعمَّر فَيَهرَمِ

يَعقوبُ بن الرَّبيع :

٨٢٣٣ ـ رَأَيتُ المَنَايَا لاَ تُصانعُ مُوسِراً   لِيُسرٍ وَلاَ تَبقَى لِعُسرٍ عَدِيمَهَا

بَعْدَهُ :

وَمَن يَحْمدِ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ سَاعَدَت   فَلَنْ تَنفَذَ الأَيَّامُ حَتَّى نَلُومهَا

العُتبِيُّ :

٨٢٣٤ ـ رَأَيتُ المَوتَ أَعرَضَ عَن حُمَيدٍ   وَأَلقَى زَاهِراً تَحتَ التُرابِ

٨٢٣٠ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٩٥ .

٨٢٣١ ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٨٥ .

٨٢٣٢ ـ البيت في شرح ديوان زهير : ٢٩ .

٨٢٣٤ ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٣٦ من غير نسبة .

/ ٣٠١ /

٨٢٣٥ ـ رَأَيْتُ النَّاسَ خُدَّاعاً إِلَى جَانِبِ خُدَّاعِ

بَعْدَهُ :

يَعِيْشُونَ مَعَ الذِّئْبِ وَيَبْكُونَ مَعَ الرَّاعِي

أَبُو الفتح البُستِيُّ :

٨٢٣٦ ـ رَأَيتُ النَّاسَ قَد حَالُوا فَأَضحَى لُبُّهُم قِشرَا

بَعْدَهُ :

فَإِنْ زُرْتَهُم يَوماً فَذَر عَشْراً تَجِدْ بِشْراً

٨٢٣٧ ـ رَأَيتُ النَّاسَ قَد صَدَقُوا وَمَانُوا وَوَعدُكَ كُلُّهُ خُلُفٌ وَمَيْنُ

أَبُو نؤاسٍ :

٨٢٣٨ ـ رَأَيتُ النَّاسَ يَزدادُونَ خَيراً وَنَحنُ نَزِيدُ شَرّاً كُلَّ عَام

٨٢٣٩ ـ رَأَيتُ النَّفسَ تكرَهُ مَا لَدَيهَا وَتَطلُبُ كُلَّ مُمتَنِعٍ عَلَيهَا

العَبَّاسُ بن الأحنَفِ :

٨٢٤٠ ـ رَأَيتُ الودَّ لَيسَ يَكَادُ يَبقَى إِذَا كَثُرَ التَجَنِّي وَالعِتَابُ

بَعْدَهُ :

خَفَضْتُ لِمَنْ يُطِيْفُ بِكُم جنَاحِي وَتَلْقُونِي كَأَنَّكُمُ غِضَابُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

٨٢٤١ ـ رَأَيتُ الهَوَى جَمرَ الغَضَا غَيرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عِندَ صَاحِبِهِ حُلوُ

٨٢٣٦ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٧٦ .

٨٢٣٧ ـ البيت في معجم الأدباء : ٢/ ٩٣٢ منسوبا إلىٰ الحرمازي .

٨٢٣٨ ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

٨٢٤٠ ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٢ .

٨٢٤١ ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٩٥ـ٣٩٦ .

أبيَاتُ أَبِي العَتَاهِيَة ، أوَّلُهَا :

أخلاَّنِي بِي شَجْو وَلَيْسَ بِكُم شَجْوٌ   وكُلُّ امْرِيٍ مِن شَجْوِ صَاحِبِهِ خلْوُ

رَأيْتُ الهَوَى جَمْرَ الغَضَا . البيت وبَعْدَه .

وَمَا مِن مُحِبٍّ نَالَ مِمَّن يُحِبُّهُ   هَوىً صَادِقاً إلاَّ تَدَاخَلَهُ زَهْوُ

فَلا حَسَنٌ نَأتِي بِهِ تَقْبَلُونَهُ   وَلا إنْ أسَأنَا كَانَ عِنْدَكُمُ عَفْوُ

يَقُولُ مِنْهَا :

رَأيْتُ بَنِي الدُّنْيَا إذَا مَا سَمُوا بِهَا   هَوَتْ بِهِم الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ مَا تَسْمُو

مَعنُ بن أوسٍ المَزنيُّ :

٨٢٤٢ ـ رَأَيتُ أَثلاماً بَينَنَا فَرَقعتُهُ   بِرِفقِي وَأَحياناً لَقَد يُرقَعُ الثَّلمُ

أَبُو العَتاهِيةِ :

٨٢٤٣ ـ رَأَيتُ بَنِي الدُنيَا إِذَا مَا سَمَوا بِهَا   هَوت بِهم الدُنيَا عَلَى قَدرِ مَا تَسمُو

عَبد الله بن الحجَّاج :

٨٢٤٤ ـ رَأَيتُ بِلادَ اللهِ وَهِيَ عَريضَةٌ   عَلَى الخَائِفِ المَذعورِ كِفَّةَ حَابِلِ

بَعْدَهُ :

يُخَالُ إلَيْهِ أنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ   إذَا أمَّهَا تَرْمِيْهِ مِنْهُ بِقَاتِلِ

هُوَ عَبْدُ الله بن الحجَّاجُ بن مُحْصِنُ بن جندَب بن نَصْر بن عَمْرُو بن عَبْد غُنُم بن جَحَاش ابن بَحَالَةَ بن مَازِنِ بنِ تَغْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ اين بَغِيْضِ بنِ الرَّيْبِ بنِ غَفَان بنِ سَعْدِ بنِ قَيْس بنِ عَدْلان بنِ مُضَرَ . وَيُكَنَّى عَبْدُ اللهِ بنُ الحَجَّاجِ أبَا الأقْرَع

٨٢٤٢ ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٤٦ .

٨٢٤٣ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٩٦ .

٨٢٤٤ ـ البيتان في شعراء أمويين (الحجاج) : ق^{3}/ ٣١١ .

شَاعِرٌ فَاتِكٌ شُجَاعٌ مِن مَعْدُودِيّ فُرْسَانِ مُضَرَ وَذَوِي البَأسِ وَالنَّجْدَةِ فِيْهِم وَكَانَ مِمَّن خَرَجَ مَعَ عَمْرُو بن سَعِيْدِ بن العَاصِ عَلَى عَبْدُ المَلِك بن مَرْوَانَ فَلَمَّا قتل عَبْد المَلِك عمَراً خَرَجَ مَعَ نَجْده مُتَنَكِّراً ثَمَّ هَرَبَ فَلَحِقَ بِعَبْدِالله ابن الزُّبَيْر فركضا مَعْهُ إلَى أن قُتِلَ ثَمَّ جَاءَ إلَى عَبْدُ المَلِكِ وَاحْتَالَ عَلَيْهِ حَتَّى أمَّنَهُ وَأجَارَهُ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ الحَجَّاجِ هَذَا صَعْلُوكاً مِن صَعَالِيْكِ العَرَبِ وَكَانَ شَدِيْدُ التَّسَرُّعِ إلَى الفِتَنِ .

/ ٣٠٢/ مِثقَالٌ الإفريقيُّ :

٨٢٤٥ ـ رَأَيتُ بِلادَ اللهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى المُدقعِ المُحتاجِ أَضيَقَ مِن فَخِّ

وَمِن هَذا البَاب قَولُ الطَّمحانِ القَينِي[١] :

أَلاَ عَلِّلانِي قَبلَ أَغبَر مُظلمٍ بَعيدٍ مِن الإخوانِ قَفرٌ مَنَازِلُه
فَإن الفَتى يُودِي ويوكَلُ مَالُه وتُنكَحُ مِن بَعد المَماتِ حلائِلُهُ
فَدعني أوَسِّع في حَياتِي مَعيشَتِي وآكلُ مالي قبل من هو آكلُه

ومن ذلك قول أَبي الهندِيِّ وَاسمهُ عَبدُ المؤمن بن عَبد القُدوس[٢] :

أَلاَ عَلِّلانِي فالتَعَلُّلُ أروَحُ وَينطقُ مَا شَاءَ اللسَانُ المُسَرَّحُ
بإجائه لو أنَّهُ جُرَّ بازِلٌ عَلَيها لأضحَى وَهو للجنَبِ يَسبَحُ

ويَروي مِصراع البَيت الأول :

ولا تَعِدَانِي الشَرَّ والخَيرُ أفسَحُ .

ومن ذلك قولُ الأَعرابِيّ[٣] :

أَلاَ عَلِّلانِي قبلَ صَلحِ النَوائح وقَبل ارتقاءِ النَّفسِ فَوق الجَوانحِ
وقبل غَدٍ يَا لهفَ نَفسِي على غدٍ إذا رَاحَ أَصحابِي وَلستُ برَايحِ

مَحمود الورَّاقُ :

٨٢٤٦ ـ رَأيتُ تَهاجُرَ الأخوانِ عَدلاً ... إذَا صَلَحت عَلَى الوُدِّ القُلُوبُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يُواصِلُ الإلْمَامِ ... إلاَّ ظَنِينٌ في مَوَدَّتِهِ مُرِيبُ

وَقَدْ يَدْنُو البَعِيْدُ عَلَى التَّسَاوِي ... وَقَدْ يَنْأَى عَنِ القَلْبِ القَرِيبُ

وَلَيْسَ بِغَائِبٍ مَنْ حَلَّ قَلْبَاً ... وَلَكِنْ مَنْ نَأَى عَنهُ يغِيْبُ

٨٢٤٧ ـ رَأيتَ جَفَاءَ الدَّهرِ لِي فَجَفَوتَنِي ... كَأَنَّكَ غَضبَانٌ عَلَيَّ مَعَ الدَّهرِ

ابنُ الرُّوميُّ :

٨٢٤٨ ـ رَأيتُ جُنَاةَ الحَربِ غيرَ كُفَاتِهَا ... إذَا اختَلَفَت فِيهَا الرِمَّاحُ الشَواجِرُ

بَعْدَهُ :

كَذَاكَ زِنَادُ النَّارِ عَنْهَا بِنَجْوَةٍ ... وَلَكِنَّمَا يَصلَى صَلاتهَا بِالمَشَاعِرِ

ابنُ المُعتزِّ :

٨٢٤٩ ـ رَأيتُ حَيَاةَ المَرءِ تُرخِصُ قَدرَهُ ... فَإن مَاتَ أَغلَتهُ المَنَايَا الطَّوايحُ

أبيَات ابنُ المُعْتَزِّ ، أوَّلُهَا :

لَنَا إبِلٌ مَا وَفُرَاتهَا دَيَّاتُنَا ... وَلا ذَعرتهَا فِي الصَّبَاحِ الصَّوَايِح

تَقَسَّمَهُنَّ الجُودُ إلاَّ بَقِيَّةً ... تَرِدُّ عَلَيْهِ حيْنَ تَخْشَى الجوَايحُ

إذَا غَدَرَتْ أَلْبَانُهَا بِضيُوفِنَا ... وَفَت بِالقِرَى لَبَّاتُهَا وَالصَّفَائحُ

وَقَيَّدَهَا بِالسَّيْفِ خَرقٌ كَأنَّهُ ... إذَا جَدَّ لَوْلا مَا جَنَى السَّيْفُ مَازِحُ

أبِالمَوتِ خَشَّتنِي شَرِيْرَةُ وَيْحُهَا ... لَعَلَّ الَّذي تَخْشَى شَرِيْرَةُ صَالِحُ

٨٢٤٦ ـ البيت الأول والثالث في المنتحل : ٢٤٧ .

٨٢٤٧ ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٧٦ منسوبا إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

٨٢٤٨ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٦٣ .

٨٢٤٩ ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٩ وما بعدها .

رَأَيْتُ حَيَاةَ المَرْءِ تَرْخِصُ قَدْرَهُ . البيت وبَعْدَه .

فَإنْ مِتُّ فَانْعِيْنِي إلَى المَجْدِ وَالعُلَى ... وَلا تَحْـزِنِـي دَمْعَـاً إذَا قَـامَ نَـايِـحُ
وَقُوْلِي هَوَى عَرْشُ المَكَارِمِ وَالعُلَى ... وَعُطِّـلَ مِيْـزَان مِـنَ الحلْـمِ رَاجِـحُ

بَعْدَهُ :

كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الجدِيْدُ ابتِدَالَهُ ... كَذَا يُخْلِقُ المَرْءَ العيُونُ اللَّوَامِحُ

ابنُ الرُّوميُّ :

٨٢٥٠ ـ رَأَيتُ حَيَاةَ المَرءِ رَهناً بِموتِهِ ... وَصِحَّتَـهُ رَهنـاً كَـذَلِـكَ بِـالسُقـمِ

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٨٢٥١ ـ رَأَيتُ حَيَاةَ المَرءِ مِثلَ مَمَاتِهِ ... إِذَا هـوَ لَـم يَسعَـد بِـدُنيَـا وَلاَ دِيـنِ

بَعْدَهُ :

فَكُـنْ نَـاسِكَـاً أو فَـاتِكَـاً مُتَنعِّمَـاً ... وَإلاَّ فَمُتْ مَوْتَ الكِلاب عَلَى هَوْنِ

٨٢٥٢ ـ رَأيتُ دُنُوَّ الدَّارِ لَيسَ بِنَافِعٍ ... إِذَا كَـانَ مَـا بَيـنَ القُلـوبِ بَعِيـدَا

الفَرَزدَق في رَائض الخَيلِ :

٨٢٥٣ ـ رَأيتُ رِجالاً كَسبُهُم فِي أَكُفِّهِم ... وَكَسبُ فراسٍ بأستِهِ وَهوَ جَالِسُ
٨٢٥٤ ـ رَأَيتُ رِجالاً يَحسُدُونَ مُجاشِعاً ... وَذو السِّـر لاَ تَلقـاهُ إلاَّ مُحسَّـدَا

/٣٠٣/ ابنُ شُرملَةَ :

٨٢٥٥ ـ رَأَيتُ رِجالاً يُكتفُونَ عَنِ النَّدَى ... كِتَـافِ الأَسَـارَى وَالسَّـوام كَثيـرُ

٨٢٥٠ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٣٢ .
٨٢٥١ ـ لم يرد في ديوانه (العاشور) .
٨٢٥٢ ـ البيت في خاص الخاص : ٨٩ .
٨٢٥٣ ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
٨٢٥٤ ـ البيت في أخبار أبي حنيفة : ٦٥ منسوبا إلى عبد الوهاب بن محمد .
٨٢٥٥ ـ البيت في الوحشيات : ٢٣١ منسوبا إلى رجل من باهلة .

بَعْدَهُ :

يَقُولُونَ إنَّ العَامَ أخْلَفَ نَوءُهُ وَمَا كُلُّ عَامٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيْرُ

مَعن بنُ أوسٍ :

٨٢٥٦ ـ رَأَيتُ رِجَالاً يَكرَهونَ بَنَاتِهِم وَفيهِنَّ لاَ تَكذَبُ نِساءٌ صَوَالِحُ

بَعْدَهُ :

وَفِيْهِنَّ وَالأيَّامُ يَعْثُرْنَ بِالفَتَى عَوَايِدُ لا يَمْلَلْنَهُ وَنَوَايِحُ

٨٢٥٧ ـ رَأَيتُ رَفيعَ النَّاسِ مَن كَانَ عَالِماً وَإن لَم يَكُن فِي قَومِهِ بِحَسيبِ

بَعْدَهُ :

إذَا جَلَّ أرْضَاً جَلَّ فِيْهَا بِعِلْمِهِ وَمَا عَالِمٌ فِي بَلْدَةٍ بِغَرِيْبِ

قِيْلَ كَانَ لِمَعْنِ بنِ أَوْسٍ ثَمَانِ بَنَاتٍ وَكَانَ يَقُولُ : مَا أُحبُّ أنْ يَكُونَ لِي بِهِنَّ رِجَالٌ وَفِيْهُنَّ يَقُول :

رَأيْتُ رِجَالاً يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِم . البيتان .

النَّمِرِيُّ :

٨٢٥٨ ـ رَأَيتُ صُدُوداً وَانقِبَاضَ مَودَّةٍ وَنَكراءَ مِن أَخلاَقِكُم حَدَثَت بَعدِي

بَعْدَهُ :

لَعَمْرُ أبِي الوَاشِحَاتِ لَقَدْ قَدَحَتْ لَهُ عَلَيْنَا يَمِيْنٌ غَيْرَ كَاتِبِهِ الزَّنْدِ

صَالح بن عَبدِ القدوسِ :

٨٢٥٩ ـ رَأَيتُ صَغيرَ الأَمرِ تَنمِي شُؤُونُهُ فَيَكبُرُ حَتَّى لاَ يَجُدُّ وَيَعظُمُ

٨٢٥٦ ـ البيتان في ديوان معن بن أوس : ٨٥ .

٨٢٥٧ ـ البيتان في بغية الطلب : ٨/ ٣٦٨٣ .

٨٢٥٨ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٨٤ .

٨٢٥٩ ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١١٧ .

مَحمُود الورّاقُ :

٨٢٦٠ ـ رَأَيتُ صَلاحَ المَرءِ يُصلِحُ أَهلَهُ ... وَيُفسِدُهُم داءُ الفَسَادِ إِذَا فَسَدَ

بَعْدَهُ :

وَيَشرفُ فِي الدُّنيَا بِفَضْلِ صَلاحِهِ ... وَيُحْفَظُ بَعْدَ المَوْتِ فِي الأَهْلِ وَالوَلَدِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : بَطنٌ جَائعٌ وَوَجْهٌ مَدْهُونٌ ، يُضْرَبُ لِلْمُتَشَبِّعِ زُوراً .

٨٢٦١ ـ رَأَيتُ طُبُولَكُم فَخَدَعتُمُونِي ... وَلَم أَعرِف بِأَنَّكُم طُبُولُ

عبدُ الله بن المعتزِّ :

٨٢٦٢ ـ رَأيتُ طَرِيقِي فِي ذُرَى المَجدِ وَاضِحاً ... فَسِرتُ وَرَقَّتنِي المُنَى فَتَرَقَّيتُ

الوَزِيرُ المَغرِبيُّ :

٨٢٦٣ ـ رَأَيتُ فِرَاقَ النَّفسِ أَهوَنَ لَوعةً ... عَلَيَّ مِنَ الفِعلِ الَّذِي يَكرَهُ المَجدُ

مُعَاوِيَةُ بن عَبدِ اللهِ بن جَعفر :

٨٢٦٤ ـ رَأَيتُ فُضَيلاً كَانَ شَيئاً مُلَفَّفاً ... فَكَشَّفَهُ التَّمحِيصُ حَتَّى بَدَالِيَا

/ ٣٠٤/

وَمِنْ هَذَا البَاب قَولُ أَبِي بَكر مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ الخَوَارِزْمِيِّ يَمْدَحُ[(١)] :

رَأَيْتُكَ إنْ أيْسَرْتَ خَيَّمَتْ عِنْدَنَا ... لِزَامَاً وَإنْ أعَسَرْتَ زُرْتَ لَمَامَا

فَمَا أنْتَ إلا البَدْرُ إنْ قَلَّ ضَوْءُهُ ... أغَبَّ وَإنْ دَامَ الضِّيَاءُ أقَامَا

٨٢٦٥ ـ رَأَيتُكَ إِن مَنَّيتَ مَنَّيتَ مَوعِداً ... جَهَاماً وَإِن أَبرَقتَ أَبرَقتَ خُلَّبَا

٨٢٦٠ ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ٩٧ .

٨٢٦٣ ـ البيت في أدب الخواص : ٧٤ من غير نسبة ، مجموع شعره (المغربي لمعدل) ٣١٢ .

٨٢٦٤ ـ البيت في ثمار القلوب : ٣٢٧ منسوبا إلى عبد الله بن معاوية .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٢ .

٨٢٦٥ ـ البيت في الوساطة : ٢٧ منسوباً إلى البحتري .

٨٢٦٦ ـ رَأَيتُكَ بينَنا أَنتَ خِلٌّ وَصَاحِبٌ إِذَا أَنـتَ قَـد وَلَّيتَنَـا نَـائِيـاً عِطفَـا

بَعْدَهُ :

لَكَالقَوسِ أدْنَىٰ مَا تَكُونُ إذَا جَنَّت عَلَى السَّهْمِ أنْأى مَائِلُونَ لَهُ قَدُمَا

وَمِن بَابِ (رَأَيْتُكَ) قَولُ السّري الرفَّاء[1] :

رَأَيْتُـكَ تَبْـرِي لِلصَّـدِيْـقِ نَـوَافِـذَاً عَـدُوُكَ مِـنْ أَوْصَـابِهَـا الـدَّهـرَ آمِـنِ
وَتَكْشِـفُ أَسْـرَارَ الأخِـلاَّءِ مَـازِحَـاً وَيَـا رُبَّ مَـزْحٍ عَـادَ وَهُـوَ ضَغَـايِـنُ
سَـأَحْفَـظُ مَـا بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ صَـائنَـاً عهُـودَكَ انَّ الحـرَّ لِلعَهْـدِ صَـايِـنُ
وَأَلْقَـاكَ بِـالبشْـرِ الجميْـلِ مُـدَاهِنَـاً فَلِي مِنْكَ خِلٌّ مَا عَلِمْتُ مُدَاهِنُ
أنـمُّ بِمَـا اسْتَـوْدَعْتـهُ مِـن زجَـاجَـةٍ تَرَى الشَّيءُ فَيْهَا ظَاهِرَاً وَهُوَ بَاطِنُ

فلسة بن كُلثوم الضبّي :

٨٢٦٧ ـ رَأَيتُكَ تَنهَى الجَاهِلينَ عَنِ الصِّبَى وَنَفسَـكَ لاَ تَنهـى وَأَنـتَ مُليـمُ
٨٢٦٨ ـ رَأَيتُكَ تهوَى الجُودَ حَتَّى كَأَنَّمَا يَجـودُ عَلَيـكَ المُجتَـدِي بِسُـؤَالِـهِ

بَعْدَهُ :

وَتَهْوَى اكْتِسَابَ المَالِ لا لادِّخَارِهِ وَلَكِـنْ لإحْـرَازِ العُلَـى بِنَـوَالِـهِ

٨٢٦٩ ـ رَأَيتُكَ ضَاحِكاً مِن غَيرِ شَيءٍ وَبَعـضُ الضِّحـكِ أَحيـانـاً جُنـونُ

بَعْدَهُ :

يُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُؤيَ ضَاحِكَاً قَطُّ مِنْ بَعْدِ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ هَذَا الحَدِيْثُ تَعجِبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ .

٨٢٧٠ ـ رَأَيتُكَ فِي جَمِيعِ العِلمِ ثَوراً وَتُطـرِقُ حِيـنَ تُسـأَلُ أَي بِـأَنِّـي

وَمِنْ بَابِ (رَأَيْتُ) قَولُ أَبِي نُواسٍ[2] :

---

(١) الأبيات في ديوان السري الرفاء ٤٤٤ .
(٢) البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٣٧ .

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ سُوداً مِنَ الصَّلَى ... وَقِدْرَ الرَّقَاشِيْنِ بِيْضاً كَالبَدْرِ
يُبَيِّنُهَا لِلمُقتَفِي بِفِنَائِهَا ... ثَلاثٌ كَنقَطِ الثَّاءِ مِنْ قَلَمِ الحِبْرِ

يَهْجُوهُمْ وَيشِيْرُ بِقَوْلِهِ هَذَا إِلَى أَنَّهُم لا يَطْبُخُونَ لِلقِرَى ، وَأَنَّ أثَافِي قدُورَهُم صَغِيْرَةٌ حَقِيْرَةٌ بِمِقْدَارِ نَقْطِ القَلَمِ وَهُوَ الغَايَةِ فِي الصِّغَرِ .

وَمِن بَابِ (رَأَيْتُكَ) أَيْضاً ، قَولُ المَخْزُومِيِّ[1] :

رَأَيْتُكِ فِي الشَّمْسِ المُنِيْرَةِ غَدْوَةً ... فَكُنْتِ عَلَى عَيْنِيَّ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ
لأنَّكِ تَزْدَادِيْنَ بِاللَّيْلِ بَهْجَةً ... وَشَمْسُ الضُّحَى لَيْسَت تُضِيْءُ إذَا تُمْسِي

قَالَ سَلَمٌ الخَاسِرُ مُتْبِعاً لَهُ[2] :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ طَالِعَةً ... تَخْتَالُ بَيْنَ كَوَاعِبٍ خَمْسِ
أَقْبَلْنَ فِي زَادِ الضَّحَاءِ بِهَا ... فَسَتَرْنَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ

وَيَقرِبُ مِنْهُ قَولُ ابن حَازِمٍ[3] :

بَانَ عَنِ الأشْكَالِ فِي حُسْنِهِ ... فَلَمْ تَقَعْ عَيْنٌ عَلَى شِبْهِهِ
يُغْنِيْكَ عَنِ بَدْرِ الدُّجَى وَجْهُهُ ... وَالبَدْرُ لا يُغْنِيْكَ عَنْ وَجْهِهِ
كَمْ قَدْ تَلَهَّى بِهَوَى غَيْرِهِ ... قَلبِي فَأَغْرَاهُ وَلَمْ يُلْهِهِ

هَذَا الشّعرُ مِمَّا قَالَتْ العَرَبُ فِي المُذَكَّرِ وَهُوَ قَلِيْلٌ وَإِنَّمَا أَكْثَرُ أَقْوَالِهِمْ فِي المُؤَنَّثِ .

ابن الرُوميِّ :

٨٢٧١ ـ رَأَيتُكُم تُبدونَ لِلحَربِ عُدّةً ... وَلاَ يَمنَعُ الأَسلاَبَ مِنكُم مُقاتِلُ

---

(١) البيتان في المستطرف من كل مستظرف : ٢٧٠ .
(٢) البيتان في المجموع اللفيف ٤٧٧ ، ولم يردا في مجموع شعره (معروف) و(شعراء عباسيون لغرنباوم) .
(٣) الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي (عاشور) : ١٠٢ .
٨٢٧١ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٤٤ .

بَعْدَهُ :

فأَنْتُم كَمِثْلِ النَّخْلِ يَشْرَعُ شَوْكَهُ ‍ ‍ ‍ ‍ وَلا يَمْنَعُ الخُرَّافَ مَا هُوَ حَامِلُ

وَلَهُ مِثلُه أيضاً :

٨٢٧٢ ـ رَأَيتُكُم تَستَعِدُّونَ الرِمَاحَ وَلاَ ‍ ‍ ‍ ‍ تُقَاتِلونَ وَلاَ يُحمَى لَكُم سَلَبُ

بَعْدَهُ :

كَالنَّخْلِ يَشْرَعُ شَوْكاً لا يَذُودُ بِهِ ‍ ‍ ‍ ‍ عَنْ حَمْلِهِ كَفَّ جَانٍ فَهُوَ مُنْتَهِبُ

جَرِيرٌ :

٨٢٧٣ ـ رَأَيتُكَ مِثلَ البَرقِ يُحسَبُ ضَوءُهُ ‍ ‍ ‍ ‍ قَرِيباً وَأَنَّى ضَوءُهُ مِنكَ نَازِحُ

٨٢٧٤ ـ رَأَيتُكَ مِثلَ الجَوزِ يَمنَعُ لُبَّهُ ‍ ‍ ‍ ‍ صَحيحاً وَيُعطي لُبَّهُ حِينَ يُكسَرُ

/ ٣٠٥/ **السَرِيُّ الرّفاء :**

٨٢٧٥ ـ رَأَيتُكُم مَوتى فَكَفكَفتُ غَربَها ‍ ‍ ‍ ‍ وَهَل تَأَلَمُ الأَمواتُ حِينَ تُكلمُ

المُتَنَبِّي :

٨٢٧٦ ـ رَأَيتُكُم لاَ يَصونُ العِرضَ جَارُكُم ‍ ‍ ‍ ‍ وَلاَ يُدرُّ عَلَى مرعَاكُم اللَّبَنُ

بَعْدَهُ :

جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمُ مَلَلٌ ‍ ‍ ‍ ‍ وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمُ ضِغِنُ

وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَن نَالَ رِفْدَكُمُ ‍ ‍ ‍ ‍ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيْصُ وَالمِنَنُ

البُستِيُّ :

٨٢٧٢ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي ١/ ١٦٣ .

٨٢٧٣ ـ البيت في ديوان جرير : ١٠٠ .

٨٢٧٤ ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٠٢ .

٨٢٧٥ ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٠٨ .

٨٢٧٦ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٦ .

٨٢٧٧ ـ رَأَيْتُكَ لاَ تَهوَى سِوَى المَجدَ وَالعُلَى كَـأَنَّـكَ مِـن هَـذَا وَذَاكَ مُصَـوَّرُ

بَعْدَهُ :

تَـوَاضَعْـتَ لَمَّـا زَادَكَ اللهُ رِفْعَـةً كَـذَلِـكَ نَفْـسُ الحُـرِّ لا تَتَكَبَّـرُ

وَمَـا نِلْـتُ فِـي دُنْيَـاكَ عـزّاً وَرِفْعَـةً وَإِنْ كَبُـرَ إِلاَّ وَقَـدْرُكَ أَكْبَـرُ

٨٢٧٨ ـ رَأَيتُكِ لاَ تَهوِينَ غيرَ دَرَاهِمِي عَلَيـكِ سَـلاَمُ اللهِ مَـا نَفِـدَ الكِيـسُ

٨٢٧٩ ـ رَأَيتُكَ يُدنِينِي إِلَيكَ تَباعُدِي فَبَـاعَـدتُ نَفسِـي لابتِغـاءِ التَقَـرُبِ

قَبْلُهُ :

تَجَنَّبْتُكُـمْ لا عَـنْ قِلَـىً لِـوِصَـالِكُـم وَلَكِنَّنِـي اسْتَبْقَيْتُكُـم بِـالتَّجَنُّـبِ

رَأَيْتُكُم يُدْنَى إِلَيْكُم تَبَاعُدِي . البيتُ .

عليّ بن محمد بن بسّامٍ :

٨٢٨٠ ـ رَأَيتُ لِسَانَ المَرءِ رَائِدَ عَقلِهِ وَعُنـوَانَـهُ فَـانظُـر بِمَـاذَا تُعَنـونُ

بَعْدَهُ :

وَلا تَعْـدُ إِصْـلاحَ اللِّسَـانِ فَـإِنَّـهُ يُخَبِّـرُ عَمَّـا عِنْـدَهُ وَيُبَيْـنُ

وَيُعْجِبُنِـي زَيُّ الفَتَـى وَجَمَـالُـهُ وَيَسْقُـطُ مِـنْ عَيْنَـيَّ سَـاعَـةَ يَلْحَـنُ

عَلَـى أَنَّ لِـلأَعْـرَابِ حَـدّاً وَرُبَّمَـا سَمِعْتَ مِنَ الإِعْرَابِ مَا لَيْسَ يحْسُنُ

وَلا خَيْـرَ فِـي لَفْـظٍ كَـرِيْـهٍ سَمَـاعُـهُ وَلا فِي قُبْحِ اللَّحْنِ وَاللَّحْنُ أَشْيَنُ

أَبُو عَطاءٍ السِّندي :

٨٢٨١ ـ رَأَيـتُ مَخِيلَـةً فَطَمِعـتُ فِيهَـا وَفِـي الطَّمَـعِ المَـذَلَـةُ لِلـرِّقَـابِ

٨٢٧٧ ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ١٨٤ .

٨٢٧٨ ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٨٨ من غير نسبة .

٨٢٧٩ ـ البيت في نفح الطيب : ٤/ ٣٤٣ منسوباً إلى ابن صفوان .

٨٢٨٠ ـ الأبيات في ديوان ابن بسام البغدادي : ١٣٢ .

٨٢٨١ ـ البيت في أبي عطاء السندي حياته وشعره : مجلة المورد : ع٢ مج٩/ ٢٧٩ .

٨٢٨٢ ـ رَأَيتُ مَكَانَهُ فَصَدَدتُ عَنهُ ... وَمَا لِلمَرءِ إلاَّ مَا استَطَاعَا

٨٢٨٣ ـ رَأَيتُ مَوَاعِيدَ الكِرَامِ مَوَاهِباً ... وَمَا حَسَنٌ أَن تَستَرِدَّ المَوَاهِبَ

جَرِيرٌ يَهجُو بني هزّانَ :

٨٢٨٤ ـ رَأَيتُ هِزَّانَ فِي أَحراجِ نِسوَتهَا رُحبٌ ... وَهَزَّانُ فِي أَخلاقِهَا ضيقُ

قَبْلَهُ :

ضَيْفُكُمْ جَائِعٌ إنْ لَمْ يَبِتْ غَزَلاً ... وَجَارُكُم يَا بَنِي هزانَ مَسْرُوقُ

رَأيْتُ هَزَّانَ فِي إحراجِ نَشْوَتِهَا . البيتُ .

/ ٣٠٦/ أَوسُ بن حَجَرٍ :

٨٢٨٥ ـ رَأَيتُ يَزِيدَ يَدَّرِينِي بِعَينِهِ ... تَشَاوَس رُويداً إنَّنِي مَن تَأَمَّلُ

إبراهِيم الصُولِيّ :

٨٢٨٦ ـ رَأَى خِلَّتِي مِن حَيثُ يَخفَى مَكَانُهَا ... فَكَانَت قَذَى عَينَيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

الأشجَعُ السُلَمِيُّ :

٨٢٨٧ ـ رَأَى سَرَى وَعُيونُ النَّاسِ نَائِمَةٌ ... مَا أَخَّرَ الحَزمُ رَأياً قَدَمَ الحَذَرَا

بَعْدَهُ :

لَعُمْرَكَ إنَّنِي غَرِيْضٌ كَمَاءِ ... المَزْنِ بِالرَّاحِ المَشُوبِ

رَأيْنَا فِي اليَهُودِ رِجَالَ صُدْقٍ . البيتُ .

٨٢٨٨ ـ رَأَينَا فِي اليَهودِ رِجَالَ صِدقٍ ... عَلَى مَا كَانَ مِن دِينٍ مُرِيبِ

٨٢٨٣ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٩١ .

٨٢٨٤ ـ البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ١٣٣ ولا يوجدان في الديوان .

٨٢٨٥ ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ٩٨ .

٨٢٨٦ ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٠ .

٨٢٨٧ ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٨٦ .

٨٢٨٨ ـ الأبيات في شعر العتبي : مجلة كلية الآداب ع٦ /٣ ٥٩ .

العُتَبِيُّ :

٨٢٨٨ ـ رَأَينَ الغَوَانِي الشَّيبَ لاحَ بِعَارِضِي فَـأَعـرَضـنَ عَنِّـي بِـالعُيـونِ النَّـواظِـرِ

أبيَاتُ أَبِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُبَيْدِ اللهِ العتْبِيّ :

رَأَى الغَوَانِي الشَّيْبَ لاحَ بِعَارِضِي . البيت وبَعْدَه .

وَكُـنَّ إذَا أَبْصَـرْنَنِـي أو سَمِعْـنَ بِـي سَعَيْـنَ فَـرَقَّعْـنَ الكُـوَى بِـالمَحَـاجِـرِ

لَئِـنْ حَجَبَـتْ عَنِّـي عُيُـونُ نَـوَاظِـرٍ نَظَـرْنَ بِـأَحْـدَاقِ المَهَـا وَالجَـأْذَرِ

فَــإِنِّــي لَمِــنْ قَــوْمٍ كِــرَامُ أَعِــزَّةً لإقْـدَامِهِـم صِيْغَـتْ فُـرُوعُ المَنَـابِـرِ

خَلائفُ فِي الإسْلامِ فِي الشِّرْكِ قَادَةٌ بِهُـم وَإِلَيْهُـم فَخْـرُ كُـلّ مُفَـاخِـرِ

عَلَـى إنَّنِـي أُعْطِـي المَقَـادَةَ هَـائِمَـاً وَمَـا أَنَـا عَنْهُـمُ بَعْـدُ بَـالمُتَقَـاصِـرِ

٨٢٩٠ ـ رَأَينَ الغَوانِي قَد تَردَّيتُ شَملةً وأُزِّرتُ أُخـرَى فَـازدَرَتنِـي عُيُـونُهـا

ابنُ الرُّومِيّ :

٨٢٩١ ـ رَأَينَا لأَبوابِ ابنِ بُلبُلَ سَاعةً مِـنَ الـدَّهـرِ إقبـالاً تَطَلَّـعَ فَـارتَحَـل

بَعْدَهُ :

أَشَبِّهُهُ نَقْشُ العُرُوشِ تَخَضَّبَتْ فَلَمَّا انْقَضَى الأَسْبُوعُ مِن عُرْسِهَا نَصَلُ

الأَشهَبُ بنُ رُمَيلةَ :

٨٢٩٢ ـ رَأَى وِردَ موتٍ لَم يَجِد مَن يَذُودُهُ فَكَّـر وَإِن يَصبِـرُ فَعَـادَتُـهُ الصَّبـرُ

بَعْدَهُ :

غَدَا مِثْلَ مَتْنِ الهُنْدِ وَأَنَّى إذَا غَدَا جَـلا مَتْنَـهُ كَـرُّ الصَّيَـاقِـلَ وَالأَثْـرُ

يَعُـدُّ الكَمَـاةَ الـدَّارِ عَيْـن كَـأَنَّمَـا أَحَلَّ بِهِمْ فِي ضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ نَذرُ

٨٢٩٠ ـ البيت في حماسة الخالديين : ٩٨ منسوباً إلى الصمة القشيري .

٨٢٩١ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٦ ولا يوجدان في الديوان .

السريُّ الرفَاء يَعتَذِرُ :

٨٢٩٣ ـ رَأيٌ هَفَا هَفوةً زَلَّت بِهَا قَدَمِي وَمَـا هَفَـا الـرَّأيُ إلاَّ زَلَّـتِ القَـدَمُ

بَعْدَهُ :

صَفْحاً فَلَو شَقَّ قَلْبِي عَن صَحِيْفَتِهِ لَظَـلَّ يَقْـرَأُ فِيْـهِ الخَـوْفُ وَالنَّـدَمُ

عبدُ الله بن المعتزِّ :

٨٢٤٠ ـ رُبَّ أُعجوبَةٍ مِنَ الدَّهرِ بِكرٍ وَعَـوَانٍ قَـد رَاضَهَـا تَجـرِيبِـي

رُبَّ : حَرْف مَعْنَاهُ التَّقْلِيْلُ وَمِن خَصَائصِّهَا أنَّهَا لا تَدْخُلُ إلاَّ عَلَى نَكِرَةٍ ظَاهِرَةٍ أو مُضْمَرَةٍ فَالظَّاهِرَةُ يَلْزَمُهَا أنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةٌ بِمُفْرَدٍ أو جُمْلَةٍ كَقُولكَ رُبَّ رَجُلٍ جَوَادٍ وَرُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي وَرُبَّ رَجُلٍ أبُوهُ كَرِيْمٌ . وَالمُضْمَرَةُ حَقُّهَا أنْ تُفَسَّرَ بِمَنْصُوبٍ كَقَوْلِكَ رُبَّهُ رَجُلاً وَقَدْ تُكَفُّ بِمَا فَتَدْخُلُ حِيْنَئِذٍ عَلَى الاسْمِ وَالفِعْلِ كَقَوْلكَ رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ وَرُبَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَفِيْهَا لُغَاتٌ .

/٣٠٧/ **المُتَنَبِّي :**

٨٢٩٥ ـ رُبَّ أمرٍ أتَاكَ لاَ تَحمَدُ الفُعَّالَ فِيـــهِ وَتَحمَـــدُ الأَفعَـــالاَ

٨٢٩٦ ـ رُبَّ أَمـــرٍ تَتَّقِيـــهِ جَـــرَّ أَمـــراً تَـــرتَجيـــهِ

بَعْدَهُ :

خَفَـــى المَحْبُـــوبُ مِنْـــهُ وَبَـــدَا المَكْـــرُوهُ فِيْـــهِ

دُكَين بن سَعيدٍ الدَارميُّ :

٨٢٩٧ ـ رُبَّ أَمـرٍ تَشـرَقُ النَّفسُ بِـهِ جَـاءَهَـا مِـن خَلال البَـابِ فَـرَجُ

٨٢٩٣ ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤١١ .

٨٢٤٠ ـ البيت في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٥٨ .

٨٢٩٥ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٣٨ .

٨٢٩٦ ـ البيت في ديوان ابن المعتز : ٢٢٥ .

٨٢٩٧ ـ الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٧/ ٣٠٨ ، التذكرة الحمدونية ٥/ ٢٢٩ .

بَعْدَهُ :

وَدَيَاجٍ مُطْبِقٍ أظْلامُهَا مَرَّقَ الصُّبْحُ دُجَاهَا فَبَلَجْ
لا تَكُنْ مِن وَشْكِ رُوْحٍ آيِسَاً فَكَأنْ قَدْ فُرِّجَتْ تِلْكَ الرُّتَجْ
بَيْنَمَا المَرْءُ كَئِيْبٌ مُوْجَعٌ جَاءَهُ اللهُ بِفَتْحٍ فَبَهَجْ
قَلَّ مَنْ أدْمَنَ قَرْعَاً قَارِعٌ غَلَقَ الأبْوَاب إلاَّ وَوَلَجْ

أَحمَدُ بن أَبِي فَنِنٍ :

٨٢٩٨ ـ رُبَّ أَمرٍ سَرَّ آخِرُهُ بَعدَمَا سَاءَت أوائِلُهُ

قَبْلَهُ :

لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أخْلَفَنِي مَلِكٌ مَا خَابَ آمِلُهُ
رُبَّ أمْرٍ سَرَّ آخِرُهُ . البيتُ .

٨٢٩٩ ـ رُبَّ أَمرٍ ضَرَّنِي أَوَّلُهُ فَتَصَبَّرتُ عَلَيهِ فَنَفَعَ

هَارُون بن عَلي المُنجِّمُ :

٨٣٠٠ ـ رُبَّ أَمرٍ عزَّ مَطلَبُهُ هَوَّنَتهُ سَاعَةُ الفَرَجِ

أَبُو فراسِ بن حَمدانَ :

٨٣٠١ ـ رُبَّ أَمرٍ كَفَفتُ عَنهُ اختِياراً حَذَراً مِن أَصابِعِ الأَيتَامِ

قَبْلَهُ :

لَسْتُ بِالمُسْتَضِيْمِ من هُوَ دُونِي اعْتِدَاءً وَلَسْتُ بِالمُسْتَضَامِ
أبْذُلُ الحَقَّ للخصُومِ إذَا مَا عَجِزتْ عَنْهُ قُدْرَةُ الحُكَّامِ

٨٢٩٨ ـ أحمد بن أبي فنن : ١٨٣ .
٨٢٩٩ ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٨٦ .
٨٣٠٠ ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٩ .
٨٣٠١ ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٨٣ .

رُبَّ أمْرٍ كَفَفْتُ عَنْهُ اخْتِيَاراً . البيتُ .

لَهُ أَيضاً :

٨٣٠٢ ـ رُبَّ أَمــــرٍ لاَ تَــــرَى مِنــــهُ سِـــــــوَى الصَّبـــــــرِ دَوَاءَا

٨٣٠٣ ـ رُبَّ أَمـرٍ يَضُـرُّ ثُـمَّ يَسُـرُّ وَكَـــذاكَ الــزَّمَـــانُ حُلــوٌ وَمُــرُّ

سَابقٌ البَربَرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٨٣٠٤ ـ رُبَّ امــــرِىءٍ مُتَيَقِـــــنٍ غَلَـــبَ الشَقَـــاءُ عَلَـــى يَقينِــــهِ

/ ٣٠٨/ الصَّنَوبَرِيُّ :

٨٣٠٥ ـ رُبَّ حَالٍ كَأَنَّهَا مُذهَبُ الدِّيبا جِ صَـــارَت مِـــن رِقَّـــةٍ كَـــالأَذِ

بَعْدَهُ :

وَزَمَـانٍ مِثْـلَ ابْنَـةِ الكَـرْم حُسْنَـاً صَـارَ عِنْـدَ العُيُـونِ مِثْـلَ الـدَّاذِي

أوَ مَـا مِـنْ فَسَـادِ رَأيِ اللَّيَـالِـي أنَّ شِعْـرِيَ هَـذَا وَحَـالَ هَـذِي

٨٣٠٦ ـ رُبَّ حَتـفٍ بَيـنَ أَثنـاءِ الأَمَـلِ وَحَيَـــاةُ المَـــرءِ ظِـــلٌ مُنتَقِـــلُ

حَسَّانُ بن ثَابتٍ :

٨٣٠٧ ـ رُبَّ حِلمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المَالِ وَجَهــلٍ غَطَّــى عَلَيــهِ النَّعيــمُ

قَالَ الرُّوَاةُ بَيْنَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ فِي أُطمِةِ وَذَلِكَ فِي الجاهِلِيَّةِ إِذْ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَاحَ بِأعْلَى صَوْتِهِ يَا لِلْخَزْرَجِ يَا لِلْخَزْرَجِ فَجَاءُوهُ وَقَدْ فَزِعُوا فَقَالُوا : مَالَكَ يَابنَ الفرَيْعَةِ ؟ قَالَ : بَيْتٌ قُلْتُهُ فَخَشِيْتُ أَنْ أَمُوْتَ قَبْلَ أَنْ أُصْبِحَ فَيَذْهَبُ ضَيْعَةً خُذُوهُ

٨٣٠٢ ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

٨٣٠٣ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٣ .

٨٣٠٤ ـ شعر سابق البربري ١٣١ .

٨٣٠٥ ـ الأبيات في ديوان الصنوبري : ٤٢٤ .

٨٣٠٦ ـ البيت في العمدة : ٢/ ١٥١ منسوباً إلى أبي الفداء .

٨٣٠٧ ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (البرقوقي) : ٢٧٦ .

عَنِّي . فقَالُوا : مَاذَا قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

رُبَّ حِلْمٍ أضَاعَهُ عَدَمُ المَالِ . البيتُ . فيُقَالُ : هَذَا أشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي ضِيَاعِ العَدِيْمِ العَاقِلِ وَاسْتِسْرَارِ جَهْلُ الوَاجِدِ الجاهِلِ ، أوَّلُهَا :

مَنَـعَ النَّـوْم بِـالعَشَـاءِ الهُمُـوم وَخَيَـالٌ إذَا تَغُـورُ النُّجُـومُ

مِـنْ حَبِيْـبٍ أصَـابَ قَلْبَـكَ مِنْـهُ سَقَـمٌ فَهُـوَ دَاخِـلٌ مَكْتُـومُ

شَـأنُهَـا العِطْـرُ وَالفِـرَاشُ وَيَعْلُـوهـا لُجَيْـنٌ وَلُـؤْلُـؤٌ مَنْظُـومُ

لَـو يَـدِبُّ الحَـولِـيُّ مِـن وَلَـدِ الـذَّرِّ عَلَيْهَـا لأنْـدَبَتْهَـا الكُلُـومُ

لَـمْ تَعقهَـا شَمْـسُ النَّهَـارِ بِشَـيْءٍ غَيْـرَ أنَّ الشَّبَـابَ لَيْـسَ يَـدُومُ

لَمَّا سَمِعَ الأصْمَعِيُّ هَذَا البَيْت قَالَ : وَصَفَهَا وَاللهِ بِالكِبَرِ يَقُولُ مِنْهَا :

وَسَطَـتْ نسْبَتِـي الـذَّائـبَ فِيْهِـم كُـلُّ دَارٍ فِيْهَـا أبٌ لِـي كَـرِيْـمُ

مَـا أُبَـالِـي أنَـبَّ بِـالحُـزْنِ تَيْـسٌ أمْ لحَـانِـي بِظَهْـرِ غَيْـبٍ لَئِيْـمُ

رُبَّ حلْم أضَاعَهُ عَدَمُ المَالِ . البَيْتُ .

٨٣٠٨ ـ رُبَّ حَـيٍّ كَميِّـتٍ لَيـسَ فيـهِ أَمَـلٌ يُـرتَجَـى لِنَفـعٍ وَضَـرِّ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٣٠٩ ـ رُبَّ خَفـضٍ تَحـتَ السُّـرَى وَعَنَاءٍ مِن عَنَاءٍ وَنَظرةٍ مِنْ شُحوبِ

بَعْدَهُ :

لا تُـذِيْلَـنَّ مَصُـونَ هَمّـكَ وَانْظُـرْ كَمْ بِذِي الأمثِلِ دَوْحَةً مِنْ قَصَبِ

أخَذَهُ البُحْتُرِيُّ فقَالَ : وَأوَّلُ الغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ[1] .

قَالُوا وَأوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا أعْرَابِيٌّ فَقَالَ[2] :

٨٣٠٨ ـ البيت في نهاية الأرب : ٧/ ٣٩ من غير نسبة .

٨٣٠٩ ـ البيتان في الصناعتين : ١٩٥ ولا يوجد في الديوان .

(١) الشعر في ديوان البحتري : ١/ ١٧١ وصدره : وأزرقُ الفجرِ يأتي قبل أبيضِهِ .

(٢) البيتان في أمالي القالي : ١/ ٢٦٢ منسوبان إلى الحارث بن وعلة الجرمي .

لا تَـأمَنَـنْ قَـوْمَـاً ظَلَمْتَهُـمُ وَبَـدَأتَهُـم بِـالشَّتْـمِ وَالـرَّغْـمِ
إنْ يَـأبُـرُوا نَخْـلاً لِغَيْـرِهِـمُ وَالشَّـيءُ تَحقـرُهُ وَقَـدْ يَنْمِـي

وقَالَ الفَرَزْدَقُ :(١)

قَـوَارِصُ تَـأتِيْنِـي وَتَحْتَقِـرُونهَـا وَقَـدْ يَمْـلأُ القَطْـرُ الإنَـاءَ فَيَفْعَـمُ

طَرَفةُ بن العَبدِ :

٨٣١٠ ـ رُبَّ خَلِيـلٍ كُنـتُ خَـاللتُـهُ لاَ تَـرَكَ اللهُ لَـهُ وَاضِحَـهُ

بَعْدَهُ :

كُلّهُـمْ أرْوَغُ مِـنْ ثَعْلَـبٍ مَـا أشْبَـهَ اللَّيْلَـةَ بِـالبَـارِحَـةِ

مَعنُ بن أَوسٍ :

٨٣١١ ـ رُبَّ خَيـرٍ أَتَـاكَ مِـن حَيـثُ تَـأتِـي المَكَـارِهُ

قَبْلَهُ :

رُبّمَـا خَيْـرٌ لِلْفَتَـى وَهُـوَ لِلْخَيْـرِ كَـارِهُ

رُبَّ خَيْرٍ أتَاكَ . البيتُ .

بَشَّارٌ :

٨٣١٢ ـ رُبَّ دُرٍ مُـرَصَّـعٍ بيَـوَاقِيـتَ وَمِـن تَحتِـهِ بيَـاتُ الثُبُـورِ

عَبد الله بن المُعتزِّ :

٨٣١٣ ـ رُبَّ دَهـرٍ بَكَيـتُ مِنـهُ فَلَمَّـا صِـرتُ فِـي آخِـرٍ بَكَيـتُ عَلَيـهِ

---

(١) البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٩٥ .

٨٣١٠ ـ البيتان في ديوان طرفة بن العبد : ١٩ .

٨٣١١ ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٨ من غير نسبة .

٨٣١٢ ـ لم يرد في ديوانه (ابن عاشور) .

٨٣١٣ ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ١٢٢ .

قَبْلَهُ :

عَجَبِي لِلزَّمَانِ فِي حَالَتَيْهِ وَزَمَانٍ دُفِعْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ

رُبَّ دَهْرٍ بَكَيْتُ مِنْهُ . البيتُ .

وَمِثْلهُ قَولُ آخر يَهْجُو :

لَمَّا نَزَلْتُ عَلَيْكُمْ أَشْتَكِي زَمَناً أَبْطَى عَلَيَّ بِهِ مَا كُنْتَ أَرْجُوهُ

أَحْمَدتُمُونِي دَهْراً كُنْتُ أَلْعَنُهُ حَتَّى شَكَرْتُ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَسْلُوهُ

أَبُو العَتاهِيَة :

٨٣١٤ ـ رُبَّ ذِي لُقمَةٍ تَعرَّضَ مِنهَا حَائِلٌ بَينَهَا وَبَينَ المَسَاغِ

حَكَى الثَّعَالِبِيُّ فِي مُلَحِهِ وَنَوَادِرِه قَالَ : إِنَّ ذِئْباً كَانَ يَأتِي قَرْيَةً فَيَعِيْثُ فِيْهَا فَرَصَدَهُ أَهْلُهَا وَصَادُوهُ وَتَوَامَرُوا فِي تَعْذِيْبِهِ وَقَتْلِهِ . فَقَالَ بَعْضَهُمْ : تُقْطَعُ يَدَاهُ وَرِجْلاهُ وَتُدَقُّ أَسْنَانُهُ وَيُقْطَعُ لِسَانُهُ . وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ يُصْلَب وَيُرْشَقُ بِالسِّهَام . وَقَالَ آخَرُونَ : بَل تُوقَدُ لَهُ نَارٌ عَظِيْمَةٌ فَيُلْقَى فِيْهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : غَيْرُ ذَلِكَ مِن أَنْوَاعِ العَذَاب . فَقَالَ بَعْضُ المُمْتَحنِيْنَ بِنسَائِهِم لا بَلْ يُزَوَّج وَكَفَى بِالتَّزوِيْجِ لَهُ عَذَاباً وَعُقُوبَةً أَخَذَ هَذَا المَعْنَى شاعِرٌ فَقَالَ :

رُبَّ ذِئْبٍ أَخَذُوهُ وَتَمَادَوْا فِي عِقَابِهِ ثُمَّ قَالُوا زَوِّجُوهُ وَذَرُوهُ فِي عَذَابِهِ

/ ٣٠٩/ **جَعفَر بن شَمسِ الخلافَة :**

٨٣١٥ ـ رُبَّ رَاجٍ مِنَ الزَّمَانِ رَجَاءً قُطِعَت دُونَهُ بِهِ الأسبابُ

٨٣١٦ ـ رُبَّ رَأيٍ أَتَى عَلَى غَيرِ تَفكيرٍ وَفِكرٍ أَتَى بِكُلِّ خَطاءِ

٨٣١٧ ـ رُبَّ رِيحٍ بِأُناسٍ عَصَفَت ثُمَّ مَا إِن لَبِثَت أَن سَكَنَت

يزيدُ بن محمّد المُهَلَّبيُّ :

٨٣١٨ ـ رُبَّ زَمَانٍ ذُلُّهُ أَرفَقُ بِك

٨٣١٤ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٧ .

٨٣١٨ ـ البيتان في يزيد المهلبي : ٥٧٧ .

بَعْدَهُ :

لا عَـــارَ إنْ ضَـــامَـــكَ   دَهْـــــــرٌ أو مَلِـــــــكْ

٨٣١٩ ـ رُبَّ سَـــاعٍ لِقَـــاعِـــدِ   آكِـــلٍ غَيـــرِ حَـــامِـــدِ

٨٣٢٠ ـ رُبَّ سَوداءَ فَاقَتِ البِيضَ حُسناً   خَـالَـطَ المِسـكَ لَـونُهَـا الكَـافُـورُ

بَعْدَهُ :

كَسَـوَادِ العُيُـونِ تَحْسَبُـهُ النَّـاسُ   سَـــوَاداً وَإنَّمَـــا هُـــوَ نُـــورُ

أَبُو العَبَّاس بن أحمَدُ بن يَحيى :

٨٣٢١ ـ رُبَّ شِعرٍ نَقَـدتُهُ مِثلَمَا يَنقُدُ   رَأسُ الصَّيَــارِفِ الــدِّينَــارَا

قَولُهُ : رُبَّ شعرٍ نَقَدْتُهُ . البيت وبَعْدَه :

ثُـمَّ أرسَلتُـهُ فَكَـانَـت مَعَـانِيْـ   ـــهِ وَأَلْفَـاظُـهُ مَعَـاً أبْكَـارَا

لَـو تَـأتَّـى لِقَـالَـةِ الشّعْـرِ مَـا   أُسْقِـطَ مِنْـهُ حَلُّـوا بِهِ الأشْعَـارَا

وَقَرِيْبٌ مِن هَذَا قَولُ آخَر(١) :

يَـا أبَـا جَعْفَـرٍ أتَحْكُـمُ فِـي   الشِّعْـرِ وَمَـا فِيْـكَ إلَـهُ الحُكَّـامُ

إنَّ نَقـد الـدِّيْنَـارِ إلاَّ عَلَـى الصَّيْرَ   فِ صَعْـبٌ فَكَيْـفَ نَقْـدُ الكَـلامِ

قَـدْ رَأيْنَـاكَ لَيـسَ تَعْـرِفُ فِـي الأ   شْعَـارِ بَيْـنَ الأرْوَاحِ وَالأجْسَـامِ

إنَّمَـا يَعْـرِفُ العَتِيْـقَ مِـنَ المُحْـ   ـدَثِ قَيْنٌ فِي وَقْتِ عَرْضِ الحُسَامِ

وَأَوَّلُ مَن نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى عُبَيْدُ بنُ أيوب فِي قَوْلِهِ :

عَلَى حِيْنَ أَحْكَمْتُ الأمُورَ وَبَعْدَمَا   نَقَدْتَ القَوَافِي مِثْلَ نَقْدِ الدَّرَاهِمِ

٨٣١٩ ـ البيت في فتوح الشام : ١/ ٢١٤ .

٨٣٢٠ ـ البيتان في وفيات الأعيان : ١/ ٤١ منسوبين إلى ابن قلاقس .

٨٣٢١ ـ الأبيات في العمدة : ٢/ ١٠٥ .

(١) الأبيات في المصون في الأدب : ١/ ١٢ منسوبة إلى يحيى بن علي .

٨٣٢٢ ـ رُبَّ صَبَاحٍ لامرِيٍ لَم يُمسِهِ حَتفُ الفَتَى مُوَكَّلٌ بِنَفسِهِ

٨٣٢٣ ـ رُبَّ صَغيرٍ شَأنُهُ عَادَ كَبيراً فَادِحَا

٨٣٢٤ ـ رُبَّ عُذرٍ يكونُ أَقبحُ مِن ذَنبٍ وَأَدعَى لِبغضَةِ الإخوانِ

قَبْلَهُ :

كَمْ صَدِيْقٍ مَنَحتُهُ صَفْوَ وُدِّي فَجَفَانِي وَمَلَّنِي وَقَلانِي

مَلَّ مَا مَلَّ ثَمَّ عَادَ وَصَلَّى بَعْدَ مَا ذَاقَ مِحْنَةَ الخُلاَّنِ

طَلَبَ العُذْرَ جَاهِداً وَلَقَدْ جَاءَ بِعُذْرٍ يَزِيْدُ فِي الأَضْغَانِ

رُبَّ عُذْرٍ يَكُونُ أَقْبَحُ مِنْ ذَنْبٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أَحْمَدُ اللهَ مَا امْتَحَنْتُ صَدِيْقاً لِي إلاَّ وَنَدِمْتُ عِنْدَ امْتِحَانِي

لَيْتَ شِعْرِي خُصِصْتُ بِالغَدْرِ مِن كُلِّ صَدِيْقٍ أَمْ ذَاكَ حُلْمُ الزَّمَانِ

/٣١٠/

٨٣٢٥ ـ رُبَّ عَيرٍ يَرعَى وَيُعلَفُ فِي المِصرِ وَلَيثٍ يَجوعُ فِي الصَّحرَاءِ

بَعْدَهُ :

وَحَشِيْشٍ يُرْوَى عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ وَنَبْعٍ يَظْمَى عَلَى غَيْرِ مَاءِ

ابنُ المعتزِّ يَمدَحُ :

٨٣٢٦ ـ رُبَّ غَدرٍ حُلوٍ أَبَيتُم وَعِفتُم وَوَفاءٍ مُرٍّ صَبَرتُم عَلَيهِ

أَبيَاتُ عَبْد اللهَ بنُ المُعْتَزِّ بِاللهِ فِي الوَزِيْرِ عُبَيْدَ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ وَهَبٍ[1] :

٨٣٢٢ ـ البيت في ديوان ابن دريد : ٤٧ .

٨٣٢٤ ـ البيت الخامس والسادس في معجم الشعراء : ٢٩٤ منسوبين إلى علي بن محمد الهاشمي .

٨٣٢٥ ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ منسوباً إلى ابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

٨٣٢٦ ـ البيتان في ديوان المعتز (الإقبال) ١٧٩ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) ١٧٩ .

كَم مِن صَنِيْعٍ وَهَبْتُهُ لِبَنِي وَهَبٍ ... بَدَانِي وَمَا اهْتَدَيْتُ إِلَيْهِ
وَعَدُوٍّ يُرِيْدُ أَكْلِي وَلَكِنَّ ... يَدُ مِنْهُمْ تَرُدُّ يَدَيْهِ

رُبَّ غَدْرٍ حُلو أَبَيْتُم وَعِفْتُم . البيتُ .

محمَّد بن أبي حَازمٍ البَاهِلِيُّ :

٨٣٢٧ ـ رُبَّ غَرِيبٍ نَاصِحِ الجَيبِ ... وَابنِ أَبٍ مُتَّهَمِ الغَيبِ

بَعْدَهُ :

وَرُبَّ عَيَّابٍ لَهُ مَنْظَرُ ... مُشْتَمِلُ الثَّوبِ عَلَى العَيْبِ

المثُقِّبُ العَبدِيُّ :

٨٣٢٨ ـ رُبَّ فَضلٍ قَد طَوَاهُ أَهلُهُ ... نَشَرَ الحَاسِدُ مِنهُ فَظَهَر

محمّد بن حازمٍ :

٨٣٢٩ ـ رُبَّ فَقِيرٍ أَعزَّ مِن أَسَدِ ... وَرُبَّ مُثرٍ أَذلَّ مِن نَقَدِ

قَبْلَهُ :

مَا كَانَ قُوتِي يضمُون دُونَ غَدٍ ... فَلَيْسَ لِي حَاجَةٌ إِلَى أَحَدِ

رُبَّ عَدِيْمٍ أَعَزّ مِن أَسَدٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَالنَّاسُ صِنْفَانِ فِي زَمَانِكَ ... ذَا لَو تَبْتَغِي غَيْرُ ذَيْنِ لَمْ تَجِدِ
هَذَا بَخِيْلٌ وَعِنْدَهُ جِدَةٌ ... وَذَا جَوَادٌ بِغَيْرِ ذَاتِ يَدِ

٨٣٣٠ ـ رُبَّ فَقِيرٍ غَنِيّ نَفسٍ ... وَذِي غِنىً بَائِسٍ فَقِيرِ

٨٣٢٧ ـ البيتان في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٤٢ .
٨٣٢٨ ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .
٨٣٢٩ ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٥ .
٨٣٣٠ ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ١٧٨ منسوبا إلى يوسف بن القاسم .

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٣٣١ ـ رُبَّ قَلِيلٍ حَدَا كَثِيراً كَمْ مَطَرٍ بُدؤُهُ مُطَيرُ

قَوْلُ أبِي تَمَّامٍ : كَمْ مَطَرٍ بدْؤُهُ مَطِيْرُ .

مِثْلُهُ قَولُ ابنُ الرُّومِيِّ[1] :

لا تَحْقَرَنَّ سُبَيْبَاً كَمْ جَرَّ نَفْعَاً سُبَيْبُ

وَقَولُ المُؤَمَّلِ الكُوفِيّ :

لا تَحْقَرَنَّ مِنَ الأمُورِ صِغَارَاً إنَّ الصِّغَارَ غَدَاً تَكُونُ كِبَارَا

وَقُولُ آخَر :

لَمْ أخلْ أنَّهُ يَكُونُ وَكَمْ خَطْبٍ صَغِيْرٍ قَدْ عَادَ وَهُوَ كَبِيْرُ

وَقُولُ آخَر :

عَادَتْ صَغِيْرَتُهُ عَلَيّ كَبِيْرَةً وَكَفَى الحَرِيْقُ بُدِيُّهُ بِشَرَازِ

وَقُولُ آخَر :

رُبَّ صَغِيْرٍ شَأْنُهُ عَادَ كَبِيْرَاً فَادِحَاً

وَكُلُّهُمْ أخَذُوا مِن قَوْلُ الأعْرَابِيّ .

وَالشَّيْءُ تَحْقُرُهُ وَقَدْ يَنْمِي . البيتُ .

٨٣٣٢ ـ رُبَّ قَولٍ يَهيجُ مِنهُ جَوَابٌ تَتَمَنَّى أَن لاَ تَكُونَ سَمِعتَهُ

بَعْدَهُ :

كُلَّمَا خِفْتَ مِن سَفِيْهٍ جَوَابَاً فَأطَلْتَ السُّكُوتَ عَنْهُ غَمَمْتَهُ

٨٣٣١ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٤٥ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٢٨ .

٨٣٣٢ ـ البيتان في سقط الملح : ١٦ أنشدهما سعيد بن العاص .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ قَالَ سَعِيْدُ بنُ العَاصِ : مَوْطِنَانِ لا أَعْتَذِرُ مِن العَيّ فِيْهِمَا إِذَا كَلَّمْتُ الأَحْمَقَ السَّفِيْهَ وإِذَا سَأَلْتُ حَاجَةً لِنَفْسِي ويُمَثَّلُ بِهَذِيْنِ البَيْتَيْنِ . رَبَّ قَوْلٍ هيج مِنْهُ جَوَابُ . البيْتَانِ .

٨٣٣٣ ـ رُبَّ قَـومٍ فِـي خَـلائِقِهِـم   غُـرَرٍ قَـد أَصبَحـوا غُـرَرَا

بَعْدَهُ :

سَتَـرَ الإِثْـرَاء عيبهـمُ   سَتـرَى إن زَالَ مَـا سَتَـرَا

وَمِنْ بَاب (رُبَّ قَوْم) قَالَت الحُرْقَةُ بنتُ النُعْمَان المُنْذِرِ : سَمِعْتُ قَبْلَ زَوَالِ النِّعْمَةِ بِثَلاثِ لَيَالٍ وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ الخُورَنَقِ وَقِد مَضَى هَزِيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ هَاتِفاً يَقُولُ[1] :

رُبَّ قَـومٍ قَـدْ غَنُـوا فِـي نِعْمَـةٍ   وَذُرَى عِـزٍّ عَـلا ثُـمَّ بَسَـقْ
سَكَـتَ الـدَّهْـرُ زَمَـانَـاً عَنْهُـمُ   ثُـمَّ أَبْكَـاهُـمُ دَمَـاً لَمَّـا نَطَـقْ

٨٣٣٤ ـ رُبَّ لَحظٍ يَكونُ أَبلَغُ مِن لَفظٍ   وَأَبـدَى لِمُضمَـراتِ القُلـوبِ

بَعْدَهُ :

سَـارَقْـتُ بِـالسَّلام عَيْـنَ الـرَّقِيْـبِ   وأَشَـارِبُ بِلَحْـظِ طَـرْفٍ مُـرِيْـبِ
وَشَكَيْـتُ لَـوْعَـةَ الهَـوَى بِجُفُـونٍ   أَعْـرَبَـتْ عَـنْ لِسَـانِ قَلْـبٍ كَئِيْـبِ
فَشَكَيْـتُ الَّـذِي شَكَيْـتُ بِتَنـاجِـي   لَحظَـاتٍ رُزِقْـنَ عِلْـمَ الغُيُـوبِ

رُبَّ لَحظٍ يَكُونُ أَبْلَغُ مِن لَفْظٍ . البيتُ .

/ ٣١١/ الشريف أَبُو يَعلى الهَبَّارِيّة من كتاب كليلة ودِمنةَ نظمه :

٨٣٣٥ ـ رُبَّ لَطِيفٍ قَد سَعَى وَاحتَـالاَ   عَـادَ عَلَيـهِ كَيـدُهُ وَبَـالاَ

٨٣٣٣ ـ البيتان في نفح الطيب : ٥/ ٣٦١ .
(١) البيتان في لباب الآداب لأسامة : ٤٢٤ من غير نسبة .
٨٣٣٤ ـ زهر الأكم : ١/ ٢٥٩ ، الزهر : ١/ ١٥٠ .
٨٣٣٥ ـ لم ترد في مجموع شعره .

يَقُولُ بَعْدَهُ :

بُعْـداً وسُحْقَـاً لِلـذَّكَـاءِ وَالأَدَبِ إذَا دَعَـا صَاحِبَـهُ إلَـى العَطَـبِ

لا خَيْـرَ فِـي فَضْـلٍ يَجُـرُّ نَقْصَـاً أَرَدْتُ قُـرْبَـاً فَغَـدَوْتُ مُقْصَـى

٨٣٣٦ ـ رُبَّ لِيـنٍ يكـونُ أَنفَـذُ كَيـداً قَـد يَسُـنُّ الحَـدِيـدَ لِيـنُ المِسَـنِّ

أَبُو الحسَن جَحظة البَرمَكِي :

٨٣٣٧ ـ رُبَّمَـا أَيـنَ التَبَـايُنُ فِيـهِ مَنـزِلٌ عَـــامِـــرٌ وَعَقـــلٌ خَـــرابُ

قَبْلَهُ :

قُلْـتُ لَمَّـا رَأَيْتـهُ فِـي قُصُـورٍ مُشْـرِفَـاتٍ وَنِعْمَـةٍ لا تُعَـابُ

رُبَّمَا أبين التَّبَايُنُ فِيْهِ . البيتُ .

٨٣٣٨ ـ رُبَّمَـــا أَحسَـــنَ الـــزَّمَـــانُ وَإِن كَـــانَ قَـــد أَسَـــا

أَبُو العَتاهِيَةِ :

٨٣٣٩ ـ رُبَّمَا استَغلَقَت أُمُورٌ عَلَى مَن كَانَ يَـأتِـي الأُمـورَ مِـن مـأتَـاهَـا

بُو نواسٍ :

٨٣٤٠ ـ رُبَّمَـــا استَفتَحـــتَ بِـــالنُطـ ـــقِ مَغَـــالِيـــقَ الحِمَـــامِ

ابنُ زيدُون المغربيُّ :

٨٣٤١ ـ رُبَّمَـــا أَشـــرَفَ بِـــالمَـــرءِ عَلَـــى الآمَـــالِ يَـــأسُ

عَبِيدُ بنُ الأَبرَصِ :

٨٣٣٧ ـ البيتان في شعر جحظة البرمكي : ٦٢ .

٨٣٣٨ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٩ .

٨٣٣٩ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٧ .

٨٣٤٠ ـ البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢٢٠ .

٨٣٤١ ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٥٧ .

٨٣٤٢ ـ رُبَّمَا تَجزَعُ النُفوسُ مِنَ الأَمرِ لَهَا فَرجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

قَبْلَهُ :

يَا قَلِيلَ العَزَاءِ فِي الأَهْوَالِ وَكَثِيرَ الهُمُومِ وَالأَوْجَالِ
أُصَبِّرُ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ إنَّ فِي الصَّبْرِ حِيْلَةَ المُحْتَالِ
لا تَضِيْقَنَّ فِي الأُمُورِ فَقَدْ تُكْشَفُ غَمَّاؤهَا بِغَيْرِ احْتِيَالِ

رُبَّمَا تجزَعُ النفُوسُ من الأَمرِ . البيتُ وبعدَهُ :

قَد يُصَابُ الجَبَانُ فِي آخرِ الصَّفِّ وَينَجُو مُقَارِعِ الأبْطَالِ

قَالَ أبُو عَمْرُو بن العَلاءِ رَحِمَهُ اللهُ هَرِبْتُ مِنَ الحَجَّاجِ فَسَمِعْتُ مُنْشِداً يُنْشِدُ : رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الأمْرِ . البيتُ . قَالَ : فَاسْتَطْرَفْتُ قَولَهُ فَرْجَةً لأنَّ الفَرْجَةَ بِفَتْحِ الفَاءِ مِنَ الفَرَجِ وَالفُرْجَة بَالضَّمِ فُرْجَةُ الحَائِطِ فَإنِّي لِذَلِكَ إذْ سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ مَاتَ الحَجَّاجُ فَمَا أدْرِي بِأي الأمْرَيْنِ كنتُ أشَدُّ فَرَحاً بِموتِ الحَجَّاجِ أم بِذَلِكَ البَيْتِ .

المُتَنَبِّي :

٨٣٤٣ ـ رُبَّمَا تُحسِنُ الصَنيعَ لَيَاليهِ وَلَكِن تُكَدِرُ الإحسَانَا
٨٣٤٤ ـ رُبَّمَا تكرَهُ شَيئاً وَيكُونُ الخَيرُ فِيهِ

/٣١٢/

٨٣٤٥ ـ رُبَّمَا جِئتُهُ فَأَسلَفتُهُ العُذرَ لِبَعضِ الذُنوبِ قَبلَ التَجَنِّي

مَعن بن أَوسٍ :

٨٣٤٦ ـ رُبَّمَا خِيرَ لِلفَتَى وَهو لِلخَيرِ كَارِهُ

٨٣٤٢ ـ الأبيات في ديوان عبيد بن الأحوص : ١٠٢ .
٨٣٤٣ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٤٠ .
٨٣٤٤ ـ البيت في الموشىٰ : ٢٢٢ .
٨٣٤٦ ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٨ .

٨٣٤٧ ـ رُبَّمَا سَرَّكَ البَعيدُ وَأَولاَكَ القَرِيبُ النَّسيبُ شيناً وَعَارا

أَبُو بَكر النُشجانِي :

٨٣٤٨ ـ رُبَّمَا كُنتِ الظُّنونُ عِيَانا وَإذَا هوَّنَ الفَتَى الشَّيءَ هَانَا

بَعْدَهُ :

أيُّ خُلْقٍ يُطِيْقُ دَفْعَاً لأمْرٍ قَدَّرَ اللهُ أنْ يَكُونَ فَكَانَا

٨٣٤٩ ـ رُبَّ مَالٍ أَتَى بِأَهونِ سَعيٍ وَكَدودٍ لَم يُغنِهِ طُولُ كَدِّهِ

بَعْدَهُ :

قَدْ يُحَدُّ اللَّبِيْبُ عَنْ سِعَةِ الرِّزْقِ وَقَدْ يُرزَقُ الضَّعِيْفُ بِحَدِّه

جُرَيحٌ المُقِلُّ :

٨٣٥٠ ـ رُبَّمَا يَرجُو الفَتَى نَفعَ فَتَىً خَوفُهُ أَولَى بِهِ مِن أَمَلِهِ

قَبْلَهُ :

رُبَّ مَن تَرجُو بِهِ دَفْعَ الأذَى عَنْكَ يَأتِيْكَ الأذَى مِن قَبْلِهِ
رُبَّ مَأمُولٍ لَهُ مِن رَجُلٍ قَدْ أتَانَا خَوْفُهُ مِن أملِهِ

البَدِيهيُّ :

٨٣٥١ ـ رُبَّ مَديحٍ حَاصِلٍ مِن عَائِبِ كَم حَاسِدٍ مُتَّقِدِ الجَوَانِبِ

بَعْدَهُ :

أخَّرَهُ التَّقْصِيْرُ عَن مَطَالِبي وَسَاءَه صَبْرِي عَلَى النَّوَايِبِ
فَدَكَّ بِالثَّلبِ عَلَى مَنَاقِبِي دَلالَةَ اللَّيْلِ عَلَى الكَوَاكِبِ

٨٣٤٧ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٥ .

٨٣٤٩ ـ معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٩ من غير نسبة .

٨٣٥٠ ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ٨٥٠ منسوبة إلى جريح المقل .

٨٣٥٢ ـ رُبَّ مَستُورٍ سَبَتهُ صَبوَةٌ فتَعَرَّى سِترُهُ فَانهَتَكَا

بَعْدَهُ :

صَاحِبُ الشَّهْوَةِ عَبْدٌ فَإذَا غَلَبَ الشَّهْوَةَ كَانَ المَلِكَا

٨٣٥٣ ـ رُبَّ مُعافىً عَلَى تَهَوُّرِهِ وَعَاقِلٍ لاَ يَنَامُ مِن حَذَرِهِ

سُليمانُ الأَعمَى : هو أخو مسلمٍ تلميذُ بشّارٍ :

٨٣٥٤ ـ رُبَّ مَغرُوسٍ يُعاشُ بِهِ عَدِمَتهُ كَفُّ مُغتَرِسِهِ

بَعْدَهُ :

وَكَذَاكَ الدَّهْرُ مَأتَمُهُ أَقْرَبُ الأَشْيَاءِ مِن عرينه

/٣١٣/ **سُويد بن أبي كَاهِلٍ** :

٨٣٥٥ ـ رُبَّ مَن أَنضَجتُ غيظاً صَدرَهُ قَد تَمَنَّى لِي مَوتاً لَم يُطَع

بَعْدَهُ :

وَيَرَانِي كَالشّجَى فِي حَلْقِهِ عسراً مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَع

وَيُحَيِّينِي إذَا لاقَيْتُهُ وإذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَع

تَمَثَّلَ الحجَّاجُ بِهذِهِ الأَبْيَات الثَّلاثِ حِيْنَ قُتِلَ عُمَيْرُ بنُ ضَابِىء البرجُمِيَّ بِالكُوْفَةِ .

مُخْتَار قَصِيْدَة سُوَيْدِ بن أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكُرِيّ وَهُوَ مِنَ المُخَضْرَمِيْنَ قَالَ الشّعْرُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ وَعَاشَ إِلَى زَمَنِ الحجَّاجِ بن يُوسُفَ وَهِيَ طَوِيْلَةٌ ، أَوَّلُهَا :

بَسَطَتْ رَابِعَةُ الحَبْلَ لَنَا فَوَصَلْنَا الحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعْ

يَقُولُ مِنْهَا :

كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالحَمْدُ لَه سِعَةَ الأَخْلاقِ فِيْنَا وَالضَلَعْ

٨٣٥٢ ـ البيت الثاني في مجلة التراث العربي : ع٤/ ٥ .

٨٣٥٤ ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٧ .

٨٣٥٥ ـ القصيدة في ديوان سويد بن أبي كاهل : ٣٨ـ ٣٩ وما بعدها .

وَإبَــــاءً لِلــــدَّنِيَّــــاتِ إذَا أُعطِـيَ المَكثُـور ضَيْمَـاً فَكَنَـع
وَبِنَــاءً لِلمَعَــالِــي إنَّمَــا يَـرْفَـعُ اللهُ مَـنْ شَـاءَ وَضَـع
نِعْمَــةٌ للهِ فِيْنَــا ربَّهَــا وَصَنِيْــعُ اللهِ وَاللهِ صَنَــع
كَيْــفَ بِــاسْتِقْرَارِ حُرٍّ شَاحِطٍ بِبِــلادٍ لَيْسَ فِيْهَــا مُتَّسَــع
لا يُـرِيْـدُ الـدَّهْـرَ عَنْهَـا حِـوَلاً جُـرِعَ المَـوْتِ وَلِلمَـوْتِ جُـرَع

رُبَّ مَنْ أنْضَجْتُ غَيْظَاً كَبْدَهُ . البيت وبَعْدَه .

وَيَـرَانِـي كَـالشَّجَـى فِـي حَلقِـهِ عَسِـراً مَخْـرَجُـهُ مَـا يُنْتَـزَع
مَـزِيْـداً يَخْطِـرُ مَـا لَـمْ يَـرَنِـي فَـإذَا أسْمَعْتُـهُ صَـوْتِـيَ انْقَمَـع
لَـمْ يَضُـرّنِـي غَيْـر أنْ يَحْسـدَنِـي فَهُـوَ يَـزْقُـو مِثْـلَ مَـا يَـزْقُـوُ الضُّـوَع
وَيُحَيِّنِـــي إذَا لاقَيْتُــــهُ وإذَا يَخْلُــو لَـهُ لَحْمِـي رَتَـع
مُسْتَسِـرُّ الشَّـنِّ لَـو يَفقِـدنِـي قَـدْ بَـدَا مِنْـهُ ذُبَـابٌ فَنَبَـع
قَـدْ كَفَـانِـي اللهُ مَـا فِـي نَفْسِـهِ وَمَتَى مَـا يَـألَـفُ شَيْئَـاً لا يُضع
وَعَـدُوٍّ جَـاهِـلٍ نَـاضَلْتُـهُ فِي تَرَاخِي الدَّهْرِ عَنْكُم وَالجُمَع
فَتَسَـاقَيْنَـا بِمُـرٍ نَـافِـع فِـي مَقَـامٍ لَيْـسَ يثنِيْـهِ الـوَرَع
فَـارْتَمَيْنَـا وَالأعَـادِي شُهَّـدٌ بِنِبَـالٍ ذَاتِ رَسْـمٍ قَـدْ نَقَـع
بِنِبَـالٍ كُلّهَـا مَـذْروبَـةٌ لَـمْ يُطِـقْ صنعَتهَـا إلاَّ صَنَـع
وَتَحَـارضْنَـا وَقَـالُـوا إنَّمَـا يَنْصُـرُ الأقْـوَامُ مَـن كَـانَ ضَـرَع
ثُـمَّ وَلَّـى وَهُـوَ لا يَحْمِـي أستَـهُ طَـائِـرُ الأتْـرَافِ عَنْـهُ قَـدْ وَقَـع
سَـاجِـدُ المَنْخَـرِ لا يَـرْفَعَـهُ خَـاشِعَ الطَّـرْفِ أصَـمَّ المُسْتَمِـع
فَـرَّ مِنِّـي هَـارِبَـاً لا يَنْفَعـهُ مُـوقَـرَ الظَّهْـرِ ذَلِيْـلَ المُتَّضَـع
وَرَأى مِنِّـي مَقَـامَـاً صَـادِقَـاً ثَـابِـتَ المَـوْطِـنِ كَتَّـامَ الـوَجَـع
وَلِسَـانَـاً صَيْـرَفَـاً صَـارِمَـاً كَحُسَـامِ السَّيْـفِ مَـا مَـسَّ قَطَـع
كِيْـفَ يَـرْجُـونَ سِقَـاطِي بَعْـدَمَـا جَلَّـلَ الـرَّأسَ مَشِيْـبٌ وَصَلَـع
سَـاءَ مَـا ظَنُّـوا وَقَـدْ أبْلَيْتُهُـمْ عِنْـدَ غَـايَـاتِ المَـدَى كَيْـفَ أقَـع

جُرِيحُ المُقِلُّ :

٨٣٥٦ ـ رُبَّ مَن تَرجو بِهِ دَفعَ الأَذَى　　عَنكَ يَأتيكَ الأَذَى مِن قَبلِهِ

عَبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

٨٣٥٧ ـ رُبَّ مَن كَانَت مَنِيَّتُهُ　　فِي مُراحٍ هَاجَهُ لَعِبا

عَبد الصّمد بن المعذَّلِ :

٨٣٥٨ ـ رُبَّ مَن يَشجِيهِ ذِكرَى　　وَهُوَ لَم يَخطِر بِبَالِي

بَعْدَهُ :

قَلْبُهُ مَلآنَ مِنْ بُغْضِي　　وَقَلْبِي مِنْهُ خَالِي

مسكين الدارميُّ :

٨٣٥٩ ـ رُبَّ مَهزُولٍ سَمينٍ عِرضُهُ　　وَسَمينِ الجَدِّ مَهزُولِ الحَسَب

قَبْلَهُ :

صَاحِبِ الأَخْيَارَ وَارْغَبْ فِيهُمُ　　رُبَّ مَن صُحْبَتِهِ مِثْلَ الجَرَبِ
وَاْصْدُقِ النَّاسَ إذَا حَدَّثْتَهُم　　وَدَعِ الكَذبَ فَمَن شَاءَ كَذَبُ

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِيْن عرضهُ . البيتُ . واسمُهُ رَبِيْعَة بن عَامِرٍ

٨٣٦٠ ـ رُبَّ وَصلٍ مِنَ الفِرَاقِ　　وَخَفضٍ مِنَ التَعَبِ

هَذِهِ الأبيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ (حَرِّكِ الرّزْقَ بَالطَّلَبِ) .

سَيفُ الدَّولة بن حَمدان :

٨٣٦١ ـ رُبَّ هَجرٍ يَكونُ مِن خَوفِ هَجرٍ　　وَفِراقٍ يَكونُ خَوفَ فِرَاقِ

٨٣٥٦ ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٥٨ منسوبا إلى جريح المقل .
٨٣٥٧ ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ٢٩٢ .
٨٣٥٨ ـ البيتان في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٥٧ .
٨٣٥٩ ـ الأيات في سمط أمالي القالي : ١/ ٣٥٢ .
٨٣٦١ ـ الأبيات في قرى الضيف : ١/ ٥٥ منسوبين إلى سيف الدولة .

قَبلَهُ :

رَاقبَتْنِي فِيْكَ العُيُونُ فَأشْفَقَتْ وَلَمْ أخْلُ قَطُّ مِن إشْفَاقِ

يُقَالُ : كَانَ لِسَيْفُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ جَارِيَة مِن بَنَاتِ مُلُوكِ الرُّوم ، وَكَانَ يحبُّهَا كَثِيْرَاً فَحسَدَهَا حَظَايَاهُ وَأَزمَعنَ عَلَى قَتْلِهَا بسمٍّ أو غَيْرهُ ، فَخَافَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَلَيْهَا وَأمَرَ بنَقْلِهَا إلَى بَعْضِ الحُصُونِ وَقَالَ : رَاقبَتْنِي فِيْكِ العُيُون . الأبْيَاتُ الأرْبَعُ .

وَرَأيتُ العَذُولَ يَحْسِدُنِي فِيْكَ مُجِدَّاً يَا أنْفَسَ الأعْلاقِ
فَتَمَنَّيْتُ أنْ تَكُونِي بَعِيْدَاً وَلِلَّذِي بَيْنَنَا مِنَ الوُدِّ بَاقِ

رُبَّ هَجْرٍ يَكُونُ مِن خَوْفِ هَجْرٍ . البيتُ .

عليّ بن مسهرٍ الكاتبُ :

٨٣٦٢ ـ رُبَّ يُسرٍ مِن عُسرَةٍ وَنَعيمٍ مِن شقَاءٍ وَنَضرَةٍ مِن شُحوبِ

قَبْلَهُ :

يَا خَلِيْلَيَّ هَل سَبِيْلٌ إلَى عَصرِ الصِّبَا وَالشَّبَابِ بَعْدَ المَشِيْبِ
أم لِدَاعِيْهِمَا سَمِعْتَ وَأبْصَرْتَ قَدِيْمَاً وَمُحْدثَاً مِن مُجِيْبِ
أنتَ تَرْجُو مَا لا يَكُونُ وَتَشْكُو مَرَضَاً مَا لِدَاءٍ بِهِ طَبِيْبُ

رُبَّ يُسْرٍ مِن عُسْرَةٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَشِفَاءٌ مِن عِلَّةٍ وَاهْتِدَاءٍ مِن ضَلالٍ وَرَاحَةٍ مِن لَغُوبِ

٨٣٦٣ ـ رُبَّ يَومٍ كَرهتُهُ ثُمَّ لَمَّا صِرتُ فِي غَيرِهِ حَنَنتُ إلَيهِ

بَعْدَهُ :

كَمْ قَدْ بَكَتْ عَيْنَاكَ مِن زَمَنٍ وَكَمْ بَكَتَا عَلَيْهِ

كَاتِبُهُ عَفَا الله عنه :

٨٣٦٤ ـ رُبَّ يَومٍ مَا بَعدَهُ مِن مَساءٍ وَمَسَاءٍ مَا بَعدَهُ مِن صَبَاحِ

٨٣٦٤ ـ البيت للمؤلف .

/ ٣١٤ /

٨٣٦٥ ـ رُبُوعٌ كَسَاهَا المُزنُ مِن خِلَعِ الحَيَا   بُروداً وَحَلاَّهَا مِنَ النَّورِ جَوهَرَا

وَمِن بَابِ (رَبِيْبُ) قَولُ القَطرْبُلِيّ فِي المُبَرَّدِ يَمْدَحهُ[1] :

رَبِيْبُ خَلائفٍ وَغَذِيُّ عِلْمٍ   وَأَعْلَمُ مَن رَأَيْتُ بِكُلِّ أَمْرِ

٨٣٦٦ ـ رَبيعٌ إِذَا ضَنَّ الغَمَامُ بِمَائِهِ   وَلَيثٌ إِذَا مَا المَشرَفيَّةُ سُلَّتِ

الرَّضِي الموسَوِيّ :

٨٣٦٧ ـ رَبيعٌ تَجَلَّى وَانجَلَى وَوَراءَهُ شاءُ   كَمَا يُثنَى عَلَى زَمَنِ الوَردِ

وَمِن بَابِ (رَجَائِي) قَولُ الرَّضِي المَوْسَوِي[1] :

رَجَائِي أنْ أَلْقَى صَدِيْقَاً مُوافِقَاً   وَذَلِكَ شَيْءٌ عَازِبٌ عن رَجَائِيَا

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٣٦٨ ـ رَجَا أَن يُنجِّيهِ خَسَاسَةُ قَدرِهِ   وَلَم يَدرِ أَنَّ اللَّيثَ يَفتَرِسُ الكَلبَا

أَبُو دُلَفٍ :

٨٣٦٩ ـ رِجَالٌ لاَ تَهولُهُم المَنَايَا   وَلاَ يَشجيهِم الأَمرُ المَخُوفُ

بَعْدَهُ :

وَطَعْنٌ بِالقَنَا الخَطِّي حَتَّى   يُحِلُّ بِمَنْ أَخَافَكُمُ الحُتُوفُ

وَنَصْرُ اللهِ عِصْمَتُنَا جَمِيْعَاً   وَبِالرَّحْمَنِ يَنْتَصِرُ اللهِيْفُ

٨٣٦٥ ـ البيت في مطمح الأنفس : ٢٩١ منسوبا إلى قاضي الجماعة .

(١) البيت في أخبار النحويين البصريين : ٧٨ .

٨٣٦٦ ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٧٩ من غير نسبة .

٨٣٦٧ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢٢ .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٤ .

٨٣٦٨ ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٧٧ .

٨٣٦٩ ـ الأبيات في مجلة التراث العربي : ٥٩/ ٥ .

أَبُو تَمَّامٍ يَمدَحُ :

٨٣٧٠ ـ رَجَاؤكَ لِلبَاغِي الغني عَاجِلُ الغِنَى ... وَأَوَّلُ يَــومٍ مِــن لِقــائِــكَ آجِلُــهُ

ابنُ الرُّوميّ في ابنِ الفُراتِ :

٨٣٧١ ـ رَجحتُم عَلَى أَكفَائِكُم إذ وُزِنتُم ... وَهَــل تستَــوِي الآلافُ والعَشــرَاتُ

بَعْدَهُ :

إِذَا افْتَخَـرَ السَّـادَاتُ يَـومَـاً سَكَتُّـم ... وَلَـمْ تَسْكُـتِ الأعْـلام وَالأمَـرَاتِ

يَـدُ اللهِ يَـا أَهْـلُ الفُـرَاتِ عَلَيْكُـمُ ... فَـأيْـدِيْكُـمُ بِـالعُـرْفِ مُنْهَمِـرَاتِ

آمَنْتُ وَإنْ غَاضَ الفُرَاتُ مِنَ الصَّدَى ... لأنَّـكَ لِـي يَـا بـن الفُـرَات فُـرَاتُ

٨٣٧٢ ـ رَجحنا وَقد خفَّت حُلُومٌ كثيرَةٌ ... وَعُدنَا عَلَى أَهلِ السَّفاهَةِ بِالفَضلِ

قَبْلَهُ :

وَجَهْـلٍ رَدَدْنَـاهُ بِفَضْـلِ حُلُـومنَـا ... وَلَـو أنَّنَـا شِئْنَـا رَدَدْنَـاهُ بَـالجهْـلِ

رَجَحْنَا وَقَدْ خَفَّتْ حلومٌ كَثِيْرَةٌ . البيت .

٨٣٧٣ ـ رَجَعَ اليَقينُ مَطَامِعِي يَأساً كَمَا ... رَجَـعَ اليَقِيـنُ مَطَـامِـعَ المتَلَمِـسِ

كاتبُهُ عَفَا اللهُ عَنهُ :

٨٣٧٤ ـ رَجعَ اليَقينُ مِنَ الرَّجاءِ تَظنيناً ... فَـاليَـأسُ أَقـرَبُ مِـن نَجاحِ الآمِـلِ

هَذَا قِيل في رَسول الله صَلى الله عليه وسلم :

/ ٣١٥/

٨٣٧٠ ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١١٦ .

٨٣٧١ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٧٢ وما بعدها .

٨٣٧٢ ـ البيتان في غرر الخصائص : ٤٧١ من غير نسبة .

٨٣٧٣ ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٦/ ٥٨٩ منسوبا إلى يعقوب بن الربيع .

٨٣٧٤ ـ البيت للمؤلف .

٨٣٧٥ ـ رَجُلٌ يَقُولُ إذَا تَحدَّثَ قَالَ لِي جِبْـرِيـلُ أَرسَلَنِـي إلَيـكَ اللهُ

٨٣٧٦ ـ رُجُوعُ الفَتَى لِلحَقِّ أَحسَنُ بِالفَتَى وَأَولَـى بِـهِ مِـن أَن يلِـجَّ بِبـاطِـلِ

كُلثومُ بن عمروٍ العتَّابيّ :

٨٣٧٧ ـ رَحَلَ الرَّجاءُ إلَيكَ مُرتَعِباً حَشَـدَت عَلَيـهِ نَـوائِـبُ الـدَّهـرِ

بَعْدَهُ :

رَدَّتْ إلَيْـكَ نَـدامَتِـي أملِـي وَثَنَّـى إلَيْـكَ عَنَـانُـهُ شُكْـرِي

وَجَعلـتُ سخْطَكَ سخْـط مَـوْعِظَـةٍ وَرَجَـاءَ عَفْـوِكَ مُنْتَهَـى عُـذْرِي

وَمِن بَابِ (رَحَلَ) مَا أَنْشَدَ القَاضِي أَبُو المَعَالِي أَحْمَدُ بنُ عَلي بن الحَسَنِ[1] :

رَحَـلَ الشَّبَـابُ وَلَيْتَـهُ لَـمْ يَـرْحَـلِ وَالشَّيْـبُ يَنْجُـمُ أَوَّلاً عَـن أَوَّلِ

وَظَلَلْـتُ أَرْتَقِـبُ الفَنَـاءَ كَـرَاكِـبٍ عَـرِفَ المَحَـلَّ فَبَاتَ دُونَ المَنْزِلِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَولُ الفَرَزْدَقِ[2] :

رَحلنَـا فَشَـرَّقْنَـا وَرَاحُـوا فَغَـرَّبُـوا فَفَاضَتْ لِمَنْ عَانَى الفِرَاق عُيُونُ

وَرُحْنَا وَحَاجَاتُ النُّفُوسِ كَوَامِنٌ وَلَمْ يُقْضَ مِن أَهْلِ الصَّفَاءِ شُجُونُ

البَيْتُ الأَوَّلُ أَخذَهُ الفَرَزْدَقُ مُصَالَتَةً كَعَادَتِهِ فِي غَيْرِه مِن قَوْلِ مُخَلَّدِ بنِ بَجَّادٍ الكَنَانِيّ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَمَّـا تَقَضَّـى الحَـجُّ وانصَـرَفَـت بِنَا نَوى غُربَةٍ عَمَّنْ نُحِبُّ شَطُونُ

رَحلنَا فَشَرَّقْنَا وَرَاحُوا فَغَرَّبُوا . البيت وبَعْدَه :

فَيَـا عَـاذِلاتِـي إنْ أَرُدْتُـنَّ سَلْـوَتِـي وَذَلِـكَ شَـيْءٌ مَـا أَرَاه يَكُـونُ

فَـامْسِكْـنَ عَنِـي بِـالعَشِـيِّ حَمَـائِمـاً لَهُـنَّ عَلَـى سُـوقِ العِضَـاةِ رَنِيْـنُ

٨٣٧٧ ـ الأبيات في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٦٢ .

(١) البيت الأول في التذكرة الفخرية : ٥٤ .

(٢) الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ١٨٨ منسوبة إلى يوسف بن يعقوب القرشي . ولم ترد في ديوان الفرزدق .

أو اشقُقْنَ عَن قَلبي فَأخرِجْنَ حُبُّهَا فَقَلْبِي لَهُ مُسْتَوْدَعٌ وَأمِيْنُ
أو اقْصِرْنَ عَن هَذا فَإنَّ انصِرَافَهُ إلَى مُدَّةٍ لا بُدَّ أن سَيَكُونُ

٨٣٧٨ ـ رَحَلتَ عَنِّي فلاَ وَاللهِ مَا نَظَرت عَينَايَ بَعدَكَ أَحظا مِنكَ إنسَانَا

٨٣٧٩ ـ رَحَلنا وَخَلَّفنا عَلَى الأَرضِ زَادَنَا وَلِلطَّيرِ فِي زَادِ الكِرام نَصِيبُ

٨٣٨٠ ـ رَحِمَ اللهُ رَاكِبِينَ إلَى العِزِّ طَرِيقاً مِنَ المَشَقَّةِ وَعرَا

بَعْدَهُ :

شَرِبُوا المَوْتَ فِي الكَرِيْهَةِ حُلْوَاً خَوفَ أنْ يَشْرَبُوا مِنَ الذُّلِّ مُرَّا

أَبُو العَتاهِيَة في جواري المهديّ :

٨٣٨١ ـ رُحنَ فِي الوَشْي وأَصبَـ ـحْنَ عَلَيهِنَّ المُسُوحُ

قُسُّ بنُ سَاعِدَةَ :

٨٣٨٢ ـ رَحيبُ الذِّراعِ بِالَّذِي لاَ يَشينُهُ وَإن كَانَت الفَحشَا ضَاقَ بِهَا ذرعَا

قِيلَ لِقَيْسِ بنُ سَاعِدَةَ صِفْ لَنَا صَدِيْقَكَ فَقَالَ : رَحِيْبُ الذِّرَاعِ بِالَّذِي لا يَشِيْنُهُ . البيتُ .

٨٣٨٣ ـ رَخيصٌ كَيفَ أَنتَ إذَا التَقَينَا وَغَالٍ عِندَهُم صِلَةُ الصَّدِيقِ

بَعْدَهُ :

فَإنْ تَكُنِ الرَّخِيْصَ تُرِيْدُ مِنْهُم فَقِفْ مِنْهُم بِقَارِعَةِ الطَّرِيْقِ
فَيَالَكَ مِن مُسَائِلَةٍ وَبِشْرٍ كَفِعْلِ الوَالِدِ الحَدبِ الشَّفِيْقِ
وَإنْ يَعِدُ اللِّمَامُ إلَى سِوَاهُ تَصِرُّ مِنْهُ إلَى ضَنَكٍ وَضِيْقِ

٨٣٨٤ ـ رِدْ بِالعِطاشِ عَلَى عَينِي وَعَبرتِهَا تَروِ العِطَاشَ بِدَمعٍ وَاكِفٍ جَارِ

٨٣٧٩ ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٢١ .
٨٣٨١ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٩٨ .
٨٣٨٢ ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٣٤٠ من غير نسبة .
٨٣٨٤ ـ البيت في الشكوى والعتاب : ١٨٨ منسوبا إلى فرخسروا .

/ ٣١٦/ أَبُو تمَّام :

٨٣٨٥ ـ رَدُّ الجَمُوحِ الصَّعبِ أَيسَرُ مَطلَباً ... مِـن رَدِّ دَمـعٍ قَـد أَصَـابَ مَسِيـلاَ

قَبْلَهُ :

يَـومَ الفِـرَاقِ لَقَـدْ خُلِقْـتَ طَـوِيْـلاً ... لَـمْ يَبْـقَ لِـي جَلْـدَاً وَلا مَعْقُـولا
قَـالُـوا الـرَّحِيْـلَ فَمَـا شَكَكْـتُ بِـأَنَّـهُ ... نَفْسِـي مِـن الـدُّنْيَـا تُـرِيْـدُ رَحِيْـلا
أَتُظُنُّنِـي أَجِـدُ السَّبِيْـلَ إِلَـى العَـزَا ... وَجَـدَ الحَمَـامُ إِذاً إِلَـيَّ سَبِيْـلا

رَدُّ الجُمُوحِ الصَّعْبِ أَيسَرُ مَطْلَبَاً . البيتُ وَبَعْدَهُ .

الصَّبْـرُ أَجْمَـلُ غَيْـر أَنَّ تَلَـذُّذَاً ... فِي الحُبِّ أَحْرَى أن يَكُونَ جَمِيْلا
مَـن زَاحَـمَ الأَيَّـامَ ثُـمَّ عَبَـا لهَـا ... غَيْـرُ القَنَـاعَـةِ لَـمْ يَـزَل مَهْـزُولا
لا تَـأْخُـذَنِّـي بِـالـزَّمَـانِ فَلَيْـسَ لِـي ... مَتْـعٌ وَلَسْـتُ عَلَـى الـزَّمَـانِ كَفِيْـلا
لَـو كَـانَ سُلْطَـانُ القَنُـوعُ وَحُكمُـهُ ... فِـي الخَلْـقِ مَـا كَـانَ القَلِيْـلُ قَلِيْـلا
الـرِّزْقُ لا تكمـد عليْـهِ فَـإِنَّـهُ ... يَـأْتِـي وَلَـم تَبْعَـثْ إِلَيْـهِ رَسُـولا

وَمِن بَابِ (رَد) قَولُ جَمِيْلِ بُثَيْنَةَ[1] :

رِدِ المَـاءَ مَـا جَـاءَتْ بِصَفْـو مَـائِـهِ ... وَدَعْـهُ إِذَا خِيْضَـتْ بِطـرقٍ مَشَـارِبُـه
أَعَـاتِـبُ مَـن يَحْلُـو عِتَـابُـهُ ... وَاتْـرُكَ مَـا لا أَشْتَهِـي وَأُجَـانِبُـه
وَمِن لَذَّة الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتَ ظَالِمَاً ... عِتَـابُـكَ مَظْلُـومَـاً وأَنْـتَ تُعَـاتِبُـه

البُحتُرِيّ :

٨٣٨٦ ـ رَدَّ المَكَارِمَ فِينَا بَعدَمَا نَفَدَت ... وَقَـرَّبَ الجُـودَ مِنَّـا بَعـدَمَـا نَـزَحَـا

ابنُ بَسَّامٍ :

٨٣٨٧ ـ رُدِدتُ إِلَى الحَيَاةِ فَكُنتُ فِيهَا ... كَقَـولِ اللهِ لَـو رُدُّوا لَعَـادُوا

٨٣٨٥ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣١ وما بعدها .

(١) الآيات في ديوان جميل بثينة : ١٩٠ .

٨٣٨٦ ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٧٨ .

٨٣٨٧ ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٣٣ .

العَتَّابِيُّ :

٨٣٨٨ ـ رَدَّت إِلَيكَ نَدَامَتِي أَمَلِي وَثَنَى إِلَيكَ عِنَانَهُ شُكرِي

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٣٨٩ ـ رَدَدتَ رَونَقَ وَجهِي فِي صَحِيفَتِهِ رَدَّ الصِّقَالِ بَهَاءَ الصَّارِمِ الخَذِمِ

بَعْدَهُ :

وَمَا أُبَالِي وَخَيْرُ القَولِ أَصْدَقهُ حَقَّتْ لِيَ مَاءَ وَجْهِي أَمْ حَقَّت دَمِي

وَمِن بَابِ (رَدَدْتُ) قَولُ ابنُ الرُّومِيّ ، وَقَد مَدَحَ بَعْضُ الكُتَّابِ بِشِعْرٍ وَتَرَدُّدَ إِلَيْهِ طَالِباً لِجَائِزَتِهِ فَدَفَعَ شِعرُهُ إِلَى غُلامِهِ وقَالَ قُلْ لَهُ يَمْدَحُ بِهِ غَيْرِي فَلَسْتُ أرْغَبُ فِيْهِ فَقَالَ ابن الرُّومِيّ(١) :

رَدَدْتَ عَلَى شِعْرِي بَعْدَ مَطَلٍّ وَقَدْ دَنَّسْتَ مَلْبَسَهُ الجَدِيْدَا

وَقُلْتُ امْدَحْ بِهِ مَن شِئْتَ غَيْرِي وَمَن ذَا يَقْبَلُ المَدْحَ الرَدِيْدَا

وَلا سِيْمَاً وَقَدْ أعْقَبْتَ فِيْهِ مَخَازِيْكَ اللَّوَاتِي لَنْ تُبِيْدَا

وَهَل لِلْحَيِّ فِي أكْفَانِ مَيْتٍ لَبُوسٌ بَعْدَمَا مُلِيَتْ صَدِيْدَا

٨٣٩٠ ـ رَددتُ كَأسَ غَرَامِي وَهيَ مُترَعَةٌ كَمَا شَرِبتُ بِهَا صِرفاً عَلَى السَّاقِي

٨٣٩١ ـ رَدَّكَ اللهُ إِلَينَا سَالِماً بَعدَ غُنمٍ وَاغتِبَاطٍ وَظَفَر

الإِمَام الشافعي رحمه الله :

٨٣٩٢ ـ رُدُّوا الهُدوَّ كَمَا عَهِدتُ إِلَى الحَشَا وَالمُقلَتَينِ إِلَى الكَرَى ثُمَ اهجُروا

٨٣٨٨ ـ البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٦٢ .
٨٣٨٩ ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤٥ .
(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٨٥ .
٨٣٩١ ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٢٩ منسوبا إلى المعافى .
٨٣٩٢ ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ١٣٤ .

ابنُ الرُّوميّ :

٨٣٩٣ ـ رُدُّوا عَلَيَّ صَحَايفاً سَوَّدتُها ... فِيكُم بِلاَ حَقٍّ وَلاَ استِحقَاقِ

الرضي الموسَوِيُّ :

٨٣٩٤ ـ رِدُوا وَاستَفضِلوا نُطفاً فَحَسبِي ... مِنَ الغدرِ إن مَا وَسِعَ الإنَاءُ

/٣١٧/ طَرَفَة :

٨٣٩٥ ـ رَدِيتُ وَنَجَّى اليَشكُرِيَّ حِذَارُهُ ... وَجَادَ كَمَا جَادَ البَعيرُ عَنِ الدَّحضِ

المُتَنبِّي :

٨٣٩٦ ـ رِدي حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفسُ وَاترُكِي ... حِياضَ خَوفِ الرَّدى للشاءِ وَالنَّعَمِ

كَذَا جَرَى لَهُ ، طَلِعَتْ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ العَرَبِ الحَرَامِيَّةِ فَمَا زَالَ يُقَاتِلُهُم حَتَّى قُتِل .

بَعْدَهُ :

إنْ لَمْ أذَركِ عَلَى الأرْمَاحِ سَائِلَةً ... فَلا دُعِيتُ ابن أُمِّ المَجْدِ وَالكَرَمِ

٨٣٩٧ ـ رُزِقتَ بالحمقِ فَالزَم مَا رُزِقتَ بِهِ ... مَا يَفعَلُ الأحمَقُ المَرزوقُ بالكَيسِ

٨٣٩٨ ـ رُزِقتَ بِحَمدِ اللهِ مِن كُلِّ نَاطِقٍ ... قَبولاً وذِكراً صَالِحاً حِينَ تُذكَرُ

القَاسِمُ بنُ طَوقٍ :

٨٣٩٩ ـ رُزِقتَ سَلاَمةً فَبَطِرتَ فِيهَا ... وَكُنتَ تَخالُهَا أَبَداً تَدُومُ

٨٣٩٣ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٤٩ .

٨٣٩٤ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٥ .

٣٨٩٥ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٤٣ ولا يوجد في الديوان .

٨٣٩٦ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٤٣ .

٨٣٩٧ ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٨٠ .

٨٣٩٩ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٤ .

بَعْدَهُ :

وَقَـدْ وَلَّـتْ بِـدَوْلَتِـكَ اللَّيَـالِـي ... وَأنْـتَ مُلعَّـنٌ فِيْهَـا ذَمِيْـمُ

فَبُعْـدَاً لا انْقِضَـاءَ لَـهُ وَسُحْقـاً ... فَغَيْرُ مُصَابِكَ الخَطْـبُ الجَسِيْـمُ

سَهلُ بن هَرُونَ :

٨٤٠٠ ـ رُزِقتُ لُبّاً وَلَم أُرزَق مُرُوءَتَهُ ... وَمَـا المُـروءةُ إلاَّ كَثـرَةُ المَـالِ

بَعْدَهُ :

إذَا أَرَدْتُ مُسَـامَـاةً تَقَـاعَـدَ بِـي ... عَمَّـا يُنَـوِّهُ بِـاسْمـي رِقَّـةُ الحَـالِ

ابنُ زُريقٍ الكاتبُ :

٨٤٠١ ـ رُزِقتُ مُلكاً فَلَم أحسِن سِياسَتَهُ ... كَذَاكَ مَن لاَ يَسُوسُ المُلكَ ينزَعُهُ

أَبيَاتُ ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبِ مِن قَصِيْدَةٍ ، أوَّلُهَا :

لا تَعْـذُلِيْـهِ فَـإنَّ العَـذْلَ يُـولِعُـهُ ... قَدْ قُلْتِ حَقّاً وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ

جَاوَزْتِ فِي عَذْلِهِ حَدَّ المُضِرِّ بِهِ ... مِن حَيْثُ قَدَّرْتِ أَنَّ العَذَارَ سَفْعُهُ

فَاسْتَعْمِلِي الرِّفْقَ فِي تَأنِيْبِهِ بَدَلاً ... مِن عُنْفِهِ فَهُوَ مُضْنَى القَلبِ مُوجَعُهُ

قَـدْ كَـانَ مُضْطَلِعَـاً بِـالحُـبِّ يَحْمِلُـهُ ... فَضَلَّعَـتْ لِخُطُـوبِ البَيْـنِ أَضْلُعُـهُ

يَكْفِيْـهِ مِـن لَـوْعَـةِ التَّشْتِيْـتِ أنَّ لَـهُ ... مَـن النَّـوَى كُـلَّ يَـوم مَـا يُـرَوِّعُـهُ

مَـا آبَ مِـن سَفَـرٍ إلاَّ وَأزْعَجَـهُ ... رَأيٌ إلَـى سَفَـرٍ بِـالـرَّغْـمِ يجْمِعُـهُ

تَـأبَـى المَطَـالِـبَ إلا أنْ تُجَشِّمُـهُ ... لِلـرِّزْقِ كَـدَاً وَكَـمْ مِمَّـن يُـوَدِّعُـهُ

كَـأنَّمَـا هُـوَ مِـن حَـلٍّ وَمُـرْتَحِـلٍ ... مُـوَكَّـلٌ بِفَضَـاءِ الأرْضِ يَـذْرَعُـهُ

إذَا الـزَّمَـاعُ أرَاهُ فِـي الـرَّحِيْـلِ غنـىً ... وَلَو إلَى السَّدَادِ أضْحَى وَهُوَ يُزْمِعُهُ

وَمَـا مُجَـاهَـدَةُ الإنْسَـان وَاصِلَـةٌ ... رِزْقَـاً وَلا دَعَـةُ الإنْسَـانِ تَقْطَعُـهُ

قَـدْ قَسَّـمَ اللهُ بَيْـنَ الخَلْـقِ رِزْقَهُـمُ ... لَـم يَخْلُـقِ اللهُ مِـن خَلْـقٍ يُضَيِّعُـهُ

٨٤٠٠ ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٤١ من غير نسبة .

٨٤٠١ ـ في الوافي بالوفيات : ٢١/ ٧٨ وما بعدها .

لَكِنَّهُم مُلِئوا حِرْصاً فَلَسْت تَرَىٰ ... مُسْتَرْزِقاً وَسِوَى الغَايَاتِ تُقْنِعُهُ
وَالحِرْصُ فِي الرِّزْقِ وَالأَرْزَاقِ قَدْ قُسِمَتْ ... بَغْيٌ إلاَّ أَنَّ بَغْيَ المَرْءِ يَصْرَعُهُ
وَالدَهْرُ يُعْطِي الفَتَى مِن حَيْثُ يَمْنَعهُ ... إرْبَاً وَيَمْنَعهُ مِن حَيْثُ يُطْعِمُهُ
أَسْتَوْدِعُ اللهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَمَرٌ ... بِالكَرْخِ مِن فَلَكِ الأَزْرَارِ مَطْلَعُهُ
وَدَّعْتُهُ بِوُدِّي لَو يُوَدِّعُنِي ... طِيبُ الحَيَاةِ وَأَنِّي لا أُوَدِّعُهُ
وَكَمْ تَشَفَّعَ بِي أن لا أُفَارِقُـ ... ـهُ وَلِلضَّرُورَة لا أُشَفِّعُهُ
وَكَم تَشَبَّثَ بِي يَومَ الرَّحِيْلِ ضُحَىً ... وَأَدْمُعِي مُسْتَهِلاَّتٌ وَأَدْمُعُهُ
لا أَكْذِبُ اللهَ ثَوبَ الغَدْرِ مُنْخَرِقٌ ... عَنِّي بِفُرْقَتِهِ لَكِنْ أُرَقِّعُهُ

رُزِقْتُ مُلْكاً فَلَمْ أُحْسِنْ سِيَاسَتُهُ . البيت وبَعْدَه .

وَمَن غَدَا لابِسَاً ثَوْبَ النَّعِيْمِ بِلا ... شكرٍ عَلَيْهِ فَعَنْهُ اللهُ يَخْلَعُهُ
لَكِنْ أُوسِّعُ عُذْرِي فِي خِيَانَتِهِ ... بِالبَيْنِ عَنِي وَجُرْمِي لا يُوَسِّعُهُ
كَم قَائِلٌ لَكَ ذَنْبُ البَيْنِ قَدْ صَدَقُوا ... الذَّنْبُ وَاللهِ ذَنْبِي لَسْتُ أدْفَعُهُ
ألاَّ أَقَمْتَ فَكَانَ الرُّشْدُ أجْمَعُهُ ... لَو أَنَّنِي حِيْنَ بَانَ الرّشْدَ أَتْبَعُهُ
يَا مَن أُقَطِّعُ أيَامِي وَأنفذُهَا ... حُزْنَاً عَلَيْهِ وَلَيْلِي لَسْتُ أَهْجَعُهُ
وَكُنْتُ مِن رَيْبِ دَهْرِي جَازِعَاً قَلِقَاً ... فَلَمْ أُوَقَّ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أجْزَعُهُ
لا يَطْمَئِنُّ بِجَنْبِي مَضْجَعٌ وَكَذَا ... لا يَطْمَئِنُّ بِهِ مُذ غُبْتُ مَضْجَعُهُ
مَا كُنْتُ أحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ يَفْجعَنِي ... بِهِ وَلا ظَنَّ بِي الأيَّامَ تفجعُهُ
حَتَّى جَرَى الدَّهْرُ فِيْمَا بَيْنَنَا بيدِ ... عَزَّاءَ تَمْنَعُنِي حَظِّي وَتَمنَعُهُ
بِاللهِ يَا مَنْزِلَ القَصْفِ الَّتِي دَرَسَت ... أَيَامُهُ وَعَفَتْ مُذ بنتُ أَرْبَعُهُ
عَسَى الزَّمَانُ مُعِيْدٌ فِيْكَ لَذَّتنَا ... أو اللَّيَالِي الَّتِي أَمْضَتْهُ تُرْجِعُهُ
فِي ذِمَّةِ اللهِ مَن أَصْبَحْتَ مَنزِلَهُ ... وَجَادَ غَيْثٌ عَلَى مَغْنَاكَ مُمرِعُهُ
مَن عِنْدَهُ عَهْدٌ لا يَضيعُ كَمَا ... عِنْدِي لَهُ عَهْدُ صِدْقٍ لا أُضَيِّعُهُ
وَمَن يُصْدِع قَلْبِي ذِكْرُهُ وإذَا ... جَرَى عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرَى يُصَدِّعُهُ

لأصبِرَنَّ لِدَهْرٍ لا يُمَتِّعُنِي ... بِهِ وَلا بِي عَلَى حَالٍ يُمَتِعُهُ
عِلْماً بِأنَّ اصْطِبَارِي مُعْقِبٌ فَرَجاً ... فَأضْيَقُ الأمْرِ إنْ فَكَّرْتَ أوْسَعُهُ
عَلَى اللَّيَالِي الَّتِي أضْنَتْ بِفُرْقَتِنَا ... جِسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْماً وَتَجْمَعُهُ
فَإنْ تَنَلْ أحَداً مِنَّا مَنِيَّتُهُ ... فَمَا الَّذِي بِقَضَاءِ اللهِ يَصْنَعُهُ

ابنُ رَشِيقٍ :

٨٤٠٢ ـ رُزِقُوا وَمَا رُزِقوا سَمَاحَ يَدٍ ... فَكَأنَّمَا رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا

قَبْلَهُ :

خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا لِمَكْرُمَةٍ ... فَكَأنَّمَا خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا

رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا سَمَاحَ يَدٍ . البيتُ .

عَبد الله بن المقَفعِ يرثي يحيَى بن زياد :

٨٤٠٣ ـ رُزِينَا أبَا عَمروٍ وَلاَحيّ مثلُهُ ... فللَّهِ رَيبُ الحَادِثاتِ بِمن وَقَع

بَعْدَهُ :

فَإنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا ... ذَوِي خلَّةٍ مَا فِي انْسِدَادٍ لَهَا طَمَعْ
فَقَدْ جَرَّ نَفْعاً فَقْدُنَا لَكَ أنَّنَا ... أمْناً عَلَى كُلِّ الرَّزَايَا مِن الجَزَعْ

أَبُو عُبادَةَ البحتُرِيُّ :

٨٤٠٤ ـ رَزِينٌ إذَا مَا القَومُ خفَّت حُلُومُهُم ... وَقُورٌ إذَا مَا حادِثُ الدَّهرِ أَجلَبَا

/٣١٨/ البُحتُرِيُّ :

٨٤٠٥ ـ رَزِيَّةُ هالِكٍ جَلَبت رَزَايَا ... وَخَطبٌ بَاتَ يَكشِفُ عَن خُطوبِ

٨٤٠٢ ـ البيتان في خزانة الأدب : ١/ ١٥٩ من غير نسبة .
٨٤٠٣ ـ الأبيات في شرح الديوان الحماسة : ٣٥٧ .
٨٤٠٤ ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٩٨ .
٨٤٠٥ ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٠٠ .

بَعْدَهُ :

نَشُــقُّ الحَبِيْــب ثُــمَّ يَجِــيْءُ بِخطْبٍ يُصَغِّرُ فِيْهِ شَقِيْقُ الجيُوبِ

السموءَلُ يصف حصنَهُ :

٨٤٠٦ ـ رَسَا أصلُهُ تحتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجمِ فَرعٌ لاَ يَنالُ طَوِيلُ

البَبَّغاءُ :

٨٤٠٧ ـ رَسَا فِي تُربَةِ العَلياءِ أَصلِي وَأَينَعَ فِي مُرُوجِ العِزِّ غُصنِي

٨٤٠٨ ـ رَسَائِلُ إخوانِ الصَّفاءِ كَثيرَةٌ وَلَكِنَّ إِخوانَ الصَّفَاءِ قَلِيلُ

زُهيرٌ المصرِيُّ :

٨٤٠٩ ـ رَسَائِلُ الشَّوقِ عِندي لَو بَعثتُ بِهَا إِلَيكم لَم تَسَعهَا الطُّرقُ وَالسُّبلُ

أبيَاتُ بَهاءُ الدِّيْنِ زُهَيْرِ المُصْرِيِّ ، أوَّلُهَا :

دَعُوا الوُشَاةَ وَمَا قَالُوا وَمَا فعلوا بَيْنِي وَبَيْنَكُم مَا لَيْس يَنْفَصِلُ

لَكُمْ سَرَائِرُ فِي قَلْبِي مُخَبَّأَةٌ لا الكُتْبُ تعْنِيْني فِيْهَا وَلا الرُّسُلُ

رَسَائِلُ الشَّوْقِ عِنْدِي لَو بَعَثْتُ بِهَا . البيت وبَعْدَه .

أُمْسِي وَأُصْبِحُ وَالأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي كَأَنَّمَا أنَا مِنْهَا شَارِبٌ ثَمِلُ

وَأَسْتَلِذُّ نَسِيْمَاً مِن دِيَارِكُمُ كَأَنَّ أنْفَاسَهُ مِن نَحْوِكُمْ قُبَلُ

وَكَمْ أُحَمِّلُ قَلْبِي مِن مَحبَّتِكُمْ مَا لَيْس يَحْمِلُهُ قَلْبٌ فَيَحْتَمِلُ

وَكَمْ أُصَبِّرُهُ عَنْكُمْ وَأَعْذِلُهُ وَلَيْس يَنْفَعُ عِنْدَ العَاشِقِ العَذَلُ

وَارَحْمَتَاهُ لِصَبٍّ قَلَّ نَاصِرُهُ فِيْكُمْ وَضَاقَ عَلَيْهِ السَّهْلُ وَالجَبَلُ

قَضِيَّتِي فِي الهَوَى وَالله مُشْكِلَةٌ مَا القَوْلُ مَا الرَّأْيُ مَا التَّدْبِيْرُ مَا العَمَلُ

٨٤٠٦ ـ البيت في ديوان عروة والسموأل : ٩٠ .

٨٤٠٧ ـ البيت في شعر الببغاء : ١١١ .

٨٤٠٩ ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢١٦ـ٢١٨ .

يَزْدَادُ شِعْرِيَ حُسْناً حِيْنَ أَذْكُرُكُمْ ... إِنَّ المَلِيْحَةَ فِيْهَا يَحْسُنُ الغَزَلُ
إِنَّ المَلِيْحَةَ تُغْنِيْهَا مَلاحَتهَا ... لا سَيَّمَا وَعَلَيْهَا الحُلَى وَالحُلَلُ
يَا رَاحِلِيْنَ وَفِي قَلْبِي أُشَاهِدُهُم ... وَكُلَّمَا انْفَصَلُوا عَن نَاظِرِي اتَّصَلُوا
قَدْ جَدَّدَ البُعْدُ قُرْباً فِي الفُؤَادِ لَهُم ... حَتَّى كَأَنَّهُمُ يَومَ النَّوَى وَصَلُوا
أَنَا المُوَفِّي لأَحْبَابِي وَإِنْ غَدَرُوا ... أَنَا المُقِيْمُ عَلَى عَهْدِي وَإِنْ رَحَلُوا
أَنَا المُحِبُّ الَّذِي مَا الغَدْرُ مِن شِيَمِي ... هَيْهَاتَ خُلْقِي عَنْهُ لَسْتُ أَستَعِلُ
فَيَا رَسُولِي إِلَى مَن لا أَبُوحُ بِهِ ... إِنَّ المُهِمَّاتِ فِيْهَا يُعْرَفُ الرَّجُلُ
بَلِّغْ سَلامِي وَبَالِغْ فِي الخِطَابِ لَهُ ... وَقَبِّلِ الأَرْضَ عَشْراً عِنْدَمَا تَصِلُ
بِاللهِ عَرِّفْهُ حَالِي إِنْ خَلَوْتَ بِهِ ... وَلا تُطِلْ فَحَبِيْبِي عِنْدَهُ مَلَلُ
وَتِلْكَ أَعْظَمُ حَاجَاتِي إِلَيْكَ كُلَّمَا عَرَضَتْ ... عَلَى اهْتِمَامِكَ بَعْدَ اللهِ أَتَّكِلُ
وَلَيْسَ عِنْدَكَ فِي أَمْرٍ تُحَاوِلُهُ ... وَالحَمْدُ للهِ لا عَجْزٌ وَلا كَسَلُ
فَالنَّاسُ بِالنَّاسِ وَالدُّنيَا مُكَافَأَةٌ ... وَالحُرُّ يُشْكَرُ وَالأَخْبَارُ تَنْتَقِلُ
وَالمَرْءُ يَحْتَالُ إِنْ أَعيَتْ مَطَالِبُهُ ... وَرُبَّمَا نَفَعَتْ أَرْبَابهَا الحِيَلُ
يَا مَنْ كَلامِي لَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُهُ ... يَجِدْ كَلاماً عَلَى مَا شَاءَ يِشْتَمِلُ
دَعِ التَّوَانِي فِي أَمْرٍ تَهُمُّ بِهِ ... فَإِنَّ صَرْفَ اللَّيَالِي فَائِتٌ عَجِلُ
ضَيَّعْتَ عُمْرَكَ فَاحْزَنْ إِنْ حَزِنْتَ لَهُ ... فَالعُمْرُ لا عَوَضٌ عَنْهُ وَلا بَدَلُ
سَابِقْ زَمَانَكَ وَاحْذَرْ مِن تَقَلُّبِهِ ... فَكَمْ تَقَلَّبَتِ الأَيَّامُ وَالدُّوَلُ
وَاعْزِمْ مَتى شِئْتَ فَالأَوْقَاتُ وَاحِدَةٌ ... لا الرَّيْثُ يَدْفَعُ مَقْدُوراً وَلا العَجَلُ
لا تَرْقَبِ النَّجْم فِي أَمْرٍ تُحَاوِلُهُ ... فَاللهُ يَفْعَلُ لا جَدْيٌ وَلا حَمَلُ
مَعَ السَّعَادَة مَا لِلنَّجْمِ مِن أَثَرٍ ... وَلا يَضُرّكَ مَرِّيْخٌ وَلا زُحَلُ
الأَمْرُ أَعْظَمُ وَالأَفْكَارُ حَائِرَةٌ ... وَالشَّرْعُ أَصْدَقُ وَالأَمْثَالُ تُمْتَثَلُ
وتلك أعظم حاجاتي إليك فإنْ ... تنجح فما خابَ فيكَ القصدُ والأملُ

٨٤١٠ ـ رَسمٌ جَرَى فِي النَّاسِ لَيسَ بِقَاصِدِ ... جُوعِ الجَمَاعَةِ لانتِظَارِ الوَاحِدِ

٨٤١٠ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٨ من غير نسبة .

الوَطوَاطُ :

٨٤١١ ـ رَسُولُ اللهِ كَذَّبَهُ الأَعَادِي فَوَيلٌ ثُمَّ وَيلٌ لِلمُكَذِّبِ

وَمِن بَابِ (رَسُول) قَولُ زُهَيْرِ المِصْرِيّ[1] :

رَسُولُ الرِّضَا أهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً حَدِيْثُكَ مَا أحْلاهُ عِنْدِي وَأعْذَبَا
وَيَا مُهْدِيَاً مِمَّن أُحِبُّ سَلامَهُ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَيَا مُحْسِناً قَدْ جَاءَ مِن عِنْد مُحْسِنٍ وَيَا طَيِّبَاً أهْدَى مِنَ القَوْلِ طَيِّبَا
لَقَدْ سَرَّنِي مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا وَقَدْ هَزَّنِي ذَاكَ الحَدِيْثُ وَأطْرَبَا
وَبُشِّرْتُ بِاليَومِ الَّذِي فِيْهِ نَلْتَقِي إلاَّ أنَّهُ يَومٌ يَكُونُ لَهُ ذنبَا
فَعَرِّض بِذِكْرَى حِيْنَ يُتْرَكُ بِالحِمَى وَإيَّاكَ أنْ تَنْسَى فَتَذْكُرُ زَيْنَبَا
سَتَصْفِيْكَ مِن ذَاكَ المُسَمَّى إشَارَةٌ فَدَعْهُ مَصُونَاً بِالجَلالِ مُحَجَّبَا
أشِرْ لِي بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِن صِفَاتِهِ تَكُنْ مِثْلَ مِن سَمَّى وَكَنَّى وَلَقَّبَا
وَزِدْنِي مِن ذَاكَ الحَدِيْثِ لَعَلَّنِي أُصَدِّقُ أمْرَاً كُنْتُ فِيْهِ مُكَذِّبَا

ذُو الرُّمَّةِ :

٨٤١٢ ـ رُسُومٌ كَسَاهَا لَونَ أَرضٍ غَريبةٍ سِوَى أَرَضِهَا مِنهَا الهَواءُ المُغَربَلُ

٨٤١٣ ـ رَصَدَ النُّجومَ بِزعمِهِ لَكِنَّهَا تَجرِي بِغَيرِ حِسَابِهِ الأَقدارُ

٨٤١٤ ـ رِضَاكِ الَّذِي إن نِلتُهُ نِلتُ رِفعةً وَأَلبَسني فِي النَّاسِ أَشرفَ مَلبَسِ

بَعْدَهُ :

أنِلْنِي الرِّضَا حَتَّى أغِيْضُ بِهِ العِدَى وَيَذْهَبُ عَنِّي خِيْفَتِي وَتَوَجُّسِي

/٣١٩/

٨٤١١ ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٧٠ .

(١) الأبيات في ديوان البهاء زهير ٢٩ .

٨٤١٢ ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٣/ ١٥٩٦ .

٨٤١٤ ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ١٤٠ .

وَمِن بَابِ (رِضَاكَ) قَوْلُ جَحْظَة البَرْمَكِيّ[١] :

رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي تُوثِرُ ... وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا أُظْهِرُ

وقَالَ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ عَلَى الرّوي[٢] :

أَمِنِّي تَخَافُ انْتِشَارَ الحَدِيْثِ ... وَحَظِّي فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ

وَلَو لَمْ يَكُنْ لِي بُقِيَا عَلَيْكَ ... نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

قِيْلَ بَعَثَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ إلَى المُتَنَبِّي رَسُولاً مُسْتَعْجِلاً يُشِيْرُ إلَيْهِ بِأَنْ يُجِيْزَ بَيْتَي العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ سَرِيْعاً فَقَالَ المُتَنَبِّي[٣] :

كَفَتْكَ المُروءَةُ مَا تَقِي ... وَآمَنَكَ الوُدُّ مَا تَحْذَرُ

وَسِرُّكُمْ فِي الحَشَا مَيِّتٌ ... إذَا نُشِرَ السِّرُّ لا يُنْشَرُ

كَأَنِّي عَصَتْ مُقْلَتِي فِيْكُم ... وَكَاتَمَتِ القَلْبَ مَا تُبْصِرُ

وَإفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَودَعٌ ... مِنَ الغَدْرِ والحُرُّ لا يَغْدِرُ

إذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطْقَةٍ ... فَإنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ

أُصرِّفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي ... وَأَمْلِكُهَا وَالقَنَى أَحْمَرُ

٨٤١٥ ـ رِضَاكِ هُوَ الدُنيا وَوَصلُكِ عِزُّهَا ... وَهَجرُكِ مَقرونٌ بِكُلِّ هَوَانِ

بَعْدَهُ :

كَذَبتكَ مَا قُلْتُ الَّذِي أنتَ أَهْلُهُ ... بَلْ لَمْ يَنَلْ مَا فَوْقَ ذَاكَ لِسَانِي

٨٤١٦ ـ رِضوانُ إن أنتَ إذَا رَضيتَ ... وَجَنَّةٌ وَإذَا غَضِبتَ فَمَالِكٌ وَالنَّارُ

٨٤١٧ ـ رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهلاً ... وَحُسنِ القَولِ مِن حُسنِ الفِعَالِ

---

(١) البيت في معجز أحمد : ٢٩٥ ، لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .
(٢) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٦ .
(٣) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٩٢ .
٨٤١٥ ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٢٠٩ منسوبين إلى علي بن محمد .
٨٤١٧ ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٧٠ من غير نسبة .

المُتَنَبِّي :

٨٤١٨ ـ رَضُوا بِكَ كَالرِّضَى بِالشَّيبِ قَسراً وَقَـد وَخَـطَ النَّـواصِـي وَالفُـروعَـا

٨٤١٩ ـ رِضَى اللهِ نَبغِي لاَ رِضَى النَّاسِ نَبتَغِي وَللهِ مَـا يَبـدو مِـنَ الأَمـرِ أَو يَخفَـى

قَبْلَهُ :

بِمُعْتَـرِكٍ لا يَسْمَـعُ القَـومُ وَسْطَهُـم لَنَـا رَحْمَـةً إلاَّ التَّـذمُّـرَ وَالعَقَـاد

رَضِى اللهُ نَبْغِي لا رِضَى النَّاسِ . البيتُ .

٨٤٢٠ ـ رَضِيتُ بِسَعيِ الدَّهرِ بَينِي وَبَينَهُ وَإن لَـم يَكُـن لِلعَيـنِ فِيـهِ نَصِيـبُ

المُتَنَبِّي :

٨٤٢١ ـ رَضِيتُ بِمَا تَرضَى بِهِ لِي مَحبَّةً وَقُـدتُ إِلَيـكَ النَّفـسَ قَـودَ المُسلِّـمِ

٨٤٢٢ ـ رَضِيتُ بِمَا قَد قَدَّرَ اللهُ خَالِقِي وَأَيقَنـتُ أَنَّ الـرُشـدَ فِيمَـا يُـدَبِّـرُهُ

بَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا شِئْتَ كَانَ الَّذي يَشَا فَـلا شَـكَّ أَنَّ الخَيْـرَ فِيمَـا يُقَـدِّرُهُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ فِي الرِّضَا بَالقَضاءِ شَرّاً : أَعْرَفُ النَّاسِ بِاللهِ أَرْضَاً هُمْ عَنْ قَضائِهِ وَقَدَرِهِ .

وقَالَ أيْضَاً : مَوَاقِعُ أقدرِ اللهِ خَيرٌ لَكَ مِنْ مَوَاقِعِ آمَالِكَ .

وقَالَ مَحْمُودُ الورَّاقُ :

لَيْـسَ عِنْـدِي إلا الـرِّضَـا بِقَضَـاءِ اللهِ فِيْمَـــا أَحْبَبْتُــهُ أو كَــرِهْتُــهُ

لَــو إلَــيَّ الأمُــورُ لأخْتَــرتُ مِنْهَــا خَيْـرَهَـا لِـي عَـوَاقِبَـاً مَـا عَـرَفْتُـهُ

وَلَــو أنّــي حَـرِصْــتُ بِــالجهْـدِ أنْ أدْفَـعُ أمْـرَاً مُقَــدَّرَاً مَـا دَفَعْتـهُ

٨٤١٨ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٥٧ .

٨٤١٩ ـ البيتان في البداية والنهاية : ٤/ ٣٩٢ .

٨٤٢٠ ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٧١٠ منسوبا إلى أبي حكيمة .

٨٤٢١ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٤٢ .

أرَى أنْ أرُدَّ ذَلِـــــكَ إلَــى مَــن عِنْـدَهُ علـمٌ كُلَّمَا قَـد جَملتُـهُ

قَاضِي الدِّينَوَرِ :

٨٤٢٣ ـ رَضِيـتُ بِمَـا قَسَـمَ اللهُ لِـي وَفَـوَّضـتُ أَمـرِي إِلَـى خَـالِقِـي

بَعْدَهُ :

لَقَـدْ أحْسَـنَ اللهُ فِيْمَـا مَضَـى كَـذَلِـكَ يُحْسِـنُ فِيْمَـا بقـي

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٨٤٢٤ ـ رَضِيتُ بِمَكتوبِ القَضَاءِ عَلَى رَأسِي وَلَيسَ عَلى الرَّاضِي المُفوِّضِ مِن بَأسِ

بَعْدَهُ :

فَلا تَعْذلُوني إنْ عَرِيْتُ عَن الغِنَى وَبَـوَّأتُ رِجْلِي بَيْـنَ فَقْـرٍ وَإفْـلاسِ
فَلَـو كُنْتُ أدْرِي أيْـنَ رِزْقِـي طَلَبْتـهُ وَلَكِنَّـهُ عِلْـمٌ طَـوَاهُ عَـنِ النَّـاسِ
وَلَـو نَسِـيَ اللهُ العِبَـادَ دَعَـوْتـهُ لِيَـذْكـرُنـي لَكِنَّـهُ لَيْـسَ بِـالنَّـاسِـي
فَلَيْسَ سِوَى التَّفْوِيْض للمَرْءِ حيْلَةٌ يُعَلِّـلُ مِنْهَـا بِـالـرَّجَـاءِ وَبِـاليَـاسِ

/ ٣٢٠/ **أَبُو نصر بن نُبَاتَة :**

٨٤٢٥ ـ رَضِيـتُ بِمَيسـورِ مَـا نِلتُـهُ فَـلاَ أَستَـزِيـدُ وَلاَ أَطلُـبُ

سَيف الدولة في أخيه ناصر الدولة :

٨٤٢٦ ـ رَضيتُ لَكَ العَليَا وَقَد كُنتُ أَهلَهَا وَقُلتُ لَهُم بَينِي وَبَينَ أَخِي فَـرقُ

بَعْدَهُ :

وَلَـمْ يَـكُ بِـي عَنْهَـا وَإنَّمَـا تَجافَيْتُ عَن حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الحَقُّ

٨٤٢٣ ـ البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٨٨٤ .
٨٤٢٤ ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٠٦ .
٨٤٢٥ ـ لم يرد في ديوانه .
٨٤٢٦ ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٧/ ١٦ ، ١٦٣ .

أَمَا كُنْتَ تَرْضَى أن أكُونَ مُصَلِّيَاً ... إذَا كنْتُ أرْضَى أن يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

الكُميتُ بن زَيدٍ :

٨٤٢٧ ـ رَضِينَا بِدُنيَا لا نُرِيدُ فِرَاقَهَا ... عَلَى أَنَّنَا فِيهَا نَمُوتُ وَنُقتَلُ

ابن مُنَاذرٍ :

٨٤٢٨ ـ رَضِينَا قِسمَةَ الرَّحمَنِ فِينَا ... لَنَا أَدَبٌ وَلِلثقفِيِّ مَالُ

وَمِنْ بَابِ (رَضِيْتُ) قَوْلُ(١) :

رَضِيْتُ وَقَدْ أرْضَى إذَا كَانَ مُسْخِطِي ... مِنَ الأمْرِ مَا فِيْهِ رِضَى مَن لَهُ الأمْرُ

وَأَشْجَيْتُ أيّامِي بَصبْرٍ خَلَوْنَ لِي ... عَوَاقِبُهُ وَالصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ صَبْرُ

يُقَالُ : مَن طَلَبَ رِضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْبَغِي لَهُ أنْ يَكُونَ رَاضِيَاً بِمَا يَرْضَى اللهُ بِهِ . قَالَ أبُو يَزِيْدُ البُسْطَامِيّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ قِيْلَ لِي يَا أبَا يَزِيْدَ مَا تُرِيْدُ ؟ قُلْتُ أرِيْدُ أنْ لا أرِيْدُ إلاَّ مَا تُرِيْدُ ؟ فَقِيْلَ لِي نَحْنُ لَكَ كَمَا أنْتَ لَنَا . وَمَنْ طَلَبَ رِضَى اللهُ تَعَالَى فَقَدْ طَلَبَ عَظِيْمَاً لأنَّهُ لا يَضُرُّهُ مَعَ رِضَى اللهُ عَنْهُ وَمَحَبَّته لَهُ سَيِّئَةٌ كَمَا أنَّه لا يَنْفَعُهُ مَعَ سُخْطِ اللهُ عَلَيْهِ وَمَقْته لَهُ حَسَنَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ(٢) :

وَعَيْنُ الرِّضَا عَن كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ ... وَلَكنّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا

أَبُو نَصر بن نُبَاتَة :

٨٤٢٩ ـ رَضِينَا وَمَا تَرضَى السُيوفُ القَواضِبُ ... تُجَاذِبُنَا عَن هَامِهِم وَنُجَاذِبُ

بَعْدَهُ :

فَإيّاكُمْ أنْ تَكشِفُوا عَنْ رُؤوْسِكُم ... ألا إنَّ مَغْنَاطِيْسَهُنَّ الذَّوَائِبُ

٨٤٢٧ ـ البيت في هاشميات الكميت : ١٤٨ .

٨٤٢٨ ـ البيت في شعر ابن مناذر : ع٤ ، مج ٣ ٢٠٠٢/ ق١/ ٨٦ .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام : ٣٤٨ .

(٢) البيت في الحيوان : ٣/ ٢٣٦ منسوبا إلى عبد الله بن معاوية .

٨٤٢٩ ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٦٧ .

محمد موسى القاشاني :

٨٤٣٠ ـ رِضَى هَذِي يُهيجُ سُخطَ هَذِي فَمَا أَخلو مِن إِحدَى السَّخطَتَين

عَلِي بن الجَهم :

٨٤٣١ ـ رَعَاكَ الَّذِي استرعَاكَ أَمر عِبَادِهِ وَكَافَاكَ عنَّا المُنعِمُ المُتَفَضِّلُ

قَولُ عَلِيّ بنُ الجَهَمِ : رَعَاكَ الَّذِي اسْتَرْعَاكَ . البيتُ .

يَقُولهُ مِن أَبْيَاتٍ يُخَاطِبُ فِيْهَا المُتَوَكِّلِ وَقَدْ حَبَسَهُ مِنْهَا :

يُعَاقِبُ تَأدِيَباً وَيَعْفُو تَطَوُّلاً وَيَجْزِي عَلَى الحُسْنَى فَيعْطِي وَيَجْزِلُ

وَلا يَتْبَعُ المَعرُوفَ مِنَّا وَلا أذَى وَلا البخْل مِن أخْلاقِهِ حِيْنَ يُسْأَلُ

تَأمَّلْ تَجِدِ للهِ فِيْهِ بَدَائعَاً مِنَ الحُسْنِ لا تَخْفَى وَلا تَتَبَدَّلُ

إِذَا نَحْنُ شَبَّهْنَاكَ بِالبَدْرِ طَالِعَاً بَخَسْنَاكَ حَظَّاً أَنْتَ أَبْهَى وَأَجْمَلُ

وَنظْلِمُ إِنْ قِسْنَاكَ بِاللَّيْثِ فِي الوَغَا لأَنَّكَ أَحْمَى للحَرِيْمِ وَأبْسَلُ

وَلَسْتَ بَحْراً أَنْتَ أَعْذَبُ مَوْرِداً وَأَنْفَعُ للرَّاجِي بِذَاكَ وَأَسْهَلُ

فَلا وَصْفَ إِلاَّ قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّهُ وَلا عُرْفَ إِلاَّ سَبَبُ كَفَّيْكَ أَفْضَلُ

رَعَاكَ الَّذِي اسْتَرْعَاكِ . البيتُ .

الخُبزرُزِّي :

٨٤٣٢ ـ رَعَاهُ اللهُ حَيثُ غَدَا وَأَسرَى وَأَعقَبَهُ الغَنِيمَةَ وَالإِيَابَا

لَهُ أَيضاً :

٨٤٣٣ ـ رَعَاهُ اللهُ حَيثُ غَدَا وَسَارَا وَأَعقَبَهُ السَلاَمَةَ وَاليَسَارَا

٨٤٣٠ ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٩٦ .

٨٤٣١ ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٦٥ .

٨٤٣٢ ـ البيت في ديوان الخبزارزي : ١٢٢ .

٨٤٣٣ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٧ منسوبا إلى الخبزارزي .

٨٤٣٤ ـ رِعايَةُ الحُبِّ تَبقَى بَعدَ صِحَّتِهِ ... كَالنَّارِ يَبقَى عَلَيهَا خَالِصُ الذَّهَبِ

/ ٣٢١/

٨٤٣٥ ـ رَعَتِ الذِّئابُ بِضَعفِهَا جِيَفَ الفَلاَ ... وَأَبـو بَنـاتِ النَعـشِ فِيهَـا رَاكِـدُ

قَبْلَهُ :

مَـا لِلْمُعِيْـلِ وَلِلْمَعَـالِـي إِنَّمَـا ... يَسْعَـى إِلَيْهُـنَّ الفَـرِيـدُ الـوَاحِـدُ

رَعَيْتُ الذِّئَابَ بِضَعْفِهَا جِيَفَ الفَلا . البيتُ .

٨٤٣٦ ـ رَعَتِ العُقَابُ بِقوَّةٍ جِيفَ الفَلاَ ... وَرَعَى الذُّبابُ الشَّهدَ وَهوَ ضَعيفُ

٨٤٣٧ ـ رَعَى اللهُ أرعَانَا وِداداً لِصَحبِهِ ... وَبَلَّ مِنَ الأَشواقِ أَشجَانَ أَشجَانَا

بَعدَهُ :

وَلا بَلَـغَ الآمَـالَ مِنَّـا أمَلُنَـا وَلا ... اكْتَحَلَتْ بِالغُمْضِ أجْفَانُ أجْفَانَا

يُونسُ بن عيسَى الخبّازُ :

٨٤٣٨ ـ رَعَى اللهُ أَيَّاماً تولَّت حَمِيدةً ... فَمَا كَانَ أَهنَا العَيشَ فِيهَا وَمَا أَصفَا

بَعْدَهُ :

نَعِمْنَا بِهَا وَالدَّهْرُ قَدْ غَضَّ طَرْفَهُ ... وَمَالَتْ ثِمَارُ الوَصْلِ نَقْطِفُهَا قَطْفَا

هُوَ أَبُو الوَلِيْدُ يُونس بنُ عِيْسَى المَرسِيّ الخَبَّازُ مَنْسُوبٌ إِلَى جَزِيْرَةِ مَرْسِيَةَ مِن بَلادِ المَغْرِبِ .

أَحمَدُ بن عَبد الله بن أبي العِظام :

٨٤٣٩ ـ رَعَى اللهُ أَيَّامَ السُرورِ فَإِنَّهَـا ... تَمُـرُّ سَـرِيعَـاتٍ كَمَـرِّ السَّحَـائِـبِ

٨٤٣٤ ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٢ من غير نسبة .

٨٤٣٥ ـ البيتان في الكشكول : ١/ ٧ منسوبين إلى أبي الفرج علي بن الحسين .

٨٤٣٦ ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٣١ منسوباً للمخزومي .

٨٤٣٩ ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٤٨٦ منسوبا إلى ابن وهب .

بَهاءُ الدّين زُهيرُ :

٨٤٤٠ ـ رَعَى اللهُ قَوماً شطَّ عَنِّي مَزَارُهُم ... وَكُنتُ لَهُم ذَاكَ الوَفي وَكَانوا

اليَعقُوبِيُّ :

٨٤٤١ ـ رَغِبَ الكِرَامُ إِلَى اللِّئَامِ ... وَتِلكَ أَشرَاطُ القِيَامَةِ

أَبُو العَلاءِ المَعَرِيُّ :

٨٤٤٢ ـ رَغِبتُ إِلَى الدُنيَا زَمَاناً فَلَم تَجُد ... بِغَيرِ عَنَاءٍ وَالحَيَاةُ بَلاَغُ

بَعْدَهُ :

تَأَمَّلْتُهَا عَصْرُ الشَّبَابِ فَلَمْ تَسُغْ لِي ... وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ المَشِيْبِ مَسَاغُ

ابنُ مسهرٍ الكَاتبُ :

٨٤٤٣ ـ رَغِبتُ بِآمَالِي إِباءً وَعِزَّةً ... إِذَا هوَّنت نَفسَ اللَّئِيم الرَّغَائِبُ

٨٤٤٤ ـ رَغيفُكَ فِي الحِجَابِ عَلَيهِ قُفلٌ ... وَحُرَّاسٌ وَأَبوابٌ مَنيعَة

بَعْدَهُ :

رَأَوُا فِي بَيْتِهِ يَوْماً رَغِيْفاً ... فَقَالَ لِضَيْفِهِ هَذَا وَدِيْعَة

وقَالَ آخَر : (١)

إنَّ هَذَا الفَتَى يَصُونُ رَغِيْفاً ... مَا إلَيْهِ لآكِلٍ مِن سَبِيْلِ

هُوَ مِن سُفرتَيْن مِن أدم الطَّائِفَةِ ... فِي سَلَّتِين فِي زَنْبِيْلِ

خُتِمَتْ كُلُّ سَلَّةٍ بِرَصَاصٍ ... وَسُيُورٍ قُدِدْنَ مِن جِلْدِ فِيْلِ

فِي جِرَابٍ فِي جَوْفِ تَابُوتِ مُوْسَى ... وَالمَفَاتِيْح عِنْدَ مِيكَائِيْلِ

٨٤٤٠ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٥١ .

٨٤٤١ ـ البيت في مقامات بديع الزمان الهداني : ٧٣ .

٨٤٤٢ ـ البيتان في تاريخ دمشق : ٥٥/ ١٦٠ .

٨٤٤٤ ـ البيتان في تاريخ دمشق : ٥٥/ ١٦٠ .

(١) الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٨٥ من غير نسبة .

/ ٣٢٢/ عَبدَانِ الأصفهانيُّ :

٨٤٤٥ ـ رَغيفُكَ فِي الأَمنِ يا سَيِدِّي يَحُـلُّ مَحَـلَّ حَمَـامِ الحَـرَم

بَعْدَهُ :

للهِ دُرُّكَ مِـن سَيِّـدٍ حَرَامُ الرَّغِيْـفِ حَلالُ الحـرم

ابنُ الرُّوميّ :

٨٤٤٦ ـ رَغيفُـهُ مِنـهُ حِيـنَ تَسـأَلُـهُ مَكَـانَ رُوحِ الجَبَـانِ مِـن جَسَـدِه

قَبْلَهُ :

فَتًـى عَلَـى خُبْـزِهِ وَنَـائِلِـهِ أَشْفَـقُ مِـن وَالِـدٍ عَلَـى وَلَـده

رَغِيْفُهُ مِنْهُ حِيْنَ تَسْأَلهُ . البيتُ .

حَمّاسُ بن الأَبرشِ الكلبي :

٨٤٤٧ ـ رُفِضَت وَعُطِّلَت الحُكومَةُ قبلَهُ فِـي آخـريـنَ وَمَلَّهَـا رُوَّاضُهَـا

بَعْدَهُ :

حَتَّـى إِذَا مَـا قَـامَ آلَـفَ بَيْنَهَـا بِـالحَـقِّ حَتَّـى جُمِّعَـتْ أَرْفَـاضهَـا

يَقُولُ هَذَا مَادِحاً لِقَاضٍ .

دِعبلٌ :

٨٤٤٨ ـ رُفِـعَ الكَلْـبُ فَـاتَضَّـعَ لَيـسَ فِـي الكَلْـبِ مُصطَنَـع

بَعْدَهُ :

بَلَـغَ الغَـايَـةَ الَّتِـي دُونَهَـا كُـلُّ مَـا ارْتَفَـعْ

٨٤٤٥ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٣٤ .

٨٤٤٦ ـ البيتان في المنتحل : ١٥٦ من غير نسبة .

٨٤٤٧ ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٣٠ .

٨٤٤٨ ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ١٨٧ ، ١٨٨ .

إنَّمَا قصر كُلّ شَيْءٍ إذَا طَارَ أنْ يَقَعْ
لَعَنَ اللهُ نَخْوَةً مَشَارِفَ بَعْدَهَا ضَرَعْ

زُهيرٌ المِصريُّ :

٨٤٤٩ ـ رُفِعَت رَايَتِي عَلَى العُشَّاقِ وَاقتَدَى بِي جَميعُ تِلكَ الرِّفاقِ

أَبُو فراسٍ :

٨٤٥٠ ـ رَفَعتُ عَنِ الحُسَّادِ قَدرِي وَهَل هُمُ وَمن حَسَدوا لَو شِئتُ إلاَّ فَرائِسُ

العَوَّامُ بن عُقبَةَ :

٨٤٥١ ـ رَفَعتُ عَن الدُنيا المُنَى غَيرَ وُدِّهَا فَلاَ أَسأَلُ الدُنيا وَلاَ أَستَزيدُهَا

أبيَاتُ العَوَّام بنُ عُقْبَةَ بنُ كَعْبِ بنِ زُهَيْر بن أَبِي سَلْمَى الشَّاعِر يَقُولُ مِنْهَا :

يُكَذِّبُ أَقْوَالَ الوُشَاةِ صُدُودُهَا وَيَزْدَادُ شَكّاً فِي هَوَانَا قَعِيْدُهَا
أُنَازِعُ مَن لا أَسْتَلِذُّ حَدِيْثَهُ وَيَجْتَازُهَا طَرْفِي كَأَنْ لا أُرِيْدُهَا
وَتَحْتَ مَجَارِي الطَّرْفِ مِنَّا مَوَدَّةٌ وَلَحْظَاتُ شَرٍّ لا يُنَادَى وَلِيْدُهَا

رَفَعْتُ عَن الدُّنْيَا المُنَى غَيْر وُدِّهَا . البيتُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (رَفَعَ) قَولُ جُعَيْفَرَان المُوَسْوِسِ يَهْجُو :

رَفَّعَ أَثْوَابَهُ لِيَغْسِلَهَا وقَالَ كَلْبٌ قَدْ مَسَّنِي رَطْبُ
وَلَو عَلِمْتُمْ بِقُبْحِ مَذْهَبِهِ لَقُلْتُمْ قَد تَنَجَّسُ الكَلْبُ

إبراهِيمُ الصَّولي في ابن الزيات :

٨٤٥٢ ـ رَفَعَتهُ حَالٌ فَحَاوَلَ حَطِّي وَأَبَى أَن يَعِزَّ إلاَّ بِذُلِّي

٨٤٤٩ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٤ .
٨٤٥٠ ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٧٠ .
٨٤٥١ ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ٥٤ .
٨٤٥٢ ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٣ .

الخَنساء في أخيهَا صَخرٍ :

٨٤٥٣ ـ رَفيعُ العِمَادِ طَويلُ النِّجادِ   سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمرَدَا

بَعْدَهُ :

إذَا القَوْمُ مَدُّوا بِأعْنَاقِهِمْ   إلَى المَجْدِ مَدَّ إلَيْهِ يَدَا

فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أعْنَاقِهِمْ   مِنَ المَجْدِ ثُمَّ ثَنى مُصْعِدَا

يُكَلِّفُهُ القَومُ مَا عَالَهُم   وَإنْ كَانَ أصْغَرهُم مَوْلِدَا

أَعرَابيٌّ :

٨٤٥٤ ـ رَفيقَانِ شَتَّى أَلَّفَ الدَّهرُ بَينَنَا   وَقَد يَلتقِي الشَتَّى فَيَأتَلِفَانِ

بَعْدَهُ :

نَزَلْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ يَمَنِيَّةٍ   لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِيْنَ هَجَانِ

فَقَالَتْ وَألقت جَانِبَ الستر بَيْنَنَا   لأيَّةِ أرْضٍ أم مِن الرِّجْلانِ

فَقُلْتُ لَهَا أمَّا رَفِيْقِي   فَقَوْمُهُ تَمِيْمٌ وَأمَّا أسْرَتِي فَيَمَانِ

رَفِيْقَانِ شَتَّى أَلَّفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا . البيتُ .

قِيْلَ رَأى ابنُ الأعْرَابِيّ رَجُلَيْنِ فِي مَجْلِسِهِ يَتَحدَثَانِ ، فَقَالَ لأحَدِهُمَا مِن أينَ أنْتَ ؟ قَالَ : مِن أسبيحات . وَقَالَ الآخر مِن أينَ أنْتَ ؟ قَالَ : مِنَ الأنْدَلُسِ . فَتَعَجَّبَ الأعْرَابِيّ مِن ذَلِكَ وَأنْشَدَ : رَفِيْقَانِ شَتَّى . البيتُ .

/ ٣٢٣/

وَمِنْ بَابِ (رَقَّ) قَولُ الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيّ[1] :

رَقَّ الزَّمَانُ لِفَاقَتِي   وَرَثَى لِطُولِ تَحَرُّقِي

فَأنَالَنِي مَا أشْتَهِي   وَأقَالَنِي مَا أتَّقِي

٨٤٥٣ ـ الأبيات في ديوان الخنساء (صادر) : ٤١ .

٨٤٥٤ ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ١٨٤ منسوبة إلى أبي الفتح الجرجاني .

(١) الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٨ من غير نسبة .

فَلأغْفِرَنَّ لَهُ الكَثِيْرَ مِنَ الذُّنُوبِ السُّبَّقِ
حَتَّى جِنَايَتُهُ لِمَا فَعَلَ المَشِيْبُ بِمَفْرِقِي

كَانَتْ حَالُ الوَزِيْر المُهَلَّبِيّ قَبْلَ الاتِّصَالِ بِالسُّلْطَانِ حَالُ ضُعْفٍ وَفَاقَةً وَفقْرٍ وَكَانَ يُقَاسِي مِنْهَا قَذَى عَيْنِهِ وَشَجَى صَدْرِهِ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ مَعَ رَفِيْقٍ لَهُ مِن أَهْلِ الأَدَبِ وَقَدْ لَقَى مِن سَفَرِهِ نصباً وَاشْتَهَى اللَّحْمَ فَلَمْ يَقدِر عَلَيْهِ فَقَالَ ارْتِجَالاً[١] :

أَلا مَوْتٌ يُبَاعُ فَأَشْتَرِيْهِ فَهَذَا العَيْشُ مَا لا خَيْرَ فِيْهِ
إِذَا أَبْصَرْتُ قَبْراً مِن بَعِيْدٍ وَدَدْتُ لَو أَنَّنِي مما يَلِيْهِ
أَلا رَحِمَ المُهَيْمِنُ نَفْسَ حُرٍّ تَصَدَّقَ بِالوَفَاءِ عَلَى أَخِيْهِ

فَاشْتَرَى لَهُ رَفِيْقُهُ بِدرْهَمٍ وَاحِدٍ مَا سَكَّنَ قرمَهُ وَحَفَظَ الأَبْيَاتُ ثُمَّ افْتَرَقَا فَلَمَّا بَلَغَ المُهَلَّبِيُّ دَرَجَة الوِزَارَةِ وَقَالَ : رَقَّ الزَّمَانُ لِفَاقَتِي . الأَبْيَاتُ الأَرْبَعُ حَصَلَ الرَّفِيْقُ المَذْكُورُ تَحْتَ كَلْكَلِ الدَّهْرِ وَثَقُلَ عَلَيْهِ بَركُهُ وَبَاضُهُ عَركُهُ فَقَصَدَ حَضْرَتَهُ وَتَوَصَّلَ فِي عَرَضِ رِقْعَةٍ تَتَضَمَّنُ أَبْيَاتاً مِنْهَا[٢] :

أَلا هَلْ لِلوَزِيْرِ فَدَتْكَ نَفْسِي مَقَالَةَ مُذْكِرٍ مَا قَدْ نَسِيْهُ
أَتَذْكُرِ إِذْ تَقُولُ لِضَنْكِ عَيْشٍ أَلا مَوْتٌ يُبَاعُ فَأَشْتَرِيْهِ

قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ فِيْهَا عَرفَهُ وَذَكَرَ قَولُ القَائِلِ[٣] :

إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا مَن كَانَ يَأْلَفهُم فِي المَنْزِل الخَشِنِ

فَأَمَرَ لَهُ بِسَبْعَةِ آلافِ دِرْهَمٍ وَوَقَّعَ فِي رِقْعَتِهِ ﴿مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُون أَمْوَالَهُم فِي سَبِيْلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعُ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبلَةٍ مِائَةَ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ثُمَّ أَحْضَرَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَقَلَّدهُ عَمَلاً يَرْتَفِقُ بِهِ وَيُرْزَقُ مِنْهُ .

(١) الأبيات في نشوار المحاضرة : ٧/ ٢٥٣ .
(٢) البيتان في نشوار المحاضرة : ٧/ ٢٥٤ .
(٣) البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٤١ منسوبا إلى دعبل .

٨٤٥٥ ـ رَكِبَ اللَّجاجَةَ فِي الغَرامِ وَكُلَّمَا ... عـابُـوا الجُنـونَ عَلَيـهِ زَادَ تَتَيُّمـاً

بَعْدَهُ :

فَعَسَى وَمَا يُغْنِي عَسَى إلاَّ الأسَى ... وَلعِلَّـةٍ قَـولُ الكَئِيـبِ لَعَلَّمَـا

عَلِيُّ بن جَبَلَةَ :

٨٤٥٦ ـ رَكِـبَ الأَهـوالَ فِـي زَورَتِـهِ ... ثُـمَّ مَـا سَلَّـمَ حَتَّـى وَدَّعَـا

ابنُ أَبي طَاهرٍ :

٨٤٥٧ ـ رَكِبتُ الصِّبَى حَتَّى إذَا مَا وَنَى الصِّبَى ... نَـزَلـتُ مِـنَ التقَـوَى بِـأكـرَمِ مَنـزِلِ

بَعْدَهُ :

وَديْنُ الفَتَى بَيْنَ التَّمَاسُكِ وَالنُّهَى ... وَدُنِيَـا الفَتَـى بَيْـنَ الهَـوَى وَالتَّغَـزُّلِ

مُسلِم بنُ الوَليدِ :

٨٤٥٨ ـ رَكِبتُ عَلَى اسمِ اللهِ بَحرَ هَوَاكُم ... فَيَـا ربُّ سَلِّـم أَنـتَ أَنـتَ المُسَلِّـمُ

صُرَّدُرٌّ :

٨٤٥٩ ـ رَكِبنَا فِي الهَوَى خَطراً فَإمَّا ... لَنَـا مَـا قَـد كَسَبنَـا أَو عَلَينَـا

قَبْلَهُ :

أبَيْنَـا أن نَطِيْعَكُـمُ أبَيْنَـا ... فَـلا تَهـدُوا نَصِيْحَتَكُـم إلَيْنَـا

رَكِبْنَا فِي الهَوَى خَطَراً . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أُسَـائِـلُ عَـن ثُمَـامَـاتٍ بِحَـزْوِي ... وَبَـانَ الـرَّمْـلُ يَعْلَـمُ مَـن عَنَيْنَـا

٨٤٥٥ ـ البيت الأول في رسالة الطيف : ٥ .

٨٤٥٦ ـ البيت في شعر علي بن جبلة : ٧٦ .

٨٤٥٧ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٤٩ منسوبين إلى أحمد بن أبي طاهر .

٨٤٥٨ ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٧٧ .

٨٤٥٩ ـ القصيد في ديوان صردر : ١١٨ .

وَقَدْ كُشِفَ الغِطَاءُ فَمَا نُبَالِي ... أَصَرَّحْنَا بِذِكْرِكَ أم كَنَيْنَا
وَلَو أَنِّي أُنَادِي يَا سُلَيْمَى ... لَقَالُوا من أردْتَ سِوَى لُبَيْنَا
ألا للهِ طَيْفٌ مِنْكَ يَسْقِي ... بِكَاسَاتِ الكَرَى زُوراً وَمَيْنَا
مَطِيَّتُهُ طِوَالِ اللَّيْلِ جَفْنَي ... فَكَيْفَ شَكَا إِلَيْكَ وَجىً وَأَيْنَا
فَأَمْسَيْنَا كَأَنَّا مَا افْتَرَقْنَا ... وَأَصْبَحْنَا كَأَنَّا مَا الْتَقَيْنَا

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

وَلَولا نُورُ أَزْهَرَ شِمِّرِيٍّ ... تَبَلَّجَ فِي الظَّلامِ لَمَا اهْتَدَيْنَا
عَمِيدُ الدَّوْلَةِ المُعْطِي القَوَافِي ... رهُونَ سِبَاقِهُنَّ إذَا جَرَيْنَا
فَتىً يَبْنِي عَلَى العَلْيَاءِ بَيْتاً ... إِذَا نَزِلَ المُقَصِّرُ بَيْنَ بَيْنَا
إِذَا مَا السُّحْبُ بِالأَنْوَاءِ شَحَّتْ ... تَهَلَّلَ عَسْجَداً وَهَمَى لُجَيْنَا
بِكُلِّ قَرَارَةٍ وَبِكُلِّ رَبْعٍ ... رِيَاضٌ مِن نَدَاهُ قَدْ انْتَشَيْنَا
وَمَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الدَّهْرِ ... إلاَّ وَثقفهَا بِمَا أعْيَى رُدَيْنَا

أَبُو محمَّدٍ الخازِنُ :

٨٤٦٠ ـ رَكَزتَ صَعدَتَكَ السَّمراءَ فِي قُحمٍ ... لَو زُجَّ فيهَا عَمودُ الصُبحِ لانكسَرَا
٨٤٦١ ـ رَكَّابُ مُضلِعَةٍ فرَّاجُ مُعضِلَةٍ ... إن هَابَ مُفظِعَةً هَيَّأ لهَا بَابَا

طَلحَةُ :

٨٤٦٢ ـ رَكُوبُ المَنَابِرِ وثَّابُهَا ... مُغَنٍّ بخُطبَتِهِ مُجهِرِ

بَعْدَهُ :

تربُعُ إِلَيْهِ هَوَادِي الكَلامِ ... إِذَا ضَلَّ خُطبَتَهُ المِهْذَرُ

ذُكِرَ ابن الزُّبَيْرَ معُاوِيّة فَقَالَ : للهِ درّ ابن هنْدٍ إنَّا كُنَّا نُفَرِّقُهُ فَيَتَعَارَفُ لَنَا هُوَ أَجرَأَ مِنَ

٨٤٦١ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٨٣ منسوبا إلى الخنساء .
٨٤٦٢ ـ البيان والتبيين : ١/ ١٢٢ منسوبا إلى طحلاء .

الأَسَدِ الحَرْبِ لَوَدِدْنَا أَنَّهُ يضفِيَ مَا بَقِيَ بَالجمَّاء حَجرٌ ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقَال : رَكُوبُ المَنَابِرِ وثابهَا . البَيْتَان .

أَبُو الحَسَنِ السَلاَمِيُّ :

٨٤٦٣ ـ رُكوبُ الهَولِ أَركَبَكَ المَذاكِي   وَلُبسُ الدِّرعِ أَلبَسَكَ الغلائِلَ

طَاهِرُ بن الحُسَينِ :

٨٤٦٤ ـ رُكُوبُكَ الأَمرَ مَا لَم تَبدُ فُرصَتُهُ   عجزٌ وَرَأيُكَ فِي الإِقدامِ تغرِيرُ

/ ٣٢٤/ المُتَنَبِّي :

٨٤٦٥ ـ رَمَانِي الدَّهرُ بِالأرزاءِ   حَتَّى فؤَادِي فِي غِشاءٍ مِن نِبَالِ

بَعْدَهُ :

وَكنْتُ مَتَى أَصَابَتْنِي سِهَامٌ   تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ
فَهَا أَنَا لا أُبَالِي بِالرَّزَايَا   لأنِّي مَا ابْتَغَيْتُ بِأَنْ أُبَالِي

أَنْشَدَنِي بَعْضُ الأَصْحَابِ للسَّيِّدِ جَلال الدِّيْنِ أَبِي جَعْفَر القاسم بن مُعَيَّة العَلوِيِّ مَضَمِّناً شعْرهُ قَولُ المُتَنَبِّي :

وَكُنتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ . البَيْتُ وَالَّذي بَعْدَهُ .

حَيْثُ يَقُولُ :

يُعَانِدُنِي الزَّمَانُ عنَادَ خَصْمٍ   أَلَدٍّ قَدْ أَبَى إلاَّ قِتَالِي
وَتَسْقِيْنِي كُؤُوسَ الصَّبْرِ صِرْفَاً   حَوَادِثُ صَرْفِهِ يَا لِلرِّجَالِ
لَقَدْ أَحْنَى عَلَيَّ وَمَالَ مَيْلاً   يَؤُودُ أَقَلُّهُ شُمَّ الجِبَالِ
فَتَبَّاً لِلزَّمَانِ تَرَاهُ مَاذَا   يَرُوْمُ وَمَا لِحَادِثِهِ وَمَالِي
يُكَلِّحُ وَجْهَهُ طَوْرَاً   وَطَوْرَاً يَفَوِّقُ لِي مُصِيَّاتِ النِبَالِ

٨٤٦٣ ـ البيت في شعر السلامي : ٩١ .
٨٤٦٤ ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٣٦ .
٨٤٦٥ ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٣/ ٩ وما بعدها .

وَيَلْقَانِي بِأَهْوَالٍ عِظَامٍ وَمَا ذَنْبِي إِلَيْهِ سِوَى المَعَالِي
فَأَلْقَاهُ بِأَخْلاقٍ كِرَامٍ وَصَدْرٍ وَاسِعٍ رَحْبِ المَجَالِ
وَبَأسٍ لا يَلِينُ لِبَأسِ خطْبٍ وبَالٍ بِالحَوَادِثِ لا يُبَالِي
وَتِلْكَ خَلائِقٌ إنْ أَنْتَحِلْهَا فَإرْثِي مِن أبٍ بَرٍّ وَخَالِ
وَأَغْدُو قَائِلاً وَجَنَانُ مِثْلِي مُحَالٌ أنْ تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي
وَكُنتُ مَتَى أَصَابَتْنِي سِهَامٌ . البَيْتَانِ .

٨٤٦٦ ـ رُمتُ الجَوابَ لَهُ فَكُنتُ كَمَنْ أَمسَى يُضاهِي الشَمسَ بِالنَّجم
٨٤٦٧ ـ رُمتُ نَدَاكُم يَا بَنِي طَاهِرٍ فَرُمتُ مُخَّ الذَّرِ فِي عُسرَتِهِ

عَمرو بنُ قَميئَةَ :

٨٤٦٨ ـ رَمَتنِي بَنَاتُ الدَّهرِ مِن حَيثُ لاَ أَرَى فَكَيفَ بِمَن يُرمَى وَلَيسَ بِرام

بَعْدَهُ :

فَلَو أنَّهَا نبْلٌ إذَا لاقَيْتُهَا وَلَكِنَّنِي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ
وَيُرْوَيَانِ لِلُبَيْد بنِ رَبِيْعَةَ .

جُرْثُومَةُ :

٨٤٦٩ ـ رَمَتنِي بَنُو عجلٍ بِداءِ أَبيهِم وَأَيُّ امرِيٍ فِي النَّاسِ أَجهَلُ مِن عِجلِ

بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ أبُوهُمُ عَارَ عَيْنَ جَوَادِهِ فَصَارَتْ بِهِ الأمْثَالُ تُضْرَبُ فِي الجهْلِ

يُقَال فِي المثلِ : أحْمَقُ مِن عجْلٍ . وَهُوَ عجْلُ بن لُجَيْم بن صَعْب ابن غَنَّى بن بكر بن وَائِل . وَلِكَ أنَّهُ سَبَقَ فَرَسَهُ فَسُئِلَ مَا سُمِّيَتْ فَرَسَكَ فَفَقَأ عَيْنَهُ وَقَالَ سَمَّيْتهُ الأعْوَرَ فَفِيْهِ يَقُولُ جُرْثُومَهُ . رَمَتْنِي بَنُو عجلٍ بِدَاءِ أبيْهِم . البَيْتَانِ .

٨٤٦٧ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٧٤ .
٨٤٦٨ ـ البيتان في ديوان عمرو بن قميئة : ٣٨ .
٨٤٦٩ ـ البيتان في المحاسن والأضداد : ١٢٨ من غير نسبة .

أُميَّةُ بن أبي الصَّلتِ :

٨٤٧٠ ـ رَمَتني صُرُوفُ الدَّهرِ بينَ مَعَاشرٍ أَصَحُّهُم وُدّاً عَدُوٌّ مُقاتِل

أَبُو حيَّة النُّميريُّ :

٨٤٧١ ـ رَمَتنِي وَسِترُ اللهِ بَينِي وبَينَهَا عَشِيَّةَ آرام الكِنَاسِ رَميمُ

بعدَهُ :

فَلَو كُنتُ أستطيعُ الرِّماءَ رَميتُها ولكنَّ عَهدِي بالنِّصَالِ قَدِيمُ

رَمَتنِي التي قَالت لجَاراتِ بَيتِهَا ضَمِنتُ لكم أن لا يزال يَهيمُ

يَقُول :

رَمَتْنِي هَذهِ المَحْبُوْبَةُ بِطَرْفِهَا وَأصَابَتْنِي بِسِهَامِهَا وَلَو كُنْتُ شَابٌّ لَرَمَيْتُ كَمَا رُمِيْتُ وَلَكِنْ قَدْ تَطَاوَلَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ فَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ مِني المَشِيْبُ مَأخذهُ وَقَامَ مَقَامَ السّتْرِ وَالحِجَابِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذِهِ المَحْبُوبَةِ .

مُحمَّدُ بنُ صَالحٍ :

٨٤٧٢ ـ رَمَونِي وَإيَّاهَا بشَنعَائِهُم بِهَا أَحقّ أَدَالَ اللهُ مِنهُم فعجَّلاَ

بَعْدَهُ :

بِأمْرٍ تَرَكْنَاهُ وَرَبّ مُحَمَّدٍ عَيَاناً فَإمَّا عِفَّةً أو تَجمُّلا

هُوَ مُحَمَّد بن صَالح بنُ عَبْدُ اللهِ بن مُوْسَى الجونِ .

٨٤٧٣ ـ رَمَى الفَقرُ بِالفِتيانِ حَتَّى كَأَنَّهم بِأَطرافِ أَفلاءِ البِلادِ نُجومُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨٤٧٠ ـ البيت في نفح الطيب : ٣/ ٤٨٣ .

٨٤٧١ ـ البيت في نفح الطيب : ٣/ ٤٨٣ .

٨٤٧٢ ـ البيتان في ديوان محمد بن صالح العلوي : ٢١ .

٨٤٧٣ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٩ من غير نسبة .

٨٤٧٤ ـ رَمَى اللهُ بِي مِن هَذِهِ الأَرضِ غَيرَهَا وَقَطَّعَ مِـن هَـذَا الأَنَـامِ عَـلائِقِـي

وِمِنْ بَابِ (رَمَيْتُ) قَوْلُ آخَر :

رَمَيْتُ بِطَـرْفِـي يُمْنَـةً ثُـمَّ يُسْـرَةً فَلَـمْ أرَ غَيْـرَ اللهِ يَـأمَلُـهُ قَلْبِـي

فَجِئْتُ بِآمَالِي إلَى مَن عَرِفْتهُ فَبالفَضْـ ـلِ وَالإحْسَـانِ يَغْفِـرُ لِـي ذَنْبِـي

أيَادِيْكَ لا تُحْصَى وَإنْ طَالَ عَدُّهَا وَإحْسانُكَ المَبْذُولُ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

/ ٣٢٥/ صُرَّدُرّ :

٨٤٧٥ ـ رَمَيتُ مِن دُونِ الأَنَامِ مِقوَدِي إِلَيكُـم طَـوعـاً وَقَطَّعـتُ العُلَـق

المُتَنَبِّي :

٨٤٧٦ ـ رَمَيتَهُمُ بِبَحرٍ مِن حَديدٍ لَـهُ فِـي البَـرِّ خَلفَهُـمُ عُبَـابُ

بَعْدَهُ :

فَمَسَّـاهُـمْ وَبُسْطَهُـمْ حَـرِيْـرٌ وَصَحْبَتُهُـمْ وَبُسْطُهُـمْ تُـرَابُ

وَمَـن فِـي كَفِّـهِ مِنْهُـم قَنَـاةٌ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُـم خِضَـابُ

لَهُ أَيضاً :

٨٤٧٧ ـ رَمَى وَاتَّقَى رَميِي وَمِن دونِ مَا اتَّقَى هَوىً كَاسِرٌ كَفِّي وَقَوسِي وَأَسهُمِي

٨٤٧٨ ـ رُوحُهَا رُوحِي وَروحِي رُوحُهَا إِن تَشَـاءُ شِئـتُ وَإِن شِئـتُ تَشَـا

٨٤٧٩ ـ رُوحُهُ رُوحِي وَرُوحِي رُوحُهُ مَـن رَأى رُوحَيـن فِـي فَـردِ بَـدَن

قَالَ أَبُو يَزِيْدُ البُسْطَامِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ : لا تَسْتَوِي المَوَدَّةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى يَقُولُ الوَاحِدُ لِلآخَرِ يا أنا ثُمَّ أنْشَدَ : رُوْحُهُ رُوْحِي وَرُوْحِي رُوْحُهُ . البيتُ .

٨٤٧٤ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ .

٨٤٧٥ ـ ديوانه ١١٣ .

٨٤٧٦ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٨٤ ، ٨٥ .

٨٤٧٧ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٥ .

٨٤٧٩ ـ البيت في الصداقة والصديق : ٦٩ من غير نسبة .

زَين العَابدِين عَليه السَلام :

٨٤٨٠ ـ رُوحِي عَلَى حَسَرَاتِهَا مَطوِيَّةٌ يَـا لَيتَهَـا خَـرَجَـت مَـعَ الـزَّفَـراتِ

بَعْدَهُ :

لَـمْ أَبْـكِ حُبّـاً لِلْحَيَـاةِ وَإِنَّمَـا أَبْكِـي مَخَـافَـةَ أن تَطُـولَ حَيَـاتِـي

البُحتُرِيُّ :

٨٤٨١ ـ رَوعَـةٌ مِـن وَقَـارِهِ ظَنَّهَـا الجَـا هِلُ إذا فَـاجَـأَتْـهُ رَوعَـةُ كِبـرِ

أَبُو القَاسِم الواسِطيُّ : هو أبو القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور الواسطي :

٨٤٨٢ ـ رَونَقٌ كَالحَبَابِ يَطفو عَلَى الكَأسِ وَلَكِـن تَحـتَ الحَبَـابِ الحُبَـابُ

٨٤٨٣ ـ رَوِّح فُـؤَادَكَ بِـالـرِّضَـا تَـرجِـع إِلَـى رَوحٍ وَطِيـبِ

بَعْدَهُ :

لا تَيْـأَسَـنَّ وَإن أَلَـجَّ الـدَّهـرُ مِـن فَـرَجٍ قَـرِيْـبِ

فَـالصَّبْـرُ أَنْجَـحُ فِـي هُمُـوْ مِـكَ مِـن مُعَـالَجَـةِ الطَّبِيْـبِ

٨٤٨٤ ـ رَوِّج لِـراجِيـكَ وَلَـو حبّـةً وَاقعُـد عَلَـى العَـرشِ مِـنَ التِّيـهِ

/٣٢٦/

٨٤٨٥ ـ رُوِّعتُ بِالبينِ حَتَّى مَا أُراعُ لَهُ وَبِـالمَصَائِبِ فِي أَهلِي وَجيرانِي

٨٤٨٠ ـ البيت الأول في المنتحل : ١٤٨ منسوبا إلى أحمد بن يوسف الكاتب .

٨٤٨١ ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٧٢ .

٨٤٨٢ ـ البيت في نفح الطيب : ١/ ٧٢ .

٨٤٨٣ ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٤ .

٨٤٨٤ ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ١١ .

٨٤٨٥ ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٩٦ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

لَمْ يُتْرَكِ الدُّهْرُ لِي عِلْقَاً أَضُنُّ بِهِ ... إلاَّ اصْطَفَاهُ بشبَيْنٍ أو بِهُجْرَانِ

الحَصكَفِيُّ :

٨٤٨٦ ـ رُؤيَا المَنامِ وَرَأي عينكَ مثلُهُ ... فَإذَا انتبَهتَ كِلاَهُمَا أضغاث

٨٤٨٧ ـ رُويداً بِذِي الأَجرامِ إِنَّ ذُنُوبَهُ ... سَتورِدُهُ عمَّا قليلٍ فَيعطَبُ

قِيْلَ : سَأَلَ المَنْصُورُ مُحَمَّدَ بنَ عبَّادٍ المُهَلَّبيَّ عَن جَفْوَةِ أبِي مُسْلِمِ الخُرَاسَانِيِّ وَعَنْ خَالِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا يَسُوْءَهُ فَقَالَ المَنْصُورُ مُتَمَثِّلاً : رُوَيْدَاً بِذِي الأَجْرَامِ أَنَّ ذنُوبَهُ . البيت .

٨٤٨٨ ـ رُويداً بَنِي شَيبانَ بَعضَ وَعيدكُم ... تُلاقُوا غداً خَيلِي عَلَى سَفَوَانِ

عبد الله بن طاهرٍ :

٨٤٨٩ ـ رُويدَكِ إِنَّ الدَّهرَ فيهِ كِفايَةٌ ... لِتَفريقِ ذَاتِ البَينِ فَانتَظِري الدَّهرَا

قَبْلَهُ :

إِلَى كَمْ يَكُونُ الصَّدُّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ... وَلِمْ لا تَمَلِّيْنَ القَطِيْعَةَ وَالهَجْرَا

رُوَيْدَكِ إِنَّ الدَّهْرَ فِيْهِ كِفَايَةٌ . البيت .

بَعض ولد رَوح بن زنباعٍ :

٨٤٩٠ ـ رُويدَكَ إِنَّ اليَومَ يَتبَعُهُ غَدٌ ... وَإِنَّ صُروفَ الدَّائِراتِ تَدورُ

قَالَ يَاقُوتُ الحَمْوِيُّ رَأَيْتُ دَيْرَ الرَّصَافَةِ وَهُوَ فِي رَصَافَةِ هِشَامِ بن عَبْدِ المَلِكِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّقَّةِ مَرْحَلَةٌ وَهُوَ مِن عَجَائِبِ الدُّنْيَا حُسْناً وَعِمَارَةً . قِيْلَ دَخَلَهُ المُتَوَكِّلِ فِي اخْتِيَارِهِ إِلَى دِمَشْقَ فَوَجَدَ فِي حَائِطِ الدَّيْرِ رُقْعَةً مَلْصُوقَةً فِيْهَا مَكْتُوبٌ :

٨٤٨٨ ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٩٨ من غير نسبة .

٨٤٨٩ ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٤٧ .

٨٤٩٠ ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٨/ ١٠٥ من غير نسبة .

أيَا مَنْزِلاً بِالدَّيْرِ أصْبَحَ خَالِيَاً ... تُلاعِبُ فِيْهِ شَمْأَلٌ وَدَبُورُ
كَأنَّكَ لَمْ تَسْكُنْكَ بِيْضُ أوَانِسٍ ... وَلَمْ تُبَخْتَرْ فِي فِنَائِكَ حُوْرُ
وَأبْنَاءُ أمْلاكٍ عَبَاشِمَ سَادَةٍ ... صَغِيْرُهُم عِنْدَ الأنَامِ كَبِيْرُ
إذَا لَبِسُوا أدْرَاعَهُم فَعَنَابِسٌ ... وَإنْ لَبِسُوا تِيْجَانَهُم فَبُدُورُ
عَلَى أنَّهُم يَوْمَ اللِّقَاءِ ضَرَاغِمٌ ... وَانَّهُم يَومَ النَّوَالِ بُحُورُ
وَلَمْ يَشْهَدِ الصِّهْرِيْجَ وَالخَيْلُ حَوْلَهُ ... عَلَيْهِ فَسَاطِيْطُ لَهُم وَخُدُورُ
وَحَوْلَيْهِ رَايَاتٌ لَهُم وَعَسَاكِرٌ ... وَخَيْلٌ لَهَا بَعْدَ الصَّهِيْلِ شَخِيْرُ
لَيَالِي هِشَامٌ بِالرَّصَافَةِ قَاطِنٌ ... وَفِيْكَ ابْنُهُ يَا دَيْرُ وَهُوَ أمِيْرُ
إذَا العَيْشُ غَضٌّ وَالخِلافَةُ لُدْنَةُ ... وَأنْتَ الحَرِيْرُ وَالزَّمَانُ غَرِيْرُ
وَرَوْضُكَ مُرْتَاضٌ وَنُورُكَ نَيِّرٌ ... وَعَيْشُ بَنِي مَرْوَانَ فِيْكَ نَضِيْرُ
بَلَى فَسَقَاكَ اللهُ صَوبَ سَحَائِبٍ ... عَلَيْكَ بِهَا بَعْدَ الرَّوَاحِ بُكُورُ
تَذَكَّرْتُ قَومِي بَيْنَهَا فَبَكَيْتُهَا ... بِشَجْوٍ وَمِثْلِي بِالبُكَاءِ جَدِيْرُ
لَعَلَّ زَمَانَاً جَارَ يَوْمَاً عَلَيْهِمُ ... لَهُوَ بِالَّتِي تَهْوَى النُّفُوسُ يَحُورُ
فَيَفْرَجُ مَحْزُونٌ وَيَنْعَمُ يَابِسٌ ... وَيُطْلَقُ مِن ضِيْقِ الوِثَاقِ أسِيْرُ

رَوَيْدَكَ إنَّ اليَومَ يَتْبَعُهُ غَدٌ . البيت وبَعْدَه .

تَذَكَّرْتُ قَومِي خَالِيَاً فَبَكَيْتُهُم ... وفي القَلْبِ مِن فَرْطِ اللهيبِ سَعِيْرُ
فَعَزَّيْتُ نَفْسِي وَهِيَ نَفْسٌ إذَا جَرَى ... لَهَا ذِكْرُ قَوْمِي أَنَّةٌ وَزَفِيْرُ

قَالَ فَارْتَاعَ المُتَوَكِّلُ عِنْدَ قِرَاءَتِهَا وَأحْضَرَ الدَّيْرَانِيَّ وَسَألَهُ عَنْهَا فَأنْكَرَ عِلْمَ ذَلِكَ وقَالَ : لا أعْرِفُ مَن كَتَبَهَا فَهَمَّ بِقَتْلِهِ فَشَفَعَ فِيْهِ الجُلَسَاءُ وَقَالُوا : لَيْسَ بِهَذَا مِمَّن يُتَّهَمُ إلَى دَوْلَةٍ دُونَ دَوْلَةٍ فَتَرَكَهُ . وَلَمْ يَزَل يَبْحَثُ عَن ذَلِكَ حَتَّى ظَهَرَ فِيْمَا بَعْدُ أنَّ الأبْيَاتَ مِن شِعْرِ رَجُلٍ مِن وَلَدِ رَوْحِ بنِ زِنْبَاعِ الجُذَامِيِّ أخْوَالِ وَلَدِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ .

٨٤٩١ ـ رُويدَكِ حَتَّى تنظُرِي عَمَّ تَنجَلِي ... غَيَابَةُ هَذَا العَارِضِ المُتَأَلِّقِ

٨٤٩١ ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٤/ ٤٢٢ من غير نسبة .

سَلَّمت جارِيَةٌ بِالخَلافَةِ عَلَى يَزِيْد بنش المُهَلَّبِ أيَّامَ خُرُوجهِ عَلَى يَزِيْدَ بن عَبْدِ المَلِكِ وَهُو بِإزائِهِ لِمُحَارَبَتِهِ فَقَالَ يَزِيْدُ بن المهَلَّب لِلجَّارِيَةِ مُتَمَثِّلاً : رُدَيْدَكِ حَتَّى تَنْظرِي عَمَّ تَنْجَلِي . البيت .

ابن عَرُوسٍ الكَاتِب :

٨٤٩٢ ـ رُويدَكَ مِن طَرِيقٍ سِرتَ فيهَا فَـإنَّ الحَـادِثـاتِ عَلَـى طَـرِيقِـكَ

قَبْلَهُ :

سَكرتَ بِأمْرَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ جَهْلاً فَلَـمْ تَعْـرِفُ عَـدُوَّكَ مِـن صَـدِيْقِـك

رُوَيْدَكَ مِن طَرِيْقٍ سِرْتَ فِيْهَا . البيتُ .

سَعيدُ بن حُميدٍ :

٨٤٩٣ ـ رُويدَكَ لاَ تَعجل إِلَى الهَجرِ أَو تَرَى سُلوَّكَ أَدنَى مِن هَواكَ إِلَى القَلبِ

بَعْدَهُ :

فَـإنَّـكِ لا تَـدْرِي إذَا هِـيَ أعْـرَضَـتْ أتَحْيَا سَقِيْمَاً أو تَمُوتَ مِنَ الحُبِّ
وَلا تَبْخِلَـنْ بِـالعُـذْرِ إنْ جَـدَّ عَتْبُهَـا عَلَيْكَ وَإنْ كُنْتَ البَرِيءَ مِنَ الذَّنْبِ
فَإنَّكَ مَوْقُوفٌ عَلَى السُّقْمِ وَالبَلَى إذَا وَقَعْـتَ بَيْـنَ المَـلامَـةِ وَالعَتْـبِ

٨٤٩٤ ـ رُويدَكَ لاَ تَعجل بِلَومِكَ صَاحِباً لَعَـــلَّ لَـــهُ عُـــذراً وَأَنْـــتَ تَلُـــومُ

بعدَهُ :

فَـإن لُمتَـهُ جَهـلاً فَـإنَّـكَ ظَـالِـمُ وَكَـم لائـمٍ قَـد لاَمَ وَهُـو مليـمُ

/ ٣٢٧/ مُحمَّد بنُ عمرانَ :

٨٤٩٥ ـ رُويدَكَ لاَ تَعنُف عَلَيَّ وَأَعفِنِي عَلَى حَسبِ أَقصَى مَا أُطيقُ مِنَ الشُكرِ

٨٤٩٢ ـ البيتان في المنتحل : ١٢٩ .

٨٤٩٣ ـ الأبيات لم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ٣٥٣) .

٨٤٩٤ ـ عجز البيت الأول في نجعة الرائد : ٢/ ١١٢ والبيت الثاني ملفق في الزهر : ٢١٦ .

٨٤٩٥ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٧ .

يَزيد بن محمّد المُهلَّبيّ :

٨٤٩٦ ـ رَهَنتُ يَدي بِالعَجزِ عَن شُكرِ بِرِّهِ وَمَا فَوقَ شُكرِي لِلشُكورِ مَزِيدُ

بَعْدَهُ :

فَلَو أنَّ شَيْئَاً يُسْتَطَاعُ اسْتَطَعْتُهُ وَلَكِنْ مَا لا يُسْتَطَاعُ شَدِيْدُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٤٩٧ ـ رِياحٌ كَرِيحِ العَنبَرِ الغَضِّ فِي النَّدى وَلَكِنَهَا يَومَ اللِّقَاءِ زَعَازِعُ

الوَزِيرُ الكِندِيُّ :

٨٤٩٨ ـ رِياسَةٌ بَاضَ فِي رَأسِي وَسَاوِسُهَا تَدُورُ فِيهِ وَأَخشَى أَن تَدورَ بِهِ

الرَّضي الموسَوِيُّ :

٨٤٩٩ ـ رِيُّ الخُدودِ مِنَ المَدامِعِ شَاهِدٌ إِنَّ القُلوبَ مِنَ الغَليلِ صَوَادِ

الأَبْيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : أعزز عَلَيَّ بِأنْ أرَاكَ وَقَدْ خلَت .

الأَفوهُ الأوديُّ :

٨٥٠٠ ـ رَيَّشَت جُرهُمُ نَبلاً فَرمى جُرهُمَاً مِنهُنَّ فُوقٌ وَغِرارُ

هَذَا البَيْتُ بِمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِر[1] :

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

واسمُ الأفوهِ صَلاء بنُ مَرْثَدٍ . وَهَذَا البَيْتُ مِن القَصِيْدَة الَّتِي نَهَى النَبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم عَن إنْشَادِهَا لِمَا فِيْهَا مِن ذكْرِ إسْمَاعِيْلَ عَلَيْهِ السَّلامِ وَإيَّاهُ عَنَى الأفْوَهُ بِقَوْلِهِ هَذَا .

٨٤٩٧ ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٧٣ .

٨٤٩٨ ـ البيت في دمية القصر : ٢/ ٨٠٦ .

٨٤٩٩ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٦٥ .

٨٥٠٠ ـ البيت في ديوان الأفوه الأودي : ٧٤ .

(١) البيت في الأمثال لابن سلام : ٢٩٦ .

تَمَّ حرفُ الرَّاءِ المُهمَلَةِ بِحمدِ اللهِ وَشُكرِهِ وَعَونِه

عِدَّة حَرْفِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ ثَلاثُمائَةِ وَخَمْسُ عَشَرَةَ بَيْتاً وذَلِكَ عَدَا مَا فِي الهَامِشِ .
وَهُوَ فِي كَرَّاسٍ وَاحِدٍ وَخَمْسُ قَوَائِم وَجِهَتَيْنِ هَذِهِ الوَجْهَةُ آخِرُهَا . وَالحَمْدُ للهِ وَحْدهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحُمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلَّم .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى صَفيِّهِ وَنَبيِّهِ وَرَسولِهِ محمَّدٍ وَآلِهِ أَجمَعين وَسَلَّم .

* * *

حرف الزاي



/٣٢٨/ حَرفُ الزّاءِ

٨٥٠١ ـ زَاحم عَلَى بابِ العُلَى واجتَهِد ... يُوشِكُ أَن تدخُلَ بينَ الزِّحام

٨٥٠٢ ـ زَادَكَ اللهُ غِبطةً وَسُرُورَا ... ونَعيماً مُجدّداً وَحُبُورَا

بَعْدَهُ :

شَيَّدَ اللهُ مَا بَنَيْتَ وَعَلَّـ ... ـيْتَ وَلا زَالَ آهِلاً وَمَعْمُورَا

عليّ بن الفَضلِ الكَاتبُ :

٨٥٠٣ ـ زَادَكَ اللهُ مَا تَشاءُ مَزِيداً ... سَبيلُهُ غَيرُ وَاقِفٍ عِندَ حَدِّ

بَعْدَهُ :

فِي رَبِيعٍ تَطِيرُ جَنَّاتِ عَدْنٍ ... وَديَارٍ جَمِيعُهَا دَارُ خُلْدِ

أَبُو إِسحاق الخُريميُّ :

٨٥٠٤ ـ زَادَ مَعرُوفُكَ عِندِي عظَماً ... أَنَهُ عِندَكَ مَستُورٌ حَقيرُ

بَعْدَهُ(١) :

تَنَاسَاهُ كَأَنْ لَمْ تَأْتِهِ وَهُوَ ... عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ خَطِيْرُ

أَخَذَهُ الآخَرُ فَقَالَ وَزَادَ عَلَيْهِ :

رَأَيْتُ يَحْيَى أَتَمَّ اللهُ نِعْمَتَهُ ... عَلَيْهِ يَأْتِي الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ أَحَدُ

يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِن مَعْرُوفِهِ أَبَداً ... إِلَى الرِّجَالِ وَلا يَنْسَى الَّذِي يَعِدُ

٨٥٠١ ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٣١٨ .

٨٥٠٢ ـ البيت الثاني في الأنوار ومحاسن الأشعار : ٨٨ منسوبا إلى الحسين بن الضحاك .

٨٥٠٤ ـ البيتان في الفاضل : ٩٦ من غير نسبة .

(١) البيتان في زهر الآداب : ٢/ ٣٧٤ منسوبين إلى أبي قابوس النصراني .

ابن وَداعَة المغربيّ :

٨٥٠٥ ـ زَارَ الحَبيبُ فَمرحَباً بِالزائِرِ أَهــلاً بِبَــدرٍ فَــوقَ غُصــنٍ نَــاضِــرِ

قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن وَدَاعَةَ بن عَبْدِ الوَدُودِ السُّلْمِيِّ :

زَارَ الحَبِيْبُ فَمَرْحَباً بِالزَّائِرِ . البيت وبَعْدَه .

قَبَّلْتُ مِنْ فَرَحِي تُرَابَ طَرِيْقِهِ وَمَسَحْتُ أَسْفَلَ نَعْلِهِ بِمَحَاجِرِي

وَخَشِيْتُ أن يَنْقَدَّ أَخَمَصَ رِجْلِهِ مِن رقَّةٍ فَبَسَطْتُ أَسْوَدَ نَاظِرِي

هُوَ أَمِيْرٌ كَانَ بِالأَنْدُلَسِ يَقُودُ مَا يَنِيْفُ عَلَى أَرْبَع مِائَة فَارِسٍ وَكانَ مِنَ الأَبْطَالِ المَعْدُوْدِيْنَ بَارِع الأَدَبِ ظَاهِرَ الحَسَبِ لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ رَايِقٌ وَمَجْدٌ أَثِيْلٌ بَاسِقٌ .

الخالِديَّانِ :

٨٥٠٦ ـ زَارَنَــا حَتَّــى إِذا مَــا سَــرَّنَــا بِــالقُــربِ زَالاَ

بَعْدَهُ :

يَــا شَبِيْــهَ البَــدْرِ حُسْنَــاً وَضِيَــاءً وَمَنَــالا

وَشَبِيْــهُ الغصْــنِ لِيْنَــاً وَقَــوَامَــاً وَاعْتِــدَالا

أنــتَ مِثْــلُ الــوَرْدِ لَــوْنَــاً وَنَسِيْمَــاً وَمَــلالا

زَارَنَا حَتَّى إِذَا مَا . البيتُ .

سَعِيد بن حُميدٍ :

٨٥٠٧ ـ زَارَ يُهدِّي السَلامَ لَم أَرَ فَصلاً بَيــنَ تَــوديعِــهِ وَبَيــنَ السَّــلاَمِ

أَبْيَاتُ سَعْيدِ بن حَمِيْدٍ ، أَوَّلُهَا :

زَائِــرٌ زَارَنَــا يُنَــازِعُــهُ الشَّــوْقُ قَــرِيْــبُ الهَــوَى بَعِيْــدُ اللِّمَــامِ

٨٥٠٥ ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ٣١٦ .

٨٥٠٦ ـ الأبيات في الإعجاز والإيجاز : ١٩١ منسوبة إلى سعيد بن هاشم الخالدي الأصغر .

٨٥٠٧ ـ الأبيات لم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .

خَـايِـفٌ لِلْعُيُـونِ يَحْسَـبُ عَيْنَيْـهِ رَقِيْبَـــاً عَلَيْـــهِ دُونَ الأَنْـــامِ
كَانَ أَوْحَى عَنَّا انْصِرَافاً مِنَ الطَّرْفِ وَأَخْفَـى مِـنْ زَائِـرٍ فِـي المَنَـامِ

زَارَ يُهْدِي السَّلامَ . البيتُ .

التِهاميُّ :

٨٥٠٨ ـ زَانَ الوِلاَيَةَ وَهيَ زَينٌ لِلوَرى فَـازدَادَ رَونَـقُ حُسنِهَـا بِـوَلائِـهِ

بَعْدَهُ :

كَـالـدُّرِّ يَحْسُـنُ وَجْـدُهُ وَبَهَـاؤهُ فِـي لبَّـةِ الحَسْنَـاءِ ضِعْـفُ بَهَـاءِ

٨٥٠٩ ـ زَانُو قَدِيمَهُمُ بِحُسنِ حَديثِهِم وَكَـريـمَ أَخـلاَقٍ بِحُسْـنِ وُجُـوهِ

/ ٣٢٩/ أبو الطيّب محمد حَاتم المُصعَبِيّ :

٨٥١٠ ـ زائِرٌ لَـمْ يَـزَلْ مُقِيمـاً إِلَـى أَنْ سَـوَّدَ الصُّحـفَ بِـالـذُّنُـوبِ وَوَلّـى

ويروى : زائرٌ زارنَا أقامَ قَليلاً .

بَعْدَهُ :

لَـمْ أقُـلْ للشَّبَـابِ فِـي دَعَـةِ اللهِ وَلا حفْظِـــهِ غـــداة استقـــلاَّ

زائرٌ لَمْ يَزَلْ مُقِيْماً . البيتُ .

كَانَ بِبَغْدَادَ رَجُلاً مِن كِبَارِ الظُّرَفَاءِ يُسَمَّى شَبَابُ الأمَّةِ ، فَاتّفِقَ أَنَّهُ صَحبَ بَهَاء الدِّيْنِ عَلِيّ بن الفَخْرِ عِيْسَى المُنْشِيء رَحْمَة اللهِ عَلَيْهِما مُدَّةً فَلَمَّا أَرادَ مُفَارَقَتَهُ أَنْشَدَهُ بَهَاءَ الدِّين هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

٨٥١١ ـ زَجَرتُ فؤَادِي عَن الغَانِياتِ وَنَهنَهـتُ جُهـدِي فَلَـم يَنـزَجِـرْ

٨٥٠٨ ـ البيتان في ديوان التهامي : ٢ .

٨٥٠٩ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٨ من غير نسبة .

٨٥١٠ ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٥٤ .

٨٥١١ ـ لم يرد في ديوانه .

الغَزِّيُّ :

٨٥١٢ ـ زُحَلٌ أَرفَعُ الكَواكِبِ لاَ يُحمَدُ إلاَّ لِقِلَّةِ الانتِقالِ

وَهِيَ مَكْتُوبَة بِبَابٍ :

وإذَا السَّيْفُ لَمْ يَكُنْ ذَا فَرِيْدٍ كَانَ إظْهَارُ عَيْبِهِ بَالصِّقَالِ

٨٥١٣ ـ زُحَلٌ أَشرَفُ الكَواكِبِ دَاراً مِنْ لِقاءِ الرَّدى عَلَى مِيعَادِ

ابن شَمسِ الخِلاَفَة :

٨٥١٤ ـ زِدْتَهُمُ مَجداً إِلَى مَجدٍ لَهُمُ سَامِ وَتَمكِيناً إِلَى تَمكِينِ

٨٥١٥ ـ زِدْنِي مُلاَفظَةً أَزِدْكَ تَفَهُّماً عَقلُ الفَتَى فِي اللّفظِ وَالإِفهامِ

٨٥١٦ ـ زُرتُهُ كَيْ يُظِلَّنِيْ فَأَصَارَتنِي عَطِيَّاتُهُ مَدِيدَ الظِّلاَلِ

أَبيَاتُ الأَمِيْر مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ أَبِي الفَتيَانِ مُحَمَّد بن سُلْطَان ابن حَيُّوسٍ يَمْدَحُ سَابِقَ بن مَحْمُودٍ ، أَوَّلُهَا :

ظَلَّ مَن يَسْتَزِيْرُ طَيْفَ الخَيَالِ هَلْ تُدَاوَى حَقِيْقَةٌ بِمُحَالِ

سُنَّةٌ سَنَّهَا المُحِبُّونَ جَهْلاً كَسُؤَالِ الرُّبُوعِ وَالأَطْلالِ

أو كَمْ حي القلُوص فِي غَيْرِ قَصْدٍ أو مُرجّى مَكَارِمَ البُخَّالِ

بِأَبِي مَن عَدَا فَجَاوَزَ أعْدَائِي وَلَو كَانَ مِنْهُم لَرَثَا لِي

وَالتَّعَدِّي يُسلي المُحِبَّ بَالِي لا يَخْطرُ السُلُوُّ بِبَالِي

ذُو عِتَابٍ لِغَيْرِ مَعْنَىً وَسُخْطٍ لا لِجرمٍ وَهجْرَةٍ عَن مَالِ

يَقُول مِنْهَا :

دُون نَيْلِ العُلَى وَإنْ أغرَّتِ الأَطْمَاعُ قَومَاً غَرَّتْهُمُ بِالمَجَالِ

فَلَوَاتٌ يُجْتَابُ بِالجُودِ وَالإِقْدَام لا بِالذَّمِيْلِ وَالأرقَالِ

مُقْفَرَاتٌ يَكُونُ مِن سَارَ فيهَا غرضَاً للبَوارِ وَلِلضَّلالِ

٨٥١٢ ـ البيتان في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٢٣ .

٨٥١٣ ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ٨٨١ .

٨٥١٦ـ الأبيات في ديوان ابن حيوس : ١١٧ وما بعدها .

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

زُرْتُــهُ كَــيْ يُظِلَّنِــي فَــأَصَــا ... رَتْنِـي عَطِيَّـاتُـهُ مَـدِيْـدَ الظِّـلالِ

لَـم يَـدَع حَـاسِـداً يَفُـوهُ بِـإِخْفَـاقِـي ... وَقَـدْ جِئْـتُ حَـاشِـداً آمَـالِـي

إذ رَجَائِي وَقْفٌ لَدَيْهِ عَلَى النُّجْحِ ... وَفَـالِـي مُصَـدَّقٌ مُـذ وَفَـالِـي

وبَعـضُ الَّـذِي أَنَـالُ مِـنَ الإِكْـرَام ... رَبَّ النَّـوَالِ رَبُّ النَّـوَالِ

طَـالَمَـا قُلْـتُ لِلْمُسَـائِلِ عَنْهُـمْ ... وَاعْتِمَـادِي هِـدَايَـةُ الضَّـلالِ

إنْ تُـرِدْ عِلْـمَ حَـالِهِـم عَـنْ يَقِيْـنٍ ... فَـالْقَهُـمْ فِـي مَكَـارِمٍ أو قِبَـالِ

تَلْقَ بِيْضَ الوُجُوه سُودَ مَثَارِ النَّقْعِ ... خضـرِ الأَكْنَـافِ حُمْـرَ النِّصَـالِ

مَنَـعَ النَّـاسَ أَنْ يَـرُومُـوا مَـدَاهَـا ... وَتَمَلَّكْتُهَـا بِسِـتِّ خِصَـالِ

مَكْـرُمَـاتٌ مَـع اعْتِـذَارٍ وَعَفْـوٌ ... بِـاقْتِـدَارٍ وَعِفَّـةٌ فِـي جَمَـالِ

دُمْـتَ فِيْمَـا حَـوَتْ يَـدَاكَ وَتَحْـوِي ... آمِنَـاً مِـن تَغَيُّـرٍ أو زَوَالِ

سَبَقْـتُ بِـالجمَـالِ أفعَـالُـكَ الغُـرُّ ... فَجَـاءَتْ وَرَاءَهَـا أَمْـوَالِـي

قَـد تَـوَالَـى شكْـرِي وَصَـحَّ وَلائِـي ... فَـابْسُـطِ العُـذْرَ لِلموالِـي المـوَالِـي

وَأَقِلْنِـي إذَا عَجِـزْتُ ... وَإنْ كَـانَ عِثَـارُ المَقَـالِ غَيْـرُ مُقَـالِ

مَع أَنِّيَ لَمْ أخل مُلْكَكَ مِن نَظْمِ ... لآلٍ تَبْقَـى بَقَـاءَ اللَّيَـالِـي

٨٥١٧ ـ زُرتُـهُ مُكرَهـاً وَمَا كُنْتُ مِـنْ ... قَبْـلُ لِمِثْـلِ العَـلاءِ بِـالـزَّوارِ

٨٥١٨ ـ زَرَعتُ فِيْ القَلْبِ مِنِّيْ مَوَدَّتَكُمْ ... زَرعـاً تَمَكَّـنَ فِـيْ الأَحشاء والكَبـدِ

٨٥١٩ ـ زُرْ قَليـلاً لِمَـنْ يَـوَدُّكَ غِبّـاً ... فَـدَوامُ الـوِصَـالِ دَاعـى المَـلاَلِ

/ ٣٣٠/

وَمْن بَاب (زُرُ) قَولُ الخَلِيْلِ بْنِ أحمدَ فِي وَادِي القَصرِ بالبَصْرةِ(١) :

٨٥١٧ ـ البيت في معجم الشعراء : ١/ ٤٥٠ منسوبا إلى المبرد .

٨٥١٨ ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٦٥ من غير نسبة .

٨٥١٩ ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٢١ من غير نسبة .

(١) البيتان في شعر الخليل بن أحمد : ٣٦ .

زُرْ وَادِيَ القَصْرِ نِعْم القصر والوَادِيْ فِي مَنزِلٍ حَاضر إنْ شيتَ أَوْ بَاد
تَـرقَى بهِ السّفنُ والظّلمانُ واقِفـةٌ والنُونُ والضبّ والملاّحُ والحَادِي

قَالَ الجَاحِظُ مَن رأى هَذَا الوَاصِيْ وَرَأى قصر أَنَسٍ بِالبَصْرةِ رَأى أرضاً كَأَنَها الكافُورُ وَرَأى ضبّاً يُحتَرَشُ وغزَالا يَسْنَحُ وسَمَكاً يَسبَحُ وَصَّياداً قد أبتكر وَسَمِعَ غِناءُ مَلاّحٍ على مُكانِهِ وَجداءُ جمَّالٍ عَلى بُعْرَانِهِ

وَمِن بَاب (زُر) قولُ الرَّضي المُوسَوِي[1] :

زُرْنَاك شوقاً وَلَو أَرضُ الفلاَ بُسِطَتْ نَـار الغضَـا لَـو لهبناهـا وُزرنَـاك

٨٥٢٠ ـ زُرُوعٌ سَقَاهَا البَغيُ رُيّاً فَأَثمَرَتْ عُتيّاً وَأَضحـت وَهـيَ لِلنّـارِ تُحصـدُ

وَمِن باب (زَعَم) قَولُ إبراهيم بن العبَّاسِ الصُولي[1] .

زَعَـم الـرسُـولُ بـأنّهـا كتبَـتْ بـالمِسْـكِ فَـوق جَبينهـا حَسْبـي
أَفَحسبُهـا منّـي ومـن صلَتِـي أَمْ حَسْبُهَـا حُبّـي مِـنَ الحُـبّ

قَالَ وَكَانَ الظرفاء مِنَ الحِسَانِ يكتبُونَ عَلَى سَوَالفهِنّ بِالمِسْكِ حَسْبي حُسْنِي

وَمن باب (زَعَم) قولُ الآخر :

زَعَمْتَ أَخَا الدَّعوى بِأنَّكَ جَامِعٌ فُنوناً مِـنَ الآدابِ حِيـنَ بِهَـا الفَضـلُ
فَهبـلٌ تَقُـولُ الحـقَّ أَيُّ فَضِيْلَـةٍ تَكُـون لـذي علـمٍ وَلَيْسَ لَـهُ عَقْـلُ

وقَولُ آخر فِي حملِ العَصَا[2] :

زَعَـم المسَـافـرُ أنَـهُ أَلقَـى العَصَـا كَـيْ يَنْـزِلاَ
وَعَلَـى القِيَـاسِ سَبِيْـلُ مـن حَمَـلَ العَصَـا أَنْ يَـرْحَـلاَ

---

(١) البيت في الصناعتين ٣٨٨ منسوباً إلى منصور بن الفرج .
٨٥٢٠ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٨٢ .
(١) لم ترد في شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ـ١٨٨) .
(٢) البيتان في مجمع الأمثال : ٢/ ١٠١ منسوبين إلى الباخرزي .

ومن ذلكَ قول آخر[١] :

زَعَمُوا بِأَنَّ الصّقْر صَادَفَ مرّةً عُصْفُورَ بَرّ سَاقَهُ المَقْدُورُ
تكَلّم العُصُفور تَحتَ جَنَاحِهِ والصَّقرُ مُنقضٌّ عليه يَطِيْرُ
مَا كُنتُ جَاميز لمثلكَ لُقمةً وَلئنِ شُويتُ فَإنّني لَحقِيرُ
فتهاونَ الصَقرُ المُدلُّ بنفسِهِ كَرماً وَأفلتَ ذَلِكَ العُصفُور

قِيْلَ لَمَّا أُحْضر ابن حيلولة بَيْنَ يَدّي طاهر بن الحُسيْنِ أَمر بِضَرْبِ عُنقِهِ ، فَقالَ : أَصلحكَ اللهُ أتَأذَنُ لِي أَن أُصَلّي ركعتَين ، قَالَ : لاَ، قَالَ : فَأمُر بعضَ أَصحابِكَ أُوصّي إليه فَإنّي أخلِّفُ مَالاً وَصبيَةً صغاراً .

قَالَ : بل يميتك اللهُ بحزنك قالَ : فتَأذَنُ لِي أن أُنشِدَكَ شعراً .

قَالَ : فمن مَاتَ وكَانَ آخُر كلاَمِهِ الشعرُ كَانَ مَصِيرهُ فِي النَارِ فَأنشَدَهُ : زَعَمُوا بأنّ الصَّقُر صَادَفَ مرّةً . الأبياتُ الأربَعُ .

قَالَ : فَأَطَرقَ طاهر بن الحُسينِ إِلَى الأَرْضِ مَليّاً ثمَّ رَفعَ رَأسَّهُ وَقَالَ : أَطلقوُهُ ، فَأُطْلقَ .

عُمرَ بن أَبِي رَبيعَةَ :

٨٥٢١ ـ زَعِ النَّفسِ واسْتَبِقِ الحَياةَ فَإِنَّمَا تُباعِدُ أَوْ تُدنِي الرَّبابَ المَقادِرُ

جَرِيرٌ :

٨٥٢٢ ـ زَعَمَ الفَرَزدَقُ أَنْ سَيُقتَلُ مَربعاً أَبشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يَا مَربَعُ

حَسان بن ثابتٍ :

٨٥٢٣ ـ زَعَمَتْ سَخينةُ أَنْ تُغالِبَ رَبَّها وَليَغلِبَنَّ مُغَالِبُ الغلاَّبِ

---

(١) الأبيات في المحاسن والأضداد : ٦٦ .
٨٥٢١ ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٧٠ .
٨٥٢٢ ـ البيت في ديوان جرير : ٣٤٨ .
٨٥٢٣ ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٩٥ .

يُرْوَى أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ لِحَسَّان بن ثَابِتٍ الأنْصَارِيَّ : لَقَدْ شَكَرَ اللهُ قَوْلك : زَعَمت سَخِيْنَةُ . البيتُ .

٨٥٢٤ ـ زَعَمتُم بِأَنَّ الصَّبرَ أَكرَمُ صَاحِبٍ   صَدَقتُمْ وَلكِنْ قَدْ تَقضَّى بِهِ عُمرِيْ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ كَانَتْ الأَيَّامُ فِيْهَا بَقِيَّةٌ   سَأَصْبرُ حَتَّى يَعجَبَ النَّاسُ مِن صَبْرِي

٨٥٢٥ ـ زَعَمُوا أَنَّ ذا التَّبَاعُدَ يُسلِي   وَلَقَدْ زَادَنِي التَّبَاعُدُ وَجدَاً

بَعْدَهُ :

إنَّ وَجْدِي وَإنْ تَطَاوَل عَهْدٌ   وَجَدَ يَعْقُوبَ حِيْنَ أصْبَحَ فَرْدَا

مُزَرّدٌ يصف شعرَهُ :

٨٥٢٦ ـ زَعِيمُ لِمَنْ قَاذَفتُهُ بِأَوَابِدٍ   يُغَنّي بِهَا السَّارِي وتُحدِي الرَّواحِلُ

بَعْدَهُ :

تَكُرُّ فَلا تَرْدَادُ إلاَّ اسْتِتَارَةً   إذَا زَارَتِ الشّعْر الشَّفَاهُ العَوَامِلُ

٨٥٢٧ ـ زَفرَةٌ فِيْ الهَوَى أَحطُّ لِذَنبِ   مِنْ غَزَاةٍ وَحجَّةٍ مَبرُورَة

٨٥٢٨ ـ زَكَا لَكِ صَالِحٌ وخَلاَكِ دمٌ   وصَبَّحَكِ الأَيَامِنُ وَالسُّعُودُ

٨٥٢٩ ـ زَلَّ الحِمَارُ وَكَانَتْ تِلكَ مُنيَتُهُ   فِي الطِّينِ أَنَّ حِمَارَ السَّوءِ مَوحُولُ

/ ٣٣١/ الرّضِي الموسَوِيّ :

٨٥٣٠ ـ زَللتُ فِيْ وَقْفَتِيْ عَلَىْ طَلَلٍ   بَالٍ فَمَنْ عَاذِرِيْ مِنَ الزَّلَلِ

٨٥٢٤ ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٨١ .

٨٥٢٥ ـ البيتان في إنبا الرواة : ١/ ٢٠٢ منسوبين إلى ابراهيم بن زاده .

٨٥٢٦ ـ البيتان في المفضليات : ١٠٠ .

٨٥٢٧ ـ البيت في الموشى : ٩٢ .

٨٥٢٨ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٣٨٧ منسوباً إلى أخي نمير .

٨٥٢٩ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧١ .

٨٥٣٠ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٥ .

عَاذري أي مَن يقيم عَذرِي وعَذِيري أي من يعذره عِندِي .

بَعْدَهُ :

لَمَّا تَأَمَّلْتُ قُبْحَ صُورَتِهِ رَجَعْتُ أبْكِي دَمَاً عَلَى أمَلِي
وَجْهٌ كَظَهْرِ المَجْنِ مُسْتَرِقُ الحُسْنِ وَأَنْفٌ كَغَارِبِ الجمَلِ

المِجَنُّ : التُرسُ ، وَالغَارِبُ : أعْلَى السَّنَامُ .

٨٥٣١ ـ زَلَّةُ سَوءٍ زَلَّ الزَّمَانُ بِهَا وَرُبَّ حَتْفٍ تَسُوُقُهُ كَلِمَة

٨٥٣٢ ـ زَمَانُ العُمْرِ يقصِرُ عَنْ تَجنٍّ وإعْرَاضٍ يَجُرُّ إِلَىْ الصُدُودِ

بَعْدَهُ :

ذَرِي عَدّ الذّنُوبِ إذَا الْتَقَيْنَا تَعَالَي لا نَعُودُ وَأَنْتِ عُودِي

قِيْلَ عَشِقَ المَأمُونُ جَارِيَةً لامْرَأتِهِ وهِيَ بِنْتُ الهَادِي فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ فَالْتَقَيَا عَلَى غَيْرِ رِضَىً فَقَالَ : المَأمُونُ مُتَمَثِّلاً : زَمَانُ العُمْرُ يَقْصُرُ عَنْ تَجَنٍّ . البَيْتَانِ . فَقَالَت زَوْجَتُهُ : سَمْعَاً وَطَاعَةً لأميرِ المُؤْمِنِيْنَ وَأنَا لا أعُودُ أيْضَاً ثُمَّ وَهَبَتْ لَهُ الجَّارِيَةِ .

٨٥٣٣ ـ زَمَانٌ تحَيَرْتُ فِيْ أَمْرِهِ كَثِيرُ التَعَدِّيْ عَلَىْ حُرِّهِ

بَعْدَهُ :

فَلِلْوَغْدِ مَا شِئْتَ مِن نَفْعِهِ وَلِلْحُرِّ مَا شِيْتَ مِنْ ضَرِّهِ
وَأعْجَبُ مَا فِي تَصَارِيْفِهِ صِيَالُ البَعُوضِ عَلَى صَقْرِهِ

ابن لنكك :

٨٥٣٤ ـ زَمَانٌ رَأَيْنَا فِيْهِ كُلَّ العَجَائِبِ وَأَصْبَحَتِ الأَذْنَابُ فَوْقَ الذَوايِبِ

بَعْدَهُ :

لَو أنَّ عَلَى الأفْلاكِ مَا فِي قلُوبنَا تَهَافَتَتِ الأفْلاكُ مِن كُلِّ جَانِبِ

٨٥٣٢ ـ البيت الثاني في الأغاني : ٢١/ ٨٣ .
٨٥٣٣ ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ١٥٠ .
٨٥٣٤ ـ البيتان في المنتحل : ١٨٤ .

هُوَ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ لَنْكَكَ البَصْرِيُّ .

٨٥٣٥ ـ زَمَانٌ صَارَ فِيْهِ العِزُّ ذُلاًّ وَصَارَ الزُجُّ قُدَّامَ السِّنَانِ

٨٥٣٦ ـ زَمَانٌ كَثَوْبِ الغُولِ فِيْهِ تَلَوُّنٌ فَأَوَّلُهُ صَفْوٌ وَآخِرُهُ كَدَرُ

٨٥٣٧ ـ زَمَانٌ كُلُّ خِلٍّ فِيْهِ خَبٌّ وَطَعْمُ الخِلِّ خَلٌّ لاَ يُذَاقُ

بَعْدَهُ :

لَهُمْ سُوْقٌ بِضَاعَتُهُ نِفَاقٌ فَنَافِقْ فَالنِّفَاقُ لَهُ نَفَاقُ

وَمِنْ بَابِ (زَمَانٌ) قَوْلُ جَعْفَرُ بن شَمْسِ الخِلافَةِ يَمْدَحُ المَلِكَ الكَامِلَ أبَا المَعَالِي وَيُهَنِّيْهِ بِختَّانِ وَلَدِهِ المَلِكِ الصَالِحِ نَجْم الدِّيْن أَيُّوب مِن قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

زَمَانُكَ أَيُّهَا المَلِكُ السَّعِيْدُ لَنَا فِي كُلِّ يَوم مِنْهُ عِيْدُ
وَفِيْهِ لَنَا مَسَرَّاتٌ تَوَالَى بِلا نَكَدٍ وَأَفْرَاحٌ تَزِيْدُ
وَدَوْلَتكَ الَّتِي عَزَّت فَذُلَّت لَهَا الأعْدَاءُ وَالدَّهْرُ العَنِيْدُ
تَمِيْدُ الأرْضُ مِن خَوْفٍ إذَا مَا رَأَتْكَ عَلَى مَنَاكِبِهَا تَمِيْدُ
أَبَادَ المَالَ وَالأَعْدَاء طُرَّاً نَدَاكَ الغمْرُ وَالبَأسُ الشَّدِيْدُ
فَحَمَّرْتَ الغَوَاضِبَ وَهِيَ بِيْضٌ وَبَيَّضْتَ النَّوَايِبَ وَهِيَ سُوْدُ
أَعَادَ لَنَا الغِنَى مِن بَعْدِ يَأسٍ نَوَالُ يَمِيْنِكَ المُبْدِي المُعِيْدُ
فَلَو لامَ العُفَاةُ عَلَى سَمَاحٍ أخَا جُودٍ لَقُلْنَا كَمْ تَجُوْدُ
فَيَا مَلِكاً لَهُ وَلِمَن أَتَاهُ فَفَازَ بِقُرْبِهِ السَّعْيُ الحَمِيْدُ
تَهَنَّ ثَالِثِ العِيْدَيْنِ وَاشْكُرْ لِمَن أَعْطَى يحقُّ لَكَ المَزِيْدُ
خِتَانُ سَمَّى جَدِّكَ وَهُوَ مَوْلَىً جَمِيْعُ بَنِي المُلُوْكِ لَهُ عَبِيْدُ
فَعِشْ حَتَّى تَرَى وَتقرَّ عَيْناً بَنِي أَبْنَائِهِ وَهُم جُدُوْدُ
وَلِلْمَمْلُوكِ أَرْبَعَةٌ أَتَوهُ عَلَى كِبَرٍ وَقَد رثّ الجَدِيْدُ

٨٥٣٥ ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٠٢ منسوبا إلى البردخت .

٨٥٣٦ ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠١ .

٨٥٣٧ ـ البيتان في تاريخ إربل : ١/ ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

عَـدَتْنِـي عَـن ختَـانِهِـمُ العَـوَادِي فَمَـا حَتَّـى الكَبِيْـرُ وَلا الـوَلِيْـدُ
وَأَخْشَـى أَنْ أَمُـوتَ وَهُـم بِحَـالٍ مِـنَ البَلْـوَى يَـرِقُّ لَهَـا الحَسُـودُ
فَجُـد لَهُـمُ وَلـي وَأَعِـن فَمَـا فِـي مُلُـوكِ الأَرْضِ غَيْـرَكَ مَـن يَجُـوْدُ
وَهـاأنَـا قَـدْ شَكَـوْتُ إِلَيْـكَ حَـالِي مِـنَ الإِفْـلاسِ فَـافْعَـلْ مَـا تُـرِيْـدُ

مَنْقُولٌ مِن خَطِّهِ رَحِمَهُ اللهُ .

٨٥٣٨ ـ زَمَانِيْ ضَايِعٌ وَالمَوْتُ حَتْمٌ وَهـاءَنَـا نَـادِمٌ خَـوْفَ الـوَبَـالِ

أَبُو فراس يُخاطبُ سَيف الدولةِ وهو في الأسرِ :

٨٥٣٩ ـ زَمَـانِـيْ كُلُّـهُ غَضَـبٌ وَعَتَـبُ وَأَنْـتَ عَلَـيَّ وَالأَيَّـامُ إِلْـبُ

بَعْدَهُ :

وَعَيْـشُ العَـالَمِيْـنَ لَـدَيْـكَ سَهْـلٌ وَعَيْشِـي وَحْـدَهُ بِفَنَـاكَ صَعْـبُ
وَأَنْـتَ وَأَنْـتَ دَافِـعُ كُـلِّ خُطْـبٍ مَـعَ الخُطْـبِ المُلِـمِّ عَلَـيَّ خُطْـبُ
إِلَـى كَـمْ ذَا العِتَـابُ وَلَيْـسَ جُـرْمٌ وَكَـمْ ذَا الاعْتِـذَارُ وَلَيْـسَ ذَنْـبُ

/ ٣٣٢/ **ابنُ شَمسِ الخِلافَة :**

٨٥٤٠ ـ زَمَانِيْ وَأَهلُوهُ عَدُوٌّ كِلاَهُمَا فَـأَيُّ العَـدُوَّيْـنِ الشَـدِيْـدَيْـنِ أَلْتَقِـيْ

٨٥٤١ ـ زَمَنُ الرَّبِيْعِ وَشَرْخُ أَيَّامِ الصِّبَى وَالكَـأْسُ وَالمَعْشُـوقُ وَالـدِّينَـارُ

قَبلَهُ :

مَا العَيْشُ إِلاَّ خَمْسَةٌ لا سَادِسٌ لَهُم وَإِنْ قَصَّـرَتْ بِهَـا الأَعْمَـارُ

زَمَن الرَّبِيْعِ وَشَرْخُ أَيَّامِ الصِّبَى . البيتُ .

أَبُو محمَّد سَعيد بن عَبد الملك البُستيُّ :

٨٥٤٢ ـ زَمَـنٌ جَـائِـرٌ وَجَـدٌّ عَثُـورٌ وَرأي لاَزِمٌ وَزَنْـدٌ كَـابِ

٨٥٣٩ ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٦ ، ٣٧ .
٨٥٤٢ ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٣٨٦ .

ابنُ الرُّوميِّ :

٨٥٤٣ ـ زِنِي القَومَ حتَّىْ تَعرِفِيْ عِنْدَ وَزْنِهِمْ إِذَا رُفِعَ المِيزَانُ كَيْفَ أَمِيلُ

حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ :

٨٥٤٤ ـ زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِجّالُ زِيَادَةً كَمَا زِيْدَ فِيْ عُرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وقَالَ حَسَّانُ أيْضاً فِي المَعْنَى(١) :

وَأنْتَ زَنِيْمٌ نِيْطَ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نِيْطَ خلفَ الرَّاكبِ القَدْحُ الفَرْدُ

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ اشْتِقَاقُ ذَلِك مِنَ الزُّنْمَةِ الَّتِي تَكُونُ بِحَلقِ الشَّاةِ فَهْيَ كَالزَّائدَةِ بِلا فَائِدَةٍ .

ابن أَبِي عُيَينَةَ :

٨٥٤٥ ـ زَوَاجُ حِيْتَانِهَا الضِّبَابُ بِهَا فَهَذِهِ كَنَّةٌ وَذَا خَتَنُ

أبْيَاتُ ابن أَبِي عُيَيْنَة يَصِفُ وَادِي القَصْرُ بِالبَصْرَةِ :

يَا جَنَّةً فَاقَتِ الجِنَان فَمَا تَبْلُغُهَا قِيْمَةٌ وَلا ثَمَنُ

أَلِفْتُهَا فَاتَّخَذْتُهَا وَطَناً إِنَّ فُؤَادِي لِحُبِّهَا وَطَنُ

زَوَاجُ حِيْتَانِهَا الضِّبَابُ . البيت وبَعْدَه .

انْظُرْ وَفَكِّرْ فِيْمَا نَطَقَت بِهِ إِنَّ الأرِيْبَ المُفَكِّرُ الفَطِنُ

مِنْ سُفُنٍ كَالنَّعَامِ مُقْبِلَةٍ وَمِن نَعَامٍ كَأَنَّهَا سُفُنُ

كَانَ جَعْفرُ بنُ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : العِرَاقُ عيْنُ الدُّنْيَا وَالبَصْرَةُ عَيْنُ العِرَاقِ وَالمرِبدُ عَيْنُ البَصْرَةِ وَدَارِي عَيْنُ المربدِ .

٨٥٤٣ ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٢٥ .

٨٥٤٤ ـ البيت في الفاضل : ١٠ .

(١) البيت في جمهرة أشعار العرب : ٣٥ .

٨٥٤٥ ـ الأبيات في ثمار القلوب : ٥٢٨ .

هَذَا البَيْتُ مِن المَثَالِ المَشْهُورَةِ السَّائِرَةِ يُضْرَبُ فِيْمَن يَجْمَعُ بَيْنَ ضِدَّيْنِ لا ملاءَمة بيْنَهُمَا .

ابن أَبِي حَفصَةَ :

٨٥٤٦ ـ زَوَامِلُ للأَشْعَارِ لاَ عِلْمَ عِنْدَهُمْ   بِجَيِّدِهَا إلاَّ كَعِلْمِ الأَبَاعِرِ

بَعْدَهُ :

لعمْركَ مَا يَدْرِي البَعِيْرُ إِذَا غَدَا   بِأَوْسَافِهِ أَرْوَاحُ مَا فِي الغَرَائِرِ

هُوَ مَرْوَانُ بنُ سُلَيْمَانَ بن يَحْيَى بن أَبِي حَفْصَة يَهْجُو قَوْمَاً يَرَوْنَ الشّعْرَ بِأَنَّهُم لا عِلْم لَهُم بِهِ عَلَى كثْرَةِ رِوَايتِهِم لَهَ .

ابن الحَجَّاج :

٨٥٤٧ ـ زَورَةٌ أَعدَتِ الدُنُوَّ عَلَى البُعْد   وَوَصْلٌ شَفَى مِنَ الهجْرَانِ

ابنُ الرُّومِيّ :

٨٥٤٨ ـ زوِّجْتَ نُعْمَى لَمْ تكُنْ   كُفْؤُهَا أَرَاحهَا اللهُ بِتَطْلِيقِ

قَبْلَهُ يَهْجُو أَبَا الصَّقْرِ :

صَبْرَاً أَبَا الصَّقْرِ فَكَمْ طَائِرٍ   خُرٍّ صَرِيْعَاً بَعْدَ تَحْلِيْقِ

زُوِّجْتَ نُعْمَى لَمْ تَكُنْ كُفْوَهَا . البيتُ وبَعْدَهُ .

لا قُدِّسَتْ نُعْمَى تَسَربَلْتَهَا   كَمْ حُجَّةٍ فِيْها لِزِنْدِيْقِ

المُتَنَبِّي :

٨٥٤٩ ـ زَوِّدِيْنَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكِ مَا   دَامَ فَحُسْنُ الْوُجُوهِ حَالٌ تَزُوْلُ

٨٥٤٦ ـ البيت في شعر مروان بن أبي حفصة : ٥٨ .

٨٥٤٧ ـ لم يرد في درة التاج .

٨٥٤٨ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٥٣ .

٨٥٤٩ ـ البيتان في زهر الآداب : ٢/ ٦٠٤ .

بَعدَهُ :

وَصِلينَا نصِلكِ في هَذِهِ الدَارِ فَإِنَّ المقَامَ فِيهَا قَلِيلُ

/ ٣٣٣/ **بَعضُ الكتاب في الحَسَن بن مخلدٍ :**

٨٥٥٠ ـ زَهَتْ بِكَ الخِلْعَةُ الميمُونُ طَائِرُهَا كَزَهْوِ خِلْعَةِ بَيْتِ اللهِ بالبَيْتِ

قَبْلَهُ :

أبَا مُحَمَّدٍ المَأمُولَ قَائِلُهُ فُتَّ البَرِيَّةِ طَرّاً أيَّمَا فَوْتِ

زَهَتْ بِكَ الخَلْعَةِ . البيتُ .

الرّضي الموسَوِيُّ :

٨٥٥١ ـ زَهِدْتُ وَزُهْدِيْ فِيْ الزَّمَانِ لِعِلَّةٍ وَحُجَّةُ مَنْ لَمْ يَبلُغِ الأَمَلَ الزُّهدُ

بَعْدَهُ :

وَكَانَ عَلَى قَلْبِي الزَّمَانُ وَأهْلُهُ وَوجْدَانُنَا وَالمَوتُ يَطْلِبُنَا فَقْدُ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : مَن زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَرَغِبَ فِي الآخِرَةِ أخْرَجَ اللهُ الفَقْرَ مِن قَلْبِهِ وَجَعَل الغِنَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأجْرَى الحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ وَجَاءَهُ مِن الدُّنْيَا مَا كُتِبَ لَهُ فِيْهَا .

قِيْلَ : الزُّهْدُ غَايَةُ الجُودِ ، وَالجودُ غَايَة الزُّهْدِ .

وقَالَ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ : الزُّهَدِ قَطْعُ العَلايِقِ وَهَجْرُ الخَلايِقِ .

وقَالَ حَكِيْمٌ : الدُّنْيَا تُطْلَبُ لِثَلاثَةِ أشْيَاءَ : لِلْغِنَى ، وَالعِزِّ ، وَالرَّاحَةِ ، فَمَنْ زَهَدَ فِيْهَا عزَّ وَمَن قَنَعَ اسْتَغْنَى ، وَمَنْ قَلَّ سَعْيُهُ اسْتَرَاحَ .

أبو تَمَّامٍ يَصفُ شعرَهُ :

٨٥٥٢ ـ زَهرَاءُ أحلَى فِيْ الفُؤادِ مِنَ المُنَىْ وألَذَّ منْ رِيقِ الأَحِبَّةِ فِيْ الفَمِ

٨٥٥٠ ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٩٨ .

٨٥٥١ ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٧ .

٨٥٥٢ ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي : ٢/ ٤٣١) .

السَرِيُّ يَصفُ شعرَهُ :

٨٥٥٣ ـ زُهراً إذَا صَافحْنَ سَمعَ مُعَانِدٍ خَفَضَ الكَلاَمَ وَغَضَّ طَرفاً خَاشِعا

الغَزِّيُّ :

٨٥٥٤ ـ زِيَادٌ لَستُ أَعْرِفُ مَنْ أَبوُهُ وَلَكِنَّ الحِمَارَ أَبُو زِيَادِ

أَبُو الفَتح البُستيّ :

٨٥٥٥ ـ زِيَادَةُ المَرْءِ فِيْ دُنْيَاهُ نُقْصَانُ وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحضِ الخَيْرِ خُسَرانُ

هَذَا البَيْتُ مفْتَاحُ طَوِيْلَةٍ غَرَّاءَ كُلُّهَا أمْثَالٌ سَائِرَةٌ وبعدَهُ :

وَكُلُّ وِجْدَانِ حَظٍ لا ثَبَاتَ لَهُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيْقِ فُقْدَانُ

وَمَثَلُ البَيْتُ الأَوَّلُ قَوْلُ أبُو العَتَاهِيَّةِ(١) :

وَأسرّ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ وَزِيَادَتِي فِيْهَا هُوَ النَّقْصُ

زَيدُ الهِلاَلِيُّ :

٨٥٥٦ ـ زَيْدُ الهِلاَلِيُّ نَقشُ خَاتَمِهِ أَفلَحَ يَا زَيْدُ مَنْ زَكَا عَمَلُهُ

قَيْلَ : دَخَلَ زَيْدٌ الهِلاَلِيُّ عَلَى المَهْدِيِّ فَرَأَى فِي يَدِهِ خَاتماً فَقَالَ لَه : مَا نَقْشُ خَاتَمِكَ ؟ قَالَ : يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ حُجَّةُ اللهِ عَلَيَّ وَتَنْبِيْهٌ لِمَن قَرَأَهُ وَوَعظٌ أَنْ اتَّعَظَ مُسْتَمِعٌ قَالَ فَارْمِ بِهِ يَا زَيْدُ إلَيَّ فَخلَعَهُ وَنَاوَلَهُ فَإذَا فِيْهِ : زَيْدٌ الهِلاَلِيُّ نقش خَاتَمِهِ . البيتُ . فَقَالَ المَهْدِيُّ : أفْلَحَ وَاللهِ مِن زَكَا عَمَلُهُ وَكَثُرَ وَجَلُهُ وَأَفْتَىٰ فِي أيَامه فِيْمَا عَادَ إِلَى رشَادٍ وَنَفَعَ فِي مَعَادٍ .

* * *

٨٥٥٣ ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٧٥ .

٨٥٥٤ ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٧٢٩ .

٨٥٥٥ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٧ .

(١) البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٩٩ .

٨٥٥٦ ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٥/ ٢٣ .

وَمِن بَابِ (زَيِّن) قَوْلُ العتَّابِيّ[١] :

زَيِّـنْ أخَـاكَ بِحُسْـنِ صَفِّـكَ فَضْلَـهُ … وَبِبَـثِّ مَـا يَـأْتِـي مِـنَ الحَسَنَـاتِ

وَتَجَـافَ عَـن عَثْـرَاتِـه وَأَسَـاتِـه … مَـن ذَ الَّـذِي يَنْجُـو مِـنَ العَثَـرَاتِ

٨٥٥٧ ـ زَيْـنُ المَجَـالِـسِ وَالمَحَـافِـلِ … وَالّذِيْ بُنِيَتْ عَلَيهِ مَكَارِمُ الأَحسَابِ

٨٥٥٨ ـ زَيَّنَهَـا اللهُ فِـيْ الفُـؤَادِ كَمَـا … زُيِّـنَ فِـيْ عَيْـنِ وَالِـدِ وَلَـدُ

قَالَ المُبَرَّدُ أنْشَدَنِي مُنْشِدٌ : زَيَّنَهَا اللهُ فِي الفُؤَادِ . البيتُ .

وَأَنْشَدَنِي الرِّيَاشيّ بَعْدَهُ أخَاهُ[١] :

نِعْـمَ ضَجِيْـجُ الفَتَـى إذَا بَـرَدَ اللَّـ … ـيْـلُ سُحَّيْـراً وَقَـرْقَـفَ الصُّـرْدُ

* * *

عِدَّةُ حَرْفِ الزَّاءِ المُعْجَمَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ بَيْتاً وَذَلِكَ فِي قَائِمَتَيْنِ وَوَجْهَيْنِ هَذِهِ آخِرُهَا :

وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم .

تَمَ الحَرْفُ وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَىْ اللهُ عَلَىْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ

* * *

---

(١) البيت الأول في ديوان العتابي : ٤٦ .

٨٥٥٨ ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٨ .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٨ .

حرف السين



/ ٣٣٤/ حَرْفُ السِّيْنِ

الخَوَافِيُّ :

٨٥٥٩ ـ سَآخُذُ فِيْ مُتُونِ الأَرْضِ ضَرباً وَأَركَبُ فِيْ العُلَىٰ غِيَرَ اللَّيَالِيْ

أبْيَاتُ أبِي مَنْصُورٍ عَبْدُ اللهِ بن سَعِيْدٍ الخَوافِيِّ :

سأُحْدِثُ فِي مُتُونِ الأَرْضِ ضَرْبَاً . البيت وبَعْدَه .

فَإمَّا وللثَّرَى وَبَسَطْتُ عُذْراً وَإمَّا وَالثُّرَيَّا وَالمَعَالِي

إذَا القَلَمُ الحُسَامُ نَبَتْ شَبَاهُ فَلُذْ بِالبِيْضِ وَالأَسَلِ الطِّوَالِ

فَطَعْمُ المَوْتُ فِي ظِلِّ التَّوَانِي كَطَعْمِ المَوْتِ فِي ظِلِّ العَوَالِي

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَبِي الحَسَنِ أَحْمَد بن عَلِيٍّ الكَاتِبِ .

أَبُو نواسٍ :

٨٥٦٠ ـ سَاءَكَ الدَّهرُ بِشَيءٍ وَلَما سَرَّكَ أَكثَرْ

بَعْدَهُ :

يَا كَبِيْرُ الذَّنْبِ عَفْوُ اللهِ مِن ذَنْبِكَ أَكْبَرْ

٨٥٦١ ـ سَأَلَةٌ لِلفتَى مَا لَيْسَ فِيْ يَدِهِ ذَهَّابَةٌ بِعُقُوْلِ القَوْمِ وَالمَالِ

بَعْدَهُ :

أَقْسَمْتُ بِاللهِ أُسْقِيْهَا وَأَشْرَبُهَا حَتَّى تُفَرِّقَ تُربَ القَبْرِ أَوْصَالِي

٨٥٥٩ ـ البيت الأول والثاني في دمية القصر : ٢/ ١١٩٦ .

٨٥٦٠ ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٦ .

٨٥٦١ ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ٢٠٤ .

إنْشَادُ الأبيُوردي فِي رِسَالَة زَادَ الرِّفَاق .

٨٥٦٢ ـ سَأَبتَاعُ مَالاً بِالمَدِينَةِ إِنَنيْ أَرَى عَـازِبَ الأَمـوالِ قَلَّـتْ فَـوَاضِلُـهُ

٨٥٦٣ ـ سَأبذُلُ دوُنَ العِزِّ أكرَمُ مُهجَةٍ إِذَا قَامَتِ الحَرْبُ العَوانُ عَلَيَّ رِجْلِ

بَعْدَهُ :

وَمَـا ذَاكَ أَنَّ النَّفْـسَ غَيْـرَ نَفِيْسَـةٍ وَلَكِنْ رَأيْتُ الجُبْنَ ضَرْبَاً مِن البُخْلِ

أَبُو نُواسٍ :

٨٥٦٤ ـ سَأَبغى الغِنَى إِمَّا نَدِيمُ خَليفَةٍ نقـوُمُ سَـواءً أَوْ مُخِيـفُ سَبِيـلِ

زُهَيرٌ المصريُّ :

٨٥٦٥ ـ سَابِقْ زَمَانَكَ وَاحْذَرْ مِنْ تَقَلُّبِهِ فَكَـمْ تَقَلَّبَـتِ الأيَّـامُ والـدّولُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨٥٦٦ ـ سَـابِـق فَلَيْـسَ تَنَـالُ أَغـ ـرَاضُ المُنَـىْ إِلاَّ سِبَـاقَـا

بَعْدَهُ :

مِـن قَبْـلِ أنْ تَـرِدَ الخُطُـوبُ عَلَـى مَـوَدَّتِنَـا طِـرَاقَـا

فَـأَزِيْـد بُعْـدَاً مِـن لِقَـائِـكَ كُلَّمَـا ازْدَدْتُ اشْتِيَـاقَـا

وَأَرَاكَ تَمْنَحُنِـي الصُّـدُودَ وَبَعْـدُ لَـمْ أَنْـوِ انْطِـلاقَـا

إنْ كَـانَ ذَا خَـوفِ الفِـرَاقِ فَقَـدْ تَعَجَّلْـتَ الفِـرَاقَـا

الوَزِيرُ المُهَلَّبي :

٨٥٦٧ ـ سَـأبِقـي بـالـوَصـلِ مَـوتِـيْ أَوْ مَشِيبِـي أَو مَغِيبِـي

٨٥٦٢ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٤ .

٨٥٦٣ ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ١٧٤ .

٨٥٦٤ ـ البيت ديوان أبي فراس (منظور) : ٢٠٤ .

٨٥٦٥ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٨ .

٨٥٦٦ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٧ .

٨٥٦٧ ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٤ .

بَعْدَهُ :

فَهِـــيَ فِـــي الـــدُّنْيَـــا لِمَـــن   فِيْهَـــا بِمِـــرْصَـــادٍ قَـــرِيْـــبِ

وَيُرْوَى للفتيان فِي الدُّنْيَا .

/٣٣٥/

٨٥٦٨ ـ سَأَبقى بَقاءَ الضَبِّ فِي الماءِ أَوْ كَما   يَعيشُ بـدَيمـوُمِ المَفـازَةِ حُـوتُهـا

قَبْلَهُ :

إذَا كُنْتَ قُوتَ النَّفْسِ ثُمَّ هَجَرْتَهَا   فَكَمْ تَصْبرُ النَّفْس الَّتِي أنْتَ قُوتُهَا

سَأَبْقَى بَقَاءَ الضّبِّ فِي المَاءِ . البيتُ .

قَالَ دِيْكُ الجنِّ فِي مَعْنَى هَذَا البَيْت[(١)] :

حَـــيٌّ مُقِيْـــمٍ عَلَـــى نَـــأيِـــهِ   وَقَلْبِـــي مُقِيْـــمٌ عَلَـــى دَائِـــهِ

حَنَـــانَيْـــكَ يَـــا أمَلِـــي دَعْـــوَةً   لِمَـــنْ صَـــارَ رَحْمَـــةَ أعْـــدَائِـــه

سَـأصْبِـرُ عَنْـكَ وَأعْصِـي الهَـوَى   إذَا صبَـرَ الحُـوتُ عَـن مَـائِـهِ

دَاود بنُ جهوةَ :

٨٥٦٩ ـ سَأَبكيْ بِدَمعٍ أَشتَفِي بِهِ فَهَلْ لِيْ   عُـــذرٌ إنْ بَكَيـــتُ عَلَـــى نَفســـيْ

بَعْدَهُ :

سَـلامٌ عَلَـى الـدُّنْيَـا وَلَـذَّة عَيْشِهَـا   سَـلامَ غَـدٍ أو رَوَاحٍ إلَـى رَمْـسِ

قَيسُ بن عَاصم المنِقريُّ :

٨٥٧٠ ـ سَأَبكِيك بِالبيضِ الرّقَاقِ وَبِالقَنَا   فَـإنَّ بِهَـا قَـدْ يُـدرِكُ الـوَاتِـرُ الـوتَـرا

٨٥٦٨ ـ البيتان في مصارع العشاق : ٢/ ١٠٩ منسوبين إلى أحمد بن يحيى .

(١) الأبيات في ديوان ديك الجن : ٦٥ .

٨٥٦٩ ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١٠٨ـ١٠٩ .

٨٥٧٠ ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ١٠٨١ منسوبان إلى أبي الهيدام .

٨٥٧١ ـ سَأَبكِيْكَ لِلدُنيا وِلِلدينِ إِنَنيْ رَأَيـتُ يَـدَ المَعـرُوفِ بَعـدَكَ شُلَّـتِ

بَعْدَهُ :

رَبِيْـعٌ إِذَا ضَـنَّ الـرَّبِيْـعُ بِمَـائِـهِ وَلَيْـثٌ إِذَا مَـا المُشْـرِفِيَّـةُ سُلَّـتِ

الأشجَعُ السُلَميُّ :

٨٥٧٢ ـ سَأَبكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِيْ فَإِنْ تَغُصُ فَحَسبُكَ مِنّيْ مَا تُجِنُّ الجَوانِحُ

٨٥٧٣ ـ سَـأَبلُـغُ مَـا أَمّلتُـهُ أَو يُصيبُنِـي حِمَـامٌ وَكُـلُّ الـدَّايِـراتِ تَـدُورُ

قَبْلَهُ :

أَيـرْضَـى كَـرِيْـمٌ بِـالكِفَـافِ وَعُـودُهُ نُضَـارٌ وَرَيْعَـانُ الشَّبَـابِ نَضِيْـرُ
سَتَعْلَـمُ آفَـاقُ البِـلادِ بِـأنَّنِـي عَلَى خَوْضِ أَهْوَالِ البِلادِ جَسُورُ
فَـلا خَيْـرَ فِـي حُـرٍّ إِذَا الضُّـرُّ نَـابَـهُ أَقَـامَ يُقَـاسِـي الضُّـرَّ وَهُـوَ فَقِيْـرُ

سَأَبلُغُ مَا أَمّلتُهُ أو يُصِيْبُنِي . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَإِنَّ امْـرأً أَشْجَـى الحَـوَادِثَ صَبْـرُهُ بِنَيْـلِ الغِنَـى فِـي صَبْـرِهِ لَجَـدِيْـرُ

عمرو بن سَعيد بن زَيدٍ :

٨٥٧٤ ـ سَأَتبَعُ لَيلَى حَيثُ سَارَتْ وَخيَّمَتْ وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ راحِـلٌ وَمُشَيِّـعُ

أبيَاتُ عَمْرُو بن سَعيْدِ بن زَيْدٍ ، أوَّلُها :

أَمِـنْ آلِ لَيْلَـى بِـاللِّـوَى مُتَـرَبَّـعُ كَمَا لاحَ وَشْمٌ فِي الذِّرَاعِ مُرَجَّعُ
وَقَفْـتُ لِلَيْلَـى بَعْـدَ عِشْـرِيْـنَ حِجَّـةً بِمَنْـزِلَـةٍ فَـانْهَلَّـتِ العَيْـنُ تَـدْمَـعُ

سَأَتبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَت وَخَيَّمَت . البيت وبعْدَه .

كَـأَنَّ زِمَـامـاً فِـي الفُـؤَادِ مُعَلَّقـاً تَعُـودُ بِـهِ حَيْـثُ اسْتَمَـرَّت وَأَتْبَـعُ

٨٥٧١ ـ البيتان في أمالي اليزيدي : ٥١ .
٨٥٧٢ ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢٤١ .
٨٥٧٤ ـ الأبيات الثاني والثالث والرابع في الأغاني : ٩/ ١٥١ .

النَّابلُسِيُّ :

٨٥٧٥ ـ سَأَترُكُكُمْ حَتَّى يَلِيْنَ حِجابُكُمْ عَلَى أَنَّهُ لابُدَّ أَنْ سَيَلِينُ

قَالَ الصُّولِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ إِدْرِيْسُ النَّابِلْسِيُّ قَالَ : حَجَبَنِي الحَسَنُ بنُ يُوسُف المَزْيَدِيُّ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

سَأَتْرُكُكُمْ حَتَّى يَلِيْنُ حِجَابُكُم . البيت وبَعْدَه[1] .

خُذُوا حذْرَكُم مِن نَوْبَةِ الدَّهْرِ إِنَّهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَانَتْ فَسَوْفَ تَحِيْنُ

قَالَ : فَرَدَّنِي فِي الحَالِ وَاعْتَذَرَ إِلَيَّ وَقَضَى حَاجَتِي .

ابنُ مُقبلٍ :

٨٥٧٦ ـ سَأَتْرُكُ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ وَمَنْ يَكُ ذَا رِيبَةٍ يَسْتَبِنْ

بَعْدَهُ :

فَلا تَتْبَعِ الظَّنّ إِنَّ الظُّنُونَ تُرِيْكَ مِنَ الأَمْرِ مَا لَمْ يَكُن

أَبُو العَميثل محمد بن عمران ويروى لأبي تَمَّامٍ :

٨٥٧٧ ـ سَأَترُكُ هَذَا البَابَ مَادامَ إِذنُهُ عَلَى مَا أَرَىْ حَتَّىْ يَلِيْنَ قَلِيْلاَ

بَعْدَهُ :

فَمَا خَابَ مَنْ لَمْ يَأْتِهِ مُتَعَمِّداً وَلا فَانٍ مَن قَدْ نَالَ مِنْهُ وُصُولا

إِذَا لَمْ نَجِدْ لِلأذْنِ عِنْدَكَ مَوْضِعاً وَجَدْنَا إِلَى تَرْكِ المَجِيْءِ سَبِيْلا

وَيُرْوَى : إِذَا لَمْ نَجِدْ يَوْماً إِلَى الأَذْنِ سُلَّماً

٨٥٧٥ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٩٩ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٩٩ .

٨٥٧٦ ـ البيتان في ديوان ابن مقبل : ٢١٣ .

٨٥٧٧ ـ الأبيات في العقد الفريد : ١/ ٩٦ .

/ ٣٣٦/ ابنُ الرُّوميِّ :

٨٥٧٨ ـ سَأُثني بِنُعمَاكَ التِّيْ لَو كَفرتُها لأَنـت بِهَـا مِنْهَـا شَـواهِـدُ لاَ تَخفَـى

ابنُ حَيُّوسٍ :

٨٥٧٩ ـ سَأُثني بِنُعمَاكَ التِّيْ مَلأَتْ يَدِيْ وَإِنْ جَـازَ حَـدَّ العَـدِّ نـائِلُـكَ العـدُّ

أبيَاتُ ابنُ حَيُّوسٍ مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا فَخْرُ الدَّوْلَةِ نَقِيْبُ الطَّالِبيينُ ، أوَّلُهَا :

هَوَاكُمْ وَإِنْ لَمْ تُسْعِدُونَا وَلَم تجدوا عَلَى مَا عَهِدْتُمْ وَالنَّوَى لَمْ تَحْنُ بَعْدُ

غَـرَامٌ كَمَـا شَـاءَ التَّعَـرُّبُ لِلنَّـوَى وَسُقْمٌ كَمَا تَهْوَى القَطِيْعَةُ وَالصَّدُّ

بَلَغْتُم مِنَ الإعْرَاضِ وَالصَّدِّ وَالقلَى مَـدَىً لَـمْ يَـزِدْ فِيْـهِ التَّفَـرُّقُ وَالبُعْـدُ

فَلا تظْهرُوا سُخْطاً إذَا لَمْ يَكُنْ رِضَىً وَلا تُكْثِرُوا ذَمَّاً إذَا لَمْ يَكُنْ حَمْدُ

هَوَىً لَمْ يَحُلْ دُوْنَ المرُوءَةِ فِي الصِّبَى وَلا حُلَّ فِي عَصْرِ المَشِيْبِ لَهُ عَقْدُ

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا : سَأثنى نُعْمَاك . البيت وبَعْدَه .

سَقَتْنِي بِكَـاسَـاتِ الغِنَى كُلَّ نُخْبَةٍ فَهَا أنَا بِالأشْعَارِ مِن طَرَبٍ أشْدُو

نَـدَىً بَعْضُـهُ أغْنَـى العُفَـاةَ وَبَعْضُـهُ إلَى كُلِّ أرْضٍ لَم يَفِدْ أهْلُهَا وَفْدُ

وَفِكْـرٌ يُـرِيْـهِ الأمـر أبلَـجَ وَاضِحَـاً وَمِـنْ دُونِـهِ لَيْلٌ مِـن الغَيْبِ مُسْـوَدُّ

وَعَـزْمٌ لَـهُ حَـدٌّ لَـدَى الـرَّدْعِ مَـا نَبَـا يُجَـاوِرُهُ الجُـودُ الَّـذِي مَـا لَـهُ حَـدُّ

يَقُولُ مِنْهَا :

أمَامَكَ جَاءُوا فِي الزَّمَانِ وَأنَّهُمْ وَرَاءَكَ فِي الأفْضَالِ وَالفَضْلِ إنْ عُدُّوا

كَـذَلِـكَ أنْـوارُ النُّجُـوم خَفِيَـةٌ إذَا مَـا جَـلا أنْـوَارُهُ القَمَـرُ الفَـرْدُ

وَإنَّ أدِيْـمَ الأرْضِ لا شَـكَّ وَاحِـدٌ وَلا تَسْتَوِي مِنْهَا الشَّوَاهِقُ وَالوَهْدُ

وَإنَّكَ أغْنَى النَّاس عَن ذِكْرِ سَالِفٍ إذَا فَاحَ عرْفُ المِسْكِ لَم يُذْكَر الرَّنْدُ

٨٥٧٨ ـ البيت في المنصف : ٧٩٩ .

٨٥٧٩ ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٢١٢ .

وَأحْسَنْتَ بِي عَن عَادَةٍ أنْتَ وَالنَّدَى ... وَقَصَّرْتُ لا عَنْ عَادَةٍ أنَا وَالحَمْدُ
وَلا عُذْرَ فِي التَّقْصِيْرِ مِن بَعْدِ أنْعُمٍ ... بـأيْسَـرِهَـا يُسْتَنْطَـقُ الحَجَـرُ الصَّلْـدُ

محمَّدُ بنُ الطَّيبِ :

٨٥٨٠ ـ سَأَثْنِي عِنانِيْ عَنْ رُسُومٍ بِمَنْعِجِ ... وَمَـا انسـدَّ نَحـوَ العَـامِـريَّـةِ مَنْهجـيْ

العَبَّاسُ بن الأحنفِ :

٨٥٨١ ـ سَأَجتَنِبُ الدَّارَ التِّيْ أَنْتُمْ بِهَا ... وَلَكِنَّ طَرفِيْ نَحوَهَا سَوفَ يُعْمِلُ

بَعْدَهُ :

أرَى مُسْتَقِيْمَ الطَّرْفِ مَا أمَّ نَحْوَكُمُ ... وَإنْ زَالَ طَرْفِي عَنْكُمُ فَهُوَ أحْوَلُ

وَيُرْوَى : أرَى مُسْتَقِيْمَ الطَّرْفِ مَا الطَّرْفُ أمّكُم . البيتُ .

٨٥٨٢ ـ سَأَجزِيكَ شُكراً مُهْلَةَ العُمْرِ إِنَّنِيْ ... أَرَى كَـافِـرَ الإِحسَـانِ أَخبـثَ كَـافِـرِ

بَعْدَهُ :

فَمَـا أبْصَـرَتْ عَيْنَـايَ مِثْلَـكَ مُنْعِمَـاً ... وَلا ظَفِـرَتْ كَفَّـاكَ مِثْلِـي بِشَـاكِـرِ

٨٥٨٣ ـ سَأَجمَعُ بَيْنَ عَفوِكَ وَاعتِرافِيْ ... وَيَحكُـمُ بَينَنَـا الخُلُـقُ الجَميْـلُ

البُحتُرِيُّ :

٨٥٨٤ ـ سَأَجْهَدُ فِيْ شُكرِيْ لِنُعمَاكَ إِنَّني ... أَرَى الكُفرَ لِلنَّعماءِ ضَرباً مِنَ الكُفْرِ

أخَذَهُ البُحْتُرِيُّ مِن قَوْلِ أبِي تَمَّامٍ[1] :

أشْكُـرُ نُعْمَـى مِنْـكَ مَعْـرُوفَـةً ... وَكَـافِـرُ النّعْمَـةِ كَـالكَـافِـرِ

٨٥٨١ ـ البيتان في المحب والمحبوب : ١٤ .
٨٥٨٣ ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩١ .
٨٥٨٤ ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٥٤ .
(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧١ .

لَهُ أَيضاً :

٨٥٨٥ ـ سَأَحبسُ نَفسِيْ إِذْ كَرِهتَ مَوَدَّتِي وَأَكسِرُ قَلبِي بِاليَأسِ وَالصَّبرِ

يَقُولُ البُحْتُرِيُّ بَعْدَ قَوْلهُ : سَأَحْبِسُ نَفْسِي . البيت وبَعْدَه .

وأَذْكُرُ وُدّاً كَان مِنِّي تَكَرُّمَاً وَإِن خَلَتْ عَن وَصْلِي وَملتَ إِلَى الهَجْرِ

فَشكْرِي لِمَا أَوْلَيْتَنِي لَكَ دَائمٌ وَحَتَّى جَدِيْدٌ لَيْسَ يَبْلَى عَلَى الدَّهْرِ

وَمَا زِلْتُ أَبْكِيْكُمْ بِعَيْنٍ سَخِيْنَةٍ كَمَا كَانَتِ الخَنْسَاءُ تَبْكِي عَلَى صَخْرِ

قَالَ مُعَاوِيَة لِعَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ : إِنِّي لأُحِبُّكَ لأَرْبَعَ خِلالٍ مَعَ مَغْفِرَتِي لَكَ إِحْدَاهُنَّ : قَرَابَتُكَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَالثَّانِيَةُ إِنَّكَ رَجُلٌ مِن أُسْرَتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي مِن أَبْنَاء عَبْد منَافٍ ، وَالثَّالِثَةُ إِنَّكَ لِسَانُ قُرَيْشٍ وَزَعِيْمُهُم ، وَالرَّابِعَةُ إِنَّ أَبَاكَ كَانَ خِلاً لأَبِي . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ مُتَمَثِّلاً :

سَأَحْفظُ مَن آخَى أَبِي فِي حَيَاتِهِ . البَيْتَانِ .

٨٥٨٦ ـ سَأَحرِمُكُمْ حَتَّى تَذِلَّ صِعَابُكُمْ فَأَنجَعُ شَيءٍ فِيْ صَلاَحِكُم الفَقْرُ

٨٥٨٧ ـ سَأَحْفَظُ مِنْ آخَى أَبِيْ فِي حَيَاتِهِ واحفَظُهُ مِنْ بَعدِهِ فِيْ الأَقَارِبِ

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ لِمَن لا يَحْفَظُ العَهْدَ وَامِقاً وَلَسْتُ لَهُ فِي النَّابِيَاتِ بِصَاحِبِ

/ ٣٣٧/ الرضي الموسَوي :

٨٥٨٨ ـ سَأَحمَدُ عَيشَاً صَانَ وَجْهِي بِمائِهِ وَإِنْ كَانَ مَا أَعطَى قَليلاً مُصرَّدَا

أَبُو تَمَّام :

٨٥٨٩ ـ سَأَحمَدُ نَصراً مَا حَيِيْتُ وَإِنَّنِي لأَعلَمُ أَنْ قَدْ جَلَّ نَصر عَنْ الحَمدِ

٨٥٨٥ ـ البيت الأول والثاني في الصداقة والصديق : ٢٧٥ .

٨٥٨٦ ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٩ منسوبا إلى معاوية بن أبي سفيان .

٨٥٨٧ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٩/ ١٨٣ .

٨٥٨٨ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٨٣ .

٨٥٨٩ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٨ .

أبيَاتُ أبِي تَمَّامٍ بَعْدَ قَوْلِهِ : سَأَحْمدُ نَصْراً . البيتُ .

تَجَلَّى بِهِ رُشْدَي وَأثرَتْ بِهِ يَدِي ... وَفَاضَ بِهِ ثُمْدِي وَأوْرَى بِهِ زِنْدِي

فَإنْ يَكُ أرْبي عفْوُ شكْرِي عَلَيَّ ... أُنَاسٍ فَقَدْ أرْبَى نداهُ عَلَى جُهْدِي

وَقصَرَ قَولِي عَنْهُ مِن بَعْدِ مَا أرَى ... أقُولُ فَأشْجَى أمَّةً وَأنَا وَحْدِي

بَغَيْتُ بِشِعْرِي فَاعْتَلاهُ بِبَذْلِهِ ... فَلا تَبْغِ فِي شِعْرٍ لَهُ أحَدٌ بَعْدِي

٨٥٩٠ ـ سَأَحملُ مَا فِيْ اليَومِ مِنْ سُوءِ ... رَأْيِهِ الَّتِيْ بِهَا اللهُ فِيْ غَدِ

الخَنسَاءُ :

٨٥٩١ ـ سَأَحمِلُ نَفسِيْ عَلَى آلَةٍ ... فَإِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

قَولُهَا (عَلَى آلَةٍ) أي عَلَى حَالَةٍ تُرِيْدُ بِهَا الحَرْبَ وَسذَلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِيْهَا .

فِي المَثَلِ : تَأتِي بِكَ الضَّامّةُ عَرِيْسُ الأسَدِ .

وَيُرْوَى الضَّامَة بِالتَّخْفِيْف . فَبالتَّثْقِيْلِ مِن الضَّمِّ وَبِالتَّخْفِيْفِ مِن الضَّمِّ . فَإذَا ثُقِّلَتْ فَمعْنَاهُ الحَاجَةُ الضَّامَّةُ أي تَضُمَّكَ وَتَلْحِيْكَ . وَالضَّامةُ بِالتَّخْفِيْفِ مِن الضَّيْمِ جَمْعُ ضَايِمُ يَعْنِي الظُّلْمَةَ أي ظُلْمُ الظَّلْمَةِ يَحُوْجُكَ إلَى أنْ تُوْقِعَ نَفْسَكَ فِي المَهَالِكِ . يُضْرَبُ لِلاعْتِذَارِ مِن رُكُوبِ الغَرَر .

الرّضي الموسَويُّ :

٨٥٩٢ ـ سَأخطُبُهَا بِحَدِّ السَّيفِ فِعْلاً ... إذَا لَمْ يُغْنِ قَولٌ أَو خِطَابُ

ابن شبل يرثي أَخاهُ :

٨٥٩٣ ـ سَأَدّرِعُ الهُمُومَ عَلَيكَ دَهرِيْ ... وأَقضِيْ بِالأَسَى حَقَّ الإِخَاءِ

٨٥٩٠ ـ البيت في الأغاني : ١٨/ ٨٨ .

٨٥٩١ ـ البيت في ديوان الخنساء (صادر) : ١٧١ .

٨٥٩٢ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٨٩ .

الأَعشَى :

٨٥٩٤ ـ سَـادَ وَأَلفَـى قَـومَـهُ سَـادَةً وَكَـابـراً سَـادُوْكَ عَـنْ كَـابِـرِ

ابنُ الرُّومِيّ :

٨٥٩٥ ـ سَادَةُ النَّاسِ كَالجِبالِ وَأَنتُمْ كَـالنُجـوُمِ التِّـيْ تَفُـوقُ الجِبَـالاَ

الرّضي الموسَوِي :

٨٥٩٦ ـ سَأَذهَبُ عَنكُمْ غيرُ بَاكٍ عَلَيكُم وَمَـالِـي عُـذرٌ أَنْ تَفيـضَ المَـدامِـعُ

عَبد الوَاحِدِ :

٨٥٩٧ ـ سَأَرْعَاكَ وَالنَّأيُ المُفَرِّقُ بينَنا كَمَـا كُنـتُ أَرعَـىْ وَالمَـزارُ قَـريـبُ

/٣٣٨/ النَّابغة الذُبيانيُّ :

٨٥٩٨ ـ سَأَرعَىْ كُلَّما استُودِعتُ جُهْدِي وَقَـدْ يَـرعَـى أَمَـانَتَـهُ الأَمـيْـنُ

قَبْلَهُ :

فَكُـلُّ قَـرْيَـةٍ وَمَقَـرِّ ألـفٍ مُفَـارِقَـةٌ إذَا شَحَـطَ القَـرِيْـنُ
وَكُـلُّ فَتَـى وَإنْ أَمْسَـى فَـأَثْـرَى سَتَخْلجُـهُ مِـنَ الـدُّنْيَـا مَنُـونُ
سَأَدْعِي كُلَّمَا اسْتَوْدَعْتُ جَهْدِي . البيتُ .

٨٥٩٩ ـ سَأَرفُضُ مَا يُخَافُ عَلَيَّ مِنهُ وَأَتـرُكُ مَـا هَـوِيـتُ لِمـا خَشيْـتُ

٨٥٩٤ ـ البيت في الأعشى الكبير : ١٤١ .
٨٥٩٥ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧٦ .
٨٥٩٦ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .
٨٥٩٧ ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٩ .
٨٥٩٨ ـ الأبيات في لباب الآداب : ١/ ٢٥٠ ، لم ترد في الديوان والبيتان الأخيران في ديوان النابغة الذبياني (عاشور) ٢٦٢ .
٨٥٩٩ ـ البيت في أدب الخواص : ١/ ٧٤ .

أَوسُ بن حَجَرٍ :

٨٦٠٠ ـ سَأَرقُمُ بِالماءِ القَراحِ إِلَيكُمُ ... عَلَى نَأيِكُم إِنْ كَانَ لِلماءِ رَاقِمُ

٨٦٠١ ـ سَأَركَبُ مِنْ أُمورِي كُلَّ صَعبٍ ... لأَبلُغَ مَا اؤمَلُ مِنْ حَيَاتِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ خَانَ القَضَاءُ وَلَم أَنَلْهُ ... فَإِنَّ العُذْرَ لِي بَعْدَ المَمَاتِ

٨٦٠٢ ـ سَأَستُرُ وَالسِّترُ مِنْ شِيمَتِي ... هَوَى مَنْ أُحِبُّ بِمَنْ لاَ أُحِبُّ

أَبُو هلاَلٍ العَسكَرِيُّ :

٨٦٠٣ ـ سَأَستَعطِفُ الأَيَّامَ حَتَّى تَرُدَّنِي ... إِلَى جَانِبٍ مِنهَا يَلِينُ وَيَسهُلُ

بَعْدَهُ :

وَأَقْنَعُ لا أَنَّ القَنَاعَةَ لِي هَوىً ... وَلَكِنَّ صَوْنَ العِرْضِ بِالحُرِّ أَجْمَلُ

جَرِيرٌ :

٨٦٠٤ ـ سَأَشكُرُ أَن رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيشِيْ ... وَأَنبَتَّ القَوادِمَ مِنْ جَنَاحِيْ

بَعْدَهُ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا ... وَأَنْدَى العَالَمِيْنَ بُطُونَ رَاحِ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ : عَلَى قَدَرِ إِخْلاصِكَ الشّكْرُ تَثْبُتُ عِندَكَ النّعَمُ وَيُسْرِعُ إِلَيْكَ المَزِيْدُ .

وقَالَ أَيْضاً : اشْتَغِلْ بِشكْرِ النُّعْمَةِ عَن البَطَرِ بِهَا .

وقَالَ عَمْرُو بن مَسْعَدَةَ : الشّكْرُ سَبَبُ الزِّيَادَةِ وَطَرِيْقٌ إِلَى السَّعَادَةِ .

٨٦٠٠ ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ١١٦ .

٨٦٠٢ ـ البيت في الأغاني : ١٨/ ٣١٧ منسوباً إلى هارون الرشيد .

٨٦٠٣ ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٢٠ .

٨٦٠٤ ـ البيتان في ديوان جرير : ٩٨ .

إبراهيم الصُّولي في عمرو بن كُلثوم :

٨٦٠٥ ـ سَأَشكُرُ عَمراً إنْ تَراخَتْ مَنيّتِي أَيـادِيَ لَـمْ تُمنِـنْ وَإنْ هِـيَ جَلَّـتِ

بَعْدَهُ :

فَتىً غَيْرَ مَحْجُوبِ الغِنَى عَنْ صَدِيْقِهِ وَلا مُظْهِرَ الشَّكْوَى إذَا النَّعْلُ زَلَّتِ

رَأَى حلَّتي مِنْ حَيْثُ يُخْفَى مَكَانُهَا فَكَـانَـتْ قَـذَى عَيْنَيْـهِ حَتَّـى تَجَلَّـتِ

٨٦٠٦ ـ سَأَشْكُرُكُمْ مَادُمتُ حيّاً فَإِنْ أَمُتْ فَحَسبُكُـمْ آثَـارُ نِعمَتكُـمْ عِنـدِيْ

بَعْدَهُ :

إذَا مَـا خَبَـا نُـور المَقَـالِ تَنَـوَّرَت عَلَـي وَأَرَانِي آثَـار نِعْمَتكُـم بَعْـدِي

وَشكْرُ فِعَالِ المَرْءِ أَصْدَقُ شَاهِدَاً وَأَوضَحُ بُرْهَانَا عَلَى المُنْعِمِ المُجْدِي

وَمَـنْ لَـمْ يُحَقِّـقْ شكـرَهُ بِفِعَـالِـهِ فَلَيْـسَ بِـذِي شكْـرٍ ذَكِـيٍّ وَلا حَمْـدِ

أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الغَيْـثَ يَخْفِـي دَلِيْلَـهُ وَإنْ رَاحَ فِي جَيْشٍ مِنَ البَرْقِ وَالرَّعْدِ

وَيَعْـرِفُـهُ الـرُّوَادُ فِـي كُـلِّ بَلْـدَةٍ إذَا أَبْصَـرُوا أَنـوَارهُ فِي ثَـرَى جَعْـدِ

إنشَاد المُبَرِّدِ وَهُوَ مِن أَحْسَنِ مَا قِيْلَ فِي الشّكْرِ .

أَبُو تَمَّام :

٨٦٠٧ ـ سَأَشْكُرُ لِلذِّكرَى صَنيْعَتَهَا عِندِي تَمثيلَهَا إلَى مَنْ أُحِبُ عَلَيَّ البُعدِ

قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ : سَأشْكرُ لِلذكْرَى صَنِيْعَتَهَا . البيت وبَعْدَه .

يُمَثِّلُـهُ إلَـى الـوَهْـمِ حَتَّـى كَـأنَّنِي أُعَـايِنُـهُ فِـي بَعْـضِ أَحْـوَالِـهِ عِنْـدِي

فَقَـدْ كَـادَتِ النَجْـوَى تَكُـونُ كَـأَنَّهَـا مُشَـابِهَـةً لَـوْلا التَّـوَحُّـشِ لَلْفَقْـدِ

سَـلامٌ كَمَـارِقِ النَّسِيْـمِ عَلَـى الصِّبَّـا وَجَاءَ رَسُولُ الوَرْدِ فِي زَمَنِ الوَرْدِ

٨٦٠٥ ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٠ .

٨٦٠٧ ـ البيت الأول في البديع في نقد الشعر : ١٦٩ من غير نسبة والأبيات كلها في ديوان أبي نواس (منظور) : ١١٧ .

ومَن باب (سأشكر) . قولُ أَبي نصر بن نُبَاتَه[١] :

سـأشكـر مَـا أولَيتَنـي مـن صَنيْعـةٍ ومثـــلَ الـــذي يشكـــره مِثْلِـــيْ
وَيَكفُـركَ النعمـاءَ قَـومٌ غَـرستَهُـمُ فَلَـم يُثمْـرِ وغَيـر الضّغينَـةِ والغِـلّ
تَتَّبَّع نيات الضّغائِنِ بِالأذى فغدا فَسَّـدَ الأهـواءَ أَخـذك بـالغفـل
مِنَ الحلم في بَعضِ الأُمُورِ مَهَانَةٌ إِذَا كَانَ لاَ يَنهَى عَدوكَ عَنْ جَهْلِ

/ ٣٣٩/ القاضي الأرجَاني :

٨٦٠٨ ـ سَأَشكُرُ مَا تُولِيهِ قَولاً وَنيّةً فَـإنْ قَصَّـرَ أَنـابَ اعتِـذاري عَنهُمَـا
٨٦٠٩ ـ سَأَشكُرُ نُعمَاكَ الَّتِي اِنبَسَطَت بِهَا يَدِي وَلِساني فَهُوَ بِالحَمدِ مُطلَقُ

بَعْدَهُ :

فَكُـلُّ فَتَـى يَـرْجُـو نـدَاكَ مُـوَفَّـقٌ وَكُـلُّ امْـرِىٍ يُثْنِـي عَلَيْـكَ مُصَـدَّقُ

طُرِيحُ بنُ اسمَاعيلَ :

٨٦١٠ ـ سَأَشكُرُهُ شُكرَينِ شُكراً لِحَاجَةٍ قَضَـاهَـا وَشُكـراً أَنَّهَـا لَـم تُتَكَّـلِ

بَعْدَهُ :

قَضَـى حَـاجَتِـي سَمِحَـاً بِهَـا مُتَيَسِّـرَاً فَعَـالَ أمْـرِي لِلصَّـالِحَـاتِ مُعَـوَّدِ

الرَّاضي بنُ المُعتَمِدِ :

٨٦١١ ـ سَأَشكُو إِلَى مُشكِي فُؤادِي بِعَينِهِ وَمِنْ عَجَبٍ شَكوىْ الجَريح إِلَى النَّصلِ

أَبياتُ الرَّاضي بنِ المعتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبِ المَغْرِبِ :

سَجيّةُ ذِي الدُنيا عَدَاوةُ ذِي الفَضْلِ ورَومُك تَعل الطّبعُ من أعظم الجهْلِ
فصبـراً علـى ضَيعـاتهـا فلَعلّهـا تفـرجُ يـومـاً والعُقُـودُ إلـى حَـلّ

---

(١) ديوانه ١/ ٣٠٢ـ٣٠٧ .

٨٦٠٨ ـ لم يرد في ديوانه .

٨٦٠٩ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١٠٠ منسوبا إلى أبي الحسين الكاتب الغزي .

٨٦١١ ـ الأبيات الأول في خريدة القصر (المغرب) : ٤٦ .

وَلَمّا رَمَاني الدّهرُ من كُلّ جَانبٍ بأزرائه رَمْي المناصِبّ ذي الغِلِ
نَفضْتُ يَدي بالتُرسِ غير مذمَّمٍ وقلتُ لَهُ عَتى فَلاَ بدَّ مِنْ قَتْلِيْ
وَلو كَانَ من بَعْضِ الجَوانب رَامياً تَستَّرنْ عنه واتعيت شَبَا النبلِ

سأشكو إلى مُشكي فؤادي بعينه . البيت وبعده :

فَإِنْ كُنتُ ذَا ذنبٍ فَحسْبِي عَفُوكُم وَقبلي ما زلَّ الرجالُ ذوي العَقْلِ
يُؤَرقُني ظَنّي بِحَدِّيْ ونَقصِهِ ويُرقدُني علمِيْ بِمَالكَ مِنْ فَضْلِ

٨٦١٢ ـ سَأَشكُوكَ لاَ فِي النَّاسِ إنّي أَخَافُهُم وَلَكِنّني أَشكُوكَ سِرّاً إِلَى رَبّي

البُحتُرِيُّ :

٨٦١٣ ـ سَأَصبِرُ حَتَّى أُلاَقي رِضاكَ إِمَّا بَعيداً وَإِمَّا قَريبَا

بَعْدَهُ :

أُرَاقِبُ رَأيكَ حَتَّى يَصحَّ وَأنْظُر عَطْفكَ حَتَّى يَشُوْبَا

ابنُ شَمسِ الخلافَةِ :

٨٦١٤ ـ سَأَصبرُ حَتَّى يَأتَى اللهُ بِالّذي يَشاءُ وَحَتّى يَعجَبَ الدَّهرُ مِنْ صَبرِي

بَعْدَهُ :

فَكَمْ فَاقَةٍ بَاتَ الغِنَى فِي خِلالَهَا يَلوحُ وَكَمْ عُمْرِ تَكَشَّفَ عَن يُسْرِ

العَبَّاسُ بن الأحنَفِ :

٨٦١٥ ـ سَأَصبرُ حَتَّى يَجمَعَ اللهُ بينَنَا فَإِن نَلتَقِي يَوماً فَسَوفَ أَقُولُ

دِيكُ الجِنّ :

٨٦١٦ ـ سَأَصبرُ عَنكَ وَأَعصىْ الهَوَى إِذَا صَبَرَ الحُوتُ عَنْ مَائِهِ

٨٦١٣ ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٥٣ .
٨٦١٥ ـ البيت في ديوان العباس الأحنف : ٢٥١ .
٨٦١٦ ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٦٥ .

٨٦١٧ ـ سَأَصبرُ كُلَّ الصَّبرِ مِنْ غَيرِ طَاقَةٍ عَلَى الصَّبرِ لَكِن مِنْ طَرِيقِ التَجَمُّلِ

/ ٣٤٠/

٨٦١٨ ـ سَأَصبِرُ مَادَامَتْ بِنَفسِي مُسكةٌ عَسَى فَرَجٌ يَأتِي بِهِ اللهُ فِي غَدِ

بَعْدَهُ :

وَإنَّ امْـرأً رَبَّ السَّمَـاءِ وَكِيْلُـهُ حَـرًى بِنُجْحِ الظَّـنِّ غَيْـرُ مُبْعَـدِ

٨٦١٩ ـ سَأَصبِرُ مِن رَفيقيْ إنْ جَفَانِي عَلَـى كُـلِّ الأَذَى إلاَّ الهَـوانَـا

إبراهيم الخوّاص عبد الله :

٨٦٢٠ ـ سَأَصبِرُ نَفسِي إنَّ فِي الصَّبرِ عِزَّةً وَأَرضَى بِدُنيايَ وَإن هِيَ قلَّتِ

العَبَّاس بن الأحنفِ :

٨٦٢١ ـ سَأَصبِرُ لاَ عنكُم وَلَكِن عَلَيكُم لَعلَّ إلَى ذَاكَ الوِصَالِ وُصُولُ

٨٦٢٢ ـ سَأُصفِيكَ الهَوَى مِنْ كُلِّ وَجهٍ وَأَمنَحُكَ الرِضَى مِن كُلِّ بَابِ

٨٦٢٣ ـ سَأَضرِبُ فِي الآفاقِ أَلتَمِسُ الغِنَى وَأَرمي بِنَفسِي فِي نُحوُرِ المَطالِبِ

بَعْدَهُ :

فَإنْ أعْطِ مَعْرُوفَاً فَذَاكَ وَإنْ أخِبْ فَلَسْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِأَوَّلِ خَائِبِ

الإمام الشافعي بن عبد الله :

٨٦٢٤ ـ سَأَضرِبُ فِي الآفاقِ شَرقاً وَمَغرِباً لأَكسِبَ عِلماً أَو أَموُتَ غَرِيبَا

٨٦١٧ ـ البيت في نصرة الثائر على المثل السائر : ٢٢ منسوبا إلى ابن الأثير .

٨٦١٨ ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٩ .

٨٦١٩ ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠ من غير نسبة .

٨٦٢٠ ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٧١/ ٢٥ منسوبا إلى إبراهيم الخواص .

٨٦٢١ ـ البيت في تاريخ الإسلام تدمري : ٤٤/ ٣٤٥ .

٨٦٢٢ ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٣٥٩ .

٨٦٢٣ ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٠٠ من غير نسبة .

٨٦٢٤ ـ البيت في ديوان الشافعي : ٤٥ .

بَعْدَهُ :

فَـإنْ تَلِفَـت نَفْسِـي فَللـهِ درُّهَـا وَإنْ سَلِمَـتْ كَـانَ الـرُّجُـوعُ قَـرِيْبَـا

المُتَنبِّي :

٨٦٢٥ ـ سَأَطْلُبُ حَقِي بِالقَنَا وَمَشائِخٍ كَـأَنَّهُـم مِـن طُـولِ مَـا الشَمُـو مُـرْدُ

زُهيرُ المصرِيُ :

٨٦٢٦ ـ سَأَعتِبُ بَعضَ النَّاسِ إنْ كَانَ سَامِعاً وَأَنتَ الَّذيْ أَعني وَمَا مِنكَ مَكتَمُ

أَبُو سُليمى الخَطَّابِيُّ :

٨٦٢٧ ـ سَاعَتِي هَـذِهِ الَّتي أَنَـا فِيهَـا هِـيَ عُمـرِي وَمَـا سِـوَاهَـا أَمـانـيْ

/ ٣٤١/ القاضِي أَبُو الحسن البُستيُّ :

٨٦٢٨ ـ سَـاعَـدْ زَمَـانَـكَ تَسعَـدْ وَاقنَـعْ بِحَظِّـكَ تَـرشَـد

بَعْدَهُ :

وَهَـوِّنِ الأَمْـرَ فِيْمَـا أَيْقَنْـتَ أن سَـوْفَ يَنْفَـذُ
فَمَـا مَضَـى فَكَـأَنَّ مَـا وَمَـا يَكُـونُ كَـأَنَّ قَـد

هُوَ القَاضِي أَبُو الحَسَنِ المُؤمَّل بن الخَلِيْل بن أَحْمَدَ البُسْتِيُّ . وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثَّلاثَةُ لأَبِي مُحَمَّدٍ العَبْدَ لَكَانِيّ الزَّوْزَنِيِّ .

٨٦٢٩ ـ سـاعَـدَنَـا الـدَّهـرُ فَبِتنَـا مَعـاً نَحمِـلُ مَـا نَجنِـي عَلَـى السُكـرِ

بَعْدَهُ :

فَبِـتُّ كَـالمَـاءِ قَـارِعَـاً وَكَـانَ فِـي الـرِّقَـةِ كَـالخَمْـرِ

٨٦٢٥ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٧٣ .
٨٦٢٦ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٣١ .
٨٦٢٧ ـ البيت في التدوين في أخبار قزوين : ٢/ ٣٣٦ منسوبا إلى المبرد .
٨٦٢٨ ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٦٧ .
٨٦٢٩ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٩ منسوبين إلى إبراهيم الصولي .

٨٦٣٠ ـ سَأُعرِضُ عمَّن رَاحَ عَنِّي مُعرِضاً وَأُظهِـرُ سلـوَانِـي لَـهُ وَأُذِيعُـهُ

بَعْدَهُ :

وَأَحْجُر طَرْفِي فِيْهِ وَهُوَ رَسُولُهُ وَأَهْجرُ قَلْبِي فِيْهِ وَهُوَ شَفِيْعُهُ
وَكَيْفَ تَرَى عَيْنِي لِمَنْ لا يَرَى لَها وَيَحْفَظُ قَلْبِي فِي الهَوَى مَنْ يُضِيْعُهُ
فَأَقْسَمْتُ لا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى امْرِئٍ إِذَا كَانَ لا تَجْرِي عَلَيَّ دُمُوعُهُ

٨٦٣١ ـ سَأُعطِي النَّفسَ مَا طَلَبَتْ فَإِمَّا تَهُونُ فَتَحمِلُ البَلْوى وَإِمَّا

رَجُلٌ من باهِلَةَ :

٨٦٣٢ ـ سَأَعمِلُ نَصَّ العِيشِ حَتَّى يَكُفَّنِي غِنَى المَالِ يَوماً أَو غِنَى الحَدَثَانِ

بَعْدَهُ :

فَلَلْمَوتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا عَلَى الحُرِّ بِالإِقْلالِ وَسْمُ هَوَانِ
مَتَى يَتَكَلَّمْ يُلْغَى حُكْمُ كَلامِهِ وَإِنْ لَمْ يَقُل قَالُوا عَدِيْمُ بَيَانِ
كَأَنَّ الغِنَى فِي أَهْلِهِ بُورِكَ الغِنَى بِغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٌ بِلِسَانِ

سَعد بنُ نَاشِبٍ :

٨٦٣٣ ـ سَأَغسِلُ عَنِّي العَارَ بِالسَيفِ جَالِباً عَلَيَّ قَضاءُ اللهِ مَا كَانَ جَالِبَا

بَعْدَهُ :

وَأَذْهلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدمَهَا لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي المَذَمَّةِ حَاجِبَا
وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِي بِلادِي إِذَا انْثَنَتْ يَمِيْنِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا
إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيْمَةُ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِي مَا يَأْتِي مِنَ الأَمْرِ هَابِيَا
فَيَا لَرِزَامٍ رَشِّحُونِي مُقَدَّماً إِلَى المَوْتِ خَوَّاضاً إِلَيْهِ الكِتَابِيَا

٨٦٣٠ ـ الأبيات في ديوان بهاء الدين : ٨١ .
٨٦٣٢ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ١٩٨ منسوبة إلى أعرابي من باهلة .
٨٦٣٣ ـ الأبيات في الشعر والشعراء ٢/ ٦٨٥ منسوبة إلى سعد بن ناشب ، والبيت الأول في الأمثال لابن سلام ١١٧ من غير نسبة .

إذَا هَـمَّ أَلْقَـى بيْـنَ عَيْنيْـهِ عَـزْمَـهُ وَنَكَّـبَ عَـنْ ذِكْـرِ العَـوَاقِـبِ جَـانِبَـا
وَلَـمْ يَسْتَشِـر فِـي أَمْرِهِ غَيْـرَ نَفْسِـهِ وَلَـم يَرْضَ إلاّ قَائِم السَّيْفِ صَاحِبَا

٨٦٣٤ ـ سَـأَغفِـرُ لِـلأَيَـام كُـلَّ خَطِيئَـةٍ إِذَا بَشَّـــرَتنِــي مِنهُــمُ بِـــإِيَــابِ

قَبْلَهُ :

وَبِي بَعْدَهُم مِنْ بُعْدِهِم فَرْطَ لَوْعَةٍ لَهَا فِي صَمِيْمِ القَلْبِ لَذْعُ شِهَابِ
سَأغْفِرُ للأيَّامِ كُلَ خَطِيَّةٍ . البيتُ .

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

٨٦٣٥ ـ سَافِر بِطرفِكَ هَل تَرَى فيمَن تَرَى أحـداً يُنـافِسُ فِي العُلَـى وَيُسـابِقُ

ابنُ زُريق الكاتب الكوفيُّ :

٨٦٣٦ ـ سَافَرتُ أَبغي لبَغدادٍ وَسَاكِنِهَا مثلاً قَدِ اختَرتُ شيئَاً دوُنَهُ اليَأسُ

بَعْدَهُ :

هَيْهَـاتَ بَغْـدَادٌ الـدُّنْيَـا بِـأَجْمَعِهَـا عِنْدِي وَسُكَّـانُ بغْـدَادٍ هُـمُ النَّـاسُ

قَيسُ بن زُهَير العَبسيُّ :

٨٦٣٧ ـ سَـأَفعَـلُ مَـا بَـدا لِـي ثُـمَّ آوِيْ إِلَـــى جَـــارٍ كَجَـــارِ أَبِـــي دُؤَادِ

قْولُ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ : كَجَارِ أَبِي دُؤُادِ .

يُرِيْدُ بِهِ المَدْحَ . قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ كَانَ أَبُو دُؤَادٍ الشَّاعِرُ جَاراً لِلمُنْذِرِ بن مَاءِ السَّمَاءِ فَنَازَعَ رَجُلاً بِالحِيْرَةِ مِنْ بَهْرَاءَ اسْمُهُ رَقْبَةُ بنُ عَامِرٍ وَوَقَعَ عَلَيْهُمَا شَرٌّ وَأَنَّ أَبَا دُؤَادٍ أَخْرَجَ بَنِيْنَ ثَلاثَةً لَهُ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّام فَبَعَثَ رَقبة إِلَى قَوْمِهِ يُخْبِرُهُم بِعَدَاوَةِ أَبِي دُؤَادٍ لَهُم وَيُغْرِيْهِم بِأَوْلادِهِ فَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُم وَأَنْفَذُوا بِرُؤُوْسِهِمْ إِلَى رَقبة فَصَنَعَ رَقبة طَعَاماً

٨٦٣٥ ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٥٣٧ .
٨٦٣٦ ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٥٣ من غير نسبة .
٨٦٣٧ ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٣٢ .

كَثِيْراً وقَالَ لِلْمَلِكِ أُحبُّ أنْ تَتَغدَّى عِنْدِي فَأَتَاهُ المُنْذِرُ وَأبُو ذُؤَادٍ مَعَهُ فَبَيْنَا الجِفَانُ تَرْفَعُ وَتُوضَعُ إذْ جَاءَتْ جَفْنَةٌ عَلَيْهَا أحَدُ رُؤُوسِ بَنِي أَبِي ذُؤَادٍ فَقَالَ أَبُو ذُؤَادٍ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنِّي جَارُكَ وَقَدْ تَرَى مَا صَنَعَ بِي . وَكَانَ رَقبةُ أيْضاً جَاراً لِلْمُنْذِرِ فَوقَعُ المُنْذِرُ مِنْهُمَا فِي سُوءٍ وَأمَرَ بِرقَبَة فَحُبِسَ ، وقَالَ لأبِي ذُؤَادٍ : مَا الَّذِي يُرْضِيْكَ ؟ قَالَ : تَبْعَثُ إلَيْهِم بِكَتِيْبَتِكَ الشَّهْبَاءِ وَالدَّوْسَرِ . فَفعَلَ ، فَقَالَ رَقبة لامْرَأتِهِ : إلحَقِي بالقَوم فَاخْبِرِيْهِم ، فَأتَتْ قَومَهَا فَأخْبَرَتْهُم ثُمَّ قَالَتْ : أنَا النَّذِيْرُ العُرْيَانُ . فَأرْسَلَتْهَا مَثَلاً وَصَعدَ القَومُ إلَى عُلْيَا الشَّام وَأقْبَلَتْ الكَتِيْبَتَانِ فَلَمْ يُصِيْبَا مِنْهُم أحَداً فقَالَ المُنْذِرُ لأبِي ذُؤَادٍ : قَد رَأيْتَ مَا كَانَ مِنْهُم أفَيُسْكِتُكَ عَنِّي أنْ أُعْطِيْكَ بِكُلِّ رَأسٍ مِأتِي بَعِيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَم . فَأعْطَاهُ ذَلِكَ . فَقِيْلَ كَجَارِ أبِي ذُؤَادٍ . يُضْرَبُ فِي مَدْحِ مَن يَقُومُ بِحَقِّ جَارِه . وَأمَّا قَولُ امْرَأةِ رَقْبَةَ لِقَومِهَا أنَا النَّذِيْرُ العَرْيَانُ ، فَقَالَ ابنُ الكَلْبِيُّ : المَثَلُ لَهَا . وقَالَ غَيْرُهُ : إنَّمَا قَالُوا النَّذِيْرُ العَرْيَانُ لأنَّ الرَجُلَ إذَا رَأى الغَارَةِ قَد فَجِئَت قَوْمَهُ وَأرَادَ إنْذَارهُم تَجرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أن قَد فَجِئَهُم أمْرٌ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلاً يضْرَبُ عَلَى كُلِّ أمْرٍ يُخَافُ مُفَاجَأتُهُ وَلِكُلِّ أمْرٍ لا شُبْهَةَ فِيْهِ .

/ ٣٤٢/ **الرّضي المُوسَوِيُّ :**

٨٦٣٨ ـ سَأُقدِمُ لاَ مُستعظِماً مَا لَقِيتُهُ تَوسَّعَ لِي فِي الروعِ أو ضَاقَ مَقدَمي

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ[1] :

سَأُقْصِرُ أيَّامَ الحَيَاةِ جَمِيْعَهَا عَلَى طَلبِ العَلْيَاءِ أو طَلَبِ الأجْرِ
ألَيْسَ مِنَ الخُسْرَانِ وَقْتٌ مُضَيَّعٌ يَفُوتُ بِلا نَفْعٍ وَيُحْسَبُ مِنْ عُمْرِي
وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا كَرُكَّابِ قَارِبٍ نُظَنُّ جُلُوساً وَالزَّمَانُ بِنَا يَسْرِي
فَمِنْ غَافِلٍ قَدْ أسْلَمَتْهُ يَدُ الرّدَى وَمُنْتَظِرٍ قَدْ تَاهَ فِي لُجَجِ البَحْرِ
لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي العَتَى مُسْتَقرَّةٌ وَلا أنْتَ تَدْرِي أيْنَ نَمْضِي وَلا أدْرِي
وَمضى ثَمَّ إلاَّ النَّارُ وُقِّيْتَ شَرَّهَا وَجَنَّاتُ عَدْنٍ تَحْتَهَا أنْهُرٌ تَجْرِي

٨٦٣٨ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٩ .

(١) الأبيات للمؤلف .

البَيْتَانِ الأوّلانِ أخَذْتُهُمَا مِنْ قَولِ الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيُّ وَهُمَا[1] :

سَـأقْصِـرُ دِيْـوَانَ الشَّبِيْبَـةِ آنِفَـاً ... عَلَى طَلَبِ العَلْيَاءِ أو طَلَبِ الأجْرِ
أَلَيْـسَ مِـنَ الخُسْـرَانِ أنَّ لَيَـالِيَـاً ... تَمرُّ بِلا وَصْلٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمْرِي

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : أخَذْتُهُمَا فَغَيَّرْتُ بَعْضَ أَلْفَاظِهما وَادَّعَيْتُهُمَا كَمَا جَرَتْ بِهِ عَادَةَ الشُّعَرَاءِ مِنْ قَبْلُ . وَإنَّمَا قَالَ الوَزِيْرُ : سَأقْصِرُ دِيْوَانَ الشَّبِيْبَةِ لِيُعْلَم أنَّهُ وَزِيْرٌ وَصَاحِبُ دِيْوَانٍ وَإلاَّ كَانَ مِنْ حَقِّهِ أنْ يَقُولَ :

سَأقْصِرُ رِيْعَانَ الشَّبِيْبَةِ أو أيَّامَ الشَّبِيْبَةِ أو مَا شَاكَلَهُ .

دِعبِلٌ :

٨٦٣٩ ـ سَأَقصُرُ نَفسِي جَاهِداً عَن جِدالِكُم ... كَفَـانِـي مَـا أَلقَـى مِـنَ العَبَـراتِ

بَعْدَهُ :

أُحَـاوِلُ نَقْـل الشـمِّ عَـن مُسْتَقَـرِّهَـا ... وأسْمِـعُ أحْجَـاراً مِـنَ الصُّلْـدَاتِ
فَمِـنْ عَـارِفٍ لَـمْ يَنْتَفِـعْ وَمُعَـانِـدَ ... تَمِيْـلُ بِـهِ الأهْـوَاءُ لِلشَّهَـوَاتِ
فَـإنْ قُلْـتُ عُـرْفَـاً أنْكَـرُوهُ بِمُنْكَـرٍ ... وَغَطُّـوا عَلَـى التَّحْقِيْـقِ بِـالشُّبُهَـاتِ
قُصارايَ أيٍّ مِنْهُـم أنْ أؤوبَ بِغَصَّـةٍ ... تُـرَدِّدُ بَيْـنَ الصَّـدْرِ وَاللهَـوَاتِ

٨٦٤٠ ـ سَأَقعُدُ فِي بَيتِي فَإِنِي أَمِيرُهُ ... وَآخُـذُ أَمـرِي مُكـرَهـاً بِـأَشَـدِّهِ

بَعْدَهُ :

فَـأبْـوَابَـكَ اسْـدُدْ عَلَـيَّ بِـأسْـرِهَـا ... فَمِثْلِـي لا يَـرْضَـى بِهَـذَا لِعَبْـدِهِ

٨٦٤١ ـ سَـأَقنَـعُ بِـالثَّمَـادِ لعَـلَّ دَهـرَاً ... يَسُـوقُ الـريَّ مِـن حُـرٍّ كَـرِيـمِ

---

(١) البيتان في الكشكول : ١/ ٢٠ منسوبين إلى التهامي .

٨٦٣٩ ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٣١٣ ، ٣١٤ .

٨٦٤٠ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٥٩ منسوبين إلى أبي سليمان الضرير .

٨٦٤١ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٧ من غير نسبة .

ابنُ المعذَّلِ :

٨٦٤٢ ـ سَاقني العَفَافَ وَأَرضَى الكَفافَ ... وَلَيسَ غِنَى النَفسِ حَوزُ الجَزِيلِ

بَعْدَهُ :

وَلا أتَصَدَّى لِشكْرِ الجَوادِ ... وَلا أسْتَعِدُّ لِذَمِّ البَخِيْلِ
وَأعْلَمُ أنَّ بَنَاتَ الرَّجَاءِ ... تُحِلُّ العَزِيْزَ مَقَامَ الذَّلِيْلِ
وَأن لَيْسَ مُسْتَغْنِيَاً بِالكَثِيْرِ ... مَنْ لَيْسَ مُسْتَغْنِيَاً بِالقَلِيْلِ

البُحتُرِيُّ :

٨٦٤٣ ـ سَأُقِيمُ بَعدَكَ عِندَ غَيرِكَ عَالِماً ... عِلمَ الحَقيقَةِ أَنَني سَأَضِيعُ

بَعْدَهُ :

وَأُوَدِّعُ الإحْسَانَ بَعْدَكَ وَاللُّهَى ... إذَا حَانَ مِنْكَ السَّيْرُ وَالتَّوْدِيْعُ
وَسَأسْتَقِلُّ لَكَ الدُّمُوعَ صَبَابَةً ... وَلَو أنَّ دَجْلَةَ لِي عَلَيْكَ دُمُوعُ

ابنُ المعتزِّ :

٨٦٤٤ ـ سَأَكتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ ... كُلِهِم وَلَكِنَها للهِ تَبدُو وَتَظهَرُ

بَعْدَهُ :

لِمَنْ لا يَرُدَّ السَّائِلِيْنَ بِخَيْبَةٍ ... وَيَدْنُو مِنَ الدَّاعِي وَيُعْطِي فَيُكْثِرُ

وَمِنْ بَابِ (سَأكْتُمُ) قَولُ آخَر :

سَأكْتُمُ مِنْ عِلْمِي مَا قَدْ أصُونُهُ ... وَأبْذِلُ مِنْهُ مَا أرَى الحَقَّ أبْذَلُ
سَأُعْطِي عِبَادَ اللهِ مِنْهُ حُقُوقَهُ ... وَأمْنَعُ مِنْهُ مَا أرَى المَنْعُ أفْضَلُ

٨٦٤٢ ـ الأبيات في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٤٦ .
٨٦٤٣ ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٣١٤ ، ١٣١٥ .
٨٦٤٤ ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٣٧ .

٨٦٤٥ ـ سَأَكتُمُهُ سِرِّي وَأَحفَظُ سِرَّهُ ولاَ غَـرَّنـي أَنِّـي عَلَيـهِ كَـريـمُ

بَعْدَهُ :

حَلِيْـمٌ فَيَنْسَـى أو جَهُـولٌ يُضِيْعُـهُ وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ جَـاهِـلٌ وَحَلِيْـمُ

٨٦٤٦ ـ سَأَكسِبُ الحَمدَ فِي عُسرٍ وَفِي يُسرٍ إنَّ الجَـوادَ يَسخُـو عَلَـى العَـدَمِ

٨٦٤٧ ـ سَأَكسِبُ مَالاً أَو أَمُوتُ بِبَلدةٍ يقلُّ بِهَا قَطرُ الدُموُعِ عَلَى قَبرِي

/ ٣٤٣ /

٨٦٤٨ ـ سَأَكسُوكُمَا يَا ابنَي زَيدَ بِن جُعشُمُ رِدائَيـنِ مِـن قَـارٍ وَمِـن قَطَـرانِ

بَعْدَهُ :

إذَا لَبِسَـا زَادَا عَلَـى اللّبْـسِ جِـدّةً وَلَـمْ يَبْـلَ وَشْـيٌ مِنْهُمَـا لأوَانِ

وَمِنْ بَابِ (سَاكِنٌ) قَوْلُ آخَر[1] :

سَـاكِـنٌ فِـي القَلْـبِ يَعْمُـرُهُ لَسْـتُ أنْسَـاهُ فَـأذْكُـرُهُ

غَـابَ عَـنْ عَيْنِـي وَعَـن بَصَـرِي فَسُـوَيْـدُ القَلْـبِ يَنْظُـرُهُ

أبو إسحاق الشيرَازيُّ :

٨٦٤٩ ـ سَـأَلـتُ النَّـاسَ عَـن خِـلٍّ وَفِـيٍّ فَقَـالـوا مَـا إِلَـى هَـذَا سَبِيـلُ

بَعْدَهُ :

تَمَسَّـكْ إنْ ظَفَـرْتَ بِحَبْـلِ حُـرٍّ فَـإنَّ الحُـرَّ فِـي الـدُّنْيَـا قَلِيْـلُ

وَمِنْ بَابِ (سَأَلْتُ) قَولُ آخَر وهِيَ مُصَنَّعَةٌ :

٨٦٤٥ ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ١٠١ .

٨٦٤٦ ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٩٣ .

٨٦٤٧ ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٣٤٥ .

٨٦٤٨ ـ البيتان في المعاني الكبير : ٢/ ٧٩٩ .

(١) البيت الأول في ديوان عبد الغني النابلسي : ٢٠٣ .

٨٦٤٩ ـ البيتان في روض الأخيار : ١٧٢ .

سَـأَلْـتُ نَـدَاكَ رَبِّ وَأَنْـتَ أَهْـلٌ ... وَمَـالِـي غَيْـرُ عَفْـوِكَ لِـي مُقِيْـمُ
بِحَقِّـكَ يـا حَلِيْـمُ قِنِـي عَـذَابَـاً ... إذَا جُمِـعَ المُقَـرَّبِ وَالمُلِيْـمُ
فَمَـنْ تَكْفِيْـهِ شـحَّ النَّفْـسِ يَغْنَـى ... بِفَضْلِـكَ وَهُـوَ حَقَّـاً يَسْتَقِيْـمُ
إذَا أَرْسَلْـتَ نَفْسِـي فَـاعْـفُ عَنْهَـا ... كَـذَا ظَنِّـي بِجُـودِكَ يَـا عَلِيْـمُ

المَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ : رَبِّ قِنِي شَحَّ نَفْسِي .

وَمِنْ بَابِ (سَأَلْتُ) قَولُ أَخَر[1] :

سَـأَلْـتُ اللهَ أَنْ تَعْلُـو عُلـوَاً ... كَعَـرْضِ الأَرْضِ أو طُـولِ السَّمَـاءِ
فَلَمَّـا أن عَلَـوْتَ عَلَـوْتَ عَنِـي ... فَكَـانَ إذاً عَلَـى نَفْسِـي دُعَـائِـي

وَقَولُ جَحْظَةَ البَرْمَكِيّ[2] :

سَـأَلْـتُ اللهَ تَعْمِيْـرَاً طَـوِيْـلاً ... لِيَبْهَجنِـي بِخَطْـبٍ يَعْتَـرِيْكُـم
أَخَـافُ بِـأَنْ أَمُـوتَ وَمَـا أَرتْنِـي ... صُـرُوفُ الـدَّهْـرِ مَـا أَهْـوَاهُ فِيْكُـم

وَقَولُ أَبِي القَاسَمِ بن جَرْيشٍ الرَازِي[3] :

سَأَلْتُ زَمَانِي وَهُوَ بِالجهْلِ مُعْجَبٌ ... وَبِالسُّخْفِ مَشْغُوفٌ وَمَا بِالنَّفْسِ مُخْتَصُّ
فَقُلْتُ لَهُ هَلْ مِنْ طَرِيْقٍ إِلَى الغِنَى ... فَقَـالَ طَـرِيْقَـانِ الـوَقَـاحَـةُ وَالنَّقْـصُ

البسَّاميُّ :

٨٦٥٠ ـ سَـأَلَـت بِـالفَـراقِ صبَّـاً وَمَـا ... يُنَبّـؤُهَـا بِـالفـراقِ مِثْـلُ خَبِيـرِ

بَعْدَهُ :

هُوَ بَيْنَ الحَشَا صُدُوعٌ وفي الأَعْيُنِ ... مَـاءٌ وَجَمْـرَةٌ فِـي الصُّـدُورِ

(١) البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٣ من غير نسبة .
(٢) البيتان في سفط الملح : ٢٢ .
(٣) البيتان في اللطائف والظرائف : ١٤٣ .
٨٦٥٠ ـ البيتان في خاص الخاص : ١٤٩ .

٨٦٥١ ـ سَأَلتُكَ حَاجَةً فَوَعدَتَ فِيهَا جَميلاً ثُمَّ نِمتَ عَنِ الجَميلِ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَكُن مِنْ قَبْلِ هَذَا تَنَامُ وَكُنْتَ ذَا سَهَرٍ طَوِيْلِ
فَيَالَكَ حَاجَةً جَلَبَتْ نُعَاسَاً وَكَانَتْ مَرْقَداً عِنْدَ المَقِيْلِ

٨٦٥٢ ـ سَأَلتُهَا قُبلَةً فَضَنَّت وَصَارَ لِي عِندَهَا ذُنُوبُ

ابنُ الرُّوميِّ :

٨٦٥٣ ـ سَأَلتُهُ الحَاجَ حَتَّى كِدتُ أَسأَلُهُ رَدَّ الشَّبَابِ جَديداً كَالَّذِي كَانَا

بَعْدَهُ :

فَمَا تَهَجَّمَ حَاجَاتِي لِكُثْرَتِهَا وَلا تَلَوَّنَ مِنْهُ الوَجْهُ أَلْوَانَا

٨٦٥٤ ـ سَأَلتُهُ عَن أَبيهِ فَقَالَ خَالِي شُعَيبُ

بَعْدَهُ :

مَا أَنْكَرَ اسْمَ أَبِيْهِ إِلاَّ وَثَمَّ سُبَيْبُ

الخَليلُ بنُ أَحمَدَ :

٨٦٥٥ ـ سَأُلزِمُ نَفسِي الصَّفحَ عَن كُلِّ مُجرِمٍ وَإِن كَثُرت مِنهُ إِلَيَّ الجَرائِمُ

قَوْلُ الخَلِيْلُ : سَأَلْزَمُ نَفْسِي الصَّفْحُ . البيت وبَعْدَه .

فَمَا أَنَا إِلاَّ وَاحِدٍ مِن ثَلاثَةٍ شَرِيْفٌ وَمَشْرُوفٌ وَمِثْلِي مُقَاوِمُ
فَأَمَّا الَّذِي فَوْقِي فَأَعْرِفُ فَضْلَهُ وَأُعْطِيْهِ مِنْهُ الحَقَّ وَالحَقُّ لازِمُ
وَأَمَّا الَّذِي مِثْلِي فَإِنْ زَكَا وَهَفَا تَفَضَّلْتُ وَالتَّفْضِيْلُ مِنِّي مَكَارِمُ
وَأَمَّا الَّذِي دُوْنِي فَإِنْ قَالَ صُنْتُ عَنْ إِجَابَتِهِ نَفْسِي وَإِنْ لاَمَ لائِمُ

٨٦٥١ ـ البيت الأول والثاني في المنتحل : ١٢١ من غير نسبة .
٨٦٥٣ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٤٦ .
٨٦٥٤ ـ البيتان في جمع الجواهر : ١٣٩ .
٨٦٥٥ ـ الأبيات في شعر الخليل بن أحمد : ٢١ .

وَهَذَا مِن بَابِ نَظمِ المَنْثُورِ وَقَدْ رُوِيَ لِغَيْرِ الخَلِيْلِ وَهُوَ شِعْرٌ قَدْ تَنَازَعَهُ الأَحْنَفِ بنُ قَيْسٍ . وَيُرْوَى لِمُحَمَّد بن خَازِمٍ . وَيُرْوَى لِغَيْرِهِمَا .

المُتَنَبِّي :

٨٦٥٦ ـ سَالِمُ أَهلِ الوِدَادِ بَعدَهُمُ   يَسلَمُ لِلحُزنِ لاَ لِتَخليدِ

بَعْدَهُ :

فَمَا تُرَجَّى الخُلُودَ مِنْ زَمَنٍ   أحْمَدُ حَالَيْهِ غَيْرُ مَحْمُود

يَقُولُ إذَا مَاتَ الصَّدِيْقُ وَسَلِمَ صَدِيْقُهُ إنَّمَا سَلِمَ لِلْحزْنِ لا لِلْخلُودِ . يَقُولُ أَحَدُ حَالَيْكَ أنْ تَبْقَى بَعْدَ صَدِيْقكَ وَذَلِكَ غَيْرُ مَحْمُودٍ لتعجله الحُزْنَ عَلَيْهِ وَانْتِظَار الأجَلِ المَحْتُومِ .

عَبد الصمد بن المعذَّل :

٨٦٥٧ ـ سَأَلنا عَن ثُمَالَةَ كُلِّ حَيٍّ   فَقَالَ القَائِلونَ وَمَا ثُمَالَه

بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ مِنْهُمُ   فَقَالُوا زِدْتَنَا بِهِمُ جَهَالَه
وَقَالَ لِي المُبَرَّدُ خَلِّ قَوْمِي   فَقَوْمِي مَعْشَرٌ فِيْهُم نَذَالَه

هَذِهِ الأبْيَاتُ لِعَبْدِ الصمد بن المعذَّل يَهْجُو المُبَرَّد . وَقْد قِيْلَ إنَّ المُبَرَّدَ قَالَهَا فِي نَفْسِهِ لِيُثْبِتَ لِنَفْسِهِ بِذَلِكَ نَسَباً فِي العَرَبِ حَيْثُ لا يُنْسَبُ لَهُ لِتُرْوَى وَيَشْتَهِرَ وَيَتَدَاوَلَهَا النَّاسُ عَنْهُم .

وَمِنْ بَابِ (سَأَلَ) لأَبِي إسْحَاق الصَّابِىء مَنْ منقُولٌ مِنْ خَطِّهِ :

سَأَلْنَاكَ مِمَّا يَسْأَلُ النَّاسَ حَاجَةً   رَهْناً عَلَيْهَا الشّكْر تَقْدِمَةً مِنَّا
فَإنْ هِيَ لَمْ تُرْزَق نَجَاحَاً   وَلَمْ تَنَلْ سُرَاحَاً فَعِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُ الرَّهْنَا

٨٦٥٦ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٦٣ .

٨٦٥٧ ـ الأبيات في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٤٥ .

وَمِنْهُ قَولُ ابْنُ الرُّومِيّ[(١)] :

سَأَلُونِي اليَمنَ فَارْتَعْتُ مِنْهَا لِيُغَرُّوا بِذَلِكَ الارْتِيَاعِ
ثُمَّ مَرَرْتُهَا كَمُنْحَدَرِ السَّيْلِ تَهَاوى مِنَ المَكَانِ اليَفَاعِ

/ ٣٤٤/

٨٦٥٨ ـ سَأَلْنَاهُ الدِّفَاعَ لَنَا فَكَانَت شَهَادَتُهُ وَغَيبَتُهُ سَوَاءَا

العبَّاسُ بن الأحنَفِ :

٨٦٥٩ ـ سَأَلُونَا عَن حَالِنَا كَيفَ أَنتُم فَقَرنَّا وَدَاعَهُم بِالسُّؤَالِ

بَعْدَهُ :

مَا أَنَاخُو حَتَّى أرْتَحَلْنَا فَمَا نُفَرِّقُ بَيْنَ النُّزُولِ وَالارْتِحَالِ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ لأبي تَمَّامٍ وَكَأَنَّهُ تَضْمِيْنٌ وَمِنْهُ أَخَذَ عَلِيُّ بن جَبَلَة فِي قَولِهِ[(١)] :

كَابِدِ الأَهْوَالَ فِي زَوْرَتِهِ ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا

أَبُو القَاسِمِ الحَرِيريُّ :

٨٦٦٠ ـ سَامِح أَخَاكَ إِذَا خَلَطَ مِنْهُ الإِسَاءَةَ بِالغَلَطِ

أَبُو الخَطَّابِ :

٨٦٦١ ـ سَامِحْ أَخَاكَ بِمَا يُرضِيهِ مِن كُتُبِكَ يَرفَعُهُ ذَاكَ ولاَ يُنقِصُكَ مِن رُتبَك

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ٦٧ من غير نسبة .
٨٦٥٨ ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥١٨ من غير نسبة .
٨٦٥٩ ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣١ .
(١) البيت في شعر علي بن جبلة : ٧٦ .
٨٦٦٠ ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٢٩ .
٨٦٦١ ـ البيتان في المنتحل : ٢٢١ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

لا تَبْخِلَـنْ بِكَـلامٍ إنَّـهُ عَـرَضٌ فَلَسْتُ مِن فضَّةٍ تُعْطي وَلا ذَهَبك

قَيس بن الخَطيم الأَوسيُّ :

٨٦٦٢ ـ سَأمضِي وَمَا بِالمَوتِ عَارٌ عَلَى الفتَى إذَا مَا نَوَى حَقاً وَجَاهَدَ مُسلِمَا

بَعْدَهُ :

فَإِنْ غَشِيْتُ لَم أَنْدَمْ وَإنْ مُتُّ لَمْ أَلمْ كَفَى بِكَ ذلاً أَنْ تَعِيْشَ وَتُرْغَمَا

تَمَثَّلَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ بِهَذِيْنِ البَيْتَيْنِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إلَى أرْضِ كَرْبَلاءَ .

وَمِنْ بَابِ (سَأَمْنَحُ) قَولُ جَمِيْلِ بن مَعْمَرٍ العذْرِيّ[1] :

سَأَمْنَحُ طَرْفِي غَيْرَكُم إنْ لَقَيْتكُم لِكَي تَحْسَبُوا أَنَّ الهَوَى حَيْثُ أَنْظرُ

وَأُكَنَّى بِأَسْمَاءٍ سِوَاكِ وَأَتَّقِي زِيَارَتَكُمْ وَالحُبُّ لا يَتَغَيَّرُ

مَحمودٌ الورَّاقُ :

٨٦٦٣ ـ سَأَمنَحُ مَالِي كُلَّ مَنْ جَاءَ طَالِبَاً وَأَجعَلُهُ وقفاً عَلَى النَّفلِ وَالفَرضِ

بَعْدَهُ :

فَإمَّا كَرِيْمٌ صُنْتُ بِالجودِ عرضَهُ وَإمَّا لَئِيْمٌ صُنْتُ عَن لَوْمِهِ عرضِي

وَرَوَاهُمَا الحَمْدُونِيّ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ . وَهَذَا مَنْظُوم قَوْلِ أَسْمَاءَ بنَ خَارِجَةَ :

لا أَرُدّ سائِلاً فَإِنَّمَا هُوَ كَرِيْمٌ أَسُدُّ خِلّتَهُ أو لَئِيْمٌ أَشْتَرِي عِرضِي مِنْهُ

٨٦٦٢ ـ البيتان في نهاية الأرب : ٢٠/ ٤٢٠ منسوبا إلى أخي الأوس ولا يوجد في ديوان قيس بن الخطيم .

(١) البيتان في ديوان جميل : ٦٣ .

٨٦٦٣ ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٥٣ .

ابنُ الرُّوميّ :

٨٦٦٤ ـ سَأَنصِبُ الأَيّامَ فيكَ عَداوَةً وَلم لاَ أُعَادِيهَا وَأَنتَ سَعيدُهَا

الوَزيرُ المُهلبيُّ :

٨٦٦٥ ـ سَأُنفِقُ رَيعَانَ الشَبيَةِ آنِفاً عَلَى طَلَبِ العَليَاءِ أَو طَلَبِ الأَجرِ

بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مِنَ الخسْرَانِ أنَّ لَيَالِياً تَمرُّ بِلا وَصْلٍ وَتُحْسَبُ مِن عُمْرِي

أَبُو دُفَّافَة البَصرِيُّ :

٨٦٦٦ ـ سَأُودِعُ مَالِي الحَمدَ والأَجرَ كُلَّهُ فَمَا العَيشُ فِي الدُنيَا وَلاَ المَالُ دايِمُ

بَعْدَهُ :

فَرِحْتُ بِمَا فَرَّقْتُ مِنْهُ وَأنَّنِي عَلَىٰ حَبْسُ مَا أَلْقَيْتُ مِنْهُ لَنَادِمُ

هُوَ أَبُو دُفَّافَةَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ .

أَبُو فراس بن حَمَدانَ :

٨٦٦٧ ـ سَأُولِي جَميلاً مَا حَييتُ فَإِنَني إذا لَم أُفِد شُكراً أُفدتُ بِهِ أَجرَا

بَعْدَهُ :

وَمَا نِعْمَةٌ مَكْفُورَةٌ إنْ صَنَعْتُهَا إلَى غَيْرِ ذِي شُكْرٍ بِمَانِعَتِي أخْرَى

سَأُولِي جَمِيْلاً مَا حَيَتُ . البَيْتُ .

/ ٣٤٥ /

٨٦٦٨ ـ سَأَهجُركُمْ حِتّى يَقولُونَ قَد سَلاَ وَلَستُ بِسَالٍ عَن هَوَاكُم مَدَى الدَّهرِ

٨٦٦٤ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٤٤٢ .

٨٦٦٥ ـ البيتان في الكشكول : ١/ ٢٠ منسوبين للتهامي .

٨٦٦٦ ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٨/ ٩٨ .

٨٦٦٧ ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١١١ .

السّري الرَّفاء :

٨٦٦٩ ـ سَـايَلتُـهُ عَـن عِلمِـهِ فكَـأَنمَّـا   سَـائَلـتُ عَـن سُكَّـانِـهِ رَبعـاً خَـلاَ

بَعْدَهُ :

وَنَجِيْتُ مِـنْ وَسَـخٍ عَلَـى أَطْـرَافِـهِ   لَو أُعْمِلَتْ فِيْهِ المَبَارِدُ مَا انْجَلَى

يَهْجُو رَجُلاً مِن شُعَرَاءِ أَهْلِ بَغْدَادَ .

مُسلم بن الوَليدِ :

٨٦٧٠ ـ سائِل جَديدَ الصِّبى هَل كُنتُ أَخلقُهُ   إِذَا الصِّبى مُهجَةٌ تَمشِي بجُثمَانِـي

مَفروقٌ :

٨٦٧١ ـ سَائِل قُضَاعةَ هَل وَفَيتُ بِذِمَّتِي   أَم هَـل أَضَقـتُ الأَمـرَ حيـنَ وَليـتُ

بعدَهُ :

وَلـربَّ كَبْـشٍ كَتِيْبَـةٍ أَجْـرَرْتُـهُ   رُمْحِـي وَنَـارٍ للحـرُوبِ صَلَيْـتُ
وَلـربَّ أَبْطَـالٍ لَقَيْـتُ بِمِثْلِهِـم   فَسَقَيْتُهُـم كَـأْسَ الـرَّدَى وَسُقِيْـتُ
وَأَخٍ يُجِيْـبُ المُسْتَضِيْـفَ إِذَا دَعَـا   وَالخَيْـلُ تَعْثُـرُ فِـي الغُبَـارِ رُزِيْـتُ
فَـلأَطْلُبَـنَّ المَجْـدَ غَيـر مُقَصِّـرٍ   إِنْ مُـتُّ مُـتُّ وَإِنْ حَيِيْـتُ حَيِيْـتُ

المَعَرِّيُّ :

٨٦٧٢ ـ سَبَّحَ شَرقٌ وَمَغرِبٌ وَضُحىً   وَحِـــدسٌ وَالبِحـــارُ والبَـــرُّ

بَعْدَهُ :

وَالنَّـارُ وَالـرِّيْـحُ وَالتُّـرَابُ مَعَـاً   وَالمَـاءُ وَالخَيْـرُ قَبْـلُ وَالشَّـرُّ
بِـتُّ إِلَـى خَـالِقِـي أَفرُّ مِـنَ الـدُّنْيَا   وَإِنِّــي بِهَــا لَمُغْتَــرُّ

٨٦٦٩ ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٩٢ .
٩٦٧٠ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٢٢ .
٨٦٧١ ـ البيت الأول والثالث والخامس في التذكرة السعدية ١/ ٩٩ .

تَضْحَكُ لِي خُدْعَةً لأَتْبَعَهَا وَهِيَ مِنَ المُوبِقَاتِ تَغْتَرُّ
حَلَتْ لَنَا هَذِهِ الحَيَاةُ وَقَدْ عَنَّتْ وَلَكِن فِرَاقُهَا مُرُّ

أَبُو العَتاهيَةِ :

٨٦٧٣ ـ سُبحَانَ ذِي المَلَكوتِ أَيَّةُ لَيلَةٍ مُخِضَت صَبحتُهَا بيَومِ المَوقِفِ

بَعْدَهُ :

لَو أَنَّ عَيْناً وَهَّمَتْهَا نَفْسُهَا مَا فِي المعَادِ مُصَوِّراً لَمْ تَطْرَفِ

٨٦٧٤ ـ سُبحَانَ مَن أَرضُهُ لِلخَلقِ مَائِدَةٌ كُلٌّ يُوافيهِ رزقٌ وَهوَ مَكفولُ

دِيكُ الجنّ وإسمه عَبدُ السَّلاَم :

٨٦٧٥ ـ سُبحَانَ مَن جَعَلَ الآدَابَ فِي عُصَبٍ حَظّاً وَصَبَّرَهَا غَيظاً عَلَى عُصَبِ

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٨٦٧٦ ـ سُبحَانَ مَن سَخَّرَ الأَقوامَ بَعضَهُمُ لِلبَعضِ حَتَّى استوى التَّدبير وَاطَّرَدَا
٨٦٧٧ ـ سُبحَانَ مَن نَفَذَت فِينَا مَشيَّتُهُ فِي العَاجِزِ الغرِّ وَالمُستَيقظِ الحَذِرِ

/٣٤٦/

٨٦٧٨ ـ سُبحَانَ مَن لاَ شَيءَ يَعدِلُهُ كَم مِنْ بَصيرٍ قَلبُهُ أَعمَى
٨٦٧٩ ـ سَبُط البَنَانِ بِمَا فِي رَحلِ صَاحِبِهِ جَعلُ اليَدينِ بِمَا فِي رَحلِهِ قَطَطُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : جَدَجَ حُوَيْنٌ مِن سُوَيْقِ غَيْره .

الجَدْجُ الخَلْطُ وَالدَّوْفُ وَجُوَيْنٌ اسمُ رَجُلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَسَّعُ فِي مَالِ غَيْرِه وَيَجُودُ بِهِ .

٨٦٧٣ ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٨ .
٨٦٧٤ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٥٥ .
٨٦٧٥ ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٧٨ .
٨٦٧٦ ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١٣٣ .
٨٦٧٩ ـ البيت في الرسالة الموضحة : ٢٧ .

إسحاق عُمَرَ النيسابوريُّ :

٨٦٨٠ ـ سَبَقَ الرِّفاقُ وَنَحنُ نَتبَعُ إثرَهُمْ ... وَالعيسُ زُمَّت وَالحَداةُ وقُوفُ

٨٦٨١ ـ سَبَقَ الفَرَذدَقُ بِالمَكارِمِ وَالعُلَى ... وَابنُ المَراغَةِ يَنعَتُ الأَطلالاَ

الخريميّ ويروى لأشجع السُلَميُّ :

٨٦٨٢ ـ سَبَقَ القَضاءُ بِكُلِّمَا هوَ كَائنٌ ... فَليَجهَدِ المُتَقَلِبُ المُحتَالُ

سَابِقٌ البَربَريُّ : [من الكامل]

٨٦٨٣ ـ سَبَقَ القَضاءُ بِكُلِّمَا هوَ كائِنٌ ... وَاللهُ يا هذَا لِرِزقِكَ ضَامِنُ

قِيْلَ كَانَ الخَلِيْفَةُ المُقْتَدِرُ بِاللهِ يَتَمَثَّلُ كَثِيْراً بِقَوْلِ سَابِقٍ البَرْبَرِيّ هَذَا وَهُوَ : سَبَقَ القَضاءُ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

تَعْنَى بِمَا تُكْفَى وَتَتْرُكُ مَا بِهِ ... تَعْنَى كَأَنَّكَ لِلحَوَادِثِ آمِنُ

أَوَ مَا تَرَى الدُّنْيَا وَمَصْرَعَ أَهْلِهَا ... فَاعْمَل لِيَوم فِرَاقِهَا يا حَايِنُ

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لا أَبالَكَ فِي الَّذِي ... أَصْبَحْتَ تَمْلِكُهُ لِغَيْرِكَ خَازِنُ

يا عَامِرَ الدُّنْيَا أَتَعْمُرُ مَنْزلاً ... لَمْ يَبْقَ فِيْهِ مَعَ المَنِيَّةِ سَاكِنُ ؟

المَوْتُ شَيْءٌ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ ... حَقٌّ وَأَنْتَ بِذِكْرِهِ مُتَهَاوِنُ

٨٦٨٤ ـ سَبَقتَ إِلَيهِمُ مَنَايَاهُمُ ... وَمَنفَعَةُ الغَوثِ قَبلَ العَطَبِ

٨٦٨٥ ـ سَبقَتِ بِالحُبِّ سَلمَى غَيرهَا ... وَأَحقُّ النَاسِ عِندِي مَن سَبَق

٨٦٨٦ ـ سَبَقتُ بِحَمدِ اللهِ مَن كَانَ مِن قَبلِي ... فَقُل لِلَذي يَرجُو لحَاقِي عَلَى مَهلِ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّكُم لَو تَنغِضُونَ عَيَابَكُمْ ... لَعَزَّ عَلَى التَّفْتِيْشِ أَنْ تَجِدُوا مِثْلِي

٨٦٨٢ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٨٤ وفي أشجع السلمي للحسون ٢٤٠ ، لم يرد في ديوان الخريمي .

٨٦٨٣ ـ الأبيات في شعر سابق البربري ١٣٠ .

٨٦٨٤ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠٢/١ .

٨٦٨٥ ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١١٦/٤ .

البُحتُرِيُّ يمدح :

٨٦٨٧ ـ سَبقَت مَوَاهِبُهُ مُنَى مُرتَادِهَا   فَاستَحدَثت هِمَماً لِمَن لَم يرتَدِ

/ ٣٤٧/ ابنُ رُزيك :

٨٦٨٨ ـ سَبقَنـا النَّاسَ حَتَى مَا لِخلقٍ   إلَى أَمدٍ حَوينَاهُ سَبِيلُ

٨٦٨٩ ـ سُبِقنَا إلَى الدُنيَا فَلَو عَاشَ   أَهلُهَا مُنعنَا بِهَا مِن جِيئَةٍ وَهابِ

٨٦٩٠ ـ سَبَكنَاهُ وَنَحسَبُهُ لُجيناً   فَأَبدَى الكَثيرُ عَن خَبَثِ الحَديدِ

٨٦٩١ ـ سُبُلُ المَذاهِبِ فِي البِلاَدِ كَثيرةٌ   وَالعَجزُ شؤمٌ والقعُودُ وَبالُ

بَعْدَهُ :

يا مَنْ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِرَجَائِهِ   مَا بِالتَّعَلُّلِ تُدْرَكُ الآمَالُ

أَبُو سَعيدٍ الرُستَمي :

٨٦٩٢ ـ سَبِيلُ الغِنَى رَحبٌ عَلَى كُلِّ سَالِكٍ   فَمَالِي أَسعَى مِنْهُ فِي مَدرجِ النَّملِ

قَبلَهُ :

وَقَدْ سَامَنِي أهْلِي المَقَامَ بِذِلَّةٍ   وَلَسْتُ بِأَهْلِ الَّذِي سَامَنِي أهْلِي

سَبِيْلُ الفَتَى رَحْبٌ . البَيْتُ .

قُطريُّ بن الفُجاءَة :

٨٦٩٣ ـ سَبِيلُ المَوتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ   وَدَاعِيهِ لأَهلِ الأرضِ دَاعِ

٨٦٨٧ ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٢٤٧ .

٨٦٨٨ ـ لم يرد في ديوانه .

٨٦٨٩ ـ البيت في الوساطة : ١٠٩ .

٨٦٩٠ ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٧ .

٨٦٩١ ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ١٢٧ من غير نسبة .

٨٦٩٢ ـ البيتان في قرى الضيف : ٣/ ٣٧٢ .

٨٦٩٣ ـ البيت في شعر الخوارج (قطري) : ١٠٨ .

يحيى بن خَالدٍ الوَزِيرُ :

٨٦٩٤ ـ سَبيلُكَ فِي الدُنيا سَبيلُ سَفينَةٍ   تَسِيرُ بِقَومٍ وَالشِّراعُ يَطِيرُ

قَبْلَهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الأيَّامِ أنَّكَ جَالِسٌ   عَلَى الأرْضِ فِي الدُّنْيَا وَأنْتَ تَسِيْرُ

سَبِيْلُكَ فِي الدُّنْيَا كَمَنْ فِي سَفِيْنَةٍ . البَيْتُ .

البُحتُرِيُّ :

٨٦٩٥ ـ سَبيلي أَنْ أُعطِيَ الَّذي يَسأَلُونَنِي   وَحَقّي أَن يُجدِي عَلَيَّ ولاَ أُجدِي

ابنُ الرُومِيِّ :

٨٦٩٦ ـ سَتَأْلَفُ فِقدانَ الَّذي قد فَقَدتَهُ   كَإِلفِكَ وجدانَ الَّذي أَنتَ وَاجِدُ

أبيَاتُ عَلِيّ بن العَبَّاسِ المَعْرُوفِ بِابْنِ الرُّومِيّ يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَرْعَى الشَّدَائِدَ فِكْرُهُ   عَلَى مَهْلٍ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ

فَلا تَجْعَلَنَّ المَوْتَ نكْراً فَإِنَّمَا   حَيَاةُ الفَتَى سَيْرٌ إلَى المَوْتِ قَاصِدُ

وَلا تَحْسَبَنَّ الحُزْن يَبْقَى فَإِنَّهُ   شِهَابُ حَرِيْقٍ وَاقِدٌ ثَمَّ خَامِدُ

سَتَألَفُ فُقْدَانَ الَّذِي قَدْ فَقَدْتَهُ . البيت وبَعْدَه :

عَلَى أنَّهُ لا بُدَّ مِنْ لَذْعِ لَوْعَةٍ   تَهُبُّ أحَايِيْنَاً كَمَا هَبَّ رَاقِدُ

وَلِلشَّرِّ إقْلاعٌ وَلِلْحُزْنِ فَرْجَةٌ   وَلِلْخَيْرِ بَعْدَ الموبسَاتِ عَوَايِدُ

وَكَمْ أعْقَبَتْ بَعْدَ الرَّزَايَا مَوَاهِبٌ   وَكَمْ أعْقَبَتْ بَعْدَ البَلايَا فَوَائِدُ

وَكَمْ سَيِّءٍ يَوْمَاً سَيَعْفُوُهُ صَالِحٌ   وَكَمْ شَامِتٍ يَوْمَاً سَيَعْفُوُهُ حَاسِدُ

وَمِن بَابِ (سَتأ :) قَوْلُ الفَرَزْدَقِ[1] :

٨٦٩٥ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٩ .

٨٦٩٦ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢ .

(١) البيتان في ديوان الفرزدق : ٢/ ١١١ .

سَتَـأتِيْـكَ مِنِّـي إنْ بَقَيْـتُ قَصَـائِـدٌ يُقَصِّـرُ عَـنْ تَحْبِيـرِهَـا كُـل قَـائِـلِ
لَهَـا تـرقُّ الأحْبَـابُ عِنْـدَ سَمَـاعِهَـا إذَا عُدَّ فَضْلُ القَومِ مِنْ كُلِّ فَاضِلِ

٨٦٩٧ ـ سَتُبْدِي لَكَ العَينانِ باللَّحظِ مَا الَّذِي يحـنُّ ضَميـرُ المـرءِ وَالعَيـنُ تصـدُقُ

/٣٤٨/

٨٦٩٨ ـ سَتُبدِي لَكَ الأَيَّامُ إنَّكَ خَاسِرٌ بِهَجـرِيْ وَإِنـي فِـي القَطِيعَـةِ رَابِـحُ

طَرَفَةُ :

٨٦٩٩ ـ سَتُبدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنتَ جَاهِلاً وَيَـأتِيـكَ بِـالأَخبـارِ مَـنْ لَـم تُـزَوِّدِ

أخَذه الهَذَلِيّ فقَالَ[1] :

وَقَـدْ يَـأتِيْـكَ بِـالأنْبَـاءِ مَـنْ لا تُجَهِّـزُ بِـالجَـزَاءِ وَلا تَـزِيْـدُ

وقَالَ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ : وَيَأتِيْكَ بالأخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ أنها كَلِمَة نَبِيٍّ . وقَالَ الأصْمَعِيُّ : فَهَذَا أشْعَرُ بَيْتٍ . وقَالَ العَرَبُ أو قَالَ أصْدَقُ . وقَالَ ابنُ سَلامٍ : لَيْسَ بَيْتٌ مِنْ شِعْرٍ إلا وَفِيْهِ لطَاعِنٍ مَطْعَنٌ إلا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ[2] .

مَن يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يُعْدَمْ جَوَازِيَهُ لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

وَقَولُ طُرْفَة : سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً .

وَقُولُ امْرِىء القَيْسِ : اللهُ أنْجَحُ مَا طَلبْتَ بِهِ . البَيْتُ .

البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لطرفَةَ بن العَبْدِ البَكْرِيّ طَوِيْلَةٍ[3] :

لِخَـوْلَـةَ أطْـلالٌ بِبَـرْقَـةِ ثِهْمَـدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ
وُقُـوفَـاً بِهَـا صَحْبِي عَلَـى مَطِيّهِـم يَقُـولُـونَ لا تَهْلِـكْ أسَـىً وَتَجَلُّـدِ

٨٦٩٧ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٣١ .

٨٦٩٩ ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣٨ .

(١) البيت في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٩٩ منسوباً إلى أبي خراش .

(٢) البيت في شعر الحطيئة : ٧٧ .

(٣) الأبيات في ديوان طرفة بن العبد : ٢٥ وما بعدها .

كَـأَنَّ حُـدُوجَ المَـالِكِيَّـةِ غُـدْوَةً … خَلاَيَا سَفِيْنٍ بِالنَّوَاصِفِ مِن دَدِ
عَـدُوْلِيَّةً أو مِـنْ سَفِيْـنِ ابـن يَـامِـنٍ … يَجُـورُ بِهَـا المَـلاَّحِ طـوْراً ويَهْتَـدِي
يَشِـقُّ حُبَـابَ المَـاءِ حَيْـزُومُهَـا بِهَـا … كَمَـا قَسَّـمَ التـربَ المفـايـلَ بِـاليَـدِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ قِنَاعَهَا … عَلَيْـهِ نَقِـيّ اللَّـوْنِ لَـمْ يَتَخـدَّدِ
وَتَبْسِـمُ عَـنْ أَلَمَـىٰ كَـأَنَّ مُنَـوّراً … تَخَلَّـلَ حـرُّ الـرَّمْـلِ دعْـصٌ لَـهُ نَـدِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَإِنّي لأُمْضِي الهمَّ عنْدَ احتضَارِهِ … بِعَـوجـاءَ مـرقَـالٍ تَـرُوحُ وَتَغْتَـدي
أَمُـونٍ كـألْـواحِ الإرَانِ نَسَـأْتُهَـا … عَلَـى لاَحِـبٍ كَـأَنَّـهُ ظهـرُ بُـرْجُـدِ
إِذَا القومُ قَالُوا من فتىً خِلْتُ أنّني … عُنيـتُ فلـم أَكسـلْ وَلَـم اتبَلَّـدِ
وَلَسْـتُ بِحَـلاَّلِ التِّـلاَعِ مَخَـافَـةً … وَلَكِـنْ متَى يَستَـرفِـدِ القَـومُ أَرْفِـدِ
أَلا أيُّها اللاّحي أَنْ اشهَدَ الوغَىٰ … وَأَنْ أَحْضُر اللّذاتِ هَلْ أنتَ مُخلِديْ
فَـإِنْ كُنـتَ لاَ تَسْطِيـعُ دَفْـعَ مَنِيَّتـي … فَـذَرنـي أبـادِرْهَـا بِمَـا مَلَكَـتْ يَـديْ
فلولاَ ثلاَثٌ هُنَّ مِنْ عِيْشَةِ الفَتَى … وَجدِّكَ لم أَجْفِل متى قَامَ عُوّدِي
فمِنْهُـنَّ سَبْـقُ العَـاذِلاَتِ بشَـربَـةٍ … كُميْتٍ مَتَى مَا تُعْلَ بـالمـاءِ تُـزْبـد
وَكَـرّي إذَا نَـادَى المُضَـافُ مُجَنَّبـاً … كَسِيْـدِ الغَضَـا نبَّهتَـهُ المُتَـوَرِّدِ
وَتَقْصِيرُ يوم الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ … بِنَكْهَتِـهِ تَحْـتَ الخِبَـاءِ المُعَمَّـدِ
فَذَرْنِي أرْوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِهِ … سَتَعْلَمُ إنْ متْنَا صَدَىً أَيُّنَا الصَّـدِي
أَرَى قَبْـرَ نَحّـامٍ بَخَيْـلٍ بِمَـالِـهِ … كَقَبْـرِ غَـوِيٍّ فِـي البَطَـالَـةِ مُفْسِـدِ
تَـرَى حَشْـوَتَيْـنِ مِـن تُـرَابٍ عَلَيْهِمَـا … صَفَـائـحُ صُـمٍّ مِـن صَفِيْـحٍ مُنَضَّـدِ
أَرَى المَوتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ وَيَصْطَفِي … عَقِيْلَـةَ مَـالِ الفَـاحِـشِ المُتَشَـدِّدِ
أَرَى العُمْـرَ كَنْـزاً نَـافِـذاً كُـلَّ لَيْلَـةٍ … وَمَـا تُنْقِـصُ الأَيَّـامُ وَالـدَّهْـرُ يَنْفَـدِ
لَعُمركَ إنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى … لَكَـالطِّـولِ المُـرْخَـى وَثِنْيَـاهُ بِـاليَـدِ

أَرَى المَوْتَ أعدَادَ النُّفُوسِ وَلا أرَى بَعِيْدَاً غَدَاً مَا أقْرَبَ اليَومَ مِنْ غَدِ
وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ
أنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشَاً كَرَأسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ
إذَا ابْتَدَرَ القَومُ السِلاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيْعَاً إذَا بُلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي
لَعُمْرُكَ مَا أمْرِي عَلَيَّ بغُمَّةٍ نَهَارِي وَلا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

سَتبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً . البيت وبَعْدَه .

وَيَأتِيْكَ بِالأخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بتاتاً وَلَمْ تَضْرِب لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

يَقُولُ مِنْهَا :

فَنَفْسُكَ فَاحْفَظْهَا مِنَ الغَيِّ وَالرَّدَى مَتَى تَغْوِهَا يَغْوَ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي

٨٧٠٠ ـ سَتَبقَى خُطوطِي بُرهَةً بَعْدَ مِيتَتِي عَلَى أنَهَا تبقَى وَتبلَى أنَامِلِي

بَعْدَهُ :

فَيَا نَاظِرَاً فِيْهَا سَلِ اللهَ رَحْمَةً لِكَاتِبِهَا المَدْفُون تَحْتَ الجَنَادِلِ

قَالَ كَاتِبُهُ عفَا اللهُ عَنْهُ : هَذِهِ صُوْرَةُ الحَالِ فَرَحِمَ اللهَ مَنْ قَرَأَهُ فَتَرَحَّمَ عَلَى كَاتِبِهِ وَدَعَا لَهُ بَالرِّضْوانِ .

٨٧٠١ ـ سَتَخلصُ مِن هَذَا السَّرارِ وَأَيُّمَا هِلاَلٍ تَوارَى بِالسّرارِ فَمَا خَلَص

٨٧٠٢ ـ سَتُخَلّى الدُنيَا وَمالَكَ مِنهَا غَيرَ مَا نِلتَ أَو تَزَوَّدتَ مِنهَا

بَعْدَهُ :

وَتكُونُ الحَدِيْثَ بَعْدَكَ فَانْظُر أيَّ أحدُوثَةٍ تُحِبُّ فَكُنْهَا

٨٧٠٣ ـ سَتَدري مِنَ المَغبُونُ مِنَّا وَمِنكُمُ إذَا افتَرَقَت عَمَّا تَقولُ المَجَامِعُ

٨٧٠٠ ـ البيتان للمؤلف .
٨٧٠١ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣١ منسوبا إلى الببغاء .
٨٧٠٢ ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٦٨ .

أَبُو فراس بن حَمَدان :

٨٧٠٤ ـ سَتَذكُرُ أَيَامِي نُميرٌ وَعامِرٌ وكَعبٌ عَلَى عِلاَّتِهَا وكِلاَبُ

بَعْدَهُ :

وَتَعْلَمُ كَمْ خَسِرْنَا أو رَبِحْنَا إذَا فَكَّرْتَ فِي أصْلِ الحِسَابِ

٨٧٠٥ ـ سَتَذكُرُ مَا الَّذي ضَيَّعت مِنّي إِذَا بَرزَ الخفيُّ مِنَ الحِجابِ

٨٧٠٦ ـ سَتذكُرُني إِذَا جرَّبتَ غيرِي وَتعلَمُ أَنَّني لَكَ كُنتُ كَنزَا

قَبْلَهُ :

بَذَلْتُ لَكَ الصَّفَاءَ بِكُلِّ جَهْدٍ وَلِنْتُ لِمَا هَوِيْتُ فَصِرْتُ خَزَّا

وَهُنْتُ إذَا عَزَزْتَ وَلَسْتُ مِمَّنْ يَهُونُ إذَا أخُوهُ عَلَيْهِ عَزَّا

فَجِئْتَ بِمُدْيَةٍ وَحَزَزْتَ حَبْلِي بِهَا وَمُوَدَّتِي بِيَدَيْكَ حَزَّا

وَلَمْ يَتْرُكْ إلَى صُلْحٍ مَجَازَاً وَلا فِيْهِ لِمُطَّلِبٍ مَهَزَّا

سَتَذْكرُني إذَا جَرَّبْتَ غَيْرِي . البيتُ وَبَعْدَهُ .

سَتَنْكُثُ نَادِمَاً فِي الأرْضِ مِنِّي وَتَعْلَمُ أنَّ رَأيَكَ كَانَ عَجْزَا

٨٧٠٧ ـ سَتَذكُرُني إِذَا جرَّبتَ غيرِي وَتَندَمُ حِينَ لاَ تُغنِي النَدَامَةُ

/٣٤٩/

٨٧٠٨ ـ سَتَرجِعُ لِي إِمَّا لإِقبَالِ طَالِعِي عَلَيَّ وَإِمَّا لِلمَلاَلِ مِنَ الهَجرِ

٨٧٠٩ ـ سِترٌ رَقيقٌ وَأَبوابٌ مُفتَّحَةٌ وَفِي القُصُورِ العَوالِي أَنفسٌ خَرِبَة

٨٧١٠ ـ سَتَسمَعُ بِي وَتَذكُرنِي وَتَطلُبُنِي فَلاَ تَجِدِ

٨٧١١ ـ سَتعلَمُ آفاقُ البِلاَدِ بِأَنَّنِي عَلَى خَوضِ أَهوالِ البِلاَدِ جَسُورُ

قَد كُتِبَ مَع إخْوَانِهِ بِبَابِ : سَأَبْلُغُ مَا أَمَّلْتُهُ . البَيْتُ .

٨٧٠٤ ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ٤٠ .

٨٧٠٥ ـ الأبيات في المنتحل : ١٨٢ من غير نسبة .

٨٧١٠ ـ البيت في مصارع العشاق : ١/ ٢٠٥ .

العَلاءُ بن سَعِيدٍ : من آل المُهلَّبِ :

٨٧١٢ ـ سَتَعلَمُ إنْ أَنشَبتُ فيْكَ مَخالِبِي إلى أَيِّ قَرنٍ أسلَمتكَ المَقَادِرُ

بَعْدَهُ :

سَتَعْلَمُ إنْ زَلَّتْ بِكَ النَّعْلُ زَلَّةً عَلَى أيِّ زِنْدِيْقٍ تَدُورُ الدَّوَائِرُ

٨٧١٣ ـ سَتَعلَمُ إنْ دَارَتْ رَحَى الحَربِ بَينَنَا عِنانَ الشَّمالِ مَن يكونن أَوضَعَا

قَوْلُهُ : عِنَانَ الشِّمَالِ مُنَادَىً وَلا يُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنَانَ الشِّمَالِ إلاَّ إذَا كَانَ مُنْهَزِماً فَيُمْسَكُ العِنَان بِشِمَالِهِ كَأَنَّهُ عَيَّرَهُ بِذَلِكَ وقِيْلَ بَلْ نسبَهُ إلَى الشُّؤْمِ كَمَا يُقَالُ غرَابُ الشِّمَالِ .

٨٧١٤ ـ سَتَعلَمُ إَن دَارَتْ رَحَى الحَربِ بَينَنَا يَراعُ بَنانِي أَم قَنَاتُكَ أَطوَلُ

العلاَء بن سَعِيدٍ :

٨٧١٥ ـ سَتَعلَمُ إَنْ زَلَّتْ بِكَ النَّعلُ زَلَّةً عَلَى أَيِّ زِندِيقٍ تَدَورُ الدَوائِرُ

٨٧١٦ ـ سَتَعلَمُ أَيّنَا أَبذَى وَأَفرَى وَأَقولُ لِلعَظِيمِ وَلاَ يُبَالِي

بَعْدَهُ :

وَمَنْ بِنَوَاقِرِ السَّوْءَاتِ أَحْرَى إذَا نَحْنُ ارْتَعَيْنَا فِي النِّضَالِ

وَمَن أخْلاقُهُ فَزَعٌ وَلُؤْمٌ وَمَن يُرمَى بِأَمْثَالِ الجبَالِ

٨٧١٧ ـ سَتَعلَمُ فِيْ المَعادِ إذَا التَقَينَا غَداً عِندَ الحِسابِ مَنِ الظَّلُومُ

/٣٥٠/

٨٧١٨ ـ سَتَعلَمُ لَيلَى أَيَّ دَينٍ تَدايَنَتْ وَأَيَّ غَريمٍ لِلتَّقاضِي غَرِيمُهَا

٨٧١٢ ـ البيت في الحلة السيراء : ٨٧ .

٨٧١٣ ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٥٦١ .

٨٧١٦ ـ الأبيات في الصداقة والصديق ٢١١ .

٨٧١٧ ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ٢٥ .

٨٧١٨ ـ البيت في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٨/ ٢٧٦ .

مَعن بن أَوسٍ المُزنِيُّ :

٨٧١٩ ـ سَتَقطَعُ فِي الدُّنيا إِذَا مَا قَطعتَنِي ... يَمينَكَ فَانظُر أَيَّ كَفٍّ تَبدَّلُ

الصَّابِيء :

٨٧٢٠ ـ سَتكسِبُ مَا تَرجُو وَلَو كُنتَ كارِهاً ... كَكَسبِكَ مَا تَخشَى وَأَنتَ مُجانِبُهُ

أَبُو بكرٍ الصِّديق رَضي الله عنه :

٨٧٢١ ـ سَتكفَى مِن عَدُوِّكَ كُلَّ كَيدٍ ... إِذا كَادَ العَدُوُّ وَلَم تَكِدهُ

الخَوَارزميُّ :

٨٧٢٢ ـ سَتلقَى بِهِ بَدراً وَبَحراً وَضَيغَماً ... وَسَيفاً وَإِنسَاناً وَطوداً وَفَيلَقَا

قَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّد بنُ وَهِيْبٍ[1] :

يَحْكِي أَفَاعِيْلَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ الغَيْثُ ... وَاللَّيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذَّعَرُ

٨٧٢٣ ـ سَتَمضِي مَعَ الأَيَّام كُلُّ مُصيبَةٍ ... وَتَحدثُ أَحداثٌ تُنسّي المَصَائِبَا

٨٧٢٤ ـ سَتَنشَبُ نَفسُكَ أُنشُوطَة ... واعِزِز عَلَيَّ بِمَنْ تَشِبُ

بَعْدَهُ :

وَتَحْمِلُهَا فِي اتِّبَاعِ الهَوَى ... عَلَى آلَةٍ ظَهْرُهَا أَحْدَبُ

٨٧٢٥ ـ سَتَنكُثُ نَادِماً فِي الأَرضِ مِنّي ... وَتَعلَمُ أَنَّ رَأيكَ كَانَ عَجزَاً

٨٧١٩ ـ البيت في ديوان معن بن أوس المُزني : ٩٤ .

٨٧٢٠ ـ البيت في أبي إسحاق الصابي الكاتب والشاعر : ٣١٤ .

٨٧٢١ ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٨/ ١٥٧ .

٨٧٢٢ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٤ .

(١) ديوان المعاني : ١/ ٢٨ .

٨٧٢٣ ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ٧/ ٢٢٦ منسوبا إلى أبي العتاهية .

٨٧٢٤ ـ البيتان في مجلة المجمع الأدرني : ع/ ٧٦ : ٩ منسوبين إلى الخوارزمي .

٨٧٢٥ ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ١٥٠ من غير نسبة .

إسحَاقُ بن إبراهيمَ :

٨٧٢٦ ـ سُتورُ الضَّمائِرِ مهتُوكَةٌ إذا مَا تَلاحَظَتِ الأَعيُنُ

ابنُ الرُّوميِّ :

٨٧٢٧ ـ سَجَايَا مَتَى هَمَّت بِخَيرٍ تَسرّعَت إلَيهِ وإن هَمَّت بِشَرٍ تَأَبَّتِ

/ ٣٥١/ ابنُ العَلاَّفِ :

٨٧٢٨ ـ سَجَدنَا لِلقُرُودِ رَجَاءَ دُنيَا حَوَتهَا دونَنَا أَيدي القُرُودِ

بَعْدَهُ :

فَمَا ظَفِرَتْ أنَامِلُنَا بشَيْءٍ حَوَيْنَاهُ سِوَى ذُلِّ السُّجُودِ

هُوَ أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيْمُ بن إسْمَاعِيْلُ بنُ العَلاَّفِ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ : حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِىءُ إلَى مَجْلِسِ سُوْءٍ .

يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالدَّنِيِّ الحَقِيْرِ وَالنُزُولِ فِي مَكَانٍ لا يَلِيْقُ بِصَاحِبِهِ الجُلُوسِ فِيْهِ .

ربيب بن إسحاق النَّصرانيُّ :

٨٧٢٩ ـ سَجَنتُ سِرّي فِي قَلبٍ ضَمَائِرُهُ جَوَامِعُ الصَّمتِ فِي أَعنَاقِ ألفَاظِي

بَعْدَهُ :

وَلِي ثِقَاتُ ظُنُونٍ حَوْلَهُ حَرَسٌ مُوَكَّلُونَ عَلَى أَبْوَابِ أَلْحَاظِي

الحدَّادُ المغربيُّ :

٨٧٣٠ ـ سَجِيَّةُ أَصلِ الفتَى فِعلُهُ بِمَا عِندَهُ يَقذِفُ المَعدِنُ

٨٧٢٦ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٩ .

٨٧٢٧ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٧٥ .

٨٧٢٨ ـ البيتان في الأمثال المولدة : ٣٢٧ .

٨٧٣٠ ـ البيت في ديوان الحداد المغربي : ٣١ .

الرّاضِي صَاحب المَغربِ :

٨٧٣١ ـ سَجِيّةُ ذِي الدُنيَا عَداوَةُ ذِي الفَضلِ   وَرَومُكَ ثِقلَ الطَّبعِ مِن أَعظَمِ الجَهلِ

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانُهُ بِبَابِ : سَأَشْكُو إِلَى مَشْكَى فُؤَادِي . البَيْتُ .

٨٧٣٢ ـ سَحَـابٌ تَـرَاهُ بِـلاَ قَطـرَةٍ   وَتَسمَـعُ مَـا شِئـتَ مِـن رَعـدِهِ

البُحتُرِيُّ :

٨٧٣٣ ـ سَحَابٌ عَدَانِي جُودُهُ وَهوَ مسبَلٌ   وَبحـرٌ خَطَـانِـي فَيضُـهُ وَهـوَ مُفعَـمُ

بَعْدَهُ :

وَبَدْرٌ أَضَاءَ الأَرْض شَرْقاً وَمَغْرِباً   وَمَـوْضِـعُ حَظِّـي مِنْـهُ أَسْـوَدُ مُظْلِـمُ

أَأَشْكُـو نَـدَاهُ بَعْـدَ أَن وَسِـعَ الـوَرَى   وَمَـنْ ذَا يَـذِمُّ الغَيْـثُ إِلا مُـذَمَّـمُ

أَبُو الفَتحِ البُستِيّ :

٨٧٣٤ ـ سَحبَانُ مِن غَيرِ مَالٍ بَاقلٌ حَصرٌ   وَبَـاقِـلٌ فِـي ثَـراءِ المَـالِ سَحبَـانُ

فِي المَثَلِ : أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ . وُهُوَ سَحْبَانُ بنُ زَفَر بنُ إِيَاسِ عَبْدَ شَمْسٍ البَاهِلِيُّ . كَانَ عَيْباً يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي العَيِّ . فَيُقَالُ أَنَّهُ اشْتَرَى فِي المَوْسِمِ ظَبْياً بِأَحَدِ عَشَرَ دِرْهَماً فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ بِكَمْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الظَّبْي فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ أَصَابِعِهِ وَدَلَعَ لِسَانَهُ يُرِيْدُ أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً فَشَرَدَ الظَّبْيُ مِنْهُ وَأَفْلَتَ .

مِهيارُ :

٨٧٣٥ ـ سَحَرتُ جُودَكَ فَاستَخرَجتُ كَامِنَهُ   إِنَّ الكَـرِيـمَ مَيـتِ الشِعـرِ مَسحـورُ

٨٧٣١ ـ البيت في خريدة العصر (المغرب) : ١/ ٤٦ منسوباً إلى يزيد الراضي .

٨٧٣٣ ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٠ .

٨٧٣٤ ـ ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٨ .

٨٧٣٥ ـ البيت في ديوان مهيار : ١/ ٣٩ .

الحَزَوَّزُ :

٨٧٣٦ ـ سِحرٌ مِنَ اللَّفظِ لَو دَارَت سُلافَتُهُ عَلَى الزَّمَانِ تَمشَّي مِشيَةَ الثَّمِلِ

قَبْلَهُ :

يا مُؤْنِسَ المُلْكِ وَالأيَّامُ مُوْحِشَةٌ وَرَابِطُ الجأشِ وَالآجَالُ فِي وَجَلِ
للهِ لُؤلُؤُ أَلفَاظٍ تُسَاقِطُهَا لَو كُنَّ لِلغِيْدِ لاسْتَأنَسْنَ بِالعَطَلِ
وَمِن عُيُونِ مَعَانٍ لَو كَحَلْتَ بِهَا نَجْلُ العُيُونِ لأغْنَاهَا عَنِ الكَحلِ

سِحْرٌ مِنَ اللَّفْظِ لَو دَارَتْ سُلافَتهُ . البَيْتُ .

الخَليلُ بنُ أَحمَدَ :

٨٧٣٧ ـ سَخَّى بِنَفسِي أَنِي لاَ أَرى أَحَدَاً يَمُوتُ هُزلا وَلاَ يَبقَى عَلَى حَالِ

قالت أُمُّ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ وكُنيَتُه أَبُو بحرٍ التميميُّ : وهي تُرقِّصُه طفلاً والله لولا حَنفٌ برجلِهِ وَدقَّةٌ في سَاقِهِ من هُزلِهِ مَا كان في قِيانكم مثلِهِ الاستشهَادُ في هَذا على قولِهِ هُزلاً .

/ ٣٥٢/ **سَعِيدُ بن حُمَيدٍ :**

٨٧٣٨ ـ سَخَّى بِنفسِي عَنِ الدُنيا وَزينَتِها أَنّي أَراهَا بِكُم ضَنَّت فَلَم تَعُدِ

بَعْدَهُ :

ضَنَّتْ عَلَيَّ بِمَنْ أَهْوَى فَجُدْتُ لَهَا بِمَن سِواهُ فَلَمْ أَجْزَع عَلَى أَحَدِ

قَالَ يَحْيَى بنُ مُعَاذٍ رَحِمَهُ اللهُ : الزُّهْدُ يُورِثُ السَّخَاءَ بِالمَالِ وَالحبُّ يُورِثُ السَّخَاءَ بِالنَّفْسِ . وقَالَ مُسْلِم بنُ قُتَيْبَةَ رَحِمَهُ اللهُ : أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ وَقَى مَالَهُ بِسلْطَانِهِ وَوَقَى نَفْسَهُ بشمَالِهِ وَوَقَى دِيْنَهُ بِنَفْسِهِ .

٨٧٣٦ ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٨ .
٨٧٣٧ ـ البيت في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٩ .
٨٧٣٨ ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٣٩ .

٨٧٣٩ ـ سَخُفَ الزَّمانُ فَإن ... سَخُفنَا فَاعذِرِ

محمَّدُ بن سُلَيمَانَ :

٨٧٤٠ ـ سَخوتُ عَنِ الدُنيَا عَزيزاً فَنِلتُها ... وَجُدتُ بِهَا تَاهَت بِآمَالِي

بَعْدَهُ :

عَرَفْتُ مَصِيْرَ الدَّهْرِ كَيْفَ زَوَالهُ ... فَبَادَرْتهُ قَبْلَ الزَّوَالِ بِأمْوَالِي

الأعشَى :

٨٧٤١ ـ سُدتَ بَني الأَحوَصِ لَم تَعدهُمُ ... وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرِ

ابنُ الرُوميّ :

٨٧٤٢ ـ سَدَّ السَّدَادُ فَمِي عمَّا يُريكُمُ ... لَكِن فَمُ الحَالِ مِنّي غَيرَ مَسدُودِ

بَعْدَهُ :

وَألْسُنُ النَّاسِ شَتَّى لَسْتُ أمْلِكُهَا ... إذَا رَأوْا حَالَ مِثْلِي حَالَ مَجْهُودِ
كُلِّي هَجَاءٌ وَقَتْلِي لا يَحِلُّ لَكُم ... فَمَا يُنْجِيْكُمُ مِنِّي سِوَى الجودِ

٨٧٤٣ ـ سَدَّ العَفَافُ عَليَّ أَبوابَ الهَوَى ... فَالوَصلُ عِندِي وَالجَفاءُ سَوَاءُ

الحَيص بَيصُ :

٨٧٤٤ ـ سَدَّ العَفَافُ عَلَيَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ... فَالهَجرُ عِندِي لِلوِصَالِ مُمَاثِلُ

أبْيَاتُ الحيصِ بَيصِ أوَّلُهَا :

أَتَى المَخْطُوبُ مِنَ الزَّمَانِ أُنَازِلُ ... كُلُّ الزَّمَانِ كَتَايِبٌ وَجَحَافِلِ

٨٧٣٩ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٨ منسوباً إلى أبي الفتح البستي .
٨٧٤٠ ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٤٣ .
٨٧٤١ ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١٤١ .
٨٧٤٢ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٩٠ .
٨٧٤٣ ـ الأبيات في ديوان حيص بيص : ١/ ١٧٥ .

دَهْـرٌ بِتَقْـدِيـمِ الأَدِيْـبِ مُكَـاذِبٌ وَهَـوَىً بِإسْعَـافِ الحَبِيْـبِ مُمَاطِـلُ
فَـأَخُـو الغَـرَامِ مِـنَ القَطِيْعَـةِ وَالِـهٌ وَأَخُـو المَـرَامِ عَـنِ العَـزِيْمَـةِ ذَاهِـلُ
أَفَــأَيُّمَــا جلــدٍ يَعِيْــشُ مُتَيَّمَــاً جَــارَتْ عَلَيْــهِ مَنَــازِلٌ وَمَنَــازِلُ
يَــا حُــرَّةَ الأَبَــوَيْــنِ إنَّ صَبَــابَتِــي عَظُمَتْ وَمَا لِي فِي وِصَالِكَ طَائِلُ

سَدَّ العَفَافُ عَلَيَّ كُلِّ ثَنِيَّةٍ . البيت وبَعْدَه .

لا تَحْسَبِـي صَمْتِـي لِحَـادِثِ سَلْـوَة قَـدْ تُصْمِـتُ الأَشْيَـاءُ وَهِـيَ قَـوَاتِـلُ
وَسَلِي بِوَجْدِي تُخْبَرِي عَن حَالِهِ قَـدْ يُـدْرِكُ السِّـرَّ الخَفِـيَّ السَّـائِـلُ
صَبْرِي عَلَى الأَزْمِ الصِّعَابِ مُخَبِّرٌ إنِّـي إلَـى الـرَّفِّ المـوثِـل آيِـلُ

تأبَّطَ شَرّاً :

٨٧٤٥ ـ سَدِّد خِلاَلَكَ مِن مَالٍ تُجمِّعُهُ حتَّـى تُـلاَقِـي مَـا كُـلُّ امـرِىءٍ لاَقِ

قَبْلَهُ :

يَــا صَــاحِبَــيَّ وَبَعْــضُ اللَّــوْمِ مَعْنَفَـةٌ وَهَـلْ مَتَـاعٌ وَإنْ أَبْقَيْتَـهُ بَـاقِ

سَدِّد خِلالَكَ مِنْ مَالٍ تُجَمِّعُهُ . البَيْتُ .

ابنُ الحجَّاج :

٨٧٤٦ ـ سَـرَابٌ لاَحَ يَلمَـعُ فِـي سِبـاخٍ فَــلاَ مَــاءٌ لَــدَيــهِ وَلاَ تُــرَابُ

قَبْلَهُ :

دَعوْتُ نَدَاكَ مِن ظَمَإٍ إلَيْهِ . وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَاب : دَعوْتُ .

قَالَ يُونُس : يَقُولُ العَرَبُ آل مِن غُدْوَةٍ إلَى ارْتِفَاع الضُّحَى الأَعْلَى ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرَ اليَوم وإذَا زَلَّتِ الشَّمْسُ فَهُوَ فَيْءٌ وَهُوَ غُدْوَةً ظِلٌّ . وَيَقُولُونَ كَانَ كَذَا وَكَذا اللَّيْلَة يَقُولُونَ لَكَ إلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى فَإذَا تَجَاوَزَ ذَلِكَ قَالُوا كَان البَارِحَةَ .

٨٧٤٥ ـ البيتان في ديوان تأبط شرا (المعرفة) ٤٣ .
٨٧٤٦ ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٩٧ .

أَبُو تَمَّام :

٨٧٤٧ ـ سِرْ أَينَ شِئتَ مِنَ البِلادِ فَإِنَّني سُورٌ عَلَيكَ مِنَ الهِجاءِ وَخَندَقُ

قَبْلَهُ :

مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الكَلامُ بِبَابِهِ وأليَن فِي كَنَفِي ذُراهُ المَنْطِقِ

/ ٣٥٣/ **المُتَنَبِّي :**

٨٧٤٨ ـ سِرّ حَلَّ حَيثُ تَحُلُّهُ النَّوارُ وَأَرادَ فيكَ مُرادَكَ الأَقدارُ

هِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَاب : أَنْتَ الَّذِي سَمَحَ الزَمَانُ بِذِكْرِهِ . البَيْتُ .

قَالَ الفَضْلُ بنُ الرَّبِيْعُ : اسْتَأذَنَ عَلِيٌّ بن صُبْحٍ عَلَى الرَّشِيْدِ يَوْماً فَأذِنَ لَهُ فَلَمَّا أَرَادَ الدُّخُولَ قُلْتُ لَهُ : يا أبَا الحَسَنِ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ البَارِحَةَ لأمِيْرِ المُؤمِنِيْنَ وَلَدَانِ تَوْأَمٌ فَمَاتَ أَحدَهُمَا وَعَاشَ الآخَرُ وَمَا سَبَقَكَ أَحَدٌ بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعْتُ لَهُ السّتْرَ فَدخَلَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ : سَرَّكَ اللهُ يَا أَمِيرُ المُؤمِنِيْنَ فِيْمَا سَاءَكَ وَلا سَاءَكَ فِيْمَا سَرَّكَ وَجَعَلَهَا وَاحِدَةً بِوَاحِدَةً يُنِيْلُكَ بِهَا أَجْرَ الشَّاكِرِ وَثَوابَ الصَّابِرِ .

قَالَ : فَبَقِيَ الرَّشِيْدُ بَاهِتاً يَنْظِرُ إِلَيْهِ وَيَعْجَبُ مِنْ حُسْنِ بَلاغَتِهِ وَاخْتِصَارِهِ مَعَ اسْتِيْفَاءِ المَعْنَى . قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : لَمَّا تُوفي الإمَامُ المُسْتَنْصِرُ بِاللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَجَلَسَ وَلَدَهُ الإمَامُ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ المُسْتَعْصِمُ بِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي الخِلافَةِ تَحْتَ قُبَّةِ المُبَايَعَةِ دَخَل وَالِدِي أَبُو مَنْصُور سَيْفُ الدِّيْن أَيْدَمِرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي جمْلَةِ النَّاسِ للمُبَايَعَةِ ؟ فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيْرُ المُؤمِنِيْنَ سَرَّكَ اللهُ فِيْمَا سَاءَكَ وَلا سَاءَكَ فِيْمَا سَرَّكَ الكَلامُ إِلَى آخِرِهِ . فَتَعجَّبَ الحَاضِرُونَ وَقَالُوا : رَجُلٌ تُرْكِيٌّ يَتكَلَّمُ بِهَذَا الكَلامُ البَلِيْغُ .

الطَّرِيفيُّ :

٨٧٤٩ ـ سِرُّ الفَتَى مِن دَمِهِ إِنْ فَشا فَأَولُهُ حِفظاً وَكِتمانا

٨٧٤٧ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٠٧ منسوبا إلى أبي تمام .

٨٧٤٨ ـ البيت المطرب من أشعار أهل المغرب : ١/ ٢٠١ منسوبا إلى ابن حيوس .

٨٧٤٩ ـ البيتان في ثمار القلوب : ٣٣٥ منسوبين إلى الطريفي .

بَعدَهُ :

وَاحْتَطْ عَلَى السّرِّ بِإخْفَائِهِ فَإنَّ لِلْحِيْطَانِ آذَانَا

المَثَلُ السَّائِرُ : إنَّ لِلْحِيْطَانِ آذَانَا . يضْرَبُ فِي التَّحْذِيْرِ مِنَ الكَلام بِالسّرِّ وَمَا يَجِبُ كَتْمُهُ . هُوَ أبُو نَصْرٍ الطَّرِيْفِيُّ الأبْيُوردِيّ .

٨٧٥٠ ـ سُرِرْتُ بِهَجرِكَ لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّ لِقَلْبِكَ فِيهِ سُرُورَا

بَعْدَهُ :

لأنِّي أرَى كُلَّمَا سَاءَ بِي إذَا كَانَ يُرْضِيْكَ سَهْلاً يَسِيْرَا

الزعفَرانيُّ :

٨٧٥١ ـ سَرَّكَ اللهُ بِالبِنَاءِ الجَدِيدِ نِلْتَ حَالَ الشَّكُورِ لاَ المُستَزِيدِ

بَعْدَهُ :

هَذِهِ الدَّارُ جَنَّةُ الخُلْدِ فِي الدُّ نْيَا فَصِلْهَا وَأختهَا بِالخلُودِ

يُهَنِّي الصَّاحِبُ ابن عبَّادٍ بِدارٍ جَدِيْدَةٍ .

أَحمَدُ بن أَبي فَنَنٍ :

٨٧٥٢ ـ سَرَّ مَنْ عَاشَ مَالُهُ فَإِذَا حَاسَبَهُ اللهُ سَرَّهُ الإِعدَامُ

أبْيَاتُ أحْمَدَ بن أبِي فَنَنٍ ، أوَّلُهَا :

أقْصَرْتُ شَرَّتِي وَوَلَّى الغَرَامُ وَارْتِجَاعُ الشَّبَابِ مَا لا يُرَامُ

أخَلَقَتْ غُرَّةُ اللَّيَالِي جَدِيْدَاً وَاللَّيَالِي يُخْلقْنَ وَالأيَّامُ

فَعَلَى مَا عَهِدْتَهُ مِن شَبَابِي وَعَلَى الغَانِيَاتِ مِنِّي السَّلامُ

وَيُرْوَى مِنْهَا وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ لِعَلِيّ بنِ الجهَم .

٨٧٥٠ ـ البيتان في الإمتاع والمؤانسة : ٢٧٩ .

٨٧٥١ ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٢ منسوبين إلى علي بن هارون .

٨٧٥٢ ـ البيت الأول في أحمد بن أبي فنن وما تبقى من شعره : ١٨٤ .

يُحْـــرَمُ الحَـــازِمُ المُجِـــدُّ وَقَـــدْ يُـــرْزَقُ قَـــوْمٌ وَإِنَّهُـــم لَلِئَـــامُ
فَــدَعِ الحِــرْصَ وَالحَــرِيْــصَ وَلا تَمْتَهِـــنِ النَّفْـــسَ إِنَّهَـــا أَيَّـــامُ
سَـــرَّ مَـــن عَـــاشَ مَـــالُـــهُ فَـــإِذَا حَـــاسَبَـــهُ اللهُ سَـــرَّهُ الإِعْـــدَامُ

السَريُّ الرَّفَاء :

٨٧٥٣ ـ سِرِيْ لَدَيكَ كَأَسرَارِ الزُجَاجَةِ لاَ يَخفَى عَلَىْ العَيْنِ مِنهَا الصَّفوُ وَالكَدَرُ

وقَالَ آخَر :

سِـرِّي وَسِـرّكَ لَـمْ يَعْلَـمْ بِـهِ أَحَـدٌ إلاَّ لهُـــو إلاَّ أَنْـــتَ ثُـــمَّ أَنَـــا

وقال آخَر :

وَحَـاجَـةٍ لا يَـرَاهَـا النَّـاسُ تُنْقِصُنِـي يَرْفَضُّ لَو أَنَّهَا فِي جَوفِهِ الحَجَرُ
أَسْــرَرْتُهَــا دُونَ أَقْــوَامٍ ذَوِي ثِقَــةٍ إِنَّ الحَـدِيْـثَ إِذَا مَـا شَـاعَ يَنْتَشِـرُ

لَهُ أَيضاً :

٨٧٥٤ ـ سِر سَرَّكَ اللهُ مَاذَا أَنتَ مُنتَظِرُ فَقَدْ جَـرَىْ بِـالَّـذِيْ تَهـوَى لَـكَ القَـدَرُ

بَعْدَهُ :

وَأَظْفَرَتْكَ بِمَا أَمَّلْتَ أَرْبَعَةٌ النَّصْرُ وَالفَتْـــحُ وَالإقْبَـــالُ وَالظَّفَـــرُ
مَلِكٌ تَجَدَّدَ لَمْ يَدم السِّنَانُ لَهُ عِزّاً وَلَـــمْ يَتَثَـــنَّ الصَّـــارِمُ الـــذَّكَـــرُ
بَـــابُ السَّعَـــادَةِ مَفْتُـــوحٌ لِـــدَاخِلِـــهِ وَأَنْـــتَ دَاخِلُـــهُ وَالسَّـــادَةُ الغُـــرَرُ
فَـــالمُلْـــكُ مُبْتَسِـــمٌ وَالأَمْـــرُ مُنْتَظِـــمٌ وَالـدَّهْـرُ مِـنْ دَوْلَـةِ الأَوْغَـادِ يَعْتَذِرُ

يُخَاطِبُ السرّيُّ بِهَذَا الأَمِير نَاصِرَ الدَّوْلَةِ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَن بن عَبْدُ اللهِ بن حَمْدَانَ وَقْتَ مَسِيْرِهِ إِلَى العِرَاقِ .

٨٧٥٣ ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٣٩ .
٨٧٥٤ ـ البيت في اللطف واللطائف : ١/ ١٣ .

٨٧٥٥ ـ سِرْ طَالِباً غَايَاتَها إِمَّا تُرَىْ ... فوقَ الثُرَيَّا أَوْ تُرَى تَحْتَ الثَّرَىْ

سِـرْ فِـيْ أَمَـانِ اللهِ مُكْتَنِفَـاً ... حَتَّـىْ تَعُـودَ مُبَلَّـغَ الأَمَـلِ

أَبُو شرحبيلَ الشآميُّ :

٨٧٥٧ ـ سِرْ فِيْ بِلاَدِ اللهِ وَالتَمِسِ الغِنى ... وَدَعِ الجُلوسَ مَعَ العِيَالِ مُخَيِّمَا

بَعْدَهُ :

لا خَيْرَ فِي حُرٍّ يُجَالِسُ عِرْسَهُ ... وَيَبِيْعُ قُرْطَيْهَا إِذَا مَا أُعْدِمَا

/ ٣٥٤/ الجَهرَمِيُّ :

٨٧٥٨ ـ سِرْ لَكَ اللهُ مِنْ مُقيمٍ وَسَائرُ ... وَعَلَى مَا تَرُومُ عَوْنٌ وَنَاصِرُ

بَعْدَهُ :

فِـي ظِـلالٍ مِـنَ السَّلامَـةِ وَافٍ ... وَنَصِيْـبٍ مِـنَ الكَـرَامَـةِ وَافِـرُ

نَـاهِضَـاً بِـالسُّعُـودِ غَيْـرَ خَـوَافٍ ... رَاكِضَـاً بِـالجُـدُودِ غَيْـرُ عَـوَاثِـرُ

سَفَـرٌ كَيْـفَ مَـا تَـوَجَّـهْتَ قَـابَلْتَ ... وُجُـوهَ السُّعُـود فِيْـهِ سَـوَافِـرُ

العَبدِيُّ :

٨٧٥٩ ـ سِرْنَا إِلَيهِمْ كَأَنَّ الأَرضَ سَائِرَةٌ ... بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الأَجبَالِ وَالأَكَمِ

يُشِيْرُ بِهَذَا إِلَى كَثْرَةِ الجَيْشِ وَتَطْبِيْقِهِ وَجْهَ الأَرْضِ .

٨٧٦٠ ـ سُرُورٌ وَتَوفِيقٌ وَيُمْنٌ تَنَالُهُ ... وَعِـزٌّ وَإِقبَـالٌ عَلَيـكَ يَـدُومُ

٨٧٦١ ـ سُرُورِيْ أَنْ تَدُومَ لَكَ اللَّيَالِي ... بِمَا تَهوَى كَأَنِّي عَنكَ رَاضِ

٨٧٥٥ ـ البيت الأول في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٤٣٣ والبيت الثاني في ديوان ابن خياط : ٥٦ .

٨٧٥٧ ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٥٣ .

٨٧٦١ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٧ .

أَبُو هِلاَلٍ العَسكَرِيُّ :

٨٧٦٢ ـ سُـرُورٌ يُقِيـمُ وَلاَ يَـرحَـلُ   وَنَعمَـاءُ آخِـرُهَـا أَوَّلُ

أَبُو خِرَاشٍ :

٨٧٦٣ ـ سَرَوْا وَاللَّيلُ يَجمَعُنَا وَلَكِنْ   يَبُـوحُ بِهِـمْ وَيَكتُمُنَـا الظَّـلاَمُ

بَعْدَهُ :

إلَـى أنْ صَبَّحْتَهُـمْ بِـالمَنَـايَـا   كِـرَامٌ فَـوقَ أظْهُـرِهَـا كِـرَامُ

أقُـولُ لِمُطْعِـمٍ لَمَّـا التَقَيْنَـا   وَقَـدْ وَلَّـىٰ وفـي يَـديَ الحُسَـامُ

أتَجْعَـلُ بَيْنَنَـا عِشْـرِيْـنَ كَعْبَـاً   وَتَهْـربُ سَـوْءَة لَـكَ يـا غُـلامُ

إِبراهِيم الغَزِّيُّ :

٨٧٦٤ ـ سَرَىٰ الجِدُّ حَتَّى فِي الحُرُوفِ مُؤَثّراً   فَمِنهُنَّ فِي القُرطَاسِ غُفْلٌ وَمُعجَمُ

البُحتُرِيُّ :

٨٧٦٥ ـ سُرَى الغَيثِ يُروَى غُزرُهُ حِينَ يَنبَرِي   وَتَتبَعُـهُ أكـلاَؤُهُ حِيـنَ يُقلَـعُ

الحَيصُ بَيصُ :

٨٧٦٦ ـ سَرَى ذِكرُ فَضلِي حَيْثُ لاَ الرّيحُ تَهتَدِي طَرِيقاً وَلاَ الطَّيرُ المُحَلّقِ وَاقِعُ

قَالَهُ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا يَفْتَخِرُ بِنَفْسِهِ .

وَمِنْ بَابِ (سَرَى) قَوْلُ سَابِقٍ البَرْبَرِيّ[1] : [من الوافر]

٨٧٦٢ ـ البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري (فصلة من مجمع اللغة العربية دمشق) : ح[1] مج[7]/ ٤٤ .

٨٧٦٣ ـ في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٧٠ـ ٢٧١ .

٨٧٦٤ ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٦١ .

٨٧٦٥ ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧٣ .

٨٧٦٦ ـ البيت في ديوان حيص بيص : ٣/ ٤٠٩ .

(١) البيت السابع في شعر سابق البربري ١٠٨ ، والبيت ١٥ في التمثيل والمحاضرة ١١ من غير نسبة .

سَرَى هَمِّي فبَاتَ لَهُ غَوَاشٍ كَأنَّ الهَمَّ مَوْعِدُهُ فِرَاشِي
فَذُدْ عَنْكَ الهُمُومَ بِأمْرِ حَزْمٍ كَمَا زِيْدَتْ عَنْ الشَرعِ المَوَاشِي
وَأصْدِرُهَا إذَا وَرَدَتْ طُرُوْقَاً بِرَأْيٍ مِنْ زَمَاعِكَ وَانْكِمَاشِ
وَإنْ أعَيَى عَلَيْكَ الصَّعْبُ يَومَاً فرضْهُ بِالحِزَام وَبَالحِشَاشِ
وَدَعْ عَنْكَ القَوَارِصَ حِيْنَ يَنْمَى فَإنَّ البِئْرَ يَفْعَمُ بِالرَّشَاشِ
وَلا تَبْذِلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سرٍّ إذَا مَا جَاوزَ الاثْنَيْنِ فَاشِ
وَإنْ وَاشٍ لَدَيْكَ بَغَى صَدِيْقَاً فَلا تَدَعِ الصَّدِيْقَ لِقَوْلِ وَاشِ
وَلا تَأسَفْ عَلَيْهِ إذَا تَوَلَّى وَلا تَكُ حِيْنَ تَجْمُعُ ذَا انْحِيَاشِ
وَلا تَكُ حِيْنَ يذْكرُ أهْلُ غشٍّ لإخْوَانِ المَوَدَّةِ وَاغْتِشَاشِ
وإنْ هَشَّ الكِرَامُ إلَى المعالي فَكُنْ حُرَّ الضَّرِيْبَةِ ذَا اهْتِشَاشِ
وَلا تَكُ وَاقِفَاً فِي كُلِّ شَيْءٍ كَكَلْبِ السُّوءِ يُوْلَعُ بِالهِرَاشِ
وَلا تَصْحَبْ قَرِيْنَ السُّوءِ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ تُجَالِسُ أو تُمَاشِي
وَكُنْ فِي الرَّدْعِ ذَا ثبْتٍ وَقَهْرٍ إذَا نَهَضُ الكِبَاشُ إلَى الكِبَاشِ
وَلا تَنْسَ الحقُوقَ إذَا تَعَاشَى عَنِ الحَقِّ المُبِيْنِ ذَوُو التَّعَاشِ
وَمَنْ يَنْعشْ مَلِيْكُ النَّاسِ يَنْعشْ وَمَنْ يخفضْ فَلَيْسَ بِذِي انْتِعَاشِ
وَيَخْشَى المَرْءُ مَا لا بُدَّ مِنْهُ وَلا يَنْجُو مِنَ الحَدَثَانِ خَاشِ
وَكَمْ غَالَ الحَوَادِثُ مِنْ ملُوكٍ لَهُمْ رِيْشٌ يَزِيْدُ عَلَى الرِّيَاشِ
فَمَا دَفَعَ الحَوَاشِي المَوْتَ عَنْهُم وَلا دَفَعَ الملُوكُ عَنِ الحَوَاشِي
فَأجْلُو عَنْ مَسَاكِنَ فَارَقُوهَا كَمَا جَلَتِ الفِرَاخُ عَنِ العِشَاشِ
وَقَدْ أعْشَى هَوَى الدُّنْيَا رِجَالاً فَصَارُوا فِي الجَّهَالَةِ كَالفَرَاشِ
وَقَدْ يَشْفِي الصَّوَابُ صُدُورَ قَوْمٍ كَمَا يُشْفِي الشَّرَابُ صَدَى العِطَاشِ

٨٧٦٧ ـ سَرِيعٌ إلَى ابنِ العَمِّ يَشْتِمُ عِرضَهُ وَلَيسَ إلَى دَاعِيْ النَّدَى بِسَرِيعِ

٨٧٦٧ ـ البيت في البديع : ١٤٠ من غير نسبة .

/ ٦٣٥٥ صَالِحُ بن عَبد الله بن الحَجاج الفقعسِيُّ :

٨٧٦٨ ـ سَرِيعٌ إِلَى الأَضيَافِ بِالرُّحبِ وَالقِرَى ... إِذَا نَبَّهَ الأَضيَافُ مَنْ لاَ يُحِبُهَا

ابنُ المُعتزِّ :

٨٧٦٩ ـ سَرِيعٌ إِلَى الأَعدَاءِ أَمَّا جَنَانُهُ ... فَمَاضٍ وَأَمَّا وَجهُهُ فَجَميلُ

بَعْدَهُ :

وَيَقْرَى السُّؤَالُ العُذْرَ مِنْ بَعْدِ مَالِهِ ... وَيَسْتَغْفِرُ المَعْرُوْفَ وَهُوَ جَزِيْلُ

الرضي المُوسَوِيُّ :

٨٧٧٠ ـ سَرِيعٌ إِلَى دَعوَتِي فِي الأُمورِ ... وَإِنِّي إِلَى صَوتِهِ أَسرَعُ

أَبُو نوَاسٍ :

٨٧٧١ ـ سُعَادُ تَلُومُنِي ذُكِرَتْ بِخَيرٍ ... وَتَزعُمُ أَنَّنِي مَذِقٌ خَبِيثُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ كَذَا وَلا رَدّاً عَلَيْهَا ... وَلَكِنَّ المَلُوْلَ هُوَ النَّكُوثُ

رَأتْ شَغَفِي بِهَا وَقَدِيْمَ وَجْدِي ... فَمَلَّتْنِي كَذَا كَانَ الحَدِيْثُ

٨٧٧٢ ـ سَعَادَةُ المَرءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَيْتٌ ... سَوِيٌّ وَكِسوَةٌ حَسَنَة

بَعْدَهُ :

وَعِنْدَهُ زَوْجَةٌ مُوَافِقَةٌ ... مَوْصُوْفَةٌ بِالجمَالِ مُؤْتَمَنَة

وَجَاءَهُ مَكْسَبٌ يَلَذُّ بِهِ ... وَلَمْ يُفَارِقْ لِكَسْبِهِ وَطَنَه

وَعَاشَ مَا عَاشَ فِي بُلْهَنْيَةٍ ... كَأنَّمَا عَاشَ أَلْفَ أَلْفَ سَنَة

٨٧٦٩ ـ البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٨٣٢ منسوبين إلى الموفق العباسي .

٨٧٧٠ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٩ .

٨٧٧١ ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ٩٠ .

أَبُو فراسٍ :

٨٧٧٣ ـ سَعَادَةُ المَرءِ فِي السَّراءِ إِنْ رَححَتْ   وَالعَدلُ أَنْ يَتَساوَى الهَمُّ وَالجَذَلُ

ابنُ الهبَّارِيَّةِ :

٨٧٧٤ ـ سَعَادَةُ المَرءِ ويُمنُ طَيرِهِ   قتلُ أَعَادِيهِ بِكَفِّ غَيرِهِ

٨٧٧٥ ـ سَعَوا بِي حُسَّادِي إِلَيكِ فَصُدِّقُوا   وَلَو كُنتِ تَهوينِي لَكَذَّبتِ مَا قَالُوا

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهُم لَمَّا رَأوكِ غَرِيَّةً بِهَجْرِي   تَوَاصَوا بِالنَّمِيْمَةِ وَاحْتَالُوا

وَقَدْ صُرْتِ أُذْناً للوشَاةِ سَمِيْعَةً   يَنَالُونَ مِنْ عرضِي وَلَو شِئْتِ مَا نَالُوا

بَرِئْتُ مِنَ الأَحْبَابِ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي   تَقَوّلَهُ الوَاشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا

وَمِنْ بَابِ (سَعِدَ) قَوْلُ آخرٍ تَهْنِئَةً بِعِيْدٍ :

سَعَدَتْ بِكَ الأَيَّامُ وَالأَعْيَادُ   وَعَنَتْ لَكَ الأَنْدَادُ وَالأَضْدَادُ

وَغَدَتْ عَلَيْكَ وَصَرْفُهَا طَوْعُ الهَوَى   وَأَبِيُّهَا لَكَ بِالرِّضَا مُنْقَادُ

وَتَظَاهَرَتْ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ أَنْعُمٍ   يَعْيَا بِهَا الإِحْصَاءُ وَالتِّعْدَادُ

فَتَمَلَّهُ مَا كَرَّ دَهْرٌ صَرْفُهُ   لِعِدَاكَ فِي إِفْنَائِهِم مِيْعَادُ

وَانْعَمْ بِعَيْشٍ نَاضِرٍ خَضِلِ النَّدَى   فَمِنْ يَطِيْبُ مَذَاقَهُ الإِحْمَادِ

فَلأَنْتَ لِلأَحْرَارِ طُرّاً مَوْعِدٌ   وَلا مَلِيْكَ عَلَى الزَّمَانِ عِتَادُ

الأَبلَهُ :

٨٧٧٦ ـ سَعَى إِلَى الغَايَةِ القُصوَى فَأَدرَكَهَا   لَمَّا تَقَاصَرَ عَنهَا سَعْيُ سَاعِيهَا

زُهيرُ بنُ أَبِي سُلمَى :

٨٧٧٣ ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٢٨ .

٨٧٧٤ ـ لم يرد في مجموع شعره .

٨٧٧٥ ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٩٩ منسوبة إلى عمر بن أبي بكر الموصلي .

٨٧٧٧ ـ سَعَى بَعدَهُم قَومٌ لِكَيْ يُدرِكُوهُمُ فَلَمْ يَفعَلُوا وَلَم يَنَالُوا وَلَم يَألُوا

/ ٣٥٦/ النَّابِغَةُ الذُبيانيُّ :

٨٧٧٨ ـ سَعَى بِيْ إِلَيكَ الحَاسِدُونَ بِبَاطِلٍ مِنُ القَولِ لَمْ يَخطِر بِبَالِي وَلاَ وَهمِي

بَعْدَهُ :

تَبَيَّـنْ وَلا تَـأخُـذْ بَـرِيْئَـاً بِكَـاذِبٍ ظَنِيْنَ وَخَفْ فِي ذَاكَ عَاقِبَةَ الظُّلْمِ

وَهَذَا مِنْ اعْتِذَارَاتِهِ إِلَى النُّعْمَانِ مِثل قَوْلِهِ أَيْضَاً :

تَـوَعَّـدَنِـي أَبَيْـتُ اللَّعْـنَ ظلْمَـاً وَإِنَّ وَعِيْـدَكَ المَـوْتُ الـزُّؤَامُ

وَشَـى بِـي الحَـاسِـدُونَ بِـزُورٍ قَـوْلٍ وَزُورُ القَوْلِ مسمَعُـهُ أَثَـامُ

فَـأَيُّ الأَرْضِ يُمْكِـنُ بَعْـدَ هَـذَا زِيَـادَاً فِـي مَعَـاقِلِهَـا المَقَـامُ

وَهَـلْ يُنْجِـي فِـرَارٌ مِنْـكَ عَبْـدَاً وَأَنْـتَ الشَّمْـسُ نُـوْرَاً وَالظَّـلامُ

٨٧٧٩ ـ سَعَيتُ ابتِغَاءَ الشُكرِ فِيمَا صَنَعتَ بِي فَقَصَّـرتُ مَغلـوبَـاً وَإِنِّـي لَشَـاكِـرُ

البُحتُرِيُّ :

٨٧٨٠ ـ سَعَيتَ شَبَابَ الدَّهرِ لَم تَستَطِعهُمُ أَفَـالآنَ لَمَـا أَصبَـحَ الـدَّهـرُ فَـانِيَـا

قَبْلَهُ :

تَحَسَّـبْ بِيَـرْبُـوعٍ لِتَـدْرِكَ دَار مَا ضِلالاً لِمَن مَنَّاكَ تِلْكَ الأَمَانِيَا

سَعَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَم تَسْتَطِعْهُم . البَيْتُ .

٨٧٨١ ـ سعيْـدُ الـدَّارِ خَيـرٌ مِـنْ أَبِيـهِ وَكَلْـبُ الـدَّارِ خَيـرٌ مِـن سَعِيـدِ

٨٧٧٧ ـ البيت في شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١١٤ .

٨٧٧٨ ـ لم ترد في ديوانه (صادر) و(ابن عاشور) .

٨٧٧٩ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٥ منسوباً إلى خريج بن إسماعيل .

٨٧٨٠ ـ البيت في ديوان الأخطل : ٣٤٨ .

٨٧٨١ ـ البيت في ريحانة الكتاب : ٢/ ٢٧٦ .

أَبُو نَصرٍ بن نُباتَةَ :

٨٧٨٢ ـ سَعَى رِجَالٌ فَنَالُوا قَدرَ سَعيِهِم لَمْ يَأتِ رِزقٌ بِلاَ سَعيٍ وَلاَ طَلَبِ

بَعْدَهُ :

حُسْنُ التَّأنِّي مَفَاتِيْحُ الغِنَى وعلى قَدْرِ المَطَالِبِ تُلْقَى شِدَّة التَّعَبِ

الحَارثُ بنُ ظَالمٍ :

٨٧٨٣ ـ سَفَاهَةَ فَارِطٍ لَمَا تَروَّى هَرَاقَ المَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرابَا

قَبْلَهُ :

سَفِهْنَا فِي اتِّبَاعِ بَنِي بَغِيْضٍ وَتَرْكِ الأَقْرَبِيْنَ بِنَا انْتِسَابَا

سَفَاهَةَ فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَّى . البَيْتُ .

قَوْلُهُ : سَفَاهَةَ مُحْلِبٍ : أي لَهُ حَلَبَةٌ يَحْلِبُونَ نُوقَهُ أُجَرَاءُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مُكْتِبٌ أي لَهُ كُتَّابٌ يَكْتِبُونَ لَهُ أُجَرَاءُ .

إسحَاق بن عُمر النيسَابوريُّ :

٨٧٨٤ ـ سَفَرٌ بَعِيدٌ وَالمَسالِكُ وَعرَةٌ وَالزَّادُ نَزرٌ وَالطَّرِيقُ مَخوُفُ

٨٧٨٥ ـ سَفَرٌ تَطِيرُ لَهُ العَصَا شِقَقاً بِالنَّحسِ وَالدَّبَرَانِ وَالصُّرَدِ

الجَهرَميُّ :

٨٧٨٦ ـ سَفَرٌ كَيفَ مَا تَوَجَّهتَ قَابَلتَ وُجُوهَ السُّعُودِ فِيهِ سَوَافِرُ

الحَارثُ بن ظالمٍ :

٨٧٨٧ ـ سَفهْنَا فِي اتِّبَاعِ بَنِي بَغيْضٍ وَتَركِ الأَقرَبِينَ بِنَا انتِسَابَا

٨٧٨٢ ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ١/ ٣٩٨ .

٨٧٨٣ ـ البيتان في المفضليات : ٣١٥ .

٨٧٨٧ ـ البيت في المفضليات : ٣١٥ منسوبا إلى الحارث .

/ ٣٥٧/ ابنُ المُعتزِّ :

٨٧٨٨ ـ سَقَاكَ حَياً دَانِي الرَّبَابِ مُجَلجِلٌ إِذَا مَـا وَنَـى قَـالَـتْ رَوَاعِـدُهُ زِدِ

ابنُ التَعاويذيُّ :

٨٧٨٩ ـ سَقَاكِ سَارٍ مِنَ الوَسمِيّ هَتَّانٌ وَلاَ رَقَـتْ لِلغَـوَادِي فِيـكَ أَجفَـانُ

الجَاحِظ :

٨٧٩٠ ـ سَقَامُ الحِرصِ لَيسَ لَهُ شِفاءُ وَدَاءُ الجَهـلِ لَيـسَ لَـهُ طَبِيـبُ

قَبْلَهُ :

يَطِيْـبُ العَيْـشُ أنْ تَلْقَـى حَلِيْمَـاً غَـذَاهُ العِلْـمُ وَالنَّظَـرُ المُصِيْـبُ
لِيَكْشِـفَ عَنْـكَ حِيْـرَةَ كُـلِّ رَيْـبٍ وَفَضْـلُ العِلْـمِ يَعْـرِفُـهُ الأرِيْـبُ
سِقَامُ الحُرْصِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ . البَيْتُ .

٨٧٩١ ـ سَقَـامٌ مَـا يُصَـابُ لَـهُ طَبِيـبُ وَأَيَّـــامٌ مَحَـــاسِنُهَـــا عُيُـــوبُ

بَعْدَهُ :

وَدَهْـرٌ لَيْـسَ يَقْبَـلُ مِـنْ أدِيْـبٍ كَمَـا لَـمْ يَقْبَـلِ التَّـأدِيْـبَ ذِيْـبُ
يُحِـبُّ عَلَـى المَصَـايِـبِ وَالـرَّزَايَـا فَـلا كَـانَ المُحِـبُّ وَلا الحَبِيْـبُ

دَاودُ بن عليٍ في قُرِيشٍ :

٨٧٩٢ ـ سُقَاةُ الحَجِيجِ وَأَهلُ الكِتَابِ وَرَهـــطُ النَّبِـــيِّ أَبِـــي القِسَـــمِ

صَلى الله عليه وسلم

٨٧٩٣ ـ سَقَاهُ الرَّدَى سَيفٌ إِذَا سُلَّ أَومَضَتْ إِلَيهِ ثَنَايَا المَوتِ مِنْ كُلِّ مَرقَبِ

٨٧٨٨ ـ البيت في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٤١٢ .
٨٧٨٩ ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٤/ ٥٣ .
٨٧٩١ ـ الأبيات في الحماسة الغربية : ٢/ ٨٧٩ منسوبة للنابغة الجعدي ولا توجد في الديوان .
٨٧٩٣ ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٧٤ .

٨٧٩٤ ـ سُقتُ الرَّجَاءَ إِلَى جَنَابِكَ آمِلاً جَـدوَاكَ يَـا مَـن كُلُّـهُ إِحسَـانُ

وَمِنْ بَابِ (سَقَتْ) قَولُ عبدِ اللهِ بن عبدِ اللهِ بن طَاهِرٍ[1] :

سَقَتْنِي فِي لَيْلٍ شَبِيْهٍ بِشَعْرِهَا شَبِيْهَاً بَخَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيْبِ
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ شَعْرٍ وَمِنْ دُجَىً وَشَمْسَيْنِ مِنْ رَاحٍ وَوَجْهِ حَبِيْبِ

٨٧٩٥ ـ سَقَتهُ ذُعَافاً عَادَةَ الدَّهرِ فِيهِم وَسُمُّ اللَيَالِي فَوقَ سُمِّ الأَسَاوِدِ

البِنصُ :

٨٧٩٦ ـ سَقطَتْ نُفُوسُ بَنِي الكِرامِ فَأَصبَحُوا يَتَطَلَّبُونَ مَكَاسِبَ الأَنذَالِ

بَعدَهُ :

وَلَطَالَمَا طَلَبَ الزَّمَانُ مَسَاءَتِي أَلاَّ صَبَرْتُ وَلَو أَضَرَّ بِحَالِي
نَفْسِي تُرَاوِدُنِي وَتَأْبَى هِمَّتِي أَنْ أَسْتَفِيْدَ غِنَىً بِذُلِّ سُؤَالِي

هُوَ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّد بن عَمْرُو النَّيْسَابُورِيّ المَعْرُوف بِالبَنْصِ .

٨٧٩٧ ـ سُقمٌ أُتيحَ لَهُ بُرءٌ فَزَحزَحَهُ وَالرُّمحُ يَنئَادُ حِيناً ثُمَ يَعتَدِلُ

/٣٥٨/

٨٧٩٨ ـ سُقمِي شِفاءٌ إِذَا عُدتُم فَدَيتُكُم وصحَّتِي فِي بِعادِي عَنكُمُ سَقَمُ

يَقُولُ مِنْهَا :

يَسْوَدُّ مُبْيَضُّ أَيَّامِي لِغَيْبَتِكُمُ وَيَنْجَلِي بِكُمُ عَنْ لَيْلِيَ الظُّلَمُ
وَأَسْتَلِذُّ بِذُلِّي فِي مَحَبَّتِكُمْ يا مَنْ بِهِم يَعْذبُ التَّعْذِيْبُ وَالأَلَمُ
وَمَا أَحَبَّ إِلَى سَمْعِي وَأَطْرَبَهُ عَذلٌ إِذَا شَابَهَ الحَادِي بِذِكْرِكُمُ

---

(١) البيتان في إشعار أولاد الخلفاء : ١٧٩ منسوبين إلى عبد الله بن المعتز .
٨٧٩٥ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٧٨ منسوباً إلى أبي تمام .
٨٧٩٦ ـ البيتان الأول والثاني في المجموع اللفيف : ٤٣ من غير نسبة .
٨٧٩٧ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥١٨ منسوباً إلى أبي تمام .
٨٧٩٨ ـ الأبيات في التذكرة الفخرية : ٩٧ .

صَلَّى إلَى حُبِّكُم قَلْبِي وَطَافَ بِهِ ... فَـأَنْتُـم كَعْبَـةُ المُشْتَـاق وَالحَـرَمُ

فتىً من قُريشٍ :

٨٧٩٩ ـ سَقَونِي وَقَالُوا لاَ تَغَنَّ وَلَو سَقَوا ... جِبَـالَ حُنيـنٍ مَـا سَقـونِـي لَغَنَّـتِ

قَبْلَهُ :

سَقونِي عَلَى الجوْزَاءِ كَأسَاً رَوِّيَةً ... وَأُخْرَى عَلَى الشَّعْرَى فَلا تَوَلَّتِ

سَقونِي وَقَالُوا لا تَغَنَّ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

مُحَـرَّمَـةٌ كَـانَـتْ قُـرَيْـشٌ تَصُـونُهَـا ... فَلَمَّـا اسْتَحَلُّـوا قَتْـلَ عُثْمَـانَ حَلَّـتِ

يُرْوَى هَذَا الشّعْرُ لِبَعْضِ فُتْيَانِ قُرَيْشٍ وَقَدْ وُجِدَ سَكْرَانَ فِي بَعْضِ شَوَارِعِ مَكَّةَ فَأُخِذَ لِيُضْرَبَ فَقَالَهُ فَخُلِيَ سَبِيْلُهُ .

٨٨٠٠ ـ سَقَى البَارِقُ العُلويُّ عَذباً مِنَ الحَيَا ... مَحَلَّتَنَـا بَيـنَ العُـذَيـبِ وَبَـارِقِ

بَعْدَهُ :

وَأَغْنَـى مَغَـانِيْهَـا وَأَرْضَـى رِيَـاضَهَـا ... وَشَـقَّ بِلَطْـمِ القَطْـرِ خَـدَّ الشَّقَـايِـقِ

أَبُو بَكرٍ اليوسُفِيُّ :

٨٨٠١ ـ سَقَـى الـدَّارَ رِيَّـاً وَرِيَّـا مَعـاً ... وَأَروَى مَنَـازِلَ أَروَى بِهَـا

بَعْدَهُ :

دِيَـارٌ بِهَـا كُنْـتُ أَدَّعِـي المُنَـى ... وَآتِـي المَعِيْشَـةَ مِـنْ بَـابِهَـا

الدُغَبَاذيُّ :

٨٨٠٢ ـ سَقَى الكُمَاةَ كُؤُوسَ المَوتِ مُنزعةً ... عَلَـى غِنَـاءِ صَهيـلِ الضُمَّـرِ القُـودِ

٨٧٩٩ ـ البيت الأول في الموشى : ٢٤٦ والبيت الثاني والثالث في الجليس الصالح : ١/ ٣٩٥ .

٨٨٠٠ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٩٤ .

٨٨٠١ ـ البيتان في دمية القصر : ٢/ ١٣٥٨ منسوبين إلى أبي بكر اليوسفي .

٨٨٠٢ ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٢٧٥ .

محمَّد بن حسَّان الضَّبيُّ :

٨٨٠٣ ـ سَقياً لِلَفظِكَ مَا أَحلاَ مَخَارِجَهُ لَولاَ عَقَارِبُ فِي أَثنَائِهِ سُودُ

٨٨٠٤ ـ سَقَى اللهُ أَرضَ الغائِبينَ بِوَابِلٍ وَرَدَّ إِلَى الأَوْطَانِ كُلَّ غَرِيبِ

أَعرابيٌّ :

٨٨٠٥ ـ سَقَى اللهُ أَرضَ الغوطَتَينِ وَأَهلَها فِلي بجنُوبِ الغوطَتَينِ شُجُونُ

٨٨٠٦ ـ سَقَى اللهُ أَكنَافَ العِرَاقِ وَمَن بِهِ فَقَد حَلَّهَا شَخصٌ عَلَيَّ كَرِيمُ

سوَّارُ بن الطَّربِ :

٨٨٠٧ ـ سَقَى اللهُ اليَمَامَةَ مِن بِلاَدٍ نَوافِجُها كَأَروَاحِ الغَوَانِي

بَعْدَهُ :

وَجَوٌّ زَاهِرٌ لِلرِّيحِ فِيهِ نَسِيمٌ لا يَرُوعُ التُّربَ وَانِي

بِهَا سُقْتُ الشَّبَابِ إِلَى مَشِيْبٍ يُفَتِّحُ عِنْدَنَا حُسْنَ المَعَانِي

اسْتَشْهَدَ الرَّشِيْدُ بن المَهْدِيّ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ ، وقَالَ الحَاتِمِيّ : هَذِهِ تُرْوَى لِمَالِكِ بن الرِّيْبِ .

/ ٣٥٩/

٨٨٠٨ ـ سَقَى اللهُ أَوطاراً لَنَا وَمآرِباً تَقَطَّعَ مِن أَقرانِهَا مَا تَقَطَّعَا

بَعْدَهُ :

أَحِنُّ وَأَسْتَسْقِي لَهَا الغَيْثَ دَائِمَاً وَأَثْنِي فَأَسْتَسْقِي لَهَ العَيْنَ أَدْمُعَا

لأَحْتَسِبُ الأَيَّامَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بُدِيَّاً وَإِنْ عَفَّتْ عَلَى ذَاكَ مَرْجِعَا

٨٨٠٣ ـ البيت الثالث في البصائر والذخائر : ٨/ ٨٣ منسوباً إلى الضبي .

٨٨٠٤ ـ البيت في رسائل الجاحظ : ٢/ ٤١٤ .

٨٨٠٥ ـ البيت في نهاية الأرب : ٨/ ٢٦ .

٨٨٠٧ ـ الأبيات في زهر الآداب : ٣/ ٧٤٠ .

٨٨٠٨ ـ الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٤٥٠ منسوبة إلى ابن الرومي .

لَيَالِي لَو نَازَعْتَهَا رَجْعَ أَمْسِهَا ... ثَنَى جِيْدُهُ طَوْعَاً إلَيَّ لِيَرْجِعَا
وَفَاضَتْ فُكَاهَاتِ الحَدِيْثِ بَيْنَنَا ... كَأحسَنِ مَا فَاضَ الحَدِيْثُ وَأَمْتَعَا

مُسلم بنُ الوَليدِ :

٨٨٠٩ ـ سَقَى اللهُ أَيّاً مَا لَنَا غَيرَ رُجَّعٍ ... وسقياً لِعَصرِ العَامِرِيَّةِ مِن عَصرِ

بَعْدَهُ :

لَيَالِيَ أعْطَيْتُ البَطَالَةَ مِقْوَدِي ... تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلا أدْرِي

قال وكان الأصمعي ردَّدهما كثيراً .

وَيُرْوَى البَيْتُ الأوَّلُ :

[سقى الله أياماً لنا] لَسْنَ رُجَّعَاً ... وَسَقيَاً لِقَصْرِ الحَاجِبِيَّةِ مِن قصرِ

٨٨١٠ ـ سَقَى اللهُ أَيَّامَاً لَنَا وَلَيَالِياً ... مَضَينَ فَأَبقَى ذِكرُهُنَّ غَلِيلاَ

بعدَهُ :

وَدَهراً أرانَاهُ قصيراً صَفَاؤُهُ ... وَإن كَانَ في عَدِّ السِّنين طَويلاَ

هَارونُ بن عَلي :

٨٨١١ ـ سَقَى اللهُ أَيَّامَاً لَنَا وَلَيَالِياً ... مَضَينَ فَمَا يُرجَى لَهنَّ رُجُوعُ

بَعْدَهُ :

إذَا العَيْشُ غَضٌّ وَالأحِبَّةُ ... جِيْرَةٌ جَمِيْعٌ وإذْ كُلَّ الزَّمَانِ رَبِيْعُ

ويروى (وإذْ كل أوقات الزمان ربيع) .

وَإذْ أنَا إمَّا لِلعَوَاذِلِ فِي الصِّبَا ... فَعَاصٍ وَإمَّا لِلهَوَى فَمُطِيْعُ

قَالَ الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ أبْيَاتُ هَارُونُ بن عَلِيّ بن يَحْيَى بن أَبِي مَنْصُورٍ المُنَجِّمِ هَذِهِ

٨٨٠٩ ـ ديوان صريع الغواني : ٣٢٠ ، البصائر والذخائر ٦/ ١٩٩ .
٨٨١١ ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٧٠ منسوبة إلى عود الكندي .

إنْ أرِدْتُهَا كَانَتْ أعرابياً فِي شملتهِ ، وإنْ هُوَ شِعْرٌ فِي نَقَاءِ شِعْرِ العَرَبِ وَفصَاحَتِهِ وَسَلامَةِ شِعْرِ الحَضرِ وَمَلاحَتِهِ وَكَانَ يُورِدُهُ وَيَسْتَحْسِنُهُ كَثِيْرَاً .

٨٨١٢ ـ سَقَى اللهُ دَارَاتٍ مَرَرتَ بِأَرضِهَا فَأَدّتكَ نَحوِي يَا زِيَادَ بنَ عَامِرِ

بَعْدَهُ :

أَصَائِلُ قُرْبٍ أرْتَجِي أنْ أنَالَهَا بِلُقْيَاكِ قَدْ زَحْزَحْنَ حَرّ الهَوَاجِرِ

كَتَبَ بِهَا الصَاحِبُ ابن عبَّادٍ إلَى القَاضِي أَبِي بَشِيْرٍ الفَضْلُ بن مُحَمَّد الجرْجَانِيّ عِنْدَ وُصُولِهِ إلَى بَابِ الرَّيِّ وَافِدَاً عَلَيْهِ .

الحُسين بن الضّحاك :

٨٨١٣ ـ سَقَى اللهُ عَيشاً لَم أَبت فِيهِ لَيلَةً مِنَ الدَّهرِ إلاَّ مِن حَبيبٍ عَلَى وَعدِ

٨٨١٤ ـ سَقَى اللهُ قَلبِي مَا أَعَفَّ عَنِ الهَوَى وَأَقسَى عَلَى نَأيِ الحَبيبِ وَأَجلَدَا

أَبُو طَالب بن عَزّور :

٨٨١٥ ـ سَقَى اللهُ لَيلاً بِالثَّنِيَّةِ بِتُّهُ إلَي أَن بَدَا بُردُ الظَّلاَمِ سَحِيقَا

بَعْدَهُ :

عَشِيَّةَ كنَّا فِي مَلاءَةِ صَبْوَةٍ مِنَ الوَجْدِ ضَمَّتْ شَايِقَاً وَمَشُوقَا

لَيَالِي لا الهَجْرَان نَحْوِي شَاخِصٌ وَلا يَجِدُ الوَاشِي إلّيَّ طَرِيْقَا

الوَأواء :

٨٨١٦ ـ سَقَى اللهُ لَيلاً ضَمَّنَا بَعدَ هَجعَةٍ فَأَفنيتُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ عِنَاقَا

٨٨١٢ ـ البيتان في قرى الضيف : ٣/ ٢٩٤ .

٨٨١٣ ـ شعر الحسين بن الضحاك : ٣٦ .

٨٨١٤ ـ البيت في ديوان الشريف المرتضىٰ : ٣٢٢ .

٨٨١٥ ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٢/ ٢٨٤ منسوبا إلى ابن نما الحلي .

٨٨١٦ ـ الأبيات في ديوان الوأواء : ٩٠ .

بَعْدَهُ :

بِطِيْبِ نَسِيْمٍ مِنْهُ يَسْتَجْلِبُ الكَرَى وَلَـو رَقَـدَ المَخْمُـورُ فِيْـهِ أَفَـاقَـا

عَلِيُّ بن الجَهم :

٨٨١٧ ـ سَقَى اللهُ لَيلاً ضَمَّنَا بعدَ هَجعَةٍ وَأَدنَـا فُـؤاداً مِـن فُـؤادٍ مُعَـذَّبِ

بَعْدَهُ :

فَبِتْنَـا جَمِيْعَـاً لَـو تُـرَاقُ زُجَـاجَـةٌ مِـنَ الخَمْـرِ فِيْمَـا بَيْنَنَـا لَـمْ تَسَـرَّبِ

قَالَ الفَتْحُ بن خَاقَان : أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَتَلَقَّانِي بَعْضُ حَظَايَايَ فَقَبَّلَتْنِي ، فَلَقَيْتُ بَيْنَ ثَنَايَاهَا نَسِيْماً لَو رَقَدَ المَخمُور فِيْهِ لأَفَاقَ. أَخَذَهُ هَذَا الشَّاعِرُ فَنَظَمَهُ فَقَالَ :

سَقَى اللهُ لَيْلاً ضَمَّنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ . البَيْتَانِ .

/ ٣٦٠/ **أَبُو سَعيد الرُستُمي :**

٨٨١٨ ـ سَقَـى اللهُ لَيلَـى حَيـثُ سَـارَت رِكابُها وردَّ عَلَينا وَصلَهَا وَزمانَهَا

الرضي الموسوي :

٨٨١٩ ـ سَقَى اللهُ نَفسِي مَا أَضرَّ بقاءَهَا بِجِسمي وَأَغراهَا بِمَا هُوَ عَارِقِي

قَوْلُ السَّيِّد الرَّضِيّ : سَقَى اللهُ نَفْسِي مَا أَضرَّ بَقَاءَهَا .

تَبَـاعَـدَ عَنِّـي مِـنْ غَـرَامـي لأَجْلِـهِ وَيَقْـرُبُ مِـنْ قَلْبِـي لَـهُ غَيْـرُ وَامِـقُ

وَكُـلُّ غَـرِيْـبٍ يَـأْلَـفُ الهَـمَّ قَلْبُـهُ وَلا سَيَّمَـا قَلْـبُ الغَـرِيْـبِ المُفَـارِقِ

فَكَيْفَ بِطَرْفٍ لَحْظُهُ لَحْظُ مُدْنَفٍ سَقِيْـمٍ وَجِسْـمٍ قَلْبُـهُ قَلْـبُ عَـاشِـقُ

إِذَا كُنْتُ مِمَّن يَجحَدُ الشَّوْقَ فِي النَّوَى فَلِمْ فَاضَ دَمْعِي مِن حَنِيْنِ الأَيَانِقِ

وَلِـمْ أَنَـا وَقَّـافٌ عَلَـىٰ كُـلِّ مَنْـزِلٍ وَلِـم أَنَـا مُـرْتَـاحٌ إِلَـى كُـلِّ بَـارِقِ

تَعطَّلَت الأَحْشَـاءُ مِنْ كُـلِّ أَنَّـةٍ فَلا القُرْبُ يُصِيبُنِي وَلا البُعْدُ شَايِقِي

٨٨١٧ ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ٩٥ .

٨٨١٩ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ وما بعدها .

وَمَا فِي الغَوَانِي مِنْ سُرُوْرٍ لِنَاظِرٍ ... وَلا فِي الخُزَامَى مِنْ نَسِيْمٍ لِنَاشِقِ
رَمَى اللهُ بِي مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ غَيْرَهَا ... وَقَطَّعَ مِنْ هَذَا الإمَامِ عَلائِقِي
فَكَمْ مِنْهُمُ مِنْ وَاعِدٍ غَيْرُ مُنْجِزٍ ... وَكَمْ فِيْهُمُ مِنْ قَائِلٍ غَيْرُ صَادِقِ
وَمَا جَمْعِيَ الأَمْوَالَ إلاَّ غَنِيْمَةً ... لِمَنْ عَاشَ بَعْدِي وَاتِّهَامِي لِرَازِقِي
وَمَالِي أذمّ الغَادِرِيْنَ وَإِنَّمَا ... شَبَابِي أَدْنَى غَادِرٍ بِي وَمَاذِقِ
تُعَيِّرُنِي شَيْبِي كَأَنِّي ابْتَدَعْتُهُ ... وَمَنْ لِي بِأَنْ تَبْقَى بِيَاضُ المَفَارِقِ
وأَكْثَرُ مَنْ شَاوَرْتُهُ غَيْرُ حَازِمٍ ... وَأَكْثَرُ مَنْ صَاحَبْتَ غَيْرُ المُوافِقِ

٨٨٢٠ ـ سَقَى اللهُ هَذَا القَبرَ مُنبَجِسَ الحَيا ... فقَد حَلَّهُ شَخصٌ إلَيَّ حَبِيبُ

العُتبيُّ :

٨٨٢١ ـ سَقياً وَرَعياً لإخوانٍ لَنَا سَلَفُوا ... أَفناهُم حَدَثانُ الدَّهرِ وَالأَبَدُ

بَعْدَهُ :

نُمِدُّهُم كُلَّ يَومٍ مِنْ تَقِيَّتِنَا ... وَلا يَؤُوبُ إلَيْنَا مِنْهُمُ أحَدُ

دخَل العَتْبِيُّ المَقَابِرَ فَأَنْشَدَ هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ .

إبراهيم الصُوليُّ :

٨٨٢٢ ـ سَقياً وَرَعياً لأَيَامٍ لَنَا سَلَفَت ... بَكَيتُ مِنهَا فَصِرتُ اليَومَ أَبكِيهَا

بَعْدَهُ :

كَذَاكَ أَيَامُنَا لا شَكَّ نَنْدُبُهَا ... إذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ اليَومَ نَشْكُوهَا

٨٨٢٣ ـ سَقَى الإِلَهُ أَحِبائِي وَإن أَلِفُوا ... شَحطَ النَّوَى وَرَعَاهُم أَينما كَانُوا

وَمِنْ بَابِ (سَقْيَاً) قَوْلُ الأُخَيْطِلِ فِي السَّوْسَنِ[1] :

سَقْيَاً لأَرْضٍ إذَا مَا نِمْتُ أَرَّقَنِي ... بَعْدَ الهُدُوِّ بِهَا قَرْعُ النَّوَاقِيْسِ

٨٨٢١ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥١٢ .
٨٨٢٢ ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٢ .
(١) البيتان في ديوان الأخيطل : ٢٣ ، ٢٤ .

كَـأَنَّ سَـوْسَنهَـا فِـي كُـلِّ شَـارِقَـةٍ عَلَـى المَيَادِيْـنِ أَذْنَـابُ الطَـوَاوِيْـسِ

وَقَوْلُ عَلِيّ بن عَاصِمٍ فِي غَيْرِه(١) :

سقْيَـــاً لأيَّـــامٍ لنَـــا وَلَيَـــالٍ قَصُـرَ الحَبَـائبُ طُـوْلَهَـا بِـوِصَـالِ

مَـا كَـانَ طُـولُ سُـرُورِهَـا لَمَّـا انْقَضَـتْ إلاَّ اكْتِحَـالَ مُتَيَّـمٍ بِخيَـالِ

ابن الأديبِ :

٨٨٢٤ ـ سَقيـاً لأَيـامِ الشَبَـابِ فَـإِنَهَـا ذَهَبَــت بِنَضــرَة عِيشَــةٍ خَضــراءِ

بَعْدَهُ :

أَيَّـامَ سُحْـبٍ فِـي البَطَـالَـةِ مِقْـوَدِي مَـرَحَـاً بِهَـا وَأجـرُّ فَضْـلَ رِدَائِـي

هُوَ شَرَفُ الكَاتِبُ أبُو الفَتْح مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن قُرْطُبٍ المَعْرُوفُ بِابنِ الأدِيْبِ البَغْدَادِيُّ ثم النعماني ، مولده في المحرَّم سنة ٤٩٨هـ ، ووفاته فِي جمَادَى الآخر سَنَةِ ٥٥٤ هـ .

مَحمُود الورَّاق :

٨٨٢٥ ـ سَقيـاً لأَيَّـامٍ تَـولَّـت بِهَـا أَحسَـنَ مَـا كَـانَـت صُـرُوفُ الـزَمَـن

بَعْدَهُ :

وَلَّـتْ فَمَـا الـدُّنْيَـا بِـأقْطَـارِهَـا لِليَـوم وَالسَّـاعَـةِ مِنْهَـا ثَمَـنٌ

٨٨٢٦ ـ سَقى بَلَداً حَلَّت سُلَيمَى بِأَرضِهِ مِـنَ المُـزنِ مَـا تَـرعَـى بِـهِ وَتُسِيـمُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ لَـمْ أكُـنْ مِـنْ سَـاكِنِيْـهِ فَـإِنَـهُ يحِـلُّ بِـهِ شَخْـصٌ عَلَـيَّ كَـرِيْـمُ

يَحُـلُّ بِـهِ مَـنْ لَيْـسَ يَعْـدِلُ قُـرْبَـهُ لَـدَيْنَـا وَإنْ شَـطَّ المـزَارُ نَعِيْـمُ

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١٠٦/٢ .

٨٨٢٥ ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ١٨٤ .

٨٨٢٦ ـ الأبيات في أمالي القالي : ٣٧/١ .

وَمَنْ لامَنِي فِيْهِ حَمِيْمٌ وَصَاحِبٌ فَرَدَّ بِغَيْظ صَاحِبٌ وَحَمِيْمُ

الرضي الموسَوِي :

٨٨٢٧ ـ سَقَى مِنىً وَلَيَالِي الخيفِ مَا شَرِبَت مِنَ الغَمَامِ وَحَيَّاهَا وَحَيَّاكِ

بعدَهُ :

بِحيثُ يَلقى غريمُ الدَّينِ مَاطِلَهُ ويَجتَمعُ المَشكوُّ والشَّاكِي

/ ٣٦١/ زُفَرُ بن الحَارثِ الكلاَبِيُّ :

٨٨٢٨ ـ سَقَيناهُمُ كَأساً سَقَونَا بِمِثلِهَا وَلَكِنَّهُم كَانوُا عَلَى المَوتِ أَصبرَا

ابنُ أبي البِشرِ :

٨٨٢٩ ـ سَقَى وَرَعَى اللهُ الشَّبَابَ فَإِنَّهُ عَلَى مَا جَنَى سترٌ عَلَى الله مُسبَلُ

بَعْدَهُ :

بِنَفْسِي مِنْ شَطْب بِهِ غُرْبَةُ النَّوَى وَمَنْ هُوَ فِي لَحْظِي وَفكْرِي مُمَثَّلُ
وَمَن لَحَّ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَغَرَّنِي رِضَاهُ فَلا أسْلُو وَلا أتَبَدَّلُ
صَحَوْتُ وَعِنْدِي مِنْ هَوَاهُ بَقِيَّةٌ تَعِمُّ جَمِيْعَ العَالَمِيْنَ تَفَضُّلُ

٨٨٣٠ ـ سَكَتَ الدَّهرُ زَمَاناً عَنهُمُ ثُمَّ أبكَاهُم دَماً حِينَ نَطَقَ

قَبْلَهُ :

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِيْسَهُمْ فِي ذُرَى مَجْدِهِمْ حِيْنَ يَسْبَقْ
سَكَتَ الدَّهْرُ زَمَاناً عَنْهُمُ . البَيْتُ .

قوله :

سكتَ الدهر زماناً عنهمُ ثم أبكاهم حين نطق

٨٨٢٧ ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٣ .
٨٨٢٨ ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٠ من غير نسبة .
٨٨٢٩ ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٨٠٢ .
٨٨٣٠ ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٣٢٦ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ اللَّبَانَةِ شَاعِرُ آلِ عَبَّادٍ : كَانَ مَلِكُ المَغْرِبِ فِي آلِ عَبَّادٍ إلىٰ زَمَنُ المُعْتَمِدِ على اللهِ المُؤَيَّدِ بِنَصْرِ اللهِ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدٍ بن المُعْتَضِد مَرْكَزِ الدَّائِرَةِ مِنْ لَخمٍ وَوَاسِطَةِ الحيّين مِنْ يَعْرُبَ وَقحْطَانَ رَحِمَ اللهُ مِيتَهُمْ وَعَمَر بِذِي السِّيَادَةِ بَيْتَهُمُ .

وُلِدَ المُعْتَمِدُ عَلَى اللهِ بِمَدِينَةِ بَاجَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاثِيْنَ وَأَرْبَع مِائَةٍ وَوُلِّيَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ وَخُلِعَ سَنَةَ أَرْبَعَ وَثَمَانِيْنَ وَهُوَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . قَالَ : وَمَلَكَ المُعْتَمِدِ مِن مُسَوَّرَاتِ البلادِ بَيْنَ أَمْصَارٍ وَمُدُنٍ وَحصُونٍ مِائَتِي مُسوَّرٍ وَأَحدٌ وَثَلاثُونَ مُسَوَّراً وَوُلِدَ لَهُ مِائَةٌ وَثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَلَداً .

وَخُلِعَ المُعْتَمدُ عَن ثَمَانِ مائة امْرَأَة أُمَّهات أَوْلادٍ وَجَوارِيَ مُتْعَةٍ وَإِمَاءِ تَصَرُّفٍ وَكَانَ اللَّحْمُ المُخْتَصُّ بِقَصْرِهِ دُونَ قُصُورِ البَنِيْنَ وَالسَّيِّدَاتِ الخَارِجَاتِ فِي اليَوم ثَمان مِائَةِ رَطْلٍ والذي كَانَ يَبْقَى لَهُ مِنَ اللَّحْمِ فِي جَمِيْعِ بِلادِهِ فِي اليَوم وَاللَّيْلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفِ رَطْلٍ . وَمَلِكَ المَغْرِب بَنُو عَبَّادٍ فَكَانَتْ مُدَّةَ دَوْلَتِهِم ثَلاثَةٍ وَسَبْعُونَ عَاماً وَهِيَ مُشَابِهَةٌ لِدَوْلَةِ بُخْتُ نَصْرٍ الَّذِي مَلَكَ الأَقَالِيْمَ لأَنَّ مُلْكَهُ كَانَ ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ عَاماً مَلَكَ بُخْتُ نَصْرٍ مِنْهَا ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ عَاماً وَمَلَكَ ابنُهُ بَعْدَهُ ثَلاثَةٌ وَعِشْرُونَ عَاماً وَهُوَ أَمَدُ المُعْتَمِدِ فِي مُلْكِهِ وَمَلَكَ حَفِيْدُهُ عَامَيْنِ وَانْقَرَضَتْ دَوْلَتُهُم يَومَ الأَحَدِ أَيْضاً .

قَالَ : وَكَانَت الدَّوْلَةُ تَرْفُلُ فِي نَضْرَةِ نَعِيْمِهَا وَتَخْتَالُ فِي نَصْرَةِ زَعِيمِهَا وَكَانَ الأَجلُ الأَسْتَاذُ الوَزِيْرُ أَبُو الوَلِيْدِ ابن زَيْدُونَ فِي جِهَةِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ وَزِيْرَهَا وَبَاقِي الوزْرَاءِ مَعَ أَوْلادِ المُعْتَمِدِ وَكَانَت مُضَاهِيَةً لِلدَّوْلَةِ العبَّاسِيَّةِ فِي الجَلالَةِ وَالبَهَاءِ .

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ فِيْهِمْ إِنْفَاذَ حُكْمِهِ وَإِظْهَارَ مَكْنُونِ عِلْمِهِ رَأى رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ فِي جَامِعِ قُرْطُبَةَ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ أَقْبَلَ فَصَعِدَ المَنْبَرِ وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ يُنْشِدهُم :

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عَلَيْهِم . البَيْتَانِ .

وَنَشأت الفتنةُ بِحَضْرَةِ إِشْبِيْلِيَة ثَمَانِ مِائَةَ فَارِسٍ وَكَانَ المُعْتَمِدُ إِذَا احْتَفَلَ رَكبَ فِي خَمْسَةِ آلافِ فارِسٍ . وَكَانَ رَأسُ القَائِمِيْنَ بِهَذِهِ الفِتنةِ الوزيرُ أَبُو القَاسِم بنُ الهُوزِيّ وَكَانَ المُعْتَضِدُ قَتلَ أَبَاهُ وَأَلْقَى أَبَا القَاسِم فِي مُطْبَقَةٍ حَتَّى وَلَّى المُعْتَمِدِ فَأَمَرَ بِفَكَاكِهِ

وَأعَادَ عَلَيْهِ أكْثَرَ أمْلاكِهِ وَأنْهَضَهُ إلَى الوِزَارَةِ والشُّورَى وَخَصَّهُ بِرِسَالَتِهِ إلَى أمِيْرِ المُسْلِمِيْنَ وَنَاصِرْ الدِّيْنِ الأمِيْر يُوسُفُ بن تَاشْفِيْن فَتَبَطَّنَ عَلَيْهِ فِيْهَا وَأفْسَدَهُ الأمِيْر يُوسُفَ عَلَى المُعْتَمِدِ والمُعْتَمِدُ لِمَحَبَّتِهِ لِلأمِيْرِ يُوسُفَ لا يَصَدِّقُ فِيْهِ مَا يَسْمَعَهُ حَتَّى أتَى الرَّجُلُ مِنْ مَأمَنِهِ وَحُوْصِرَ بِإشْبِيْلِيَةَ إلَى أنْ كَانَ يَومُ الأحَدِ لإحْدَى وَعِشْرِيْنَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَب سَنَةِ أرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَأرْبَعَ مِائَةٍ وَهِيَ الكَائِنَةُ العُظْمَى والطَّامَةُ الكُبْرَى وَشُنَّتِ الغَارَاتِ فِي البَلَدِ وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ مَنَازِلِهِم يَسْتُرُونَ عَوْرَاتِهِم بِأنَامِلِهِم وَكُشِفَت وُجُوهُ العَذَارَى ، وَرَأيْتُ النَّاسُ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَأُخْرِجَ المُعْتَمِدِ مِنْ قَصْرِهِ وَكَاتَبَ أوْلادَهُ بِتَسَلُّمِ المُلْكَ .

المُتَنَبِّي :

٨٨٣١ ـ سَكَتُوا لِعيٍّ لاَ لِفَضلِ رَوِيَّةٍ وَنَطقتُ وَالإنسانُ حيٌّ نَاطِقُ

قَبْلَهُ :

سَافِرْ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرى فِيْمَنْ تَرى أحَدَاً يُنَافِسُ فِي العُلَى وَيُسَابِقُ
أمْ هَلْ تَرَى إلاَّ زَعَايِف مَالِهِمْ فِي المَكْرُمَاتِ سَوَابِقٌ وَلَوَاحِقُ
قَوْمٌ أشَفُّهُمُ دَنِيءٌ سَاقِطٌ وَأسَدُهُمُ قَوْلاً حِمَارٌ نَاهِقُ

سَكَتُوا لِعَيٍّ . البَيْتُ .

محمّد بن شبلٍ :

٨٨٣٢ ـ سُكرُ الشَبَابِ وَسُكرُ الحب غَادَرَني فِي الحَيِّ مِن طُنبٍ آوِي إلى طُنبُ

ابن المعتزّ :

٨٨٣٣ ـ سُكرُ الوِلاَيَةِ طَيبٌ وَخُمَارُهَا صَعبٌ شَدِيدُ

بَعْدَهُ :

كَمْ تَائِهٍ بِوِلاَيَةٍ وَبِعَزْلِهِ رَكَضَ البَرِيْدُ

٨٨٣٣ ـ البيتان في المحاسن والأضداد : ٧٧ منسوبين إلى ابن المعتز ولا يوجدان في الديوان ٨٨٣٤ .

ديك الجن الشاميُّ :

٨٨٣٤ ـ سُكرَانِ سُكرُ هَوىً وَسُكرُ مُدَامَةٍ فَمَتَى يُفيقُ فَتىً بِهِ سُكرانِ ؟

قَبْلَهُ :

جِيْرَانُنا جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْهُمُ إذْ جَارَ حُكْمُهُمُ عَلَى الجيْرَانِ

مَا الشَّانُ وَيْحَكَ فِي فِرَاقِ فَرِيْقِهِمْ الشَّانُ وَيْحَكَ فِي جُنُونِ جنَانِي

خُذْ يا غُلامُ عنَانِ طَرْفِكَ فَاثْنِهِ عَنِّي فَقَدْ حَوَتِ الشُّمُول عنَانِي

سُكْرَانُ سُكْرُ هَوَىً وَسُكْرُ مَدَامَةٍ . البَيْتُ .

ابن عروسٍ الكاتب :

٨٨٣٥ ـ سَكِرت بِإِمرَةِ السُلطانِ جَهلاً فَلَم تَعرِف عَدُوّكَ مِن صَدِيقِك

بَعْدَهُ :

رُوَيْدَكَ مِنْ طَرِيْقٍ أنْتَ فِيْهَا فَإِنَّ الحَادِثَاتِ عَلَى طَرِيْقِك

٨٨٣٦ ـ سَكرَةُ المَالِ وَالحَداثَةِ وَالعِشقِ وَسُكرُ الشّرابِ وَالسُلطَانِ

قَالَ بَعْضُهُم لَمَّا سَمِعَ بِهَذَا البَيْت : وَيْحهُ وَأيْنَ هُوَ مِنَ السّكْرَةِ السَّادِسَةِ ؟ قِيْلَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : سَكْرَةُ المَوتِ إذَا جَاءَتْ .

٨٨٣٧ ـ سَكّنتُهُ لِيَقِلَّ مِنّي نَفرُهُ فَأَصُولُ صَولَةَ حَازِمٍ مُتَمَكِّنِ

بَعْدَهُ :

غَضَباً وَمَحْمِيَةً لِدِيْنٍ إنَّهُ لَيْسَ المُسِيْءُ سَبِيْلُهُ كَالمُحْسِنِ

٨٨٣٤ ـ الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٩٢ ، وفي الأصل أوردها للحسين بن الضحاك الشامي وهو من سهو القلم ، والأصح ما صوّبناه .

٨٨٣٥ ـ البيتان في المنتحل : ١٢٩ .

٨٨٣٦ ـ البيت في المنتحل : ١٩٢ من غير نسبة .

٨٨٣٧ ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٤ من غير نسبة .

تَمَثَّلَ بِهِمَا عَبْدُ المَلِك بن مَرْوَان لَمَّا قُتِلَ عُمَراً الأشْدَق وَهُوَ بِدِمَشْق حِيْنَ عَصَاهُ وَخَلَعَهُ فأمكنَ فِيْهِ .

/ ٣٦٢/ المَعتَمدُ على الله صَاحب المغرب يُخاطب أَبَاهُ المُعتَضِد ويَعتذرُ إليهِ من هَزيمةٍ :

٨٨٣٨ ـ سَكِّن فُؤادَكَ لاَ تَذهَب بِكَ الفِكَرُ ... مَاذَا يَرُدُّ عَلَيكَ البَثُّ وَالحَذَرُ ؟

أوَّلُهَا : سَكِّنْ فُؤَادَكَ لا تَذْهَبْ بِكَ الفِكَرُ . البيت وبَعْدَه .

وَازْجُرْ جُفُونَكَ لا تَرْضَ البُكَاءَ لَهَا ... وَاصْبِرْ فَقَدْ كُنْتَ عِنْدَ الخَطْبِ تصْطَبِرُ
فَإِنْ يَكُنْ قَدَرٌ قَدْ عَاقَ عَنْ وَطَرٍ ... فَلا مَرَدَّ لَهَا يَأتِي بِهِ القَدَرُ
وإن تكن خيبةٌ في الدهر واحدة ... فكم غزوتَ ومن أشياعك الظَّفَرُ
وَاصْبِرْ فَإِنَّكَ مِنْ قَومٍ أولُو جَلَدَاً ... إذَا أَصَابَتْهُمْ مَكْرُوْهَةٌ صَبَرُوا
يَا ضَيْغَمَاً يَقْتُلُ الأَبْطَالَ مُفْتَرِسَاً ... لا تُوهِنَنِّي فَإِنِّي النَّابُ وَالظفرُ
وَفَارِسٌ تَحْذَرُ الأَبْطَالَ صَوْلَتَهُ ... صُنْ حَدَّ عَبْدِكَ فَهُوَ الصَّارِمُ الذّكِرُ
هُوَ الَّذِي لَمْ تَشِم يُمْنَاكَ صَفْحَتَهُ ... إلاَّ تَأتّي مُرَادٌ وَانْقَضَى وَطَرُ
قَدْ أخْلَفَتْنِي صُرُوفٌ أَنْتَ تَعْلَمُهَا ... وَعَادَ مُوردَ آمَالِي بِهَا كَدَرُ
قَدْ حُلْتُ لَوْنَاً وَمَا بِالجِسْمِ مِنْ سَقَمٍ ... وَشِبْتُ رَأسَاً وَلَمْ يَبْلِغْنِي الكِبَرُ

يَقُولُ مِنْهَا :

لَمْ يَأتِ عَبْدُكَ ذَنْبَاً يَسْتَحِقُّ بِهِ ... عَتَبَاً وَمَا هُوَ قَدْ نَاكَاكَ يَعْتَذِرُ
مَا الذَّنْبُ إلاَّ عَلَى قَومٍ ذَوِي دَغَلٍ ... وَفِي لَهُمُ عَفْوُكَ المَعْهُودُ إذْ غَدَرُوا
قَوْمٌ نَسِيْجَتُهُم غِشٌّ وَحُبَّهُمُ ... بُغْضٌ وَنَفْعَهُمُ إنْ صُرِّفُوا ضَرَرُ
تُمَيِّزُ البُغْضَ فِي الأَلْفَاظِ إنْ نَطَقُوا ... وَتَعْرِفُ الحقْدَ فِي الأَلْحَاظِ إنْ نَظَرُوا

بَعض الصُوفيّة :

٨٨٣٩ ـ سَكَنٌ أَسكَنَ المَحَبَّةَ قَلبِي ... لَيسَ لِي دُونَ قُربِهِ مِن سُكُونِ

٨٨٣٨ ـ القصيدة في المعتمد ابن عباد الملك الشاكر : ١٤٤ .

بَعْدَهُ :

إنْ تَــذَكَّــرْتُــهُ فَكُلِّــي قَلْبِــي ... أو تَــأمَّلْتُــهُ فَكُلِّــي عُيُــونِــي

ابنُ حَيُّوسٍ :

٨٨٤٠ ـ سَكَـنَ الخلـقُ مِـن جِـوارِكَ ... ظِـــلاً زَادَهُ اللهُ بَسطَـــةً وَامتِـــدَادَا

قَبْلَهُ يَمْدَحُ :

وَبَعِيْـدِ المَـرَامِ مَـا قَـالَـتِ الأعْـدَاءُ ... حَــــازَ الكَمَــــالَ إلاَّ وَزَادَا

فَـاتَ أمْـلاكَ عَصْـرِهِ فَبحَـقٍّ حَـلَّ ... أعْلَـى الـرُّبَـا وَحَلُّـوا الـوِهَـادَا

خَنَعُـــوا وَانْحَنَـى وَعَـزَّ وَذُلُّـــوا ... وَهَـوُوا وَاعْتَلَـى وَضنُّـوا وَجَـادَا

سَكَنَ الخَلْقُ . البَيْتُ .

ابنُ الرُّوميّ :

٨٨٤١ ـ سَكَنَ الزَّمانُ وَتَحتَ سَكنَتِهِ ... دُفَـعٌ مِـنَ الحَـرَكَـاتِ وَالبَطْـشِ

بَعْدَهُ :

كَـــالأفْعَـــوانِ تُـــرَاهُ مُنبطَحـاً ... بِـــالأرْضِ ثُـــمَّ يَثُـــورُ للنَّهْـــشِ

٨٨٤٢ ـ سَكَنتُكِ يَا دَارَ الفَنَاءِ مُصدِّقاً ... بِـــأنِّـــيَ إلَـــى دَارِ البَقَـــاءِ أَصِيـــرُ

بَعْدَهُ :

وَأعْظَـم مَـا فِـي الأمْـرُ أنِّـي صَـايِـرٌ ... إلَى عَادِلٍ فِي الحُكْمِ لَيْسَ يَجُورُ

فَيَالَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ ألْقَاهُ بَعْدَهَا ... وَزَادِي قَلْبُـــكَ وَالـــذُّنُـــوبُ كَثِيـــرُ

ابن حيُّوسٍ في أمير الجُيوشِ :

٨٨٤٣ ـ سَكَنَت لِصَولَتِكَ الريّاحُ مَهابَةً ... وَتَـزعـزَعَـت مِـن خَـوفِـكَ الأَطـوادُ

٨٨٤٠ ـ البيتان في ديوان ابن حيوس : ٢٠٠ .

٨٨٤١ ـ البيتان في المنتحل : ٢٠١ .

٨٨٤٢ ـ الأبيات في ديوان نفح الطيب : ٢/ ١٠٨ منسوبة إلى أبي الصلت .

٨٨٤٣ ـ القصيدة في شعر ابن حيوس : ٢٩٤ .

أَبْيَاتُ ابنُ حَيُّوسٍ فِي المَدْحِ يَقُولُ :

فِـي كُـلِّ يَـومٍ أَنْـتَ بَـالِـغُ سُـؤدَدٍ ... لَـمْ يَـدْرِ كَيْـفَ طَـرِيْقُهَـا الأَمْجَـادُ
تَـزْدَادُ مَجْـداً لَيْـسَ يُعْـرَفُ كُلَّمَـا ... قَـالَ الـوَرَى لَـمْ يَبْـقَ مَـا يُـزْدَادُ

سَكَنَتْ لِصَوْلَتِكَ الرِّيَاحُ . البيت وبَعْدَه .

وَأَقِـمْ فَقَـدْ قَـامَـتْ لِبَـأْسِـكَ هَيْبَـةٌ ... لَـمْ يَخْـلُ مِنْهَـا فِـي الأَنَـامِ فُـؤَادُ
وَسَـرَتْ هُمُـومـكَ فَـالإِقَـامَـةُ رِحْلَـةٌ ... وَالسِّلْـمُ حَـرْبٌ وَالـرُّقَـادُ سُهَـادُ
مِنْ أُسْرَةٍ شُوسٍ إِذَا سُئِلُوا النَّدَى ... جَادُوا وَإِنْ صَنَعُوا الصَّنِيْعَ أَجَادُوا
مِـنْ كُـلِّ صَعَّـادٍ إِلَـى رُتَـبِ العُلَـى ... دَرَجَـاتُـهُ أَبَـداً ظُبَـىً وَصِعَـادُ
وإِذَا الفَتَـى هَبَطَـتْ بِـهِ أَفْعَـالُـهُ ... لَـمْ تُعْلِـهِ الآبَـاءُ وَالأَجْـدَادُ

يَقُولُ مِنْهَا فِي الاعْتِذَارِ :

قَـدِ يكْهَـمُ العَضْـبُ الجَـرَازُ وَحَـدُّهُ ... مَـاضٍ وَيَكْبُـو الطَّـرْف وَهُـوَ جَـوَادُ
فَأَجِبْ بِفَضْلِكَ مِن دُعَاكَ فَلَمْ يَزَلْ ... لِلْعَفْـوِ عِنْـدَكَ مَبْـدَأٌ وَمَعَـادُ
وَاقْبَـل بِـرَأْفَتِـكَ اعْتِـذَارَ مُـؤَمِّـلٍ ... إِنَّ المَعَـاذِرَ لِلـذُّنُـوبِ حَصَـادُ

المَخزُوميّ :

٨٨٤٤ ـ سَلِ الجَوادَةَ عَنِّي يومَ تَحمِلُني هَل ... فَـاتَنِـي طَلَـبٌ أَو خِمتُ عَن بَطَـلِ
٨٨٤٥ ـ سَلِ الحظَّ لاَ الحظ تَسعَدُ بِهِ ... وَدَع قَـولَهُـم كَـاتِـبٌ فَـاضِـلُ

بَعْدَهُ :

فَفَضْـلُ أَخِـي الفَضْـلِ نَقْـصٌ لَـهُ ... إِذَا اسْتَخْـدَمَ العَـاقِـلَ الجـاهِـلُ
وَإِنْ قِيْـلَ بِـالعَقْـلِ تَنْمِـي الحُظُـوظَ ... فَمَـا النَّـذْلُ فِـي دَهْـرِهِ عَـاقِـلُ
وَمَـا نَقْـصَ البَـدْرُ عِنْـدَ التَّمَـامِ ... لِعَيْـبٍ سِـوَى أَنَّـهُ كَـامِـلُ

٨٨٤٤ ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٩ منسوبا إلى أبي سعد المخزومي .

امرأةٌ من وَلَد حسَّان بن ثابت :

٨٨٤٦ ـ سَلِ الخَيرَ أَهلَ الخَيرِ قِدماً وَلاَ تَسَل فَتىً ذَاقَ طَعمَ العَيشِ مُنذُ قَرِيبِ

أَبُو حَازمٍ :

٨٨٤٧ ـ سَلِ الدَّهرَ عَنّي هَل رَأَى عِندَ حَادِثٍ وَحَادِثَةٍ مِن صَرفِهِ رَجُلاً مِثلِي

/ ٣٦٣/ ابنُ الأعرَابِيِّ :

٨٨٤٨ ـ سَلِ الشُعَراءَ هَل سَبَحُوا كَسَبحي بحُورَ الشّعرِ أَو غَاصُو مَغَاصِي

المفجَّع البَصرِيُّ :

٨٨٤٩ ـ سَلِ الشّيبَ هَل وقرتُهُ فِي خَطِيئَةٍ وَهَل عِفتُ حُوباً أَو تَجاوزتُ مُحَرَّما

البَبغاءُ :

٨٨٥٠ ـ سَلِ الصَّبَابَةَ عَنِّي هَل خلَوتُ بِمَن أَهوَى مَعَ الشَوقِ إلاّ وَالعَفَافُ مَعي

بَعْدَهُ :

وَحَافِظِي مِنْ دَوَاعِي الحُبِّ مَعْرِفَتِي أَنِّي مِنَ المَجْدِ فِي مَرْأى وَمُسْتَمعِ
لا صَاحَبَتْنِي نَفْسٌ لَو هَمَمْتُ بأَنْ أَرْمِي بِهَا لَهَوَاتِ المَوْتِ لَمْ تُطِعِ
تَأبَى الدَّنَاءَةَ لي نَفْسٌ نَفَاسَتُهَا تَسْعَى لِغَيْرِ الرِّضَا بِالرِّيِّ وَالشَّبَعِ
وَهِمَّةٌ مَا أظنُّ الحظّ يُدْرِكُهَا إلاَّ وَقَدْ جَاوَزَتْ بِي كلّ مُمْتَنِعِ
وَمَا نَضَوْتُ لِبَاسَ الذّلِّ مِن أَمَلِي حَتَّى جَعَلْتُ ثَبَاتَ اليَأسِ مُدَّرعي
وَكُلُّ مَن لَمْ تُودّ بِهِ خَلائقُهُ فَإِنَّهُ بِعِظَاتِي غَيْرُ مُنْتَفِعُ

٨٨٤٦ ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١٦٢ .
٨٨٤٧ ـ البيت في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٩١ .
٨٨٤٩ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٥٠ .
٨٨٥٠ ـ الأبيات في شعر الببغاء : ٢/ ٣٠٩ .

الصَّابئُ :

٨٨٥١ ـ سَلِ اللهَ توفيقاً فإنَّكَ مُدرِكٌ بِهِ كُلَّ مَا عزَّت عَلَيكَ مَطَالِبُهُ

ابنُ الرُّوميّ :

٨٨٥٢ ـ سَلَبَتهُ الخُطوبُ مَا فِي يَدَيهِ وَلَهُ مِن تَجَمُّلٍ أَثوابُ

بَعْدَهُ :

وإذَا الصَّبْرُ وَالتَّجمُّلُ دَامَا مَا لِلفَتَى الحرّ هَانَتِ الأسْبَابُ

٨٨٥٣ ـ سُلِبُوا شَرقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيهِم مُحمَّرةً فَكَأَنَّهُم لَم يُسلَبُوا

مِثْلُهُ قَوْلُ السَريّ الرّفاء[1] :

يَكْسُوهُ مِنْ دَمِهِ ثَوْبَاً وَيسْلِبُهُ ثِيَابَهُ فَهوَ كَاسِيهِ وَسَالِبُهُ

إبراهيم الغَزِّيُ :

٨٨٥٤ ـ سِلَعَ المَطامِعِ لا نَفقتِ فَكُلُّ مَن نَبَذَ المَطامِعَ كَانَ أَربَح مَتجَرا

أَبْيَاتُ إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيّ ، أوَّلُهَا :

أَقْوَى الصَّبَابَةِ مَا أَنَامَ وَأسْهَرَا وَالدَّمْعُ أفْصَحُ مَا يَكُونُ إذَا جَرَى

وَالمَنْعُ دَاعِيَةُ الطّلاب وَكُلَّمَا خَفِيَ الهِلالُ طَمِعْتَ فِي أنْ يَظْهَرَا

مَعْدُومُ أيَّامِ الصِّبَا مُتَصَوَّرٌ وَحَقِيْقَةُ المَوْجُودِ أنْ يُتَصَوَّرى

وَلْيَبْقَ لِلْفَضْلِ الحَسُودُ فَإنَّهُ بِالطَّعْنِ أثْبَتَ مَا نَفَاهُ وَمَا دَرَى

وَبِحُكْمِ سَقْمِ الفَهْمِ تُنْتَقَصُ النُّهَى لَو صَحَّتِ الأفْهَامُ مَا اخْتَلَفَ الوَرَى

سِلَعَ المَطَامعِ لأنفقْتِ . البيت وبَعْدَه .

٨٨٥٢ ـ البيتان في المنتحل : ٢٦٨ .

٨٨٥٣ ـ البيت في البديع لابن المعتز : ١٤٦ منسوبا إلى البحتري .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٧٣ .

٨٨٥٤ ـ القصيدة في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٨ .

وَرَدَ الَّـذِي أَلْقَـى المَطَـامِعَ خَلْفَـهُ ... عَيْـنُ الحَيَـاةِ وَفَـاتَـت الإِسْكَنْـدَرَا
فَـلأَلقِيَـنَّ عَصَـا الـوَجِيْـفِ وَحَبْلَـهُ ... وَأرِيْـحُ آنَـافَ المَطِـيِّ مِـنَ البَـرَا
حَتَّـامَ أَمْسَـحُ وَجْـهَ كُـلِّ تَنُـوفَـةٍ ... بِـالعِيْـسِ وَهِـيَ نَبَـاتُ أم حَبَـوكَـرَا
يُفْنِي السُّرَىٰ زَادَ المُسَافِرِ وَالمُنَى ... زَادٌ يَـزِيْـدُ بِطُـولِ إِدْمَـانِ السُّـرَى
لا تَسْـأَلَـنَّ سِـوَى السَّعَـادَةَ لِلْعُلَـى ... سَبَبَاً فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا
دَعْ لِلْمَكَـارِمِ فَـالمكَـارِمِ إِنَّمَـا ... خُلِقَـتْ لأَجْسَـامِ المَعَـالِي جَـوْهَـرَا

وَقَدْ غَيَّرَ الغزِّيّ بَعْضُ أَلْفَاظِ هَذِهِ الأَبْيَات فَقَالَ :

بَلَـغَ المَعَـالِي بِـالمَكَـارِمِ وَالنَّـدَى ... سَعْيُ المَكَارِمِ فَوْقَ عَدْوِ الشَّنْفَرَى
مَـا الشَّيْـبُ إِلاَّ شُبْهَـةٌ فِـي عَنْبَـرٍ ... مَـنْ ذَا بِشُبْهَتِـهِ العَبِيْـبُ العَنْبَـرَا
لَـو كَـانَ إِدْرَاكُ النَّجَـاحِ مُعَلَّقَـاً ... بِالسَّعْي لَمْ يَكُ مُخْفِقَاً لَيْث الثَّرَى
وَلِمَـا أُبِيْحَـتْ لِلَّـذِي لَـمْ يَـرْجُهَـا ... عَيْـنُ الحَيَـاةِ وَفَـاتَـتِ الإِسْكَنْـدَرَا

ابنُ رَشيقٍ القيرَوانيُّ :

٨٨٥٥ ـ سَل عَنهُ وَانطِق بِهِ وَانظُر إِلَيهِ ... تَجِد مِلءَ المَسامِعِ وَالأَفواهِ وَالمُقَلِ
٨٨٥٦ ـ سَل عيشَ دَهرٍ قَد مَضَت لَذّاتُهُ ... هَـل يَستَطيعُ إِلَـى الـرُّجـوعِ سَبيـلا

قَبْلَهُ :

وَاهَــاً لأَيَّــامِ الهَــوَى وَزَمَــانِـهِ ... لَـو كَـانَ يُسْعِـفُ بِـالمَقَـامِ قَلِيْـلا

سَلْ عَيش دَهرٍ قَدْ مَضَتْ لَذّاتُهُ . البَيْتُ . إنشَاد أبِي الحَسَن سُلَيْمَان بن إسْحَق الفَارِسِيّ الدّاوودِيّ الوَاعِظِ ذَكَرَهُ بِتَارِيْخ دِمَشْقَ .

مُسلِمُ بن الوَليدِ :

٨٨٥٧ ـ سَلَكَت بِكَ العَرَبُ السَّبيلَ إِلَى العُلَى ... حَتَّـى إِذَا سَبَـقَ الـرَّدَى بِـكَ جَـارُوا

٨٨٥٥ ـ تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر : ٤٢٧ .
٨٨٥٦ ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٣٦١ .
٨٨٥٧ ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣١٤ .

/ ٣٦٤/ الأُبَيْرِد الرّياحِيُّ :

٨٨٥٨ ـ سَلَكتَ سَبيلَ العَالَمينَ فَمَا لَهُم وَراءَ الَّذِي لاَقَيتَ مَغذىً وَلاَ قَصرُ

٨٨٥٩ ـ سَلَكُوا آثَارَ قَومٍ عَرَفُوا أَنَّهُم فِيهَا كَعُبَّارِ سَبيلِ

بَعْدَهُ :

فَسَعُوا نَحْوَ العُلَى وَاجتَهدُوا فِي طِلابِ الأَجْرِ وَالذِّكْرِ الجَمِيْلِ

إنْ مَضُوا لَمْ يَمْضِ مَا قَدْ شَيَّدُوا مِنْ بِنَاء الحَمْدِ وَالمَجْدِ الأَثِيْلِ

المَعَرِّي :

٨٨٦٠ ـ سَلِّم إلَى اللهِ فَكُلُّ الَّذِي سَاءَكَ أَو سَرَّكَ مِن عِندِهِ

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيْمُ بن أَحْمَدَ المَارِسْتَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ :

رَأَيْتُ الخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَعَلَّمَنِي عَشْر كَلِمَاتٍ وَأَحْصَاهُنَّ بِيَدِهِ ، وَهُنَّ : اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الإِقْبَالَ عَلَيْكَ ، وَالإِصْغَاءَ إِلَيْكَ ، وَالفَهْمَ عَنْكَ ، وَالتَّبَصُّرَ فِي أَمرِكَ ، وَالنَّفَاذَ فِي طَاعَتِكَ ، وَالمُوَاظَبَةَ عَلَى إِرَادَتِكَ ، وَالتَّسْلِيْمَ لَكَ ، وَالتَّفْوِيْضَ إِلَيْكَ .

أبو عبيدُ الضَّريرُ :

٨٨٦١ ـ سَلِّم الأَمرَ إِنَّمَا الأَمرُ للهِ وَكُن قَابِلاً تَكُن مَقبُولاَ

٨٨٦٢ ـ سَلِّم عَلَى قَطَنٍ إِن كُنتَ تَارِكَهُ سَلامَ مَن كَانَ يَهوَى مَرَّةً قَطَنَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ السَّكُونِيُّ : قَطَنٌ ، جَبَلٌ مُسْتَدِيْرٌ مُلَمْلَمٌ تَجْرِي فِي رَأسِهِ عُيُونٌ لِبَنِي عَبْسٍ بَيْنَ الحَاجِرِ المَعْدَنِ وَبِهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ السُّلَيْعُ .

قَوْلُ الشَّاعِرِ : سَلِّمْ عَلَى قَطَنٍ . البيت وبَعْدَه .

أُحِبُّهُ وَالَّذِي أَرسَى قَوَاعِدَهُ حُباً إِذَا آيَاتُهُ بَطَنَا

٨٨٥٨ ـ البيت في أمالي اليزيدي : ٣١ .

٨٨٦٠ ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٠ .

٨٨٦١ ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ١/ ٩٤ منسوبا إلى عبد الله بن محمد بن خلصة .

٨٨٦٢ ـ في الأزمنة والأمكنة : ٤٥٥ـ٤٥٦ .

يَا لَيْتَنَا لا نَرِيْمُ الدَّهْرَ سَاحَتَهُ ... وَلَيْتَهُ حِيْنَ سِرْنَا غُرْبَةً مَعَنَا
مَا مِنْ غَرِيْبٍ وَإِنْ أَبْدَى تَجَلُّدَهُ ... إلاَّ تَذَكَّرَ عِنْدَ الغُرْبَةِ الوَطَنَا
وَمَا يَزَالُ حَمَامٌ بِاللِّوَى غَرِدٌ ... يَهِيْجُ مِنِّي فُؤَاداً كُلَّمَا سَكَنَا

المُتَنبِّي :

٨٨٦٣ ـ سَلَّهُ الرَّكضُ بَعدَ وَهنٍ بِنَجدٍ ... فَتَصَدَّى لِلغَيثِ أَهلُ الحِجَازِ

قَبْلَهُ :

إنَّ بَرْقِي إذَا أبْرَقت فِعَالِي ... وَصَلِيْلِي إذَا صَلَلْتُ ارْتِجَازِي

سَلَّهُ الرَّكْضُ بَعْدَ وَهْنٍ بِنَجْدٍ . البَيْتُ .

الرضي الموسَوِيُّ :

٨٨٦٤ ـ سَلَّى عَنِ العَيشِ أَنَّا لاَ نَدومُ لَهُ ... وَهَوَّنَ المَوتَ مَا نَلقَى مِن العِلَلِ

أبْيَاتُ الرِّضَى المَوْسَوِيّ : سَلِي عَنِ العَيْشِ . البيت وبَعْدَه .

لَيسَ الغَبَاءُ بِمَأمُونٍ عَلَى أحَدٍ ... وَلا البَقَاءُ بِمَقْصُورٍ عَلَى رَجُلِ
العَقَلُ أبْلَغُ مَنْ عَزَّاكَ عَنْ جَزَعٍ ... وَالصَّبْرُ أذْهَبُ بِالبَلْوَى مِنَ الوَجَلِ
تَعَزَّ مَا اسْتَطَعْتَ فَالدُّنْيَا مُفَارِقَةٌ ... وَالمَوْتُ يُعْنِقُ وَالمَغْرُورُ فِي شغِلِ
وَلا تَشُكَّ زَمَانَاً أنْتَ فِي يَدِهِ ... رَهْنٌ فَمَالَكَ بِالأقْدَارِ مِنْ قِبَلِ
وَمَا تَغَافَلَتِ الأقْدَارُ عَنْ أحَدٍ ... وَلا تَشَاغَلَتِ الأيَّامُ عَنْ أجَلِ
لَنَا بِمَا يَنْقَضِي مِن عُمْرِنَا شُغُلٌ ... وَكَلَّنَا عَلِقُ الأحشَاءِ بِالغَزَلِ
وَنَسْتَلِذُ الأمَانِي وَهِيَ مَرْدِيَة ... كَشَارِبِ السُّمِّ مَمْزُوْجاً مِنَ العَسَلِ
نُؤَمِّلُ الخُلْدَ وَالأيَّامُ مَاضِيَةٌ ... وَبَعْضُ آمَالِنَا ضَرْبٌ مِنَ الخَطَلِ
وَحَسْبُ مِثْلِي مِنَ الدُّنْيَا غِضَارَتُهَا ... وَقَدْ رَضِيْنَا مِنَ الحَسْنَاءِ بِالقُبَلِ

٨٨٦٣ ـ البيتان في ديوان المتنبي : ٢/ ١٧٦ ، ١٧٧ .
٨٨٦٤ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٨٩ .

يَقُولُ مِنْهَا :

هَذَا العَزَاءُ فَإنْ تَحْزَنْ فَلا عَجَبٌ إنَّ البُكَـاءَ بِيَـدِ الحَـادِثِ الجلَـلِ
جِسْـمٌ تَغَـرَّرَ بِـالأكْفَـانِ يَجْعَلُهَـا مُذ طَلَّقَ العُمْرُ أبْدَالاً مِنَ الجلَلِ
وَغُـرَّةٌ كَضِيَـاءِ الشَّمْـسِ لامِعَـةٌ سَارَ التُّرَابُ بِمَا أوْلَى مِنَ الكِلَلِ

ابنُ الرُّوميّ :

٨٨٦٥ ـ سَلَوتُ الرِّضَاعَ وَالشَّبَابَ كِلاَهُمَا فَكَيفَ تُراني سَالِياً عَن سِوَاهُمَا

٨٨٦٦ ـ سَلَوتُ بِحَمدِ اللهِ عَنهَا وَأَصبحت دَواعِي الهَوَى مِن أَرضِهَا لاَ أُحيِيهَا

بَعْدَهُ :

عَلَى أنَّنِي لا شَامِتٌ إنْ أصَابَهَا بَـلاءٌ وَلا أرْضٌ بِـوَاشٍ يَعِيْبُهَـا

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخَر :

وَقَـدْ زَعَمَـتْ أنِّـي عَـدُوٌّ وَكَـاشِـحٌ وَكَيْـفَ يُعَـادِيْهَـا الَّـذِي لا يَعِيْبُهَـا
فَلَيْـتَ الَّـذِي أهْـوَى لِهِنْـدٍ يُصِيْبُنِـي وَلَيْتَ الَّذِي تَهْوَى إلَيَّ لا يُصِيْبُهَا

وقَالَ آخر :

وَصَـارَ قَلْبِـي لا يَشْتَـاقُ مُـذْ لَعِبَـتْ أيْـدِي المَـلامَـةِ فِيْـهِ غَيْـرَ مُشْتَـاقِ

إنِّي لا أشْتَاقُ إلَى مَنْ لا يَشْتَاقُ إلَيَّ .

ابنُ الدُّمينَةِ :

٨٨٦٧ ـ سَلِي البَانَةَ الغَنَّاءَ بِالأَجرَعِ الذِي بِهِ البَانُ هَل حَيَّيتُ أَطلاَلَ دَارِكِي

/ ٣٦٥/ السَمَوأَل :

٨٨٦٨ ـ سَلِـي إن جهلـتِ النَّـاسَ عنَّـا وَعَنهُم وَلَيسَ سواءٌ عَالِمٌ وَجَهُولُ

٨٨٦٥ ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٣١ .
٨٨٦٦ ـ البيت الأول في التذكرة الفخرية : ١٠٨ من غير نسبة .
٨٨٦٧ ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٦٧ لا يوجد في الديوان .
٨٨٦٨ ـ البيت في ديوان عروة والسموأل : ٩٢ .

٨٨٦٩ ـ سَلِيمُ الصَّدرِ مِن حَسَدٍ وَغِلٍ أَمِينُ السِّرِ يَصدُقُ فِي المَقَالِ

الأحوَصُ :

٨٨٧٠ ـ سُلَيمانُ إذ ولاَّكَ ربُّكَ حُكمَنَا وَسُلطَاننا فاحكم إذَا قُلتَ واعدِلِ

قَالَ مُحَمَّدُ بن الحَسَنِ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ شُعْلَةِ القَابِسِ كَانَ يَطْبَخُ فِي مَطَابِخِ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي كُلِ يَوم أرْبَعُونَ أَلْفَ جَزُورٍ وَأربَعُونَ أَلْفَ بَقَرَةٍ وَمِائَةَ أَلْفَ شَاةٍ مَعَ غَنَمٍ وَأَلْفَ أَلْفَ طَائِرٍ وَمِائَةُ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الطَّعَامِ وَعَشْرَةَ أَكْوَارٍ مِنَ المِلْحِ وَكَانَتْ لَهُ ثَلاثَمِائَةَ امْرَأةٍ وَسَبْعُ مِائَةَ سَرِيَّةٍ وَطَافَ عَلَيْهُنَّ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ .

٨٨٧١ ـ سَلِي مَن جَلِيسِي فِي النَّدي وَمَأْلَفِي وَمَن هوَ لِي عِندَ الصَّفاءِ خَدِينُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٨٧٢ ـ سَمَا بِي أَوسٌ فِي الفَخارِ وَحاتِمٌ وَزَيدُ القَنَا وَالأَثرَمانِ وَرَافِعُ

يَقُولُ أَبُو تمَّامٍ مِنْ هَذِهِ الأَبْيَاتِ :

مَضُوا كَأَنَّ المَكْرُمَاتِ لَدَيْهُمُ لِكُثْرَةِ مَا أَوْصُوا بِهُنَّ شَرَايِعُ

بِهَا لَيْلُ لَو عَايَنْتَ فَيْضَ أَكُفِّهِمْ لأَتَيْتَ أَنَّ الرِّزْقَ فِي الأَرْضِ وَاسِعُ

إِذَا خَفَفَتْ بِالبَذْلِ أَرْوَاحُ جُودِهِم حَدَاهَا النَّدَى وَاسْتَشَقَّتْهَا المَطَامِعُ

إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَوُوا مَال مَعْشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهم فَاحْتَوَتْه الضَّايِعُ

ابنُ شَمسِ الخِلافَة :

٨٨٧٣ ـ سَمَاحاً بِلاَ منٍّ وَحُكماً بِلاَ هَوىً وَحَزماً بِلاَ عَجزٍ وَعِزَّاً بِلاَ كِبرِ

البُحتُرِيُّ :

٨٨٧٤ ـ سَمَاحاً وَبَأساً كَالصَّواعِقِ وَالحيَا إذَا اجتَمَعَا فِي العَارِضِ المُتَراكِمِ

٨٨٧٠ ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٢٣ .

٨٨٧١ ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٧٧ منسوبا إلى قيس بن الخطيم .

٨٨٧٢ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٧٣ .

٨٨٧٤ ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٧١ ، ١٩٧٢ .

بَعْدَهُ :

فَيَصْرِفُ وَجْهَ المَجْدِ أَبْيَضَ مُشْرِقاً بِوَجْهٍ مِنَ الهَيْجَاءِ أَغْبَرَ قَاتِمُ

ابنُ المُعتزِّ :

٨٨٧٥ ـ سَمَاعُ الهَوَى هَولٌ فَكَيفَ عِيَانهُ وَحُلوُ الهَوَى مُرٌّ فَكَيفَ مَريرُهُ

أَبُو محمَّدٍ الخَازِنُ :

٨٨٧٦ ـ سَمَا عُلاً وَنَمَا مجداً وَفَاضَ نَدىً هَذِي المَكارِمُ لاَ قَعبان مِن لَبَنِ

رَبِيعَةُ بن مُكَدَّمٍ :

٨٨٧٧ ـ سَمَا لِي فُرسَانٌ كَأَنَّ وُجوُهَهُم مَصَابِيحُ تَبدُو فِي الظَّلاَمِ زَوَاهِرُ

/٣٦٦/ المَعَرِّيُّ :

٨٨٧٨ ـ سَمَا نَفرٌ ضَرَبَ المئِينَ فَلَم أَزَل بِحَمدِكَ مِثلَ الكَسرِ يَضربُ فِي الكَسرِ

دِعبِلٌ :

٨٨٧٩ ـ سُمتُ المَديحَ رِجَالاً دُونَ مَالِهِم رَدٌّ قَبِيحٌ وَقَولٌ لَيسَ بِالحَسَنِ

بَعْدَهُ :

فَلَمْ أَفُزْ مِنْهُمُ إلاَّ بِمَا حَملَتْ رِجْلُ البَعُوضَةِ مِن فَخَّارَةِ اللَّبَنِ

ابنُ الفُريريجَةِ :

٨٨٨٠ ـ سَمَحَت بِكَ اليَقَظاتُ أَحياناً فَقَد عَادَت تَضِنُّ بِوَصلِكَ الأَحلاَمُ

أَبْيَاتُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الفُرَيْرِيْجَةِ الأَوَانِيّ : مِنَ المُحْدِثِيْنَ يَقُولُ مِنْهَا :

وَيْلاهُ لا كَبِدِي النَّصِيْحَةُ نَارُهَا يَخْبُو وَلا بِكَ تَسْمَحُ الأَيَّامُ

٨٨٧٧ ـ البيت في تاريخ الطبري : ٧/ ٦٢١ .

٨٨٧٨ ـ البيت في ديوان المعري : ١٤٩ .

٨٨٧٩ ـ البيتان في ديوان عيون الأخبار : ٢/ ٤٠ منسوبين إلى عمر بن عبد العزيز الطائي .

سَمَحَتْ بِكَ اليَقْظَاتُ أحْيَاناً . البيت وبَعْدَه :

فَكَأنَّمَا العَيْشُ الَّذِي قَضَّيْتُهُ بِكَ قَبْلَ نَازِلِه الفِرَاقُ مَنَامُ
يا هَاجِراً هَجرَ السُّرُورُ لَهَجْرِهِ فَالعذْبُ صَابٌ وَالضِّيَاءُ ظَلامُ
قَرَّبْتَ مِنْ قَلْبِي لِبُعْدِكَ لَوعَةً أدْنَى لوعجها أسىً وَهِيَامُ
قَسَماً بِحُبِّكَ القَدِيْم وَإنَّهُ القَسَمُ العَظِيْمُ وَحَبَّذَا الأقْسَامُ
لا اسْتَمْلَحَتْ عَيْنِي سِوَاكَ وَلا حَلا فِي القَلْبِ غَيْرِكَ مَا أمَامُ شَمَامُ

الأَسوانيُّ :

٨٨٨١ ـ سَمَحنَا لِدُنيانَا بِمَا بَخِلَت بِهِ عَلَينَا وَلَم نَحفِل بِحَلِّ أُمُورِهَا

بَعْدَهُ :

فَيَالَيْتَنَا لَمَّا حُرِمْنَا سُرُورَهَا وَقِيْنَا إذاً آفَاتهَا فِي شُرُورِهَا

هُوَ رَشِيْدُ الدِّيْنِ أبُو الحُسَيْن أحْمَدُ بن عَلِيِّ بن إبْرَاهِيْم بن الزُّبَيْرِ الغَسَّانِيُّ الأسْوَانِيُّ المصْرِيُّ . قُتِلَ فِي المُحَرَّمِ سَنَة ٤٦٣ هـ .

وَمِنْ بَابِ (سَمِعْتُ) قَولُ آخَر[1] :

سَمِعْتُ أَعْمَى قَالَ فِي مَجْلِسٍ يَا قَومُ مَا أوْجَعَ فَقْدَ البَصَرِ
فَقَالَ مَنْ بَيْنِهِم أعْوَرٌ مِنَ العَمَى عِنْدِي نِصْفُ الخَبَرُ

وَقَوْلُ آخَر[2] :

سَمِعْتُ بِوَصْفِ النَّاسِ هِنْداً وَلَمْ أزَلْ أخَا صَبْوَةٍ حَتَّى نَظَرْتُ إلَى هِنْدِ
فَلَمَّا أرَانِي اللهُ هِنْداً وَزُرْتُهَا تَمَنَّيْتُ أنْ يَزْدَادَ بُعْداً عَلَى بُعْدِ

ابنُ المعتزِّ :

٨٨٨٢ ـ سَمِعتُ بِاسمِ وَفِيٍّ ثُمَّ لَم أرَهُ وَذَاكَ مَا لَم تَجِد أيدِي الوَرى وَيَدِي

٨٨٨١ ـ البيتان في معجم السفر : ٥٨ .
(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٢٤ من غير نسبة .
(٢) البيتان في المنتحل : ١٥٧ من غير نسبة .

أَبُو هلاَلٍ العَسكَرِيُّ :

٨٨٨٣ ـ سَمِعتُ بِالحُرِّ وَلَم أَلقَهُ يَا طُولَ أَشواقِي إِلَى الحُرِّ

قَبْلَهُ :

قَدْ رُفِعَتْ أَلوِيَةُ الغَدرِ وَسُدَّ بَابُ الفَضْلِ وَالشّكْرِ
وَآيَةُ الإِحْسَانِ مَنْسُوخَةٌ قَدْ أُسْقِطَتْ مِنْ صُحُفِ الدَّهْرِ
لا تَطْلُبِ الخَيْرَ وَلا تَرجُهُ فَإِنَّ هَذِي دَوْلَةُ الشَّرِّ

سَمِعْتُ بِالحُرِّ وَلَمْ أَلْقَهُ . البَيْتُ .

مَانِي المُوسوِسُ :

٨٨٨٤ ـ سَمِعتَ بِهِ فَهِمتَ إِلَيهِ شَوقاً فَكَيفَ لَكَ التَصبُّرُ لَو تَرَاهُ

٨٨٨٥ ـ سَمِعنَا بِالصَّديقِ وَلاَ نَراهُ عَلَى التَّحقِيقِ يُوجَدُ فِي الأَنَامِ

بَعْدَهُ :

وَأَحْسَبُهُ مَجَالاً أَوْرَدُوهُ عَلَى وَجْهِ المَجَازِ مِنَ الكَلامِ

البُحتُرِيُّ :

٨٨٨٦ ـ سَمَّاهُ سَعداً ظَنَّ أَنّ يَحيَى بِهِ عمرِي لَقَد سَمَّاهُ سَعدَ الذَّابِحَا

٨٨٨٧ ـ سَمَّتكَ أُمُّكَ عَبدُوساً وَمَا كَذَبَت وَكَيفَ يُفلحُ مَن جُلُّ اسمِهِ بُوسُ

/ ٣٦٧/

٨٨٨٨ ـ سُمِّيتَ رَوحاً وَأَنتَ الغَمُّ قَد عَلِمُوا لاَ رَوَّحَ اللهُ عَن رَوحِ بنِ زَنباعِ

٨٨٨٣ ـ الأبيات في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٣ .
٨٨٨٤ ـ البيت في نهاية الأرب : ٢/ ٨١ .
٨٨٨٥ ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٨٤ .
٨٨٨٦ ـ البيت العقد المفصل : ١/ ٥ .
٨٨٨٨ ـ البيت في بلاغات النساء : ٩٦ .

٨٨٨٩ ـ سُمِيتَ مَحمُودَ مَظلوماً وَلَستَ بِهِ ... كَـلاَّ ولكِـن مِـن الأَسمـاءِ مَقلُـوبُ

المَعَرِّيُ :

٨٨٩٠ ـ سَمَو فِي الجَاهِلِيّةِ بِالمَعَالِي ... وَزَادَ وَبَعــدَمَــا بُعِــثَ النَّبِــيُّ

صَلَّى اللهُ عليه وسلم .

المُعتَمِد صَاحب المغرب :

٨٨٩١ ـ سَمَيـدَعٌ يَهَـبُ الآلافَ مُبتَـدِئَـاً ... وَيَستَقِــلُّ عَطَــايَــاهُ وَيَعتَــذِرُ

بَعْدَهُ :

لَــهُ يَــدُ كُــلِّ جَبَّــارٍ يَقَبِّلُهَــا ... لَــولا نَــدَاهَــا لَقُلْنَــا أَنَّهَــا حَجَــرُ

ابنُ أُذَينَةَ :

٨٨٩٢ ـ سَمِينُ قُرَيشٍ مَانِعٌ مِنكَ شَحمَهُ ... وَغَـثُّ قُـرَيـشٍ حَيـثُ كَـانَ سَمِيـنُ

عَبد الرّحمنِ بن الحَكَم :

٨٨٩٣ ـ سُمَيَّةُ أَضحَى نَسلُهَا عَدَدَ الحَصَى ... وَبِنـتُ رَسـوُلِ اللهِ لَيـسَ لَهَـا نَسـلُ

هُوَ أَبُو مُطْرَفٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ بْنُ الحَكَمِ بنُ العَاصِ ابن أُمَيَّةَ بن عَبْدِ شَمْسٍ بنُ عَبْدِ مَنَافٍ . شَاعِرٌ إِسْلامِيٌّ مُتَوَسِّط الحَالِ فِي شُعَرَاءِ زَمَانِهِ وَكَانَ يُهَاجِي عَبْدَ الرَّحْمَنَ بن حَسَّان بن ثَابِتٍ فَيُقَاوِمُهُ . قَالَ ابنُ الكَلْبِيّ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الحَكَمَ بن أَبِي العَاصِ جَالِساً عِنْدَ يَزِيْدَ بنِ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللهِ بن زِيَادٍ بِرَأسِ الحُسَيْنِ بن عَلِيّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهُمَا السَّلامُ فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَي يَزِيْدَ فِي الطَّشْتِ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحَكَمِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَبْلِـغْ أَمِيـرُ المُـؤْمِنِيـنَ وَلا تَكُـنْ ... كَمُوتِرِ قَوْسٍ لَيْسَ يَوْمَاً لَهَا نَبْلُ

٨٨٨٩ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٧ منسوبا إلى ابن الرومي .
٨٨٩١ ـ البيتان في المعتمد بن عباد الملك الشاعر (رسالة ماجستير) : ١٥٢ .
٨٨٩٢ ـ البيت في عروة بن أذينة : ١١٣ .
٨٨٩٣ ـ الأبيات في البداية والنهاية : ٨/ ١٩٢ .

لَهـامٌ بِجَنْـبِ الطَّـفِّ أدْنَـى قَـرابَـةً مِنْ أَبِي زِيَادٍ وَهُوَ مُؤْتَشَبٌ وَغْلُ
سُمِيَّةُ أَضْحَى نَسْلُهَا عَدَدَ الحَصَى وَبِنْـتُ رَسُـولِ اللهِ لَيْـسَ لَهَـا نَسْـلُ

قَالَ : فَصَاحَ بِهِ يَزِيْدُ اسْكُتْ يا ابنَ الحَمْقَاءِ وَمَا أَنْتَ وَهَذَا . وَيُقَالُ : إنَّ يَزِيْدَ لَمْ يَنْتَهِرْهُ بَلْ قَالَ نَقْنَعُ مِنْ طَاعَةِ أهْلِ العِرَاقِ بدُونِ قَتْلِ الحُسَيْن .

ابنُ الرُّوميُّ :

٨٨٩٤ ـ سَنَترُكُ مَا ساءَ العِدَى مِن فَعالِنَا إِذَا تَـرَكَـت شَمـسُ النَهـارِ شُـرُوقَهَـا

البَسَّاميُّ : [من الوافر]

٨٨٩٥ ـ سَنَصبِرُ إِن وَلِيتَ كَمَا صَبَرنَا لِغَيْـرِكَ مِـن أَمِيـرٍ أَو وَزِيـرِ
٨٨٩٦ ـ سَنُلفَـى حَـدِيثـاً لِمَـن بَعـدَنَـا كَمَـا تَتَحَـدَّثُ عَمَّـن مَضَـى

أَبُو الوفاءِ محمَّد بن يحيى الكاتبُ :

٨٨٩٧ ـ سِنِيـنَ طَـويتُهَـا شَهـراً فَشَهـراً وَلَـم أَعـرِف جُمَـادَى مِـن رَبِيـعِ

قَبْلَهُ :

سَقَـى عَهْـدَ الصِّبَـى مَطَـرُ الـدُّمُـوعِ وَأَيَّـامَ الحِمَـى غَـثُّ الـرَّبِيْـعِ

سِنِيْنَ طَوَيْتُهَا . البَيْتُ .

/ ٣٦٨/ أبو هِفَّانَ :

٨٨٩٨ ـ سَواءٌ إِذَا مَا زُرتَهُم فِي مُلِمَّةٍ أَزرتَهُـم أَم زُرتَ أَهـلَ المَقـابِـرِ
٨٨٩٩ ـ سَـواءٌ بيـنَ قُـرطَـاسٍ وَظهـرٍ إِذَا كَـانَ الكِتَـابُ إِلَـى كَـرِيـمِ

ابنُ المُعتزِّ :

٨٩٠٠ ـ سَواءٌ عَلَى الأَيَّامِ حِفظٌ وَإِغفَالُ وَتَـارِكُ سَعـيٍ وَاحتِيـالٌ وَمُحتَـالُ

٨٨٩٤ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٤٦٤ .
٨٨٩٥ ـ البيت في حماسة الظرفاء : ١٦ ، ديوانه (السوداني ٤٠) .
٨٨٩٨ ـ البيت في أبي هفان شاعر عبد القيس : ٤٨ .
٨٩٠٠ ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٦ .

بَعْدَهُ :

وَلا هَـمَّ إلاَّ سَـوْفَ يُفْتَـحُ قُفْلُـهُ وَلا حَـالَ إلاَّ بَعْـدَهَـا للفَتَـى حَـالُ

عَدِيُّ بن الرقاع يهجُو :

٨٩٠١ ـ سَواءٌ عَلَيكَ القفرُ أم أَنتَ نَازِلٌ بـأَهِـل القِبَـابِ مِـن سُلَيـمٍ وَعَـامِـرِ

نُصَيبٌ :

٨٩٠٢ ـ سَواءٌ عَلَينَا حِينَ نَركَبُ خَيلَنَا رؤُوسُ الجِبَالِ المُشمَخِرَّة وَالسَّهلُ

بُثينةُ ترثي جميلاً :

٨٩٠٣ ـ سَواءٌ عَلَينَا يَا جَمِيلَ بنَ مَعمَرٍ إذَا مُـتَّ بَـأْسَـاء الحَيَـاةِ وَلينُهَـا

قِيْلَ لِبُثَيْنَةَ بَعْد مَوْتِ جَمِيْلٍ : تَمَنِّي ، فَتَنَفَّسَتِ الصُّعَدَاءُ ثُمَّ أطْرَقَتْ مَلِيّاً وَدُمُعُهَا تَنْحَدِرُ عَلَى خَدَّيْهَا ثُمَّ أنْشَأتْ تَقُولُ :

وَإنَّ سُلُـوِّي عَـنْ جَمِيْـلٍ لَسَـاعَـةٌ مِنَ الدَّهْرِ مَا جَاءَتْ ولا حَانَ حَنِيْنُهَا

سَواءٌ عَلَيْنَا يَا جَمِيْلَ بنَ مُعْمَرٍ . البَيْتُ

٨٩٠٤ ـ سَواءٌ عِندَ أَعمَى فِي عَمَاهُ ظَلامُ اللَّيلِ أَو ضَـوءُ النَّهَـارِ

كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

٨٩٠٥ ـ سَواءٌ كَأَسنَانِ الحِمَارِ فَلاَ تَرَى كِبـرَةٍ مِنهُـم عَلَـى نَـاشـىءٍ فَضـلاَ

الرّضي الموسَوِيُّ :

٨٩٠٦ ـ سَـوادٌ وَلَكِـنَّ البَيَـاضَ سِيـادةٌ وَلَيـلٌ وَلَكِـنَّ النَّهَـارَ جَـلاَلُ

٨٩٠١ ـ البيت في مجلة مجمع القاهرة : ١٥/ ٤ .
٨٩٠٢ ـ لم يرد في شعره (سلوم) .
٨٩٠٣ ـ البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ٤٣٣ .
٨٩٠٥ ـ البيت في البرصان والعرجان : ٣٦٤ من غير نسبة .
٨٩٠٦ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٠٩ .

ابنُ عمَّارٍ الوَزيرُ يخاطبُ المعتَمد عَلى الله صَاحب المَغرِبِ :

٨٩٠٧ ـ سِوَاكَ بَغَى قَولَ الوُشَاةِ مِنَ العِدَى وَغَيرُكَ يَقضِي بِالظُنونِ الكَواذِبِ

/ ٣٦٩/ أَبُو حَازمٍ البَاهِليُّ :

٨٩٠٨ ـ سُؤَالُ النَّاسِ مفتَاحٌ عَتِيدٌ لِبَابِ الفَقرِ فَازهَد فِي السُؤالِ

قَالَ بَعْضُ الحُكَماءِ : مَا سَأَلَ عَاقِلٌ عَاقِلاً حَاجَةً إلاَّ وَلاحَ النَّجَاحُ بَيْنَهُمَا ، لأنَّ العَاقِلَ لا يَسْأَلُ إلاَّ مَا يَجُوزُ وَالعَاقِلُ لا يَرُدُّ عَمَّا يُمْكِن . وَقَالَ آخَرُ : لا تَطْلُبَنَّ حَاجَتَكَ إلَى كَذَّابٍ فَإِنَّهُ يُرِيْدُ أَنْ يُقَرِّبَهَا فَيَبْعِدَهَا وَلا إِلَى أَحْمَقٍ فَإِنَّهُ يُرِيْدُ أَنْ يُقَرِّبُهَا فَيُبْعِدُهَا ولا إِلَى أَحْمَقٍ فَإِنَّهُ يُرِيْدُ أَنْ يَنْفَعُكَ فَيَضُرُّكَ وَلا إِلَى مَنْ لَهُ حَاجَةٌ فَإِنَّهُ لا يُؤْثِرُكَ عَلَى نَفْسِهِ .

وقَالَ آخَرُ : مَنْ سَأَلَ حَاجَةً فَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الرِّقِّ فَإِنْ قَضَاهُ المَسْؤُولُ إيَّاهَا اسْتَعْبَدَهُ وَإِنْ رَدَّهُ عَنْهَا رَجعَ حُرَّاً وَهُمَا ذَلِيْلانِ هَذَا بِذُلِّ الرَّدِّ وَ هَذَا بِذُلِّ البُخْلِ .

وقَالَ آخَرُ : الحَوَائِجُ تُطْلَبُ بِالرَّجَاءِ وَتُدْرَكُ بِالقَضَاء .

زُهيرٌ المصرِيُّ :

٨٩٠٩ ـ سِوايَ يَخافُ عَاراً فِي حَبِيبٍ وَغَيرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ

أحمَدُ بن أَبي فَنَنٍ :

٨٩١٠ ـ سُودُ الوُجُوهِ لَئِيمَةٌ أَحسَابُهُم فُطسُ الأُنوفِ مِنَ الطِّرازِ الآخرِ

هَذَا عَكْسُ قَوْلِ حَسَّانَ بن ثَابِتٍ(١) :

بِيْضُ الوُجُوهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ

٨٩٠٧ ـ البيت في المغرب من أشعار أهل المغرب : ١٧٤ .

٨٩٠٨ ـ البيت في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٩٢ .

٨٩٠٩ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٦ .

٨٩١٠ ـ البيت في أحمد بن أبي فنن وما تبقى من شعره : ١١٣ .

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (البرقوقي) : ٣١٠ .

وَمِنْ بَابِ (سُوْدٌ) قَوْلُ آخَرُ يَهْجُو :

سُــوْدٌ سَــوَاسِيَــةٌ كَــأَنَّ أُنُــوفَهُــم ... بَعَــرٌ يَنْغَمُــهُ الصَّبِــيُّ بِمَلْعَــبِ

لا يَخْطِبُــونَ إِلَــى الكِــرَام بِنَــاتِهِــم ... وَتَشِيْــبُ أَيِّمَهُــمُ وَلَمَّــا تُخْطَــبُ

البَبَّغَاءُ :

٨٩١١ ـ سُــؤدَدٌ عِنــدَهُ التَفَــاخُــرُ ذلٌّ ... وَنَــدىً عِنــدهُ الكِــرَامُ لِئَــامُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٩١٢ ـ سُوَرُ القُرآنِ الغُرُّ فِيكُم أُنزِلَتْ ... وَلَكُــم تُصَــاغُ مَحــاسِــنُ الأَشعَــارِ

٨٩١٣ ـ سَــوفَ تَبلَــى كُــلُّ جِــدَّةٍ ... وَتَقَضَّــــى كُــــلُّ مُــــدَّة

٨٩١٤ ـ سَوفَ تَرَى إِذَا انجَلَى الغُبَارُ ... أَفَــــرَسٌ تَحتَــــكَ أَم حِمَــــارُ

الرّضِي الموسَوِيُّ :

٨٩١٥ ـ سَــوفَ يَغشَى أَرضَكُم أَسَــدٌ ... يَفــــرسُ الأَيَّــــامَ وَالــــدّولاَ

بَعْدَهُ :

لا يَنَــامُ السَّيْــفُ فِــي يَــدِهِ ... وَيَــرَى فِــي بَــابِــلٍ رَجُــلا

إِنَّمَــا الــدُّنْيَــا لِمُقْتَــدِرٍ ... أَيْــنَ أَلقَــى قَــوْلَــهُ فَعَــلا

المُتَنَبِّي :

٨٩١٦ ـ سِوَى وَجَعِ الحُسَّادِ دَاوِ فَإِنَّهُ ... إِذَا حَــلَّ فِي قَلــبٍ فَلَيــسَ يَحــوُلُ

يَقُولُ المُتَنَبِّيُّ قَبْلَهُ :

وَمَــا لِكَــلامِ النَّــاسِ فِيْمَــا يُــرِيْبُنِــي ... أُصُــوْلٌ وَلا للعَــائِلِيَّــةِ أُصُــولُ

٨٩١١ ـ البيت في شعر الببغاء : ٢/ ٣٢٢ .

٨٩١٢ ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧٧ .

٨٩١٤ ـ البيت في الأمثال المولدة : ٣٢٤ .

٨٩١٥ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٩٩ .

٨٩١٦ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠٩ .

أُعَادِي عَلَى مَا يُوْجِبُ الحُبَّ للفَتَى وَأهْــدَأ وَالأفْكَــارُ فِــيَّ تَجُــولُ

سِوَى وَجَع الحُسَّادِ دَاوِ . البيتُ وَبَعْدَهُ

وَلا تَطْمَعَنْ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ وَإنْ كُنْــتَ تُبْــدِيْهَــا لَــهُ وَتُنِيْــلُ

لَهُ أيضاً :

٨٩١٧ ـ سُهَادٌ أتَانَا مِنكَ فِي العَينِ عِندَنَا رُقَــادٌ وَقُــلاَّمٌ رَعَــى ســربُكُــم وَردُ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّ حُبّاً خَامَرَ القَلْبَ فِي الصِّبَا يَــزِيْــدُ عَلَــى مَــرِّ الــزَّمَــانِ وَيَشْتَــدُّ

هَذَانِ البَيْتَانِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الهَمَذَانِيَّ وَلَيْسَا مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيْهَا(١) :

فَــإنْ يَــكُ سَيَّــارُ بــن مكرمٍ انْقَضَــى فَــإنَّــكَ مَــاءُ الــوَرْد إذْ ذَهَــبَ الــوَرْدُ

وَلَكِنَّهَا مِنْ قَصِيْدَةٍ أُخْرَى عَلَى وَزْنِهَا .

/ ٣٧٠ /

٨٩١٨ ـ سِهَــامُ اللَّيْــلِ صَــائِبَــةٌ وَلَكِــن لَهَــا أَمَــدٌ وَلِــلأَمَــدِ انقِضَــاءُ

قَبْلَهُ :

أتَحْتَقِــرُ الــدُّعَــاءَ وَتَــزْدَرِيْــهِ رَأتْ عَيْنَــاكَ مَــا صَنَــعَ الــدُّعَــاءُ

سِهَامُ اللَّيْلِ صَائِبَةٌ . البَيْتُ

خالدٌ الكَاتبُ :

٨٩١٩ ـ سَهَرُ العُيُونِ لِغَيرِ وَجهِكَ بَاطِلٌ وَبُكَــاؤُهُــنَّ لِغَيــرِ حُسنِــكَ ضَــايِــعٌ

٨٩١٧ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣ـ ٤ .

(١) البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ١/ ٢٨٠ .

٨٩١٨ ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ٣٨٥ من غير نسبة .

٨٩١٩ ـ البيت الأول في الكشكول : ٢/ ١٣٦ .

بَعْدَهُ :

أَتَظـنُّ أنِّـي فِيـكَ مُقْتَسِـمُ الهَـوَى　　هَيْهَاتَ قَدْ جَمعَ الهَوَى لَكَ جَامِعُ
بَصَـرِي وَسَمْعِـي طَـائِعَـاكَ وَإِنَّمَـا　　أَنَا مُبْصِرٌ بِكَ فِي الحَيَاةِ وَسَامِعُ

أَخَذَهُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ فَقَالَ[1] :

مَـنْ كَـانَ يَعْمَـلُ للجنَـانِ فَـإِنَّنِـي　　حُبَّاً لِوَجْهِكَ طُولَ عُمْرِي عَامِلُ
سَهَرُ العُيُـونِ لِغَيْـرِ وَصْلِكَ ضَـائِعٌ　　وَبُكَـاؤهُـنَّ لَغَيْـرِ هَجْـرِكَ بَـاطِـلُ

المتنَبِّي :

٨٩٢٠ ـ سَهِرتُ بَعدَ رَحيلِي وَحشةً لَكُم　　ثُمَ استمَرَّ مَرِيرِي وَارعَوَى الوَسَنُ

قَالَ ابنُ جُنِيٍّ : حَدَّثَنِي المُتَنَبِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ هَاشِمِيٌّ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ بِمَصْرٍ قَالَ لِي أُحَدِّثُكَ بِطَرِيْفَةٍ ، كَتَبْتُ إِلَى امْرَأَتِي وِهِيَ بِحَرَّانَ كِتَاباً تَمَثَّلْتُ فِيْهِ بِقَوْلِكَ :

بِـمَ التَّعَلُّـلُ لا أَهْـلٌ وَلا وَطَـنٌ　　وَلا نَـدِيْـمٌ وَلا كَـاسٌ وَلا سَكَـنُ

فَأَجَابَتْنِي عَنِ الكِتَابِ فَقَالَتْ : مَا أَنْتَ وَاللهِ كَمَا ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا البَيْتِ بَلْ أَنْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ :

سَهِـرْتُ بِعْـدَ رَحِيْلِـي وَحْشَـةً لَكُـمُ　　ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيْرِي وَارْعَوَى الوَسَنُ

قَالَ : وَلَمَّا سَمِعَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ قَولهُ فِي البَيْتِ الَّذِي يَتْلُوهُ وَهُوَ :

وَإِنْ بُلِيْـتُ بِـوُدٍّ مِثْـلَ وُدِّكُـمُ　　فَـإِنَّنِـي بِفِـرَاقٍ مِثْلِـهِ قَمِـنُ

قَالَ : سَارَ وَحَقَّ أَبِي .

٨٩٢١ ـ سَهِرتُ لَيلاَتٍ وَصلى فرحةً بِهم　　وَلَيلَـةَ الهَجـرِ كَـم قَضَّيتُهَـا سَهَـرا

بعَدَهُ :

إِذا انقضَـى زَمـانـي كُلُّـهُ سَهَـرا　　فَمـا أُبـالِـي أَطـالَ اللَيـلُ أَم قَصُـرَا

---

(١) البيت الثاني في مجاني الأدب : ٢/ ٣٩ من غير نسبة .
٨٩٢٠ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ .
٨٩٢١ ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢٦٧ من غير نسبة .

محمّد بن بَشيرٍ الخثعمي الخارِجيُّ :

٨٩٢٢ ـ سَهلُ الحِجَابِ إِذَا حَلَلت بِبَابِهِ طَلقُ اليَدينِ مؤدِّبُ الخُدَّامِ

بَعْدَهُ :

نِعْمَ الفَتَى فُجِعَتْ بِهِ إِخْوَانُهُ يَومَ البَقِيْعِ حَوَادِثُ الأيَّامِ

سَهْلُ الحِجَابِ إذَا حَلَلْتَ بِبَابِهِ . البيتُ وبَعْدَهُ :

وإذَا رَأَيْتَ شَقِيْقَةً وَصَدِيْقَةً لَمْ تَدْرِ أيُّهُمَا أولي الأرْحَامِ

أَخذَ البُحْتُرِيُّ مِن هَذِهِ الأبْيَاتِ فَضَمَّنَهُ شِعْرُهُ .

أَحمَدُ بن أَبي طاهرٍ يَمدَحُ :

٨٩٢٣ ـ سَهلُ الخلائِقِ إلاَّ أَنَّهُ خَشِنٌ لينُ المَهَّزَةِ إلاَّ أَنَّهُ حَجَرُ

الأَبلَهُ :

٨٩٢٤ ـ سَهلُ الخَلائِقِ وَالحِجَابِ مُمَدَّحٌ رَحبُ الجَنَابِ مُرَحبٌ بِالزَايِرِ

بَعْدَهُ :

يَلْقَى العِدَى وَتَراً وَطُلاَّبُ النَّدَى بِالشَّفْعِ مِنْ إحْسَانِهِ المُتَوَاتِرِ
حَتْمٌ عَلَيْهِ بَذْلُ جُودٍ رَابتٍ مَا كَانَ قَطّ الحَاتِمُ فِي النَّادِرِ
جَذْلاَنَ يَهْزِمُ جَيْشَ عُسْرِ عُفَاتِهِ بِمِيَامِنٍ مِنْ جُودِهِ وَمُيَاسِرِ
مَا زَال يَعْمُرُ بَيْتَ مَدْحٍ وَاحِداً فِيْهِ طِوَالَ الدَّهْرِ بَيْتَ الشَّاعِرِ
فَاعْلِقْ بِهِ تَعْلَقْ بِطَوْدٍ مَانِعٍ وَانْزِلْ بِهِ تَنْزِلْ بِبَحْرٍ زَاخِرِ

الرَّضِي الموسَوي :

٨٩٢٥ ـ سَهمٌ أَصَابَ وَرَامِيهِ بِذِي سَلَمٍ مَنْ بِالعِرَاقِ لَقَد أَبعدْتِ مَرمَاكِ

٨٩٢٢ ـ الأبيات في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٥ .
٨٩٢٣ ـ البيت في عيار الشعر : ١٢٢ .
٨٩٢٥ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٣ .

٨٩٢٦ ـ سَلاَ أمَّ عمرٍ وكَيفَ أمسَى أَسيرُهَا　　تفُكُّ الأَسَارى حَولَهُ وَهُوَ مُوثَقُ

بَعْدَهُ :

فَلا هُوَ مَقْتُولٌ فَفِي القَتْلِ رَاحَةٌ　　وَلا هُوَ مَمْنُونٌ عَلَيْهِ فَيُطْلَقُ

وَمِنْ بَابِ (سَلا) قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ[1] :

سَلا أُمَّ عَمْرٍو وَمَا لَدَيهَا لآلفِ　　أَيَاسٌ مُرِيحٌ أمْ نَوَالٌ فَيَطْمَعُ ؟
وَأَنِّي لآتِي الوَصْلَ مِن مُذِلٍّ بِهِ　　وَأَحْبُو بِذَاكَ الوَصْلِ مِنْ يَتمَنَّعُ

يَقُولُ مِنْهَا :

فَيَارَبِّ حَبِّبْنِي إلَيْهَا وَأَعْطِنِي　　مَوَدَّتِهَا فَأَنْتَ تُعْطِي وَتَمْنَعُ
وَإلاَّ فَصَبِّرْنِي وَإنْ كُنْتُ كَارِهَاً　　فَإنِّي بِهَا يَا ذَا المَعَارِجِ مُولَعُ

الحَاجِريُّ الإربليُّ :

٨٩٢٧ ـ سَلامُ اللهِ مَا طَلَعَت نُجُومٌ　　عَلَى مَن لَيسَ يَسمَحُ بِالسَّلاَمِ

قَبْلَهُ :

غَرِيبُ البِرِّ كَيْفَ أُبِيحَ قَتْلِي　　أَلَيْسَ العُرْبُ تُعْرَفُ بِالذِّمَامِ
بِحَقِّكَ يَا نَسِيمَ الرِّيحِ بلِّغْ　　إلَى سُعْدَى بِكَاظِمَةٍ سَلامِي
لِطَيْفِكُمُ المُحَجَّبُ فِي فُؤَادِي　　مَرَامٌ بِاللَّوَاحِظِ كَالسِّهَامِ
فَيَومٌ مِنْ جَفَاكِ كَأَلْفِ شَهْرٍ　　وَشَهْرٌ لَو عَلِمْتِ كَأَلْفِ عَامِ

سَلامُ اللهِ مَا طَلَعَتْ نُجُومٌ . البَيْتُ

/ ٣٧١/

٨٩٢٨ ـ سَلاَمُ اللهِ وَالبُشرَى جَمِيعاً　　عَلَى تِلكَ الشَّمَائِلِ وَالمُحَيَّا

٨٩٢٦ ـ البيتان في المستطرف من كل فن مستظرف : ٤٢٤/١ منسوبين إلى البهاء زهير ولا يوجدان في الديوان .

(١) الأبيات في خزانة الأدب للبغدادي ٨/ ٥٨٤ ، ولم ترد في ديوانه .

٨٩٢٧ ـ الأبيات في ديوان الحاجري : (مخطوط) : ٢٨ .

إسحَاق بن إبراهيم :

٨٩٢٩ ـ سَلاَمُ امرِىءٍ لَم تبقَ مِنهُ بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ العَينَينِ أَو شَهوَةِ القَلبِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٩٣٠ ـ سَلاَمٌ تَرجُفُ الأَحشَاءُ مِنهُ عَلَى الحسَنِ بِن وَهبٍ وَالعِراقِ

بَعْدَهُ :

إلَى البَلَدِ الحَبِيْبِ إلَيَّ غوراً وَنَجْداً وَالفَتَى العَذْبِ المَذَاقِ

٨٩٣١ ـ سَلاَمَتُهُ عِندِي تُوازِي سَلاَمَتِي وَمَا نَالَت مِن جُثمانِهِ نَالَ مِن قَلبِي

ابن هندُو : [من الطويل]

٨٩٣٢ ـ سَلاَمٌ عَلَى الدَّار الَّتِي لاَ أَزُورُهَا وَإِنْ حَلَّهَا شَخصٌ عَلَيَّ كَرِيمُ

قَالَ أَبُو حُكَيْمَة[1] : [من الطويل]

سَلامٌ عَلَى الدَّارِ الَّتِي لا أزُورُهَا وَإنْ حَلَّهَا شَخْصٌ عَلَيَّ حَبِيْبُ

كَأنَّ مَجَالَ الطَّرْفِ مِنْ كُلِّ نَاظِرٍ عَلَى حَرَكَاتِ العَاشِقِيْنَ رَقِيْبُ

وقَالَ ابن هنْدُو : وَإنْ حَلَّهَا شَخْصٌ عَلَيَّ كَرِيْمُ .

٨٩٣٣ ـ سَلاَمٌ عَلَى الدُّنيَا وَطيبِ نَسيمِهَا كَأَن لِم يَكُن يَعقُوبُ فِيهَا بِمَالِكِ

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ الطُّوسِي : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمرُو النِّيْسَابُورِيُّ أَنَّهُ وَجَدَ فِي قُبَّةِ يَعْقُوبَ الصَّفَّارِ مَكْتُوباً :

سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَطِيْبِ نَسِيْمِهَا كَأنْ لَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيْهَا بِمَالِكِ

٨٩٢٩ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٢ .

٨٩٣٠ ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٠٦ .

٨٩٣١ ـ البيت في المنتحل : ٢٧٢ .

٨٩٣٢ ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٧٩ وهو في شعره (حويزي) : ٧٨ .

(١) البيتان في ديوان أبي حكيمة ١٢٤ ، المنتحل ٢١٥ ، زهر الآداب ٣/ ٧١٠ .

٨٩٣٣ ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٨/ ١٤١ .

كَأنْ لَمْ يَقُدْ جَيشَاً مِنَ الدَّهرِ سَاعَةً ... وَلا رَامَ مَا رَامَ الرِّجَالُ الصَّعَالِكُ

دَاوودُ بنُ جَهوة :

٨٩٣٤ ـ سَلاَمٌ عَلَى الدُّنيا وَلِذَّةِ عَيشِهَا ... سَلاَمَ غُدوٍّ أَو رَواحٍ إِلَى رَمسِ

وقَالَ كَاتِبُهُ عفَا اللهُ عَنْهُ مُتَّبعاً لِقَولِ ابن جَهْوَة[1] :

سَأبْكِي عَلَى نَفْسِي بِعَيْنٍ قَرِيْحَةٍ ... عَسَى عَاذِرٌ لِي إنْ بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي

سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا سَلامُ مُودِّعٍ ... يَمُرُّ غَدُوّاً أو رَوَاحاً إلَى رَمْسِ

٨٩٣٥ ـ سَلاَمٌ عَلَى القَبرِ الَّذِي ضَمَّ أَعظُماً ... تَحُومُ المَعَالِي حَولَهَا فَتُسلِّمِ

٨٩٣٦ ـ سَلاَمٌ عَلَى الأَطلاَلِ لاَ لِملاَلَةٍ ... وَلَكِنَّ يأساً حِينَ لَم يَبقَ مَطمَعُ

البُحتُرِيُّ :

٨٩٣٧ ـ سَلاَمٌ عَلَى تِلكَ الخَلائِقِ إِنَّها ... مُسَلَّمَةٌ مِن كُلِّ عَارٍ وَمَأثَمِ

/ ٣٧٢/

٨٩٣٨ ـ سَلاَمٌ عَلَى تِلكَ الشَمَائِلِ إنهَا ... هِيَ التُراثُ الطَيِّبَاتُ الَّتِي تُحْنَى

بَعْدَهُ :

فَلا فَلَّ صَرْفُ الدَّهْرِ حَدَّ شَبَاتِهَا ... وَلا صَاحَبَت إلاَّ السَّلامَة

٨٩٣٩ ـ سَلاَمٌ عَلَى تِلكَ المَعاهِدِ إِنَّهَا ... شَرِيعَةُ وُدِّيْ أَوْ مَهَبُّ شَمَالِي

بَعْدَهُ :

لَيَالِي لَمْ نَحْذَر حزُونَ قَطِيْعَةٍ ... وَلَمْ نَمْشِ إلاَّ فِي سُهُولِ وِصَالِ

٨٩٣٤ ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ١٠٩ .

(١) البيتان للمؤلف .

٨٩٣٥ ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٤٤ .

٨٩٣٦ ـ البيت في سر الفصاحة : ٨٧ منسوبا إلى الشريف الرضي .

٨٩٣٧ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣٨ .

٨٩٣٩ ـ البيتان الأول في المنتحل : ٢٣٠ .

فَقَدْ صِرْتُ أَرْضَى مِنْ سوَاكِنِ أَرْضِهَا ... بِخُلَّبِ بَرْقٍ أو بِطَيْفِ خيَالِ

أَبُو عَبد الله بن الحجّاج :

٨٩٤٠ ـ سَلاَمٌ عَلَىْ ذَاكَ الضَّرِيحِ الَّذِيْ غَدَا ... مُصَلَّى لأَمـلاَكِ السَّمَـاءِ وَمَسجِـدَا

بَعْدَهُ :

لَعَمْـرِي لَئِـنْ مَحَـاسِنَـكَ الثَّـرَى ... لأصْبحَ حُزْني فيك غَضّاً مُجَدَّدَا

إسحَاقُ بن إبراهيمَ :

٨٩٤١ ـ سَلاَمٌ عَلَى سَيْرِ القَلاَصِ مَعَ الرَّكْبِ ... وَوَصلِ الغَوَانِي وَالمَدامَةِ وَالشربِ

بَعْدَهُ : قالَهَا وَقَدْ عَلَتْ سِنُّهُ

سَـلاَمُ امْـرِىءٍ لَـمْ تَبْـقَ مِنْـهُ بَقِيَّـةٌ ... سِوَى نَظَرِ العَيْنَيْنِ أو شَهْوَةِ القَلْبِ
لَعَمْرِي لَئِنْ خَلَّيْتُ عَنْ مَنْهَلِ الصِّبَى ... لَقَـدْ كُنْـتُ وَارِدَاً لِمَشْـرَعِـهِ العَـذْبِ
لَيَـالِـيَ أَغْـدُو بَيْـنَ بُـرْدَيَّ لاهِيَـاً ... أَمِيسُ كَغُصْنِ البَانَةِ النَّاعِمِ الرّطْبِ

مَعدان الأَيادِيُّ :

٨٩٤٢ ـ سَلاَمٌ عَلَىْ مَنْ بَايَعَ اللهَ شَارِياً ... وَلَيـسَ عَلَـى الحِـزبِ المُقِيمِ سَـلاَمُ

كَانَ هَذَا مَعْدَانُ الأيَادِيُّ أميرِ المُؤمِنِيْنَ وَالخَوارِجِ فَلَمَّا قَالَ : سَلاَمٌ عَلَى مَنْ بَايَعَ اللهُ شَارِيَاً . البَيْتُ .

خَلَعُوهُ وَقَالُوا خَالَفْتَ لأنَّكَ بَرِئْتَ مِنَ القَعَدِ وَالخَوَارِجِ فِي جَمِيْعِ أَصْنَافِهَا إنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْرَأَ مِنَ الكَاذِبِ وَمِنْ ذِي المَعْصِيَةِ الظَّاهِرَةِ فَبَرِئَتْ مِنْهُ الصَّفْرِيَّةُ وَخَلَعُوهُ ولجئوا إِلَى عَبْد اللهِ بن وَهَبٍ وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَفَهْمٍ وَلِسَانٍ وَشَجَاعَةٍ .

٨٩٤٣ ـ سَلاَمُ فِرَاقٍ لاَ تَواصُلَ بَعدَهُ ... فَلاَ القَلبُ مَحزُونٌ وَلاَ الدَّمعُ سَافِحُ

٨٩٤١ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٦٢ .
٨٩٤٢ ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ١٢٢ .

الحَسَنُ بن عَلي الماهاباذيُّ :

٨٩٤٤ ـ سَلامٌ كَأَنفَاسِ الأَحِبَّةِ فَائِحُ   يُجهِّــزُهُ غَــادٍ مِــنَ الشَــوقِ رَايِــحُ

بَعْدَهُ :

سَلامٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ بَاكَرَهُ النَّدَى   تُـزْجِيْـهِ أنْفَـاسُ النَّسِيْـمِ الفَـوَائـحِ

عَـدِيْـدَ نجـوم اللَّيْـلِ وَهْـيَ طَـوَالِـعٌ   وَضِعْفَ دُمُوعِ المَزْنِ وَهِيَ سَوَايِحِ

عَلَى خَيْرِ مَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ المَدَائِحُ   وَأَكْـرَمَ مَـنْ تُـرْجَى لَـدَيْـهِ المَنَـايِحِ

أَبُو تمَّامٍ :

٨٩٤٥ ـ سَلاَمٌ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ عَلَى الصَّبَا   وَجَاءَ رَسُولُ الوَرْدِ فِيْ زَمَنِ الوردِ

المَاهَابَاذِيُّ :

٨٩٤٦ ـ سَلاَمٌ كَنَشرِ الرَّوضِ بَاكِرَةُ النَّدَى   تُــزَجِّيــهِ أَنفَــاسُ النَسِيــمِ الفَــوايِــحُ

أَبُو هلالٍ العَسكَرِيُّ :

٨٩٤٧ ـ سَلاَمٌ وَإِنْ كَانَ السَّلاَمُ تَحِيَّةً   فَوَجهُكَ دُونَ الرَّدِّ يَكفِي المُسَلِّمَا

كَتب أَبو هلال إِلى بَعض إخوانِهِ يقولُ إذا ردّ المسلمُ عَليك وَجهَكَ فذاك يَكفيه وإن لَم تَرُدَّ عَليه جَوَابَ تحيّتهِ وذلك عَلَى سَبيلِ المبَالغَةِ في المَدحِ .

/ ٣٧٣/ أَبُو الشَمرِ عبد الوَاحِدِ :

٨٩٤٨ ـ سَلاَمٌ وَإِنْ لَمْ تُغنِ عَنِّي تَحِيَّتِي   عَلَيــكَ وَدَمعِــي وَاكِــفٌ وَصَبِيــبُ

بَعْدَهُ :

سَـأَرْعَـاكَ وَالنَّـأيُ المُفَـرِّقُ بَيْنَنَـا   كَمَـا كُنْـتُ أَرْعَـى وَالمَـزَارُ قَـرِيْـبُ

خَيَالُكَ فِي عَيْنِي وَذُكْرُكَ فِي فَمِي   وَمَثْـوَاكَ فِـي قَلْبِـي فَـأَيْـنَ تَغِيْـبُ

٨٩٤٥ ـ البيت في المنتحل : ٢٣٠ من غير نسبة .

٨٩٤٧ ـ البيت في الموازنة : ٣٥٨ منسوبا إلى البحتري .

٨٩٤٨ ـ البيت الثالث في المستطرف في كل فن مستظرف : ١/ ٤٠ والبيت الثاني في زهر الأكم : ١/ ٢٥٩ .

هُوَ أَبُو الشمِرِ عَبْدُ الوَاحِدِ بنِ عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ المَعَرِّيُّ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى أَخِيْهِ أَبِي العَلاءِ المَعَرِّيِّ .

٨٩٤٩ ـ سَلاَمٌ وَلَولاَ حَاجِزُ الدَّهرِ لَمْ أَكُنْ لأُهـدِيَ مَـعْ قُـربِ المَـزارِ سَـلاَمِـي

أَبُو الغَمرِ :

٨٩٥٠ ـ سَلاَمَةُ المَرءِ فِيْ مُجَانَبَةِ الحَربِ وَعُقبَـى المُحَـارِبِ الحَـرْبُ

طَرَفَةُ :

٨٩٥١ ـ سَيَأتِيكَ بِالأَخبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بِبَاباً وَلَمْ تَضرِبْ لَهُ وَقتَ مَوْعِدِ

٨٩٥٢ ـ سَيَبقَى لَهَا فِيْ مُضمَرِ القَلبِ وَالحَشَا سَـرِيـرَةُ وُدٍّ يَـومَ تُبْلَـىْ السَّـرائِـرُ

أَبُو فراس بن حَمَدانَ :

٨٩٥٣ ـ سَيَذْكُرُنِي قَوْمِيْ إِذَا جَدَّ جِدُّهُم وَفِـي اللَّيلَـةِ الظَلمَـاءِ يُفتَقَـدُ البَـدرُ

يُقَالُ أَنَّ السُّلْطَانَ بَدرِ الدِّيْنِ لُولُو صَاحِبَ المُوصِلِ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا البَيْتُ كَثِيْرَاً .

٨٩٥٤ ـ سِيرِي رِكَابِي إِلَى مَنْ تَسعَدِينَ بِهِ فَقَـد أَقَمـتِ بِـدَارِ الهُـونِ مَـا صَلَحَـا

بَعْدَهُ :

سِيْـرِي إِلَـى سَيِّـدٍ سَمْـحٍ خَـلائِقُـهُ ضَخْمَ الدَّسِيْعَةِ قَرْمٍ يَحْمِلُ المَدَحَا

نَصرُ اللهِ بن عُنينِ :

٨٩٥٥ ـ سَيَزُولُ عَنكَ جَمِيعُ مَا أُوتِيتَ فِي الدُنيَا وَلَو زُوِيَت لَكَ الأَمصَارُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَر[1] :

٨٩٥١ ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٣٤٢ .

٨٩٥٢ ـ البيت في ديوان الأحوص : ١٤٥ .

٨٩٥٣ ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٥ .

٨٩٥٤ ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٥٧ .

٨٩٥٥ ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٢٨ .

(١) البيتان في قرى الضيف : ٣/ ٣٩٥ منسوبين إلى أبي العلاء الخوارزمي .

سَيَسْـأَلُنِـي صَـدِيْقِـي عَنْـكَ فِيْمَـا يَـدُورُ مِـنَ المَسَـائِـلِ وَالحِكَـايَـه
فَـأُطْـرِقُ إنْ سُئِلْـتُ لِغَيْـرِ شَكْـوَى وَإطْـرَاقِـي أشَـدُّ مِـنَ الشِّكَـايَـه

الرّضي الموسويُّ :

٨٩٥٦ ـ سَيُسكِتُنِي يَأسِيْ وَفِي الصَّدرِ حَاجَةٌ كَمَا أَنطَقَنِي فِي الرَّجَاءِ المَطَامِعُ

قَدْ كُتِبَ مَع إخْوَانِهِ بِبَابِ : أرَى بَارِقاً لَمْ يَرُونِي وَهُوَ حَاضِرٌ . البَيْتُ .

المُتَنَبِّي :

٨٩٥٧ ـ سَيَصحَبُ النَّصلَ مِنِّي مِثلَ مَضرَبِهِ وَيَنجَلِي خَبَرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ

/ ٣٧٤/ السَرِيُّ الرَّفا :

٨٩٥٨ ـ سَيَصرِفُ اللهُ مَا تَخشَى وَتَحذَرُهُ فَاصبِر قَلِيلاً فَعُقبى صَبرِكَ الظَّفَرُ

المَعَرِّيُّ :

٨٩٥٩ ـ سَيَطلُبُنِي رِزقِي الَّذِي لَو طَلَبتُهُ لَمَـا زَادَ وَالـدُنيـا حُظُـوظٌ وَإقبَـالُ

بَعْدَهُ :

إذَا صَدَقَ الجدُّ افْتَرَى العَمُّ للفَتَى مَكَارِمَ لا تَكرَى وَإنْ كَذَبَ الخَالُ

هَذَا البَيْتُ لُغْزٌ : الجدُّ هَاهُنَا الحَظُّ وَالعَمُّ الجَمَاعَةُ مِنَ العُمُومِ وَتَكرَى مِنْ كَرَى الزَّادُ إذَا نَقصَ وافتَرَى كذبَ وَالخَالُ المَخِيلَةُ .

أَبُو العَتاهِيَةِ :

٨٩٦٠ ـ سَيُعرَضُ عَنْ ذِكرِي وَتُنسَى مَوَدَّتِي وَيَحـدُثُ بَعـدِي لِلخَلِيـلِ خَلِيـلُ

٨٩٥٦ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .
٨٩٥٧ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٤٠ .
٨٩٥٨ ـ البيت في زهر الأكم : ٨١ من غير نسبة .
٨٩٥٩ ـ البيتان في معاهد التمصيص : ١/ ١٥٢ .
٨٩٦٠ ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣٢٢ .

قَبْلَهُ :

إذَا انْقَطَعَتْ عَنْدِي مِنَ العَيْشِ مُدَّتِي فَإنَّ غَنَاءَ البَاكِيَاتِ قَلِيْلُ

سَيُعرَضُ عَنْ ذِكْرِي . البَيْتُ .

عَبد الله بن محمد بن أبي عُيينَة :

٨٩٦١ ـ سَيَعلَمُ إسمَاعِيلُ أَنَّ عَدَاوَتِي لَهُ سُمٌّ أَفعَى لاَ يُصَابُ دَوَاؤهَا

٨٩٦٢ ـ سَيَعلَمُ إنْ لَمْ يَنزَجِر عَنكَ أَنَّهُ كَطَارِفِ عَينِي نَفسِهِ وَهوَ عَامِدُ

٨٩٦٣ ـ سَيَعلَمُ دَهرٌ عَدَا طَورَهُ عَلَى أَيِّ خِرقٍ جَنَى مَا جَنَاهُ

بَعْدَهُ :

أَتَخْشَى الضَّرَاغِمُ ذُؤبَانَهُ وَتَشْكُو الصُّقُورُ إلَيْهِ قَطَاهُ

وَمَنْ يَنْحَسِرْ عَنْهُ ظِلُ الغِنَى فَفِي المَشْرِفيَّاتِ مَالٌ وَجَاهُ

فَمَا للذَّلِيْلِ يُسَامُ الأذَى وَيَخْشَى الرَّدَى لا وَقَاهُ الإلَهُ

٨٩٦٤ ـ سَيُغنِي اللهُ عَن بَقَراتِ زَيدٍ وَيَأتِي اللهُ بِاللَّبَنِ الصَّرِيحِ

٨٩٦٥ ـ سَيُغنِينِي الَّذِي أَغنَاكِ عَنِّي فَلاَ فَقرِي يَدُومُ وَلاَ غِنَاكِي

قَبْلَهُ :

تَجَرَّمَتِ الذُّنُوبَ لِتَصْرُمِينِي دَعِي العِلاَّتِ وَاتَّبِعِي هَوَاكِي

سَيُغْنِيْنِي الَّذِي أغْنَاكَ عَنِّي . البَيْتُ .

بِشر بن مَروَانَ :

٨٩٦٦ ـ سَيُغنِينِي الَّذِي أَغنَاكَ عَنِّي وَيُفرِجُ كُربَتِي وَيَرُبُّ حَالِي

٨٩٦١ ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٢ منسوبا إلى ابن عيينة .

٨٩٦٢ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢١٥ .

٨٩٦٣ ـ الأبيات في ديوان الأبيوردي : ١٤٧ .

٨٩٦٤ ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٩ .

٨٩٦٥ ـ البيتان في أخلاق الوزيرين : ٥١١ .

٨٩٦٦ ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ١٠/ ٢٥٩ .

حدَّثَ البلاذُريُّ قالَ : كانَ بِشرُ بن مَرْوانَ مُنْقَطِعاً إلى أَخيهِ عَبْدِ العَزيْزِ قبلَ وِلايةِ عَبْدِ المَلِكِ الخلافَة فلمَّا وَليَ الخِلافَةَ اسْتَجفَاهُ بِشرٌ فقالَ :

اتجعَلُ صَالحَ الغُنَويَّ دُونِي ... ورَحْلِي مِنْكَ فِي أَقصَى الرِّحالِ

سَيُغْنِيني الذي أغناكَ عنِّي ... ويُفرجُ كُربتِيْ ويَرُبُّ حَالِي

يقول منها مُخاطباً لنَاقتِهِ

إذا بلّغتِني وبَلَغْتِ رَحْلِي ... إلى عَبْدِ العَزْيزِ فلا أبَالِيْ

قَالَ فولاّهُ عَبدُ المَلِكِ الكُوفَةَ ثم ضَمَّ إلَيْهِ البَصْرة فكَتَبَ بشرٌ إلى عَبد العَزيْزِ يقولُ :

غَنينَا فَأغنَانَا غِنَانَا وَعاقَنا ... مآكِلُ مِّمَا عندَكُم ومَشَارِبُ

فكَتَبَ . إليه عَبدُ العَزيز هَلاَ كَتَبتَ إليْنَا بأحسَنَ من هذا

وَهو قَول عَبْدِ العزيزِ بن زُرارَةَ الكلاَبيّ[١] :

وَأصبَحتُ قَد وَدّعتُ نجداً وأهْلَهُ ... وَمَا عَهدُ نجدٍ عندَنا بذَمِيْم

فقال . بشرٌ صدق وَاللهِ رَعاهُ اللهُ فَما عَهدُه عندَنا ذمِيم .

بَكرُ بن النطاح يَصفُ سيفاً :

٨٩٦٧ ـ سَيفٌ عَلَيهِ النُفوسُ وَارِدَةٌ ... وَمَالَهَا بَعدَ وِردِهَا صَدَرُ

قَبْلَهُ :

كَأنَّمَا سَيْفُ قَاسِمٍ أجَلٌ ... وفي شَفْرَتَيْهِ القَضاءُ وَالقَدَرُ

سَيْفٌ عَلَيْهِ النُّفُوسُ وَارِدَةٌ . البَيْتُ .

/ ٣٧٥/ **يَحيَى بن نَوفلٍ الحميريّ :**

٨٩٦٨ ـ سَيَكفِي الكَريمَ إخَاءُ الكَريمِ ... وَيَقنَعُ بِالودِّ مِنهُ نَوَالاَ

---

(١) البيت في حماسة الخالديين : ٤٨ .

٨٩٦٧ ـ لم يرد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ٢٤١ـ٢٨٢) .

٨٩٦٨ ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٣٠ منسوبا إلى بلال بن أبي بردة .

يُقَالُ : إنَّ يَحْيَى بن نَوْفَلٍ الحميَرِيّ لَمْ يَمْتَدِح قَطَّ أحَداً فقَالَ :

فَلَو كُنْتُ مُمْتَدِحاً للنَّوالِ فَتىً　　لامْتَدَحْتُ عَلَيْهِ بِلالا

وَلَكِنَّنِي لَسْتُ مِمَّنْ يُرِيْدُ　　بِمَدْحِ الرِّجَالِ الكِرَام السُّؤالا

سَيْكْفِي الكَرِيْمَ إخَاءَ الكَرِيْمُ . البَيْتُ .

وَقِيْلَ أَوَّلُ مَنْ أظْهَرَ الجُورَ فِي الحُكْمِ وَالقَضَايَا بِلالُ بنُ أَبِي بُرْدَةَ وَكَانَ أَمِيْرَ البَصْرَةِ وَقَاضِيْهَا فَكَانَ يَقُولُ إنَّ الرَّجُلَيْنِ لِيَتَقَدَّمَانِ إلَيَّ فِي الحُكُومَةِ فَأَجِدُ أَحَدَهُمَا أخَفَّ عَلَى قَلْبِي مِنْ صَاحِبِهِ فَأَقْضِي لَهُ ، وَكَانَ بِلالٌ دَاهِيَةً لَقِناً أَدِيْباً لَسِناً .

أَبُو العَتاهيةِ :

٨٩٦٩ ـ سَيَكُونُ الَّذِي قُضِي　　سَخِطَ العَبْدُ أَمْ رَضِي

بَعْدَهُ :

فَدَعِ الهَمَّ يَا فَتَى　　كُلُّ أمْرٍ سَيَنْقَضِي

كَانَ البَيْتُ الأوَّلُ نَقْشُ خَاتَم أَبِي العَتَاهِيَةَ .

كَاتبُهُ عَفا اللهُ عَنهُ :

٨٩٧٠ ـ سَيَكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي وَقتِهِ　　قُضِي القَضَاءُ وَجَفَّتِ الأَقْلامُ

بَعْدَهُ :

وَإذَا القَضَاءُ أتَى بِأَمْرٍ لازِمٍ　　أعْشَى العُيُونَ وَطَاشَتِ الأحْلامُ

عَبد الله بن محمّد بن أبي عُيينَةَ :

٨٩٧١ ـ سَيُكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي وَقتِهِ　　وَأَخُو الجَهَالَةِ مُتعَبٌ مَحزُونُ

٨٩٦٩ ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ١٠٦ منسوباً إلى أبي عيسىٰ .

٨٩٧٠ ـ البيتان للمؤلف .

٨٩٧١ ـ البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٦ منسوبين إلى ابن أبي عيينة .

بَعْدَهُ :

وَلَعَلَّ مَا تَخْشَاهُ لَيْسَ بِكَائِنٍ وَلَعَلَّ مَا تَرْجُوهُ لَيْسَ يَكُونُ

٨٩٧٢ ـ سَيَكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ يُدرِكُ المُتَهَاوِنُ

بَعْدَهُ :

وَالحَادِثَاتُ لَهَا مَسَاوٍ مَرَّةً وَمَحَاسِنُ

وَالمَوْتُ يَأتِي كُلَّ مُحْتَجِبٍ وَلا يَسْتَأذِنُ

الحُطَيْئَةُ :

٨٩٧٣ ـ سُئِلتَ فَلَمْ تَبخَل وَلَم تُعطِ طَائِلاً فَسِيَّانِ لاَ لَومٌ عَلَيكَ وَلاَ حَمدُ

يُقَالُ إنَّ رَجُلَيْنِ تَشَاجَرَا فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أنَا ألأمُ فَتَحَاكَمَا إلَى رَجُلٍ فَقَالَ قَد حَكَّمْتُمَانِي فَأخبِرَانِي بِأخْلاقِكُمَا فَقَالَ أحَدُهُمَا مَا مَرَّ بي أحَدٌ إلاَّ اغْتَبْتُهُ وَلا أئْتَمنَنِي إلاَّ خُنْتُهُ . وقَالَ آخَرُ أنَا أبْطَرُ النَّاسِ في الرَّخَاءِ وَأجْبَنَهُم عِنْدَ اللِّقَاءِ وَأقَلُّهُمْ فِي الحَيَاءِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ كِلاكُمَا لَئِيمٌ وَألأمُ مِنكُمَا الحُطَيْئَةِ فَإنَّهُ هَجَا أبَاهُ وَأُمَّهُ وَنَفْسَهُ وَمَنْ أحْسَنَ إلَيْهِ وَهَجَا عَمَّهُ وَخَالَهُ فَقَالَ فِي أبِيهِ وَعَمِّهِ وَخَالِهِ[1] :

لَحَاكَ اللهُ ثُمَّ لَحَاكَ أباً نَعَمْ وَلَحَاكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالِ

وقَالَ لأمِّهِ[2] :

أغُرْبَالاً إذَا اسْتُودِعْتِ سِرَاً وَكَانُونَاً عَلَى المُتَحَدِّثِيْنَا

وقَالَ لِنَفْسِهِ[3] :

أرَى لِي وَجْهَاً قَبَّحَ اللهُ خَلْقَهُ فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ

وقَالَ فِيمن أحْسَنَ إلَيْهِ وَأعْطَاهُ :

٨٩٧٣ ـ ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٤٥ .

(١) البيت في ديوان الحطيئة (سابا) : ١٤٨ .

(٢) البيت في ديوان الحطيئة (سابا) : ١٢٧ .

(٣) البيت في ديوان الحطيئة (سابا) : ١٤٤ .

سُئِلَتَ فَلَمْ تَبْخَل وَلَمْ تُعْطِ طَائِلاً . البَيْتُ .

سَعِيد بن عَبد الرحمنِ بن حَسَّان :

٨٩٧٤ ـ سُئِلتَ فَلَمْ تَفعَل وَأَدركتُ حَاجَتِي تولَّى سواكُم حَمدها واصطنَاعها

حَدَّث ابنُ عَائِشَةَ قَالَ : سَألَ سَعْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حَسَّانَ بن ثَابتٍ الأنْصَارِيُّ أَبَا بِكْرٍ مُحَمَّد بن عَمرو بن حَزْمٍ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ وَقَضَاهَا غَيْرُهُ فَقَالَ : سُئِلَتَ فَلَمْ تَفْعَل . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أَبَى لَكَ كَسْبَ الحَمْدِ رَأيٌ مُقَصِّرٌ وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللهُ بِالخَيْرِ بَاعَهَا
إِذَا مَا أَرَادَتْهُ عَلَيَّ الخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإِنْ هَمَّتْ بِسُوءٍ أَطَاعَهَا

مُنقذٌ الهِلاَلِيُّ :

٨٩٧٥ ـ سَئِمتُ العَيشَ حتَّى رأيتُ دهراً يُكَلِّفُنِي التَّذلُّلَ للرِّجَالِ

بَعْدَهُ :

فَحَسْبُكَ بِالتَّنَصُّفِ ذُلَّ حُرٍّ وَحَسْبُكَ بِالمَذَلَّةِ سُوءَ حَالِ

ابنُ شَمسِ الخِلافة :

٨٩٧٦ ـ سَئِمت الهَوَى حتَّى لأضحَى دُونَهُ عَلَى القَلب من فَرط السآمةِ أَقفالُ

قَبْلَهُ : مِنْ قَصِيدَة يَمْدَحُ بِهَا المَلِكُ النَّاصِرُ صَاحِبَ حَلَبٍ ، أَوَّلُهَا :

بِذِي سَلَمٍ للعَامِرِيَّةِ أَطْلالُ عَلَيْهِنَّ مِن نَسْجِ الرَّوامِسِ سِرْبَالُ
نُسَائِلُهَا عَنْ حَالِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا وَهَل لِجُسُومٍ بِعْدَ أَرْوَاحِهَا حَالُ

يَقُولُ مِنْهَا :

أُنَاسٌ أَبَوا غَيْرَ التَّلَوُّنِ عَادَةً فَشَأنُهُمُ وَالحُبُّ هَونٌ وَإِذْلالُ
وِصَالٌ وَهَجْرٌ وَاجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ وَبَذْلٌ وَإِمْسَاكٌ وَحِلٌّ وَتِرْحَالُ

٨٩٧٤ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٩ .

٨٩٧٥ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٤٧ .

فَإِنْ سَمَحُوا ضَنُّوا وَإِنْ عطفُوا جَفُوا ... وَإِنْ عَقَدُوا حَلُّوا وَإِنْ عَهِدُوا حَالُوا
وَحَسْنَاءَ لا إِحسَانَ يُوْجَدُ عِنْدَهَا ... وَرُبَّ جَمِيلٍ يُرَى مِنْهُ إِجْمَالُ
يُزَهِّدُني فِي حسْنِهَا قبحُ فعْلَهَا ... وَكَمْ حُسَيْنٍ قَدْ قُبِّحَت مِنْهُ أَفْعالُ

سئمتُ الهَوَى البيت .

زُهَير بن أبي سُلمَى :

٨٩٧٧ ـ سَئِمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَنْ يَعش ... ثَمَانِينَ عَاماً لاَ أَبَالَكَ يَسأَمِ

قَوْلُ زُهَيْرُ بن أَبِي سَلمَى وَاسْمُهُ رَبِيْعَةُ بنُ رِيَاحٍ مِنْ مَزْيَنَةَ :

سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِيْنَ حَوْلاً لا أَبَالَكَ يَسْأَمِ
رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ وَمَن تُخْطِيءْ يُعَمَّرْ فَيَهرمِ
وَأَعْلَمُ مَا فِي اليَومِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنني عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ
وَمَنْ لا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيْرَةٍ ... يُضَرَّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأَ بِمَنْسِمِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَل بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ
وَمَنِ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِن دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرهُ وَمن لا يَتَّقِي الشَّتمَ يُشْتَمِ
وَمَنْ لا يَزُدْ عَن حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ ... وَمَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنِيَّةِ يَلْقَهَا ... وَلَو رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ
وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ ... يُطِيْعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ
وَمَنْ يُوفِ لا يَذْمَمْ وَمَنْ يَغْضِ قَلْبُهُ ... إِلَى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ
وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَدِيْقَهُ ... وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ
وَمَهْمَا تَكُن عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيْقَةٍ ... وَلَو خَالَهَا تخفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
وَمَنْ لا يَزَل يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ... وَلا يُغْنِهَا يَوْمَاً مِنَ البِرِّ يُسْأَمِ

وَمِثْلُ قَوْلُ زُهَيْرٍ : سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الحَيَاةِ قَوْلُ المُسْتَوغِرِ بن رَبِيْعَةَ(١) :

٨٩٧٧ ـ القصيدة في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : ٢٨ وما بعدها .

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ٣٧٢ .

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطُولِهَا عَمَّرْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِيْنَ مِئِيْنَا
مِائَةٌ مَضَتْ مِائَتَانِ لِي مِنْ بَعْدِهَا وَازْدَدْتُ مِن عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِيْنَا

وقَوْلُ أَكْثَمُ بن صَيْفي[1] :

وَإِنَّ امْرَأً قَدْ عَاشَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً إِلَى مِائَةٍ لَمْ يَسْأم العَيْشَ جَاهِلُ
مَضَتْ مِائَتَانِ غَيْرَ ستٍّ وَأَرْبَعٍ وَذَلِكَ مِنْ عَدِّ اللَّيَالِي قَلائِلُ

وَقَوْلُ لَبِيْدٍ[2] :

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالُ هَذَا الخَلْقِ كَيْفَ لَبِيْدُ

وَقَوْلُ أَوْسِ بنُ رَبِيْعَةَ الخُزَاعِيّ[3] :

لَقَد عَمَّرْتُ حَتَّى مَلَّ أَهْلِي ثَوَائِي عِنْدَهُمْ وَسَئِمْتُ عُمْرِي

وَقَوْلُ زُهَيْرُ بن جَنَابٍ الكَلبيّ[4] :

لَقَدْ عَمَّرْتُ حَتَّى لا أُبَالِي أَحَتْفِي فِي صَبَاحٍ أو مَسَاءِ
وَحُقَّ لِمَنْ أَتَى مائَيْنِ عَامَاً عَلَيْهِ أَنْ يَمُلَّ مِنَ الثَّوَاءِ

/٣٧٦/

٨٩٧٨ ـ سَئِمتُ مَآرِبِي فِي العَيشِ إلاَّ مُحَادَثَةَ الرِجَالِ ذَوِي العُقُولِ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ كَانُوا إذَا عُدُّوا قَلِيْلاً فَقَد صَارُوا أَقَلَّ مِنَ القَلِيْلِ

٨٩٧٩ ـ سَيَمضِي الَّذِي أَنَا مُستقبِلٌ مِضِيَّ الَّذِي مَرَّ بِي فَانقَضَى

---

(١) البيتان في الأزمنة والأمكنة : ٤٦٦ .
(٢) البيت في ديوان لبيد بن ربيعة العامري : ٣٨ .
(٣) البيت في مجلة التراث العربي : ع١٩/ ١١ .
(٤) البيتان في الأغاني : ١٩/ ٢٨ .
٨٩٧٨ ـ البيتان في الموشى : ١٩ من غير نسبة .
٨٩٧٩ ـ البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ٣٠ .

بَعْدَهُ :

سَنُلْقِـي حَـدِيْثَـاً لِمَـنْ بَعْـدَنَـا كَمَـا نَتَحَـدَّثُ عَمَّـنْ مَضَـى

٨٩٨٠ ـ سَيُنصِفُ الدَّهرُ مِن قَومٍ بِدَائِرةٍ وَفِـي الجـدِيـدَيـنِ إنصَـافٌ إِذَا دَارَا

٨٩٨١ ـ سُيُوفٌ كَأَنَّ المَوتَ حَالَفَ حَدَّهَا مُشطَّبَـةٌ تَفـري شُـؤُونَ الجَمـاجِـمِ

٨٩٨٢ ـ سُيُوفٌ لَعَمرِي يَا صُدَيَّ بنَ مَالِكٍ حِدَادٌ وَلَكِن أَينَ بِالسَّيفِ ضَارِبُ

صُرَّدُرَّ :

٨٩٨٣ ـ سِيَّانِ إِثـرَاءُ اللَّئِيـمِ وَعُـدمُـهُ إِنَّ الـدَرَاهِـمَ عَـرفُهَـا الإِنفَـاقُ

قَبْلَهُ :

أَثْـرُوا فَمَـا عَلِـمَ امْـرؤٌ إِثْـرَاءَهُـم وَلَـو أمْلَقُـوا لَـمْ يُعْـرَفُ الإِمْـلاقُ

سَيَّانَ إِثْرَاءُ اللَّئِيمِ وَعَدْمُهُ. البَيْتُ . السِّيُّ المِثْلُ وَسَيَّانِ أي مِثْلانِ .

ابنُ زَبادةَ :

٨٩٨٤ ـ سِيَّانِ إِن دَنَتِ الأَيَامُ فِيهِ بِنَا وَإِن تَنَـاءَت وَحَـالَـت بَينَنَـا بِيـدُ

٨٩٨٥ ـ سِيَّـانِ شَيبِـي وَالشَّبَـابُ إِذَا مَـا كُنـتُ مِـن أَجَلِـي عَلَـى قَـدرِ

أَبُو عَامر بن شُهيدٍ :

٨٩٨٦ ـ سِيَّانِ عِندِي جِئتَ أَمْ لَم تَجِيء سُخطـكَ عِنـدِي وَالـرِضَّـا وَاحِـدُ

بَعْدَهُ :

إِنْ غُبْـتَ لَـمْ تُـوْحِـشْ وَإِنْ جِئْتَنَـا فَـأَنْـتَ فِـي إِخْـوَانِنَـا زَايِـدُ

٨٩٨٠ ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٤/ ٤ .
٨٩٨١ ـ البيت في الزهرة : ٢/ ٦٨٠ .
٨٩٨٢ ـ البيت في الرسالة الموضحة : ٥٠ .
٨٩٨٣ ـ البيتان في ديوان صردر : ١٨٧ .
٨٩٨٥ ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٣٣٧ .
٨٩٨٦ ـ الأبيات في ديوان ابن شهيد ٢٢ .

يَــا مَــن إذَا أبْصَـرْتُـهُ مُقْبِـلاً قُلْـتُ لَـهُ مَـا أنْجَـبَ الـوَالِـدُ

الحَسَنُ بن وَهبٍ :

٨٩٨٧ ـ سِيَّانِ عِندِي فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَا لُطْــخٌ بِمســكٍ أَو مِــدَادٍ لأَرِبِ

/ ٣٧٧/ الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨٩٨٨ ـ سِيَّانِ عِندِي وَأَيدِي الحَيِّ جَامِدَةٌ إنْ أَخطَأَ القَطْر وَادِيهم وَإنْ مُطِرُوا

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ قَبْلَهُ :

يَا طُلْحَ رَامَةَ لا سُقِيْتَ مِنْ شجرٍ مُـذمَّـمِ الأرْضِ لا ظِـلٌّ وَلا ثَمَـرُ

كَـأَنَّنِي يَـومَ أَسْتَـدْرِيْـكَ مِـنْ حَـذَرٍ جَـانِـي دَمٍ طَـاحَ لا مَنْجَـا وَلا وَزَرُ

سِيَّانِ عِنْدِي وَأَيْدِي الحَيِّ جَامدَةٌ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أَلُــومُ مَــنْ لا يَعُــدُّ اللَّــوْمَ مَنْقِصَــةً وَضَــاعَ عَتْــبُ مُسِــيءٍ لَيْـسَ يَعْتَـذِرُ

٨٩٨٩ ـ سِيَّانِ فِي الحُكمِ شَاكِيهِ وَشَاكِرُهُ مِـنَ الأنَـامِ وَهَـاجِيـهِ وَمُطْـرِيـهِ

هَذَا فِي مَدْحِ قَاضٍ لا يَجْعَلُ بِاللَّوْمِ وَلا يَلْتَفِتُ إِلَى الحَمْدِ وَلا يَخَافُ العَزْلَ وَلا تَأخِذُهُ فِي الحَذ لَومَةُ لائِمٍ . وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُحْتَمَلٌ للذَّمِّ وَالمَدْحِ .

٨٩٩٠ ـ سِيَّانِ فِي القَدَرِ المَحتُومِ مُضطَلِعٌ بِالنَائِبَاتِ وَوَاهِي العَقلِ مَضعوفُ

عَبد الله عمّار العَلَوِيُ :

٨٩٩١ ـ سِيَّانِ مَن تَحتَ التُرابِ وَفَوقَهُ مِــن نَــاعِــمٍ بَــالٍ وَبَــالٍ نَــاعِــمِ

قَبْلَهُ :

وَرَأى العُلَى بِلِحَاظِ عاشٍ عَاشِقٍ وَرَمَى العِدَى بِشَوَاظِ غَاشٍ غَاشِمِ

سِيَّانِ مَن تَحْت التّرَاب . البَيْتُ .

٨٩٨٨ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١٠/ ٥٥١ .

٨٩٨٩ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٤٤ .

٨٩٩١ ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ٢٠٠ من غير نسبة .

وَمِنْ هَذَا التَّرْتِيْبِ قَوْلُ ابنُ الرُّومِيّ يُهَنِّىءُ بِزَفَافٍ[١] :

سَيِّـــدَةٌ زُفَّـــتْ إِلَـــى سَيِّـــدٍ   أَبْـــدَلَنَـــا اليُسْـــرَ مِـــنَ العُسْـــرَه
أُلِّـــفَ بِـــالتَّـــوْفِيْـــقِ شِمْـــلاهُمَـــا   فِـــي نُعْمَـــةٍ تَمَّـــتْ وفـــي حَبْـــرَه
وَأَسْنَـــدَتْ ظَهْـــرَاً إِلَـــى شَـــاهِـــقٍ   وَضَـــمَّ كَفَّيْـــهِ عَلَـــى دُرَّه
عَمَّـــرَهُ اللهُ وَأَبْقَـــى لَـــهُ   رُكْنَيْـــهِ مِـــنْ عِـــزٍ وَمِـــنْ قُـــدْرَة

وفي الحَدِيْثِ أَنَّ رَسُولُ الهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم كَانَ إذَا دَعَا للمُتَزَوِّجُ يَقُولُ : عَنِ اليُمْنِ وَالسَعَادَةِ وَالطَّيْرِ الصَّالِحِ وَالرِّزْقِ الوَاسِعِ وَالمُوَدَّةِ عِنْدَ الرَّحِمِ .

* * *

تَمَّ حَرفُ السِّينِ المُهمَلَةِ

وَالحَمدُ للهِ رَبِ العَالَمِينَ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبيِّ الرَّحمَةِ

تَكَمَّلَتْ عِدَّةُ حَرْفِ السِّيْنِ المُهْمَلَةِ أَرْبَع مِائَةٍ وَثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ بَيْتاً . وَذَلِكَ فِي كرَّاسَيْنِ وَقَائِمَةٍ وَوَجْهَيْنِ هَذِهِ الوَجْهَةُ آخِرُهَا . عَدَا مَا عَلَى الهَامِشِ . والحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى النَّبيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِيْن ، وَشَفِيعُ الأُمَّةِ وَإِمَامِ الأَئمَّةِ ، محمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَعَلَى آله أَجمَعِينَ .

وَسَلَّمَ تَسلِيماً كَثِيراً .

* * *

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٩٩ .

فهرس الموضوعات

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

